

UTL AT DOWNSVIEW




D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 10 10 16 07 002 2



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY



Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto



هو السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبه الخبي نسبة الى شبلخي قرية من قرى مصر ديههاو بن بنها العسل مسيرة نحو ساعة من سمر الاقال من
الجانب الشرقى قال ابن الاثير بنها بكسر الباء والعامية تفتح باها قرية من قرى مصر برك النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي عساها **مولد**
صاحب الترجمة سنة ثمان وخمسين بعد المائتين والالف وثمان مائة في حجر والده بالقرية المذكورة وحفظ القرآن بها وهو ابن عشرين سنين
وقدم الجامع الازهر لتجويد القرآن العظيم قبل أن يبلغ الحلم سنة ١٢٦٧ واشتغل بالعلم على جهابذة الوقت لحضر دروس الفقه على
العلامة الشيخ محمد الحضرى الدمياطى المتوفى يوم الثلاثاء لثلاث خلت من صفر سنة ١٢٩٨ وحضر عليه أيضا المواهب اللدنية وشرح
عبد السلام على جوهر التوحيد ومختصر البخارى لازيمدى وبض صحاح مسلم والشمائل مرتين وحكم ابن عطاء الله صرتين وفضائل
رضوان والمحرز وبوالبردة وبانت سعاد وبض جمع الجوامع وحضر دروس الفقه أيضا على الشيخ محمد الازهرى في التوحيد وولد النبي صلى الله عليه وسلم لابن حجر وحضر على السيد عبد الهادى نجيباى رضى الله تعالى
عنه فى الباب ومثنى السكفى وبض المطول وحضر على العلامة الشيخ محمد عيسى رضى الله تعالى عنه شرح الاشعورى وايساغوجى بالمشهد
الحسينى وحضر على امام المحققين الشيخ ابراهيم السقاء شرح المولى على السلم وحضر على العلامة الشيخ أحمد كبره رضى الله تعالى
عنه الجامع الصغير وحضر أيضا ابن عقيل على العلامة الشيخ ابراهيم الشرفاوى رضى الله تعالى عنه شرح تفسير الشرحى الشرفاوى
رحم الله تعالى شرحى الشذور والعطر وحضر على العلامة الشيخ ابراهيم النجفى رضى الله تعالى عنه شرح القطر أيضا وحضر على الشيخ
محمد المصطفى المدعو بابى سليمان رضى الله تعالى عنه شرح الازهرية وحضر على الشيخ نصر المهورى رضى الله تعالى عنه شرح الشيخ خالد على الآجر وميمية
وحضر شرح الكفاوى على الشيخ على السندى رضى الله تعالى عنه وحضر على الشيخ أحمد السنهورى شرح الآجر وميمية أيضا وحضر
على الشيخ محمد الطوخى رضى الله تعالى عنه متن الآجر وميمية وحضر كتب صغيرة على أشياخ بطول شرحهم كالسنوسية وغيره واطالع كتب جامع
بعض اخوانه من أهل العلم كالتفصيل والاشرفى ورسالة الهيمان البيانية ومتن السلم فى المنطق ومتن الشفاء لقاضى عياض ومختصر ابن أبى
جمرة وغير ذلك واطالع كتب كثيرة أيضا فى التاريخ والادب واطالع متن الشعرانى وطبقاته وطبقات المفاوى وطبقات ابن السبكي واختصر
تاريخ الجبرى فى جزأين صغيرين أخذ فىهما اللب وترك القشر وله فصح المنان بتفسير غريب جمل القرآن وهو جزء صغير تعرض فيه
لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ ورواية حصص عن عاصم وروى بعض الكلمات القرآنية بما أن الوقف تابع للرسم **وصفته**
معتدل القامة نحيف الجسم لونه البياض يضرب الى حمرة خفيف العارضين عيلى الى العزلة ويأانس بنفسه وبألف زيارة القبور والمساهد
ولا يهظم غنى الغناء أو لاطمع فى جاه ولا يهقر فقير الفقر بل رغباً لاجله لخصلة حسنة فيه كعلم وعمل وفى المعنى للتمنى

واستبظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

ولم يزل المترجم يزاول العلم طالعة واما ملازمه والاستاذ السيد محمد البكرى ابن أبى الحسن البكرى التى بجوار الجامع الازهر من ناحية باب
المعر وفى بياب الشورية على يسار الطالب للقرافة * قال الشعرانى رضى الله عنه كان اسيدى محمد بن أبى الحسن البكرى قدم فى الولاية
والعلم مع حدائثه وكانت الدنيا خادمة له واقتنى الخيل المسومة وكانت اذا مرضت أخشى أن يعود فى وهل مثلى يسمى له سيدى محمد بن أبى
الحسن البكرى وكانت له شطحات فى درسه يعنى بها الجن الحاضر من درسه لا يفهمها الحاضر ومن الانس اه وكان والده أبو الحسن
يسأله الشيخ الى فى المسائل الفقهية سأله مرة هل الى كتمان اللتان قبل الظهر أفضل أم الى كتمان اللتان بعده فقال له اذ قلنا بأن التابع
يشرف بشرف المتبوع فال كتمان اللتان بعده أفضل ولا أبى الحسن رضى الله عنه تفسير جليل موجود بكتيبة السادات الوفاية وله شرح
على منهاج الشيخ الذوى ولولده سيدى محمد أيضا وافات جليدة منها كتاب فى التاريخ لم يكن فى كتب التاريخ أحسن منه والله أعلم

فهرست کتاب نورالابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار

صحیفة

صحیفة

- ٣ (الباب الأول) فی ذکر سیرتہ صلی اللہ علیہ وسلم
وخلفائہ الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم ٥ اطيقتان ٦ عجیبة
- ٨ فصل فی ذکر نسبہ صلی اللہ علیہ وسلم ومولده
ومرضعته وما اتصل بذلك
- ١٠ ذکر تجدید قریش بناء الكعبة
تعبه صلی اللہ علیہ وسلم فی غار حراء
رجم الشياطين وابتداء نبوته صلی اللہ علیہ وسلم
فصل فی تعداد قریش علی قتله صلی اللہ علیہ
وسلم وموت عمه أبي طالب وذهابه الى بنی ثقیف
والطائف وابتداء اسلام الانصار
١٢ وفاة خديجة
- ایمان جن نصیبین به صلی اللہ علیہ وسلم
واستماعهم القرآن ١٣ مطلب الاسراء
شق صدره صلی اللہ علیہ وسلم
- ١٤ فصل فی ذکر الحجرة وما اتصل بها
١٥ مطلب ما وقع فی طریق الحجرة من العجائب
١٦ قدوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدينة
١٧ وعلى أبي بكر وبعض المهاجرين
- فصل فی ذکر شئی من خصائصه ودلائل نبوته
عليه السلام ٢٠ مطلب دلائل نبوته عليه السلام
- ٢٢ مطلب اسمائه صلی اللہ علیہ وسلم
مطلب القاب مطلب كناه صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر بعض شمائله ومجراته عليه السلام
٢٣ مطلب مرضاهه صلی اللہ علیہ وسلم
٢٤ مطلب مجراته صلی اللہ علیہ وسلم
- ٢٥ فصل فی ذکر نبذة من أحاديثه عليه السلام
٢٦ فصل فی غزواته صلی اللہ علیہ وسلم وما يذكرونها
- ٢٧ مرایاه وبعوثه صلی اللہ علیہ وسلم
٣٥ محر لبيد للنبي صلی اللہ علیہ وسلم وميم اليهودية
النافلة صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر اعمامه وعماته وأزواجه وخدمه
وما اتصل بذلك
- ٣٧ مطلب مزار به صلی اللہ علیہ وسلم
مطلب أولاده صلی اللہ علیہ وسلم
- ٣٨ مناقب السيدة فاطمة ابنته صلی اللہ علیہ وسلم
٤٠ مطلب تزويج علي وفاطمة والحطبة التي خطبها
- النبي عليه السلام ٤١ خدمه ومواليه عليه
السلام تباؤه ونجبائه وحواريه ونوابه
وأمرائه وكتابه صلی اللہ علیہ وسلم
- ٤٢ ذكر من جمع القرآن حفظا على عهد من كان
يضرِب الاعناق بين يديه وحرسه ومن كان يقف
على عهده ذكر مؤذنيه صلی اللہ علیہ وسلم
فائدة الحكمة فی كونه صلی اللہ علیہ وسلم كان
يؤم ولا يؤذن
قضاؤه ورسله صلی اللہ علیہ وسلم وشعرائه
واخوته من الرضاع وحبيواته
- ٤٣ سيوفه صلی اللہ علیہ وسلم ودرعه وقبضه
ورماحه وأتراسه وحرا به ومجنته وقضيبه صلی اللہ
عليه وسلم
- ٤٤ تيمم في مرضه صلی اللہ علیہ وسلم وما اتصل به
٤٥ ذكر من غسله وأزله في قبره صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر مناقب أبي بكر الصديق
٤٩ فصل فی ذکر بعض كلامه رضي الله عنه
٥٠ تيمم في مرضه وموته وغسله وأولاده
- ٥١ فصل فی ذکر مناقب عمر بن الخطاب
٥٤ كرامتان نوادر ٥٥ فوائد
- ٥٦ فصل فی ذکر نبذة من كلامه رضي الله عنه
٥٨ تيمم في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنهم
- ٦١ فصل فی ذکر مناقب عثمان بن عفان
٦٢ فائدة اختصم عثمان الخ
- ٦٣ تيمم في ذكر أولاده واستشهاده رضي الله عنهم
٦٦ فصل فی ذکر مناقب علي بن أبي طالب
- ٧٠ فصل فی ذکر بعض من كلامه رضي الله عنه
٧٤ فصل فی ذكر شئی من شجاعته رضي الله عنه
- ٧٦ فصل في الكلام على وقعة الجمل وقتال صفين
٨٤ اجتماع أبي موسى الأشعري وعمر بن العاص
للتحكيم بدومة الجندل
- ٨٨ مطلب خروج الخوارج على أمير المؤمنين علي
كرّم الله وجهه
- ٨٩ تيمم في ذكر أولاده ومقتله وقاتله كرم الله وجهه
تذييل في الكلام على مناقب محمد بن الحنفية
- وصيته رضي الله عنه ٩١ غريبة
٩٤ فوائد مهمة

- ٩٥ (الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين و باقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم)
- ١٠٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسن السبط
- ١٠٤ فصل في ذكر طريف من أخباره ومصالحته لما وبه رضي الله عنهما
- ١٠٥ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه طلب كرمه رضي الله عنه ١٠٦ تنبيهان
- ١٠٧ تنبيه في مرض موته ووفاته وأولاده رضي الله عنه تذييل في الكلام على مناقب زيد الأبلج والحسن المثنى ولدي الحسن السبط
- ١٠٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط
- ١٠٩ فصل في خروجه الى العراق واستشهاده
- ١١٥ فصل اختلافوا في رأس الحسين بعد مسيره الى الشام ١١٧ كرامتان
- غريبة في تعزية الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم في الحسين رضي الله عنه ١١٨ نادران
- ١١٩ تنبيه في ذكر أولاده ونسبه من كلامه رضي الله عنه
- ١٢٠ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهما
- ١٢٣ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه
- فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد الباقر ابن علي زين العابدين ١٢٤ فائدتان
- ١٢٥ كرامة ولطيفة وكرامتان
- تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه
- ١٢٦ فصل في ذكر مناقب سيدنا جعفر الصادق ابن محمد الباقر كرامات
- ١٢٧ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه
- ١٢٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ١٢٩ كراماته
- ١٣١ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- ١٣٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا ابن موسى الكاظم رضي الله عنه
- ١٣٤ فائدة مهمة تشمل على أحاديث مروية عنه
- ١٣٥ فصل في ذكر ولاية العهد من المأمون أعملى الرضا
- ١٣٧ كرامات ١٣٨ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- ١٣٩ فصل في ذكر مناقب محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ١٤٠ كرامات
- ١٤١ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شئ من كلامه ١٤٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ١٤٣ كرامة
- ١٤٤ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي العسكري كرامات
- ١٤٥ تنبيه في الكلام على وفاته وولده رضي الله عنه
- ١٤٦ فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد بن الحسن الخالص ابن علي الهادي
- ١٤٧ تنبيه في الكلام على أخبار المهدي نبذة من الأحاديث الواردة في حقه
- ١٤٩ الباب الثالث في ذكر جماعة من أهل البيت لهم عصر القاهرة منارات مشهورة ومساجد معمورة ١٥١ فصل في ذكر مناقب السيدة سكينة بنت الحسين ١٥٢ اجتماع الشعراء في ضيافة السيدة سكينة ١٥٣ فصل في ذكر مناقب السيدة زكية بنت الامام علي كرم الله وجهه
- فصل في ذكر السيد محمد الشهير بقرن رضى الحسيني
- ١٥٥ فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه
- ١٦١ فصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين السبط رضي الله عنهما
- ١٦٢ (تنبيه) من أهل البيت بدوب سعادة السيدة صفية
- ١٦٣ فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
- ١٦٤ فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت سمي
- حسن الأنور رضي الله عنها ١٦٥ كرامات
- ١٦٦ تنبيه في الكلام على وفاتها
- ١٦٧ مطلب ما ينبغي للراثر زيادة على ما سبق في أول الباب الثالث
- ١٦٨ فصل في ذكر مناقب السيدة حسن الأنور والد السيدة نفيسة وأخيه السيد محمد الأنور
- ١٦٩ فصل في ذكر مناقب السيد زيد بن السيد علي زين العابدين
- ١٧١ فصل ومن أهل البيت السيد إبراهيم ابن السيد زيد

مكتبة	مكتبة
١٧١ فصل في ذكر مناقب حسين أبي على المشتهر	١٨٩ تمة في الكلام على رحلته ووفاته وأولاده
بأبي العلاء الحسيني	١٩٠ فصل في مناقب الامام أحمد بن حنبل بن هلال
١٧٢ مطلب يشتمل على جماعة من أهل البيت	١٩٦ غريبة ١٩٧ فوائد مهمة
فصل ومن أهل البيت نسل طباطب	١٩٨ (خاتمة الكتاب) في ذكر مناقب الأربعة
١٧٥ فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت	الاقطاب
السيد علي الرضا	١٩٩ الاثر من السادات الاثني عشر في الأربعة سيدي
١٧٦ تمة في الكلام على قراقة مصر	أحمد بن الرافعي ١٩٩ كرامات
١٧٨ (الباب الرابع) في ذكر مناقب الأئمة الأربعة	٢٠٢ الثاني من الاقطاب الأربعة سيدي عبد
فصل في ذكر مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة	القادر الجيلي ٢٠٣ فوائد مهمة ٢٠٤ كرامات
النعمان ١٧٩ فوائد مهمة ١٨١ تمة	٢٠٦ الثالث من الأربعة الاقطاب سيدي أحمد
فصل في ذكر مناقب امام دار الهجرة أبي عبد	البدوي رضي الله عنه
الله مالك بن أنس رضي الله عنه	٢٠٩ الرابع من الأربعة الاقطاب سيدي ابراهيم
١٨٢ فوائد مهمة ١٨٤ تمة	الدسوقي رضي الله عنه ٢١٠ كرامات
فصل في ذكر مناقب امامنا أبي عبد الله محمد بن	٢١١ تقيم في الكلام على مناقب أبي الحسن
ادريس الشافعي ١٨٧ فوائد مهمة	السائي ٢١٣ وصية عظيمة لأبي الحسن

فهرست رساله الصبان في آل البيت التي بالماس

مكتبة	مكتبة
٤ الباب الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم	١٢٩ الكلام على سيدتنا فاطمة الزهراء البتول
٣٢ ذكر نبذة من حليته صلى الله عليه وسلم الخ	بغت سيدتنا الرسول عليه السلام
٣٩ تفسير غريب هذه النبذة	١٣٣ الكلام على الحسن بن علي بن أبي طالب
٤٦ ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم	رضي الله عنه او مبايعته الخ
٥١ ذكر نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم	١٤٠ الكلام على سيدنا الحسين رضي الله عنه
٥٧ ذكر نبذة من جوامع عباراته ورفاقه براعته	١٦٢ الكلام على السيدة زينب بنت الامام علي
عليه السلام	كرم الله وجهه
٦١ ذكر أولاده عليه السلام	١٧٠ الكلام على السيدة رقية بنت الامام علي
٦٥ ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعاماته	الكلام على السيدة سكينة بنت الحسين
٦٨ ذكر أراز واجه صلى الله عليه وسلم ومراره	١٧٤ الكلام على السيدة نفيسة رضي الله عنها
٧٥ ذكر امثا هير من خدمه صلى الله عليه وسلم	١٧٩ الكلام على السيد حسن والد السيدة نفيسة
ومواليه وسلاحه وحبواناته	الكلام على السيد محمد الأنور
٧٨ الباب الثاني في فضل أهل البيت وفضل اياهم	١٨٠ الكلام على السيد علي زين العابدين
على العموم أو الخصوص	١٨٥ الكلام على السيد يزيد رضي الله عنه
٩١ فصل في بيان فضائلهم التي اختصوا بها	١٨٩ الكلام على السيد ابراهيم ١٩٠ السيدة عائشة
١٠٠ الكلام على المهدي الذي يبعث في آخر الزمان	١٩١ الكلام على أخيه الامام موسى الكاظم
١١٢ الباب الثالث في الكلام على جماعة من أهل	١٩٢ الكلام على أبي الامام جعفر الصادق
البيت المدفونين بمصر والكلام على سيدنا	١٩٤ الكلام على الامام محمد الباقر جدنا
علي بن أبي طالب وما ورد في حقهم من	١٩٥ القاسم بن جعفر الصادق ببقته أم كلثوم
الاخبار وكراماته وحكمه	الكلام على الامام الشافعي رضي الله عنه

كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت
النبي المختار للعالم الفاضل
الشيخ الشبلنجي المدعو
بمؤمن رحمه الله
آمين

وبهامشه كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى
وفضائل أهل بيته الطاهرين تأليف علامة زمانه
الاستاذ الشيخ محمد الصبان عليه الرحمة والرضوان

إذا استعرت كتابي وانفذت به ❀ فاحذر وقيت الردامن أن تغيره
واردده لى سالماني شغفت به ❀ لولا مخافة كتم العلم لم تره
❀ هذه الطبعة قو بلت على نسخة مقابلة على نسخة المؤلف بخطه ❀

❀ محمل مبيعه بكتبة ملتزمه ❀
❀ حضرة الشيخ محمد الميحيي الكنتبي ❀
❀ قريبا من الجامع الأزهر بصر ❀

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار الوجود بأنوار
ظلمة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وخلق عاياه من حلل
الجلال والجمال ماملاً القلوب
وأدهش الأفهام وجهه - له امام
حضرة وعروسه - كنهه وشرفه
على سائر الانام ورفع ببركته قدر
المتقين اليه ونجهم من واسع
فضله سوابغ الانعام وفرض على
أمته مودة أقرباه ومحبة أهل بيته
السادة الكرام صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وأحبابه صلاة وسلاما
دائمين بدوام الملك العالم
وأما بعد فيقول راجي الغفران
محمد بن علي الصبان غفر الله ذنوبه
وستتر في الدارين عيوبه قد كنت
ألفت في سيرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وفضائل أهل بيته
مختصرا على الشان رفيع المكان
سميته اتخاف أهل الاسلام بما
يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام
ثم بعد تداول ذلك الكتاب واشتاره
بين جملة الأصحاب دعاني حب
الأكثر من نظم الآتي الحمدي
وشغف الزيادة من قطف الزهار
النبوي أن أولف في هذا الشان
اكتابا آخر أطرب من الأول وأوسع
وأشفي لغليل الطالب وأجمع فألفت
هذا المكناب الجليل المقدر
الشافي لقلوب ذوى الاستعداد
العالي عن أن يسبق بمثل الخالي
من وصفي الاخلال والاملال
وهيته - اسعاف الراغبين
في سيرة المصطفى وفضائل

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أسبغ علينا جلايب النعم واصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر العرب والجم وفضل
آل بيته على الخلق ورفعهم بفضلهم وكرمه أهل الدرجات فأحرزوا قصبات سبق سيادة الدنيا والآخرة
واتصوا بالكمال الظاهرة والباطنة والماسن الفاخرة فهم نور حقة كل زمان ونور حقة كل عصر وأوان
المميزون بالفضل عن سواهم الخالون من أفضلهم وعاداهم معادن العلوم والمعارف أولوا الفصاحة
والبلاغة والاطنائف أحدهم سبحانه وتعالى على تزايد آلائه الوافرة وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له
شهادة أذخرها حول الآخرة وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صاحب العلامات المبعوث بالآيات
الواضحة والبراهين القاطعة المؤيد بالمعجزات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين الذين من تسلك بهم
كان من الفائزين المتسكين بالسبب المتين وهو - فيقول فقير رجفة المهين السيد الشبلنجي
الشافي المدعوق مؤمن أصاب عيني رمد فوقني الله الفرد الصمد لزيارة السيدة نفيسة بنت سيدى حسن
الأنور فزرتها ونوسات به الى الله وبجدها الا كبر في كشف ما نأفقه وازالة ما كادها وأقاسيه ونذرت ان
شفاني الله لأجمعن كليات من كتب السادة الاعلام تشمل على ذكر بعض مناقب أهل بيته صلى الله عليه
وسلم الكرام فغضى زمن يسير وحصل الشفاء فأخذت في الاسباب وعزمت على الوفاء فما كان من نفسي الا
أن حدتني بالاحكام ونبطتني ومنعتني من أن أحوم حول هذا المرام قائلة أنت قليل البضاعة ولست أهلا
لذلك الصنعة ولعلمي بان هذا الأمر مبدان القرمسان ومورد الصناديد من الرجال الشجعان ضربت عنه
صفحة مدم من الزمان وصار عندى نسياما منسياما متروكا في زوايا النسيان حتى ذكرت ذلك لبعض الاخوان
أصلح الله لي ولهم الحال والشان فخرضني على الاقدام وحملني على توسيم دائرة الغرض من الكلام في هذا
المقام بذكر رؤساء الصحابة الاربعة الخلفاء المهتدين والائمة الاربعة المجتهدين ائمة الدين هدا معاني
رجعت عنه الفهقرى وذهبت عنى حالة من بقدم رجلا ويؤخر أخرى ثم ذكرت قول القائل
أسير خلف ركاب النجب ذاهرج * مؤملا جـ - بر ما لقيت من عوج

فان لحقت بهم من بعد ما سبوا * فيذكر البورى في الناس من فرج
وان ظلت بقاع الارض منقطعا * فما على أعرج في الناس من حرج
(وقول الآخر) ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا أن تعتبه عايبه

فرجع عزى وزال تردى وكسلى واتصبت لجمع كتاب تفر به عين الناظرين وتشتد له أولو الرغبة وتشد
اليه رجال الطالبين * وصية في نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ورتبه على أربعة أبواب وخاتمة
(الباب الأول) في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
(الباب الثاني) في ذكر الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر (الباب الثالث) في ذكر جماعة من أهل البيت
لهم عصر القاهرة مساجدهم وروايات مشهورة (الباب الرابع) في ذكر الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب
(الخاتمة) في ذكر الأربعة الأقطاب أصحاب الاشارة وقد التزم في هذا الكتاب أن أذكر أسماءهم وكنائهم
والقبائلهم وآبائهم وأمهاتهم ومواليهم ووفاتهم ومدة إعمارهم وأسماء حجابهم وشعراتهم ونقش خاتمهم
ومعاصيرهم وغير ذلك كذا كرسفاتهم والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسبيلا للزليخة بجنات
النعيم انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير * وهذا أو ان الشروع في المقصود بعون ربنا الملك الوهاب
المعبود

الباب الأول في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأربعة *
واعلم انه قد جاء في فضلهم رضي الله عنهم آيات وأحاديث كثيرة عامة وخاصة وان ذلك نبذة عامة فتنه ونسمة
من الله التوفيق لأقوم طريق * عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل الآية قال اذا كان يوم القيامة يوثق بسير من ياقوته حرامطوله عشرون ميلا في عشرين
ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدره الله تعالى فيجلس عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يوثق بسير
من ياقوته صفراء على صفة السري الأول فيجلس عليه عمر رضي الله عنه ثم يوثق بسير من ياقوته خضراء على
صفة الأول فيجلس عليه عثمان رضي الله عنه ثم يوثق بسير من ياقوته بيضاء على صفة الأول فيجلس عليه علي
رضي الله عنه ثم يأمر الله الأميرة أن تطير بهم فتطير بهم الأميرة الى تحت ظل العرش ثم تسبل عليهم خيعة
من الدر الرطب لو جمعت السموات السبع والأرضون السبع وكل ما خلق الله تعالى لكاف في رابية من زوايا
تلك الخيعة ثم رفع لهم أربع كاسات كأس لابي بكر وكأس لعمر وكأس لعثمان وكأس لعلي رضي الله عنهم
أجمعين فيسعون وذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرمر متقابلين ثم يأمر الله جهنم أن
تخص بأموالها ودة ذى الرافض والكافر على وجهها فيكشف الله عن أبصارهم فينظرون الى منازل أمة محمد
صلى الله عليه وسلم في الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس ونحن شقينا ثم يردون الى جهنم من عدة
التحقيق (وفيه أيضا) ذكر الكسائي في كتابه قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان نوحا عليه السلام كان
كلما صنع في السفينة شيئا أتته كل الارض ليلافسه كالذي قال الله تعالى فأوحى اليه انك كتب عليها عيون من
خلقى قال يارب وما عيونك من خلقك قال هم أصحاب نبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
فيكتبهم نوح عليه السلام على جوانب الاربع حفظت قال واذا تأملت ما ذكره الكسائي مع قوله تعالى وخلفاءه
على ذات الواح وهم تجري بأعينه اتحد فيه السر الأعظم والفضل الذي تفردونه الغياث وهو عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل قال يا محمد لما خلق الله آدم وأدخل الروح
في صدره أمرني أن أخرج نقاحة من جنات عدن فأخرجتها وعمرتها في خلق آدم خمس نقط فأنقطة الأولى
خلق منها أبو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة علي وهو قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدير فالأبش والنسب والصهر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
أجمعين (وفي تفسير الخطيب) يروي عن أبي بن كعب انه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والعصر ثم قلت
ما تسميهم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والعصر قسم من الله أقسم بكم بأخرا النهران الانسان اني
خمس أبو جهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ورواها بالحق عثمان وترواها بالصواب علي وهكذا
خطب ابن عباس على المنبر موقفا عليه اه أخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله أبابكر زوجتي ابنته وولم يني الى دار الهجرة وأعتق بلالا لرحم الله عمر يقول الحق وان كان

أهل بيته الطاهرين ورتبه
كالكتاب الاول على ثلاثة أبواب
* الباب الاول في سيرة النبي صلى الله
عليه وسلم * الباب الثاني في فضل
أهل البيت ومن آياهم على العموم
أو خصوص اثنين منهم فأكثر
* الباب الثالث فيما يتعلق بجماعة
من أعيان أهل البيت الذين دفنوا
بهم كنت سميت في الكلام
عليهم وهم السيد الحسين وأخته
السيدة زين والسيدة رقية وبنته
السيدة سكينة والسيدة نفيسة
وأبوه السيد حسن وعمة السيد
محمد الأنور والسيد علي زين العابدين
وابنته السيدة زيد بن علي وابنته
السيدة محمد والسيدة ابراهيم بن زيد
السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
وأخوها السيد القاسم بن جعفر
وبنته السيدة أم كلثوم بنت القاسم
والامام أبو عبد الله محمد بن إدريس
الشافعي رضي الله تعالى عنهم
أجمعين ولا عبرة بالاختلاف في
دفن بعضهم فيها الثبوت عند أرباب
البصائر كما ستعرفه ولقد قال
سيدى عبد الوهاب الشعراني في
منتهى سامن الله تعالى به على
زيارة أهل البيت الذين دفنوا بهم
أى رؤسهم وأزورهم في السنة ثلاث
مرات بقصد صلة رحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من
أقربائى يفتنى بذلك اما الجليلهم
بقابرهم واما الدعوى عدم ثبوت
دفنهم في مصر وهذا جرمهم فان
الظن يكفىنا في مثل ذلك اه
* وقد ثبت على ذكر ما يتعلق
بهؤلاء جملة تتعلق بخصوص أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه وخلة
تتعلق بخصوص زوجته السيدة
فاطمة الزهراء وخلة تتعلق
بخصوص ولدهما أبي محمد الحسن
* وأوسعت في الباب الثاني

الكلام على الامام المهدي المنتظر
واسم طردوث في الثمان
الكلام على السيد محمد الباقر
وابنه السيد جعفر الصادق وابنه
السيد موسى الكاظم رضى الله
تعالى عن الجميع واما تاعلى
حجهم وحشرنا في زميرهم بجناه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الأول في سيرته صلى الله
عليه وسلم هو صلى الله عليه
وسلم سيدنا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصى بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وفيما فوق
ذلك ثلاثين واسم وكره الامام
مالك رفع الذب الى آدم واسم
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهره بن كلاب المذكور واسم عبد
المطلب شعبة الحمد قيل لانه ولد في
راسه شعبة مع رجاء حمد الناس
له واعاقيل له عبد المطلب قيل
لان اسمه المطالب لما جاء به من
عند اخواله بنى النجار بالمدينة
مغير ارفده خلفه وكان بشباب
رثة فصار كل من يسأله عنه يقول
له عبدوى حياء من ان يقول
ابن اخى واسم هاشم وعوالاه
لعلى هو مرتبة واسم واتب بهاشم
لهشبه اثره لئلا يناس في مجاعة
اصانهم واسم عبد مناف
المغيرة ومناف اصل له مناهم
منهم كان اعظم اصنامهم وكانت امه
جعلته خادما لذلك الصنم واسم
قصى زيد وقيل يزيد ولقب بقصى
لانه قصى اى بعد عن عشيرته واسم
كلاب حكيم وقيل عروة ولقب
بكلاب لانه كان يحب الصيد وكان
اكثر صيده بالكلاب واوى بالهمزة

مسرحهم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار (وأخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني راض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين فأعز فواللهم ذلك (وروى) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت الجنة فبينما أنا أطوف في ياضها وبين أنهارها وأشجارها أضرب بيدي إلى غمرة فأخذتها فانقلبت في يدي على أربع قطع فخرج من كل قطعة حوراء لو أتت رجعت ظفرها لفتنت أهل السموات والأرض ولو أخرجت كفها لغابت ضوءها وضوء الشمس والقمر ولو تسبمت الأثام بين السماء والأرض مسككم رائحتها فقلت للأوليان أنت قالت لأبي بكر الصديق فقلت أمضي إلى قصر بعلا فغضت وقالت لثانية إن أنت قالت لثالثة إن أنت فقالت لعمر بن الخطاب فقلت أمضي إلى قصر بعلا فغضت وقالت للثالثة إن أنت قالت للمابعة إن أنت فسكنت ثم قالت والله يا رسول الله إن الله تعالى خلقة - نبي علي حسن فاطمة ولقد سماني علي اسمها وإن الله تعالى زوجني من علي بن أبي طالب قبل أن يتزوج فاطمة بألف عام (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه يا أبا بكر خلفي الله عز وجل من جوهرة من نور فنظر إليها الزبجل - لانه وتقدس أسماءه وأفوقني بين يديه فاستحيت منه فعرفت فقط مني أربع نقط خلقت لي أبا بكر من أول نقطة وخلق عمر من الثانية وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليان الرابعة فنزلت يا أبا بكر ونور عمر وعثمان وعلي من نوري اهـ من الروض الفائق (وفي بحر العلوم) عن ابن عباس رضي الله عنهم ما خلق الله آدم ظهر في ظهره نور محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الملائكة تنقف خلفه ينظرون إلى ذلك النور فقال آدم يارب ما هؤلاء ينظرون من خلفي إلى ظهري قال ينظرون إلى نور محمد خاتم الأنبياء الذي أخرجه من ظهرك قال يارب اجعل نوره بحيث أراه فظهر في سجايته فقال يارب هل بقي في ظهري من هذا النور شيء قال نعم نور أصحابه قال يارب اجعله في رقبة أصابي فجعل نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البصرة ونور عثمان في الخصر ونور علي في الإبهام وكان آدم ينظر إلى تلك الأنوار تلاتاً في خلال أصابع عينه إلى أن أكل من الشجرة وعوتب بذلك فنقل ذلك كله إلى ظهوره اهـ (وعن الزبير بن العوام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اللهم انك باركت لآمتي في صحابي فلا تسلهم البركة واجمعهم عليه - يعني أبا بكر ولا تشته أمره فإنه لم يزل يؤثر أمره على أمره اللهم وأعزه وصبر عثمان وقوة عليا وثبت الزبير بن العوام واغفر لطهمة وسلم سعدا وفق عبد الرحمن والحق بي السابطين الأولين والأنصار والتابعين باحسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبیین والمرسلين فاختر من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلي (وروى) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن أبغض واحدا منهم لم يقبل الله له صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حجوا بحشرهم من قبره إلى النار وفي المعنى شعر

من أحسن الظن في الله الكريم وفي * رسوله كان مكملاً بتوبه من الشرفا

و من احب صحاب المصطفى فله * جنات عذری فی ظلها اعرافا

ومن يكن باغضا فم--م فانه * نار الجحيم ويفتح بابك الأسفا

فهـم نجوم الـهى فى كل نظامه * والله حسى فيما قالته وكفى

(روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لموضى أربعة أركان ركن منه فى يد أبى بكر والثانى فى يد عمر والثالث فى يد عثمان والرابع فى يد على بن أبى بكر وأبغض عمر لم يسمعه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبى بكر لم يسمعه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عثمان لم يسمعه عثمان ومن أحب على وأبغض على لم يسمعه على ومن أحسن القول فى أبى بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول فى عمر فقد أوضع السبيل ومن أحسن القول فى عثمان فقد استنار بنور رب العالمين ومن أحسن القول فى على فقد استكمل بالعروة الوثقى ومن أحسن القول فى أصحابي فهو ومن أساء القول فى أصحابي فهو منافق وفى المعنى شعر
هو صاحب خذ من الملقى أيدهم * رب السماء بتوفيق وإيثار

C

﴿وَوَلَدَ صَاحِبُ الْوَعْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾
 عَلَى الصَّحِيحِ بَعَثَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الْاَوَّلِ هَامُ الْغَيْلِ
 قِيلَ فِي يَوْمِ الْغَيْلِ وَقِيلَ قَبْلَهُ وَقِيلَ
 بَعْدَهُ وَنَزَلَ عَلَى يَدِ الشِّفَاءِ أُمُّ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَهِيَ قَابِلَتُهُمْ أَفْعَالًا
 بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَاضِحًا حَايِدِيَّةً
 بِالْأَرْضِ وَفِي ذَلِكَ مِنَ الْاِشَارَاتِ
 مَا لَا يَخْفَى عَلَى مَعْلُومِهَا وَظُهُورُهَا
 أَيْ مَقْطُوعِ الْمَرْبِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ
 مَا تَقَطَّعَ الْقَابِلَةُ مِنَ السَّرَةِ تَخْتُونَا
 أَيْ عَلَى صُورَةِ الْمُخْتُونِ وَقِيلَ خَتَمَهُ
 جَدُّهُ يَوْمَ سَابِعِ وَلادته وَجَمَعَ
 بَيْنَهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْتُونَا
 خَتَنًا غَرًّا تَامَ كُلُّهُوَ الْغَالِبُ فِي الْمَوْلُودِ
 مَحْتًا وَنَافَتُهُمْ جَدُّهُ خَتَنَانَهُ وَقِيلَ خَتَمَهُ
 جَبَرِيلُ يَوْمَ شَقَّ قَلْبَهُ عِنْدَ مَرَضَتِهِ
 حَلِيمَةً ﴿وَوَرَوَى﴾ أَنَّهُ تَكَلَّمَ حِينَ
 خَرُجَهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَقَالَ جَلَّالُ
 رَبِّي الرَّفِيعُ وَقِيلَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 بِكْرَةً وَأَصْلًا وَيَلَاوُكُنُ الْجَمْعُ وَرَأَتْ
 أُمُّهُ حَبِيبًا وَضَعَتْهُ نَوْرًا خَرَجَ مِنْهَا
 أَضَاءَتُ لَهُ قُصُورٌ بِهَرَمٍ وَلَمْ تَجِدْ فِي
 حَمْلِهَا بِمَا تَجِدُ النِّسَاءَ مِنَ الْمَشَقَّةِ
 وَأَعْلَمَتْ حَمْلَهَا بِأَخْبَارِهَا
 أَتَاهَا مِنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ بِأَنَّهُمَا حَامِلَتَا

فحُبهم وأجاب يش في السجدة * فن أحبهم ثم يجنون النار
 (وروى) أبو زرعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل السرور على أحمأبي فقد أدخل
 السرور على ومن أدخل السرور على فقد سر الله ومن سر الله كان حقا على الله أن يسره ويدخله الجنة وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال كناه أبو ساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوا سي عاله مرحبا بالواثر على نفسه ثم اقبل عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه فقال مرحبا بالفرق بين الحق والباطل مرحبا بمن اكمل الله به الدين واعز به المسلمين ثم اقبل عثمان
 رضي الله عنه فقال مرحبا بصهرى وزوج ابنتى الذى جمع الله به نورى النبى عبيد فى حياته الشهدى غاته ويل
 اقاتله من النار ثم اقبل على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بأخى وابن عمى والذى خلقت أنا وهومن
 نوروا حد معاشر المسلمين هؤلاء لا يتفق حبهم الا في قلب مؤمن ولا يفرق الا في قلب منافق فن أحبهم أحبه الله
 ومن أبغضهم أبغضه الله * لا طيعة الا فى ما لا يضر دينك ولا يضر عباد الله ولا يضر ما آتاه الله
 بعض أشغال النبى صلى الله عليه وسلم فأدر أتمها صلاة العصر فقال عمر بن الخطاب لعثمان تقدم فصل بنا فقال
 عثمان أنت أولى بنى بالتقدم يا عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمك وأنى عليك فقال عمر أنا لا أتقدم
 عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان صهرى وزوج ابنتى ومن جمع الله به نورى
 فقال عثمان أنا لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم أنا اكمل الله به الاسلام فقال عمر
 أنا لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان تستحى منه الملائكة فقال عثمان أنا لا
 أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم اكمل الله به الدين واعز به المسلمين فقال عمر أنا
 لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عثمان جمع القرآن وهو حبيب الرحمن فقال عثمان
 أنا لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر بقة دارا مل والايتام
 ويحمل لهم الطعام وهم نيام فقال عمر رضى الله عنه أنا لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فى حقه غفر الله لعثمان مجيز جيش العسرة فقال عثمان أنا لا أتقدم عليك فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول فى حقه اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب وعال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغارق وفرق
 الله تعالى بين الحق والباطل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فداهما وشكرهما على حسن أدبهما
 بعضهم مع بعض * لا طيعة الا فى ما لا يضر دينك ولا يضر عباد الله ولا يضر ما آتاه الله
 رضى الله عنه قدما يوما الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لابي بكر تقدم فذكر أول قارع يقرع
 الباب وأخ عليه فقال أبو بكر تقدم أنت يا على فقال على رضى الله عنه ما كنت بالذى يتقدم على رجل *
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حقه ما طاعت الشمس ولا غربت من يمدى على رجل أفضل من أبى بكر
 الصديق فقال أبو بكر رضى الله عنه ما أنا بالذى يتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطيت خير النساء خيرا الرجل قال على أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أراد أن ينظر الى صدر ابراهيم الخليل فليتنظر الى صدر أبى بكر الصديق فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا لا أتقدم
 على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم والى يوسف وحسنه والى موسى
 وصلاته والى عيسى وزهده والى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه فليتنظر الى على فقال على رضى الله عنه أنا لا أتقدم
 على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العالم فى عرسات القيامة يوم الحسرة والندامة
 ينادى من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر أدخل أنت ومحبوك الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا لا أتقدم على
 رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى اليه عمر وابن هذه هدية من الطالب
 الغالب الى على بن أبى طالب فقال على رضى الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنت يا أبا بكر عيسى فقال أبو بكر رضى الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجي على من مرأى من كركب من مرأى من كركب الجنة فينادى مناد يا محمد كان لك فى الدنيا والدين وأخ حسن أمما
 والوالد الحسن فأبوك ابراهيم الخليل وأما الاخ فعلى بن أبى طالب رضى الله عنه فقال على أنا لا أتقدم على رجل

وسيد هذه الامة وتبها مع ارتفاع
حيضتها وانتقال النور الذي كان
في وجهه عبد الله والدة الى وجهها *
وحصاتها لبنة موله ارحاصات
كثيرة منها خود نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف هام وارتجاج ابوان
كسرى حتى انشق وسطه قط اربع
عشرة شرافة منه وغيض بحيرة
سباوة وثمة كس جميع الاصنام
وكذا تمكنت عند الحبل به ومات
ابوه عبد الله وامه حامل به على
البحر الذي عليه أكثر العلماء
ولهذا كان المسمى له بمحمد والعاق
عنه بشان يوم سابع ولادته جده
عبد المطلب وأرضعته من النساء
ثمان وقيل أكثر ولهن أمه ثم ثوية
تجارية فعمه الى لب وأعتقه حين
بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام
وأكثرهن ارضاعه حليمة السعدية
ورأت منه الخير والبركة ككثرة ابن
نبيها بعد فاته وضر به من الثدي
الاعن فقط وتركه الايسر لآخيه من
الرضاع وسبق أن انما حين رجعت
به عليها بعد ان كانت مسبوقة
وغزار ابن غنمها بعد عدمه وفطمته
حين مضى سنتين وهو يشب شباً
لا يشبه الغلمان فذهبت به الى أمه
بكرة وهي حريصة على رجوعها به
واسستأذنت أمه في رجوعها به
ورجعت به * فلما كان ابن اربع
سنين أناته وهو مع أخيه من الرضاع
ملكه قيل هما جبريل وميكائيل
فشقة صدره واستخر جافه فشقاه
وأخر خامنه علة سوداء وأخبراه
بأنه احظ الشيطان منه أي محل
ما يليق به من الأمور التي لا تنبئ في
وغسله بالثلج فأخبر أخوه أمه
وأباه بذلك فأتيا له فوجداه ممتعاً
وجهمه فسألاه فأخبرهما تخافا
عليه فرداه الى أمه والاكثر على
اسلام حليمة وصرح بعضهم

قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يجي مرضوان خازن الجنان عفاتج الجنة ومفاتج
النار و يقول يا أبا بكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتج الجنة ومفاتج النار ابعث من شئت
الى الجنة وبعث من شئت الى النار فقال أبو بكر أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام أتاني فقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أنا حبيب وأحب عليا
فسجدت شكر وأحب فاطمة فسجدت شكر وأحب حسنا وحسينا فسجدت شكر فقال علي رضي الله عنه أنا
لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان أهل الارض لرجح
عليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا يجي
يوم القيامة معه أولاده وزوجته على مراكب من البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا
حبيب الله هذا علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدا يسمع أهل المحشر من ثمانية أبواب الجنة ادخل من حيث شئت أيها الصديق الا كبر فقال أبو
بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصري وقصر ابراهيم
الخليل قصر علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أهل السموات من الكروبيين والروحانيين والملائكة اعلى لينظرون في كل يوم الى أبي بكر الصديق
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال الله في حقه والذي جاء بالصدق وصديق
مسيكين و يقيموا سير افعال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أهل السموات من الكروبيين والروحانيين والملائكة اعلى لينظرون في كل يوم الى أبي بكر الصديق
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال الله في حقه والذي جاء بالصدق وصديق
به أولئك هم المتقون فنزل جبريل عليه السلام على الصادق الامين من عنه مدبر العالمين وقال يا محمد اعل
الأعلى يقرئك السلام ويقول لك ان الائمة السبع سموات لينظرون في هذه الساعة الى أبي بكر الصديق
والى علي بن أبي طالب ويهعون ماجرى بينهما ما من حسن الادب وحسن الجواب من بعضهما لبعض فقم
اليهما وكن ثالثهما فان الله قد هفهما بالرحمة والرضوان وخصهما بحسن الادب والاسلام والايمان فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجدهما كذا كرله جبريل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه كل واحد منهما
وقال وحق من نفس محمد ديدم لو ان البحار أصبحت مداد والاشجار اقلاما وأهل السموات والارض كتابا
لجزوا عن فضله كل وعن وصفه أحر كأورده صاحب الروض الفائق وانشر

من ذابطيق بان يحصى الثناء على * محمد وعلى الصديق صاحبه * وقد رقى عمر الفارق منزلة
وحاز عزاً وفخراً في مراتبه * وحاز عثمان فضلاً بالنبي وقد * أثنت جميع انبياء عن مناقبه
وذوالفقار على المرتضى فله * بحر من العلم يبدو من عجائبه * فهم ملائكة خاف الحساب اذا
ضاق عليه أمور في مذاهبه * عليهم صلوات الله مالهت * في الليل أنوار برقي غياهم
(وفي حياة الحيوان) سأل النبي صلى الله عليه وسلم به أن يريه أهل الكهف فقال الله تعالى انك لن تراهم في دار
الدين والكن ابعث اليهم أربعة من خيار أخصائك أي ما قرههم رسالتك و يدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام كيف أبعث اليهم قال بسط كساءك وأجلس على كل طرف من
أطرافه واحدا على الأول أبا بكر رضي الله عنه وعلى الثاني عمر رضي الله عنه وعلى الثالث عليا وعلى الرابع أباذر
ثم ادع الرعاة المسخرة لسلطان بن داود عليهم السلام فان الله عز وجل أمرهم أن يطيعوك ففعل النبي صلى الله
عليه وسلم ما أمر به فحملتهم الرعي وانطلقت الى باب الكهف فلما دنوا من الباب فلعوا منه حجرا فقام الكلب ينبج
عليهم حين أبصر القوم وحمل عليهم فلما ذناههم حرك رأسه وبص بذيئه وأمرأسه أن ادخلوا الكهف
فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا عليكم السلام
وعلى محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعلينا بكم بما بلغتكم فجلسوا ويتحدثون فأتهم محمد صلى
الله عليه وسلم وقبلوا دينه الاسلام وقالوا بلغوا محمدنا السلام ثم أخذوا مضاجعهم وعادوا الى رقدتهم
(و يروي) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متوكفا على أبي بكر وعمر
وهو يقول هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا ندخل الجنة في عجيبة ذكرها غير واحد روى امامنا محمد بن
ادر يس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت عكة أسفا يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي أخرتك عن دين اباؤك

باسلام زوجها وبنيها ايضا

وبعضهم باسلام نومة ثم خرجت
به أمه الى المدينة لزيارة أخواله من
بني النجار أي أخوال جده عبد
المطلب فرفضت وهي راجعة به وماتت
ودفنت بالابواب وعمره ست سنين
على ما قاله ابن أميحق فحضنته أم
أعين بركة الحبشية التي ورثها من
أبيه ورحلته الى جده عبدالمطلب
عكة فكفله الى تمام ثمان سنين
فقرض للموت فأوصى به الى عمه أبي
طالب لفخامته وكونه شقيق أبيه
فاقتخر بشرف كفالته وترتيبه
وكان يرى منه الخير والبر عكة
كشبه مع عياله اذا أكل صلى الله
عليه وسلم معهم وعدم شعورهم اذ لم
ياكل معهم ونزل المخر الغزير
حين استسقى به ليمشط أصابع أهل
مكة وسافر به الى الشام فلما نزل
الركب بصري رآه صلى الله عليه
وسلم زاهب بها يقال له بحير او هو
في صومعة له وكان قد انتهى اليه
علم النصرانية فعرف منه صلى الله
عليه وسلم علامات النبوة فاعتنق
للقوم طعما كثيرا لاجله صلى الله
عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يرون فلا
يكلمهم ولا يغرض لهم ثم قال
لعمري اجمع بين أخيك واحذر
عليه من اليهود فاسافر غابو طالب
من تجارته رجع به مسرعا الى مكة
وكان عمره عليه الصلاة والسلام
اذا ذلك ثنتي عشرة سنة على أحد
الاقوال وفي السنة السابعة من
ولادته صلى الله عليه وسلم لم أصابه
رمد شديد وفيه الاستسقى جده عبد
المطلب وهو صلى الله عليه وسلم معه
وفي الثالثة عشر سافر عمه الزبير
والعباس ابنا عبدالمطلب الى اليمن
للتجارة ومعهما صلى الله عليه وسلم
ولما بلغ عليه الصلاة والسلام
خمس وعشرين سنة وهو يدعى في

فقال تبدلت خير امنه فقلت وكيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الامواج
تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها غار أحلى من الشهد والبن من الزبد وفيها نهر
عذب خدمت الله على ذلك وقتل آكل من الشجر واشرب من هذا النهر حتى يقضى الله بأمره فلما ذهب النهر ان
خفت على نفسي من الوحوش فطلمت على شجرة وغت على غصن من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا
دابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر
الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح الامصار عثمان القتيل في الدار على سيف الله على الكفار
فعلى مبعضهم لعنة الله العزيز الجبار وماواه النار وبئس القرار ولم تزل تذكر هذا لكلمات الى الفجر
فلما طلع الفجر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق
للقسديد عمر بن الخطاب صومر من حديد عثمان الفضل الشهيد على بن أبي طالب ذوالباس الشديد فعلى
مبعضهم لعنة الملك المجيد ثم أقبلت الى البراءة اشهار أسنعم ووجهها وجه انسان وقواتها قوا ثم بعير
وفتيها ذنوب عكة فحسبت على نفسي الهلكة ثم هربت فطقت بلسان فصيح باهاذا قف ولا تنهك فوقفت فقالت
ما دينك فقالت دين النصرانية فقالت ويلك ارجع الى دين الخنفية فقد حلت بقضاء قوم من مسلمي الجن لا يجو
منهم الامن كان مسلما فقالت وكيف الاسلام فقالت تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقلتها فقامت
أتم اسلامك بالترضى على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم فقلت ومن أناك بذلك قالت قوم منا
حضر واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم معوه يقول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طاق
فصيح الهى قد وعدتني أن تشيّد أركانى فيقول الجليل جل جلاله قد شيدت أركانك يا أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى وزينك بالحسن والحسين ثم قالت الدابة أريد المقام ههنا الم الرجوع الى أهلك فقالت الرجوع الى أهلى
فقالت اصبر حتى تمرر كعب فيمينا نحن كذلك اذا عبر كعب أقبلت نجري فأومات اليهم فدفعوا الى زورق فنزلت فيه
ثم جئت اليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فقالوا ما الذى جاء بك الى ههنا فاصصت عليهم
قصتي فتعجبوا وكلهم وأسلموا عن آخرهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك يا أخى بمحبة رسول رب
العالمين وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين وانكن محبة لاصحابه صلى الله عليه وسلم على وجه صادق ولا
يضر المتفاوت ان كان سميها ما بلغك من تفاوت مراتبهم التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال
الشيخ الشعراى في منتهى معتمد سبى علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكتفى في محبة أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تحبهم المحبة العادية اغما الواجب علينا ان لو كان نذب من جهتهم بمحبة نالهم لا ترجع عن
محبتهم كالألتر جمع عن ايماننا بالذنب كما وقع لبال وصهيب وعمار وكما وقع للإمام أحمد بن حنبل في مسئلة خلق
القرآن فن لا يخل في حب الصحابة مثل ما حصل هؤلاء فمحبة مدخولة اه ثم قال فتأمل يا أخى في نفسك
فرعما تكون محبة كحجازية لاحقة قيمة التجنى غير تمام يوم القيامة (قال الشيخ الشعراى في منتهى معتمد انهم الله
به على رؤيتي أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين التي كنت أرى بها والدهم لو أدركته حتى كانت
بحمد الله تعالى محبة جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفاوت حياتهم مع تفاوت مراتبهم التي
ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع في نفوسنا نحن من التعظيم فرعما دخل علينا العصبية في
محبتنا بخلاف من كان محبة للصحابة تبعها ما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فإنه يكون سالما من
العصبية في عقيدته (وحكى) عن الحب الطبرى يعنى الحرمين أن الشريف أبانغى قال له بأى طريق قد تمتم أبا
بكر على على مع غزارة علمه وقر به من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدى انتم لم تقدم أبا بكر برأينا وما
لنا في ذلك أمر واغما جدك صلى الله عليه وسلم قال سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة أبى بكر وقال صلى الله
عليه وسلم مروا بأبى بكر فليصل بالناس وقرأنا هذا الحديث بالسند الصحيح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الصحابة من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديه رضينا
له فينا فقال الشريف أبونغى نعم فمهر فقال الحب الطبرى وأما عمر فان أبى بكر عنده دونه اختاره للمسلمين قال
الشريف نعم فعثمان فقال الحب الطبرى ان عرجل الامر شورى بين من توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فقدموا عثمان فقال الشريف نعموا فقال الحب الطبرى هو يجتهد كأن عليا كان يجتهد فقال

مكة بالامين سافر الشام مع مبصرة
فخلام خديجة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصى في تجارة
لها ولته عليها وقالت مبصرة
لا تعصر له امرا ولا تخالف له رأيا
فربحت ضعف ما كانت تربح ورأى
مبصرة منه صلى الله عليه وسلم من
الصفات الحميدة ما لا يحصى وكان
يرى عليه السلام بظلاله وقت الحر
وأخبره راهب يسمى نسطور بأنه
نبي هذه الامة فلما قدموا مكة
ورأت خديجة اظلال الملائكة
وأخبرها مبصرة بما رأى وما سمع
أضعت له صلى الله عليه وسلم لم
ما كانت سمعت له وخطبته فتزوج
به او هو ابن خمس وعشرين سنة
ونحوه شهرين على أحد الأقوال
وهي بنت أربعين سنة وأولم عليها
بجوز رقيق ليجزورين وهى
أول ولية أولها صلى الله عليه وسلم
وكان السغير بينهما فبسة بنت
منه والمزوج له بمائة أوقطاب مع
مضور حزة وكن الصدائق من
الذهب اثنتي عشرة أوقية ونصف
أوقية وهى أربعون درهما شرعا
وقيل كان عشرة من بكره ولا منافاة
لجواز كون البكرات عوضا عن
ذلك القدر وكانت خديجة يومئذ
أوسط أى خير نساء قريش نسبا
وأكثرهن مالا وأوفرهن جمالا
وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة
وبسيدة قريش ولم يتزوج عليها
صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وكانت
تزوجت قبله برجلين وهى أول
من آمن به على الإطلاق حكى
بعضهم عليه السلام قال واغما
الخلاف في الاول بعدها وهذه
السفرة ثالث ثلاث سفرات آجر
نفسه فيها خديجة لكان السفرتان
الاولتان الى اليمن وثبت أيضا أنه

الشريف ففزع من قتاتل لو كنت أدركتهما فقال مع على رضى الله عنه فقال الشريف لجزرك الله عنا خيرا قال
الشريف انى فانظر يا أخى هذا الكلام النعيس من هذا العالم الذى لا يخرج عن التبعية فى شئ فعمل أن الواجب
عليه أن يحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعالجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب أولادهم
كذلك لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم الطمع وتقدم أولاد فاطمة على أولاد أبى بكر الصديق كما كان أبو
بكر يقدمهم على أولاده فلا يجد حديث لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وولده والناس أجمعين
(وقيل مرة) للإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه لم قدمه وأعليك أبابكر وعمر فقال ان الله هو الذى قدمهم على
لعله تعالى ولا ترفعوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقد ركن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر وعمر وترجى
ابنتهم ما لو كانا من الامين لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتهما ما لو ركن الله ما وقد ذكر الشيخ عبد
الغفار القوصى رضى الله تعالى عنه فى كتابه المسمى بالوحيد فى علم التوحيد أنه كان له صاحب من أكابر
العلماء مات فراه بعد موته فسأله عن دين الاسلام فقأ فى الجواب قال فقات له أماه وحق فقال نعم هو حق
ففظرت الى وجهه فاذا هو أسود كالزفت وكان فى حياته رجلا أبيض فقات له ما الذى سود وجهك كما ترى ان كان
دين الاسلام حقا فقال بخفض صوت كنت أقدم بعض الصحابة على بعض بالهوى والعصبية قال وكان هذا العالم
من بلد تنسب الى الرافض اهـ وبلغنا أن معارضة رضى الله عنه قال يوما لواحد من جلسائه أياكم رأيتنى بالزرقاء
البيضاء فأتوه بها فقال لها تذكرين ركبوك الجبل الأحمر مع على فقال نعم اذكر ذلك قال لقد رشارتكم فى
سفل الدماء فقات بشرك الله بخير ملك من يحدث جلساءه بما يدره فقال أو قد سرك ذلك فقال نعم فقال والله
لو فارقكم بحجة بعد رحلته أعجب الى من وفاءكم بحجة فى حال حياته اهـ (وحكى) المحب الطهرى رحمه الله تعالى ان
جماعة من الروافض أتوا الى خادم قبر رسول صلى الله عليه وسلم بحال جزيل ليوصله الى ناظر الحرم ويكفهم من نقل
أبى بكر وعمر رضى الله عنهم فقبل الناظر ذلك ثم ابقى الخادم فى تشو يش عظيم ومابقى الا أن الليل يدخل
ويأتون بالساحى والزنا يمل ويحفر فون عليهم ما كانوا أربعين فلم يطلع منهم أحد الى يوم تاريخه وطلع الجذام فى ناظر
الحرم حتى تقطعت أعضاؤه ومات على أسوأ حال قال نعم ان جماعة من الروافض الذين كانوا أرسوا لوالا أربعين
رجلا بلغهم خبر الخسف فأتوا المدينة متهمين وعملوا الحيلة على الخادم وأدخلوه دار الاساكين فيها وقطعوا
لسانه ومثلوا به فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عليه وعلى ففأصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة فأتوا
مرة وقطعوا لسانه وضربوه بأشيد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عليه ففأصبح ومابه ضرر فعملوا
عليه الحيلة فأتوا وضربوه وقطعوا لسانه وأغلقت عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع عليه
فأصبح ومابه ضرر اهـ وقال الشيخ عبد الغفار القوصى رضى الله عنه وكذا بلغنا أن رجلا كان يسب أبابكر
بكر وعمر رضى الله عنهم أو تنه زوجته وولده عن ذلك فلم يرجع فمسحه الله تعالى خنزيرا فى عنقه سائلة عظيمة
وصار ولده يدخل الناس عليه ينظرونه ثم مات بعد أيام فرماه ولده فى مزبلة قال الشيخ عبد الغفار ورأيت أنا
بمعنى حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير ويوبى ثم أخبرنى الشيخ محب الدين الطهرى أن شخصاً ذكر له
أنه اجتمع بولده هذا الرجل وذكر له القصة وأنه كان يضربه ويقول له سب أبابكر وعمر فلم يفعل اهـ من المتن
فان قلت لم تذكر أبابكر وعمر عثمان فى هذا الكتاب وليسوا من أهل البيت قلت ذكرتهم تيمنا بغير كتمانهم
وتعظيمهم لا لفائدة وأيضاً هم من أقارب صلى الله عليه وسلم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فى ترجمة كل واحد منهم
فى الكلام على نسبه وفى هذا القدر كفاية والله فى التوفيق والهداية

فصل فى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم ومولده وموضع مولده وما اتصل بذلك من المعلوم أن الكلام على
ما يتعلق بسيرة صلى الله عليه وسلم قد أفرد بالتأليف التى لا تكاد تدخل تحت المحصر والغرض ههنا ذكر
ما راف عما يتعلق به صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة على سبيل الإيجاز تيمناً بكاتبه صلى الله عليه وسلم اذا علمت هذا
فقد قول هو صلى الله عليه وسلم لم يجد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان * وأمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور فى نسبه صلى الله عليه وسلم وهو

الحدا الخامس له صلى الله عليه وسلم

نسب كان عليه من شمس النخى * نورا ومن فلق الصباح عودا
ما فيه الاسميد من سميد * حازا الكرام والتقى والجودا

و ولد صلى الله عليه وسلم بمكة عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاوّل عام الفيل وفي المواهب اللدنية وقيل ولاديه في ليلة فغن عائشة كان عكة يودي بتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة - لا - ولود قالوا لا نعلمه قال انظر ويا معشر قريش واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس انتهى والقول الاوّل مروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص **رحم** واختلاف في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم ف قيل ولد بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي أخى الحجاج وقيل بالشعب وقيل بالزدحم و يقال بعسفان كذا في المواهب اللدنية ونزل على يد الشفاء أم عبد الرحمن بن صوف رافعا بصره الى السماء واضعا يديه على الارض وفيه من الاشارة ما لا يخفى مكنولا نظيفه مسرورا رأى مقطوع السرو وهو ما نقطه القابلة من السمرة تحتونأى على صورة الخنثون وقيل ختنه جده عبد المطلب سابع ولادته قال العلماء ويكن الجمع بينهما بأنه يجوز أن يكون ولادته ختانا غمير تام فقم جده ختانه وقيل ختنه جدير بل يوم شق صدره عند حلمية السعدية مرضعة **رحم** فائدة **رحم** قل كعب الاحبار ولا تحتونان من الانبياء ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويسيى **رحم** صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين **رحم** من حياة الحيوان ومات أبوه عبد الله وأمه حامل به وهذا كان المسمى له والعاق عنه صلى الله عليه وسلم سابع ولادته جده عبد المطلب والتكلام على ما يتعلق بولده صلى الله عليه وسلم أفرد بالتأليف وهذه الجملة مبنية على التخفيف (وأرضته صلى الله عليه وسلم) من الذمادغان منهن أمه آمنة ثلاثة أيام وقيل سبعة وثوبوبة الاسلمية جارية أبي لُب التي أعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم أياما قبل قدوم حلمية وخولة بنت المنذر وأم أين ذكرهما البعري وامرأة سعدية غير حلمية ذكرها ابن القيم وثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن هانكة نقلة السهيلي عن بعضهم في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواثك (وفي حياة الحيوان) العواثك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن هانكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وهي أم عبد مناف ابن قصى والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوص ابن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم والعواثك جمع هاتكة وأصل العاتكة المتضمنة بالطيب وأكثرهن ارضاه صلى الله عليه وسلم حلمية السعدية وصرح بعضهم بسلامه وجهابيل وبنيها أيضا ولما خافت عليه رذته الى أمه فخرجت به أمه الى المدينة لزيارة أخواله من بني النجار رأى أخوال جده عبد المطلب فرضت وهي راجعة فيه وماتت ودفنت بالبواء وكان عمره ست سنين على ما قاله ابن اسحق فحضنته أم أين بركة الحبشية التي ورثها من أبيه وحملته الى جده عبد المطلب بمكة فمكثت الى تمام ثمان وأصابه صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة رمه شديد ولما مرض جده عبد المطلب مرض الموت أوصى به الى عمه أبي طالب لفخامته وكونه شقيق أبيه عبد الله فافتخر بشرف كفالته وتربيته صلى الله عليه وسلم وكان يرى منه الخير والبر كذا كتب عياله اذا كل معهم وعدم شبهتهم اذ لم يأكل معهم وزول المطر الغزير **رحم** بن استسقى به لخط أصاب أهل مكة وسافر به الى الشام في تجارة فلما نزل الركب بصري رآه صلى الله عليه وسلم راها بقال له بحيرا وهو في صومعته وكان قد انتهى اليه علم النمرانية فصنع للقوم طعاما كثيرا لأجله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يمزون به فلا يكلمهم ولا يغرض عليهم ثم قال لعمري ارجع يا ابن أخيك واحذر عليه من اليهود فلما فرغ أبوطالب من تجارته رجع مسرعا الى مكة وسافر أيضا صلى الله عليه وسلم مع حمية الزبير والعباس ابني عبد المطلب الى اليمن للتجارة (وثبت) أنه صلى الله عليه وسلم أجز نفسه قبل النبوة لرعى الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كوسى قيل من حكم ذلك أن من رعى الغنم التي هي أضعف البهاائم يكن في قلبه الرأفة واللاطف فاذا اقتبل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد ذهب نفسه أولا **رحم** ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة وهو يدعى في مكة بالأمين سافر الى الشام في تجارة لخريجة وأنفذ معه عبدا ميسرة وتزوجها في هذه

أجز نفسه قبل النبوة لرعى الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كوسى قيل من حكم ذلك أن راعى الغنم التي هي أضعف البهاائم يسكن في قلبه الرأفة واللاطف فاذا اقتبل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد ذهب أولا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثين سنة جدت قريش بناءا **رحم** لعمرة لعمرة جدرا ثم ابسيل دخلها بعد حريق أصابها من تخيير لها وكان صلى الله عليه وسلم يعقل معهم الحجارة فلما وصلوا الى موضع الحجر الاسود اختلفوا فيمن يضع الحجر موضعه ثم رضوا بان يضعه هو فوضعه صلى الله عليه وسلم بيده والباقي لها أولا آدم ثم ابراهيم ثم العمالة ثم جهم ثم قصى جده عليه الصلاة والسلام وهو أول من سقفه ثم قريش المرة المذكورة واضيق النفقة بهم عن بنيانها على قواعد آدم و ابراهيم آخر جوامها الحجر وجعلوا عليه جدرا قصيرا علامة على أنه منها ثم عبد الله بن الزبير على القواعد وخفض بابها عن الباب الذي كانت قريش صومعته وفتح لها بابا ثانيا لئلا يكن بناءا العمالة وجهم وقصى ترميم فقط وقال بعضهم لم يصح بناء آدم ابهاا كالم يصح ما قيل ان الملائكة بنتها قبل آدم بل الباني لها أولا ابراهيم وكان ارتفاعها على عهد ابراهيم تسعة أذرع فزادت قريش تسعة ثانية وابن الزبير تسعة ثالثة فهي الآن سبعة وعشرون ذراعا وبعد قتل ابن الزبير نقض الحجاج الثقفي ما أدخله ابن الزبير فيها من الحجر وأعلى بابها وسد الباب الثماني الذي فتحه وفي شعبان سنة تسع وثلاثين والف جاء سيل عظيم هدم معظم الكعبة وجاء الخير بذلك الى

شهر فجمع مع قوله الوزير محمد
 باشا العلماء و وقعت الإشارة
 بالبادرة بالعمارة * وما قربت
 أيام الوحي حجب الله اليه الخلو
 في مكان يجتلي في غار حرا * ويتعبد
 فيه قيل بالذكور وقيل بالذكور
 عساهو بسوط في طبقات المناري
 وفي كلام الشيخ محيي الدين بن
 العربي أن تعبدته قبل نبوته كان
 بشريعة إبراهيم عليه ما الصلوة
 والسلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى
 رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح
 وكانت تلك المنامات الصادقة
 مقدمات للوحي قيل مدتها ستة
 أشهر ونبت أنه لما نازل الوحي
 اليه صلى الله عليه وسلم كثر رجم
 الشياطين بالنجوم مع أصابته ألم
 وانقطع بالمرء مع استراق السمع
 من حينئذ وما روى من رجمهم بها
 ليلة مولده وقبلها في أومة الرسل
 فعلى نبوته كان قليلا وتارة يصيب
 وتارة لا يصيب وأما في زمن قرب
 الوحي اليه صلى الله عليه وسلم
 فكان يصيب ولا يدع الكثرة قاله
 الحلبي في سيرته فلما تم له أربعون
 سنة جاءه جبريل بالنبوة وهو في
 غار حرا فقال له اقرأ فقال ما أنا
 بقارئ ففهمه حتى بلغ منه الجهد ثم
 أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا
 بقارئ ففهمه كذلك ثم أطلقه فقال
 له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه
 كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ بأمر
 ربك الذي خلق إلى قوله ما لم يعلم
 ثم نزل به من الجبل إلى الأرض
 فصر بها برجله فنبعت عين ماء
 فتوضأ وأمر النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يفعل كذا ففعل ثم صلى به
 ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب
 فانطلق صلى الله عليه وسلم إلى
 خديجة فخرجت فؤاده وأخبر بها
 الخبر فبشمته وأتت به ورقة بن نوفل

السنة أيضا وكانت هذه السفرة ثالث سفرة أحر نفسه فيها الخديجة * ولما بلغ حسنا وثلاثين سنة * حدثت
 قرين بناء الكعبة لتصدع جدرانها بسبل دخلها بعد حريق أصابها من تخيير لها فكان صلى الله عليه وسلم ينقل
 معهم الحجارة فلما وصلوا إلى موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه ثم رضوا بأن يضعه صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه
 (وما قربت أيام الوحي) حجب الله الخلو فكن يجتلي في غار حرا ويعبد فيه قيل بالذكور وقيل بالذكور وفي كلام
 الشيخ محيي الدين أن تعبدته قبل نبوته كان بشريعة إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى رؤيا
 إلا جاءت مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة مقدمات للوحي قيل مدتها ستة أشهر ونبت أنه لما نازل
 زمن الوحي كثر رجم الشياطين بالنجوم مع أصابته ألم وانقطع بالمرء استراق السمع من حينئذ وما روى من رجمهم
 بها ليلة مولده وقبلها في أومة الرسل فعلى نبوته كان قليلا وتارة يصيب وتارة لا يصيب وأما في زمن قرب الوحي
 اليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا يدع الكثرة كذا في سيرة الحلبي * ولما تم له أربعون سنة قيل وأربعون
 يوما وعشرة أيام ونيل وشهران يوم الاثنين السبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل السبع وقيل لاربع
 وعشرين ليلة كذا في المواهب جاءه جبريل بالنبوة وهو في غار حرا فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه حتى بلغ منه
 الجهد ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه كذلك ثم
 أطلقه فقال له اقرأ بأمر ربك الذي خلق إلى قوله ما لم يعلم ثم نزل به من الجبل إلى الأرض فصر بها برجله فنبعت
 عين ماء فتوضأ وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعل كذا ففعل ثم صلى به ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب
 عنه فانطلق صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فخرجت فؤاده وأخبرها الخبر وقال خشيت على فقال له كلا
 أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتنطق بالحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على
 نوايا الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان اسرا أتت في الجاهلية
 وكان يكتب الكتاب العربي وفي رواية العبراني فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا
 كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن العم امض معي من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على موسى بالمتني فيها أحذ عايا البني أن يكون
 حيا ما يخرجوك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت
 به إلا هدى وإن يدركني يومك أنصرك نصر الله صلى الله عليه وسلم وأمر أن يترك ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وكان مدة فترته ثلاث سنين كما حزم به ابن أبي عمير ثم نزل عليه جبريل بسورة
 يا أيها المدثر وتتابع الوحي ونزلها لئلا يرد الله صلى الله عليه وسلم ففهمه متأخرة عن نبوته بثلاث سنين
 وقيل مقارنة لنبوته وصار يدعو الناس إلى الله تعالى خفية لعدم الأمر بالظاهر وكان من أسلم إذا أراد
 الصلاة ذهب إلى بعض الشعاب المستخفي بصلاته من المشركين حتى اطاع نفر من المشركين على سيد بن أبي
 وقاص وهو في نفر من المسلمين يصلون في بعض الشعاب فنادواهم وعابوا عليهم ما يصنعون وقاتلواهم
 فضرب سبعة رجلا منهم فشجوه وهو أول دم أهرى في الإسلام فعند ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه
 في دار الأرقم مستخفين بصلاتهم وعبادتهم إلى أن أمر الله تعالى بإظهار الدين وهدى عمر بن الخطاب إلى الإسلام
 بعد إسلام حزن بن عبد المطلب بثلاثة أيام ستة سنين من النبوة على الراجح وكانت مدة إخفائه ثلاث سنين وفي
 هذه المدة كانت قرين يؤذيه صلى الله عليه وسلم وتؤذي من آمن به حتى عذبا جماعة من المستضعفين كبلال
 وخباب بن الارت وعمار بن يامر وأبيه يامر وأمه هنية وأخيه عبد الله ثم مات ياسر في العذاب وطعن أبو جهل
 لعنه الله هنية بجره في فرجها فماتت فكانت أول شهيدة في الإسلام وليدة أيتها هم هاجر جمع من المسلمين إلى
 الحبشة بأمر الله صلى الله عليه وسلم فلما كرمهم الخناني منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجته زينة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد يلوغ خرجهم قريشا فخرجوا في أثرهم فلم يظفر وأباح دمهم وهذه هي
 الهجرة الأولى من هجرة الحبشة وكانت في رجب سنة خمس من النبوة ثم بعد ذلك منهم بالحبيشة دون ستة أشهر
 رجع كثير منهم لما بلغهم بحجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قراءته سورة النجم وظنوا السلامهم
 ففصل في قريش فقتلوه على قتله صلى الله عليه وسلم وموت عبي طالب وذهابه إلى بني ثعلبة والطائف
 وابتداء إسلام الانصار وما يتصل بذلك قال في المواهب اللدنية وما رأت قرين عز النبي صلى الله عليه

وسلم عن معوز أخيه بالحبيشة واسلام عن ابن الخطاب وفشق الاسلام في القبائل أجمعوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يباغ ذلك أباطال فجمع بني هاشم وبني المطلب وأدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه عن أرادقة له فماتوا ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رأته قريش ذلك اجتمعوا واشتدوا أن يكتبوا كتابا يبعثون فيه على بني هاشم وبني المطلب أن لا ياتوا بكم ولا يبيعوكم ولا يخطبواكم ولا يقبلوا منهم صلوات الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا ذلك في صحيفة بخط منصور بن عكرمة ابن هشام فماتت يده وعلموا الصحيفة في جوف العكة هلال الحريم سنة سبعين من النبوة وانما بنو هاشم وبنو المطلب الى أبي طالب ودخلوا معه شعبه الا انابهم فكان مع قريش واقاموا على ذلك سنتين اذ لا نأ حتى جهدوا وكانت قريش قد قطعت عنهم الميرة كان لا يصل اليهم شيء الا سمر او كانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم ثم قام رجال في نقض الصحيفة وكان قد اطلع الله نبيه على أمرها أن الارضه أكلت جميع ما فيها من الطمينة والظلم فلم تدع الاسم الله فقط فأخبرهم بذلك فأخبرهم أبو طالب انتهى وكان الذين سعوا في انزالها خمسة هشام بن الحرث وهورثيسهم وهو أول من مشى في نقضها وزهير بن مائة بنت عبد المطلب وأبو البختري وزمعة اجتمعوا بالحنون وأجمعوا على نقضها انقال لهم زهير وأنا أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا الى أئديهم وغدا زهير في حلة جميلة فطاف سبعا ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة اتانا كل الطعام ونلبس الثياب ونغزو هاشم بن تروث والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة فقال أبو جهل كذبت والله لا تشق قال زمعة أنت والله أكذب أي من كل كذب لا من زهير ما رضىنا كتابنا حين كتبت وقال أبو البختري صدق زمعة ما نرضي ما كتب فيها ولا نقره وقال المظم صدقوا وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها وبما كتب فيها قال أبو جهل هذا أمر قد قضى بليل استورت فيه بغير هذا المكن وأبو طالب جالس فقام المظم الى الصحيفة يشقها فوجد الارضة قد أكلت الا ما كن من امم الله كما قال صلى الله عليه وسلم فأخبرهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة وقد ذكره هؤلاء الخمسة صاحب الحمزية بقوله

فدبت خمسة الصحيفة بالحكمة * مسنة ان كان للكرام فداء
فتمت بيتهوا على فعل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء
بالأمر أناه بعد هشام * زمعة انه انقضى الاناء
نقضوا ميرم الصحيفة اذ شدت عليهم من العدا الانباء

وفي السنة العاشرة من النبوة أول ذي القعدة مات عمه صلى الله عليه وسلم أبو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب بشمانية أشهر وأحد وعشرين يوما وفي المأواه اللدنية وكان سنه سبعاً وعشرين سنة وروى عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضر أباطال الوفا جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن أمية وأبا جحول بن هشام فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال له أبو جهل يا أباطال أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويثبته على ما علمه من قول لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله وية ولا زله يا أباطال أترغب عن ملة عبد المطلب حتى كان آخر كلمة تكلم بها أبو طالب أنا موت على ملة عبد المطلب ثم مات * وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لما مات أبو طالب أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يموت فبكى ثم قال اذهب فأغسله ووارمه غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا الا آية قال ابن عباس حاض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة أبي طالب وقال وصلت رحمتي وجزاك الله خيرا يا عم * تنبيه الكفر على أربعة أنواع كفرانكروا كفر جحود وكفر نفاق وكفر عناد أما كفر الانكار فهو أن لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان وأما كفر الجحود فهو أن يعرف الله بقلبه ولكن لا يعترف باللسان وكفر النفاق فهو أن يعرف الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أي جحدوا وأما كفر الكفر فهو أن يعرف الله بقلبه ويعترف باللسان ولكن لا يدين به ولا يكون منقادا وطيعا له ككفر أبي طالب فانه قال

واقعدت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا * لولا الملامة أو حذار مسمية
لوجدتني سمحا بذلك مينا * ودعوتني وعرفت أنك ناصحي * واقعد صدقت وكنتم فيه أمينا

أحد أو أنزل الله على نبيه قل أوحى إلى الله سمع نغم من الجن كفى المحججين وذلك قوله تعالى وأذصرقنا إليك نفرا
 من الجن يستمعون القرآن الآية (وفي السنة) الحادية عشرة من النبوة كان ابتداء اسلام الانصار روى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يخرج ويتبع آثار الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز في المواسم
 ويقول من يؤموني من نصري حتى أبلغ رسالة ربي فلما أبلغه رسالة ربه صلى الله عليه وسلم أن الله ليسأل عن
 القبايل ومنه انزلها قبيلة قبيصة فبر دونه أقبج ردو يؤذونه ويقولون قومه أكعب لم يك إلى أن أراد الله اظهار دينه
 فسأله صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحلي من الانصار وهو لقب اسلامي لنصرته ثم النبي الله صلى الله عليه وسلم
 وكانوا يسمون أولاد قبيلة والاوس والخزرج فاقى في بني بعض الخزرج عنده العقبه التي يجنب منى فقال من أنتم
 قالوا من الخزرج قال أفلا تتجاسرون أكلكم فجلسوا فدعاهم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم
 منه ففروا فواعتته لانهم واد المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الآن تنبئه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا تنبئهم
 اليهود اليه وأسلم منهم ستة فقال لهم غنموني ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا ندعوا قومهنا إلى ما دعوتنا اليه
 فان أجابوا فلا أحد أعز منك وموعدك المومم في العام القابل وأمرهم بالكمات عن أهل مكة فلما وصلوا
 المدينة لم يبق فيها دار الا وفيها ذكره ثم في العام الثاني لبعثه اثنا عشر خمسة من السنة الاول والبقية من الخزرج
 أيضا الارجلين فن الاوس وهذه هي العقبه الثانية فأسلموا وقبيلوا ما لا شتر طه عليهم ثم خرجوا وأظهر الله
 الاسلام فيهم وكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة عن أسلم ثم أرسلوا يطلبون من يعلمهم القرآن فأرسل اليهم
 مصعب بن عمير فأسلم على يده جمع كثير منهم سيد الاوس سيد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم بن عبد الاشهل
 كلهم في يوم واحد رجا لانوا سمعهم في العام الثالث في الموسم فحسبهم من رجلا وهي العقبه الثامنة فبعثهم
 على أنهم ميعه ونه غنموني منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود فحضر العباس هذه الثامنة
 وأكدهم صدق الحديث (تنبيه) بعضهم يسمى العقبه الثامنة ثانية (وفي السنة) الثانية عشرة من النبوة
 قبل الهجرة بسنة كما قاله ابن شهاب عن ابن المسيب أمري بالنبي صلى الله عليه وسلم وخرج به بقظة ليلة السبت
 اسبع وعشر من خلت من ربيع الاول قاله ابن الاثير والنووي في شرحه لم وقيل في ربيع الآخر قاله النووي
 في فتاويه وقيل في رجب وعليه العمل الآن وقيل غير ذلك وأما ما فوقه له ذلك ثلاثا وثلاثين مرة على ما ذكره
 الشعرا في وفرضت عليه في تلك الليلة الصلوات الخمس قيل كما هي الآن في عدد الركعات وهو الاصح وقيل
 ركعتين ركعتين ثم فرض عام الهجرة بعد اتمام الباعية أربعين ركعة والثلاثمائة ثلاثين ركعة وكانت الصلاة أول
 الاسلام ركعتين بالغداة قال الحلبي أي قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي قال الحلبي أي قبل غروب الشمس
 والا كثر على أن البداة عقب الصلاة ظهر اليوم التالي لتلك الليلة قال الخطيب في قبل فلم يبدأ بالصبح وأجاب
 بجوابين الاول أنه حصل التبريح بان اول وجوب الخمس من الظهور وعزمه للجموع الثاني أن الاتيان
 بالصلاة متوقف على يدان اول تيمم الا عند الظهور انتهى وقيل كانت البداة بصلاة صحيحة (قائدة) قال صاحب
 الكتمن المدفون سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الامراء هل انتهى به إلى بيت المقدس خاصة
 أم صعد عليه إلى السموات قال فقامت لاحاديث الواردة في ذلك فوجدت منها ما هو ساكت عن ذلك من امما هو
 مصرح بالثاني ومنه حديث أفس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنما قال سمعت قتادة يحدث عن أنس
 فذكره ووافظه ثم أتيت بدابة قال لحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي إلى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس
 وفي رواية حذيفة والله سار بالبراق حتى فتحت له ما أبواب السماء فرأى الجنة والمار رواه الترمذي قال الحلبي
 كانت صلواته صلى الله عليه وسلم قبل فرض الصلوات الخمس إلى الكعبة وورده إلى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه
 وبين بيت المقدس ليكون مسجدا لهما أيضا فلما قدم المدينة لم يكن هذا الجبل فشق عليه اسد بدار الكعبة
 فهدأ سبب تحويل القبلة وفي هذه الليلة شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد وقع شق صدره الشريف
 صلى الله عليه وسلم خمس مرات مرة في طفولته عند حلمة وهي متفق عليها مرة وهو ابن عشر سنين وأشهر
 رواهاه سلم مرة ليلة الامراء مرة حين جاءه الملك بالوحي ذكرها بعضهم ومرة في النوم في ليلة الامراء رأى
 ربه بعيني رأسه على المحجج وكامه ورؤيته له في الدنيا من خصوصاته صلى الله عليه وسلم وهي مستحيلة شرعا
 على غيره في الدنيا وما أصبح أخبر الناس في كذبه الكفار وسألوه عن صفة بيت المقدس ولم يكن رآه قبل فرفعه

النبوة ثم بعد ذلك ثم هذا دون
 ثلاثة أشهر رجع كثير منهم هذا
 ما بلغهم من المشرقين مجيهم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند قراءة سورة النجم وظنوا
 اسلامهم ولما جهر بالدعاء إلى الله
 تعالى وتضائل ما عليه المشركون
 وفشا الاسلام وكثر القرآن مشي
 فمقر قرش إلى عمه أبي طالب
 يشكون ما يسمعون منه من سب
 آلهم وذم دينهم وتكرار ذلك وهو
 يذبح عنه وفي آخر المرات قالوا
 أعطنا محمد انقله وخذبله عماره
 ابن الوليد فقال أكل ابنكم
 وأعطيتكم ابني ليقبل هذا لا يكون
 ولما رأى أبو طالب من قرش
 ما رأى دعا بني هاشم وبني المطلب
 إلى ما هو عليه من الذبح عنه صلى
 الله عليه وسلم فأجابوه إلى ذلك غير
 أبي لهب فكان من المجاهرين
 بالنظم له صلى الله عليه وسلم وكل
 من آمن به فأسلمت قرش أن
 أباطال لا يسلمه لهم زادوا في ايدانه
 وايداعه من أسلم معه وأجمع رأيهم
 أن يذبحوه ولو هو سحر وخلصوا في
 الطريق يحذرون الناس منه وكل
 ما شاع أمره وسار ذكره زادوا في
 الايداءوا ابني ثم اجتمعوا وقالوا
 لقومه خذوا مناديه مضاعفة
 ويقتله رجل من غيرة قرش
 وترجحو فواترجوا أنفسهم فذاب
 بنو هاشم وبنو المطلب فاجتمع
 قرش على منابذتهم واخرجهم
 من مكة إلى شعب أبي طالب فلما
 دخلوا الشعب مؤمنهم وكافرهم غير
 أبي لهب وذلك سنة تسبع من النبوة
 أمر صلى الله عليه وسلم من كان بمكة
 من المسلمين أن يخرجوا إلى أرض
 الحبشة فانطلق اليها غالب
 المؤمنين فكانوا اثنين وثمانين رجلا
 وثمان عشرة امرأة وهذه هي

الثانية من هجرة الحبشة فلما بلغ ذلك قرى سابعوا عمار بن الوليد وعمر بن العاص وكان اذ ذلك لم يسلم هدايا الى النجاشي ليرد من هاجر اليه فلم يرض ورد هدايا هدايا واجعت قريش على أن لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوا ولا يدعوا اليهم شيئا من الرزق ونية طعون عنهم الاسواق ولا يبايعوا منهم صلحا ولا تأخذهم منهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قتل وكتبوا بذلك صحيفة وعادة وهاتي جوف الكعبة وتعادوا على العمل بما فيها ثلاث سنين فاشتد البلاء على من في الشعب فلبس ان رأس الثلاث سنين بعد الله على صحبة منهم الارضة فأكثر ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وتركت اسم الله تعالى وقيل بالهكس وجمع بجمع واز تعدد الحقيقة فأطاع الله تعالى على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تأخير بذلك عنه أباطال فانطلق أبو طالب في عصابة حتى أتوا المسجد فلما رأته قريش ظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب انما أتيت في أمره ونصف يفتنوا بينكم ان ابن أبي أخين في بأمر فان كان الحديث كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى غوت عن آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم أو استحييتهم وأخبرهم الخبر فلو اؤد رضىنا الذي تقول ففحقوا الصحيفة فوجدوها كما قال فقالوا هذا عمر ابن أخيل وزادهم ذلك بغيا ثم شى في نقض الصحيفة قوم وأخر جوابي هاشم وبني المطلب من الشعب وروى أن يد كاتبها شامت ثم مات أبو طالب فجد بحجة في غام واحد فتناهي

له جبريل حتى وصفه لهم

فصل في ذكر الهجرة وما ينصل به اليها قال أهل السير لما برم عقد المبايعه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل المدينة ولم يقدر أصحابه أن يقيموا عكة من ايدى المشركين ولم يصبروا على جفوهم رخص لهم في الهجرة الى المدينة روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذنوه في الهجرة فقال قد رأيت دار هجرة تكمل وهي أرض سبخة ذات نخيل بين لابتيها ثم مكث بعد ذلك أياما خرج الى أصحابه وهو مسرور فقال قد أخبرت بدار هجرة تكمل ألا وهي يثرب فن أراد منهم الخروج فليخرج فخرجوا أرسلا أى قطائع من الايام من الخطاب فانه أعلن بالهجرة ولم ينعهم أحد من كفار مكة وهو وأخوه زيد بن الخطاب ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب كذا قال ابن اسحق وغيره ثم اشارات قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصاب منعة وأصحابا بغير بلد لهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم تحذروا ووجه صلى الله عليه وسلم واجتمعوا بدار الندوة للشاردة وهي دار قصى من كلاب وكانت قريش لا تقضى أمر الا فيها وفيها يشاورون ويحجموا الناس عن الدخول اليهم لئلا يدخل أحد من بني هاشم فيطاع على حالهم قال ابن زيد كانوا خمسة عشر رجلا وقال ابن دحية كانوا ثمانية رجل ولما جلسوا للانشاء تبدى لهم ابابيس في صورة شيخ نخدي جليل وفي رواية ويده عكازة يتوكأ عليها وعليه جبة صف وصف ورنس أخضر متطيلا فوقف على باب الدار فلما رآوه قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي تواعدتم له فحضر معكم ايسع مائة ولون وعسى أن لا يهدهم منه رأى ونهض وان كنتم تكلمون جلوبى معكم فلا أقدم معكم فقالت قريش بهضهم لبعض هذا رجل من نجد لا من مكة ولا يضركم حضوره فشرعوا في الكلام وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم قد كان من أمره ما كان وانا والله لا نأمن منه الوثوب عليه ان تبعه فأجمعوا فيه رأيا فقال أبو الجحترى بن هشام وفي رواية قال هشام بن عمرو رأيت أن تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتشدوا يابه غير كوة تعلقون اليه طعامه وشرابه منها وترى يملك كاهلك من الشعراء من كان قبلك كزهير والنابغة فصرخ عدي بن الله النخدي وقال بئس الراى رأيت والله لو حبستوه لمخرج أمره من وراء الباب الى أصحابه فوثبوا وانترعوه من أيديكم قال صدق الشيخ وقال هشام وفي رواية أبو الجحترى رأى أن تحموا على جل وتخرجوه من بين أظهركم فلا يضركم كما صنع واسترحتم فقال الشيخ النخدي والله ما هذا لكم برأى ألم تر واحسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال عيانا حتى به فوالله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على محم من العرب فيغلب عليهم من قوله وحديثه فيبايعوه ثم يسير بهم فيطوكم كبه فقالوا صدق والله الشيخ فقال أبو جهل والله انى في هذا أيا ما أراكم وقستم عليه بعد قالوا وما هو يا أبا لهكم فقال رأى أن نأخذ من كل قبيلة فتي شابا جلد انسيماوسيطا فمنا ثم نعطي كل فتي سيفا صارما ثم يمدون اليه فيضربونه ضربا رجل واحد فميتة تلون فنسحق منه فاتهم اذ انفلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضون من ابا جهل قال الشيخ النخدي لعنه الله القول ما قال هذا الفتى وهو أجدكم رأيا ولا أرى لكم غيره فتمرقوا على رأى أبي جهل فجمعهم على قتله فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له لا تبنت على فراشك الذى تبنت عليه الالة وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج الى المدينة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار ارضى الله عنه أن ينام على فراشه فنام في مضجعه وقال اشعخ يعزى فانه لن يخلص اليك أمر تكرهه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ قبضة من تراب وأخذ الله تعالى أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو يقرأ انا جلعنا في أعناقهم أغلالا الى قوله فهم لا يبعثون قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخبر عليا بخبر وجهه وأمره أن يتخلف بعده بكة لا يؤذى عنه الودائع التي كانت عنده وكانت الودائع تدور عنده صلى الله عليه وسلم لصدقه وأمانته وبات المشركون يحرسون عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم آت عن لم يكن معهم فقال ما تنتظر بن ههنا فأنه الواسع فقال قد خدعكم الله والله قد خرج عليكم ما تركتكم أحد الا اوضع على رأسه التراب وفي رواية أبي حاتم وصحها الحماكم من حديث ابن عباس ما أصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرا وذلك قوله تعالى واذا عكر بك الذين كفروا ليشبهوك أو بقة لوك أو يخرجوك ويكفرون ويكفر الله والله خير

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصبتان وكانوا متهمين بالهجرة
بثلاث سنين وكان صلى الله عليه
وسلم في ذلك العام عام الحزن
وكان موت خديجة في رمضان
ودفنت في الحجون وسمات أبو
طالب نالت قرين من النبي صلى
الله عليه وسلم من الذي مات لم يكن
تطمع فيه في حياة أبي طالب فخرج
وحده وقيل معه مولا يزيد بن حارثة
إلى الطائف يلقى من النصرمة من
تقيف فلم يجد منهم ذلك وأغروا به
عبيدهم وسفهاءهم بسبونه
ويصيحون به ويضربونه بالحجارة
حتى أدموا رجليه فلما انصرف عنهم
أرسل الله إليه جبريل ومعه ملك
الجبال فقال له إن شئت أطبق
عليهم الاخشيين وهما جبال مكة
أي بعد نقلهما إلى الطائف وقيل
الضمير إلى أهل مكة لأنهم سبب
ذهابه إلى ثقف فقال عليه الصلاة
والسلام بل أرجو أن يخرج الله
من أصلابهم من يعبد الله تعالى
لا يشرك به شيئا قال له ملك الجبال
أنت كما سمع ربك رؤوف رحيم ثم
سار إلى حراء وبعث إلى المطعم ابن
عدي ليحبره فأجابه لذلك وتسلح
هو وأهل بيته وخرجوا حتى أتوا
المسجد فبعث إليه صلى الله عليه
وسلم أن ادخل فدخل عليه الصلاة
والسلام فطاف في البيت وصلى
عنده ثم انصرف إلى منزله وفي
رجوعه صلى الله عليه وسلم لم من
الطائف مر به نفر من جن نصيبين
وهو يق رأسه ووراءه الجن فاستموا
له وآمنوا به ولم يشعروا به صلى الله
عليه وسلم حتى نزل عليه وأصفر فذا
أليس نفر من الجن الآية وكانوا
سبعة وقيل أكثر ووقع صلى الله
عليه وسلم في مكة بعد ذلك المارة
مرتين أولانا لاجتماعه بالجن

المأكرين عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كن لا يخطئ أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بييت أبي بكر أحد طرفي النار أما بكره وأما مشية حتى إذا كان اليوم الذي أذن الله تعالى فيه لرسوله في الهجرة
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة في ساعة كن لا يأتي فيها قالت فلما رآه أبو بكر قال ما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة إلا لأمر حدث قالت فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج عني من عندك فقال يا نبي الله اغماهما ابتأي وفي رواية البخاري اغماهما أهل مكة وما ذلك فذاك أبي وأخي
قال إن الله تعالى قد أذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله قال نعم وفي الجبل على
الهجرة قال أبو بكر فخذ إحدى راحتي وكن قد أشترى راحتيين أي ناقطين قبل ذلك بسنة الله برفع لهما
منتظر للخروج عليهما فقال النبي أخذها باليمن فآخذها باليمن باربع مائة درهم كما اشترها أبو بكر وقيل إنه أبرأه
منها فبما بعد بقيت هذه الناقصة عند النبي مدة حياته حتى ماتت في خلافة أبي بكر وتزود أي أخذ الزاد من
بيت أبي بكر خرجا منه ليلة الجمعة فوصل إلى غار ثور بالافاق ما فيه بقية أبيهم وأولاده السبب وأولاده الأجداد
منه ليلة الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين فمكثت مدة سفرهما ثمانية أيام ولما فقدته قرينش طلبوه بمكة
أعلاه وأسفلها وبعثوا واقفا أثره في كل وجه فوجد الذي ذهب قبل ثور أثره هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع
ذلك الأثر عند ثور وشق عليهم خروجه وجزعوا منه وجعلوا لمن رآه مائة ناقة ولما دخل الغار أتت الله على بابه
شجرة أم غيلان فخبعت عن الغار عين الناس وأرسل الله حماة من وحشيتين فوقه فماتت على فم الغار وروى
أنهم لما باضوا وأمر الله العنكبوت فخرج في أعلاه وجاء فتيان قرينش بسلاحهم وجعل بعضهم ينظر في الغار
فلم ير إلا حماة من فعر فوأنه ليس فيه أحد وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف لعنه الله وإحاجةكم
في الغار إن فيه عنكبوتا أقدم من ميلاد محمد اهـ وروى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال قال أبو بكر نظرنا في
أقدام المشركين من الغار على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدكم نظر إلى قدميه لأبصرنا فقال يا أبا بكر
ما ظنك باثنين الله ثالثهما وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم أبصارهم فعميت عن دخولهم
الغار وقد أشار لذلك صاحب البردة بقوله

وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عى * فالصدق في الغار والصدق لم ير ما
وهم يتولون ما بالغار من ارم * ظنوا الحسام وظنوا العنكبوت على * خبر البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن حال من الاطم

وكان عبد الرحمن بن أبي بكر مع صغرسنه يأتهم إلى الجبل فيجربونهم ثم يبعونهم من عندهم إلى الجبل فيصحبونهم بمكة
وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يأتهم بكل ليلة يبعونهم من ابن واستأجر عبد الله بن الارقط ليدلهم على
الطريق ولم يعرف له اسلام ودفعوا راحلتهم إليه وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما وخرجا سرا وواسرهم
عامر بن فهيرة وأخذوا طريق البحر وبعثهم في الطريق إذ عرض لهم سراق بن مالك فساخت قدما فوسه إلى
ركبتهم أو الأرض صلبة فناداهم بالأمان فخلصت فأتاهم وعرض عليهم الزاد والتماع فلو أو قالوا الخف عنا فخرج
وصار لا ياتي أحد إلا رده ويقول سمعت الطريق فلم أجد أحدا والى هذا أشار أبو بصير في الهزبة بقوله
ونحنا المصطفى المدينة واشتأ * قت اليه من مكة الانحاء * وتغنيت بعد حله الجن حتى
أطرب الانس منه ذلك الغناء * واقفي أثره مراقبة فاستهـ * وفيه في الأرض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سميت الحسنى وقد ينجح الغريق النداء

ووقع في طريق الهجرة عجايب منها أنهم مروا بقديد على أم عبد الله فماتت وكانت تطعم وتسقي من يمر بها وكانت
السنة مجدية فطلبوا منها البنا أو الحياش ترونه فلم يجدوا فنظر صلى الله عليه وسلم إلى شاة خلفها الجهد والضعف
عن أن تستريح مع صواحبها فماتت فماتت هي أجدهم من ذلك فقال أتأذنين لي أن أحلبها قالت
نعم فحلبها وياها فاعنتها ووضعت يدها على رأسها فماتت فماتت هي أجدهم من ذلك فقال أتأذنين لي أن أحلبها قالت
ثم حلب نانيا وركوه وذهبوا فاجاز وجهها فخبزته الخبر فقال هذا والله صاحب قرينش ولو رأيت لاتبعتك (وفي
سيرة الحلبي) إن أم عبد الله هاجرت واسلمت وكذا زوجها وأخوها وكان أهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل

وقرأته القرآن عليهم وأياهم به
ومر به في ابتداء البعث أيضا
جماعة من الجن وهوترا فاستهوا
له وآمنوا به ولم يشعروا بهم حتى
ترأت عليه سورة الجن وقيل
شعروا بهم في هذه المرة واجتمع بهم
ثم صار صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه في كل موسم على قبائل
العرب ويدعوهم إلى الله تعالى
ويطلب منهم أن يؤمنوا به ويصروا
وعنه وأقر يشامن نظاهرهم عليه
فيعرضون عنه فيمنعها هو كذلك في
بعض المواضع عند عبدة الجمر سنة
أحدى عشرة من النبوة أدنى رهطا
من الخرج أراد الله تعالى بهم خيرا
فكلمهم ودعاهم إلى الله تعالى فأجابوه
وانصرفوا راجعين إلى بلداتهم من
غير مباينة وهوؤلاء هم أهل العقبة
الأولى وكانوا ستة وقيل ثمانية فلما
كان العام المقبل قدم مكة من
الانصار اثنا عشر رجلا اثنين من
الاوس وعشرة من الخزرج منهم
خمس من أهل العقبة الأولى
فبايعهم أي عاهدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند العقبة على
الاسلام وعلى أن يؤمنوا به ويصروا
وعنه وعما يعاونونه نساءهم
وأبناءهم ثم انصرفوا راجعين إلى
بلداتهم وهوؤلاء هم أهل العقبة
الثانية وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة عبد الله بن أم
مكتوم ومعه بن عمر يعلمان من
أسلم القرآن ويدهوان من لم يسلم إلى
الاسلام وفي بعض الروايات الاقتصار
على ذكر مصعب وكان مصعب يوم
بهم وجمع بهم أول جمعة في الاسلام
حين باع المسلمون منهم أربعين رجلا
بارساله صلى الله عليه وسلم إلى
بالجميع (قال أبو حامد) ولم
يفعلها صلى الله عليه وسلم بحكمة مع
قربها وهو بحكمة لعدم التمكن من

المبارك وبعثت تلك الشاة يحلبونها إلى غنارها إلى أن ماتت في خلافة سيدنا عمر من الخطاطب رضي الله عنه ومنها
ما رواه البخاري في ربيع الأبرار عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة خالها أم معبد
فقام من رقدته فدعا جماعة فغسل يديه ثم غضمض وحبب في عومجة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحه
وجاءت بغرة كأعظم ما يكون في لون الورس ورثها العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع الا شبع ولا ظم أن الا
روى ولا ستم الأبرى ولا أكل من ورقها نعيم ولا شاة الادرامها فكنائسها المباركة وباتنا من البوادي من
يستشفى بها ويترقد منها حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط غرها وصرور ورقها فزغنا فزارنا الانبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انهم بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وتساقط غرها وذهبت
نصرتها فحاشا لربنا لا يقتل أمير المؤمنين على رضى الله عنه فما أنكرت بعد ذلك وكفانته فبورقها ثم أصبحنا وإذا
بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعون مهمومون إذ آتانا خبر مير قتل الحسين بن علي
رضي الله عنهم ما يبست على أن ذلك وذهبت انتهى * ولما مع المسلمون بالمدينة بجمعة صلى الله عليه وسلم
صاروا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه إلى الظهر فانتظروا وهو ما وعادوا إلى بيوتهم وإذا بهم قد ارتقى
مكة فالتوا بالفرأمة قبل انصراح وقال هذا جدكم أي حظكم يا بني قية لآي الاوس والخزرج فخرجوا إليه مراعاة
بسلاحهم فنزل بماء وكان يوم الاثنين قيل أول ربيع الاوّل وقيل ثاني عشره وأدركه على كرم الله وجهه هو
ومن معه من ضعفاء المسلمين بقاء ولم يقيم بعد خروجه النبي صلى الله عليه وسلم بحكمة الا ثلاثة أيام ثم أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالتمارح فكتب من حنين الهجرة وكثروا قبل ذلك يؤرخون بعام الفيل وأقام صلى الله
عليه وسلم بقاء في بني عمرو بن عوف اثنين وعشرين يوما وقيل أربع عشرة ليلة وقيل ثلاثا وقيل أربعة أيام
يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخمس وأسس مسجد على التفة من أول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها حين كان معه
من المسلمين وكثروا مائة في بطن وادي راوينا براءمة ليلة وفنونا بمردودا ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار
فكان كلاما مراد من دور الانصار ساووا النزول عندهم فيه قول خلو اسدي ليلها أي ناقته فأنه أمورة وأرخى
زماها فاستقرت إلى أن بركت بوضع باب المسجد ثم نارت علمها حتى بركت وهو باب أبي أيوب رئيس بني النجار
أخوال عبد المطلب ثم نارت وبركت في مبركها الأول ثم صوّت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى
وفرّح أهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم فرحاشد يدان قال أنس بن مالك رضي الله عنه لي لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاءها كلها كل نبي وصعدت ذوات الحدور على الاجاجين
عند قدومه ويقلن طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا * مادعائه داع أي المبعوث فينا * جئت بالأمر المطاع

(وروى البيهقي عن أنس) وقال المباركت الناقة على باب أبي أيوب خرج جوار من بني النجار يقان

فخرج جوار من بني النجار * يا حبة محمد من جار

فقال صلى الله عليه وسلم اتخبتني فلن نعم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان قلبي يحبك وكان مبرك
ناقته صلى الله عليه وسلم مبرك بالتمير بكسر الميم وفتح الموحدة أي محلا للجمعة وتحفيقه ليعتبرين في حجر أسعد بن زرار
فدعاهما وكان جالسا لدار أبي أيوب وساووهما على المريد فقالا ليل نومه لئلا يارسل الله فاني أن يقبله هبة
وابتاعه منهما بعشرة دنانير أدهما من مال أبي بكر ثم نفي فيه مسجد وسقفة بالحجر يدوجعل عده جذوعا وجعل
ارتفاعه قامة وجعل قبلته إلى بيت المقدس إلى أن حوّلت القبلة إلى الكعبة لحولها ثم زاد فيه النبي صلى الله
عليه وسلم بعد فتح حبير الكثرة الناس فلما استخلف أبو بكر لم يحدث فيه شيء فلما استخلف عمر رضي الله عنه
وسعه بدار العباس بن عبد المطلب وكان عمر سأل أن يبيعهما فوهبها العباس لله ولا مسلمين ثم لما استخلف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بناء بالحجارة وجعل أعمدة بحجارة وسقفة بالساج وزاد فيه ونقل إليه الحصن من العقيق
وبني صلى الله عليه وسلم في ذلك المبرك جرت زوجته سودة وعائشة وأما بنية حجر وزوجاته فبناهن عند
الحاجة اليهن أو مكث صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب سبعة أشهر إلى أن تم المسجد والحجرتان * وفي شرح
المعاصد قال وفي الصحيح في ذكر بناء المسجد كتحمل ليفة ليفة وعمارا اثنين ليفة ففرأه النبي صلى الله عليه

فعلها بركة قال الحلبي ولم يؤمن بها
 مع عبد الله رساله الى المدينة لعدم
 وجود شرطها من العدد المذكور
 حينئذ وفشا السلام بالانصار
 واسلم سعد بن عباد بن عباد بن
 وسعد بن عباد بن عباد بن عباد بن
 * وفي هذا العام وهو سنة اثنتي
 عشرة من النبوة أسرى بالنبي
 صلى الله عليه وسلم الى المسجد
 الاقصي فأم بالانبياء وخرج به الى
 السهوات فأنفق بقطة ليلة السبت
 اسبوع وعشرين خلت من ربيع
 الاول وقيل من رجب وعليه
 العمل الآرقيل غير ذلك وأما ما
 فوقه ذلك فالانبياء والمرسلين
 ما ذكره سيدي عبد الوهاب
 الشعراني وفرضت عليه في تلك
 الليلة الصلوات الخمس قبل كل
 الآن في عدد الركعات وهو الاصح
 وقيل ركعتين ركعتين ثم فرض عام
 الحجرة انما الى رابعة أربعين ركعة
 ثلاثا في الحضر وكانت الصلاة أول
 الاسبوع ركعتين بالغداه
 قال الحلبي أي قبل طلوع الشمس
 وركعتين بالعشي قال الحلبي أي
 قبل غروب الشمس والاكثر على
 ان البداهة بصلاة ظهر اليوم التالي
 لتلك الليلة ولم يبدأ بصلاة صبحه
 لعدم علم كيفية المعلق عليه
 الوجوب وقيل بصلاة صبحه
 قال الحلبي كانت صلاته قبل فرض
 الصلوات الخمس الى الركعة وبعده
 الى بيت المقدس جاعلا الركعة بينه
 وبين بيت المقدس ليكون مستقبلا
 لها أيضا لكن لما قدم المدينة لم يكن
 هذا الجعل فشق عليه استبدال
 الركعة فهذا سبب تحويل القبلة
 وستة تكلم عليه وشق في تلك
 الليلة صدره الشريف وقوقع شقه
 خمس مرات مرة في طفولته عند
 جلوسه وهي متفق عليها مرة وهو

وسلم فجعل ينفض التراب منه ويقول ويحسارتة له الغنة الباغية يدعهم الى الجنة ويدعونه الى النار
 ويقول حسارتة أعوذ بالله من الفتنة اه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الصخر ويقول اللهم لا خير
 الاخير الآخرة فانهم الانصار والمهاجرة وحصل لابي بكر وبلال وبعض المهاجرين كعاصم بن فهيرة وعك
 بالمدينة (روى) أن هو المدينة كان عفا وخا كانت مشهورة بالبواب في الجاهلية فاذا دخلها غريب يقال له ان
 أردت أن تلج من الوعلك والوباء فانمق مثل الحمار فاذا فعل سلم فاستوخم المهاجرون هو المدينة ولم يوافق
 من اجهم فرض كثير منهم موضعه واحد حتى لم يتدر وعلى الصلاة تيماما فكان المشركون والمنافقون يقولون
 أضناهم حتى يترقب نعله بهضوم وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة وعك قال القسطلاني بضم الراء وكسر العين أي حم أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليها
 فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحصى يقول
 كل أسرى مصح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله
 وكان بلال اذا أفلح عنه الحصى يرفع عقيرته ويقول

الآيات شعري هل أبيته ليلة * يواد وحول أذخر وجليل

وهل أردن يوم مياه مجنة * وهل يمدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب اليها المدينة كحبيب مكة أو أشد
 وصحها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها بالجنة قال القسطلاني وكانت اذ ذلك مسكن اليهود
 وهي الآن ميقات مصر وفيه جواز الدخول على الكفار بالاضطرار والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة واطهار
 مجزئته صلى الله عليه وسلم فان الجنة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم اه وكان بلال يقول اللهم العن
 شعبة بن ربيعة وأمينة بن خلف وعتبة بن ربيعة كما أخر جونا من أرضنا الى أرض الوباء وأخى صلى الله عليه
 وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ثمانية أشهر من مقدمه كذا في أسد الغابة فعمد واعدها وقيل كتبوا بذلك
 كتابا وكان ذلك في دار انس بن مالك وفي رواية في المسجد على ان يتوارثوا بعد الممات دون ذوى الارحام ثم نسخ
 قيل لم يقع به توارث بل نسخ الحكم قبل العمل به وخط صلى الله عليه وسلم للمهاجرين في أرض ليست لاحد وفيما
 وهيته له الانصار

فصل في ذكر شيء من خصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم الكلام على خصائصه صلى الله عليه وسلم
 وسلم يخصه في ثمانية أنواع (النوع الاول ما اخص به في ذاته في الدنيا) اخص صلى الله عليه وسلم بأنه
 أول النبيين خلقة او بتقدم نبوته فكان نبيا و آدم منجد في طيبته وتقدم أخذ الميثاق عليه وانه أول من قال بلى
 يوم ألت بر بكم وخلق آدم وجميع المخلوقات لأجله وكتابة اسمه النريف على العرش وكل السماء والجنان
 وما فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الانكسار في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان والتبشير به في الكتب السابقة
 ونعمته فيما وفتت أصحابه وأمتته وحجب ابليس من السموات اوله وشق صدره على قول وجعل خاتم النبوة
 بظاهرة يازا قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في عيניהم وبأنه ألف اسم وبأنه سمى من
 من أسماء الله بنحو سبعين اسماء هاديا وسلم وبأنه سمى أحمد ولم يسم به أحد قبله وبأنه أربح الناس عقلا وبأنه
 أرقى كل الحسن ولم يؤث يوسف الا الشطر وبغضه فلا ناعدا ببدء الوحي عدها البهقي وبرؤيته جبريل على
 صوته التي خلق عليها وبانقطاع الكهانة لبعثته وحراسة السماء بأحياء أبو به حتى آتاه وبوعده بالعصمة
 من الناس وبالا سراء وما تفننه من اختراق السموات السبع والقرب الى قاب قوسين وبوطئه مكانا موطنه
 نبي مرسل ولا ملك مقر بواحيه الأنبياء له وصلاته بهم والملائكة وباطلاعه على الجنة والنار ورؤيته للباري
 تعالى مرتين وقيل الملائكة معه وانقائه الكتاب وهو أسمى لا يقرأ ولا يكتب وبأن كتابه معجز ومحفوظ من
 التبديل والتحويل على مر الدهور ومشتغل على ما شتمت عليه جميع الكتب وزيادة جامع لكل شيء مستغن
 عن غيره مبسر للفظ وبأنه معجز مستقر الى يوم الدين ومعجزات سائر الأنبياء انقضت لوقتها (النوع الثاني
 ما اخص به وأمتته في شرعه صلى الله عليه وسلم) اخص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم وجعل الأرض
 كلها مسجدا ولم تكن الا ثم نص الى الاقبيع والسكناس والقيم والنوض على قول وهو الاصح فلم يكن الا

أَبْنِ قَسْرَسَفِينِ وَأَتَمَّرَ زَوَاهِ مَسْلَمٍ
ومرة ليلة الامراء ومرة حين جاءه
الملك بالوحى ذكرها بعضهم ومرة
في النوم كذا في نور الثبراس ورأى
في تلك الليلة ربه بعين رأسه على
الصحيح وكلمه ورؤية الله تعالى
في الدنيا من خصوصياته صلى الله
عليه وسلم مستحيلة فمن عاين غيره
ولما أصبح أخبر الناس فكذب
الملك فامروا أوله عن صفة بيت
القدس ولم يكن رآه قبل فرفعه له
جبريل حتى وصفه لهم ثم في سنة
ثلاث عشرة من النبوة رجع
معه بن عمر الى مكة وخرج من
خرج من مسلمي الانصار الى الموسم
مع حجاج قومهم من أهل الشرك
فلما قدموا مكة واعادوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة وسط
أيام التشريق فلما كانت ليلة
الميعاد ذهبوا ينتظرونه فجاءهم
وباعهم على الاسلام وعلى أن
يؤدوه وينصروه ويتبعوه عما
يتبعون منه نساءهم وأبناءهم
وجعل منهم اثني عشر نقيبا ثلاثة
من الاوس وتسعة من الخزرج
وهؤلاء هم أهل العقبة الثالثة
وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا
وامرأتين منهم أحد عشر من
الاوس والباقي من الخزرج فلما
تمتبيعة هؤلاء لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت سرا عن
كفار قومههم وكفار قريش صاح
الشیطان يامعشر قريش هذا بنو
الاوس والخزرج تحالفوا مع محمد
على قتالكم فامر مع الانصار الى
رحلهم وجاءت أشرف قريش
الى شعب الانصار يلومونهم على
ذلك فصار مشركوا الاوس
والخزرج يحلفون لهم ما كان من
هذا شيء ثم نفر الناس من منى
وبحث قريش عن الخبر فلما تحقروا

للا نبياء دون أنهم وجموع الصلوات الخمس وبالعشاء ولم يصلها أحد بالاذان والالحامة وافتتاح الصلوات
بالتكبير والتأمين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين ويقول الله من بنوا لك الحمد وباستقبال
الركعة وبالصلاة في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجساعة في الصلاة وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة
الاجابة وبعيد الاضحية وشهر رمضان وأن الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم
فيه أطيب عند الله من ريح المسك وباستغفار الملائكة لهم حتى يقطروا بالغفران في آخر ليلة منه وبالسجود
وتجليل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكن محترما على من قبلنا بعباد النجوم وكذا كان
في صدر الاسلام وبالبقرة كما قاله النووي في شرح البؤبؤ ويجعل الصوم عرفة كفارة سنتين لانه سنة
وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة وصوم اليتين بعد الطهارة بحسب سنتين لانه سنة وقبلة بحسب سنة لانه
شرع التوراة وبلاسترجاع عند انصبة وبالحوقلة وبالحمد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم الذبيح قاله
مجاهد وعكرمة وبالعذبة للعمامة وهي سبي الملائكة وبالانزاف في الاوساط وأن أمته خير الأمم وآخر الأمم
ففصحت الأمم عندهم ولم يفتخروا واشتق لهم اسماء الله المسلمون والمؤمنون وهي دينهم الاسلام ولم
يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون أنهم ورفع الاصراع عنهم الذي كان على الأمم قبلهم واحلال كثير من شدد
على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع المواخذة بالخطايا والنسيان وما استكبروا عليه وحديث
النفوس وانهم من هم بسنة ولم يفعلوا لم تكذب سينة فان عملها كتبت سينة واحدة ومن هم بحسنة لم يعملها
كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرة او وضع عنهم قتل النفس في القوبة وقرض موضع الخجاسة وربيع المال
في الزكاة وشرع لهم نكاح أربع ورخص لهم نكاح الكتابية ونكاح الامه ومحاطة الحائض سوى الوطء
وفي اتيان المرأة على أي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتصوير
وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على ضلالة واجتماعهم بحسنة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من
قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة ومادعوا استجب لهم ويعفون ذنوبهم بالاسئلة فغفروا وعدوان
لايملأوا كواجيح ولا بعدو من غيرهم يستأصلهم ولا يعذبون بعد ذاب عذب به من قبلهم واداشه شهدا لاثنت
منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكانت الامم السالفة اذا شهد منهم مائة ردت شهادتهم وهم أقل الامم عملا
وأكثرهم أجرا وأقصرهم أعمارا وأوتوا العلم الاول والعلم الآخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم
وأوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى يأتي أمر الله
وفيهم أقطاب وأوتاد ونجباء وأبدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم ومنهم من يجري مجرى الملائكة
في الاستغناء عن الطعام بالنسيج ويقا تلون الدجال ولما أوفهم كانبيا بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء
أذانهم وتلييتهم وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون
عند ارادة فعل الأمر ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هالوا واذا تنازعا واسبحوا ومصاحفهم في صدورهم
وسابغهم سابق ومقتصد هم ناج وظالمهم مغفور له ويلبسون ألوان ثياب الجنة ويراعون الشمس للصلاة
وهم أمة وسط عدول بتزكية الله لهم وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الرسل
والانبياء وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد وأعطوا من الفوائد ما أعطى الأنبياء وقال الله
في غيرهم ومن قوم مومسي أمة فيم دون الحق وبه يدعون وفي حقهم ومن خلقت أمة فيم دون الحق وبه
يدعون ونودوا في القرآن بيا أيها الذين آمنوا ونوديت الامم في كتبهم بيا أيها المساكين وشتمان ما بين الخطابين
في النوع الثالث ما اختص به في ذاته في الاخرة فاختص صلى الله عليه وسلم بانه أول من تنشق عنه الارض
وأول من يفيق من الصفة وبانه يحشر في سبعين ألف ملك ويحشر على البراق ويؤذن بامه في الموقف
ويكسب في الموقف أعظم الحلال من الجنة وبانه يوم عين العرش وباقام المحمودان بيده لواء الحمد
وآدم ومن دونه تحت لوائه وأنه امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم وأول من يؤذنه بالسجود وأول من
يرفع رأسه وأول من ينظر الى الله تعالى وأول شافع وأول مشفع وبالشفاعاة العظمى في فصل القضاء
وبالشفاعاة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعاة في استحق النار أن لا يدخلها وبالشفاعاة في رفع
درجات ناس في الجنة جوار اختصاصها بالنور والقي قبلها وبالشفاعاة في خلد في النار من الكفار ان

يخفف عنهم وبالشغاعة في أطغال المنكرين أن لا يذهبوا وأنه أول من يجوز على الصراط وأن له في كل شعرة
 من رأسه ووجهه فورا وليس للانبياء الاخوان وبأمر أهل الجمع دفع أبصارهم حتى تمر بته على الصراط
 وأنه أول من يقرع أبواب الجنة وأول من يدخلها وبعده أمته وبالكوثر والوسيلة وهي أعلى درجة في الجنة
 وقواهم منبه ذواب الجنة ومنبه على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا
 يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه
 قيل إن أمته يتسبون اليه يوم القيامة وأهم سائر الانبياء لا يتسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا
 ينتفع بسائر الانساب والله أعلم بالصواب **النوع الرابع** ما اختص به في أمته في الآخرة **اختص صلى الله**
عليه وسلم بأن أمته أول من تنشق عنهم الارض من بين الأمم **يأتون يوم القيامة** غرا محجلين من آثار الوضوء
 ويكونون في الموقف على كور عال ولهم نوران كالانبياء وليس غيرهم الا نور واحد ولهم سيمان وجوههم من
 أثر السجود ويوثون كتبهم بأيديهم ويجعل الله عذابهم في الدنيا وفي البرزخ اتوا في القيامة معصية الذنوب وتدخل
 قبورهم بذنوبهم ويخرج منها بالذنوب تخص عنهم بالله تتغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعى لها وليس لمن
 قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة ويتنقى لهم قبل الخلائق ويدخل منهم الجنة سبعون ألفا غير حساب **النوع**
الخامس ما اختص به من الواجبات لحكمة زيادة الرزق والدرجات **اختص صلى الله عليه وسلم** لوجوب
 صلاة الفجر والوتر والتهجد أي صلاة الليل والسواك والأضحية وقوا المشاورة على الاصح وركعتي الفجر
 الحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة وزدى حديث ضعيف وقضى ما دين من ما من المسلمين معسر على
 الصحيح وقيل كان يفعله أكرما وأن يقول إذا رأى ما يحب ليه ليل ان العيش عيش الآخرة وفي وجهه حكمة في
 الروضة وأصلها وأن يؤدى فرض الصلاة كاملة كذا كره الماوردي وغيره ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر
 الاحكام كما في زوائد الروضة عن القفال وحزمه ابن سبعين **النوع السادس** ما اختص به من المحرمات **اختص**
صلى الله عليه وسلم بحريم الزكاة والصدقة عليه وفي صدقة التطوع قولان كذا نقل عن مغلطاي وتحريم
 الزكاة على آله قيل والصدقة أيضا وعليه المالكية وعلى موالى آله في الاصح وتحريم كون آله عمالا على الزكاة
 في الاصح وصرف النذر والكفارة اليهم وأكل غن أحد من ولداهم **ورد** حديث في المسند والمان
 ليستكرهوا العن الى ما منع به الناس ونكاح الكناينة قيل والنسرى ما ونكاح الأمة المسلمة ولو قدر زكاه أمة
 كان ولده منها حرا ولا يزرعه فتمته ولا يشترط في حقه حمنة مذخوف العنت ولا فقد الطول وله الزيادة على واحدة
 قال امام الحرميين ولو قدر نكاح الغر في حقه لا يزرعه قيمة الولد قال ابن الرفعه وفي تصور ذلك في حقه - نظر
النوع السابع ما اختص به من المعاصيات **اختص صلى الله عليه وسلم** باباحة المكث في المسجد جنباً
 وفيه اختلاف وبأنه لا ينتقض وضوءه بالنوم مضطجعا ولا باللس أي بلس المرأة والذكر في أحد وجهين
 وباباحة الصلاة بعد العصر وباباحة النظر الى الاجنبيات والخلو بهن ونكاح أكثر من أربع نسوة وكذلك
 الانبياء والنكاح بلفظ الهبة وبلاهم ارتدادها وانتهاء وبالاولى وبالشهود وفي حال الاحرام وبغير رضا
 المرأة فلورغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وحرم على غيرها خطبتها أو تزوجت على زوجها طلاقها
 وكان له تزويج المرأة من شاه بغير اذنهما أو فنيها وله أن يتزوجها بغير اذنهما أو فنيها وله اجبار الصغيرة من غير
 بناتها وزوج ابنته حرة مع وجودهما العباس وقدم على الاقرب وقال لام سلمة مري ابنة لما أن يزوجك
 فتزوجها منه وهو يومئذ صغير وزوجه الله من زينب فدخل بها بتزويج الله بغير عتد وعبر في الروضة عن هذه
 بقوله وكانت المرأة تحمل له لتحليل الله وله نكاح المعتدة من غيره وفي وجه حكاية الرافعي والجمع بين المرأة وأختها
 وعما وافاها في أحد وجهين وبين المرأة وبينها في وجه حكاية الرافعي وعق أمته وجعل عتة لها صداقها وترك
 القسم بين أزواجه في أحد وجهين وهو المختار ولا يجب عليه نفقة في وجه كالمهر وعلى الزوج لا يتدرو ولا
 ينكح برطالقة في الثلاث في أحد وجهين وعلى المهر قبل تحمل له من غير محال وقيل لا لتحلل له أبدا وكان له أن
 يستثنى في كلامه بعد حين ولا يكرهه الفتوى والقضاء في حال الغضب ذكره الفتوى في شرح مسلم وكان له أن
 يدعوا لمن شاه بالفظ الصلاة وليس أن أن نصل الاعلى نبي أو ملك وضحي عن أمته وليس لأحد أن يضحي عن
 غيره الا باذنه وكان يقطع الاراضى قبل فتحها لان الله ملكه الارض كلها وأفتى الغزالي بكره من عارض أولاد

افتنوا آثارهم فلم يدركوا الا سعد
 ابن عباد والمذنبين عرفوا ما سعد
 قامسك وعذب ثم أنقذه الله تعالى
 وأما المذنب فقلت ولما قدم الانصار
 المدينة أظهر والاسلام اظهرا
 كليا وأمر عليه الصلاة والسلام
 من كان معه بالمجرة الى المدينة
 فخرجوا أرسالا أى قطائع سرا
 الاعسر بن الخطاب فانه أعلن
 بالمجرة ولم ينفه أحد من الكفار ولا
 قصده بسوء فلما قدموا المدينة
 أنزلهم الانصار في دورهم وواسوهم
 وأقام صلى الله عليه وسلم ينتظر
 أن يؤذن له في الهجرة ولم يتخاف
 معه بعد من حبس ومن عجز الأبو
 بكر وعلى فلما رأته تدرى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 صارت له شيع وأصحاب من
 غيرهم بغير بلادهم ورواؤج
 شيعه أصحابه من المهاجرين اليهم
 تحذر واخروجه صلى الله عليه
 وسلم اليهم فاجتمعوا في دار الندوة
 ليروا فيه رأيا ودخل معهم بليس
 في صورة شيخ جميل متطيلا
 زاعما أنه من أهل نجد فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الرجل قد كان من
 أمرهم رأيتهم وانا والله ما نأمنه من
 الوثوق بعلمنا عن اتيه من غيرنا
 فاجمعوا فيه رأيا فاشار بعضهم
 بحبسه في الحديد وبعضهم باخراجه
 من بلادهم فلم يرض به ما بليس
 فقال أبو جهل والله انى فيه رأيا
 ما أراكم وقعت عليه قالوا وما هو
 يا أبا الحكم قال ارى أن نأخذ من
 كل قبيلة فتى شابا جلدنا سيفا
 وسيطا ثم نعطى كل فتى منهم سيفا
 صارما ثم يمدوا اليه فيضربوه
 ضربة رجل واحد فيقتلوا
 فنستر بجمته فانهم اذا فعلوا ذلك
 تفرق دمه في القبائل جميعا فلم تقدر
 بنوعه يد ينافى على حرقتهم

جميعا فبرئهم وامننا بالفعل الذي
فعلنا فقال ابايس هذاهو الراى
ولا ارى غيره فتفرق القوم
على ذلك فأتى جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له لا تبت هذه الآية على
فرائسك الذي كنت تبيت عليه
وأخبره بكمهم وأنزل الله عليه واذ
يكذبك الذين كفروا والآية فيما نحن
عليها لعلهم يرجعون
حتى ينضموا فيمبوا عليه فلما رأى عليه
الصلاة والسلام مكانهم قال اعلى
نعم على قرأني وتسبح برأى فانه
لن يخص اليك شئ تكرهه منهم
وخرج عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم وأخذ حفنة من تراب فجعل
ينثره على رؤسهم وهو يقول هذه
الآيات يس والقرآن الحكيم الى
قوله فهم لا يبصرون وأخذ الله تعالى
أبصارهم عنه فلم يرهم ثم انصرف
الى بيت أبي بكر فأتاهم أت فقال
ما تنتظرون ههنا قالوا الحمد ا فقال
قد خيمكم الله والله قد خرج عليكم
محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع
على رأسه ترابا فوضع كل منهم يده
على رأسه فأتاه عليه تراب ثم جعلوا
ينظرون الى افراش فيظنون ان الله
عليه محمد اصابه صلى الله عليه وسلم ولم
يزالوا كذلك حتى أصبحوا وقاموا على
من افراش فيقفة والخبير ثم أذن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
الهجرة فخاف عليا اليهودى عنده
الودائع وأحبب معه ابا بكر وأعد
أبو بكر ثاقتين لهجرتهم ما سكن أبى
صلى الله عليه وسلم أن يأخذ
احداهما الا بغتة فالتفت اليه
الى الله تعالى بنفسه وماله والا قد
أنفق أبو بكر أكرماله عليه صلى
الله عليه وسلم وانطلق الى الماشيين
حتى أتيا غار ثور فثوار يافيه ثلاث
ليال قيل لما دخل أبو بكر الغار

تيمم الدار فيمبأ أنطعه لهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فأرض الدنيا الاولى من
الثمان ما تخلص بها من الكرامات والفضائل اختص صلى الله عليه وسلم به لم يأنه كان يرى من خلفه كما يرى من
أمامه ويرى في الليل والظلمة كما يرى بالنهار والضوء وبأن ريقه يعذب الماء الملح ويغذى الرضيع وابطة أبيض
غيره تغير اللون لاشعر عليه وماتنا بقط ولا تلم قط وكذلك الانبياء في الثلاثة وعمره أطيب من المسك وكان
إذا مشى مع الخويل طاله وإذا جلس يكون كنفه أعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله على الأرض ولا يرى له
ظل في شمس ولا قمر ولا يقع ذباب على ثيابه ولا آذاه قمل وكانت الأرض تطوى له إذا مشى وأعطى قوة أربعين
في الجماع والبطش (عن أنس) قال فضلت على الناس باربعين بالمحاجة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش
كذا في سيرة مغلاطى ولم ير له أثر قضاء حاجة بل كانت الأرض تنبذ له وكذلك الانبياء وكان يبيت جائعا فيصبح
طامعا بطعمه مر به وسبقه من الجنة ولم يصف في قبره وكذلك الانبياء لم ينالوا صالح ولا غيره ولا تأكل
السموات جسده وكذلك الانبياء ولا يجوز لغيره أن يمشى في قبره ولا يمشى في قبره ولا يمشى في قبره ولا يمشى في قبره
الانبياء ولهذا قيل لا عدة على أزواجه وموكل بقبره ملك يبلغه صلاة المهلين وتعرض عليه أعمال أمته ويستغفر
لهم والمصيبة عونه عامة لانه اليوم القيامة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورة من
أمره بأمر في المنام وجب عليه أمثاله في أحاديثهم واستحب في الآخرة قراءة أحاديثه عبادة يثاب عليها
وتثبت محبته من اجتماعه به ولو لم يلاحظ بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الزمن عند أهل الأصول
والفرق عظم من نصب النبوة فثورها فكذلك صلى الله عليه وسلم بعد ما يقع بصره على الاعرابي الخلف ينطق
بالحكمة والصحابة كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة احدهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يكره لانه لا يكره
كما يكره لمن زيارته سائر القبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكتته والله صلى الله عليه وسلم لا يصدق عن يساره كما هو
السنن في سائر المساجد ويحرم التقدم عليه ورفع الصوت فوق صوته والمهرله بالقول ونداؤه من وراء الجدران
والصياح به من بعيد وتجب محبة أهل بيته وأصحابه ومن ذف أزواجه فلا تقبله البتة كما قال ابن عباس وغيره
ولم تبلغ امرأة نبي قط وأولاد بغاته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهر من الجانبين لم يدخل النار وفي
هذا القدر كفاية لا ولي الا بصر وقد جرح بعض شهابه صلى الله عليه وسلم جلال الدين السيوطى في رسالة
هاهاه أغوج اليبس في خصائص الحبيب (وأما دلالة نبوته صلى الله عليه وسلم على الكتب السالفة كانت وراثة
والانجيل فقد أخبر بها النقات عن أناس من علماء اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار واسيدوهم
عن اسلم من علماء اليهود وبجير اونسظو والحكيم وصاحب بصرى وضغاطو وأسقف الشام والجار ودوسلمان
والنجاشي وأساقفة نجران وغيرهم عن اسلم من علماء النصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالم
النصارى والمقوقس صاحب مصر يروى عن كعب الاحبار أنه قال نخمد كنوبيا يعنى في التوراة محمد رسول
الله عبد مختار لا قط ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزى بالسبئية السبئية ولكن يعفون عنه أمته المحادون
ويكبرون الله في كل فجدو يحمدونه في كل منزل رهاه لشمس يصلون الصلاة وقتها يأترون على انصافهم
ويتوضئون على اطرافهم متناديهم ينادى في السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم دوى في الليل
كدوى النخل موله عبيكة ومهاجرة بطابة ولله بالشام فذلك بعضهم عن المصاييح وعن عبد الله بن سلام انا
انجد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للأميين أنت عبدى ورسولى عمتك المتوكل است بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تدفع السبئية
بالسبئية ولكن تعفون عنه وان أقبضك حتى أقيم بك الملة العو بما يان يقولو الا اله الا الله وأفتح بك أعيننا عينا
وأذا ناصروا ولو باغلفا كذا ذكره البص في دلائل النبوة وعن عبد الله بن سلام قال ان في الجزء الآخر الذى تميمه
التوراة آيات من جملتها بالعربية هكذا جاء الله في الوهاب في تجلى الله من طور سيناء وأشرف من ساعير
واسمعان من جبال فاران وهو اسم عبرانى وليست اللغة الاولى همزة وهى جبال بنى هاشم التى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتم في احد ها وفيه ابتداء الوحى وهى ثلاثة اجبل احدها أبو قبيس والثانى قعقة عان
والثالث حراوه وشرفى فاران ومنه فتحه الذى يلى قعقة عان الى بطن الوادى هو شعب بنى هاشم وفيه موله صلى
الله عليه وسلم في احد الاقوال قال ابن قتيبة وابيس في هذا الموضع لانه اراد محبى كتمابه ونوره كما قال الله عز وجل

صار يلبس بيده فكلما رأى حجرا
شق قطعة من ثوبه وسد بها حتى
فعل ذلك بجميع ثوبه فبقى حجرا كان
فيه حية فوضع عقبه عليه فلما
أحسست بعقبه لدغته ففجأ دوت
دموعه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأن رأسه كان في حجر أبي
بكر فأسه تيقظ فقال مالك يا أبا بكر
فاخبره فقتل على محل الدغة فذهب
ما يجده وفي هذه الليالي كان عبد
الله ابن أبي بكر يكت نهاره مع
قرش وبناتهما ليلا بحجر ذلك اليوم
وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيا
ليلا باحتاجانه من الطعام والشراب
وكان عامر بن فهيرة غلام أبي بكر
يغذو ويروح عليهما ما يغني لابي
بكر لشر با من ابنتها ويحتمل
بشما في محل مشي عبد الله وأسماء
وأنرا أقدامهما وكل ذلك بأشارة أبي
بكر وتطلبتهما قرش حين فقدتهما
من مكة فأعاهم الله تعالى عنهما مع
كونهم اسم انتهى باقائهم الى الغار
وحزن عند ذلك أبو بكر خوفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له عليه الصلاة والسلام لا تحزن
ان الله معنا وسبب عماله ثم ان الله
تعالى أمر الغنم بموت فمسيحت
على قسم الغار نسجهم ترا كما وأمر
حمامين وحشيتين فوق قبابهما
وروى اسماء باضا تفرخ بعض
البعض فلما أوداك حزنوا بان لا أحدا
فيه يقول وجميع حمام الحرم
من هاتين الحمامتين ووروى
أن الله تعالى أمر شجرة أيضا فنبئت
في وجه الغار وسدت بفروعها وكانا
قد استأجرا رجلا يلطم اعلى الطريق
وواعداه أن يأتي براحتيهما الى
الغار بعد ثلاث فأتاهما فركبا
وانظما قومه ما عامر بن فهيرة
يعقبانه حتى مررا بحيمة أم معد
هاتكة وهي لا تعرفهم فاستبقوا

[illegible]

عند ذلك فلبث صلى الله عليه

وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة
عشرة ليلة على قوله وأسس المسجد
الذي أسس على التقوى وصلى
فيه ثم ركب من قبائيم الجمعة
راحلة وهي الجذعا وقيل العضبا
وقيل القصوى من خيأ زمامها
وصار يمشي معه الناس حتى دخل
المدينة **وقال جماعة** أدر كنه
صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في
مسيرة من قبل إلى المدينة فصلاها **وقال**
وهي أول جمعة صلاها وأول خطبة
خطبها في الاسلام قال الحلبي
كونها أول جمعة صلاها وأول خطبة
خطبها وأصح أن أقام في قبا
الاثنين والثلاثاء والاربعاء
والخميس كما هو قول وأما على أنه
أقام بضعة عشر ليلة كما تقدم أو
أكثر كما قيل فبعد أن لم يصل
الجمعة في قبا في تلك المدة والمناسبات
لهذا ما ذكره بعضهم أنه كان يصلي
الجمعة في مسجد قباء مدة إقامة
هناك ثم ركب ناقته بمحل مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان
مرىدا للقر بكنس الميم وفتح الموحدة
أى محلا للجمعة وتجيئ فيه ليعين في
حجراته وعين زيارته فقال عليه
الصلاة والسلام حين ركب ناقته
هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد
كان صلى الله عليه وسلم بعد ما سار
عن بني عمرو **كما مر** بدوقوم
عرضا له وقالوا له يا رسول الله أقم
عندنا في العدة والعدة والمنعة
فيقول لهم خلوا سيدي لها فانها مأمورة
بمعنى ناقته ثم نزل صلى الله عليه وسلم
بدار أبي أيوب ودعا بالعلماء
فسأواهم بالمر بد فقالوا بل نهيهم لك
يا رسول الله فأبى أن يقبله له همة
وابتاعه منهم ما بعشرة نازرا إذا هما
من مال أبي بكر ثم بنى فيه مسجده
وسقاه بالجر يدوجل عمله جفوها

موصول ما بين اللمة والسرة بشعر يجرى كخط عارى الشدين والبطن أشعر الذراعين والمثنيين وأعلى الصدر
طويل الزندين رجب الراحة شئ الكفين والقدمين سائل الأطراف خصان الاخصين مسجحين القدمين
ينبعث عنه الماء اذا زال زال تقاعا يحظونه كفوا وعشى هو نادر بمع المشية كأنها ينحط من صب وإذا التفت
التفت جميعا من رآه بدمه عذابه ومن خاطبه معرفة أحبه خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره
إلى السماء جل نظره الملاحظ فيسوق أصحابه يمد أمني أقيه بالسلام متواصل الأخران دائم الفسك ليس له
راحة لا ينطق في غير الحاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه ببسم الله وبية تكلم بحوامع الحكم فصلا
لا فضول فيه ولا تقصير من الناس بالجاحف ولا المهين يعظم النعم وإن دقت لا يذم شيئا منها ولا يذم مذاق ولا
يذم به بل إن أعجبه أكل منه والتركيب كل بأصابعه الثلاث ورع الاستعانة بالاربع يلعق إذا فرغ الوسطى
فالتى تليها فلا يهام ويشرب في ثلاثة نفاس ماء الاغباق عدا وشرب قائما على كل ما وجد ولا يكاف مافة
وإذا لم يجد شيئا صبر حتى شذ الحجر على **بعض** موطى الليالى المتابعة لا تغضب الدنيا ولا ما كان لها ولا يغضب
لنفسه ولا ينصر لها وإذا أشاء أشار بكفه كلها وإذا لبس قلبها كلها وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرج غص
طرفه جل ضحكته التيسر ويفتر عن مثل حب الغمام وكان أكثر طعامه التمر وما كل خبز ما خولا ولا على
خوان بل كان يأكل على السفرة ورعنا وضطامه على الأرض ولا يأكل متكئا وكان يقول أكل كذا كل
العيد وأجلس كذا جلس العبد وما كان هذا الضيق بل باختياره وكان يحب من اللحم الذراع وكان يحب الدباء
ونقته هان من جوارب القصة والبقلة الحقة والعسل والحلوى وأحب الفاكهة اليه العنب والبطيخ قال
الغزالي كان يأكل البطيخ بخبز وسكر ويستعين بيديه جميعا له وكان يدفع ضرر الأطعمة بعضها ببعض فربما
أكل تمرا بزبد بطيخا أو ثمارا بطب وكان لا يأكل وحده ونهى عن أكل خبز وحده والنوم عقب الأكل وكان
يلبس ما يجود وكثيرا ما يلبس ثوبا واحدا لا يلبس القميص والازار بل يجمعها فوق كعبيه أو إلى نصف ساقه
ويجعل كم قميصه إلى الرسغ وكان أحب الثياب اليه القميص وليست عمامته كبيرة ولا صغيرة قال المناوى
لم يتحرر في طولها وعرضها شئ ولو لبس العمامة البيضاء والسوداء والصفراء والاكثر البيضاء وكان في الغالب
يرخي عمامته عذبة بين كتفيه أقل ما ورد في قدرها أربعة أصابع وأكثرها ذراع ويلبسها بقلنسوة وبغيرها
والقلنسوة بدون عمامة وكان يكثر التقنع واشترى السراويل وكان أحب الصبغ اليه الصفرة ولبس خاتمان
فضة فضة منه وخاتمان فضة فضة عتيق في العين تارة وفي اليسار أخرى ولكنه في العين أكثر يجعل الفص
جهة كفه وكان نقش خاتم محمد رسول الله ثلاثة أسطر وكان فرأشه من آدم حشوه ليف ورعنا نام على الحصى
وعلى الأرض وكان يحب الطيب ويكتحل عنه والنوم بالأغد ثلاثا في كل عين ويدهن رأسه ويأخذ بالمقص
أطراف شاربه ومن عرض لحية وطولها ويسرحها بالمشط مع الماء وكان صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم
إلا يذكر الله تعالى ولا يوطن إلا ما كن وينهى عن إيائها وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينهى به المجلس
وبأمر بذلك يعطى كل من جالس حقه لا يجلس جالسه أن أحدا كرم عليه منه ومن سألته حاجة لم يرده إلا
بها أو ما يسره من القول قد وسع الناس بسطه وخافه فصار لهم أبا وصاروا عنه في الحق سواء مجلسه حلم وحياء
وصبر وأمانة لا ترفع عنه الأصوات وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا لحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما يشتهى ولا يؤبس ولا يخيف فيه مؤمله قد تظهر
من ثلاث المراء والاكثروا لا يعنيه وترى الناس نفسه من ثلاث كل لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطالب عورته
ولا يتكلم الا فيما يحب ثوابه إذا تكلم أطرق جالسا أو كان على رؤسهم الطير فإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنه
إن تكلم أنصتوا له حتى يفرغ وكان لا يطعم عز أحد حديثه خدمه أنس بن مالك رضي الله عنه عشر سنين إلى
أن توفي الله تعالى فخال لشيء فعمله لم فعلته ولا شيء لم يفعله لم تفعله ما عاب طعاما كان إذا شتهاه أكله ولا
تركه كان يقول في السرراء الحمد لله المنعم المتفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال وكان يذكر الله على
كل أحيائه وكان يسلم على العبيد والأما والعبيدان وكان يمازح الصغير ويلاعب الوليد ويمازح العجوز ولا
يقول إلا حقا (روى) ان امرأ أقبلته فمالت يار رسول الله احتنى على رجل فقال اغماحه لك على ولد الناقة قالت
لا يطيقنى قال لا أحملك الا على ولد الناقة قالت لا يطيقنى فقال لها الحاضرون وهل الجمل الاول الناقة (وجاءته له

وجعل ارتفاقه قدراً قامه وجعل
قباهه الى بيت المقدس الى أن حوات
القبلة فعملوا الى السجدة ثم زاد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد
ففتح خيبر لكثرة الناس فلما
استخلف أبو بكر لم يحدث فيه شيئاً
واستخلف عمر فوسعه كام العباس
ابن عبد المطلب في بيع داره ليزيدها
فيه فوهبها العباس لله ولأهله
فزادهم في المسجد ثم بنى عثمان
في خلافة بالمحجرة والقصة وجعل
هذه محجرة وسعة بها الساج وزاد فيه
ونقل اليه الحصة به من العقيق
وبني صلى الله عليه وسلم في ذلك
المربد حجرتي زوجتي حصة مذسودة
وعاشه أيضاً وأما بقية حجر زوجته
فبناها بعد عند الحاجة إليها وكثرت
صلى الله عليه وسلم في بيت أبي
أيوب الى أن تم بناء المسجد والحجرتين
وكان بناء ذلك من آخر بيع الأول
الى صفر من السنة الثالثة وقبل غير
ذلك وكان في مدة مكثه في بيت أبي
أيوب يأتي اليه كل ليلة الطعام
من سبعين عبداً وأسعد بن زرارة
وغيرهما واستمر طعام سبعين عبداً
بعد ذلك يأتي به كل ليلة اليه صلى الله
عليه وسلم وهو في بيوت زوجته
وأرسل صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا
رافع فأتيا بأفطمة وأم كلثوم بنتيه
وسودة زوجته وأم أيمن حاضنته
زوجته زيد بن حارثة وأنها أسامة
ابن زيد وأما بنته زينب ففهمان
الحبيزة وزوجها ابن خالها أبو العاص
ابن الربيع قال الحجابي بكسر الموحدة
وتشديد الهمزة فتوجه انتهى والذي
عليه غيره أنه كاسر ثم هاجرت
وتركتها على شر كتم لها أسلم جمع
صلى الله عليه وسلم بينهم ما ولم يفرق
بينهم من أول البعثة لأن تحرير
في كالح المشرك للمسلمة إنما كان بعد
الحبيزة وأما بنته رقية فهاجرت

امرأة أخرى فقالت يا رسول الله زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينه يياض فرجعت
وفتحت عين زوجها فقال لها مالك فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في عينك يياضاً فقال وهل
أحد الا في عينه يياض (وقالت له امرأة أخرى) يا رسول الله ادع الله أن يدخلك الجنة فقال يا أم فلان إن الجنة
لا يدخلها المحزون فقلت المرأة يا كريمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يدخلكما هو يحزن أن الله يقول أنا أنسا أنا هن
انشاء فبعثناهن أبكاراً عرا بالترابا وكان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المحرو والعبد والامة والمساكين ويقول لو
دعيت الى كراع لا جئت وكان يخفض نعله ويحلب شاته ويركب الحمار ردفاً ويرقع الثوب ويطحن مع الخادم
وبأكل كل معه ويحمله بضائعه من السوق ويصافح الغني والفقير ويخالط أصحابه ويحادثهم ويأمرهم ويلعب
صبيانهم ويجلسهم في حجره ومادهاء أحد من أصحابه ولا من أهل بيته الا قال له لك وقال لا تقضوني على يونس
ابن متى ولا ترفعوني فوق قدرى فتقولون في ما قالت النصارى في المسيح ان الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني
رسولاً وكان يأكل الخبيص ويقول انما أنا عبد أكل كذا كل العبد وأجلس كذا جلس العبد (روى) أنه صلى الله
عليه وسلم دخل عليه رجل فقام بين يديه وأخذته رعدة من هيبة فقال له هون عايلك فاني استعلك ولا جبار
وانما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد بكفة فتطوق الرجل بحاجته وعن البراء بن عازب قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب صدره وكان ينقل اللبن على عاتقه مع
أصحابه عند بناء مسجدته صلى الله عليه وسلم هذا أول ما كان حاله بعد فتح عن قوله صلى الله عليه وسلم أنا ناسي ولد آدم
ولا فخر فائدة قال أبو هريرة رضي الله عنه سادات الانبياء خمسة نوح وابراهيم الخليل وموسى وعيسى
ومحمد صلات الله وسلامه عليهم أجمعين وتوفي صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته عشرة وثلاثون شعرة بيضاء
قال أبو بكر يا رسول الله قد ثبت فقال صلى الله عليه وسلم لم شيعة تني هو والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا
الشمس كورت رواء الترمذي وفي رواية شيعة تني هو وأخواتها وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم أجل وأعظم من
أن يحيط ناعته بوصفه ولا يمكن ما وصفه من وصفه الا بقدر ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم وأما مجزاته صلى
الله عليه وسلم فكثيرة منها القرآن وهو أظهاها وانشاء القمرفرفتين حين طلعت منه قريش آية فكانت
فرقة على جميل أبي قبيس وفرقة دونه وشاهد ذلك الداني والقاضي واستمر كذلك حتى غارب وكانت ليلة أربع
عشر فزاد الذين آمنوا ايماناً وقالت الكفار هذا بحر من غرور كن انشاق في السنة التاسعة من النبوة وشق
صدره واخبراه عن بيت المقدس صحيح ليلة الاحد حين سأله المشركون عن صفته وحسن الشمس له عن
الغروب حتى قدمت العير التي لقيته في منصرفه من المعراج وأخبرهم بانها تقدم في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم
دنت الشمس للغروب ولم تجيء العير وردها بعد غروبها على بن أبي طالب بدعونه صلى الله عليه وسلم
ليدرك على صلاة العصر أذا خرج وجهه على المجتمعين بباب داره ليقبلوه ووضع التراب على رؤسهم ولم يشعروا
ورميه يوم حذيت قبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى ونسج العنكبوت على فم الغار ووقوف
الحمامتين الوحشيتين على بابه ونبات الشجرة رقة في بابه وما جرى امره وشاقه أمه بعد ودعونه لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن يعز الله به الاسلام فكان ذلك ودعونه الى رضي الله عنه أن يذهب الله عنه الحار والبرد فم
يشتم واحداهن بعد فكان يابس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء ولا يتأثروا بعد الله
ابن عباس أن يعلم الله التأويل ويفقه في الدين فكان ذلك ولا نس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد
فعاش فوق المائة وكانت من أكثر الانصار ما لا وليت حتى رأى مائة ذكر من صلبه وشهادة الضب له بالرسالة
والذئب كذلك فمعه ورد انه أخذ شاة فانتزعها الراعي منه فقال ألا تتقي الله فتزعه مني رزقاً رزقه الله الى فتعجب
الراعي من كلامه فقال له الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك هو يدبثر بختير الناس بأخبار ما قد سبق وبما هو
أت فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فجاء الذئب فقال صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئب جاء
يسألكم أن تجعلوا له شيئاً من أموالكم قالوا والله لا نفعل وأخذ رجل من القوم حجراً فرماه فأدبر له عواوفي
رواية أن الذئب قال للراعي أنت أعجب فقال له لم فقال لان النبي بعث يثرب وأنت مع غنمك تارك له وبيئتك
وبينه هذا الجبل فقال الذئب اذهب اليه فمن يهرس غنمى قال الذئب أنا أهرسها لك فذهب والذئب يهرسها
الى أن وصل اليه صلى الله عليه وسلم فأسلم ورجع فوجد هاجماً والذئب يهرسها فذبح له شاة فطعمها له

مع زوجها عثمان بن عفان وجاء
مع فاطمة ومن ذكرهم معا عيال
أبي بكر فيهم زوجته أم رومان
وأولاده عبد الله وعائشة وأسما
وزوجة الزبير بن العوام وهي حامله
بأنها عبد الله بن الزبير ولدته بقبا
ع- في مافي البخاري فكان أول
مولود له المهاجرين بالمدينة وخط
صلى الله عليه وسلم للمهاجرين في
أرض ليست لأحد وفيها وهبته له
الانصار من حططها وأقام قوم
منهم من لم يكفه العناء بقبعا عند
من تزوا عليه بها وأخى صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
على المساواة والحق التورث بعد
الموت دون الأقارب في دار أنس
ابن مالك وكثروا يتوارثون به دون
القريبة ثم نزع وقيل لم يقع توارث به
بالفعل بل الحكم نسخ قبل العمل
به وقبل الهجرة أخى صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار
توارث فلا خلاف وقع مرتين وكانت
المدينة كثيرة الوفاء فزال ونقل الله
منها الحى إلى الجنة ببركته صلى
الله عليه وسلم حتى أصابت كثيرا
من المهاجرين كابي بكر وعائشة
وبلال وعاصم بن فهيرة وقد نافق
جماعة من أهل المدينة وكان
رئيسهم عبد الله بن أبي بن سلول
وهو الذى قال لنرجعنا إلى
المدينة ليخرجننا من الأذى
وفيه نزلت سورة المنافقين واشتد
حسد يهود المدينة وكثر لغتهم في
النبي صلى الله عليه وسلم وامتحنوه
بأشياء كثيرة فأتى بجوابها على
ما يعرفون من الصواب فما يزيدهم
ذلك الا حسدا ومكرهم منهم لم يجدوا
الاعصم سنة سبع من الهجرة في
مشطه صلى الله عليه وسلم
ومشاة من شعر رأسه أعطاها
له غلام يهودى كان يجدهم صلى الله

وحدث الضب مشهور على الاسنة قال الجبل لكنه غريب ضعيف بل قال بعضهم لا يهجع اسنادا ولا متنا وهو
أن اعرابيا اصطاد ضيا فلما رأى النبي طرجه بين يديه وقال لا تؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال يا ضب قال
ليمك وسعد بك قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وكلمات أخرى قال من أنا قال أنت رسول رب العالمين
فأسلم الاعرابي وشهادة الظمية له بالرسالة وقد روى حديثه البهقي وأبو نعيم والطبراني قال الحافظ بن كثير
لا أصل له ومن نسبته إلى النبي فقد كذب وهو ينفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ هتف هاتف وقال
يا رسول الله ثلاث مرات فاتت فاذ ظمية مشدودة في وثاق وأعرابي ناغم عند هافة مال ما حاجته لك قالت
صادفني هذا الاعرابي ولى في هذا الجبل ولدان فاطلقتني اذهب فأرضعهم ما أوجع قال ونفعا بن قالت عذبتني
الله عذاب العشار أى المكس ان لم أفعل فاطلعتها فذهبت ورجعت فأوثقها فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله
أنا لك حاجة قال نعم تطلق هذه الظمية فاطلعتها فخرجت تعبد ربي الصخرات تقول أشهد أن لا إله الا الله وأنت
رسول الله * ومن محبته صلى الله عليه وسلم حنين الجذع الذى كن يخطب اليه بالفاقة للمعبر وكان عمودا من
عمدان المسجد إذ كانت عمدا نه خشب نخل كسفة فلما صنع له المنبر ثلاث درجات وضعه موضع المنبر الذى
بمسجده الآن ثم جاء يوم الجمعة فوقف على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه كل من في المسجد حتى أرتج المسجد من
صياحه وحتى تصدع أى الجذع وانشق فنزل صلى الله عليه وسلم وضعه اليه حتى سكن وقال والذى نفسى بيده
لو لم أترمه لم يزل يصوت هكذا الى يوم القيامة وخبره يبر أن بعدة إلى مغرسة فيمخر كما كان وبين ان يغرسه
في الجنة يأكل أهلها من ثمره فقال أخذت دار البقاء على دار الفناء وأمر به فدفن وقد احترق في حريق المسجد
الذى وقع في القرن السادس انتهى جميل على الحمزة * ومن محبته صلى الله عليه وسلم لم شهادة الشجر له
بالرسالة وإتيانه اليه فستره حتى قضى حاجته وسكون جبل أحد لما حضر به عليه الصلاة والسلام برجله
وشكوى يعبر أعرابي له قلعة العلف وكثرة العمل وشكوى بعض الطيور له أخذ يرضه فأمر من أخذه برذه
وتسبيح الحمصي في كفه وتسبيح الطعام بين أصابعه ونسب المسمان بينهما حتى روى الجيش العظيم وسقوا بالهم
وخيلهم وملوا أسعيتهم وقد وقع ذات مرارا وأطعمهم ألف من صاع من شعير بالخندق ووقع منه تكثير الطعام
القليل مرارا وورد عين فنادى من الله ما بعد أن سألت على خده فكانت أحسن عينيه ونقله في عين على بن
أبي طالب رضى الله عنه وهو أرمي يوم حنين فعوفى من ساعته ولم ترمد بعد ذلك وعلى عيني وجل ايضا حتى لم
يبصر به ما شىء فأبصر ومعه على رأس الأقرع فذهب داؤه وعلى رجل عهده الله بن عتيك وقد كانت
انكسرت فكأنها لم تكن مرقط واحياء بنت دهاياها إلى الاسلام فقال لا تؤمن بك حتى تحيى لى ابنتي فذهب معه
الى قبرها فناداها فقالت لبيك وسعديك فقالت أنتج من أن ترجى الى الدنيا فالت لا والله انى وجدت الله خيرا
لى من أتوى ووجدت الآخرة خيرا من الدنيا واحياء أبوي به حتى آمن به على ما قيل واعطاؤه عكاشة بن محصن
يوم بدر جلا من حطب فانتاب في يده سيفا وكذلك وقع لعبد الله بن جحش يوم أحد وأخباره بالمغيبات كأخباره
عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد أحد منهم مصرعه وبعث النجاشي يوم موته وصلى عليه يوم موته مع أصحابه
وقوله لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة وقوله للحسن بن على رضى الله عنهم ان ابني
هذه السيد والى الله يصلح به بين فتين عظيمتين من المسلمين فصالح معاوية وأخباره بان عثمان بن عفان
نصيبه بلوى شديدة فحوصر في داره وقتل وبأن عمر عوت شهيدا وقوله لابي بكر في حق على تقاتله وأنت ظالم له
وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية فقتل بصفين وقوله لعلى بن أبى طالب أشقى الناس رجلا من الذين عقر
الناقة والذى يضربك على هذه وأشار الى يافوخه حتى تبتل منه هذه وأشار الى الحية فيه فكان قال وقوله
لزوجاته ليت شعري أيتكن ينجها كلاب الحواب أيتكن صاحبة الجبل الادب بدال مهملة فوجدتني أى
كثير الشعر يقتل حولها كثير فكانت عائشة رضى الله عنها ومحبته صلى الله عليه وسلم لم تحصى وفنائه
لا تقيمى صلى الله عليه وسلم

فصل في ذكر نبذة من أحاديثه المشرفة على الله عليه وسلم ينكشف لك بها وجه قوله صلى الله عليه وسلم
أوتيت جوامع الحكم واختصر إلى الكلام اختصارا لو كلها الصحيحة الاسانيد لم يقع فيها حديث ضعيف الا نادرا
سبق به القلم التقطتها من الجامع الصغير بزمزمها وهاهى هذه * ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطالب

عليه وسلم أحبا لوالده وعقد في وتر
أحدى عشرة عقدة فيها البر مغرورة
ودفن ذلك تحت صخرة في بئر ذروان
ومكث صلى الله عليه وسلم متغير
الزواج من ذلك سنة وقيل ستة
أشهر وقيل أربعين يوما وعند
اشتماد الحال نزل جبريل وأخبره
الخبر فبعث عليا فاستخرج ذلك
وصار كما حلت عقدة وجد دخفة
حتى قام عند انحلال العقدة
الآخرة كأنما نشط من عمال وقد
منح الله ما تلك البئر حتى صارت
كنقاعة الخناء ثم أحضر صلى الله
عليه وسلم لبيد فاعترف واعتهذر
بأن الحامل له على ذلك دنائير جعلتها
له اليهود في مقابلة صخرة فغاضه
ولم يؤثر السحر في عقله صلى الله
عليه وسلم بل في بعض جوارحه
ولهذا لم يكن قادحا في منصبه وأما
ما في بعض الروايات من أنه صلى
الله عليه وسلم صاريخيل له أنه يفعل
الشيء ولا يفعله فقال أبو بكر بن
العربي لأصل له * وأسلم من يهود
المدينة بعد الله بن سلام وكان
سيدهم وخبرهم وكان إسلامه في
السنة الأولى من الهجرة وفيها شرع
الأذان والاقامة * ثم بعد ذلك
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
سنة يدعو إلى الله تعالى بغير قتال
صابرا على إيذاء العرب بمكة
واليهود بالمدينة وله ولا يحياه لأمير
الله بالصبور ووعده بالفتح أذن
بالقتال لكن إن قاتله بقوله تعالى
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
الآية وهي أول آية نزلت في القتال
وذلك في صفر من السنة الثانية من
الهجرة ثم أنزل في القتال إن لم
يقاتله ~~ممكن~~ في غير الأشهر
الحرم بقوله تعالى فإذا نسلخ الأشهر
الحرم الآية ثم أذن له في القتال
مطلقا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين

ما يطغى ابن آدم لا يقلل تقنع ولا بكثير تسبع ابن آدم إذا أصبحت معه في جسدك آمناني سر بك عندك
قوت يومك فعلى الدنيا العفاء (عدهب) عن ابن عمر * أناني جبريل فقال يا محمد عيش ماشئت فأنك ميت وأحب
من شئت فأنك مفارق وأعمل ماشئت فأنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزوه استغناؤه عن
الناس الشيرازي في الانساب (ك هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن علي أناني جبريل
فقال بشر أمك أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة مات يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن
سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر (حمت ن هب) عن أبي ذر * اتبعوا
العلماء فانهم مرج الدنيا ومصابيح الآخرة (فر) عن أنس * اتركوا الترك ما ترككم وكان أول من يسأل
أمتي ملكهم وما خولهم الله بنوا فاطمة (هب) عن ابن مسعود * اتقوا الله حيمما كفت وأنسبع السبعة الحسنة
تحموا وظائق الناس بخناق حسن (حمت ك هب) عن أبي ذر (حمت هب) عن معاذ وابن عساكر عن
أنس * اتقوا الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تغفر من دلو في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك
ووجهك إليه منبسط وإياك واسبال الأزارقان اسبال الأزارق من الخيلة ولا يحبه الله وإن امرؤ شتمك وعيرك
بأمر ليس هو فيك فلا تعبه بأمر هو فيه ودعه يكون وبال عليه وأجره أن لا تسب أحدا الطيالسي (حب)
عن جابر بن سالم * اتقوا الحرام تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك
تكن مؤمنا وأحب الناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (حمت
حب) عن أبي هريرة * اتقوا دعوة المظلوم فأنها لا يسأل الله تعالى حقه وإن الله تعالى أن يعذب حقه (خط)
عن علي * اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله
فيما لم يكتب أيمانكم اتقوا الله في الضعيفين المرأة لا رملة والهي القيم (هب) عن أنس * اتقوا الله في
الضعيفين المملوك والمرأة ابن عساكر عن ابن عمر * اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح
فإن الشح أهلك من كان قبلهم * اتقوا الله في ما بينكم وبينكم واستحلوا محارمهم (حب) عن جابر
* اتقوا النار ولو بشقعة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة (حمت) عن عدي * اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده
إنها لا محرم من هاروت وماروت الحميم عن عبد الله بن بشر المازني * اتقوا الله لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة قاطع الرحم وجار السوء (فر) عن أنس * اجتنبوا الخرف فأنها مفتاح كل شر (ك هب) عن ابن عباس
* اجتنبوا الوجوه لا تقربوها (هد) عن أبي سعيد * اجتنبوا التكبیر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول
الله تعالى اكتبوا عبدی هذا في الجبارين أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وعبد الغني بن سعيد في انصاح
الاشكال (عد) عن أبي أمامة * أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل (ق) عن عائشة * أحب الأعمال
إلى الله أن تموت وليسائلك رطب من ذكر الله (حب) وابن السكيت في عمل يوم وليلة (طب هب) عن معاذ
* أحب الأعمال إلى الله من أطعم مسكينا من جوع أو دفع عنه مغرما أو كشف عنه كربة (طب) عن الحكم بن
عمر * أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على الملم (طب) عن ابن عباس * أحب الأعمال
إلى الله حفظ اللسان (هب) عن أبي جحيفة * أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبغض في الله (حم)
عن أبي ذر * أحب عبد الله إلى الله أحسنهم خلقا (طب) عن أسامة بن شريك * أحب الطعام إلى الله
ما كثر عليه الأيدي (ع حب هب) والضياء عن جابر * أحب حبيبك هو ناما عسى أن يكون بغيضا يوما ما
والبغض بغيضا هو ناما عسى أن يكون حبيبك يوما ما (ت هب) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عمر وعن ابن
عمر (قط) في الأفراد (عدهب) عن علي (خدهب) عن علي موقوف * أحب العرب لثلاث لاني عربي
والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (عق طب ك هب) عن ابن عباس * أحب سوا صبيانكم حتى
تذهب فوعة العشاء فانها ساعة تحترق فيها الشياطين (ك) عن جابر * أحسنوا إقامة الصلوات في الصلاة
(حم حب) عن أبي هريرة أحفظ وذليل لا تظلمة في ظم في الله نورك (خدهب) عن ابن عمر * أخبرني
جبريل أن حسين يقتل بشاطئ الفرات ابن سعد عن علي * اختلاف أمي رحمة نصر المقدم في الحجة
والبهيقي في الرسالة الأشعرية بغير سنة وأورده الحليمي والقاضي حسين وإمام الحرم وغيرهم وله خر ج في
بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا * اخلعوا زمالكم عند الطعام فانها سنة جميلة (ك) عن أبي عيسى بن جبر

كافة الآية **وَعَدَدَ مَا رَزَقَهُ**

صلى الله عليه وسلم وهي التي غزا فيها بنفسه تسع وعشرون على قول وعدد سراياه وهي التي بعثها ولم يكن فيها خمسون على قول أعظمها سرية مؤتة وتسمية بعضهم لها غزوة مساهلة وموسرية أبقى ما عليه الصلوة والسلام بعد خيبتها وقبل سفرها وأمضاها الصديق لما خلف وهي سرية مؤتة كلاهما لقتال الروم * فالولم غزوة ودان وهي غزوة الأنباء وكانت على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه من المدينة وهو يعني قول بعضهم خرج لها لا اثني عشر ليلة لمصت من صفر ثم غزوة بواط ثم غزوة العشرة ثم غزوة بدر الأولى وهي غزوة صفوان ثم غزوة بدر الوسطى وهي الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق ثم غزوة قنبرة الكدر ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امره ثم غزوة نخجوان ثم غزوة أحد ثم غزوة حرا والاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بحراب وبني نعلبة ثم غزوة بدر الأخيرة وهي غزوة بدر الموعد ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة بني المصطلق وهي غزوة الربيع ثم غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني الحميان ثم غزوة ذي قرد وهي غزوة الغابة ثم غزوة الحديبية وفيها كانتبيعة الرضوان ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القرى ثم غزوة فتح مكة شرفها الله تعالى ثم غزوة حنين وهي غزوة هوازن وغزوة أوطاس ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك ولم يقع القتال الا في تسع منها بناء على القول بعدم وقوع القتال في غزوة وادي القرى وهي غزوة بدر

أدلا مائة الى من ائتمنك ولا تخن من خاذك (فتح ذلك) عن أبي هريرة (قط) والضياء عن أنس (ط) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة (قط) عن أبي بن كعب * أدبوا الولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقرابة القرآن فان - ليلة القدر في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصغياؤه أبو نصر عبد الله كرم الله شرا في فوائده (فر) وابن النجار عن علي * أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا من تروا وبأهنا وقاضيا وقضيا (هـ) عن عبد بن عوف * ادقوا واما كم وسط قوم صالحين فالبيت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحلي بجوار السوء (حل) عن أبي هريرة * ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتصل له قبة من أوأوز ورجل يدوي اقوت فابين الجابية وصنعه (حم) عن أبي هريرة (هـ) عن أبي سعيد * أدنى جندنا الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل * اذا آتاك الله مالا فليرع عليك فان الله يحب ان يرى أثره على عبده حسنة ولا يحب البؤس ولا التباؤس (فتح ط) والضياء عن زهير بن أبي علقمة * اذا ابتغيت المعروف فاطلبوه عند حسن الوجوه (عد) عن عبد الله بن جراد * اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقر بني الى الله تعالى فلا يورثك في طلوع شمس ذلك اليوم (طس) عن حاشية * اذا أتاك الزائر فأكرمه (هـ) عن أنس * اذا أتاك السائل فضعه في يده ووظف له محرقا (عد) عن جابر * اذا أحب الله عبد الله لاله ليعمع تضرعه (هـ) عن أبي هريرة (هـ) عن ابن مسعود وكرودوس موقوف عليهم * اذا أحب الله عبد الله من الدنيا كما يحب أحدكم سعيه الماء (ك) عن قتادة * اذا أحب الله عبدا فذبح في قلوب الملائكة واذا أبغض الله عبدا فذبح بغضه في قلوب الملائكة ثم يذبح في قلوب الآدميين (ل) عن أنس * اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره انه يحبه (حم) والضياء عن أبي ذر * اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده البراء عن ابن مسعود * اذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووقرهم فيهم كبرهم وورقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيموتوا منها واذا أراد بهم غير ذلك تركهم (قط) في الافراد عن أنس * اذا أراد الله قبض عبدا برض جعل له فيها حاجة (ط) عن حم (ل) عن أبي عزة * اذا أراد الله انفاذ قضاءه وقدره سلب ذوى يقول عقولهم حتى ينفذهم قضاءه وقدره فاذا نفى أمره ذالهم عقولهم ووقعت الندامة (فر) عن أنس ربه * اذا أراد الله بقوم قط نادى مناد في السما ما أمة اتبعي ويا عني لا تشبي ويا ربك ارفعني ابن النجار وغزفه عن أنس وهو عابض له الديلمي * اذا أراد أحدكم من أمر آتاه حاجته فليأتها وان كانت على تنور سرتاب * عن طلق بن عدي * اذا أردت ان تذكر عيوب غيرك فاذا ذكر عيوب نفسك الرافعي في تاريخ وقيل عن ابن عباس * اذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ أهل وصليار كتمين كتمان من الذاكرين الله كثيرا ابن كرات (ق) عن أبي هريرة وأبي سعيد * اذا شترى أحدكم لحما فليكثر مرقة فان لم يصب ذلك لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين (ك) عن أبي هريرة * اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ان الله نالني راجعون اللهم عندك أحسن مصيبي فاجري فيها وابدلي بها خيرا منها (د) عن أم سلمة (هـ) عن أبي سلمة * اذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها تمبر الى اللسان فتقول اتق الله فيما فاعنا نحن بك فان استمتمت استمتمنا وان اعوججت اعوججتنا (و) ابن خزيمة (هـ) عن أبي سعيد * اذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدل بنفسه وأهل بيته (حم) عن جابر بن سمرة * اذا أكل أحدكم طعاما فليعلق أصابعه فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (حم) عن أبي هريرة (ط) عن زيد بن ثابت (طس) عن أنس * اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم) عن ابن عمر (ن) عن أبي هريرة * اذا أتى المسلمان فتصافحا وحده الله واستغفرا غفر لهما (د) عن البراء * اذا ألام أحدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمرضى والحاجة واداصل لنفسه فليطوّل ماشاء (حم) عن أبي هريرة * اذا أتى الرجل على اهل بيته وهو يحتسبها كانت له صدقة (حم) عن ابن مسعود * اذا انفتحت المرأة من بيت زوج بها غير مفسدة كان لها أجرها بما انفتحت وزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا (ق) عن عائشة رضي الله عنها * اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينعضه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شدة الاين ثم ليقل يا مملوك وبى وضعت جنبي و بك أرفعه ان أمركت

الكبرى وكانت في السنة الثامنة
من الهجرة وفي هذه السنة حولت
القبلة من بيت المقدس الى
الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم
يصلى بها بحذاء صلاة الظهر عند
الامكنة فوق نصفة الى بيت
المقدس ونصفة الى الكعبة وفيها
فرض رمضان والراجح انه لم يجب
صوم قبله وان صومهم ثلاثة ايام
من كل شهر الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر وهي الايام
البيضاء وعاشوراء كانت على
الاستحباب وفيها فرضت زكاة
الفطر وفرضت صلاة عيده
وفرضت زكاة الاموال وفرضت
التفصية وصلاة عيدها وغزوة
أحد وكانت في السنة الثامنة من
الهجرة وفي هذه السنة حرمت الخمر
وغزوة بني المصطلق وغزوة
الحنديك وغزوة بني قريظة وكانت
الثلاثة في السنة الخامسة من
الهجرة وفي هذه السنة فرض التيمم
وكانت قصبة الافك وفرض الحج
وغزوة خيبر وكانت في السنة
السابعة من الهجرة وفي هذه السنة
كان اتخاذ الخاتم وارسال الرسل
الى الملوك وعمرة القضاء وغزوة
فتح مكة وغزوة حنين وغزوة
الطائف وكانت الثلاثة في السنة
الثامنة من الهجرة وفي هذه السنة
التخذه صلى الله عليه وسلم منبرا
من خشب ثلاث درجات يعمل
الجولوس وقبل يقبره وكان يخطب
قبيله على منبر من طين ثلاث
درجات ايضا بنى له مائكة
الناس وكان يخطب قبل هذا
من عند الظهرة الى جذع نخل من
سورى المسجد واستمره صلى الله
عليه وسلم حتى حن حنين والادة
يصوت معه من في المسجد حتى
يرتج المسجد ويكن الناس فينزل

نفسى فارجهوا وان رسلها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (قد) عن أبي هريرة * اذا باتت المرأة حارة
فراش زوجها العنتها الا انك حتى تصبح (حمق) عن أبي هريرة * اذا ثياب أحدكم فليرددها ما استطاع فان
أحدكم اذا قال ما ضحك منه الشيطان (خ) عن أبي هريرة * اذا دعى أحدكم الى وليمة فليجب وان كان صائما
ابن نعيم عن أبي أيوب * اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا
(طب) عن ابن مسعود (عد) عنه وعن ثوبان (عد) عن عمر * اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر
بها واذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت) عن أبي هريرة * اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
من يساره ثلاثا وايستسقى بالله من الشيطان ثلاثا ولا يتحول عن جنبه الذي كان عليه (مد) عن جابر * اذا رأى
أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يوجب فليدعه بالبركة فان العين حق (ع طبك) عن عامر بن ربيعة * اذا
رأى أحدكم امرأة حسنة فليحبها فليأت أهله فان البضع واحد ومعهما مثل الذي معها (خط) عن عمر * اذا
رأيت أمتي تمأب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم (حم طبك هب) عن ابن عمرو (طس) عن جابر
* اذا رأيت العالم يخاطب السلطان بخاطبة كثيرة فاعلم أنه لئس (فر) عن أبي هريرة * اذا رأيت الله تعالى يعطى
العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج (حم طبك هب) عن عقبه بن عامر * اذا
رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان (حم ت) وابن خزيمة (حب ل ن هق) عن أبي سعيد * اذا رأيتم
الحري بق فكبروا فانه يطفئ النار (عد) عن ابن عباس * اذا رأيتم العبد ألم الله به الفقر والمرض فان الله يريد أن
يرصقه (فر) عن علي * اذا سمعتم أصوات الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأيت ملكا واذا سمعتم نديك الحسير
فتمودوا بالله من الشيطان فانها رأيت شيطانا (حم ق د ت) عن أبي هريرة * اذا سمعتم جمل زال عن مكانه
فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما يجمل عليه (حم) عن أبي الدرداء * اذا
سمعتم الحديث عنى تعرفه فلو بكم وتبين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم فقولوا فانا أولئك به واذا سمعتم
الحديث عنى تذكره فلو بكم وتفرغ عنه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم فانا أبعدهم عنه (حم ع) عن
أبي أسيد وأبي حميد * اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والأفلى مضطجع (حم د حب)
عن أبي ذر * اذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه فان البركة تنزل في وسطه (ه) عن ابن عباس * اذا
ولى أحدكم أخاه فليحسن كفته (حم مد ن) عن جابر (ت) عن أبي قتادة * اذكر واحسان موتاكم وكفوا عن
مسأولهم (دك هق) عن ابن عمر * ارحم من في الارض برحمك من في السماء (طب) عن جرير (ط) عن
عن ابن مسعود * ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين واذا مات أحدكم فقولوا فيه خيرا (طب) عن سهل بن سعد
كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث (مالك اق) عن ابن عمر * اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في جمال
والخلق فليمنظر الى من هو أسفل منه (حم ق) عن أبي هريرة * اذا غم فاطمأنا فافرح فان الفارح يأخذ
فتحرق أهل البيت وأغلوا الابواب وأكوا الاسقية وخمروا الشراب (طبك) عن عبد الله بن عمر بن
وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة (خ) عن أبي هريرة * اذا وضع الطعام فاخلعوا عنكم فان
لاقدامكم الدارحى (ك) عن أنس * أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدروا اذا خاصم فجر (حم ق) عن ابن
عمر * أربع من أعطين خبر الدنيا والآخرة لسان ذاكر وقلب شاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة
لا تبغيه خوفا في نفسها ولا ماله (طب هب) عن ابن عباس * أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح
والسواك (حم ت هب) عن أبي أيوب * أربعة ينفضهم الله البياع الخلاف والفقر المحتال والشيخ الزاني والامام
الجائر (ن هب) عن أبي هريرة * استعد للموت قبل تزول الموت (طبك هب) عن طارق الحارثي * استعدوا
وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة (حم خ ه) عن أنس * أشد الناس بلاء الانبياء
الصالحون ثم المؤمنون فالأمة (طب) عن أنس حذيفة * أشد الناس لله أشد كرههم للناس (حم طبك هب)
والضياء عن الأشعث بن قيس (طب هب) عن أسامة بن زيد (عد) عن ابن مسعود * أشهد بالله وأشهد لله لقد
قال لي جبريل يا محمد ان مد من الخمر كما يمدون الشيرازي في الالغاب وأبو نعيم في مسألاته وقال صحيح ثابت
عن علي * أشيدوا النكاح وأعلموه * الحسن بن سفيان (طب) عن هبار بن الأسود * أصدق كلمة قالها

الشاعر كرامة لميد * أكل شئ ما خلا الله باطل * (ق) عن أبي هريرة * أصنعوا آل كل جعفر طعما فإنه قد أنعم الله
 ما يشاءهم (حم د ه ك) عن عبد الله بن جعفر * أضربوهن ولا يضربواكم ابن سعد عن القاسم بن محمد
 مرسل * أضفوا إلى ست خصال أضف لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة ما رزقكم وأنصفوا الناس من أنفسكم
 ولا تجبنوا عن قتال عدوكم ولا تغفلوا غنائمكم وأنصفوا ظالمكم من مظلومكم (ط) عن أبي أمامة * أطفال
 المشركين خدم أهل الجنة (طس) عن أنس (ص) عن سلمان وقوف * أطفال المؤمنين في جبل في الجنة
 يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة (حم ك) والبيهقي في البعث عن أبي هريرة * اطلبوا
 الخير عند حسن الوجوه (ح) وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجات (ط) عن عائشة (ط) عن ابن عباس
 (عد) عن ابن عمر بن عساكر عن أنس (طس) عن جابر غلام (خط) في رواية مالك عن أبي هريرة تمام عن أبي
 بكر * اطلبوا المعروف من رحمة أمي تعيشوا في كافهم ولا تطالبوه من القاسية فلو بهم فإن اللعنة تنزل عليهم
 يا علي إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهل الخبيبة اللهم وحبب اللهم فعاله ووجه اللهم طلابه ووجه الماء
 في الأرض الجدية لتحيا به وحبابه أهلها إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (ك) عن علي
 * اطلمت في الجنة ف رأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار ف رأيت أكثر أهلها النساء (حم م ت) عن ابن
 عباس (خ ت) عن ابن عمر بن حصين * أطولكم الله الذي بدأ صاحبه بالسلام (ط) عن أبي الدرداء
 * أطول الناس أغنا ف يوم القيامة المؤذنون (حم) عن أنس * أطيب الطيب المسك (حم م دن) عن أبي سعيد
 * أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (حم ط ب ك) عن رافع بن خديج (ط) عن ابن عمر
 * أعبد الله لا تشرك به شيئا وأنتم الصلاة المكتوبة وأذالك الأقر وضوء حج واعتمر وصوم رمضان وانظر ما كتب
 للناس أن يأتوه اليك فافعل بهم وما نكره أن يأتوه اليك فذرهم منه (ط) عن أبي المتنفق * أعبد الله ولا
 تشرك به شيئا أو اعمل لله كأنك تراه واعبد نفسك في الوقت واذا كر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر واذا عملت
 سبعة فاعمل بحسنة السر بالسر والعانية بالعانية (ط) عن ابن عباس (ط) عن ابن عباس * أعبد الله كأنك تراه
 وعبد نفسك في الوقت وياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات وعليك بصلاة الغداة وصلاة النساء فاشهدهما
 أن تعملن ما فيهما لا تتيقنوها ولو حبوا (ط) عن أبي الدرداء * أعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا
 رحمكم تدخلوا الجنة بسلام (ت) عن أبي هريرة * اعدوا بين أولادكم في النخل فكم يحبون أن يعدلوا بينكم
 وغزو اللطف (ط) عن النعمان بن بشير * اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م) عن أبي برزة * أعظم
 سر يسرهن مؤنة (حم ك ه ب) عن عائشة * أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة
 وقبلة (حل ه ب) عن ابن عمر * اغتنم خسا قبل خسر حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفرغك
 ابن غلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (ك ه ب) عن ابن عباس (حم) في الزهد (حل ه ب) عن
 رزين مجنون مرسل * اغد عالما أو متعلما أو مستعما أو مجبلا ولا تكن الخامسة فهلك البزار (طس) عن أبي
 رة * أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (ك ه ب) عن أنس * أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
 إلا الله والله أكبر (حم) عن رجل * أفضل المؤمنين أسلاما من سلم السما من لسانه ويده وأفضل المؤمنين
 إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات
 الله عز وجل (ط) عن ابن عمر * أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا (ك) عن ابن عمر * أفضل الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بن يقول (حم م ن) عن حكيم بن حرام * أفضل الصدقة أن
 تعلم المرء المسلم علم علمه أعطاه المسلم (ه) عن أبي هريرة * أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين (م)
 عن ابن مسعود * أفشوا السلام تسلموا (خ د ع ح ب ه ب) عن البراء * أفشوا السلام بينكم تحابوا (ك) عن
 أبي موسى * أفشوا السلام كي تعلموا (ط) عن أبي الدرداء * اقلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلاة (ط)
 عن ابن عباس اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شجاعا له أصحابه * اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما
 باتيان يوم القيامة كأنهم نجمان أو غيابان أو كأنهم أفرقان من طير وفاف يحاجان عن أصحابهما اقرؤا
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تسطيعها البطلة (حم م) عن أبي أمامة اقرؤوا القرآن
 وأملوا به ولا تجفوا عنه ولا تلوانه ولا تأكلوا به ولا تسه كثر وابه (حم ع ط ه ب) عن عبد الرحمن بن شبل

صلى الله عليه وسلم الجنة جعل
 بين أنين الصبي الذي يسكت
 فسكت ولم يقل صلى الله عليه
 وسلم يده لأبي بن خاف في أحد
 وقد غاب وفرد العرب عليه
 صلى الله عليه وسلم في السنة
 التاسعة من الهجرة وكانت تسمى
 سنة الوفود وفيها توفي النجاشي
 وهجر صلى الله عليه وسلم نساءه
 شهر أو امرأ أب بكر أن يحج بالناس
 وفي العاشرة حج صلى الله عليه وسلم
 حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم
 أكملت لكم دينكم وأنتم علىكم
 نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً
 ولم يحج بعد الهجرة غيرها وأما بعد
 النبوة وقبل الهجرة طبع ثلاث
 حجات وقيل حجتين وقيل كان يحج
 كل سنة قبل أن يهاجر وفي
 كلام ابن الجوزي أنه صلى الله
 عليه وسلم حج قبل النبوة
 ووقف بعرفات وأفاض منها إلى
 المزدلفة بخالفا لقرين توفيها
 من الله تعالى فانهم كانوا يخرجون
 من الحرم ولا يعظمون شياً من
 الجبل دون بقية العرب ويقولون
 نحن أهل الحرم وولادة البيت فليس
 لاحد من أمتنا وأما هجره صلى الله
 عليه وسلم فلم يارب مع كراهي ذي
 القعدة هجرة الحديبية وهجرة القضاء
 ويقال لها هجرة القضية لأنه قاضي
 قرينها عليه أي صالحهم ومن ثم
 يقال لها هجرة الصلح أيضاً وعمرته
 حين قسم غنائم حنين وعمرته مع
 حجة الوداع وأما ما في الصحيحين
 اعتمر صلى الله عليه وسلم أربع
 عمر كاه في ذي القعدة الا التي في
 حجة نعمناه انه لم يقع التي في حجة في
 ذي القعدة بل أوقعها في ذي الحجة
 تبع للجم وأما امرأه بها فكان
 في ذي القعدة لخمس بقين منه
 وتوفي صلى الله عليه وسلم في بيت

لأولتين مضت من ربيع الأول وقيل
لأولتين مضت منه وقيل لا تبقى عشرة
أيضا مضت منه وعاليه الجهور سنة
أحدى عشرة من الهجرة وعمره
ثلاث وستون سنة أربعون قبل
النبوذة وثلاث وعشرون بعدها
ثلاث عشرة بركة وعشرة بالمدينة
وليس في وجهه ورأسه عشرون
شعرة بيضا بل أقل وأكثره في عنقه
وباقية في صدره ورأسه وجمع
بين في خضمه في روايات وثبات
خضبه بالصفر في بعض الروايات
وبالحناء والكم الصابغ أرطها
حمر وثانيه ما سوادا ما مثالي
الحمر ومجموعهما الزاينين الحمر
والسواد في بعض آخر يحمل الله في
على غالب الأوقات لعدم احتياج
شبهه إلى الخضب لقلته وحمل
الاثبات على بعض الأوقات
وكانت مدة شكواه ثلاثة عشر يوما
على أحد الأقوال وقيل مائة
باربع أيام أمر أبا بكر أن يعل
بالنار فصل فيهم سبع عشر صلاة
أولاهما شاء الله الجمعة وأخرها
صبي يوم الاثنين وكان مرضه هذا
صداها شديدا ولما اشتد عليه
الامر صاير يدخل يده في قعر
ماوي صخر وجهه بالماء ويقول
اللهم أعني على سكرات الموت
وأنما اشتد كرب عند الموت فقلية
أتمه إذا وقع له شيء من ذلك
عند الموت ومن ثم قالت عائشة
لا زال أعبط المؤمن بشدة الموت
عليه بعد شدته على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحصل أن شاهده
من أهله وغيرهم من المسلمين مزيد
الثواب لما يليقه من المشقة عليه
كما قيل بعمل ذلك في حكمة اشتداد
كرب المموت على الأطفال ولأن
تشبه الحياة الإنسانية بمده

أقرؤ القرآن لموت العرب وأما ما
يرجعون بالقرآن ترجع الغناء والرهبانية والنوح ممتونة عليهم وقلوبهم بهم شأنهم (طس هـ) عن
حذيفة * أقرؤ القرآن فإن الله تعالى لا يذهب قلبا ويحي القرآن تمام عن أبي أمامة * أقرؤ على موتكم يس
(حم ده حب ك) عن معقل بن يسار * أقيموا الصلوات فغناته فون بصغوف الملاذك وذوا بين المناكب
وسدو الخلال واينوا بياي اخوانك ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله
عز وجل (حم د طب) عن ابن عمر * أكبر الكبار لا يملك الله ويقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور (خ)
عن أنس * أكثر خطايا ابن آدم في لسانه (طس هـ) عن ابن مسعود * أكثر من يموت من أمي بعد قضاء الله
تعالى وقدره بالعبد الطيب المي (تح) والحكيم والبرار والضياع عن جابر * اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن
والجزال كسل والخل والبائس وضع الدين وغلبة الجبال (حم ق م) عن أنس * اللهم اني أعوذ بك من عذاب
التبر وأعوذ بك من عذاب النار وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الجال (خ) عن
أبي هريرة * أما أول أسراط الساعة فأن تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأتى كل أهل
الجنة فزيادة كبد الحمار وأما شبه الولد أباه وأما ذنبا سبق ماء الرجل ماء المرأة تزغ اليد الولد وإذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل تزغ اليها (حم خ) عن أنس * أما صلاة الرجل في بيته فزور فزوروا يا أيوتكم (حم هـ) عن عمر بن
الله إذا نزل من السماء على أهل الأرض صرفت عن عمار الساجد * ابن عساكر عن أنس * أن الله تعالى
أفترض صوم رمضان ويختكم قيامه فمن صامه وقاه عيانا واحتسابا وبقيما كان كفارة لما مضى (ن هـ)
عن عبد الرحمن بن عوف * أن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن
أهل بيته (ن ح ب) عن أنس * أن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء
أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه
وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردى عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (خ) عن أبي هريرة
* أن الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ولا تحذوا حرم
شفرته وإبرح فبيحته (حم د) عن شداد بن أوس * أن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المنعطف أبا العباس
عن عمران * أن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفاسفها (طس هـ) عن الحسين بن علي * أن رسول
تعالى يحب الرجل له الجار السوي يؤذيه فيصبر على أذاه ويحبته حتى يكفيه الله بحياة أو موت (خط ط) عن
عساكر عن أبي ذر * أن الله تعالى يحب أبناء السبعة ويستحي من أبناء الثمانين (حل) عن علي * أن الله تعالى
لذواتين ولا الذوات (طس هـ) عن عباد بن الصامت * أن الله لا يرضى لعبده المؤمن أن يذهب بصفيه من ثياب
الأرض نصبر واحدة بثوب دون الجنة (ن) عن ابن عمر * أن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا الناس
أدبارهن (ن هـ) عن خزيمة بن ثابت * أن الله تعالى لا يقبض العلم انقراضا ينزع من العباد ولكن يقبض ال
بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا فاسدوا فافتموا بغير علم ففصلوا وأصلوا (حم ق ت)
عن ابن عمر * أن الله تعالى يقول إن المؤمن لو وأنا آخري به أن الله أعلم فافتموا بغير علم ففصلوا وأصلوا (حم ق ت)
فجزاه فرح والذي نفس محمد بيده يملأ فرح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (حم م) عن أبي هريرة
وأبي سعيدهما * أن الله تعالى يقول أنا ثالث الشريك ما لي بخن أحد من أصحابي فإذا خاند خرجت من بينهما
(دك) عن أبي هريرة * أن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل
ملائي يدك شغلا ولم أسد فقرك (حم ث هـ) عن أبي هريرة * أن الله تعالى يقول إذا أخذت كرمي عبدي في
الدنيا لم يكن له جزاء عندى إلا الجنة (ت) عن أنس * أن الله تعالى يقول لا أهل الجنة يا أهل الجنة فية ولون أبيض
ر بنوا وسعدك والخير في يدك فية قول هل رضىتم فية ولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط أحد من خلقك
فية قول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فية ولون يارب أى شيء أفضل من ذلك فية قول أحل عليكم رضوانى فلا
أعخط عليكم بعده أبدا (حم ق ت) عن أبي سعيد * أن الله تعالى يقول أنا أعطيكم عبدى أن خير الخيرة وأن شرا
فشر (طس حل) عن عائشة * أن العبد إذا عمل شيئا أصعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط

الشريف أقوى من تشبهها بدين

غيره لأنه أصل الموجودات
فيكون انزاعها منه أصعب روى
أنه صلى الله عليه وسلم لم يشك
شكوى الاسأل الله العافية حتى كان
مرضه الذي مات فيه فإنه لم يكن
يدعو بالشفاء وكان عنده سبعة
ذنانير أو ستة فامر بالصدق بها
وروى أنه أعتق في مرضه هـ
أربعين نفساً وروى أن آخر ما تكلم
به جـ لـ ربى الرفيع قد بلغت
وعند موته طاشت عقل الصحابة
نخبل عمرو وأخسر عثمان وأوقع
علي وأما أبو بكر فجاء وعينه
يهملان فقبله عليه الصلاة
والسلام وقال يا بني أنت وأمي طبت
حيا وميتاً ثم قام فصعد المنبر
وقال كلاماً بلغنا سمعنا
به نفوس المسلمين وثبت قلوبهم ثم
غسل صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبه الذي مات فيه ثلاث غسلات
أولها بالماء القراح وثانيها بالماء
والسدرو الثالث بالماء والكافور
وكان الغسل له علياً والماء من بئر
غرس التي بقاء ثم كفن في ثلاثة
أثواب يعض من القطن كحولية
أى من عمل كحولة قورق باليمن ليس
فما قيل ولا عمامة أى لم يكن
في كفته ذلك كما قاله امامنا الشافعي
وجمهور العلماء ثم بنحس بالعود
والندم وضع على سريره وسجى
ثم صار الناس يدخلون للصلاة عليه
طائفة بعد طائفة أفذاذا لا يؤمهم
أحد وقيل لم يصل عليه أحد وأما
كان الناس يدخلون ليدعوا
ويتضرعوا وفي المواهب أن الغسل
والثلاثة والصلاة كانت يوم
الناشتم اختلفت الصحابة في
الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم
يدفن في المسجد وبعضهم في
البيعة وبعضهم ينقل ويدفن

الى الارض فعلق أبوابها ونم أخذ عينا وشما لا فاذا لم يجد مسانغا رجعت الى الذى لعن فان كان لذلك أهلا
والارجعت الى قائلها (د) عن أبي الدرداء * ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكثت في قلبه نكته سوداء فان هوت زرع
واسمغفروا بصل قلبه وان عاذر يذوقها حتى تعالو على قلبه وهو الران الذى ذكر الله تعالى كلاب ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون (حمم ح حبك هب) عن أبي هريرة * ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
حتى انه يسبح ويركع لله تعالى ما كان في قبره الا في حبه ولا ناله ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المؤمن
فيه قول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى معدنك من النار وقد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهم جميعا
ويصيح له في قبره سبعون ذراعا وعللا عليه خضر الى يوم يبعثون وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا تدري ولا تليت ثم يضرب بمطراق من
حديد ضربة بين أذنيه فيصبح ميتة يسبحها من يلمه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم
ق دن) عن أنس * ان الغسل يوم الجمعة يسأل الخطايا من أصول الشعر استلالا (طب) عن أبي أمامة * ان
الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطقا النار بالما فلا غضب أحدكم فليتوضأ (حم د) عن
عطية العوفي * ان أنجل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على الخثر عن عوف بن مالك * ان أحب الناس
الى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وأبعدهم منه امام جائر (حم
ت) عن أبي سعيد * ان أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس (حم د) عن أسامة بن زيد * ان المتحامين
في الله في ظل العرش (طب) عن عاذ * ان المجالس ثلاثة سالم وفاتح وشاحب (حم ع ح ب) عن أبي سعيد * ان
المرء كغير باخيه وابن عمه ابن سعد عن عبد الله بن جعفر * ان المرأة خلقت من ضلع ان تستقيم لك على طرفة
فان استعجت بها استعجت بمأويها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (م) عن أبي هريرة
* ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان تردا قامة الضلع تكسرها فدراهماتس بها (حم ح ك) عن حمزة * ان المرأة
تقبل في صورة شيطان وتذبر في صورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة فاجتمع قلبه فأت أهله فان ذلك يرد ما في
نفسه (حم د) عن جابر * ان المرأة تنكح لدينها ولها ولها وجمالها فليكن بذات الدين تربت يداك (حم م ن) عن
رو * ان أناسا من أمي ياتون بعدى يؤد أحدهم ولا شترى رؤيتي بأهله وماله (ك) عن أبي هريرة * ان القبر
رحم ازل الآخرة فان نجما منه فبارك الله فيه وان لم ينجم منه فبارك الله فيه (ت هـ) عن عثمان بن عفان
وغزو الكافر ليعظم حتى ان ضره لا عظم من أحد وفضيلة جسدته على ضره كفضيلة جسد أحدكم على
سنة (هـ) عن أبي سعيد * ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر ماؤنة وان الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة
وقيل البزار والحاكم في الكنى (هب) عن أبي هريرة * ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة
ابن عمار * عن علي * ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة (حم ت ح ب) عن أبي سعيد * ان أبر
وهن يصل الرجل أهل وذا بيته بعد ان يولى الاب (حم خ م د) عن ابن عمر * ان أحب اسماءكم الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن (م) عن ابن عمر * ان أهل الجنة ليحجوا الى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله
والى في كل جمعة فيقول لهم غنوا على ما شئتم فيلتمنوا الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيه ولورتمنا وعليه كذا وكذا
فهم يحجوا الى الله في الجنة كما يحجوا الى الله في الدنيا ابن عباس كره جابر * ان أهل النار لم يكون حتى لو
أجريت السفن في دموعهم جرت وانهم ليمكرون الدم (ك) عن أبي موسى * ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل
المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف (طب) عن أبي أمامة * ان أهل الشيع في
الدنيا هم أهل الجوع عذابي الآخرة (طب) عن ابن عباس * ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة
(فتح ح ب) عن أبي مسعود * ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
فانهم ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريبا (حم م د) عن ابن عمر * ان أول ما يسئل عنه العبد يوم
القيامة من النعم ان يقال له ألم نصنع لك جسما وتترك من الماء الياود (ت ك) عن أبي هريرة * ان لصاحب
الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن أبي حميد الساعدي * ان لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقةك (ك)
عن عائشة * ان أردت اللوحى في قلبك فليكنك من الدنيا كزاد الراكب وياك ومحاسن الأغنياء ولا تسحقا في ثوباحي
ترقبه (ت ك) عن عائشة * ان شئتم أنبأكم عن الامارة وماهى أولها لامة وثالثها لامة وثالثها لامة

عند ابراهيم الخليل فقال أبو بكر
ادفنيه في الموضع الذي قبض فيه
فأتى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا
حيث قبض فدفنه واءى الى ذلك
مقبره وصنعوا له الدوا ووضع فيه
وأطبق عليه بتسع اجنات ثم اهيل
التراب وكُن دَفْنُهُ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِ
لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فَيَكُونُ مَكْتَبُهُ
مَوْتُهُ بَقِيَّةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَلَيْلَةَ الْاِثْنَاءِ
وَيَوْمِ الْاِثْنَاءِ وَبَعْضُ اَيَّامِ لَيْلَةِ
الْاَرْبَعَاءِ وَالسَّبَبُ فِي تَأْخِيرِ دَفْنِهِ
اَشْتِغَالُهُمْ بِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَمَتْ
وَقِيلَ عَدِمَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى مَوْتِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرُ مَنْ طَلَعَ
مَنْ قَبْرَهُ التَّشْرِيفَ عَلَى الْأَصْحَقِ ثُمَّ
ابْنُ اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَكَانَ
آخِرَ الْحَبَابَةِ عُدَّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم

يُؤْذَنُ كَرَبِئَةَ مَنْ حَلَمَتْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَقَهُ

ورداً أنه كان عليه الصلاة والسلام
ربعة لكانه الى الطول أقرب ويعد
ما بين المنكبين عظم الهامة رجل
الشعر لم يجاوز شعره شحمة أذنه وهو
وفرة وفي رواية أنه يجاوز هاتيه يكون
لمسة بكسر الهمزة وفي رواية أنه يصل
الى منكبيه فيكون حجة بضم
الجيم وجمع بأن شعر رأسه صلى
الله عليه وسلم كان يقصر ويدول
بحسب الاوقات فاذا وجد جدها عن
تقصيره أو حلقه وصل الى منكبيه
والا فتارة ينزل عن شحمة أذنه
وتارة لا ينزل عنها قال ابن القيم
ولم يحلق رأسه صلى الله عليه وسلم
الا اربع مرات احدى في نسكه
اذ لم يثبت حلق رأسه في غيره كفى
المواهب وكان أول ما يسدل شعره
موافقة لاهل الكتاب ومخالفه
للنصارى الذين يفرقونه ثم
فرقه مستنير الوجه مع بعض تدوير

يوم القيامة الامن عدل (ط) عن عوف بن مالك * انزلوا الناس منازلهم (مد) عن عائشة * أشد الله
رجال أمتي لا يدخلون الحمام الا بخرز وأنشد الله نساء أمتي لا يدخلن الحمام ابن عساكر عن أبي هريرة
* انصر أخاك ظالم أو مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال تجبره عن الظلم فان ذلك نصره (حم خت) عن
أنس * أهل الجنة عشرون ومائة ثوب منهم من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ن حبك)
عن بريدة (ط) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى * أهل الجور وأعدائهم في النار (ك) عن
ذبيبة * أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (ط) عن عبد الله بن جعفر
* أوصيك بتهوى الله تعالى في سمرائك وعلائقه وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن احدا شيئا ولا تقبض أمانة
ولا تتض بين اثنين (حم) عن أبي ذر * أوصي الخليفة من بعدى بتهوى الله وأوصيه بحمالة المسلمين ان يعظم
كبرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عاقلهم وان لا يضر بهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وان لا يغلق بابهم دونهم
فيا كل قومهم ضعيفهم (هق) عن أبي أمامة * الا دللكم على ما عو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اصبغ
الوضوء على المسكارة وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم
الرباط مالك (حم مت ن) عن أبي هريرة * الارقيق برقية رقا في بها جبريل يقول بسم الله اريقك والله
يشفيك من كل داء باتيك من شر النفاثات في العتود ومن شر حاسد اذا حسد ترى بها ثلاث مرات (هك) عن
أبي هريرة * الا اعلمك كلمات تقولن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئا (حم ده) عن أسماء بنت عيسى
* الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر من ذنوبك اذا الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عن سواك (حم ت ك) عن علي * الا اعلمك كلمات اذا قلتن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قل لا اله
الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين (ت) عن علي ورواه (خط) بلغظ اذا أنت قلتن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر
الله لك * الا يارب نفس طاعة نامة في الدنيا جائعة هار يوم القيامة الا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا
ناجمة نامة يوم القيامة الا يارب مكرم نفسه وهو لها مهين الا يارب مهين نفسه وهو لها مكرم الا يارب
متخوض ومتهم فيما افاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق الاوان عمل الجنة خبز بيرة الاوان
النار سهل بسهولة الا يارب شهوة وساعة اورثت خزا طويلا ابن سعد * عن أبي الجهم * اياها الناس
فان عبد الله اسوا بالتمتعين (حب هب) عن معاذ * ايعا والولى امر أمتي بعدى اقيم على الصراط يقول
اللائكة صحيفته فان كان عاد لانجاء الله بعدله وان كان جائرا انقض به الصراط انتفاضة تراب من تحت
حتى يكون بين عضوين من اعضائه مسيرة مائة عام ثم ينحرق به الصراط فاول ما يلقى به النار انه هو بحمال
القامين بشر ان في أماليه عن علي * ايعا بعد جباهته موعظة من الله في دينه فانهم انعمه من الله سبقت
قباهم اشكرها والاكاث حجة من الله عليه ليزاد به الثماني زاد الله عليه بما صغ خطا ابن عساكر عن
نيس * ايعا مسلم كسا مسلمانا باعلى عرى كساه الله تعالى من حمل الجنة وأيعا مسلم اطعم مسلمانا
اطعمه الله تعالى يوم القيامة من شجار الجنة وأيعا مسلم سقى مسلمانا على ظماسة الله تعالى يوم القيامة ما
الرحيق الخمر (حم دت) عن أبي سعيد * وفي هذا القدر كفاية والله ولى التوفيق والهداية

فوفصل في غزواته صلى الله عليه وسلم وما يذكركم بها

واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين وشهرين ثم توفي صلى الله عليه وسلم في
السنة الاولى فرض الله عليه الجهاد وبعث حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين يعترضون غير اقر يش
في رمدان وبعث عبيدة بن الحارث في ستمين رجلا من المهاجرين الى بطن رابغ وبعث سهدي بن ابي وقاص الى
الحرار بجاء بمجدة وراين عبيد بن الحارث في ذى القعدة في عشرين من المهاجرين يعترضون غير اقر يش واول
غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة الانواء الى ما قاله ابن الصق وجماعة والانواء مقرية بين مكة والمدينة وتسمى
غزوة ودان وكانت على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وفي هذه السنة كان بدء الاذان لما استشار
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فيما يجتمعهم به للصلاة ورأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه الاذان وفيها
عرس بعائشة رضي الله عنها ونهاج صلاته الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعدة مقدمة بشهر وفيها

فيه أزهر اللون وأما رواية كان أسير
فأمر أبا السرة فيها الحجرة التي شرب
بها يابضه وأما رواية ليس باليابض
فأمر أبا يابض المتقى فيها البياض
الشديد الخالص عن الحرة فلا تنافي
واسع الجبين أزج الحواجب من
غير قرن وفي رواية بقرن وجمع بان
الاختلاف بحسب نظر الراي لان
الفرجة التي كانت بين حاجبيه
يسيرة لا تبين الا لمن دقق النظر
بينهما فاني العيون له نور يعلوه
سهل العينين ضامع الغم أشنب
مفلج الاسنان يفر عن مثل حب
الغم أدمع العينين مع بعض
حرة في يابضهما وكون يابضهما فيه
بعض حمرة هو المراد من رواية
سهل العينين ورواية أشكل
العينين فلا تنافي دقيق السرية
كان عتقه جيد دمية في صفاء الغضة
كش اللحية معتدل الخامة في السمن
والنخافة لـ كنهه لما أسن صار
أكثر الحماضة قبل ذلك مما أسن
السم عريض الصدر مستوي
البطن أو الصدر ضخيم الكراديس
عبل العندين والذراعين والفخذين
والساقين طويل الزندين رطب
الراحة سائل الاصابع كفه ألين
من الخز أشعر الذراعين واليدين
وأعلى الصدغين شثن الكفين
والقدمين خصان الاخصين مسيح
القدمين سبابتها أطول أصابعهما
يشي هونا ويخطو تكفوفا كالغما
يخط من صلب ذر بع المشية اذا
التفت التفت جميعا ولا يلوى عتقه
جهر الصوت حسن النعمة طيب
الريح رائحة لم يس طيب عرقه
أطيب من المسك خافض الطرف
نظره الى الارض أطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة
بين كنفه خاتم النبوة ما نالا الى

صلى صلاة الجمعة وأول خطبة خطبها في الاسلام وفيها آخى بين المهاجرين والانصار بعدمقدمه بثمانية أشهر
فيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة على البراء بن معرور بعد وفاته بشهر وكانت وفاته يوم قدمه
المدينة قاله ابن العماد وعلى تبع الجاني وكان قد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مجيئه بسبع مائة سنة وهو
أول من كسا البيت نقله ابن عبد البر * وفي السنة الثانية من الهجرة * في نصف شعبان حوت القبلة الى
الكعبة * وفيها فرضت زكاة المال قبل فرض رمضان كما أشار اليه النووي في باب السير من الروضة وفرض
الصوم في اواخر شعبان * وفيها غزوة بدر الكبرى وكانت في يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان وفي الثامن
والعشرين منه فرضت زكاة الفطر * وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الاضحى
وخضى بكبشين احمرين * وفيها أعرس على بفاطمة رضي الله عنهما * وفيها غزوة بواط وذى العشيرة
وبني قينقاع والسويق وفي المواهب بواط بفتح الباء الموحدة وقد تضم وتخفيف الواو آخره طاء مهمله موضع
من ناحية رضى والعشيرة بضم العين ثم شين محجمة مفتوحة وهى أرض لبني مدح بناحية اليمن كذا
القاموس وكانت بعد بواط بأيام قلائل وقينقاع بفتح القاف وضم النون وغزوة السويق كانت في خامس ذى
الحجة من السنة الثانية وذلك انه لما أصاب قبر يشاق بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن يغزوهم وداود الحماني
فخرج من مكة في مائتي راكب حتى نزل قبر بياض المدينة فعمل بينه وبينه انخوميل فقطع جانبان الخيل ولقي
رجلين من الانصار فقتلهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه فمرب هو وأصحابه وصاروا يرمون
السويق وهو دقيق الشعر الخالص ليخف عليهم السير فيأخذ العجاجة * وفي السنة الثالثة من الهجرة *
حرمت الخمر في شوال منها وقبل في الرابعة والدا الحسن بن علي رضي الله عنهما * وفيها غزوة أحد وحراء الاسد
وغطفان ومربة كعب بن الاشرف وأحد جبل على ثلاثة أميال من المدينة وسمى بذلك اتوحدته وانقطاعه
عن الجبال وهو الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم لم أحد جبل يحبنا ونحبه قيل فيه قبر هريرة أخى موسى
عليهما الصلاة والسلام وكانت وقعت يوم السبت في شوال سنة ثلاث بالاتفاق كذا في المواهب وحراء الاسد
مكان بينهما وبين المدينة ثمانية أميال * وفي السنة الرابعة * كانت غزوة بني النضير وذات الرقاع وصلاة الخوف
وقيل في التي بعدها * وفيها مولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ونزلت آية التيمم كقوله في الروضة * وفيها كان
رحم اليهوديين الذين زنا * وفيها حرم الصلاة في السفر * وفي السنة الخامسة * غزوة دومة الجندل
وغزوة المرسيع وتسمى غزوة المصطلق * وفيها كان حديث الافك على ما رجحه الحاكم وغيره وقيل في سنة
ست على ما قاله ابن المحقق وجرم الطبري وغيره وقيل سنة أربع قاله موسى بن عقبة * وفيها نزلت آية الحجاب
وقيل في التي قبلها * وفيها سابق الخيل * وفيها غزوة الخندق وهى الاحزاب على ما قاله ابن المحقق وقال موسى
ابن عقبة كانت في سنة أربع وغزوة بني قريظة * وفي السنة السادسة من الهجرة * كانت غزوة الحديبية
وهى قرب مكة وكانت مستهل القعدة منها وكونوا الفانصالح والنبي صلى الله عليه وسلم وبايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم لمبيعة الرضا ونحت الشجرة * وفيها حط الناس فاستق لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم فسقوا في
رمضان * وفيها غزوة بني لحيان وغزوة الغابة * وفي السنة السابعة من الهجرة * كنت عمرة القضاء مستهل
القعدة منها وكان صلى الله عليه وسلم في أفين وساق من المدينة ستمين بدنة فخرها وأقام بمكة ثلاثا ورجعوا
* وفيها غزوة خيبر وإسلام أبي هريرة وبعث صلى الله عليه وسلم الى الملوك واتخاذ الخاتم الختم الكتاب
وتعريم الحجر الاحمر والنهي عن متعة النساء وفها جاته مارية القبطية وبغاته دلدل وفيها غزوة ذي
السنة الثامنة * كانت غزوة الفتح فتح مكة وكانت في رمضان منها انقض قر يش العهد * وطاف النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة العشرين من رمضان وحوله ثمانية وستون صنما وكل ما صنم بهم أشار اليه بقضيب
في يده فأنزل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاقام في مكة لوجه وفيها كان قدوم خالد بن الوليد
وعثمان بن طلحة وعمر بن العاص واسلامهم وفيها غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اتخاذ المنبر والخطبة عليه
وقيل اتخاذها كان في سنة تسع قاله ابن الجوزي في مولده وفيها مولد ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ووفاته زينب
بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غزوة ذي قار * وفي السنة التاسعة * كانت غزوة تبوك وهم معجده الضرار وقدوم
الوفود وتابعها مع فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ومعه ثلثة ائمة رجل وعشرون بدنة وبصرة

نجهة اليسار التي هي جهة القلب
وهي لهم ناتي أحرار السواد نحو
بيضة الجماء عليه شعرات جعل
في الكتب القديمة آية على نبوته
يسوق أصحابه أمامه ويقول خلوا
ظهوري للأئمة بيد أمن أقيسه
بالسلام حتى الصبيان أين الناس
عز بكة وأحسنهم خلقا وأعظمهم
حلمًا وعفوا وأرجحهم عقلا
وأصغاهم كفا وأصدقهم حديثا
وأوفرهم حياء وأكثرهم اغصاء
واحتمالا رتواضًا وأرفاههم لحق
الحكمة وأرقهم قلبًا وأشدهم خوفًا
من الله تعالى وأشجعهم عند
الخوف دائم البشر ضحكك السن
وفي رواية متواصل الاخران دائم
الفكرة وجمع بالاختلاف
بحسب رؤية الخبر وبيان الأولى في
وقت عشرته مع أهله وملافة
القادمين عليه وتكلمه مع أصحابه
والثاني في وقت سكوته وعبادته
وخلوته طويل السكوت لا يتكلم
من غير حاجة يتكلم بجموع الحكم
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير رجا
أعاد الحكمة فلا نال تفهم عنه ليس
بالخافي ولا بالهين يعظم النعمه وان
دقت لم يكن يذم ذواق ولا يدحه بل
أن أعجبه الطعام كل منه والا
تركه يأكل بأصابعه الثلاث
ورع الاستعانة بالاب وهو يعلق اذا
فرغ الوسطى فالتى تالها فالأهلام
وبشر في ثلاثه أنفاس وفي
نفس مع التسمية أول كل نفس
والحمد لله آخره صلا غما قاعدا
ومر بقاء العذر أوليان الجواز
وكان يأكل ما يجد ولا يتكاف
مافقه واذا لم يجد شيأ صبر حتى شدد
الحجر على بطنه وظوى الاليالى
المتابعة وما شبع من خبز ولا من
لحم من تين في يوم ولا من خبز ثلاثه

لبنذالى كل ذى عهد عهده وأن لا يحجم بعد العام مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان وفيه امات النجاشي وأم
كاثوم بنته صلى الله عليه وسلم وفيه غير ذلك وفي السنة العاشرة كان حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الخميس من ذى القعدة ومعه أربعون ألفا وقيل سبعون ألفا
وقيل مائة ألف وقيل غير ذلك فكانت وقفته بالجامعة ونزل عليه صلى الله عليه وسلم فيها اليوم أكملت لكم
دينكم والاية ولم يحجم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها لو قد حج قبل النبوة وبعد حاجات لا يعرف
عددها وعمر بعد ان هاجر أربع مئة وعشرة الحديبية وجمرة القضاء وتسمى جمرة القضية وجمرة من الجعرانة في أثر
وقعة حنين وجمرة مع حننه في الصحابين من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع مئة وعشرة وثمانين
في السنة التي فرض الله عليه فيها الحج فقبل في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وفي
السنة العاشرة أيضا أسلم حري بن عبد الله الجلي وزلت اذا جاء نصر الله والفتح عني يوم النحر في حجة الوداع
وقيل قبل وفاته بثلاثة أيام ومات فيها البراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم انتهى من حاشية الشنواني على المولى
بتصرف وزادات من غيرها * وهذه أسماء الغزوات التي قاتل فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه (بدرو أحد
والخندق والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف كذا قال ابن اسحق) ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده
الشريفة الارجل واحد وهو أبى بن خلف يوم أحد والسر في قتله أنه كان له فرس يطعمه القديمن اللحم والبر
وكان اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم بكهكة يقول له أنا أقتلك على فرسي هذا فيقول له صلى الله عليه وسلم بل أنا
أقتلك وأنت عاينه فلما كان يوم أحد جاء ذلك اللعين وهو على فرسه وهو يقول أين محمد لا نجوت ان نجافأراد
الحجابة أن يحولوا بينه وبينه فهاهم صلى الله عليه وسلم وقال افر جواله ثم تناول حربة من بعض أصحابه ثم نظر
درعه صلى الله عليه وسلم فلم رأى ترقوته من حافته فضر به فخرصر بعاف كبرت الحجابة اذ ذلك فلما رجع إلى
قرية قال قتلني والله محمد قالوا ذب والله فذاك والله ما بك بأس قال انه قد كان قال لي بكهكة أنا أقتلك وفي
رواية قال له أبو سفيان وبك ما بك الاخذشة فقال له أباسيغان والله بصدق على محمد اذ قاتلني وقد قال صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتل نبيا أو قتله نبي أمان من قتل فظاهروا أمان قتله نبي فلان اعتناء النبي
بقوله أدل دليل على عظم غنوه وفساده كهم هذا اللعين ذكروا بالسب في سيرته (وهذه سر اياه وبعده صلى الله
عليه وسلم) سرية عبيدة بن الجراح إلى أحياء من أسفل ثنية المرة وهي ما بالجواز وتقدمت أول الفصل وسرية
حزرة إلى ساحل البحر من ناحية العيص وتقدمت كذلك وسرية سعد بن أبي وقاص وبعث محمد بن مسلمة فيما بين
أحد و بدر إلى كعب بن الأشرف وسرية عبد الله بن جحش إلى نخلة وسرية زيد بن حارثة وسرية عمر بن عبد الله بن مسعود
وسرية من ذر بن عمرو وسرية أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وسرية عمر بن الخطاب وسرية علي بن أبي
طالب وسرية أبي العوجاء السلمي وسرية عكاشة بن محصن وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد وسرية محمد بن
مسلمة وسرية بشر بن سعد وسرية زيد بن حارثة وسرية زيد بن حارثة أيضا وسرية زيد بن حارثة أيضا وسرية
عبد الله بن رواحة وسرية أيضا لشعب بن رزام اليهودي وسرية عبد الله بن عتيك وسرية زيد بن حارثة وجعفر
ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وموتة وفيها استشهد سيدنا جعفر وسرية كعب بن عمر الغفاري وسرية عيينة بن
حصن بن حذيفة بن زيد بن العيص وسرية غالب بن عبد الله الكلبي وسرية عمرو بن العاص ذات السلاسل من
ارض بني عذرة وسرية أبي حرد و أصحابه إلى بطن اضم قبل الفتح وسرية أبي عبيدة بن الجراح ذكروا ابن
اسحق وزاد ابن هشام بعث عمرو بن أمية الضمري بعثته صلى الله عليه وسلم لم يقتل أبي سفيان بكهكة وسرية زيد بن
حارثة إلى مدين وسرية سالم بن عمر أبي جعد قال الشيخ محيي الدين حدثني به عمرو بن عوف وسرية عمر بن عدي
وبعث صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت محمد في طلب القوم الذين قتلوا وقاص بن محرز بن ادي فرد وبعث كرز بن جابر
في طلب الرعاء الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن مرة
أخرى وسرية أسامة بن زيد إلى الروم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه وولي أبو بكر رضي الله عنه
فأمضاها وكل سر اياه صلى الله عليه وسلم كانت بعد الهجرة كالغزوات وفي سنة سبع من الهجرة جاءت
رؤساء يهود المدينة إلى أبي بكر بن الاعصم وكان ساحرا فاقواله يا بالاعصم أنت أكرنا وقد سحرنا بمجاد فليصنع
شيأ ونحن نجعل لك جعلًا على أن تهره هكر اينه كوه فجعوا له ثلاثة دنانير فسكره في مشطه صلى الله عليه

وسلم ومشاطة من شعر رأسه أعطاه غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم أحيانا وعقد في وتراحدى
 عشرة عقدة فيها البر مغروزة ودفن ذلك في بئر ذروان فذكر صلى الله عليه وسلم متغير المزاج من ذلك سنة وقيل
 ستة أشهر وقيل أربعين يوما فلما اشتد به الحال نزل جبريل فأخبره فبعث عليا فاستخرج ذلك وصار كلما حمل
 عقدة وجد خفة حتى قام عند انحلال العقدة الأخيرة كأنه ناشط من عقاب وقد مدح الله ما تلك البئر حتى صار
 كقاعة الخناء ثم أحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيد فأعترف واعتذر بأن الحمل له على ذلك دناءير جعلها
 له اليهود في مقابلة مكرهه فغاف عنه ولم يؤثر السحر في عقله بل في بعض جوانحه وقد نافق جماعة من أهل المدينة
 كان رئيسهم عبد الله بن أبي بن مسلول وفيهم أنزل الله سورة المنافقين وفي السنة السابعة أيضا من الهجرة
 بعد فتح خيبر **سنة** امرأة يهودية في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم قال القسطلاني بثلاثين الدين أهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية
 امرأة أسلام من مشكم وكانت أي عضو من الشاة أحب إليه فقبل الذراع فأكثرت فيهما السم فلما تناول
 الذراع لآل منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فساغ أقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه
 السلام أكل وقال لا صحابه أمسكوا فانهم مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت أن كنت تبيدني فطعمك
 الله وان كنت كاذبا فأرأى الناس من ذلك قال فاعرض لها وزاد عيدا لوزاق واحتجم على السكاهل قال قال
 الزهري وأسلمت فتركاها وعند ابن سعد أنه دفعها إلى أوليائه بشر فقتلوا انتهى
فصل في ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعلماته وأزواجه وخدمه وما يتصل بذلك في ذخائر العقبى وكان
 له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عمًا وعمدة المطالب أبوهم ثالث عشر هم الحارث وأبوطالب واسمه عبد مناف والوزير
 ويكنى أبا الحارث وأبوطالب واسمه عبد العزى والغدياق والمقوم وضاروق ثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة
 وحزرة والعباس انتهى ولم يعقب منهم إلا خمسة الحارث والعباس وأبوطالب وأبوطالب وعبد الله وكان أكبرهم
 الحارث وبه كان يكنى عبد المطالب وشهد معه حفر زمزم ولم يدرك الإسلام منهم إلا أربعة أبوطالب وأبوطالب
 وحزرة والعباس ولم يسلم إلا حمزة والعباس قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال صلى الله
 عليه وسلم عي وصنوا بنى العباس روى العباس خمسة وثلاثين حديثا **سنة** وأما علماته فست **سنة** صبغة واسلامها
 معروف **سنة** قوهي أم الزبير بن العوام وأروى وعائكة وفي اسلامها خلاف وأم حكيم وبررة وأمية ولا خلاف
 في عدم اسلامهن وكان شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم الأصفية **سنة** وأما زواجه **سنة** الاثني دخل
 بهن ولم يفارقهن فثمة ثمانية عشر امرأة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتر زوجت
 شيئا من نساى ولا زوجت شيئا من بناتى الا بوحى جاءني به جبريل عن ربي عز وجل **سنة** الأولى منهن **سنة** خديجة
 بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية الأسدية وأمهافاطمة
 بنت زائدة بن الأصم وكان صداقها اثنتي عشرة أوقية ونصف فأنم الذهب ولم يتزوج عليها حتى ماتت وورث
 حديثا واحدا **سنة** الثانية **سنة** سودة بنت زمعة تزوجها في السنة العاشرة من النبوة وكانت قبله تحت ابن عمها ولما
 كبرت أراد طلاقها صلى الله عليه وسلم فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها العاشرة وعاشت إلى أن ماتت في خلافة
 عمر رضي الله عنه **سنة** والثالثة **سنة** عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي خافة القرشية تزوجها على الله عليه وسلم عكة
 وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع وقيل عشر وكان مولدها سنة أربع من النبوة
 كذا في المواهب وأمهاتهم رومان بنت عامر بن عويمر وكان صداقها أربع مائة درهم وكانت أحب نساءه إليه
 وكنيتها أم عبد الله ابن أختها أمهات بنت أبي بكر وورث عائشة رضي الله عنها أن في حديث ومائتي حديث وعشرة
 أحاديث وتوفيت سنة ست أو سبع أو ثمان وخمسين وصلى أبو هريرة عليه اودفنت بالبقيع ليلة **سنة** الرابعة **سنة** حفصة
 بنت عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية أمها زينب بنت نطعون بن حبيب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شعبان
 على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة على الأشهر وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين وكان صداقها أربع مائة
 درهم وورث ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها امرؤان بن الحكم أمير المدينة يومئذ
سنة الخامسة **سنة** زينب بنت خزيمة بن الحارث العريية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة
 وأصدقها أربع مائة درهم ولم تلبث عنده الأشهرين أو ثلاثة ثم ماتت وصلى عليها رسول الله عليه وسلم ودفنها

أيام متتابعة وكان أكثر خبزه
 الشعر وكان أكثر طعمه القرو الماء
 وما أكل خبز منخولا ولا عتي
 خوان بل كان يأكل على السفرة
 وربما وضع طعابه على الأرض
 ولا يأكل متكئا ويقول أكل كما
 يأكل العبد وأجلس على مجلس
 العبد وما كان هذا الضيق إلا
 باختياره وإشارته القليل على
 القسطلاني قد بعث الله اليه
 امرأ فيل بمفاتح خزائن الأرض
 وعرض عليه أن يصير معه جبال
 تها من ذر ذار ياقوت وذهب وفضة
 فاختر باشارة جبريل العبدية
 وكان يحب اللحم لاسيما الذراع
 والديار يفتبعها من جوانب القصعة
 اذ لا تعاف النفوس شيئا منه عليه
 الصلاة والسلام فلا ير حديث
 كل عما يملك والبقلة الحقة العسل
 والحلوى وفي الشمايل للترمذي أنه
 أكل من لحم الدجاج والحباري
 وروى الشيخان أنه أكل من لحم
 حمار الوحش والجمل والارنب
 ومسلم أنه أكل من دواب البحر
 وأحب الغاكة اليه العنب والبطيخ
 قال الغزالي كان يأكل البطيخ بخبز
 وبسكر ويستعين بيديه جميعا
 وقال المغاوي لم يصح انه رأى السكر
 وخبر أنه حضر ملاك أنصاري وفيه
 سكر قال السهلي غير ثابت
 ويدفع ضرر بعض الاطعمة ببعض
 كتمر بزبد وبطيخ أوقته برطب ولا
 يأكل وحده ونهى عن أكل
 الخبز وحده والنوم عقب الاكل
 يلبس ما يجد وأكثرت له خشن
 الثياب اشارة للسكفة وكثيرا
 ما يلبس ثوبا واحدا لا يبدل
 القميص والازار بل يجعلها فوق
 كعبيه أو إلى نصف ساقه ويجعل كم
 قميصه إلى الرسغ أو الأصابع

وأحب الشباب إليه التميمي كافي
 الشمايل عن أم سلمة توفها وفي
 العجيجين عن أنس أن أحبها إليه
 الحيرة وجميع بينهم ما بأنه أحب
 ما خيط وهي أحب ما يرتدي به أو
 أحبيته حين يكون بين نسائه
 وأحبيته حين يكون بين صحبه
 أو أحبيته من حيث كونه أسير
 لحاظته بالبدن بالحياطة من
 غير تكلف ربط أرف أو
 أمساك وأحبيته من حيث
 التجرد ولبس من الثياب
 الأبيض والأسود والأصفر والآخر
 خالصا أو ذا خطوط من غير الحيرة
 والأخضر قيل المراد منه الخالص
 وقيل ذو الخطوط الخضراء ولبسه
 الأحمر الخالص والأزرق مع غيره
 عنهما إيمان الجواز والاشارة إلى
 أن النهي للتميز به ومن حرم
 المصبوغ بكثير الزعفران حمل
 صبغه عليه الصلاة والسلام به
 على الصبغ بقايله ليست بمماثلة
 الكبيرة ولا صغيرة قال المناوي لم
 يحرر في طوله وأعرضه شئ
 ولبس العمامة البيضاء والسوداء
 والصفراء والاكثر البيضاء وكان
 قالوا يرخي عمامته عذبة بين
 كتفيه أقل ما ورد في قدرها أربعة
 أصابع وأكثرها ذراع ولبسها
 بقلنسوة وبدونها القلنسوة بدون
 عمامة وكان يكثر التقنع واشترى
 السمراويل واخفاف في كونه
 لبسها وكان أحب الصبغ إليه
 الصفرة لبس خاتم من فضة فصفه
 منه وخاتم من فضة فصفه عقيق
 في اليدين تارة وفي اليسار أخرى
 لمكنه في اليدين أكثر ويجعل
 الفص جهة بطن كفه غالبا وكان
 نقش خاتم محمد رسول الله ثلاثة
 أسطر قيل قبر أم أسفل وقيل

بالبقيع وكان عمرها ذلك ثلاثين سنة ولم يت من أزواجها في حياته إلا هي وخديجة ورجسانة على القول
 بأن أزواجها **السابعة** أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم في آخر شوال سنة
 أربعين وقيل سنة اثنتين قالت لولاها أزواجني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها واستدل به على أن
 الابن يلي عقد أمه وهو خلاف مذهبنا معاشر السافعية روت ثمانية حديث وعشائة وعشرين حديثا توفيت في
 خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وعاشت أربعين سنة وصلى عليها أبو هريرة فودفت بالبقيع
السابعة زينب بنت جحش بن رباب العمرية أم أبي أمية بنت عبد المطلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زوجها من زيد بن حارثة قاله فاروق بن زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة
 ثلاث وقيل أربع وأصدقها أربع مائة درهم وهي اذ ذلك بنت خمس وثلاثين سنة روت عشرة أحاديث وتوفيت
 سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثين سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ودفنت بالبقيع **الثامنة** جويرة بنت الحرث بن أبي ضرار الخزاعية المصطافية قال ابن هشام اشتراها
 صلى الله عليه وسلم من ثابت بن نيس وأعتقها ثم تزوجها وأصدقها أربع مائة درهم ويقال أسلم أبوها وزوجها
 أباهاروت سبعة أحاديث وتوفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وكان عمرها سبعين سنة وصلى
 عليها عمر بن الخطاب **التاسعة** ربيعة بنت زيد بن بني النضير كانت من سبي بني قريظة وأصطفاهما
 صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وسوية وخيرها بين الاسلام ودينها فأختارت الاسلام فأعتقها
 وتزوجها وأعرس بها في الحرم سنة ست وطلقها صلى الله عليه وسلم لشدة غيرة أمه عليه فأكثرت البكاء
 فراجعها ولم تزل عنده حتى ماتت في جمعة من حجة الوداع ودفنت بالبقيع وقيل كانت موطوءة له تلك اليمين
 ولذا لم يعتقها أكثر أهل السير من زوجاته **العاشرة** أم حبيبة روت ثمانية أحاديث وتوفيت في سنة ثمان من الهجرة
 ابن عبد خمس القرشية الأموية أمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن مظعون زوجها أيام خالد بن سعيد
 ابن العاص بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فقتله وثبتت هي على
 الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي فأمهرها النجاشي عنه أربع مائة دينار وتولى
 عقده بكاهن الخلال لكونه ابن عم أبيها وأرسلها النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع على خلاف في
 جميع ذلك ماتت سنة أربع وأربعين **الحادية عشرة** صفية بنت حيي بن أخطب الغيرة من بني
 النضير من بني أمية من سبط هرو بن عمران أمها برة بنت شمول كان أبوها سيد بني النضير قتل مع بني
 قريظة أصطفاهما صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صدقاتها وكانت
 جميلة لم تبلغ سبعين سنة روت عشرة أحاديث وتوفيت في رمضان سنة ست وخمسين وأوائتني وخمسين ودفنت
 بالبقيع **الثانية عشرة** ميمونة بنت الحارث العربية الهلالية أمها هند بنت عوف بن زهير وكان أمها برة
 فهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد روت ستة وسبعين حديثا
 وماتت سنة إحدى وخمسين وعاشت ثمانين سنة وهي آخر زوجة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر
 من توفي من أزواجه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن جمعت أمهاتهن في قول بعضهم
 توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن نعزي المكرمات وتنسب * فعائشة ميمونة وصفية
 وحفصة تلوهن هند وزينب * جويرة مع رملة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مذهب
تنبيه قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في حجة الماوى وأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلينهما
 خلاف في صحيح ابن العماد تفضيل خديجة لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال عائشة حين قالت له قدر زكلك الله
 خير أمي إلا والله ما رزقني الله خير أمي أنت بي حين كذبني الناس وأعطيني ما لم أحسن حرمي الناس وفي
 شرح عبد السلام على الجوهره ما نصه وأما الزوجات الشريفات فأفضاهن خديجة وعائشة وفي أفضلينهما
 خلاف في صحيح ابن العماد تفضيل خديجة وفاطمة فقوله كونه أفضل من عائشة ولما سئل السبكي عن ذلك فقال
 الذي تختاره ودين النبي أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار السبكي
 أن مريم أفضل من خديجة لقوله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد
 ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وللاختلاف في نبوتها وقال شيخ

الاسلام في شرح البخاري الذي اختاره الآن أن الافضلية محمولة على أحوال فمأثرة أفضالهم من حيث العلم
وخديجة من حيث تقدمها واهانتها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث
الاختلاف في ذنوبها وذكراها في القرآن مع الانبياء وآسية امرأة فرعون من هذه الحبيبة لكن لم تذكره
الانبياء وعلى ذلك تنزل الاخبار الواردة في افضليتهم وهذا جديان قلنا ان التفصيل بالاحوال واكثره الخصال
الحبيبة وأمان قلنا ان اعتبار كثرة الثواب فالقرب الوقف كما هو قول الاشعرى رضي الله عنه وفي كلام
البيهقي الحلي ان زينب بنت جحش تلي عائشة رضي الله عنهما ولم يبق أسما ذنا على نص في باقيهن ولا في
مفاضلة بعض أبنائه المذكور على بعض ولا في المفاضلة بينهم وبين البنات المشرفات سوى ما شرف الله به
الذكور على الاناث مطاعا ولا بينهم سوى فاطمة فانها أفضل بناته الكريكات ولا باقي البنات سوى فاطمة
مع الزويات الطاهرات وان جرت على فاطمة بالبيعة في الجميع والوقف أسلم والله أعلم انتهى **و** وأما ماريه
صلى الله عليه وسلم فأربع **ب** مارية القبطية أهداها له المقوقس مع أختها سيرين بكسر السين المهملة وسكون
المناء التحتية وألف مثقال ذهباً وعشرين نوباً من قباطى مصر وخصيماً يقال له مأبى ربه بغلة شهيداً وهى دليل
وسمار أتهب وهو غفير ويقال له يغفور وعسلا من عسل بنها فاعجب العسل النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
عسلاً بنها بالبركة قال ابن الاثير بنها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي في عسلاها
والناس اليوم يفتخون بالباء **هـ** قال صلى الله عليه وسلم سبعة فتح عليهم مصر فاستوصوا بأهلها خير اذان
لهم رحماً وصبراً او اراد بالرحم أم اسمعيل بن ابراهيم الخليل جدده صلى الله عليه وسلم وعليهما أفضل الصلاة
والسلام فانها كانت قبطية والراد بالاصهر ام ولده ابراهيم وهى مارية فانها كانت أيضاً قبطية والاولد مارية
ابراهيم قال النبي أعتها واولدها توفيت في خلافه سنة ثمان مائة وستة عشر سنة ووصى عليها ودفنت بالبقيع
وريحانة على خلاف وجارية وهبتها لزينب بنت جحش وجارية أخرى قرظية **و** وأما اولادده صلى الله عليه
وسلم فسبعة على الاصح **ز** ثلاثة ذكور وأربع بنات وأول مولوده القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم
فاطمة ثم أم كلثوم ولم يعرف لها اسم ثم عبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب والطاهر غير
عبد الله وكاهم ولداً وبكة من خديجة الابراهيم فولد بالمدينة وأمه مارية **ح** فاما القاسم **ح** فبات بككة وعمره
سنة ان وقيل أقل وقيل أكثر وهو أول ميت مات من ولده **و** وأما عبد الله **ح** فبات أيضاً بككة صغيراً **و** أما
ابراهيم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بككشين وسماه وحلق
رأسه واتصدق بزنة شعره فضة ومات سنة عشر وعمره اذ ذلك سنة وعشرة أشهر وقيل سنة وستة أشهر ودفن
بالبقيع **و** وأما زينب **ح** فقال ابن ابي عمير سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وأدركت الاسلام واسلمت وهاجرت وكان
أنبوا يحبها انتهى وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى قال الحلي الربيع بكسر
الموحدة وتشديد الياء المفتوحة **هـ** قال بعضهم والذي عليه غيره أنه كأم ثم لما أسلم تزوجها جميع صلى الله
عليه وسلم بينهما قال بعضهم ولم يفرق بينهما من أول البعثة لان تحريم نكاح المشرك للمسلمة انما كان بعد
الهجرة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان الاسلام فرق بين زينب وبين أبي العاص الا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مغلوباً بككة ولدت زينب لابي العاص علياً وأما سنة فاما على فبات
سراً **هـ** وأما أمه فتزوجها على بن أبي طالب بعد خالتها فاطمة أبوصية من فاطمة وتزوجها بعد موت على
رضي الله عنه المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بوصية من على وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
أمامة وهى التي كان يحملها في الصلاة على عاتقه فأذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه من السجود أعادها وتوفيت
زينب سنة ثمان من الهجرة **و** وأما رقية **ح** بنته صلى الله عليه وسلم فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
وثلاثون سنة وكان تزوجها عتبة بن أبي لهب وتزوج أختها أم كلثوم عتيبة أخوه فلما نزلت نبت يد أبي لهب قال
أبو لهب لهما رأي من رأسا كحرام ان لم تفارقا بنتي محمد ففارقاها ولم يكونا دخالها ما عن قتادة أن عتيبة لما
فارق أم كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك وفارقت بنتك لا تحبني ولا أحبك ثم طأ
عليه وشق قيصه وهو خارج نحو الشام تاجراً فقال له صلى الله عليه وسلم أما اني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه

من أعلى على العادة وفي شرح
الشعائل للناوى عن أنس أنه
عليه الصلاة والسلام كره لبس
الخاتم الذي فيه من غيره فراهبه
من آدم محشـ ولينا أو ثوب خشن
من صوف يثنى طائفتين وربانام
على المصير وعلى الأرض جرداً
وكان ينام على جنبه الأيمن واضعاً
كفه تحت خده وكان اذا نام نفخ
و كان يمشى متعلاً وحافياً
والانتمال أكثر وكان نعله من
جلد البقر لاشعر عليه ما ولهما
قبلا ن وشرا ك يجعهما أحدهما
بين الابهام والسبابة والآخر بين
الوسطى والبصر مطوياً مشيراً
وأصبعان وعرضهما على الكعب
سبع أصابع وعما يلي الاصابع
ست ومن الوسطى خمس كذا قال
الحافظ العراقي وفي كلام المناوى
انه كان له ثعلان طاق واحد
وعلان أكثر من طاق يركب
الفرس والبعر والجمار با كاف
وعريال ك أكثر ذكوبه للاولين
وأما البغل فكان قليل لا في أرض
العرب لكن أهدى له فركبه
وركب منفرداً ومردفا خلفه عبده
أوز وجنته أو غيرهما وكان أكثر
جلوسه تحت يديه بحب الطيب
ويكره الريح الكريه يتطيب
بالمسك والغالية ويتنجر بالعود
والعنبر والسكا نور ويكتحل
بالاغدة عند النوم ثلاثاً في كل عين
ويدهن رأسه يأخذ بالقص
أطراف شاربه ومن عرض لحية
وطولها ويسرحها غباً بالمشط
مع المساء يطلى فائه بالنورة وفي
رواية كان يحملها ولا يتنور به ك
الجميع بان هذا نارة وذاك نارة يدوى
ويتداوى بالادوية الطيبة
والالهية يعرف في وجهه غضبه

انك تكثر قبيل فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل ليلة أمرى بي أدخلني الجنة فاطمة مني من جميع
 شمارها فصار ما في صلي خدمت خديجة بفاطمة فاذا الشمتت الى تلك الشارقات فاطمة فاصبت من راحتها
 جميع تلك الثمار التي أكلتها آخر جه الفضل بن خبير ون كذا في ذخائر العقبى قال بعضهم وهذه الروايات تقتضي
 كون ولادة فاطمة بعد البعثة لان الاسراء كان بعد البعثة وصرح أبو عمر وبان ولادة فاطمة كانت سنة
 احدى وأربعين من ولده صلى الله عليه وسلم انتهى وفي درر الاصداف رد ذلك وعبارته وأما خبر أن جبريل
 بسفر جلة من الجنة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة فافاطمة
 فافاطمة فقال الاممردا على تصحيح الحاكمانه كذب وضوع جلي الوضع لان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا
 عن ليلة الاسراء كذا في شرح ابن حجر في شرح الحمزة انتهى روى البخاري ومسلم والترمذي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال انه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة
 فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي كتاب معالم الاعترة النبوية مرفوعة الى قتادة عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة
 فرعون عن عائشة رضي الله عنها قالت لفاطمة رضي الله عنها الا أبشرك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة
 بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل
 يا أهل الجحيم غضوا ابصاركم حتى تعرفوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فغضبوا وعلها رطبان خضر اوان وفي
 بعض الروايات حمراوان وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل عن حذيفة بن اليمان قال سألتني أمي متى عهدك
 يا نبي صلى الله عليه وسلم فقلت لها منذ كذا وكذا اود كرت مدة طوييلة ففانأت مني وسبقتني فقلت لها دعيني فاني
 آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذاك قال فأتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فصليت معه المغرب والعشاء ثم انقل صلى الله عليه وسلم من صلاته فقبته فعرض له عارض ففاجاه
 ثم ذهب فقبته فسمع مسبتي خلفه فقال من هـ ذافلت هـ ذيفة فقال مالك فذنته بحديث أمي فقال غفر الله
 لك ولا منك ثم قال أماريت العارض الذي عرض لي فقلت بلى يا رسول الله قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى
 الارض قط قبل هذه الليلة اسعدني رب في أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل
 الجنة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين وفي المسند أيضا عن عائشة قالت أقامت فاطمة عشي كأن مشيتها مشية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن عيني وأمر لها
 حديثا فبكت فقلت استخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدته ثم بكيت ثم أسر لها حديثا أيضا ففحكت
 فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتهما ما قبل لهما فقلت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتهما فقلت أسرا الى فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
 في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حنرت أجلي وانك أول أهل بيتي لحوقا ب نعم السلفي
 أنا لك فبكيت فقال لا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء العالمين ففحكت لذلك وأخرج عمام
 والبزار والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي
 رواية فحرمها الله وذريتها على النار وأخرج الديلمي مرفوعة الغامضة فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحجبها
 عن النار وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لسان الله غير معذب ولا أحد من
 ولدك **وروى** عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لم هو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه
 فقد عرفها ومن لم يعرفها فافاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روعي التي بين جنبي من آذاها
 فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله **وروى** الاصمعي من نبأته عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان
 العرش أن الجليل جل جلاله يقول نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم فان هـ ذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
 وسلم تريد أن تمر على الصراط وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مرفي السماء
 السابعة قال فرأيت فيها المريم ولأم موسى ولا سية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد صورامن ياقوت

يظني كل جليس له نصيبه حتى
 لا يحسب جلسيه أن أحدا كرم
 عليه منه يعود الرضي حتى بعض
 الكفار وأهل النفاق ويشهد
 الجنائر ويحب دعوة الداعي وما
 أخذ أحديده فارسها حتى
 يرسلها الآخر وما خير بين امرين
 الاختار أيسرهما ما لم يكن مأثما
 يخفف نعله ويرفع ثوبه وينقي
 الهوام عنه وقيل لم يكن في ثوبه قمل
 ويحب شأنه ويخدم أهله وما انتهر
 خادما ولا قال له في شيء صنعته
 لم صنعته ولا في شيء تركه لم تركته
 ولا اتخذ من نوع اثنين لاقية صين
 ولا ازارين ولا رداءين وهكذا
 يجالس الفقير ويؤاكل المسكين
 ويؤثر الداخل بوسادته وينسط له
 ثوبه ولم يرقط ما ذار جلسيه بين
 أصحابه ولا مقدمار كقبته على
 ركبتي جلسيه من سألته حاجته
 لا يرده الا بها أو بما يسر من القول
 ويسعى في حاجة ذي الحاجة وسع
 الناس بطنه وخلفه فصار لهم أبا
 وصار واعنه في الحق سواء
 متفاضلين بالتقوى مجلسه مجلس
 حلم وحياء وأمانة لا ترفع فيه
 الاصوات ولا تخصص فيه فلمات
 يتعاطون فيه بالتقوى متواضعين
 ليس به مخاب ولا خاف لا يذم
 أحد ولا يبعده ولا يتهكّم الا فيما
 يرجه وثوابه اذا تكلم أطبق
 جلساءه كأنه على رؤسهم الطير واذا
 سكت تكلمه والا يتنازعون عنده
 الحديث بل من تكلم انصتوا له
 حتى يفرغ جميع الله له مكارم
 الاخلاق وأبوه فاحسن تأديبه
 وعصمه في صغره وكبره من جميع
 القبائح صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم

قول الواسفار بعنة بفتح الراء
وسكون الواحدة أى متوسطين
الطويل المفرط والقصر
بعينه ما بين المتكبين كناية عن
سعة صدره إلى الله على الخبايا
قوله عظيم الهامة أى ضخمة
الرأس لان ضخامته دليل على
كمال القوى الدماغية قوله رجل
الشعر بكسر الجيم أى شعره
متوسط بين شديد السبوطه وهو
امتداد الشعر وعدم تكسره
وشديد الجعودة وتكسره قوله
يسدل شعره المراد يسدله هنا
ارسال مقدمه على الجبهة واتخاذ
بالقصه وأما الفرق فهو فرق
الشعر بعضه من بعض فحين ينفذ
ويسار قوله موافقة لاهل
الكتاب أى لانه حين قدم
المدينة كان يجب واقفهم فيالم
يؤمر فيه بشئ نافع لهم قوله ثم
فرقه أى لانه أنظف وأبعد عن
الامراف في غسله وفى
الشمائل عن أم هانئ قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاضغاث أربع قوله أزعز
اللور أى أبيضه شعره بالجمرة
قوله واسع الجبين الجبينان
ما اكتنف الجبهة يميناً ويساراً فوق
الصمدغين قوله أزج
الحواجب زججها طوطها مع
دقة وتقوس قوله من غيب
قرن بالتخسير أى اتصال
بينهما وعدمه يعنى بالبلج قوله
أقنى العرنين هو الانف كله
أو ما صلب من عظمه وفناه طوله
ودقة أرنبته واحد يدا بوسطه
أى ارتفاعه ولا تنافى بين هذا
ورواية انه كان أنعم الانف
من الشم وهو استواء أعلى قصبه
الانف مع ارتفاع الأرنبة قليلاً

ولفاطمة بنت محمد سبعين قصران من حرجان أحمر مكللاً بالآوا أو ابها وأسرهما من هو وواحد وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول شخص يدخل الجنة على فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وبني
بها في ذى الحجة من السنة المذكورة (نقل) الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن سنان مر فو على أنس
رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيه الوحى فلما أفاق قال لى بانفس أتدرى
ما جاءنى به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل قلت بلى أنت وأمى ما جاءك به جبريل قال قال
لى أن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة من على فانطلق وادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وطه والحمة والزبير
وبعدتهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما أن أخذوا بحالهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المحمود يشتمه المعبود بقدرة المطاع سلطانة المهر وبأليه من عذابه النافذ أمره فى أرضه ومهائنه
الذى خاف الخاق بقدرة وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرهم بنبوته صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرامة قرناً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً وشيخاً بالارحام والأزهر الانام
فقال عز وجل وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً وأمر الله تعالى بحرى
الى قضائه وقضاؤه بحرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب بع الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله تعالى أمر فى أن أزوج فاطمة من على وأشهدكم أنى زوجت فاطمة من على
على أربع مائة مثقال فضة أن رضيت بذلك على السنة العاشرة والقرينة الواجبة لحج مع الله فعلهما وبارك لهما
وأطاب نسلهما وجعل نسلهما ما تفتح الرحمة ومعاون الحكمة وأمن الأمة أقول قولى هذا وأستغفر الله لى
واكم قل وكان على رضي الله تعالى عنه غائباً فى حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعته فيها ثم أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه عر فوضع بين أيدينا فقال انهموا فبينما نحن كذلك اذا قبل على رضي
الله عنه فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا على ان الله أمر فى أن أزوجك فاطمة وانى قد زوجتكها
على أربع مائة مثقال فضة فقال على رضيت يا رسول الله ثم ان علياً خسر ساجداً شكر الله فلما رفع رأسه قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكا وعليك وأسد جديك وأخرج منك الكبر الطيب (قال أنس) والله لقد
أخرج منهم الكبر الطيب * ولم تفعل فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم قط وعن على بن
أبي طالب رضي الله عنه قال ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سارت الى قبر أبيها بعد موته صلى الله
عليه وسلم وفت عليه وبكت ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجاءت على عينها ووجهها ثم أنشأت تقول

ماذا على من شمت برة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليها

صبت على مهائب لوانها * صبت على الأيام عدن ايمانها

ولما رضي الله عن امرئ أباهما لى الله عليه وسلم

اغبر آفاق السماء وكورت * شمس النهار وأظلم العصران * والارض من بعد النبي كتمية

أسفا عليه كثيرة الاحزان * فليبكه شرق البلاد وغربها * ولتبكبه مضر وكل يمان

وليبكبه الطود والانس وجوه * والميت ذوالاستار والاركان

يا خاتم الرسل المبارك صفوه * صلى عليك منزل القرآن

توفيت رضي الله عن آلته الثلاثة اثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهى بنت ثمان وعشرين
سنة ودفنت بالقيع لى لاوى لى علم على رضي الله تعالى عنه وقيل صلى الله عليه وسلم العباس رضي الله تعالى عنه
ونزل فى قبرها وعلى والفضل بن العباس وفى كتاب اللرية الطاهرة للدولابى قال لبثت فاطمة بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقال عروة بن الزبير وعائشة لبثت سنة أشهر ومثله عن ابن شهاب
الزهري وهو الصحيح وروى أن علياً رضي الله تعالى عنه لما ماتت فاطمة رضي الله عنها وفرغ من جهازها
ودفنها رجع الى البيت فاستوحش فيه وجزع عليها حز عا شديداً ثم أنشأ يقول

أرى عال الدنيا على كثرة * وصاحبها حتى الممات عليل * لكل اجتماع من خيلين فرقة

وكل الذى دون الفراق قليل * وان افقة ادى فاطمة بعد أحمد * دليل على أن لا يدوم خليل

وروى جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه ما قال المات فاطمة رضي الله عنها كان على رضي الله تعالى عنه يزور قبرها في كل يوم قال فأقبل ذات يوم فأنكب على القبر وبكى وأنشأ يقول

مالي مررت على القبر ومسلما * قبر الحبيب فلم ير رد جوابي

يا قبر مالك لا تحيب مناديا * أمليت بعدي خلة الاحباب

فاجابه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم * وأنار هين جنادل وتراب * أكل التراب محاسني فتنسيةكم

وحببت عن أهلي وعن أترابي * فعليك مني السلام تقطعت * مني ومنكم خلة الاحباب

وأما أولاد هارضي الله عنهم فالحسن والحسين ومحسن وهذامات صغيرا وأم كاثوم وزينب وزناد الليث بن

سعد رقية وماتت صغيرة لم تبلغ ولم تزوج على رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها حتى ماتت وكانت أول

ازواجه رضي الله عنهم وأما خادمه صلى الله عليه وسلم فبنو أنس بن مالك الانصاري وكن من أخصهم

خدمة من حين قدمه المدينة إلى أن توفي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب سواكده عليه إذا قام صلى الله

عليه وسلم إليه أياهما وإذا جلس جعلهما في ذراعيه وكان يمشي أمامه بالعصا حتى يدخل الحجر قوم يعقيب

الدوسي وكان صاحب غنائه صلى الله عليه وسلم وعقبه بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته صلى الله عليه وسلم

يقودها في الاسفار وأسلم بن شريك وكان صاحب راحته صلى الله عليه وسلم كان يرحله والبلال وكان على

نقائه وأما واليه صلى الله عليه وسلم الذين أعتقهم فزيد بن حارثة وعتبة بن عبد الله بن النخعي فقتله وكان

حبه عليه الصلاة والسلام وابنه أسامة وأخوه أسامة بن زيد بن عكرمة الحبشية وأبو رافع وكان قبطيا

أعتقه صلى الله عليه وسلم لما بشره بإسلام العباس وشقران بضم الشين كفي المواهب والبيرة الحبشية وأما

صالح وكان حبشيا وقيل فارسيا وثوبان وأنجشة وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح

على إقحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله العريون وسفينة وكان أسود وهو الذي لقيه سبع

حين ضل في بعض الامكنة فقال له يا أبا الحرث أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فثنى أمامه حتى أقامه

على الطريق وسلمان الفارسي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أدى عنه نجوم الكتابة لكنه حرق

الاصل واسترق ظمنا وخصى أهداه المقوقس يقال له مأبى لم يسلم بل بقي نصرانيا وآخر يقال له سندروم

النساء أم أيمن وأميمة وسير بن وقيسر التمان أهداه المقوقس مع مارية وهما اختاهما وذكر بعضهم

أنه وهب سير بن لحسان بن ثابت وهب قيسر لجهم بن قيس ووروى أنه صلى الله عليه وسلم أعتق في

مرض موته أربعين رقبة وأما نجاؤه صلى الله عليه وسلم فثلاثة عشر نقيبا وفي المحاضرات ولم يكن للنبي

قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن أبي طالب ومصعب

ابن عمرو والبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وأما نجاؤه صلى الله عليه وسلم

وسلم فمكلمهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن

عبادة من بني الاشهل وعبد الله بن رباحة وأبو الميمون بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرق

وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو أبو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمزهر بن عمرو من بني ساعدة

انتهى من المسامرات وأما حوار يوه صلى الله عليه وسلم فكلمهم من قریش وهم اثنا عشر رجلا أبو بكر

وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحزقة بن عبد المطلب وجعفر

ابن أبي طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون والذي جمع بين النجاة والمحواري أبو بكر وعمر

وعثمان وعلي وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين رضي الله عنهم أجمعين أما

المحاضرات للشيخ محيي الدين وأما نوايه صلى الله عليه وسلم فمكلمهم على المدينة في وقت خروجه

اغزو أو حمرة أوج قابو ابنة بشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن أم مكتوم الاعمى وأبو ذر

الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلوة الانصاري وسباع بن عرفة وغيسلة بن عبد الله اللبي وعوف بن

أضبط الليثي وأبو رهم كاثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد

الاسود وسعد بن عبادة وأبو دجاجة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور في المحاضرات وأما

لأن الاحدياب كان يسير الان
زيادته غير محدودة فيتراعى قبل
التمام لانه أشم ويصرح بذلك
قول ابن أبي هالة في روايته أفتى
العربين يحسبه من لم يتأمل أشم
وقوله سهل الحدي بن أي ليس
في خديه تنويرا وتفاوع وهو زامعني
رواية أسيل الحدين وقوله
ضليع الغم بالاضاد المعجمة أي
واسعه وهذا هو المعهود في الرجال
عند العرب وقوله أشم قيل
الشبر ونق الاسنان وقيل
دقنها وتحريرها وقيل عذوبة
الريق وقوله مفلج الاسنان
بالفاء ثم الجيم أي مفرج الشبا
والرباعيات وقوله يفرعن مثل
حب الغمام أي إذا خهل بافت
أسنانه كالبرد وقوله أذعج
العينين أي شديدا وسوادهما
وقوله دقيق المسربة بفتح الميم
وسكون السين المهملة وضم الراء
خيط الشعر الذي من الصدر إلى
السرة وقوله جيدرمية هي
بضم الدال المهملة صورة حسنة
تتخذ من نخو والعاج والمراد من
تشبيهه غنقه بعنقه المبالغة في
حسن غنقه لانها أبلغ في تحسینها
وقوله كش الحبيبة أي كثير
شعرها وقوله فمائل اللحم
أي لحمه مائل ببعضه بعضا ليس
مسترخيا وقوله مستوى البطن
والصدر أي بطنه ضامر
بحيث يساوى صدره وقوله ضخم
الكراديس جمع كردوس
كصفور وهو كل ملئق عظيم
كالنكب والمرفق والركبة وقوله
عمل بكسر الواو أي ضخم
وقوله رحب الراحة يسكون
الحاء المهملة أي واسعه واسعتها
علامة الجود وقوله طويل

الزبدن) بفتح الزاي ثمانية زبد
وهو طرف عظم الذراع من جهة
الكف والمراد بويل الذراعين
بدون افرات راط بفتح الراء
الاصابع بفتح الهمزة وحمزة
قبل اللام أى طويلها بدون افرات
بفتح الهمزة ثمن بفتح الشين
المجتمعة وتسكون المثلثة وقد تفتح
وقد تكسر أى ضخم بفتح الضم
خصان الاخصين بفتح الخاء ثمانية اخص
بفتح الهمزة وهو وسط بطن القدم
وخمسة بفتح الخاء المجتمعة تحايفه
عن الارض بفتح الراء مسيح
القدمين أى الملساء ليس
فيها تكسر ولا شقاق بفتح الشين
هونا بفتح الهاء أى برفق او قار فلا ينافي
وصف أى هريرة مشيته بالسرعة
كانت الارض تطوى له بفتح الراء
تكفوا بفتح الكاف بقاء مضعومة بعدها
همزة وبفاء مكسورة بعدها تخمية
أى يتمايل الى قدام طبعه لا تكافا
بفتح الكاف أى يتمايل بفتح الميم من صلب
بفتح الميم أى ينزل من موضع منحدر
وذلك علامة قوة المشى بفتح الراء
ذريع المشية بفتح الذال المجتمعة
وكسر الميم أى واسهها بفتح الهمزة
التفت التفت جميعا بفتح التاء أى بسائر
جسده قبل ينبت أى ينحصر هذا
بالتفات وراه أما التفاته عنه أو
يسرقة الظاهر انه بعنفه وقيل المراد
انه لا يسارق النظر بفتح الراء ولا
يلوى عنه بفتح الهمزة أى كايهله أهمل
الحقة والطيش بفتح الطاء بفتح الراء
أى فى حال سكونه الى الارض
أطول من نظره الى السماء لان
النظر الى الارض اجمع لفكرة
وأطول منه حال السكون لا تنافي
كثرة نظره الى السماء حال التحدث
الواردة فى خبر أبى داود كان اذا
جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه

أمرؤه صلى الله عليه وسلم ففهم باذان ابن سامان من ولد بهرام أمره على اليمن وهو أول أمير فى الاسلام
على اليمن وأول من أسلم من ملوك الحجاز وخالد بن سعيد أمره على صنعاء وزيد بن أبيدالا نصارى البيضا
أمره على حضرموت وأبو موسى الاشعري وأمره على زيدوعدن ومعاذ بن جبل وأمره على الجند وأبو
سفيان بن حرب وأمره على نجران وزيد بن وهب وولاه قيسار وعتاب بن شداد الفوقية ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر
الهمزة المهملة وولاه مكة بفتح الميم وأما كتابه صلى الله عليه وسلم ففتح الفاء بن عفان وعلى بن أبى طالب وأبى بن كعب
وزيد بن ثابت ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وأبى بن سعيد والعلابن الحضرمي وحنظلة بن الربيع
وعبد الله بن سعيد بن أبى سرح أخو عثمان من الرضا ففولاه كتاب الوحى رضى الله عنهم أبى عبيدة (وقى حياة
الحبوان) وكان المداوم على الكتابة زيد ومعاوية وكان الزبير بن العوام وجه من الصلابة يكتبان أموال
الصلوات وكان حذيفة بن اليمان يكتب حوض الخيل وكان المنيرة بن شعبة والحسين بن غير يكتبان
المداينات والمعاملات وكان شرحبيل بن حسنة يكتب التوقيعات الى الملوك وقد كتب له أبو بكر رضى الله
تعالى عنه حين هاجر فى الطريق وأما من جمع القرآن حفظا على عهد صلى الله عليه وسلم فأبى بن
كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد الانصارى وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الدارى وعبد الله بن
الصامت وأبو أيوب الانصارى وأوردته العلامة الدميرى فى حياة الحبوان وأما من كان يضرب الاهناق بين
يديه صلى الله عليه وسلم فعلى والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن أبى الاظفح وأما من كان يحرسه صلى
الله عليه وسلم فسعد بن ابى وقاص وسعد بن معاذ وعبد الله بن بشر وأبو أيوب الانصارى ومحمد بن مسلمة الانصارى
فلما نزل قوله تعالى والله يجعل من الناس لرك الحراسة ففهم من حياة الحبوان وأما من كان يفتى على
عهد صلى الله عليه وسلم فأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن بن عوف وأبى بن كعب وعبد الله بن
مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة بن زيد بن ثابت وسلمان الفارسي وأبو الدرداء وأبو موسى الاشعري
كذلك فى حياة الحبوان وأما من وثقه صلى الله عليه وسلم فبالل بن رباح وأمه حمنة وهو مولى أبى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه وأول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لاحد من الخلفاء
الا أن عمر لما فتح الشام أذن بلال ففهم كره الناس النبي صلى الله عليه وسلم فبكوا بكاء شديدا قال أسلم مولى عمر
رضى الله تعالى عنه لم أربأ كيا كثر من يومئذ توفى بلال سبعة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة بداريا
باب كبسان وله بضع وستون سنة وقيل دفن بحلب وقيل بدمشق وابن أم مكتوم رضى الله عنه وعمر والقشري الأعمى
وفى الكشاف واسمه عبد الله وأم مكتوم أم أبيه هاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله عيسى
وتولى أن جاءه الأعمى وسعد بن عاقل وأبى عبد الرحمن المعروف بسعد القرظى أذن ببقاء لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو محذورة الجمحي المكي كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ففهم بقاءه بقاءه
النبى ساورى الحكمة فى كونه صلى الله عليه وسلم كان يؤذن ولا يؤذن أنه لو أذن له كان كل من تخلف عن الاجابة
كافرا وقال أيضا لأنه كان داعيا فيجزأ بشهيد نفسه وقال غيره لو أذن وقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله أتوهم أن ننبيا غيره وقيل لان الاذان رآه غيره فى المنام فوكله الى غيره وايضا كان لا يتفرغ اليه
من أشغاله وايضا قال عليه الصلاة والسلام الامام ضامن والمؤذن أمين فدفع الامانة الى غيره وقال الشيخ
عزالدين بن عبد السلام انما يؤذن لانه كان اذا عمل عملا أثبتة أى جعله داعيا وكان لا يتفرغ لذلك لاشتغاله
بتبليغ الرسالة وهذا كما قال عمر لو لا الخلافة لأذنت قال وأما من قال انه امتنع الثلاثا بتقدان الرسول غيره فخطأ
لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول فى خطبته وأشهد أن محمدا رسول الله أوردته شهاب الدين أحمد بن أحمد فى
كتابه كشف الاسرار عما خفى عن الافكار انتهى وأما فضائله عليه الصلاة والسلام فانه من المؤمنين على
ابن أبى طالب ومعاذ بن جبل وأبو موسى الاشعري ولوى كل منهم القضاة باليمن وأما من رسله صلى الله عليه وسلم
فعمرو بن أمية الغمري وحذيفة بن خليفة الكلابى وعبد الله بن حذافة السهمي وحاطب بن أبى بلتعمة اللخمي
وشجاع بن وهب الاسدي وسليط بن عمرو العامري وعمرو بن العاص والعلابن الحضرمي وأما مشاهيرهم صلى
الله عليه وسلم الذين كانوا يؤذنون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصارى وحسان
ابن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حزام الانصارى دهاله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أيد بروح القدس يقال

الى السماء وهذه الجملة كالنفس - ير
لقوله خافض الطرف وقيل خفض
الطرف كناية عن شدة الحياء
وقوله جل نظره بالاحظ **﴿﴾**
أى أكثر نظره النظر بالاحظ بفتح
اللام وهو شق العين عايل الصدغ
وأما الذى يلى الأنف فالوق
والمناق قيل هذا فى حالة العبادة
وقيل فى غير وقت الخطاب **﴿﴾** وقوله
عريكة **﴿﴾** أى طبعاً **﴿﴾** وقوله
وأشدهم خوفاً من الله تعالى **﴿﴾**
قال أبو الحسن الأشعرى فى
كتابه الاختيار كان عليه الصلاة
والسلام يخاف الله ولا خوف الا
أن خوفه كان لماذا **﴿﴾** فقال أهل
الحق **﴿﴾** كان خوفه من عقاب الله
قبل أن آمنه الله منه ومن عقابه فى
الدنيا بعد تأمينة كما قيل له لما عرض
عن ابن أم مكتوم عبس وتولى الآية
فأما بعد تأمينة من عقابه فلا يجوز
أن يخافه لأن ذلك يؤدى الى عدم
الوثوق بخبره تعالى وقيل بل كان
خوفه من العقاب لقوله تعالى فلا
يأمن مكر الله الا القوم الخاملون
وقوله تعالى وما أدري ما يفعل بي
ولقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى
أعوذ برضاك من منخط **﴿﴾** له
وعافائك من عقوبتك وقوله
اللهم انى أعوذ بك من النار وفتنة
الحيا والممات ولا احتمال أن يكون
التأمن امتحاناً ومكرراً أو شراً وطأ
بشيء فى علم الله وأجيب بان الآية
الاولى مخصوصة بغير الانبياء
والملائكة وبان التائمية منسوخة أو
معناها ما أدري ما يفعل بي فى
الدنيا وبانه عليه الصلاة والسلام
لشدة خوفه من الله تعالى قد يذهل
عن تأمين الله له فتصدم منه أمثال
هذه الاستعدادات وبان الاحتمال
السياق طرح لا قوى جدا

أما جبريل بسبعين بيتاً وأما اخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاع فعمه حمزة أرضعته ماثو بية مولاة أبى
لحب على ولدها سرور وهو أخوه وأخوه أيضاً صلى الله عليه وسلم عبد الله وأنيسة وجذامة وهى الشيا
وأهم حليمة وأبوهم الحرث بن عبد العزى السعدى والشيماهى التى كانت فى سبي حنين وأرثته صلى الله عليه
وسلم فضته فى ظهرها فمرها راسط لها رداءه ورزقه رزقها وردها الى قومها حسب ما ألت **﴿﴾** وأما حيواناته صلى الله
عليه وسلم **﴿﴾** فكان له من الخيل سبعة أفراس وقيل أكثر منها السكب شبهه بسكب الماء وانصبابه لشدة عدوه
وهو أول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم وكان سرجه صلى الله عليه وسلم دفتين من ليف وكان له من البغال ست
منها بيلة شهامة يقال لها دلل أهداه له مقوقس مصر وهى أول بغلة ركبت فى الاسلام وهاشت حتى ذهبت
أسنانها وكان يدق لها الشعر وعيت وقاتل عايل على رضى الله تعالى عنه الخوارج بعد أن ركبها عثمان وركبها
بعده الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية وماتت بسهم رماها به رجل وكان له صلى الله عليه وسلم حماران يقال
لأحدهما بغور وللاخر غير بفهم العين المهمة على الصواب وكان له من الابل ثلاث ناقية يقال لها القصوى
وناقية يقال لها الجذعة وناقية يقال لها العضباء وهى التى كانت لا تسبق فسبقته فشق ذلك على المسلمين فقال
عليه الصلاة والسلام ان الله لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه ويقال ان العضباء هذمت ما كل ولم
تشرب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقيل ان التى لم تسبق فسبقته هى القصوى وقيل الأعماء
الثلاثة لولا هذه وقيل القصوى واحدة والجذعة والعضباء واحدة وكان له من الغنم مائة وسبعة أعنز كانت
ترعاها أم آين وكان له شاة يختص بفرس لبها وأما البقرة فلم يقل انه اقتنى شيئاً منها واقتنى صلى الله عليه وسلم
الذي لا يبض وكان يبيت معه فى البيت نقله بعضهم وكان له صلى الله عليه وسلم شاة تسمى غوثة وقيل غيثة
وعنز تسمى الين كذا فى أسد الغابة **﴿﴾** وأما سيوفه صلى الله عليه وسلم **﴿﴾** فالعزيب والرسوب والبتار والمخنف وذو
القارو وكان مكتوباً على أحد سيوفه صلى الله عليه وسلم هذا البيت

فى الجبين عاروفى الاقدام مكرمة * والمرع الجبين لا ينجون من القدر

وهو الذى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي دجانه يوم أحد وكان قد طلمبه أبو بكر وعمر وعلى فلم يعطهم
ايام وقال لأعطيه الائمة فقال أبو دجانه ما حقه يا رسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحني فقال أنا
أخذه بحجة فأخذه وكان أبو دجانه رجلاً شجاعاً يجهل عند الحرب وذو الفقار كان فى وسطه منسل فقرات الظهر
وكان لا يفارقه صلى الله عليه وسلم فى حرب من الحروب يقال ان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند المكعبة
ونقل غير واحد أن ذا الفقار كان منبته بن الحجاج السهمى كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله على وجاه بالسيف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله تعالى عنه فقاتل به يوم
أحد وفيه قال يوم أحد ابن أبي نجيح

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى

﴿﴾ وفى الفصول المهمة **﴿﴾** يروى أن بلقيس أهدت الى سليمان عليه السلام سبعة أسياف كان ذو الفقار منها وقد
جاء فى بعض الروايات عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان سمياً بالين معقراً بالديد فابعت اليه فادقه وخذ الحديد قال على رضى الله تعالى عنه فدعانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعثنى اليه فذهبت ودقت الهنم وأخذت الحديد ووجئت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستضرب منه سبعين فسمى أحدهما ذا الفقار والآخر مخدماً فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا
الفقار وأعطانى مخدماً ثم أعطانى ذا الفقار بعد ذلك قرأنى وأنا أقاتل به يوم أحد فقال

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى

قال ابن ابي عمير وفى هذا اليوم هاجت ریح فسمع هاتف يقول

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى فاذا نبتهم هالكاً * فابكر والولى ابن الولي

وأشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم الموفق أحمد الخوارزمى المالكى رحمه الله تعالى

أسد الاله وسيفه وقتاته * كالظفر يوم صياله والناب * جاء النداء من الاله وسيفه

بدم المكة يسع فى تسكيب * لا سيف الا ذو الفقار ولأفتى * الاعلى هازم الاحزاب

﴿﴾ وأما دروعه صلى الله عليه وسلم فسبعة **﴿﴾** السعدية وفضه وذات الفضول وذات الوشاح وذات الحواشي والبتراء

بالضعيف جدا وهو لا يليق كذا في
الشهاب على الشفاء مع تخليص
وبعض زيادات قوله فصل
أي مفصولا عما ذكرنا من بعض
التأنيبه في كلامه بحيث لا يخفى
حرف منه على السامع قوله
ذواقا بفتح الذال المججمة أي شيئا
من طعام أو شراب قوله ولا
هل خوان هو بكسر الخاء
المججمة وتضم هو شي من ترفع يديا
لاكل الطعام عليه قوله ولا يأكل
منه كتمان أي تمتعنا معه مداعلي
وطاعة فيه أو مائلا إلى أحد شقيه
قال المناوي ومن فهم أن المتكلم
ليس إلا المائل إلى أحدهما
فقد فهم إذ كل من استوى قاعدا
على وطاء فهو متكلم اه وقال في
محل آخر ألا تكلم أربعة أنواع
الاول أن يضع جنبه على الأرض
مائلا * الثاني أن يتربع * الثالث
أن يضع يده على الأرض ويقعد
عليها * الرابع أن يستنظره
وكلامه مذمومة حالة الأكل لكن
الثاني لا ينتهي إلى الكراهة
وكذا الرابع فيما يظهر بل هما
خلاف الأولى (والسنة)
قال القسطلاني أن يقعد مائلا
إلى الطعام مخنجا عليه وقال
الحافظ ابن حجر أن يقعد جالسا
على ركبته وظهور قدميه أو ينصب
الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى
اه ولو قال الثالث أن يجلس
إلى أحد شقيه معتمد على إحدى
يديه لكان أحسن وينبغي حمل
قول القسطلاني أن يقعد على قعود
الانكسار فيه ليلام ما قبله قوله
كلما كل العبد أي كمال العبد
في هيئة التناول ومصاحبة الرضا
عما حضر تواضعه الله لا كمالا كل
أهل الكبر وأهل الشرف والمراد

الخرنق وأما قسمه صلى الله عليه وسلم فثلاثة روحا والصغراء والبيضاء وقيل سنة وأما ما رحمه صلى
الله عليه وسلم فثلاثة وقيل خمسة قال الشيخ محيي الدين لم يسمعه النقاد من رويناهم وكان له ثلاثة
أتراس وكان له ثلاث جباب وكان أمم عامته المصاحب وأمر رايته العقاب وأمر لوائه الحداد وأمر قصيته الغزاة
وكان يحملها أربع رجال فبأربع حلق حديد وكان له من الخراب خمس منها حربة صغيرة تشبه العكاكز قال
لما العترة بفتح العين المهملة والفوت والواي كانت تحمل بين يديه يوم العيد وتر كز بين يديه ويصلي إليها في أسفاره
وفي أسد الغابة وكانت تحمل معه في العيد تجعل بين يديه يصلي إليها حربة كبيرة أعينها البيضاء وكان له
مجن قد زرعا أو أكثر يسير ذر أس يمشي به ويلقى بين يديه على يده وكان له قضيب من شوحط قيل هو الذي
كان تناوله الخلفاء وكان له محبرة بكسر الميم وسكون الخاء المججمة وفتح الصاد الملهة وهي ما يسكه يده من عصا
أو قرة وكان له خوذتان والخوذة ما يجعل على الرأس من الزرد مثل القلنسوة وكان له صلى الله عليه وسلم قدحان
أمر أحدهما الزيان والآخر المضرب وله تور من سجارة يقال له الخضب بضم الخاء وله مخضب من شبهه والشبه
المخمس الأصفر وله ركوة تسمى الصادر وله فسطاط يسمى الركي وله مرآة تسمى المدلة ومقراض يسمى الجامع
ونزل يسمى الصفراء

وقته في مرضه صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه وما يتصل به

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع إلى المدينة أقام بها بقية تذي الحجة ثمانية عشر ثم دخلت
سنة إحدى عشرة فأقام المحرم وصغروا في يوم الأربعاء من آخر صفر بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه لحم
وصدع وأشار فيه إشارة ظاهرة بخلافة أبي بكر فثنا على المنبر عليه ما فهم دون بقية الصحابة قوله في آخر
خطبته أن عبد أخير الله بين أن يؤنبه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أنه صلى الله عليه وسلم يعني
نفسه فبكى وقال فديناك يا رسول الله يا ثنائنا وأمننا فبالله صلى الله عليه وسلم بقوله إن أمت الناس على في
صحة وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولا كن أخوة الاسلام ثم قال
لا يبقى في المسجد وخة الاسدث الاخوة ابى بكر ثم أ كد أمر الخلافة بأمر مصر يحان يصلى بالناس فصلى
أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة وبقية الصلاة في مدة مرضه صلاها بهم وقدر رثائه صلى الله عليه وسلم
وجد خفة في اليوم الذي توفي فيه فخرج على الله عليه وسلم وأبو بكر يصلى بالناس الصبح فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم خلفه ومؤتميه وأذن له نساؤه أن يرص في بيت عائشة لما رين من حرصه على ذلك فدخل بته يوم
الاثنين وفي البخاري أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومى وبين محرى ومحرى وان الله جمع بين ربي وريته عند موته دخل على عبد الرحمن ويده
السؤال وأما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائته ينظر اليه وعرفت أنه يحب السؤال فأتى خذ لك
فاشار برأسه أن فهم فتناولوه فاستد عليه وقلت أئنه لك فاشار برأسه أن نعم فليمنه وبين يديه ركوة أو عتبة فيها
ما جعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للو تسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده اه واما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم طاشت عقول الصحابة فخل عمر
رضي الله عنه وآخرس عثمان رضي الله عنه وأقعد على رضي الله عنه وعن أنس رضي الله عنه قال ان توفي النبي
صلى الله عنه وسلم قام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال لا أجمعن أحدا يقول ان محمدا قد مات ولكنه أرسل
اليه كما أرسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة وفي ثمة فالتصرا ما قبض الله نبيه صلى الله عليه
وسلم قال عمر بن قال ان رسول الله مات علوت رأسه بسيفي هذا وانما ارفع الى السماء انتهى وفي البخاري عن
أبي سلمة ان عائشة أخبرته ان أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرسه من مسكنه بالسيف حتى نزل فدخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال باني أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك
فقد منها قال الزهري وحده ثنى أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس
فقال اجلس يا عمر فاني عمر أن يجلس فأقبل الناس اليه وتر كوا عرف قال أبو بكر ما بعد من كان منك يوم محمد
صلى الله عليه وسلم فان صمد أقدمت ومن كان منك بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا

بالعبادة هذا الانسان المتدلل
 المتواضع له ربه كما قاله المناوي
 وقوله وأجلس في أي حالة
 الأكل كما يجلس العبد لأن
 التخليق بأخلاق العبودية أمرف
 الأوصاف لا كما يجلس أهل الكبر
 وأهل الشرف من الاتكاه ولا يكون
 جالوسهم عند الأكل ذما عنده
 وقوله والدياب في القصر
 وقوله والبقلة الحقة هي
 الرحلة وانما قيل لها الحقة لأنها
 تنبت في مجاري السيول فتقطعها
 فتطوها للارجل وقوله والبطيخ
 الأصح أن المراد به الأصفر وقيل
 الأخضر وقوله وله ويطبخ أوفناء
 برطب بأن يأكل من هذا القمة
 ومن هذا القمة على ما في خبر ضعيف
 ذكره المناوي وقوله وأحب
 الثياب إليه الخ الثوب ما يابس
 مطلقا والقميص ما خيط من
 قطن أو كتان وأحاط بالبدن وكان
 ذا كين والحبرة بكماء الحاء المهملة
 وفتح المرحدة برديا من قطن
 محب يرى من محسن وقوله
 بقلنسوة هي بفتح القاف واللام
 وسكون القون وضم السين المهملة
 ما تلبس في الرأس كالعقيرة وقوله
 ولهما قبلان الخ القبال ككتاب
 الزمام والشراك السير الذي على
 ظهر القدم وقوله القنقم هو
 تغطية الرأس أو أكثر الوجه
 بطرف العمامة أو برداء أو نحو ذلك
 ويقال له الطيلس والقنماق
 والطيلسان بفتح اللام ما يغطي به
 الرأس أو أكثر الوجه وقوله غبا
 بكم الغين المعجمة وتشد بد الموحدة
 أي يوم دون يوم لأن المبالغة في
 التمسح شأن أهل الترفه وقوله
 يخصف نعله أي يخبرها وقوله
 ليس بسحاب بسين مهملية

رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقول والله اكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى
 تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كاهم فأتبع بشر من الناس الا يتلوها فائدة روى ابن جرير عن أبيه
 السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فقال يا جبريل هل تنزل من بعدى فقال نعم يا رسول الله
 أنزل عشر ميزات أرفع العشر جواهر من الأرض قال يا جبريل وما ترفع منها قال الأول أرفع البركة من الأرض
 الثاني أرفع المحبة من قلوب الخلق الثالث أرفع الشفة من قلوب الأقارب الرابع أرفع العدل من الأمراء
 الخامس أرفع الحياء من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع أرفع الورع والزهد من العلماء
 الثامن أرفع السخاء من الأغنياء التاسع أرفع القرآن العاشر أرفع الإيمان وغسله صلى الله عليه وسلم
 على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقتب بن العباس وأسامة بن زيد وشقرة بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضر وأوس بن خولى جند بني عوف فكان على يسده ويغسله وكان العباس
 والفضل وقم بقلبه معه وكان أسامة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد
 رضي الله تعالى عنه أنه قال أوصاني رسول الله لا يغسله غيري فإنه لا يرى أحدهم ورق الا طمست عيناه
 وهو كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض هو لية أي من عمل مكيولة قرية باليمن ليس فيها قميص ولا
 عمامة قال ابن اسحق ثوبان مخرجات وبرد حبرة وأدرج فيها الدراجات التي تخبز بالعود وصار الناس يدخلون
 للصلاة عليه طائفة بعد طائفة أفذاذا أفذاذا لم يؤتمهم أحد وقيل لم يصل عليه أحد وانما كان الناس يدخلون
 ليدعوا ويتضرعوا (واختلفت) العمامة في الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وبعضهم ينقل
 ويدفن عند إبراهيم الخليل فقال أبو بكر ادفوه في الموضع الذي قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يدفن نبي الا حيث قبض فاتفقوا على ذلك فدفنوا في قبره وصنع له لحده وضع فيه (وأنزله) في قبره صلى
 الله عليه وسلم على بن أبي طالب والعباس والفضل وقتب بن العباس وأوس بن خولى وكان دفنه صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد موته بغير يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ويومها بعض ليلة الاربعاء لا نه توفي
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة احدى عشرة من الهجرة فغن ابن عباس رضي الله
 عنهم أولا صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين
 ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وسبب تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة أبي بكر
 حتى تمت وقيل اعدم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر
 وقيل اثنا عشر وقيل غير ذلك وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وكذا أبو بكر
 وعمر وعائشة

فصل في ذكر مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقال كان اسمه في الجاهلية عبد
 الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو رضي الله تعالى عنه ابن أبي خنافة عثمان بن عامر بن
 عمرو بن كعب بن أسد بن تيم بن مرة بن تقي هو ورسول الله في مرة بن كعب بين كل منهما وبين مرة ستة أشخاص
 وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر وهي بنت عم أبي خنافة وقيل اسمها ليلى بنت صخر بن عامر أسلمت قديما
 حين كان المساكين في دار الأرقم وهي عتيقا لان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه فقال هذا عتيق من النار
 (وفي رواية) من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فليتنظر الى أبي بكر وقيل غير ذلك وسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم صدقا فقال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يابست الاقلية ولا كان على بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنه يخالف بالله ان الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق لتصديقه خبر الامراء وكان مولد أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه بكة بعد الغيل بسنتين وأربعة أشهر وأيام فيكون أصغر من النبي صلى الله عليه
 وسلم بسنتين وأربعة أشهر وأيام واسلم وهو ابن سبعين وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين في الاسلام ستا وعشر من سنة
 وهو أول من أسلم من الرجال (قال في عدة التحقيق) رأيت في بعض الكتب أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه
 لما كان ناضرا في زمن الجاهلية كان سبب اسلامه أنه رأى يوما في منامه وهو بالشام ان الشمس والتمز لا في
 حجر ثم أخذها بيده ووضعهما الى صدره وأنسبل عليهما رداءه فانتبه وذهب الى راهب النصراني يسأله عن الرؤيا
 فخره هذا الراهب وسأله عن الرؤيا وطالب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال ومن اي قبيلة

• وحدة أى سماب

❁ ذکری نخبه من ❁ جزانه

صلی اللہ علیہ وسلم ﴿

منها القرآن وهو اعظمها وانشقاق

القمر طاب كفارق ريش منه

صلى الله عليه وسلم آية فسأل الله

تعالى فانشق القمر فرقتين فرقة

فوق أبي قيس وفرقة دونه شاهد

ذلك الداني والقاصي واستقر كذلك

حتى غرب وكان ليلة أربعة عشر

قوله اد الله الذين آمنوا

الكتاب المذكور في رواية

فرقة بالشرق وفرقة بالغرب قال

الحامى ولعل الفرقه التي كانت فوق

أني قدس كانت جهة المشرق والتي

دونہا جہۃ المغرب فلا تہانی وکان

انشقاقه في السنة التاسعة من

النمو قـمـل وهو الذي يلي من

المعجزات القرآن في الرتبة وشرق

المدرواخماره عن بيت المقدس

تصنيفه في الاسماء من سأل

المشركون عن صفته ولم يكن رآه

قوله في قوله له خير بل حتى وصفه

لحم وحده الشمس له عن الغروب

ثم قدمت العزم التي اقمته في

منصور فوع من المم. اج واخرهم بانها

تَقْدِيمٌ فِيهِمْ كَذَا فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ

اليوم ذبنا النمل للغروب ولم نخم

اليوم والليل والحر والبرد والحر والبرد والحر والبرد

این آتی طالب بدعتی است صلی الله علیه

وسألني عن صلاة العمد أدام

کلیاتی نسبت طه و خروجه علی

المحتمة من عدمه بانه لقتله ووضع

التراب على رؤوسهم من غمر أن مروء

ورميه يوم حزنه بقصة من قرأ

في وحوه القوم نهزمهم الله تعالى

وَنَزَلَ الْعَذَابُ وَتَوَلَّى الْغَارَ

ووقف الجماعة من الوحشية على

بابه ونعمات الشهادة في وجهه وما

قال من بنى تيم قال وما شأنك قال التجارة فقال له يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الامين تقبعه ويكون من قبيلة بني هاشم وهو نبي آخر الزمان لولاه ما خلق الله السموات والارضين وما يكون فهاوما خلق آدم وما خلق الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء وخاتم المرسلين وانت تدخل في دينه وتكون وزيره وخليفته من بعده وقد وجدت نعمته وصفته في الانجيل والزبور وان اسمك وآمنت به ركعت اسلمى خوفاً من انه صارى قال فلما سمع ابو بكر صفه النبي صلى الله عليه وسلم رفق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم مكة فوجده فكان يحبه ولا يصير ساعة عن رؤيته فلما طال الامر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يا ابا بكر كل يوم تجيء الى وتجلس معي ولا تسلم فقال يا بكر ان كنت نبياً فلا بد لك من معجزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميا بكفيك المعجزة التي رايتها بالاسماء وعبرها لذلك الراهب فلما سمع ذلك أبو بكر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله انتهى وأسلم على يده من المشركين سبعة عاقلون وطاعة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم * ويعمل في السعة في يوم وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذهب هو وعمر بن الخطاب الى السيفة بنى ساعدة من الانصار يقاسرون في امر الخلافة فوقع بينهم كلام كثير حتى قال بعض الأوصياء منكم أمير وممنكم أمير يامعشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الأصوات فقال عمر لابن أبي بكر بسط يدك فبسط يده فباعه ثم بايعه المهاجرون ثم الانصار ثم كانت بيعة العامة من الغد وتختلف عن بيعة علي بن أبي طالب وبني هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباد الانصار ثم بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسديين عباداً فإنه لم يبايع أحد الى ان مات وكانت بيعتهم بعد ستة أشهر ممن وثق فاطمة على الصحيح ولما ولي خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم واستخبرتمني فمنكم ومن أقرأك عند الضيف حتى أخذ له بحمة وان أضغفه لكم عند القوى حتى آخذ منه أيها الناس اغماً أنا تتبع واستجمعتهم فدفع فان أحسنت فأعزوني وان زغت فقوهوني (صفة أبي بكر) كان تخفيفاً خفيف اللحم أبيض خفيف المعارضين مروق الوجه ناقي الجمجمة فاخر العينين يخضب بالحناء والسكنجبين وقوله مروق الوجه أى قليل اللحم ولم يشرب الخمر لاجل اهله ولا اسلاماً ولم يجحد صم قط شهد المشاهد كلها (وقدرود) في فضله آيات واحاديث كثيرة ففي الكشاف وغيره ان قوله تعال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي الآيات تزات في أبي بكر وابيه أبي خافة عفان وامه أم الخير بنت حنظلة بن عمرو قال علي بن أبي طالب الآية تزات في أبي بكر الصديق أسلم أبواه جميعاً ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ان أسلم أبواه غيره (قال البغوي في تفسيره) اجتمع لابن بكر اسلام أبو به وأولاده جميعاً فادرك أبو خافة النبي صلى الله عليه وسلم وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن أبو عتيق كلهم أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة انتهى ومن الآيات قوله تعالى ثانی اثنين اذا هماني الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سبحانه عليه أجمع المسلمون على أن صاحب أبو بكر ومناهو الليل اذ انفضى الى قوله ان سبعكم شتى قال بعض المفسرين تزات في أبي بكر وأبي سفيان بن حرب ومنها قوله تعالى وسيجنهم الا تقي الذي يؤتى ماله يتزكى الى آخر السورة قال البغوي في حق أبي بكر عند الجميع وعن ابن عباس في رواية عطاف في قوله تعالى آمن هو قامت آناه الليل ساجداً قائماً انما تزات في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا في تفسير البغوي وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر لم يكن يحنث في عين حتى أنزل الله آية كفارة اليمين وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى والذي جاء بالحق محمد وصديق به أبو بكر قال ابن عسا كر هذا الرواية واعلموا قراءة اهلى وعن ابن عباس في قوله تعالى وشاورهم في الامر قال تزات في أبي بكر وعمر وعن ابن ابى حاتم عن شاذب في قوله تعالى ولئن خاف مقام ربه جفتان قال تزات في أبي بكر وعن ابن عباس في قوله تعالى وصالح المؤمنین انما تزات في أبي بكر وعمر وعن الحسن البصري في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو والله أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم الى الاسلام (ومن الاحاديث) ما أخرجه الشيخان عن جابر بن مطعم قال أنت امرأ القلي النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان ترجع اليه قالت أرأيت ان جمعت ولم أجعل كأنها تقول الموت قال ان لم تجدني فأتني ابا بكر وعن انس قال يعني بنوالمه طلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسأله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فأبته فسألته فقال الى أبي بكر وعن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً فقال

لما سمعوا دين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموث فقال ان جئت ولم تجد بني فائتي ابا بكر فانه
 الخليفة من بعدي وغن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعى ابا بكر رواه خاله حتى اكتب
 كتابا فاني اخاف ان يقتلني ثم قال يا رسول الله ويا بني الله والمؤمنون الا ابا بكر وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر فبني ابي بكر وقال هل انا
 وما لي الا لا يا رسول الله وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال جئت دأبي خافه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو احق ان ياتيك قال انا خفطه لا يادي ابنه عندنا وعن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث عندى اعظم من ابي بكر واساني
 بنفسه وماله وانكحني ابنته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا
 بكر اول من يدخل الجنة من امتي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس على
 في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خلية لا غيري لمتخذا ابا بكر خلية لا وليكن اخوة الاسلام وعن ابي
 الدرداء قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم اعمى امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء اعمى امام من هو خير منك في
 الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعن
 علي بن ابي طالب قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابي بكر وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
 وعن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابي بكر وعمر فقال يا علي هذان
 سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ولا تخبرهما علي قال فما اخبرتهما حتى ماتا
 وسما في احاديث أخر عامة فيها رضي الله تعالى عنهما وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابي بكر صاحبي ومؤنسي في الغار وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
 انت صاحبي على الخوض وصاحبي في الغار وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا اكتب ما علمهم ان
 اقتلوا انفسكم قال ابي بكر يا رسول الله لو امرني ان اقتل نفسي افعلت قال صدقت وعن انس رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي وعن عائشة مرفوعا
 كلهم يحاسبون الا ابا بكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر عتيق في السماء عتيق في الارض رواه
 الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر بمنزلة السمع والبصر رواه الترمذي وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابي بكر افضل هذه الامة الا ان يكون نبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا ابي بكر
 لهدى لذهب الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر مثل اللبن في الصفاة وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر كالغيث أينما وقع نفع ومن الأحاديث الواردة في فضل ابي بكر وعمر ع
 ما روى ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء
 وزيران من اهل الارض فاما وزير اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزير اهل الارض فابو
 بكر وعمر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم
 الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر هما وعن سبعة من بني زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وذو كرامة العشرة وعن انس رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر وعمر فلا
 يرفع احد منهم بصره الا ابو بكر وعمر فانهم ما كانا ينظران اليه ويقتسمان اليه ويتبسم اليهما وعن ابن عمر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر
 عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبئت يوم القيامة وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 اول من تشق عنه الارض ثم ابو بكر وعمر وعن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم واقبل
 ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكوا وعن عامر بن يامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل
 افاقا ليا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثك بفضائل عمر بن الخطاب منذ ما لبثت فوج
 في قومه ما نعت فضائل عمرو ان عمر حسمه من حسنات ابي بكر وعن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله

سرى اسراقة بن مالك وشاة أم ميمون
 في قصة الحجر ودعوتهم لعمر ان يعمر
 الله به الاسلام فكان ذلك ولعلي
 ان يذهب الله عنه الحر والبرد فلم
 يشك واحد منهم ما بعد وكان يلبس
 ثياب الشتاء في الصيف وثياب
 الصيف في الشتاء ولا يتأثر
 ولعمد الله بن عباس بان يعلمه الله
 التأويل ويقفه في الدين فكان
 ذلك ويحل جابر فصار ساقا بعد ان
 كان مسجوقا ولا نس بن مالك
 بطول العمر وكره المال والولد
 فعاش فوق المائة وكان من أكثر
 الانصار مالا ولم يمت حتى رأى مائة
 ذكرا من صلبيه كما في نور الزهراس
 وجابر بالبركة في غر حاطه فوافي
 غر ماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا
 وعلى عتبة بن ابي لهب بان يسقط
 الله عليه كما فاقرسه الاسد من
 بين قومه وعلى عامر بن ابي الطفيل
 بان يشغله الله عنه داء يقفه فاصابه
 طاعون في عنقه ومات وقوله لرجل
 يا كل يشغله كل يمينك فقال
 لا استطيع فقال له لا استطعت
 فلم يطق ان يرفعها الى فيه بعد
 * وقوله في امرأة خطبها فقال
 ابو هانئ ابرصا امتعا من الاجابة
 ولم يكن به ابرص فقلت كان
 كذلك فبرصت جالا وقوله للحكم
 ابن ابي العاص حين جاءه تعش
 مسنونا فذكر ذلك فذكر فذكر
 يرتعش حتى مات وشهادة الضيف
 والذئب له بالرسالة وشهادة الشجر
 له بالرسالة واثباته اليه فستره حتى
 قضى حاجته واثباته اليه فاطله
 من الحرة وتسليم الشجر والحجر عليه
 وسكون جبل احد لما ضرب به عليه
 الصلاة والسلام برج له وقال له
 حين صعد عليه هو وابو بكر وعمر
 وعثمان فاضطرب بهم اثبت الله

فأما هلك نبي وصديق وشهيدان
 * وحدثني الجذم الذي كان يخطب
 اليه بأفارقة لأبى بكر وأبى بكر
 الباب وحواظ البيت على دعائه
 كما سأتى وشكوى بهير أهرابى
 له قوله العاف وكثرة العمل وشكوى
 بهير الطبول له أخذ بيضه فأمر
 من أخذ بهير وتسيب الحمى في
 كفه وتسيب الطعام بين أصابعه
 وتبع الماء من بين يديه حتى روى
 الجيش العظيم وسقوا بالهم وخيلهم
 وماؤا أوعيتهم وقد وقع منه ذلك
 مرارا وأطعم ألف من صاع شعير
 بالجنة يدق وأطعم الجيش العظيم
 من فضل أز واديسير حتى شبهوا
 وماؤا أوعيتهم وقد وقع منه تكثير
 الطعام القليل مرارا وردعين
 قتادة بن النعمان ان بهير ان سالت
 على خده فكانت أحسن عينيه
 وتغلف في عين على وهو أرمديوم
 خير فوفى من ساعته ولم ترمد بعد
 ذلك وعلى أثر سهم أصاب وجه أبى
 قتادة فمضرب عليه ولا قاح وعلى
 شجرة عبد الله بن أنيس فلم تؤلمه
 وعلى ضرب به ساق سلمة بن الأكوع
 فبرئت وعلى رجل ورأس زيد بن
 عاذن أصيبا بسيف فبرئا وعلى
 يد عاذن عفرأ وقد قطعت
 فالتصقت وعلى ضربة دعا قحيب
 أمالت شقه فبرئت وأرشدته مكانه
 وعلى عيني رجل ابضا حتى لم
 يبهير بهما شيئا فابصر وكان وهو
 ابن ثمانين سنة قد دخل الحيط في
 الابرة فتفجر ما البتروا انقلابه عذبا
 بتغلفه فيها وهى على رأس الأقرع
 فذهب دأوه وعلى رجل عبد الله بن
 هتير وقد انكسرت فكانت في
 تنكسر قط وعلى جسمه هتيرة بن
 فرقد السلى فكان يشم منه رائحة
 الطبيب داغا ولا يس طيبا وتساقط

عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتماني مشورة ما خالفتكم وكوغب ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حب أبى بكر
 وعمر وعرفتهما من السنة وعنه بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتأمر
 بكم أحد من بعدى وعن أنس مرفوعا حب أبى بكر وعمر أعانوا بغضهما كفر وعن ابن مسعود رضى الله
 تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل ذي خاصية من أمته وأنا خاصيتي من أصحاب أبى بكر وعمر
 * فتنبه به خص الله أبى بكر بأمر بجمع خصال أسماء الصديق ولم يسم أحدًا لصديق غيره وهو صاحب الغار مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرقه في الهجرة وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود
 وعن أبى جعفر قال كان أبى بكر من النبي صلى الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع أموره وكان
 ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقدم عليه أحدًا * روى ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها
 الى الغار جعل طور اعشى أمامه وطور اعشى خلفه وطورا عن يمينه وطورا عن شماله فقال عليه الصلاة
 والسلام ما هذا يا أبى بكر فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأحب أن أكون أمامك وأتخوف الظلم فأحب أن
 أكون خلفك وأحفظ الطريق عينا وشمالا فقال لا بأس عليك يا أبى بكر الله معنا (وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حافيا مخفي خلفه أبو بكر رضى الله تعالى عنه على كاهله حتى انتهى الى الغار فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أن يدخل الغار قال أبو بكر والذي بعثك بالحق نبي لا تدخله حتى أدخل فاسبره قبلك فدخل أبو بكر رضى
 الله تعالى عنه فجعل يلتصق بيده الغار في ظلمة الليل مخافة أن يكون فيه شيء يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما لم يرفيه شيئا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار (وروى) ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه رأى في الغار
 أبحاراً ممتدة نصار يقطع ثوبه ويستبد به الجحار فبقى يحترق بفضل له فبقي من الثوب فجلس قر نيامه ووضع عقبه
 عليه ويستبد به فبعثت الحيات والأفاعي تضر به وتلصقه فصار دموعه تنحدر وكان النبي قد نام وجعل رأسه في
 حجره فصار يتجادل ولا يوقظه فاستطاعت دموعه على وجهه النبي فتنبه فقال مالك قال لدغت فتغل عليه فذهب
 ما يجده فلما أصبح سأل النبي عن ثوبه فأخبره الخبر فوجه ودعاه وقال اللهم اجعل أبى بكر معي في درجتي في الجنة
 فنودي انه قد استجيب لك * وروى ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه لما رأى القافة وقتان قر يش بهما هم
 وسيوفهم وقوا على فم الغار اشتد حزنه وقال ان قتلت فأنا نار جل واحد وان قتلت يا رسول الله هلك الأمة
 فقال له لا تحزن ان الله معنا وأنزل الله سكينته عليه أى على أبى بكر لانه ه والذى أترعج وهى أمنة تسكن لها
 القلوب ونضائل أبى بكر رضى الله تعالى عنه لا تخشى ومناقبه لا تسقط معنى (كان رضى الله تعالى عنه) أن يجمع
 الصحابة وأثبتهم في دين الله في معالم التنزيل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر خبر وفاته ارتد عامة
 العرب إلا أهل مكة والمدينة والبحرين ومنع بعضهم الزكاة فهم أبو بكر بقتالهم فذكره ذلك أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال عمر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن قاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هاهم هموا منى دماءهم وأموالهم فقال له أبو بكر أليس قد قال لا يجتمعها ومن حقها
 إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والله لومعنى عقالا وفي رواية عن أنس قالوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما اتهمهم على منعه ولو خذلى الناس كلهم لجاهدتهم بنفسى فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما هو الا أن رأيت ان
 الله قد منح صدر أبى بكر لقتال فعرفت انه الحق قال عمر بن الخطاب وبالله لقد رجى إيمان أبى بكر بإيمان هذه
 الأمة جميعا في قتال أهل الردة انتهى وفي مدة خلافة البصرة فتح فوحات كثيرة فأول ما بدأ به بعد خلافة أنه
 أنفذ جيش أسامة وكان قد استصغر قوم من الصحابة أسامة وقالوا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قل لابي
 بكر يرجع بالمسلمين فان أبى أن لا يفعل فليول عليه أرجلا أقدم سنمان أسامة فجا عمر بن الخطاب الى أبى
 بكر وذكر له ذلك فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لو خطفتنى الكلاب والأتان لم أرد قضاء قضى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرجع عمر الى الانصار وذكر لهم ملة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فقالوا له لا بد وأن تراجع
 أبى بكر في ذلك فراجع عمر رضى الله تعالى عنه فقام أبو بكر وأخذ بيعة عمر وقال تكتبك أسامة يا ابن الخطاب
 استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمره وأمرنى أن أنزعه ففعل ذلك فراجع عمر رضى الله تعالى
 عنه الى الناس وأخبرهم فتجوزوا وخرجوا وخرج أبو بكر فشيعةهم وهو ماش وأسامة وأكب وعبد الرحمن بن عوف

معاوية وحسن دما الفشتين كما
 سيأتي بسطه انتهى وخبارة بان
 عثمان بن عفان تصيبه بلوى
 شديدة فاصابته حوصر في داره
 وقتل وبان عروت شهيد افطعنه
 الشقي أبو اؤلؤة عبد المغيرة فقتل
 وقوله للزبير بن العوام في حق علي
 قتاله وانت ظالم له فكان ذلك في
 وقعة الجمل حين خرج هو وطلحة
 وعائشة وجيشهم على علي مطالين
 بدم عثمان بن عفان وقوله لزوجاته
 أيتها كن تفجها كلاب الحواب
 أيتها صاحبة الجمل الادب ببدال
 مهلة فوجدتني أي كثير الشعر
 يقتل حوطها كثير وتجو بعد
 ما كادت فكانت تلك عائشة جرى لها
 ذلك في وقعة الجمل وقوله لعمار بن
 ياسر تقتلك الفئة الباغية فقتله
 جيش معاوية بصفين وكان عمار
 مع علي وقوله اعلى بن أبي طالب
 أشقى الناس رجلا الذي عقر
 الناقة والذي يضربك على هذه
 وأشار الي يافوخه حتى يقتل منه
 هذه وأشار الى الحية فوقع له ذلك
 وقتل بكاسه ياتي بسطه وقوله
 لقيس القيسي وقد قال له يارسول
 الله أبايعك على ما جاء من الله
 وعلى أن أقول الحق يا قيس عسي
 ان صرتك الدهر ان ياك ولادة
 لا تستطيع أن تقول معهم الحق
 فقال قيس لا والله لا أبايعك على
 شيء الا فويت به فقال له صلى الله
 عليه وسلم اذن لا يضرك بشر
 فمكن قيس يعيب زياد او ابنة عبيد
 وأما الهما فباغ ذلك عبيد الله بن
 زياد فأرسل اليه فقال له أنت الذي
 تفتري على الله وعلى رسوله فقال
 لا والله وليكن ان شئت أخبرك
 عن يفتري على الله وعلى رسوله
 قال ومن هو قال من ترك العمل

وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون قال أبو سليمان والذي كتب وصية أبي بكر عثمان بن عفان رضي الله
 عنهم (وكان قاضيه) عمر بن الخطاب وكتبه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وحاجبه شديد مولاه وصاحب
 شرطة أبا عبيدة بن الجراح وهو أزل من اتخذ الحجاب وصاحب الشرطة في الاسلام وكان خاتمه خاتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان من ورق نقشه محمد رسول الله وكان بعد في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر
 اريس من معيقب ومروياته من الاحاديث مائة حديث واثنان وأربعون حديثا في الحاضرات مائة واثنان
 وثلاثون والله أعلم ~~في وقعة~~ في مرضه وموته وغسله وما يتصل بذلك وأولاده رضي الله تعالى عنه ~~عن ابن~~
 شهاب ان أبا بكر رضي الله تعالى عنه والحرف بن كادة كانا ياكلان خبزة أهديت لابي بكر فقال الحرف لابي
 بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها السم سنة وأنا لو أنت غوت في يوم واحد فرفع أبو بكر يده فلم يزالا
 عليا حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة وقيل انه اغتسل في يوم بارد ثم مرض خمسة عشر يوما
 لا يخرج لليلة وكان عمر يصلي بالناس وقيل سبب موته تحريك سم الحية التي لاغته في الغارذ كره ابن الاثير
 وقيل غير ذلك (ومات ليلة الثلاثاء) وقيل يوم الجمعة اسمع بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن
 ثلاث وسبعين سنة على الصحيح وفي الاقتفاء آخر ماتكم به أبو بكر رب توفني مسلما والحقني بالصالحين ولما
 توفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودش القوم كيوم موت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (وأوصى) أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى فغسلته فنهى أول امرأته سمات زوجها في الاسلام
 وأوصى أن يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا أنا مت فحيث وابي على الباب يعني باب
 البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفنه فان فتح لكم فادفوني قال جابر فانظروا فنفذنا
 الباب وقلنا هذا أبو بكر الصديق قد استهسى أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا ندري من
 فتح لمار قال لنا ادخلوا فدفنوه كرامة ولا تروى شخصوا ولا شيئا كذا في الصفوة وفي رواية معصوميا يقول ضوا
 الحبيب الى الحبيب (وصلى عليه) عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمغبر
 وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميراث عائشة رضي الله تعالى عنها وكان
 من خشبتين ساجما منسوجا بالليف ويسم في ميراث عائشة رضي الله تعالى عنها باربعة آلاف درهم فاشتره
 مولى لمعاوية وجعله للمسلمين ويقال انه بالمدينة (ونزل) في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن بن أبي
 بكر ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأما أولاده ~~فستة~~ ثلاثة بنين وثلاث بنات أما الذكور (فعبدة الله) وهو أكبر أولاده الذكور وأمه
 قتيلة ويقال قتلة بدون تصغير من بني عامر بن لؤي شهده عبد الله ففتح مكة وحسينا والطائف مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وجرح بالطائف زماء أبو محجن الثقة في بسهم فاندمل جرحه الى خلافة أبيه ومات في خلافة في
 شوال سنة احدى عشرة ودفن بعد الظهر وصلى عليه أبوه ونزل في قبره أخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن
 عبيد الله آخر جهه أبو نعيم وابن منده وأبو عمر كذا في أسد الغابة (وعبد الرحمن) ويكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد
 وقيل غير ذلك أمه أم رومان بنت الحرث من بني فراس بن غنم بن كنانة أسلمت وهاجرت وكان عبد الرحمن
 شقيق عائشة رضي الله تعالى عنها شهيدا وأحد امم المشركين وكان من الشجعان وكان راميا حسن الرمي
 له مواقف في الجاهلية والاسلام مشهور وقد عالى البراء يوم بدر فقام اليه أبوه أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 ايمارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم معني بنفسك ثم من الله عليه فأسلم في هدنة الحديبية وكان امه
 عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة
 من أكبرهم وشهد وقعة الجمل مع أخته عائشة ومات بمكة قبل أن تتم اليمامة ليزيد فبجأة سنة ثلاث وخمسين
 ومروياته في كتب الاحاديث غريبة وله عقب نقلة بعضهم (ومحمد) ويكنى أبا القاسم أمه أسماء بنت عيسى
 الخثعمية وهي من المهاجرين الاول وكانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه الى الحبشة ولما شهد
 جعفر وقعة من أرض الشام تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا بنذي الحليفة فالحسن ليال بعين من ذي القعدة
 سنة عشر من الهجرة وهي شاذية الى الحج في حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فأمرها النبي
 صلى الله عليه وسلم ان تغسل وترسل ثم تم الى الحج وتضع مابضع الحاج الا انم الا تطوف بالبيت فيكذت

سيدا الح. كثر عي الى قيام الساعة رضى الله تعالى عنها واساتق في أبو بكر رضى الله تعالى عنه تزوجها على بن
أبي طالب فمات أسما بنت محمد ولها في حجر على رضى الله تعالى عنها ما وكان معه يوم الجمل وشهد معه صفين وولاه سيدنا
عثمان مصر وكتب له العهد فكان سيدنا بالاستشهاد وولاه أيضا على رضى الله تعالى عنه مصر مكان قبر بن
سعد بدر جوعه من صفين وفي تاريخ ابن خلدون وغيره أن علي بن أبي طالب ولي محمد بن أبي بكر الصديق
مصر فدخلها سنة سبع وثلاثين من الهجرة فأقام بها الى أن بعث معاوية بن أبي سفيان عمر بن العاص في
جيش أهل الشام ومعهم معاوية بن حديج بجاء مهملة مضعومة ودال مهملة مفتوحة وبالجم في آخره هكذا
ضبطه بهضهم فقتلوا واخرجهم محمد بن أبي بكر واخته في بيت مجنونة فخر أصحاب معاوية بن حديج بيت المجنونة
وهي قاعدة على الطريق وكان لها أخ في الجيش فقالت تريدون قتلى أخى قالوا لا قالت هذا محمد بن أبي بكر
داخل بيتي فأمر معاوية أصحابه فدخلوا اليه ووربطوه بالحبال وجره على الأرض وأتوا به الى معاوية فقال
له محمد ادفني لابي بكر فقال له قتلت من قومي في قصة عثمان غسانين رجلا وأتركت وأنت صاحبه لا والله
فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وأمر به معاوية أن يجرى في الطريق ويعربه على دارع ومن العاص لما يعلم
من كراهته لذلك وأمر به أن يحرق بالنار في جيفة حمار وقبل وضعه حيا في جيفة حمار ميت وأخرقه هذا وسببه
دعوة أخته عائشة لما أدخل يده في هودجها يوم الجمل وهي لا تعرفه فظنتمة أختها فقاتلت من هذا الذي
يتعرض للحريم رسول الله أحرقة الله بالنار قال يا أختاهم قولي بنار الدنيا قالت بنار الدنيا (ودفن) في الموضع
الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفنه أتى غلامه وحفر قبره فلم يجد فيه الا الرأض فأخرجه ودفنه في المسجد
تحت المنارة وقيل في القبلة (وأما البنات) فعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهن الشقيقة عبد الرحمن تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب الناس اليه وورد في من أحب الناس اليك يا رسول الله قال
عائشة فقيل ومن الرجال فقال أبوها وقد تقدم الكلام على ما عاقبها في الكلام على أزواجه صلى الله عليه
وسلم (وأسماء) بنت أبي بكر شقيقة عبد الله وهي أكبر بناته وتدعى ذات النطاقين لانها قطعت نطاقها
وربطت به فم الجراب الذي فيه زاد الهجرة وكان من بيت أبي بكر (قالت عائشة) في حديث الهجرة فجهزناها
أحسن الجهاز ووضعنا لها مسفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم
الجراب ذكر أهل السير أن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خفي علينا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا نفر
من قريش فيهم أبو جهل فقال أين أبوك فقالت والله لا أدري فلطم خدي لطمه حتى خثر منها قرطى ولم يندر
أين توجه معصا صوت جنى ولم تر شخصه ينشد أيمانا فقال

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيق بين خلاصتي أم عبد

الى آخر الايات فلما سمعنا قوله علمنا ان توجع النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أسماء سيدنا الزبير بن العوام
ببكة وولدت له عدة أولاد ذكرور واثاث فأما الذكر فالحندز وعبد الله وعروة وهو أحد الفقهاء السبعة (وأما
الاثاث) فخدجة الكبرى وأم الحسن وعائشة فجماعهن ستة ثلاث ذكرور وثلاث اناث ثم طلقها فكانت مع ولدها
عبد الله بن الزبير ببكة حتى قتلها الحجاج وغسلته بماء زمزم بمحض من الصحابة وغيرهم ولم ينكر عليها أحد منهم
واستدل به الفقهاء على جواز الزالة النجاسة بماء زمزم فكانت سيدنا لظهار حكم الى يوم القيامة رضى الله عنها
وعاشت بعده قليلا ومهرت مائة سنة ولم يسقط لها سن وماتت ببكة (وأما كلثوم) وهي أصغر بنات أبي بكر رضى
الله تعالى عنه أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد كان أبو بكر قد نزل عليه في الهجرة فتروجها وتوفي عنها وتركها حلي
فولدت بعده أم كلثوم هذه وترجها طه بنت عبيد الله ذكره ابن قتيبة وغيره ولم أقف لها على وفاة

فوفصل في ذكر مناقب سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن
عدي بن عبد العزى بن زباح بن عبد الله بن قريظ بن رزاح بن عدي بن كعب يلقب هو ورسول الله في كعب وأمه
حمنة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان مولده في السنة الثامنة عشرة من مولده صلى الله
عليه وسلم وقبل غير ذلك ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي
حفص وهو ولد الأسد وكان يوم يدرز كراه ابن الحقيق ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغار يوم أسلم
في دار الأرقم وبه تم المسامون أربعين نحر جوارا ظهوره الاسلام ففرق الله بعمه الحق من الباطل ولما أسلم

بكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال
أنت وأبوك ومن أمر بك قال وأنت
الذي ترعم أنك لا يضرك بشر قال
فعم قال لتعلم من اليوم أنك كاذب
اقتوى بصاحب العذاب فقال قيس
عند ذلك فمات ومجزاته صلى الله
عليه وسلم أكثر من أن تحصى
* قد كررنا من خصائصه

صلى الله عليه وسلم *
هي أربعة أنواع * ما اختص
بوجوبه عليه لعلم الله تعالى أنه
عليه الصلوات والسلام أقوم وأصبر
عليه من غيره ولز يادة ثواب الفرض
على ثواب النفل غالبا ومن غير
الغالب ابراهيم المعسر فانه سنة
وانظاره واجب والاول أفضل
والنظير قبل الوقت فانه سنة
وبعده واجب والاول أفضل
وابتداء السلام فانه سنة وورده
واجب والاول أفضل * وما اختص
بتحريره لعلم الله أنه أصبر على تركه
ولز يادة ثواب ترك الحرام على ترك
المكره والمباح وما اختص بإباحته
تسهيلا عليه * وما اختص بإضافته

به لما زيد فضله وشرفه في النوع
الاول * ركعتا الضحى وركعتا
النجر وصلاة الوتر والتفخية
ونظري وجوب الاربعة عليه ما هو
ميمين في السيرة الحليمية والتهجد
وقيل نسخ وجوبه في حقها والعقيقة
والسواك وغسل الجمعة ومشاورة
العقلاء في الامور الاجتهادية
ومصابرة العدو في الحرب وان كثر
وقضاء دين من مات معسرا من
المسلمين وأداء الخنايا والكفارات
عن لزمته من معسرى المسلمين
وتخيير نسائه بين الدنيا والآخرة
وطلاق من اختارت الدنيا
وامساك من اختارت الآخرة وقيل

لا يجب عليه امسا كما قال شيخ
الاسلام وغيره وهو الاصح ومن
النوع الثاني في اكل الصدقة ولو
منذورة أو نفلا والكفارة الموقوفة
الا على جهة عامة كالآبار الموقوفة
على المسلمين وبشاركه في الصدقة
الواجبة فقط آله صلى الله عليه
وسلم وهل بقية الانبياء بشاركون
في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
أولا ذهب الحسن البصري الى
الاول وسفيان بن عيينة الى الثاني
وان يعطى شيئا لاجل أن يأخذ
أكثره منه وتعلم الكتابة وانشاء
الشعر وروايته لا التمثل به الفرق
بين روايته والتمثل به استحمال
الرواية على قوله قال فلان فقيه
رفعه للقائل بسبب قوله وهذا
يتغير في رفع شأن الشاعر المطالب
منه صلى الله عليه وسلم ترك رفع
شأنه بخلاف التمثل ونزع لأمته
اذ لمسه التمثل قبل ان يحكم الله
بينه وبين عدوه وبشاركه في هذا
بقية الانبياء وخائفة الاعين وهي
الاعياء التي يباح من قتل أو ضرب
مع اظهار خلافه ونكاح الكفائية
قبل والتعدي بها والمخرج خلافه
ونكاح الامة المسلمة ومن
النوع الثالث في القبلة في الصوم
مع الشهوة والحلوة بالاجنية
والدخول بامرأة خلية ورغب فيها
من غير لفظ نكاح أو تزوج منه
وهبة منها وقبل بشرط لفظ نكاح
أو تزوج منه في غير التي زوج الله
اياها واعتمده ومن غير ولي وشهود
ومن غير رضاها ورضاها وطلب
امراة تزوجت رغبتا أو امة
رغب فيها مع وجوب الطلاق على
الزوج والحلوة على السيد وتزوجه
حال احرامه وقيل يحرم عليه كغيره
واعتمده وبلاهر قال الحلي قال

نزل جبريل وقال يا محمد استبشرا اهل السما بآلام عمر وهو اول من دعى امير المؤمنين واول من كتب
التاريخ واول من اشار على أبي بكر بجمع القرآن في المصحف وجمع الناس في قيام شهر رمضان واول من
حل الدرة لتأديب الناس وتزويهم ووضع الخراج ومصر الامصار واستعفى القضاء وكان نقش خاتمه كني
بالموت واعظم الامير وكان يختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبب اسلامه رضي الله عنه اقوال
اشهرها ما روي أن قريشا اجتمع فقتلوا في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أي رجل يقتله فقال
عمر بن الخطاب انما قالوا أنت لها يا عمر فخرج متعلدا سيفه مائلا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم مع أصحابه في منزل حرة في الدار التي في أصل الصفا فلما خرج عمر الى الصفا اقبله سعد بن أبي
رقاص الزهري فقال أين تريد يا عمر فقال أريد أن أقتل محمدا قال أنت أحقر وأصغر من ذلك فكيف تأمن
في بني هاشم وبني زهرة وقد قتل محمدا فقال له عمر ما أراك الا قد صبت وتركت الدين الذي أنت عليه وفي
رواية لك قد صبت الى محمد فأبد بك فافقتك فعند ذلك قال سعد اعلم اني آمنت بمحمد وأشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فسلم عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وشد كل واحد منهم على الآخر حتى كادا أن
يختلطا فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا يا خنك آمنة بنت الخطاب وفي الواهب فاطمة بنت الخطاب
وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال أأسلم قال نعم فترك عمر وسارا الى منزل آمنة وسرا عاتق آناها
وعند همارجل من الانصار يقال له خباب بن الارت وهم يقرؤن سورة طه فلما سمع خباب حسن عمر توارى
في البيت فدخل عمر عليهما فقال ما هذه الخبيثة التي سمعنا عنها فذكرن ما عدا احد بشا حدثناه بيننا فقال فلما
قد صبتا فقال له خنتم ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على خنتم سعيد وبطش بهن
فقتلوا وكان عمر رجلا ضربه يد اقويا فضر به سعيد الارض وجلس على صدره فجاءت أخته فدفنته عن
زوجها فاطمة عمر اطمة شيخها وجهها فلما نظرت الى الدم على وجهها غضبت وقالت يا عدو الله أتضر بني
على أن أوحده الله قال نعم وفي رواية قالت يا عمر ان كان الحق في غير دينك أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله لقد أسلمنا على رغم أنفك فاصنع ما أنت صانع فلما سمع عمر ندم وقام عن صدر زوجته فاقصد
ناحية ثم قال اعرضوا لي الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر يقرأ الكتب فقالت أخته لا أفعل قال ويحك
قد وقع في قلبي ما قلت فاعطنيها أنظر اليها وأعطيك من الموائيق أن لا أخونك حتى تحزني ما حيث شئت قالت
له أخته انك رجس فانطلق فاغتسل أو توضأ فأنه كتاب لا يسه الا المظهرون فخرج عمر ليغتسل وخرج اليها
خباب بن الارت فقال أتدفعين كتاب الله الى عمر وهو كافر قالت نعم اني أرجو أن يهدي الله أخى فدخل خباب
البيت وجاء عمر فدفعت اليه الصحيفة فاذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) طه ما أنزلنا عليك القرآن الى قوله
انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لا تتركها فقال عمر عند هذه ينبغي لمن يقول هذا أن لا يعبد معه
غيره فقل عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت وقال أبشرا يا عمر فاني أرجو أن تكون
قد سمعت فيك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبارحة قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بابي
جهد بن هشام وذكر الدارقطني أن عائشة قالت اغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز عمر بالاسلام
لان الاسلام يهز ولا يهز فقال عمر يا خباب انطابق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه
حتى اتوا منزل حرة دار الارقم التي بأصل الصفا فدفقوا الباب فخرج بعض اصحاب فنظر في شق الباب فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عمر فعوذ بالله من شره فقال افتحو له الباب فان جاء بخير
قبلاه وان جاء بشرة قتلناه ففتح لهم الباب فدخل فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحن الدار فاخذ
بجاءه ثوبه وسمائل سيفه وفي رواية أخذ سعدوه وهز فارتعد عمر هيبا لرؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
فقال أمانت عنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالولدين الغيرة يعني الحزى والنكال اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنه هدأن محمدا عبده ورسوله
فذكرهم أهل الدار تكبيرة فقام أهل المسجد وفي رواية سمعت بطرف مكة فقال يا رسول الله أسألك على الحق أن
تتناول حبيبا قل بي والذي نفسي بيده انه لم يزل على الحق انهم وان حبيبتهم فقال فقيم الاخفاء وفي رواية قال
يا رسول الله علام تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انما لم يزل وقد رأيت ما لقينا فقال عمر

فامر حديث كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد **في رواية** **في رواية** وان آدم الجنود في طائفة أي ماقى على الجنة لآى لأرض لان الاخبار بمصوّل النبوة في وقت متأخر لا يتأق حصوّلها في وقت سابق عليه أيضا وانه أول من أخذ عليه ايثاق يوم السبت بكم وأول من قال بلى وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وأول من يكس في المصروف من حل الجنة أي بعد كسوة ابراهيم الخليل كفي حديث في مسند أحمد ووافقه هذه جزاء ما فعله غرود حين عراه ايلقية في النار قاله الشهاب وأول من يؤذن له في العبادة وأول من ينظر الى الرب وأول من عز على المصراط وأول من يدخل الجنة ومعه قتره المسلمين وانه أكرم الخلق على الله وان دار هجرته التي هي المدينة آخر الدنيا خرابا وان جميع ما في الكون خلق لا جله وان الله مكتوب على العرش وعلى كل معصاة وما فهموا على الجنان وما فهموا على بعض الأشجار وبعض أوراق الشجر وبعض الحيوانات وانه أعطى من كثر تحت العرش أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وسورة الكوثر ولم يعط منه غيره والاصح ان المراد بالكتاب في سورة نهر في الجنة أعطيه صلى الله عليه وسلم أحلى من العسل وأبيض من الثلج طيبته مسك وحصاء دروياقوت يسج على وجه الأرض بلا أخذود كبقية أنهار الجنة يصب منه ميزابان في حوضه عليه الصلاة والسلام الذي هو خارج الجنة **في رواية** **في رواية** وانه يحرم نكاح أزواجه وان لم يدخلهن على العقيم وسراره

وفتح كروالاهواز والجبابة وفتح نمرود واصطخر وأصفهان وبلاد فارس وتستر وسوس وهران والنوبة والبربر واذر بيجان وبعض أعمال خراسان فغلبه بعضهم عن الرياض النضرة وفتح مصر على يد عمرو بن العاص غرة الحزم سنة عشرين وفتح أيضا الاسكندرية وطرابلس الغرب وما يليها من الساحل (وفي حياة الحيوان) عذبة فتح في أيامه رأس العين وخابور وبيسان ورموك والري وما يليها **في رواية** **في رواية** كرامتان الأولى التي فتحها عمرو بن العاص مصر أثناء أهلها وقالوا ان القيل يحتاج في كل سنة الى جارية بكر من أحسن الجوارى فذلها فيه والافلايجرى وتخرب البلاد وتقطعت فبعث عمرو بن العاص رضى الله عنه الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبره بالخبر فبعث اليه عمر الاسلام بحب ما قبله وبعث اليه بطاقة وأمره أن يلقها في النيل فأخذها عمرو بن العاص فقرأها فاذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجروا فان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فمسأل الله الواحد القهار أن يجريك) فألقى عمر البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم واحد فلما أصبحوا يوم الصليب أجرى الله النيل مائة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السبعة عن أهل مصر ذكرها غير واحد **في رواية** **في رواية** الثانية **في رواية** عن عمرو بن الحارث قال بينما هم يحطون يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين أو ثلاثا ثم أقبل على خطبة فقال اناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليجنون ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل فدخل عبد الرحمن بن عوف وكان ينسبط اليه فقال يا أمير المؤمنين نبي تجعل للناس هليكة ما لا يمتنع في خطبتك اذ ناديت يا سارية الجبل أي شيء هذا فقال والله ما ملكك ذلك حين رأيت سارية وأصحابها يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم فلم أملك أن قلت يا سارية الجبل ليحطوا بالجبل فلم يحض الأيام حتى جاء رسول سارية بكابه ان القوم لا قونايوم الجمعة فقاما ثلثاهم من حين صلاة الصبح الى أن حضرت الجمعة فسمعنا صوت مناد ينادى يا سارية الجبل مرتين فحطوا بالجبل فلم نزل قاهرين بعد وناحى هزمهم الله انتهت من الرياض النضرة قال بعضهم سمعنا قال في جبل نمرود غار سمع منه سارية نداء عمرو الى الآر يعظم ذلك الغار ويتسبك به **في رواية** **في رواية** في رواية **في رواية** رفعوا الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ان الخطبة أذى الناس بهجائه فاستخفروه وأنبهوا ووجهه انه ينطع لسانه فقال الخطبة بالله يا أمير المؤمنين الاما قلنا في قد هجوت والله أمي وأبي وامراتي ونفسي فقال له عمر ما الذي قلت في أمك وأبيك قال قلت فيهما

واقدر أنت في النساء فسوتني * وأبائيك فساءني في المجلس

وقلت فيها أيضا

تجني فاجامني متى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

أغربا لا اذا استودعت سرا * وكانوا على التحدثنا

ثم قلت في امرأتى

أطوف ما أطوف ثم أرى * الى بيت قعبيته الكاع

ثم نظرت في بئر فرائت وجهي فاستعجته فقلت

أبت شفتاي اليوم الاتكاما * بشر فما أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجهاً فبح الله خلقه * ففج من وجهه وقبح جامله

فأمر به فمجن فكتب اليه بعد أيام يقول

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ * خمر الحواصل لاه ولا شجر * ألقيت كأسهم في قعر مظلة

فاغفر عليك سلام الله يا عمر * أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقيت اليك مقاليد النهى البشر

ما أتروك بها اذا فقهولها * لابل لانفسهم قد كانت الاثر

فأمر به فأحضر فاستنابه وخلق سبيله كذا في المحاضرات **في رواية** **في رواية** الثانية **في رواية** مرسيدنا عمر رضى الله عنه في بعض

سكان المدينة فسمع امرأته تقول

ألا طال هذا الليل وارزرجانبه * وليس الى جنبي خليل إلا عبه * فوالله لولا الله تخشى عواقبه

لحزك من هذا السرير جوانبه * مخافة ربي والحياء يغني * واكرام بعلى أن تمال مراقبه

فسأل عمر رضى الله عنه عنها فقيل له ان امرأته فلان وله في الفراء غمانية أشهر فامر عمر رضى الله عنه أن لا يغيب الرجل عن امرأته أكثر من اربعة أشهر **في رواية** **في رواية** الثالثة **في رواية** ذكر ابن الجوزي في كتابه تلخيص فهو الاثر عن محمد

ابن عثمان بن أبي شيبة السلمي عن أبيه عن جده قال بينما هم من الخطاب رضي الله عنه يطوف ذات ليلة في
سكنك المدينة إذ سمع امرأته تقول هل من سبيل الى خرفاثر بها * أم من سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقبيل * سهل الحيا كرم غير لمبحاج
تنبه اعراق صدق حين نفسه * أخى وفاء عن المكروب فرج
فقال عمر رضي الله عنه لا أرى معي بالمدينة رجلا تهافت العواتق به في خدوره من على نصر بن حجاج فلما أصبح
أتى نصر بن حجاج فاذا هو من أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شعراً فقال عمر عزيمته من أمير المؤمنين لناخذ
من شعرك فأخذ من شعره فخرج من عنده وله وجنتان كأنهما شقرا فقال له اعتم فاعتم فافتمت الناس بعينيه
فقال له عمر والله لا قسا كفى في بلدة أنافها فقال يا أمير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما أقول لك ثم سيره الى البصرة
وخشيت المرأة التي مع عمر من أمها مع أن يبدون عمر اليها شيء فدمست اليها المرأة أيتها ما وهي
قيل للامام الذي تخشى بوارده * مالى وللخمر أو نصر بن حجاج * لا تجعل الظن حجة ان تبيته
ان السبيل سبيل الخائف الراجي * ان الهوى زعم بالنعوى فنجسه * حتى يجرب الجمار وامراج
قال فبكى عمر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي زعم الهوى بالنعوى قال وطال مكث نصر بن حجاج بالبصرة
فخرجت أمه يومها بين الاذان والاقامة متعرضة لعمر فاذا هو قد خرج في ازوردها ويده الدرة فقالت له يا أمير
المؤمنين والله لا أقفن أنا وأنت بين يدي الله تعالى وليحاسبك الله اييتم عبد الله وعاصم الى جنبك وبينى
وبين ابني القيماني والادوية فقال لها ان ابني لم تهتف بهما العواتق في خدوره ثم أرسل عمر الى البصرة يريد
الى عتبة بن غزوان فاقام أياماً ثم نادى عتبة من أراد أن يكتب الى أم المؤمنين من فله كذب فأنبريد خارج
فكتب نصر بن حجاج بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك يا أم المؤمنين أما بعد فإني مع منى هذه الأبيات
أمرى اثنتي سرتي أو حرمتي * وما نلت من عرضي عليك حرام * فأصبحت منفعي على غير رغبة
وقد كان لي بالمكنين مقام * لنفنت الذلعة يوم عنيبة * وبعض أمانى النساء غرام
ظننت في الظن الذي ليس بعد * بقاء ومالى جرمة فالام * فيمنعني عما تقول تكزى
وأبأ صدق سالفون كرام * وينعها عما تقول صلاتها * وحال لها في قومها وصيام
فها تان حالنا فهل أنت راجي * فقد جب منى كاهل وسنام
قال فلما قرأ عمر هذه الأبيات قال أماولى السلطان فلا وأقطعه داراً بالبصرة فلما مات عمر ركب راحلته وتوجه
نحو المدينة انتهى من المستطرف في فوائد * الأولى * جاء رجل الى عمر رضي الله عنه يشكو اليه خلق زوجته
فوقف به عليه فينظره فسمع امرأته تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قائلاً اذا كان
هذا حال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكيف حال فخرج عمر فرآه مولياً فناداه ما حاجتك يا أخى فقال يا أمير
المؤمنين جئت أشكو اليك خلق زوجتي واستطالها علي فذهبت زوجتك كذلك فرجعت وقالت اذا كان هذا
حال أمير المؤمنين من معز وجنته فكيف حال فقال له عمر تحملها الحق لمسا على فانها طماخة طما على خبازة
لحيزي فساله لثياني مرضعة فولدى وليس ذلك بواجب عليها وسكن قاي بها عن الحرام فأنما تحملها ذلك فقال
الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فتحملها يا أخى فغماهي مدة يسيرة عبد البراه من شعبة البحرى
على المنهج (الثانية) ووقف اعرابي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
يا عمر الخير حزيت الجنة * اكس بنياتي وأمهنة * أقسم بالله لتفعلنه
فقال عمر رضي الله عنه فان لم أفعل يكون ماذا قال

تكون من حالى لتسئلنه * يوم تكون الاعطيات منه والواقف المسئول بينهنه * لما الى ناروا ما جنة
فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضت لحيته وقال اغلام يا غلام أعطه قبضى هذا ذلك اليوم لاشمره وقال أما
والله لا أم لك غيره وكان عمر رضي الله عنه يدي يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر ويدي
حتى كان بوجهه خطان أسودان من البكاء وكان يقول ألا من يأخذها باقها يعني الخلافة ليعني لم أخلق لبيت
أحى لم تلدى ابنتي لم أكن شيئاً ليعني كنت نسيام نسيام (الثالثة) فخرج عمر رضي الله عنه من المسجد والجارود
العبدى معه فبينما هما خارجان إذ ابصرأة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رويدك

على غيرة ومثله في ذلك بقية
الانبياء كما قاله جماعة وروية
أشخاها من في الازر وسواها من
غير حجاب وان الله تعالى أخذ
الميثاق على سائر النبيين أن
يؤمنوا به وينصروه ان أدركوه
وان ياخذوا العهد على أنهم بذلك
وانه يشتر على البراق وأما بقية
الانبياء فعلى الدواب وان شق
صدره المرات العديدة وأما غيره من
الانبياء فلم يقع له ذلك زلسا على قول
ورقم بلاتكرار على قول آخر ان
خاتم النبوة بظهرة باراه فله
حيث يدخل الشيطان لغيره
وأما بقية الانبياء فخواتمهم في
أيمانهم على نزاع في ذلك وأنه لا في
له وان الذباب لا يقع على ثيابه فضلا
عن جسده وان نخد والبعض
والعمل لا يمتص دمه وان كان
يوجد في ثيابه ومن ثم كان عليه
الصلاة والسلام يقلى ثوبه وأنه
اذا ركب دابة لا تبول ولا تروث
وهو راكبا وأنه اذا ماشاه
الطويل طاله اذا فارقه كان ربعة
وانه اذا جلس يكون كتفه أعلى
من أكتافى الجالسين وأن
الشيطان لا يقبل به في المنام لكن
اختلفوا فقيل محله اذا رآه المنام
بصورته المعروفة التي كان عليها
قبل موته وقيل لا يتمثل به سواء
رآه المنام بصورته المعروفة أو
بغيرها وان من معجده لو وسع جدار
تختلف أحكامه الثابتة كصناعة
الأجر على الاصح ومثله مسجد
مكة انه أرسل للناس كافة اسمها
وجنها اجساما وكذا لا نكة على
الاصح عند جماعة وان الله تعالى
لم يخاطب به باسمه كخطاب غيره من
الانبياء حيث قال يا آدم يا نوح
يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى

يا عيسى بن خاتم علي الله عليه
وسلم يا أيها النبي يا أيها الرسول
يا أيها المدثر يا أيها المزمل وأنه
تعالى أقسم بحياته حيث قال
لعمرك انهم في سكرتهم يعمهون
وانه رأى جبريل في صورته التي
خلقها الله تعالى عام امرتين مرة
حين سأله أن يرى نفسه وذلك في
أوائل البعثة وهذه المرة هي
المعنية بقوله تعالى ولقد رآه بالافق
المبين وقوله تعالى فاستوى وهو
بالافق الاعلى ومرة ليلة الاسراء
وهي المعنية بقوله تعالى ولقد رآه
نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ولم
ير به نبي غيره على صورته وان
اسرافيل هبط عليا ولم يبط على
نبي قبله وانه يحرم التزوج على
بناته وقبل على فاطمة خاصة
وقول الحادي وأما الذي
عليه فلم أقف على حكمه وما عل
به منع التزوج عليه من حاصل في
التسري الا ان يفرق اه وان
فصلاته طاهرة قال بعضهم وكذا
بقية الانبياء وانه يخص من شاء
بما شاء من الاحكام كجهل شهادة
خزينة بشهادته وانه يترخصه لام
عطية في النباحة على جماعة
مخصوصة وانه خاتم الانبياء وأنه
الشفيع في فصل القضاء وأنه
صاحب لواء الحمد يوم القيامة وأنه
خطيب الامم وامامهم في ذلك اليوم
وان له الوسيلة وهي أعلى درجة
في الجنة وال مقام الحمد وهو قيامه
على عرش العرش على أحد الاقوال
أي اقامته ومكانه على عرش العرش
فلا ينا في ما روى انه يجلس على
منبر على عرش العرش كما في شرح
الشفاء للشهاب وان أمته خير
الامم وكتابه خير الكتب واسانه
خير الاسنة وانه لا يقرأ في

يا هر حتى أكل كلمات قليلة قال لها قولي قالت يا هر عهدي بك وانت تسمى عهدي في سوق عكظ تصارع
الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت عمر فلم تذهب الايام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرهبة واعلم انه
من خاف الموت خشى الفوت فبكى رضي الله عنه فقال الجار ودهيه قد اجترأت على أمير المؤمنين وأبكيتك
فقال عمر دعوا ما تعرف هذه يا جار ودهيه خولة بنت حكيم التي مع الله وقوله من فوق سبع سموات فعمرو الله
أخرى أن يسمع كلامها أراد بذلك قوله تعالى قد مع الله قول التي تجد ذلك في زوجها وتشتكي الى الله (الرواية)
روى من حديث أسلم وهو عبد من عبيد سيدنا عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب الى حمرة وواف كافي
رواية وهي منزلة بظاهر المدينة فرأى نارا فقال يا أسلم انظر الى تلك النار هل هو ركب أضربهم الليل والبرد
فقلت لا أعلم يا أمير المؤمنين قال انطلق بنا اليهم قال فخرجنا نمرول وذا امرأة معها غارو لها قدر منصوب
على نار وصبيانها يكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا أهل هذه الضو وكره أن يقول يا أهل هذه النار
وقالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ان بخير أودع فقال لها ما بال هذه الصبية يتضاغون قالت من
الجوع قال في هذا القدر قالت ماء أسكتكم به حتى ينموا والله ينموا بين عمر قال أي رحمتك الله وما يدري عمر
بكم قالت يقولون امرنا ثم يتغافل عننا قل فأقبل على فقال انطابق بنا فخرجنا حتى أتينا دارا لذيقي فاخرجنا عدلا
من دقيق وكسبة من شحم فقال له على فقامت أنا وأخوه عنك فقال أنت تحمل وزري لأملكك حملته عليه
فندلق وانطأقت معه اليها وهو يمرول حتى أتينا اليها فالتى ذلك العدل عندها فخرج قطعة من دهن وألقاها
في القدر وجعل يقول للرافة ذري وأنا أحرك لك كذا في المحاضرات (وفي رواية) قال أسلم والله لقد رأت أمير
المؤمنين وهو ينفخ في النور والخان يخرج من خلل شعر ذقنه حتى طبع القدر ثم انزله بيده وقال لها عطيتني
شيئا فنته بقصة أو قال بحصة فافرخ الطعام فيها وقال لهم كلوا وأنا أسطح لكم ثم توارى من المرأة وجعل يبصر
كثير بصر أسلم وأنا أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا فلم يلفظت الى حتى رأيت الصغار يضحكون ثم قام
وقاموا وهو يضحك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على يدي ثم قصدها الى المدينة وقال يا أسلم ان الجوع عدو وقد
رأيتهم وهم يكون فأحببت أن أفارقهم وهم يضحكون (في الخامسة) قال الاعمش كنت جالسا عند يوماء أتى
بائنين وعشرين ألف درهم فلم يقيم من مجاشع حتى فرقها وكان اذا تعجبه شيء من ماله تصدق به وكان كثيرا
ما يصدق بالرفقة في ذلك فقال اني أحبه وقد قال الله تعالى لن تملوا اليه حتى تنفقوا مما تحبون
في السادسة) أنه قرى الله عنه ألف عبد كان اذا رأى عبدا من عبيده ملازم الصلاة أعتقه ففعل له انهم
يعدونك فقال من خدعنا بالله اخذ عنه (في السابعة) فقبل ما رجع عمر رضي الله عنه من الشام الى المدينة
انفرد عن الناس ليعترف بأخبار رعيته ففرحوا به ففرحوا في خباياها فقصدها فقامت ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد
أقبل من الشام سالما فالت يا هذا لاجزاء الله خير اعني قال ولم قالت لانه ما نالني من عطاياه منذ ولي أمر
الاسابين دينار اولادهم فقال وما يدري عمر بذلك وأنت في هذا الموضوع فقالت سبحان الله والله ما ظننت أن
أحد ايلي على الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكى عمر رضي الله عنه وقال واعمر اكل واحد أفعه منك
حتى ألجأنا عمر ثم قال لها يا أمه الله بك تبيعي ظلامي من عمر فاني أرحمه من النار فقالت لا تهزأ بناي رحمتك
الله فقال عمر لست أهزأ بك ولم يرل بها حتى استترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك اذا أقبل
علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما فقالا السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت الجوز يدها
على راسها وقالت واسوا أنا شمت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله عنه لا بأس عليك رحمتك الله
ثم اب قطع جليدي كتب فيها فلم يجد قطع قطعة من مرقعته وكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الخلافة اليوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا عما تدعي عليه عند وفرة في
المشربين يدي الله تعالى فعمرو برى عنه شهده على ذلك على ابن مسعود ثم دفعها الى ولده وقال اذا انامت
فاجعلها في كفي القلي بها ربي اه من اعلام الناس لطيفة (في السابعة) قال أسلم ان الله عنه حمل اليه مال
يفرقه فبدا بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالت اليه ولده عبد الله وقال يا ابنت أنا أحق أن تقبلي بالعطية
لكذلك في الخلافة فقال له هات لك أبائك بما وجدك كبدما حتى أقدمك بالعطية فاجدها قال عمر على أبيهما
رضي الله عنه فالت اليه او قال سير له وفرحها بان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل عن

الله عز وجل ان عمر من اهل الجنة فجاءوا بشرا به ذلك ففرح فرحاً شديداً وقال خذوا هذا الذي ذكرتمنا خط
على رضى الله عنه فجاء اليه واخذ خطه بذلك فنادى ناقض عمر رضى الله عنه قال لولاه اذامت فادفونوا به
خط الامام على رضى الله عنه ففعل ذلك فله الامحاقى **عنه** عن الازاعى **عنه** ان عمر بن الخطاب خرج في سواد
الليل فرأه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا عجوز زعمها
معه فقل لها ما بال هذا الرجل يا نيك قالت انه يتعاهدنى منذ كذا وكذا فأتيتنى بما يصلىنى ويخرج عني
الذى قال طلحة فكانت تلك أملاً بطلحة لعثرات عمر تدمع ومناته الحسنة وسيرته المستحسنة وزهده وشجاعته
وهيبته مشهورة وحسبك انه كان وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان كاتبه) عبد الرحمن بن خلف
الجزائى وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم **عنه** وأما فضائله **عنه** فزيد بن أبي النمر بالمدينة وأبو أمية شريح بن الحرث
الكندى بالسكوفة وكان القاضي بمصر قيس بن العاص السهمى ثم كتب بن يسار وحاجبه ولاير فاوقيل اسمه
بشر **عنه** وأما امرؤه **عنه** فكانت بمصر عمر بن العاص السهمى ثم صرفت عن الصبي ورزق امره الى عبد الله بن
سعد بن أبي مروح العامرى وكان امره بالسلم معاوية بن أبي سفيان نقله بعض المؤرخين واستعمل أول سنة ولى
على الحج عبد الرحمن بن عوف فخرج بالاناس ثم لم يزل يهرجج بالناس في خلافه كلها فخرج بهم عشر سنين ورجع بازواج
النبي صلى الله عليه وسلم لم فى آخر حجة **عنه** قال ابن عباس حججت مع عمر احدى عشرة حجة واعمرت في خلافته
ثلاث مرات وقالت عائشة رضى الله عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين مررت بالحبص فسمعت
رجلاً على راحلته يقول أين كن عمر أمير المؤمنين وسمعت رجلاً آخر يقول ههنا قد كان فأتاخر راحلته ورفع عقيرته
وقال عليك سلام من امام وباركت **عنه** يد الله في ذلك الاديم المحرق **عنه** فمن يسع أو يركب جناحى نعمة
لبدرك ما قدمت بالامس يسبق **عنه** قضيت أموراً ثم غادرت بعدها **عنه** بوائقي فى **عنه** ما هم لم تمتقى
قالت عائشة فلم تدر ذلك الا ركب من هوف فكانت حدث انه من الجن قالت فقد علم عمر من ذلك الحجة فطعن فبات كذا
في المخاضات وغيره **عنه** وعن سعيد بن المسيب **عنه** قال حج عمر رضى الله عنه فلما كان بفجنان قال لاله الا الله
العظيم المعطى ما شاء من شاء اكنى ارحى ابل الخطاب بهذا الوادى في مدرعة صوف وكان فظايعه عني اذا دعيت
ويضربني اذا قمريت وقد أصبحت وأسيئت ليس بيني وبين الله احد ثم غفل هذه الايات
لاشى عما ترى تبقى بشاشته **عنه** يبقى الاله ويودى المال والولاء **عنه** لم تغن عن هرير يوم ما خزنه
والخلفه فحاشا له ما فاختدوا **عنه** ولا سليمان اذ تجرى الرياح له **عنه** والانس والجن فيما بيننا ترد
أبن الملوك التي كانت لهم زتها **عنه** من كل أوب اليها وافيد
حوض هنالك مورود بلا كذب **عنه** لا بد من ورده يوم ما كمل وردوا
عنه وعن سعيد بن المسيب أيضاً **عنه** لما صدر عمر بن الخطاب من منى أتاه بالابطخ ثم أقوم كومة بطعام ثم طرح
عليه هارداً فاستلقى ثم تمديه الى السماء فقال اللهم كبر سننى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير
مضيق ولا مفتر ثم تقدم المدينة فخطب الناس فاستلخ ذوالحجة حتى قتل
عنه فصل في ذكر نبذة من كلامه رضى الله عنه **عنه** كان رضى الله عنه يقول اللهم ادرقنى شهادة فى سبيلك واجعل
موتى فى بلد رسول الله وكان رضى الله عنه يقول لولا خوف الحساب لامرت بكبش يشوى لثاقى التنوير وكان
رضى الله عنه يقول من خاف من الله تعالى لم يشف غيظه ومن يتقى الله لم يضيع ما يريد ومهديو الى المنبر فقال
الحمد لله الذى صيرنى ابس فوقى أحد فقيل له ما حملك على ما تقول فقال اظهار الله كبريى ثم نزل وكان يقول ايمنى
كنت كبشاً أهلى مهنونى ما بداهم ثم ذبحونى فأكلونى وأخر جوفى عذرة ولم أكن بشراً ولا مريض كانت رأسه
فى حجر ولده محمد الله فقال له يا ولدى ضع رأسى على الارض فقال له عبد الله وماعليك ان كنت على نخذى أم على
الارض فقال ضعها على الارض فوضع عبد الله رأسه على الارض فقال ويلى ويل أحمأ لم يرحنى ربى ثم قال
رودت أن أخرج من الدنيا كذا خائلاً لأجر ولا وزر على وكذا رضى الله عنه اذا وقع بالساين أمر يكاد يهلك
اهتماماً بما مرهـم وكان يأتى الجزرة ومعه الدرة فيكل من رآه يشترى الحيايو من منة تابعين يضربه بالدرة ويقول
له هلاطوبت بطنك لبارك وان عملك وأبطأ يوماعن الخروح اصـ لالة الجمعة ثم خرج فاعتذر الى الناس وقال
اغما حسنى عنكم نوبى هذا كان يغسل وابس عندي غيره **عنه** حج رضى الله عنه من المدينة الى مكة فلم يضرب له

الجنة الا كتابه ولا يتكلم فيها الا
بلسانه وانه لم ير أرقاضه حاجته
بل كانت الارض تبتاعه ويشم
من مكانه رائحة المسك وانه كان
يظهر من خلفه كما ينظر من أمامه
قيل وكان ينظر فى الظلمة كما ينظر
فى النور وأن تنقله قاعداً كتنقله
قائماً وانه يحرم رفع الصوت عنده
ونداؤه باسمه ومن وراء الجدران
والتكنى بكنيته المشهورة أبى
القاسم مطاقاً على الاصح من
مذهب الشافعى وقيل فى حياته
صلى الله عليه وسلم لان النهى
عنه للتلاجب والمناقض فرصة
لاذاه بالاجابة من دعاها غيره وهذا
يزول بوفائه صلى الله عليه وسلم
ورجحه النوروى لمن **عنه** محمد فقط
لحديث من تسمى باسمى فلا يتكنى
بكنيتى وان من دعاها فى الصلاة
يجب عليه اجابته قولاً وفعلاً وان
كثر وكذا بقية الانبياء ولا تبطل
صلاته بالنسبة لمنيناً فقط وانه
لا يقع منه ذنب كبيراً أو صغيراً
هذا أو سهواً قبل النبوة أو بعدها
على نزاع فى بعض ذلك ولا يورث
ولا يثأب ولا يحتلم وكذا بقية
الانبياء فى الاربعة
عنه ذكر نبذة من جوامع عباراته
ورقائق برائاته صلى الله عليه

وسلم **عنه**

اعلم ان كلامه عليه الصلاة
والسلام لا يحصى الا الله تعالى وقد
اشتغل هذا الكتاب فيما مر وفيما
سبأنى على جملة **عنه** (ولقد ذكر)
هنا زيادة على ذلك مائة حديث من
جوامع عباراته ورقائق برائاته
لينة كشف لناظر قوله صلى الله
عليه وسلم أوتيت جوامع الكلام
واختصر لى الكلام اختصاراً
فقول قال عليه الصلاة والسلام

انما الاممال بالنيات وانما الكل
 امرئ مانوى * اتق الله حينما
 كنت واتبع السنة الحسنة فتحها
 وخالق الناس بخلق حسن * اتقوا
 الدنيا فالذي نفسي بيده انما
 لا يحرك من هاروت وماروت
 * اجمعوا في طلب الدنيا فان كلاً
 ميسر لما كتب له * احب الالهال
 الى الله تعالى ادوها وان قل * احب
 حبيبك هو ناماعسى أن يكون
 يغيضك يوماً وما يغضبك يغيضك
 هو ناماعسى أن يكون حبيبك يوماً
 * احفظ الله يحفظك * احفظ
 دينك يكفل القليل من العمل
 * اذا مائة الى من اتهمك ولا
 تحزن من خالك * اذا احب الله قوما
 ابتلاهم * اذا اراد الله بعد خير
 فتمه في الدين وألمه رشده * اذا رأيت
 أمتي تماب الظالم أن تقول له انك
 ظالم فقد تودع منهم * اذا مررتك
 حسنتك وساءتك سميتك فانت
 مؤمن * اذا غضب أحدكم فليسكت
 * اذا كنت في صلاة فصل صلاة
 مودع ولا تسكك بكلام تعذر منه
 واجمع اليا سعي في أيدي الناس
 * اذا لم تستع فاصنع ما شئت * ازهد في
 الدنيا يحبك الله وازهد في أيدي
 الناس يحبك الناس * استمعوا
 للموت قبل نزول الموت * استمعوا
 على نجاح الموائج بالكتفان فان
 كل ذي نعمة محسود * استمعوا
 الرزق بالصدقة * أشكر الناس
 لله أشكرهم للناس * أفضل
 الجهاد كلمة حق عند سلطان
 جائر * أكثر واكثر هازم الذات
 الموت فانه لم يذكره أحد في
 تضيق من العيش الا وسعه
 عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها
 عليه * ان الله تعالى كريم يحب
 الكريم ويحب معالي الاخلاق

فسقطوا ولا خباء حتى رجع وكان اذ انزل باقي له كساء أو نطع على شجرة فيستظل بذلك وكان رضي الله عنه
 لا يجتمع في سباطه بين آدمين وقدمت اليه حفصة مر قابار داوود عليه السلام فقال اذمان في إناء واحد لا آكله
 حتى ألقى الله عز وجل وكان في قيصه أر بعرقا بين كنفه وكان زاره مر قوعا بقطعة من جراب وعدوا مرة في
 قيصه أر بع عشرة رقعة احداها من آدم أحمر وكان رضي الله عنه أبيض بع لوه حمرة وانما صار في لونه حمرة في
 هام الرمادة حين أكثر من كل الزيت توسعة على الناس أيام الغلاء فترك لهم اللحم والسمن واللبن وكان قد حلف
 أنه لا يأكل إلا ما غير الزيت حتى يوسع الله على المسلمين ومكث الغلاء تسعة أشهر وكانت الأرض صارت سوداء
 مثل الرماد وكان يخرج بطوف على البيوت ويقول من كان محتاجا فليأتنا وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم على يدى أو روف ذلك كاه السهرانى في طبقاته ومن كلامه أيضا حاسبوا أنفسكم قبل أن
 تموتوا أنفسكم قبل أن توزنوا فانه أهون عليكم من الحساب غدا ومن كلامه أيضا ما من اتقى الله لم يشف
 غيظه ومن خاف الله لم يفلح ما ير يدو ولا يوم القيامة لا كان غير مارتون * توفى في الكلام على وفاته وأولاده
 رضي الله عنه * روى أن عمر كان لا يذنب لشره قد ادخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو
 على الكوفة يستأذنه في غلام صنع الله فيروز أبو لؤلؤة فقال ان لايه أعمالا كثيرة حذاد ونقاش ونجار ومنافع
 للناس فاذن له فارسل به المغيرة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واستكى فقال له عمر
 ما تحسن من الاعمال فذكرها فقال له عمر ما خرجك بكثير وعن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبه
 وكان يصنع الارحاء وكان المغيرة كل يوم يستغله أربعة دراهم فلقى أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين ان المغيرة
 أثقل على غلتي فكلمه لي يخفف عني فقال له عمر اتق الله واحسن الى مولك فغضب العبد وقال وسع الناس
 كاهم عدله غيري فأضرب على قتله فاطنح شيخرا له رأسان وسعه ثم اتى به الممرضان فقال كيف ترى هذا فقال
 انك لا تضرب بهذا أحد الا قتله انتهى من الرياض النضرة حتى الطبري قال جاء كعب الاحبار اليه رضي الله
 عنه فقال له يا أمير المؤمنين اعهد فانك ميت بعد ثلاث فقال عمر وما يدريك قال أجدهم قتل وحملت في التوراة
 وانه قد اقرب أجلك وكان عمر رضي الله عنه حينئذ لا يجد وجعا ولا آلاما فلما كان الغد جاءه كعب الاحبار وقال
 يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة قال فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجلا
 فاذا استوت الصفوف جاء هو ينظر في الناس فدخل أبو لؤلؤة في الناس وفي يده الخنجر الذي له الرأسان فصابه
 في وسطه فضرب عمر ثلاث ضربات وفي رواية تسعة احداها تحت مرتبه وهي التي قتله وقتل معه كليب بن النضر
 الليثي فلما وجد رضي الله عنه حرا لم يدس قط الى الأرض وقال الى الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا أمير
 المؤمنين قال فليته قد يصل بالناس فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح على الأرض ثم حمل الى داره ثم قال
 لولده وقيل لعبد الله بن عباس اخرج فانظر من قتلتني فقال له يا أمير المؤمنين فلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه
 فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلتي الا على يد رجل لم يحد لله سجدة واحدة يا عبد الله اذهب الى عائشة فاسألهما هل
 تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يا عبد الله ان اختلفت القوم تكتن مع الاكثر ولو ثلاثة
 يا عبد الله ائذن للناس أن يدخلوا قال فجعل الناس يدخلون من المهاجرين والانصار فيسلمون عليه ويقولون لم
 أعن ملامنكم كان هذا فية ولون هذا الله ودخل في الناس كعب فلما نظر اليه عمر أنشأ يقول
 وواعدني كعب ثلاثا وعدا * ولا شك ان القول ما قاله كعب
 وما لي حذار الموت اني لميت * ولكن حذار الذنب يتبعه ذنب
 وفي رواية قتل أبو لؤلؤة لعنه الله سبعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جماعة فأخذ عبد الرحمن بن
 عوف بساطا ورماه عليه وقبضه ولما رأى الكلاب انه قد أخذ قتل نفسه وكان طعن عمر رضي الله عنه يوم
 الاربعاء لسبعين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وبقى ثلاثه أيام وتوفي لاربعين من ذى الحجة وقيل
 توفي يوم الاثنين وعش ثلاثا وستين سنة وقيل خمساً وقيل غير ذلك وكانت خلافته عشرين سنة وستة أشهر الا يوما
 وصلى عليه صهيب بن سفيان الرومي ودفن في حجره عائشة رضي الله عنها ومروياته في كتب الاحاديث خمس مائة
 حديث واثنتان وثلاثون حديثا كذا في المسامرات * وأما أولاده رضي الله عنه * فثلاثة عشر ولداته تسعة بنين
 وأربع بنات (أما الذكور) فعبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن آسن بك في صغره مع أبيه وهاجر معه وهو ابن عشر

سكت فسلم الرجل على دين خليله
فلينظر أحدكم من يخال * زغباً
ترد حبا * السعيد من وعظ
بغيره * السكينة مغنم وتركها مغرم
* الشمار يبيع المؤمن قهر مناره
فصامه وطال ليله فقامه * صنائع
المعروف تقي مصارع السوء
وصدقة السر تطفئ غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر * الطاعم
الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
الظلم ظلمات يوم القيامة * عند الله
خزان الخير والشر ما فتحها الرجال
فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير
مغللاً للشكر وويل لمن جعله الله
مفتاحاً للشر مغللاً للخير * العبد عند
ظنه بالله وهو مع من أحب * فضل
العالم على العابد أفضل على أدناكم
* القرآن حجة لك أو عليك * القناعة
مال لا ينفد وكثرة لا يفي * كفى بآمره
أثم أن يحدث بكل ما مع * كفى بآمره
أثم أن يضيع من يدهول * كفى
بالمراء علماً أن يخشى الله وبالمراء
جهلاً أن يحب بنفسه * كتمان
تدان * كن في الدنيا كأنك غريب
أو مهاجر سليل * الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر
من أتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الأماني * لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلاً ولبلبكتهم كثيراً
* ليس الخبز كالعائنة * ليس
الشديد من غلب الناس إنما الشديد
من غلب نفسه * ليس من آمن غش
* ليس من آمن لم يرحم صغيرنا ولم
يوقر كبيرنا ويأس بالعروف وبنيه
عن المنكر * ما أمر عبد سريرة
الآل به الله رداها أن خير الخبير
وأن شر الأشر * ما خاب من استخار
ولا ندم من استشار ولا عال من
اقتصد * ما ملأ إن آدم وعاء شراً
من بطنه * ما نقصت صدقة من مال

وعليه عبادة ولا يستطيع المشي من سوء مرضه
عرف وقال يا أم المؤمنين قد أقيم عليه الحد فلم يلتفت إليه فجعل عبد الرحمن يصيح ويقول اني مريض وأنت
قاتلي قال فضر به الحد ثانية وحبسها فمضت ثم مات وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد رأيت
عمر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه فقبل له يا ابن عم رسول الله حدثنا كيف أقام الحد على ولده فقتله فيه
فقال كنت ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله إذ قبلت جارية فقالت السلام عليك يا أم المؤمنين
فقال عمر عليك السلام ورحمة الله عليك حابة قالت نعم خذوا ذلك هـ ذماني فقال عمر اني لا أعرفه فبكت
الجارية وقالت يا أم المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولدك فقال أي أولادي قالت أبو شهمة فقال
أبجلال أم يحرام فقالت من قبلي بجلال ومن جهتي بحرام قال عمر وكيف ذلك انني الله ولا تقولي الاحقاقيات
يا أم المؤمنين كنت مرة في بعض الايام اذ مررت بحائط بني النجار اذ اتاني ولدك أبو شهمة يتمايل سكران وكان
نهر ب عند نسمة اليهودي قالت ثم راودني عن نفسي وجرني الى الحائط ونال مني ما ينال الرجل من المرأة
وقد انجني على فكتمت امرى عن عبي وجبراني حتى احسست بالولادة فتخرجت الى وضع كذا وكذا فوضعت
هذا الغلام وهمت بقتله ثم خدمت على ذلك فاحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر مناديا فنادى فاقبل الناس
يهرعون الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى آتيكم ثم خرج فقال يا ابن عباس امر ع معي فلم يزل حتى أتى
منزله ففرغ الباب وقال ههنا ولدى أبو شهمة فقبل له انه على الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني فيوشك أن
يكون آخر زادك من الدنيا قال ابن عباس فلة فدرأيت الغلام وقد تغير لونه وارتعدت القعدة من يده
فقال عمر يا بني من أنا فقال أنت أبي وأمير المؤمنين فقال في - ق طاعة أم لا قال لك طاعتان مفترستان لأنك
والدى وأمير المؤمنين قال عمر بحق نبيك وبحق أميك هل كنت ضيفاً لنسمة اليهودي فشربت الخمر عنده
فسكرت قال قد كان ذلك وقد ثبت قال رأس مال المؤمنين التوبة قال يا بني أنت ذلك بالله هل دخلت حائط بني
النجار فرأيت امرأته فوافقتها فاسكت وبكى قال عمر لا بأس أصدق يا بني فان الله يحب الصادقين قال قد كان
ذلك وأنا نائب نادم فلما مع ذلك عمر منه قبض على يده وليه به وجره الى المسجد فقال يا بنت لا تفحنني وخذ
السيف واقطعي اربابا قال أما سمعت قوله تعالى وليس بعد هذا بهم طائفة من المؤمنين ثم جرهم الى بين يدي
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المرأة وأقر أبو شهمة بما قالت وكان له عموك فقال
له أفلح فقال يا أفلح خذ يا بني هذا اليك واضرب به مائة سوط ولا تصرف في ضرب به فقال لا أفعل وبكى فقال يا غلام
ان طاعتني طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فافعل ما أمرتك به قال فترفع ثيابه وضح الناس بالبكاء
والنحيب وجعل الغلام يشير الى أبيه يا أبت ارحمني فقال له عمر وهو يبكي وانما أفعل هذا كي يرحمك الله
ويرحمني ثم قال يا أفلح اضرب فضر به وهو يستغيث بعمر يقول اضربه حتى بالغ سبعين فقال يا أبت اسقني مربة
من ماء فقال يا بني ان كان بك يطهرك فيسقيك محمد صلى الله عليه وسلم مربة لا تنظما بعد هاأبدا يا غلام اضربه
فضر به حتى بلغ ثمانين فقال يا أبت السلام عليك فقال عليه السلام ان رأيت محمداً اقرئه مني السلام وقل
له خلفت عمر يقرأ القرآن ويقيم الحدود يا غلام اضربه فلما بلغ تسعين انقطع كلامه وضعف فرأيت أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر كم بقي فاحره الى وقت آخر فقال كمال تؤخر العصية لا تؤخر العقوبة
وجاء الصريح الى أمه فجاءت بكية صارخة وقالت أجب بكل سوط حجة ماشية وأتصدق بكذا وكذا وادرها
فقال ان الحج والصدقة لا ينو بان عن الحد فضر به فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً فصاح وقال يا بني بحسب
الله عنت الخطايا ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول يا بني من قتله الحق يا بني من مات عند انقضائه الحد
يا بني لم يرحمه أبوه وأقاربه فظفر الناس اليه فاذا هو وقد فارق الدنيا فمريم أعظم منه وضج الناس بالبكاء
والنحيب فلما كان بعد أربعين يوماً أقبل حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام وإذا الفتى معه وعليه حلستان خضراوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقري عمر مني
السلام وقل هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقري أبي مني السلام وقل
له طهرك الله كما طهرتني أخرجه الديلي في كتاب المنقي اه من الرياض النضرة وخرج غير الديلي مختصراً
بتغيير اللفظ (واما البنات الاربع) حقة ز وج النبي صلى الله عليه وسلم وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن

الا كبر و رقية وهي شقيقة يزيد الا كبر تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله فماتت عنده ولم تلد له وفاطمة أمها
 أم حكيم بنت الحرث بن هشام بن المغيرة تزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ذكر
 الدارقطني وزينب أمها فماتت تزوجها عبد الله بن سراقه العدوي وورثت عن أختها حفصة ذكر ابن فقيمة وغيره
 فصل في ذكر مناقب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه **هو** أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فيبين عثمان وعبد
 مناف أربعة آباء وبين النبي وعبد مناف ثلاثة فهو أقرب الاربعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي
 رضي الله عنه وأمه أروى بنت كزيم بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم بنت عبد
 المطاب وأسلمت رضي الله عنها فديها وهاجرت للمجرتين وولدت عثمان رضي الله عنه بالطائف في السنة السادسة
 من هاجم القيل وكان اسلامه على يد أبي بكر رضي الله عنه ما قبل دخول النبي دار الارقم وهو ابن تسع وثلاثين
 سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة قال ابن ابي حنيفة هو أول الناس اسلاما بعد أبي بكر وعلى بن زيد بن حارثة وهو
 ثالث الخلفاء وشهد المشاهدة الا بدرا قيل خلفه النبي لاجل ابنته رقية عيرضا وضرب له بسهمه وأجره
 ولذا يمد من أهل بدر فكان يكنى شهيدا وبأبي عبد الله رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان ودعا
 له بالخصوصية غير مرة فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول
 الليل الى طلوع الفجر يقول اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر
 الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة **هو** هذه نبذة من
 الاحاديث الواردة في فضله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد امتي حياء عثمان بن عفان رواه
 الطبراني **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان في الجنة رواه ابن عساکر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عثمان أحب امتي وأكرمها رواه أبو نعيم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان حي تستحي منه
 الملائكة رواه ابن عساکر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رفيق معي في الجنة **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عثمان ولي في الدنيا والآخرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان من مات ما أصبت
 من الدنيا ولا أصابت منك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان من مات ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان صلى الله عليه ملائكة السماء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عثمان في سبعين ألفا عند الميزان من استوجبوا النار وأخرج ابن عدى عن عائشة رضي الله عنها
 قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته أم كلثوم لعثمان رضي الله عنه قال لها ان بعثك أشبه الناس
 بجديك ابراهيم عليه السلام وأبيك محمد وروى عن علي رضي الله عنه انه قال دخل عثمان رضي الله عنه على
 النبي صلى الله عليه وسلم وركبته بادية فغطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته فقبل له دخل عليه أبو
 بكر وعمر وعلى فلم تخطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا استحي عن استحييت منه الملائكة وعن
 جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجنازة رجل فلم يصل عليه فقبل له يارسول الله ما نزل
 تركت الصلاة على أحد قبل هذا قال انه كان يبعض عثمان فبعضه الله عز وجل **هو** زائدة **عن** أبي قلابة
 قال كنت بالشام مع رقيقة فسمعت رجلا يقول واو بلاه من النار فقامت اليه واذا رجل يقطوع اليدين
 والرجلين أعمى العينين منه كب على وجهه فسأله عن حاله فقال اني كنت عن دخل على عثمان يوم الدار فلما
 دنوت منه صرخت زوجته فاطمة فقال عثمان مالك قطع الله يديك ورجليك وأعمى عينيك وأدخلك النار
 قال فاخذتني رعدة عظيمة وخرجت هاربا ولم يبق من دعائه الا النار **هو** وعظمة من مواظ سيدنا عثمان
 رضي الله عنه **عن** يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها عثمان أيها الناس ان الله أعطانا الدنيا
 لطلبها وبها الآخرة فلم يهلككم وهالتر كنوا اليها ان الدنيا تفي والآخرة تبقى لا تبطلنكم الغانية ولا تسفلنكم
 عن الباقية آثروا ما يبقى على ما يفتي فان الدنيا مئة قطعة وان المصير الى الله اتم والله فان تقوا اجنته من باسه
 ووسيلة عنده واحذر وامن الله الغيرة والزواج اعتدكم لا تصبر واخذنا واذا كروا فاعلم الله عليكم اذ كنتم
 أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا **هو** صفة عثمان رضي الله عنه **كان** أبيض ذا لون وقيل أسمر
 رقيق البشرة كثير شعر الرأس عظيم العمية وكان ربيعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه ضخم

وما زاد الله عبد الله عدا بقوا الأعداء وما
 تواضع أحد لله الا رفعه الله **هو** مداراة
 الناس صدقة * ملاك الدين
 الورع * من حسن اسلام المرء
 تركه مالا بعينه * من أحب دينه
 أضربا آخرته ومن أحب آخرته
 أضرب دينه فآثر وما يبق على
 ما يفتي * من أرضى الناس بسخط
 الله وكلاه الله الى الناس ومن أرضى
 الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
 الناس * من أبطأ به عمله لم يسرع
 به نسبه * فهو مان لا يشبعان
 طالب علم وطالب دنيا * المجاهد
 من جهاد نفسه * المستشاره وتكن
 فاذا استشير فليشربها وهو صانع
 لنفسه * المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمهاجر من هجر
 ما نهى الله عنه * المؤمن من آمنه
 الناس لايمان لمن لا أمان له ولا
 دين لمن لا عهد له لا تظهر السمات
 لاخيك في رسمه الله ويبتليك
 لا تزع الرحمة الا من شقي لا خير
 في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى
 له * لا يؤمن أحدكم حتى يحب
 لاخيه ما يحب لنفسه * لا يبلغ
 العبد أن يكون من المتقين حتى
 يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس
 لا يحبني جان الاعلى نفسه
 لا يفتي خذ من قدر * لا بدع
 المؤمن من حجر مرتين

هو ذكر أولاده صلى الله

عليه وسلم **هو**

الاصح عند العلماء أن أولاده صلى
 الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكر
 واربعه امان فأول من ولده
 القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم
 رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم واسمها
 كتيها ثم في الاسلام عبد الله وكان
 يسمى الطيب والطاهر وقيل
 الطيب الطاهر وغير عبد الله

الذكر ادريس بعد ما بين المنكبين وكان بصفر لحمة ويشد أسنانه بالذهب عن عبد الله بن حزام المازني قال
 رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فمأرايت فظذ كراولا أنثى أحسن وجهاً منه وبوبع له فمؤد وفاة عمر رضي
 الله عنه يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين
 وقبل يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بثلاثة أيام (قال في المختصر) ولما كان في اليوم
 الثالث من وفاة عمر خرج عبد الرحمن بن عوف وعليه عمامة التي هممه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلداً
 سيفه وصعد المنبر ثم قال أيها الناس اني سألتكم من أوجوه راعن اماءكم فلم أجدهم قد دلون بأحد هذين الرجلين
 اماعلى واماعثمان وقال قم على المقام على فوق تحت المنبر وأخذ عبد الرحمن بيده وقال هل أنت مبايعي على
 كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر فقال اللهم لا ولكن على جهدي من ذلك وطاقتي فإرسل يده ثم نادى
 قم يا عثمان فقام فأخذ بيده وقال أبايعك فهل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة رسوله وفعل أبي بكر وعمر
 فقال اللهم نعم فرفع رأسه إلى سقف المسجد وقال اللهم امع قد خلعت ما في رقبتي من ذلك في رقبته عثمان
 فأزحم الناس يبايعون عثمان وقعد عبد الرحمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر وقعد عثمان في
 الدرجة الثانية فحتمه فجعل الناس يبايعونه ويقال لسيده عثمان ذوالنورين لان النبي صلى الله عليه وسلم
 زوجه ابنته رقية فلما ماتت زوجه أم كلثوم فلما ماتت قال لو كان عندي ثاقل وجنتكها وفي أسد الغابة
 لو كان لنا ثاقل وجنتك وفي أسد الغابة أيضاً عن أبي محبوب عقبة بن عامر قال سمعت علي بن أبي طالب
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أني أربيع بنت الزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى
 لا تبقى مني واحدة فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله
 ستر على ابنتي أبي بكر وعمر وكان عثمان رضي الله عنه شديد الحياء حتى انه ليكون في البيت والباب مغلق عليه
 فيأبض الثوب عنه عند الغسل ليغيب الماء ويخفيه الحياء أن يقيم صلبه وفي طبقات الشعرا في وكان يصوم
 النهار ويقوم الليل الا الجمعة من أوله وكان يجتمعت القرآن في كل ركعة كثيراً وكان يحضب الناس وعليه ازاره في
 غليظ ثمنه أربعة دراهم وأخمسه وكان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته بكل الخبز والزيت وكان يردف
 غلامه خلفه في أيام خلافته ولا يستعير ذلك وكان اذا مر على المقبرة بكى حتى تبطل لحيته رضي الله عنه اه
 واشترى بئر رومة باربعة آلاف درهم ووقفها على المسلمين وأصاب الناس لحظ في خلافته أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه فلما استديهم الامر جازوا إلى أبي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله ان اسماء لم تطهر والارض لم تنبت
 وقد توقع الناس الهلاك في ان تصنع فقال لهم انصرفوا واصبروا فاني أرجو الله أن لا تمسوا حتى يفرج الله عنكم فلما
 كان آخر النهار ورد الخبر بان هير عثمان جاءت من الشام وتصبح المدينة فلما جاءت خرج الناس بقلوبهم فافلا
 هي ألف بعير وسوقه يراوز يتاوز بها فلما خلت بباب عثمان ردى الله عنه فلما جعلها في داره جاء التجار فقال
 لهم مات يديون قالوا انك تعلم ما تريد نعمان هذا الذي وصلي اليك فانك تعلم ضرورة الناس قال جواكرامة
 كم ترجعون على شراي قالوا الارهم درهمين قل اعطيت زيادة على هذا قالوا اربعة قال اعطيت زيادة على هذا
 قالوا خمسة قال اعطيت أكثر من هذا قالوا يا أبا عمر وما في المدينة تجار غيرنا وما سمعنا اليك أحد من ذا
 الذي أعطاك قال ان الله أعطاني بكل درهم عشرة أعنه كم زيادة قالوا لا قال فاني أشهد الله أني جعلت
 ما حملت هذه البعير صدقة لله على المساكين وفقراء المسلمين اه من الغرر والعرور جهز رضي الله عنه جيش
 العمرة بتسعة مائة وخمسة عشر ألفاً وافتابها وأتم ألف بخمسة مائة فرسا وعن قتادة حمل عثمان على
 ألف بعير وسبعين فرسا فقال عليه الصلاة والسلام ما على عثمان بعد هذا وأصاب الناس بحجارة في غزوة
 تبوك فالتفتى طه ما يسع العسكر ففئدة في اختتم عثمان هو وأبو عبيدة قاسم بن الجراح فقال أبو
 عبيدة يا عثمان تخرج على في الكلام وأنا أنضل منك بثلاث فقال عثمان وما هن قال الأولى اني كنت يوم
 البيعة حاضر وأنت غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهد والثالثة كنت ممن نبت يوم أحد ولم تنبت أنت
 فقال عثمان صدقت أمانيوم البيعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني في حاجة ومديده عني وقال هذه
 يد عثمان بن عفان وكانت يده الثمينة خير من يدي وأمانيوم بدر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفني
 على المدينة ولم يكفي مخالفة وكانت ابنته رقية مريضة فاستغلت بخدمة مناهي ماتت ودفنها وأما من زاحي يوم

سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى

الله عليه وسلم ومات يوم قدوم زيد
ابن حارثة المدينة بشيرا بقتله بدر
من المشركين ولما عزي فيها صلى
الله عليه وسلم قال الحمد لله دفن
البنات من المكررات **وأمأتم**
كثوم **فترزوها** عثمان بعد
موت رقية ولها مسمى ذا النورين
روى ابن ماجه وابن عساكر عن
أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان **عنه** دباب
المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل
أقصد أمرني أن أزوجه لك أم كثوم
بمثل صدق رقية وعلى مثل صحبتها
ولم تطلده ماتت سنة تسع من
الهجرة ولما ماتت قال عليه الصلاة
والسلام زوجه عثمان لو كان
لي ثالثة لزوجته إياها ومازوجه
الأنبياء من الله تعالى **وواعلم**
أن رقية **سنة** وأم كثوم تزوج
أحدا **سنة** عتبة بن أبي لهب
والأخرى عتيبة بن أبي لهب الذي
أكاه الأسد بدعوته صلى الله عليه
وسلم وطلقا **سنة** قبل أن يدخلهما
بأمر أبي لهب قيل كان المزوج
برقية عتيبة والمزوج أم كثوم
عتيبة **وأمأتم** فترزوها
علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة
وخمسة أشهر وهي بنت خمس
عشرة سنة وخمسة أشهر عقب
رجوعهم من بدر كذا في السير
الحلبية وعليه تكون ولادتها قبل
النبوذة بنحو سنة وقيل غير ذلك
وتوفيت بعد أيامها بسنة أشهر على
الصحيح ليلة الثلاثاء ثلاث خلون
من رمضان سنة إحدى عشرة
ودفنها على ليلاً **وفاطمة** كما قال
ابن دريد مستتقة من الفطم وهو
القطع أي المنع يقال فطمت المرأة
الصبي إذا فطمت عنه اللبن سميت

أحد فان الله عفا عني وأضاف فعلى إلى الشيطان فقال تعالى إن الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان إنما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور رحيم **لخصمه** عثمان وغلبه ومناقبه رضى الله عنه
مشهوره وفتح في أيام خلافته ساوير وأفر بريمة وسواحل الأردن وسواحل الروم وواصل طغر الأخيرة وفارس
الأولى وطبرستان وسجستان والاساورة ومروياته مائة وستة وأربعون حديثا وكاتبه مروان بن الحكم
وقاضيه كعب بن سور وعثمان بن قيس بن أبي العاص وأمير بصرا أخوه من الرضاعة عبد الله بن سهد بن أبي
مريح وخاتمه حمران مولا وصاحب شرطه عبد الله بن معبد التيمي وفي المحاضرات ابن قنفذ التميمي ونفث
خاتمه أمنت بالله مخاضا وقيل أمنت بالذي خلق فسوى وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطمعه به
إلى أن وقع في بئر أريس (تفة) في ذكر أولاده واستشهاده (أما أولاده رضى الله عنه) فستة عشر تسعة ذكور
وسبع بنات (أما الذكور) فعبد الله ويعرف بالأصغر وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
فالخاتمة بنت فزوان ومات صغيرا وقيل بالغ ست سنين وقره ديك في عيونه فمرض ومات وعبد الله الأكبر وكان
أسنهم وأثرهم عقبوا ولما مات عبي وأبان ويكنى أبا سجد وهو من رواة الحديث وشهد حرب الجمل مع
هائشة قيل وكان أول من أنهره وكان أبرص أحول أصم ولما مات في المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ومات في خلافة
يزيد بن عبد الله وعقبه كثير وله ولدا في الأندلس وغالا وكان في يده وأولاده المحفف الذي قطر عليه دم عثمان
يوم قتل توفي في خلافة أبيه بر كض داية وله عقب وهو الذي يقال له الكبير وعمر له عقب أيضا وأمه بنت
جندب من الأزد وسعيد والوليد وأمه فاطمة بنت الوليد وكان سعيد يكنى أبا عثمان ولله معاوية خراسان
وكان حاكما من قبل معاوية وقتل هناك وعبد الملك مات غلاما وأمه ملكة وهي أم البنين بنت عتبة بن
حصن الفزاري (وأما البنات) فريم الكبرى أخت عمر ولأمهم سعاد أخت سعيد لأمهم وترزوها عبد الله
وهائشة وترزوها الحارث بن الحكم بن أبي العاص ثم خلف عليها بعده عبد الله بن الزبير وأم أبان تزوها
مروان بن الحكم بن أبي العاص وأم عمر وأمه هارمة بنت شيبة بن زبيدة بن عبد شمس ومريم الصغرى أمها
نايلة بنت الفرافصة الكلبية وترزوها عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وأم البنين أمها أم ولد لعله بعض
المؤرخين **وأمأتم** فترزوها ماسب قتله **سنة** فروى عن ابن شهاب قال قلت لسعد بن المسيب هل أنت مخبري كيف كان
قتل عثمان وما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن
خذله كان معذورا فقلت وكيف كان ذلك قال ما ولي كره ولايته نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن عثمان كان يحب قومه فولى اثنتي عشرة سنة وكان كثير ما يولي بني أمية عن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم محبة وكان يجي من أمرائه ما يكره أصحاب رسول الله وكان يستغاث عليهم فلا يغيبهم فلما كان
في السنة الحادية والأخيرة استأثر بني عمر فولاهم وأمرهم وولى عبد الله بن أبي مريح مصر وشكا أهل مصر وكان
من قبل ذلك من عثمان هناء إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمار بن يامر وكانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم
ما فيها لأجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو
مخزوم حنفت على عثمان لأجل عمار بن يامر وجاء أهل مصر يشككون ابن أبي مريح فكتب إليه يمدده فإني
ابن أبي مريح أن يقبل ما نهاه عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان ومن أهل مصر عن كان أتى عثمان
فقتله فخرج جيش أهل مصر في سبع مائة رجل إلى المدينة فقتلوا المسجد وشكروا إلى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يدخل عليه علي بن أبي طالب وكان مشكك القوم وقال إذا سألك رجلا مكانا رجل وقد دعوا
قبله وما فاهزله عنهم وإن وجب عليه حق فأنصفهم من هائل فقال لهم اختاروا رجلا فاشأروا إلى محمد بن
أبي بكر فكتب هدهد وللاه وخرج معهم مد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن
أبي مريح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة أذاهم بغلام أسود على بعير يخبط
الأرض خبطا حتى كأنه يطلب أو يطلب فقال له أصحاب محمد ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب فقال
لهم أنا غلام أمير المؤمنين وجهني إلى عامل مصر فقال رجل من أصحابه ما قال ليس هذا الذي أريد
فأخبروا بإمره محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلا فأخذه وجاؤبه إليه فقال غلام من أنت فاعتهل مرة
يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا غلام مروان فقال له محمد إلى من أرسلت قال إلى عامل مصر قال

ذلك لان الله تعالى فطمها عن النار كما وردت به الاخبار الآتية في الباب الثاني فهي فاطمة معني مفضولة وقد كان خطيبا قبله أبو بكر ثم عمر فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما فلما خطبهما على أجباه وجعل صلى الله عليه وآله يمد يده ولم يكن له غيرها وبعث بآبهما فذهبهم وثمانين درهما وجعل لهما صلى الله عليه وسلم وسادة من آدم حشو هاليق وملا البيت رملا ميسوطا وأعطاهما هباب كبش ففرشه وخيالة وسقاء وجرتين كما جاءت بذلك الروايات **حديث مسند** عن جابر قال حضرنا عرض علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأينا عرضا أحسن منه هيأ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيبا وعمران وروى الطبراني **حديث** من حديث أسماء قالت لما أهدت فاطمة إلى علي ابن أبي طالب لم تجد في بيته إلا رملا فبست وطا وسادة حشو وهاليق وجرية وكوزا فارسل صلى الله عليه وسلم يقول له لا تقرب من أهلك حتى آتيكما فجاء فداها بأنا فمضى فيه وقال ما شاء الله أن يقول ثم منخ صدر علي ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعترفي مرطها من الحياء فتفجع عليهما من ذلك * وفي حديث بريدة فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما فتوضأ ثم أفرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما وفي رواية فنفض المساء على رأسه وبين يديه وقال اللهم إني أعيد هاتيك وذريتهما من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليا حتى مات * وقد كان خطيب عليا بنت أبي جهل فأنكر

عياذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا فتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكان معه أداة قديست وفيه اثني مائة قل فراودوه ليخرجه فلم يخرج فشدوا الأداة فلما ذاقهم كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد بن كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فكل الكتاب بعضهم فلما ذاقهم عثمان فاحتل لقتلهم وأبطل كتابه ووقف على ذلك حتى بأنيسك أمرى أن شاء الله تعالى فلما قرأ الكتاب فزعا ورجعوا إلى المدينة وخنم محمد الكتاب بخواتم فز كانوا معه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب إلى رجل منهم وقدموا المدينة فجعلوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم فكلوا الكتاب بعضهم فلما ذاقهم عثمان فاحتل لقتلهم ثم فقرأ الكتاب عليهم وأخبرهم بقصة العبد فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا خنق على عثمان وزاد ذلك من غضب ابن مسعود وأبي ذر وعمار وقام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منازلهم وما منهم من أحد إلا معتم وحاصر الناس عثمان فلما رأى ذلك على بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبغير فقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم قال وهذا البغير بعيرك قال نعم قال فأنت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا أمرت به ولا علمت به ولا وجهت هذا الغلام إلى مسر وأما الخط ففعلوا أنه خط مروان وسأله أن يدفعه إليهم وكان معه في الدار فأتى وخشي عليه القتل فخرج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا وعلموا أن عثمان لا يحلف باطلا لخاصره الناس ومنعوه الماء وأشرف على الناس وقال أفيكم على قالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فقال ألا أحديس قينما ماء فبلغ عليا فبعث إليه ثلاث قرب ملوأة ماء فما كانت تصل حتى جرح بسببها عدة من موالى بني هاشم وبني أمية ثم بلغ عليا أنهم يريدون قتل عثمان فقال اغار دنا منه مروان فأما قتل عثمان فلا فقال الحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تهتما على باب عثمان فلا تدها أحديا يصل إليه وبعث الزبير ابنه وبعث عدة من الصحابة أبناءهم عنون الناس أن يدخلوا على عثمان ويسألونه إخراج مروان فلما رأى الناس ذلك رموا باب عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بدمائه وأصاب مروان سهم وهو في الدار وكذلك محمد بن طلحة وشجع قبره مولى علي ثم أن بعض من حضر عثمان خشي أن تغضب بفوهاهم لاجل الحسن والحسين فتنشتر الفتنة فأخذ بيد جليل وقال إن جاء بنوه هاشم وأولادهم هلي وجه الحسن كشف الناس عن عثمان وبطل ما تريدون ولكن اذهبوا بنا نقتل الدار فنتقله من غير أن يعلم أحد ففروا من الدار حتى دخلوا على عثمان وما يعلم أحد من كان معه لأن كل من كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه إلا امرأته فقتلوه وخرج جواهر بن من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت إلى الناس فقالت إن أمير المؤمنين قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معه ما فوجدهم مذبحا فأنكبوا عليه بكمون ودخل الناس فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرج جوارق فذهبت هقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فلاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب ورفع يده فطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج علي وهو غضبان فلقبه طلحة فقال مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين وكان يرى أنه ابن علي قتل عثمان فقال لميلك كذا وكذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرى لم تنم عليه بيعة ولا حجة فقال طلحة لو دفع مروان لم يقتل فقال علي لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تنبت عليه حكومة وخرج علي فأتى منزله وفي الاستيعاب روى سعيد القبري عن أبي هريرة وكان محصورا مع عثمان في الدار قال رمح رجل منافق فأتى أمير المؤمنين الآن طاب الثراب فتلوا معا رجلا قال عزمت عليا يا أبا هريرة الاربعة بسيفك فأغاريد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي قال أبو هريرة فرميت سيفي لأدري أين هو حتى الساعة وما أحسن قول كعب بن مالك فيه

وكف يديه ثم أغلق بابيه * وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لاهل الدار لا تقتلوه * هه الله عن كل امرئ لم يقاتل

وكان أول من دخل عليه الدار محمد بن أبي بكر الصديق فاخذ بيده فقال له دعها يا ابن أخي فوالله لا دكان أبول يكرهها فاستحي وأخرج وفي رواية فلما دخل أخذ بيده وهزها وقال ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والله لا تجتمع مع بنت رسول
الله وبنت عدو الله عند رجل
واحد أبدا فترك على الخطبة ووجد
ولدت فاطمة من علي رضي الله
عنه مائة وخمسة وثلاثون ولدت
انثى فلذا كور الحسن والحسين
والحسن بن بضم الميم وفتح الحاء
وتشديد السين مكسورة والانثى
زينب وأم كلثوم ورقية كذا زاد
الليث بن سعد رقية قال وماتت ولم
تبلغ نكاحا له ابن الجوزي * فلما
الحسن والحسين فاعقبهما الكثير
الطيب وسبأ في الكلام عليهما
وأما الحسن فأخرج سبعة وأما
زينب فزوجها ابن عمها عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له
علياء وعونا وكبر وعباسا ومحمدا
وأم كلثوم ومذخر بنهما وجودون إلى
الآن بكثرة وسبأ في الكلام عليها
وأما أم كلثوم فنزوجها عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وولدت له
زيد أورية ولم يعقبوا تزوجها بعده
ابن عمها عون بن جعفر بن أبي
طالب فمات معها ثم تزوجها بعده
أخوه محمد فمات معها ثم تزوجها
بعده أخوه عبد الله فمات عنده
ولم تلد لأحد من الثلاثة شيئا ذكره
السيوطي في رسالته الزينية وفي
المواهب انهما ولدت لثلاثي بنتا وماتت
صغيرة

ذكر أسماء رضي الله عنها وسلم
وهي

أما أسماء رضي الله عنها وسلم فأنثى
عشر حمزة والعباس وهما المسلمان
وأبو طالب والصحيح أنه مات كافرا
واسمه عبد مناف وأبو لهب واسمه
عبد العزى والحارث والزبير وبجل
بتقديم الجيم المقنونة على الحاء
المهملة الساكنة وقيل بفتح الجيم

أبي مرجم وما أغنى عنك عبد الله بن عامر فقال يا ابن أخي أرسل لحيتي فوالله لتحبذ لحية كانت تعز على أبيك
وما كان أبوك يرضى بحباسك هذا مني فيقال انه حينئذ تركه فخرج عنه رواية قال حينئذ أشار إلى من معه فطمع
واحد منهم فقتلوه انتهى (روى) أنه ضرب به يسار بن عياض الأسلمي وسودان بن حمران
بسيوفهم ففزع الدم على قوله تعالى فسيكفيهم الله وهو السميع العليم وفي رواية وجلس عمرو بن الحق على
صدره وضرب به حتى مات ووطئ عمر بن صابى على بطنه فكسر له ضلعين من أضلاعه وفي رواية لما خرج
محمد دخل رومان بن مهران رجل أزرق محمدا بعداده في مراد وهو من ذى أصبح معه خنجر فاستعمله وقال
على أو دين أنت يا نعتل فقال لست بنعتل ولا كنتي عثمان بن عفان وأنا على ملأ إبراهيم خنية فاسلمنا وما أنا
بن المشرकिन قال كذبت وضرب به على صدغه الأيمن وفي رواية على صدغه الأيسر فقتله له خنجر فادخلته
أمر أنه نالته بينهما وبين ثيابها وكانت امرأة جسية ودخل رجل من أهل مصر ومعه السيف صلتا فآتاه الله
لأقطعن أنفه فعاالج المرأة فكشف عن ذراعها وفي رواية فعاالجته امرأته وقبضت على السيف فقطع يدها
فقات الغلام عثمان يقال له رباح وهو سيف عثمان أغنى على هذا وأخرجه عنى فضر به الغلام بالسيف فقتله
وفي أسد الغابة اختلاف فيمن يشاره قتله بنفسه فقيل محمد بن أبي بكر ضر به بمسحة وقيل بل حبسه محمد بن أبي بكر
وأشرفه وغيره وكان الذى قتله سودان بن حمران وقيل بل قتله رومان الأيمى وقيل بل رومان رجل من بني أسد
ابن خزاعة وقيل بل أسود النخبي من أهل مصر ويقال جبل بن الأيمى رجل من أهل مصر وقيل سودان بن
رومان المرادى ويقال ضر به النخبي ومحمد بن أبي حذيفة وهو يقرأ في المحف سورة البقرة وقطرت قطرة من
دمه على فسيكفيهم الله وكان يومئذ صاعجا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام قال
تقتل وانت ظالم وموتة قطرة من دمك على فسيكفيهم الله قال انها إلى الساعة في المحف والله أعلم وقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قيضا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخافه
- تى تلاقى يوم القيامة - قتله عثمان رضي الله عنه بالمدينة في ذى الحجة يوم الجمعة الثمان أوسبع خلت منه
يوم الترويه سنة خمس وثلاثين من الهجرة ذكره المحدث عن ابن عمر عن نافع * وقال ابن أميحق قتل
عثمان على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم
السبت بعد الظهر وكنت مدة حصاره أربعين يوما وقيل خمسين وهاشم سبعة وأربعين سنة وقيل ثمانين على ما قاله
ابن أميحق وقيل نزل وجواب ثمان وثمانين سنة وقيل تسعين سنة وقيل غير ذلك وكانت مدة خلافته اثنتي
عشرة سنة الا يوما وقيل غير ذلك قال أبو هريرة ما قتل عثمان أقام مطروحا ومعه ذلك إلى الليل فجاءه رجال
على باب المدينة فعرض لهم ناس ائمنوههم من دفتنه فوجدوا قبره كان حفر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير
ابن مطعم وعن عروة أنه قال أرادوا أن يصبوا على عثمان فنعوا فقال رجل من قريش وهو أبو جهل - من
حذيفة فدعوه فقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدى دفن ليلة السبت في موضع أو قال في
أرض يقال له حش كوكب وأخفى قبره وكوكب رجل من الانصار والحش البستان كان عثمان رضي الله عنه
قد اشتراه وزاده في البقيع فسكن أول من قبره (روى) محمد بن عبد الله بن الحكم وعبد الملك بن الماسجشون
عن مالك قال لما قتل عثمان ألقى على المذبة ثلاثة أيام فلما كان في الليل أتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب
ابن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وحدثي فاحتلوه فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه فاذا هم يوم
من بني مازن قالوا والله انهم دفنوه ههنا فخنجر الناس غدا فاحتلوه وكان على باب وان رأسه على الباب يقول
طوق طوق حتى صاروا به إلى حش كوكب فاحتلوه وقاله وكانت عائشة ابنة عثمان معها مصباح في حق فلما
أخرجوه ليدفنوه صاحبت فقال لها ابن الزبير والله انهم لم يسمكوا لاضر بن الذي فيه عيناك فسمكت فدفنوه
أخرجه القليوبي وعنه الحسن قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بمائة خرج به ابن الجوزى ورواه عبد الله
ابن الامام أحمد في زيادات المسند وزاد فيه ولم يقبل (وشهدت الملائكة عثمان رضي الله عنه) فعن مهمل بن
خنيس وكان عن شهد قتل عثمان قال لما سمينا قلت اني تركتم صاحبكم حتى أصبح مثلولاه فاطلنا فذهب إلى
بقيع الفرق فأكمله من خوف الليل ثم سلمناه فغشينا سواده من خلفنا فذهبناهم حتى كدنا أن نتفرق فاذا انما

ينادي لاروع عليكم انبتوا فاناجننا الشهد معكم وكان ابن خنيس يقول هم الملائكة رواء الضحالك عن عبد
الله بن سلام قال أتيت عثمان يوم الدار فدخلت لأسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا بني فقلت يسرني لو
كنت فداك يا أمير المؤمنين فقال الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مثل لي في هذه الخوخة
وأشار عثمان بيده إلى الخوخة في أعلى داره فقال يا عثمان حصره وكنت نعم قال عطفوك قلت نعم قال فسدلي
دلو اشربت منه فها أنا أجدرودة ذلك الدلو بين يدي وبين كتي في فقال ان شئت أفطرت عندنا وان شئت نصرت
عليهم فآخرت الفطر فقله الاسحقاق * وفي أسد الغابة عن أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان أعتق
عشرين غلاما كاهن محصور ودعا يسراويل فشداه عليه ولم يلبسها الا في جاهلية ولا في اسلام وقال اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر فقلت لوالى أصبر فأنك تفطر عندنا القابلة رضي
الله عن أصحاب رسول الله أجمنين * ولما قتل عثمان رضي الله عنه فقتلوا آخراته فوجدوا فيهما صندوقا مقللا
ففتحوه فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بن عفان يشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد عليه بالخيا وعليها غوث وعلم انبعث ان شاء الله من الآمنين برحمة الله اهل من الحضرات
فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عم الرسول وسيف الله المسلول ولرضي الله عنه بركة
داخل البيت الحرام على قول يوم الجمعة ثالث عشر المحرم حسب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث
وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقيل بالبعث باثنتي عشرة سنة وقيل بعشرين سنة ولم يولد في البيت الحرام
قبله أحدا سواه قاله ابن الصباغ (وأما) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع مع أبي طالب في هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نقل عنها انها كانت اذا أرادت أن
تسجد له ثم وعلى رضي الله عنه في بطن الميعة ان يضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويعتصم به من ذلك
ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه أي عن أن يسجد له وهو أول هاشمية ولدت هاشمية ولما ماتت كفنها
صلى الله عليه وسلم لم يمهيه لانها كانت عنده بمنزلة أمه وأمر صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد وأبا أيوب
الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسودا فحفروا قبرها بالبيت مع فلما بلغوا الحد حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بيده وأخرج ترابه فلما فرغ اضطجع فيه وقال اللهم اغفر لحي فاطمة بنت أسد واقنها بحبتها ووسع عليها
مدخلها بحق نبيلك محمد والانبياء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين فقيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئا لم
تكن صنعته بأحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم البسها قميصي لقميص من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها
ليخفف عنها من ضغطة القبر لانها كانت من أحسن خاتق الله تعالى صنعنا إلى بعد أبي طالب وترني على رضي
الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه لما أصاب أهل مكة جدي وخط أنحف بذي الروضة وأضر بذي
العيال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس رضي الله عنه وكان من أيسر بني هاشم يأعم ان أهلك أبا
طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ماترى فانطلق بنا إلى بيته ليخفف من عياله عنه فتأخذ أنت رجلا وأنا
أخذ رجلا فلكلهم ما عنه فقال العباس أفعول فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا اننا نريد أن نخفف عنك من
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبو طالب اذا تركتا لي عقيلا وطالما فاضنعما شئتما فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاضعه اليه وأخذ العباس جعفر فاضعه اليه فلم يزل على رضي الله عنه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فأنبهه على رضي الله عنه وآمن به وصدقه
وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وقال ابن اسحق أنس على بن أبي طالب وهو ابن عشر وقيل غير ذلك وشهد
المشهد كله ولم يخلف الا في قبول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في أهله فقال يا رسول الله اتخافني في
النساء والصبيان قال أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أخرجه الشيخان
وصفته كان آدم شديد الامة ثقيل العينين عظيمهما أقرب إلى القصر من الطول ذابطن كثير الشعر
عريض اللحية أصلع أبيض الرأس واللحية * وفي ذخائر العقبى كان ربعة من الرجال أدعج العينين عظيمهما
حسن الوجه كأنه قرد بذي عظيم البطن وكان رضي الله عنه عريض ما بين المنكبين المنكبه مشاش كنهش
السبع الضاري لا تبين عضده من ساعده أدمج ادمجا شثن الكفين عظيم الكراديس أغيد كأن عنة

الحاء المهملة المفتوحة على الجيم
الساكنة ويسمى الغيرة وعبد
الكعبة وقم بقاف مضمومة فثلاثة
مفتوحة وضار والغير بفتح
الغين المحجمة وهو قوله واهمه
مصعب وقيل نوفل والقوم بفتح
الواو وكسر هاء من الناس من
يعدم عشرة ويجعل عبد الكعبة
والقوم واحدا ورجلا والغير بفتح
واحدا * فأما حقة فهو حقه
صلى الله عليه وسلم وأخوه من
الرضاعة أرضعته مائوية الاسمية
وكان أسن منه صلى الله عليه وسلم
يسمى وكان أسد الله وأسد رسوله
كجاجة في الحية يرشدها ويرأها
وبها استشس هدهد على يد وحشي
و وجدوا فيه يومئذ بضعا وعثمان
بحر حامي بن ضربة سيف وطعنة
رمح ورمية سهم ولم يعقب أحد
من أولاده وورد انه سيد الشهداء
وفي رواية بخير الشهداء يوم
القيامة حمزة أي الشهداء من هذه
الامة فلا ينافي ما جاء ان سيد
الشهداء يوم القيامة يحيى بن
زكريا قائدهم إلى الجنة وذابح
الموت يوم القيامة فيجعله ويذبحه
بشيرة في يده والناس ينظرون
اليه وانما يختص دون غيره من
الأنبياء بذبح الموت لاشقة اقامه
بشيرة ولا ينافي ما مر قوله عليه
السلام والاسلام يوم بدر مع سيد
الهداة لا يمكن ارادة الشهداء يوم
بدر وورد ايضا خير أعمامى حمزة
وحي بن سعيد بن المسيب أنه كان
قوله كنت أعجب أقاتل حمزة
كف ينجو حتى مات غير بقاف الخمر
أيه الدارقطني على شرط الشيخين
ونال ابن هشام بلغني أن وحشيا
لم يزل يحسدني في الخمر حتى خلع من
الدون فكان عمر يقول لعدايت

ابريقضة وفي أسد الغابة عن رازم بن سعد الضبي قال سمعت أبي يعنت عليا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم
 المنكبين طويلا للحيمة وان شئت قالت اذا نظرت اليه قلت آدم وان تبيته من قرب قلت ان يكون أمرا أدنى
 من أن يكون آدم **طيفة** عن أبي سعيد التيمي أنه قال كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في
 السوق فاذا رأينا عليا ندأقبل علينا فلما نزلنا أنكم قل على ما يقولون قالوا بلور عظيم البطن قال أجل
 أعلاه علم وأسفله طعام وأشكم بالجمجمة البطن وبرزك بضم الباء والزاى وسكون الراء عظيم * وقد ورد في
 فضله آيات وأحاديث جمة **نقل الواحدي** في كتابه المسمى بأسباب النزول **عن الحسن** والشعبي **والقرطبي**
 قالوا ان عليا رضي الله عنه والعباس وطهه بن شيبه افتخروا فقال طهه أنا صاحب البيت مفتاحه بيدي ولو
 شئت كنت فيه وقال العباس رضي الله عنه وأنا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه
 لا أدري اقد صليت سمة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد في سبيل الله فأمر الله تعالى أجمعهم سقاية
 الحماج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر واجاهد في سبيل الله لا يستوتون عند الله الى أن
 قال الذين آمنوا هاجروا واجاهدوا في سبيل الله يا موالههم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفاتحون
 وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من الايام الظاهر فسأل
 سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يديه الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيل
 محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني أحد شيئا وكان علي رضي الله عنه في الصلاة كما فاقوا اليه بخصمه النبي
 وفيما خاتم قبل السائل فاخذ الخاتم من خصره وذلك عراى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم ان أخى موسى سألك فقال رب انصرح لي صدرى
 ويسر لي أمري واحل عذبة من اسأني بقية هواي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخى أشد به أزرى
 وأشهر كفى أمري فأنزله عليه قرآناً مشقة ضدك باخيل ونجس لك سلطاناً فلا يصلون اليك اللهم وانى
 محمد نبيلك وصفيك اللهم فأنصرح لي صدرى ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به ظهري
 قال أبو ذر رضي الله عنه فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد
 قرأ اغاويكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون لله أنوا محقق
 أحمد الشعالج في تفسيره **(ونقل)** الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 مع علي رضي الله عنه أربعة دراهم لا علك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية
 فأقر الله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 أولئك هم خير البرية قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين
 ويأتى أعدائك غضاباً مغمين * وعن مكحول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى وتعبها
 أذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ففعل فكان علي
 رضي الله عنه يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً الا وعيته وحفظته ولم أنسه * وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى اغا أنت منذر لكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنا المنذر وعلى الهادي وبلي ياعلى يهندي المهتدون * قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس آية من كتاب الله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أولها وأمرها وشريفها ونقل الامام أبو المحقق الشعالج رحمه الله في تفسيره ان
 سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى سئل عن قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد
 سألتني عن مسئلة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأكبهم على رضي الله عنه وقال من كنت مولاه
 فعلى مولاه فشاع ذلك فطارت البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ناقه فلما نأخ راحلته ونزل عنها وقل يمحمد امرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله
 فقلنا ما نكلامنا من أن نصلي خمسا فقلنا ما نكلامنا من أن نكلمك وأمرتنا بالزكاة فقلنا ما نكلامنا من أن نكلمك وأمرتنا
 بالحب فقلنا ما نكلامنا من أن نرضى به ذاتي رفعت بصيبي ابن علي فقلنا ما نكلامنا من أن نكلمك وأمرتنا بالزكاة فقلنا ما نكلامنا من أن نكلمك وأمرتنا

ان الله لم يكن ليدفع قاتل حجة
 وأما العباس فكان أصغر أعمامه
 أسن منه عليه الصلاة والسلام
 بستين أو ثلاث شهيد بدر مع
 المشركين مكرها وأمر مع
 من أمر وفدى يومئذ نفسه واسلم
 قبل فتح خيبر وكان يكتن اسميه
 الى يوم فتح مكة فقبل أسلم قبل يوم
 بدر وكان يكتن ذلك وشهد يوم حنين
 وثبت وكان صلى الله عليه وسلم
 يحله ويحده توفي سنة ثنتين وثلاثين
 وهو ابن ثمان وعشرين سنة وصلى
 عليه عثمان وولده من الذكور
 عشرة الغضل وكان أكبرهم
 وعبد الله وعبيد الله وعبد الله
 وقثم وعبد الرحمن والحارث وكثير
 وهوف وعلم وكان أصغرهم
 ومن الاناث ثلاث أم حبيب وأم
 كلثوم وأميمة وروى ابن عساكر
 وغيره أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم انصر العباس وولده
 العباس ولنا يا عم أما علمت ان
 المهدي من ولدك موفقنا راضيا
 مرضيا لكن قال بعض الحفاظ
 الاحاديث الناصية على أن المهدي
 من ولد فاطمة أصح اسنادا وسيأتي
 في الكلام على المهدي ما يدفع به
 التناقض وروى ابن ماجه
 والحاكم وأبو نعيم عن ابن عمر أنه
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
 خليلا ومنزلي وهنزل ابراهيم في
 الجنة كهاتين والعباس بينهما ومن
 بين خليين وأما أبو طالب فلولده
 طالب وعقيل وجعفر وعلى وكل
 منهم أكبر من بنيه بعشر سنين
 وأم هانئ وأمهات فاختة على الاشهر
 وجمانة وقد أسلموا جميعا الا طالبا
 فانه اختطفه الجن فذهب ولم يعلم
 اسلامه وأما أبو لهب فولده عتبة

وَمُعْتَبَرٌ وَدَرَةٌ وَهُوَ لَا قِسْدَ أَشْهَلُوا
 وَعَتِيقَةُ عَمْرِو بْنِ الْأَسَدِ وَأُمُّ الْحَرْثِ
 وَهُوَ كَبِيرُ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 وَبِهِ كَانَ يَكْتَنَى فَلَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ
 وَأَسَمَ لَمْ مِنْ أَوْلَادِهِ أَرْبَعَةٌ تُوُفِّيَ
 وَرَبِيعَةُ وَأَبُو سَفْيَانَ وَكَانَ أَخَاهُ مِنْ
 رِضَاعٍ حَلِيمَةً وَكَانَ مِنْ قُبْتِ مَعَهُ
 يَوْمَ حَنْزَلَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ
 الْبَرِّ خِصْمَةٌ خَامِسَةٌ مَعَهُ مَغِيرَةُ وَقِيلَ غَيْرُ
 ذَلِكَ وَكَانَ تُوُفِّيَ أَسْنُ أَخُوتهِ وَأَسْنُ
 مِنْ أَسَمَ لَمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأُمَّا الزُّبَيْرِ
 فَوُلْدُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَصِبَاغَةُ وَصَفِيَّةُ
 وَأُمُّ الْحَكَمِ وَأُمُّ الزُّبَيْرِ أَسْمَاءُ وَاجِبَةٌ
 وَأُمُّ الْحَكَمِ فَوُلْدُهُ وَأَتَّعَطَ عَقْدُهُ
 وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ وَأُمُّ عَبْدِ الْكَلْبَةِ فَلَمْ
 يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَعْقِبْ وَأُمَّا قَتْمِ
 فَتَاتَ مَعَهُ غَيْرًا وَأُمَّا ضَرَارُفَانَهُ مَاتَ
 أَيَّامًا وَحَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْلَمْ وَكَانَ مِنْ قَتَمَانَ
 قُرَيْشٍ بَنِي الْأَوْمِ مَخْضَاوًا الْعَبْدُ
 فَكَانَ أَجْوَدَ قُرَيْشٍ وَأَكْثَرَهُمْ
 طَهَامًا وَمَالًا لَهُ ذَا الْقَبْلِ بِالْعَبْدِ
 وَالْأَشْغَاءُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هُوَ لَا ثَلَاثَةَ أَبَوِ
 طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ وَبِعْدَ الْكَلْبَةِ وَهُوَ أُمَّا
 عَمَّانَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُتِ
 صَفِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ مَعَهُ عُرِفَ بِحَقِّهِ وَهِيَ
 أُمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَأَرَوَى وَعَاتِكَةُ
 وَفِي إِسْلَامِهِمَا خِلَافٌ وَأُمُّ حَكِيمٍ
 وَبَرَّةٌ وَأُمِّمَةٌ وَلَا خِلَافَ فِي عَدَمِ
 إِسْلَامِهِنَّ وَهَذِهِ الْخَمْسُ شَهِيقاتُ
 عَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتُذَكَّرُ أَزْوَاجُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمَرَاتُهُ
 رَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِي
 بِسَمْعِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ نِسَائِي وَلَا
 زَوْجَتِ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِي إِلَّا بَوَّحَى
 جِبَافِي بِهِ جَبْرِيلُ عَنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

أَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَلَّى الْحَرْثَ بِنِ
 النِّعْمَانَ يَرِيدُ رَحْلَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ مَحْدَةٍ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اقْتُلْنَا بِعَذَابِ
 أَلَمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَى رَحْلَتِهِ حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحِجْرٍ سَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ قَتْلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ رَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ تَنْفِيهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ لَفَظُ الْمَوْلَى يَسْتَعْمَلُ
 بِأَزْوَاجِهِ مَعَهُ مَعْدُودَةٌ وَرَدَّهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ فَتَمَارَةٌ يَكُونُ عَنِّي أُولَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْمُنَافِقِينَ مَا أُرَاكُمْ تَارَهُ
 مَوْلَاكُمْ أَى أُولَى بِكُمْ وَتَارَةً عَنِّي الْفَاصِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ أَى
 لَا تَأْمُرُهُمْ وَعَنِّي الْوَارِثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْعَلْنَا وَاجْعَلْنَا الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ أَى وَرَثَةً وَمَعْنَى الْعَصْبَةِ قَالَ
 تَعَالَى وَانْزِلْهُ مِنَ الْمَوَالِمِ مَنْ وَرَائِي أَى صَبِيٍّ وَعَنِّي الصَّبِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا
 أَى صَدِيقٍ عَنْ صَدِيقٍ وَعَنِّي السَّيِّدُ وَالْمَعْتَقُ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي كَوْنِهِ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَنْ كُنْتُ نَاصِرَهُ أَوْ حَنِيمَهُ أَوْ صَدِيقَهُ
 فَإِنَّ عَلِيًّا كَذَلِكَ (وَمِنْ الْأَحَادِيثِ) مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَمْرًا فِي حَبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبِرَنِي أَنَّهُ يَحْبِبُهُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُ سَمِعَهُمْ لَمَّا قَالَ عَلَى مِنْهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ
 ثَلَاثًا وَأَبُو ذَرٍّ وَالْقَدَادُوسُ سَلَمَانَ (وَأَخْرَجَ) أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ حَبِشَةَ بِنْتِ جَفَادَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنِي وَأَنَا مِنْ عَلَى وَلَا يُوَدِّعُنِي إِلَّا عَلَى (وَأَخْرَجَ) التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ مَرْقَالٍ
 أَخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لِحَافَةٍ عَلَى تَدْمَعِ عَيْنَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آخِيتُ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تَوَاضَعْ
 بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَأَخْرَجَ) مُسْلِمٌ عَنْ عَلَى قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ
 الْحَبِيَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَنَّهُ لَعَنَهُ النَّبِيُّ الْأَخْيَ بِهَذَا أَنَّهُ لَا يَحْبِبُنِي إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا يَبْغِي عَنِّي إِلَّا الْمُنَافِقُ (وَأَخْرَجَ) التِّرْمِذِيُّ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِيَعْضِهِمْ عَلِيًّا (وَأَخْرَجَ) الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَلَى قَالَ بَعَثَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌ أَقْضَى بَيْنَهُمْ وَلَا أَدْرِي مَا أَقْضِي
 فَضَرَبَ صَدْرِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ أَسَانَتَهُ فَوَالَّذِي فِيقَ الْحَبِيَّةَ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَائِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَسَبَبَ
 قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى كُمْ عَلَى مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لِحَافَةٍ
 خَمْعَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْأَيْ حِمَارًا وَانْزِلْهُمَا بِقَرْنِهِ قَتَلْتُ حِمَارِي فَيَدْرَأُ جُلَّ مِنْ الْحَاضِرِينَ
 فَقَالَ لِأَخِي عَمْرِو بْنِ الْهَاشِمِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَى بَيْنَهُمَا عَلَى فَقَالَ عَلَى لَهَا كَانَا مَرْسَلِينَ أَمْ مَشْدُودِينَ
 أَمْ أَحَدُهُمَا مَشْدُودٌ وَالْآخَرُ مَرْسَلٌ فَقَالَ كَانَ الْحِمَارُ مَشْدُودًا وَالْبَقَرَةُ مَرْسَلَةً وَصَاحِبُهُمَا مَعَهَا فَقَالَ عَلَى صَاحِبَ
 الْبَقَرَةِ ضَمَّانَ الْحِمَارِ فَأَقْرَصَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكْمَهُ وَأَمْسَى قَضَائُهُ * عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْهَدْيِ عَنْ عَلَى كَرَّمَ
 اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِيَدِي وَنَحْنُ نَحْشَى فِي بَعْضِ سَكَنٍ الْمَدِينَةِ إِذْ تَنَافَعَا عَلَى
 حَدِيقَةٍ قَالَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ فَقَالَ مَا أَحْسَنُهَا وَلَكِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ فَقَالَ مَا أَحْسَنُهَا وَلَكِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَى فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مَا أَحْسَنُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ فَقَالَ مَا أَحْسَنُهَا وَلَكِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا حَتَّى مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ وَكُلُّ ذَلِكَ
 أَقُولُ لَهُ مَا أَحْسَنُهَا وَيَقُولُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَلَمَّا خَلَّاهُ الطَّرِيقُ اعْتَقَنِي ثُمَّ أَجْهَشَ بِكَيْفَ أَقَاتِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَبْكِيكَ قَالَ ضَعْفَانِ لَكَ فِي صَدْرِي وَأَقْوَامٌ لَا يَسُدُّونَكَ إِلَّا بِالْأَمْنِ بَعْدَ مَوْتِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي قَالَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ وَالطَّيْفَةُ بِحَسْبِ رَوَى أَنَّ رَجُلًا اتَّقَى بِهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْهَاشِمِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَكَانَ صَدْرُهُ مَعَهُ أَنَّهُ قَالَ لِمَا سَمِعْتُ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ سَأَلُوهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ أَحَبَّ الْفَتَنَةِ وَأَكْرَهَ
 الْحَقِّ وَأَصْدَقَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَأَوْفَى بِمَا لَمْ أَرَهُ وَأَقْرَبَ بِمَا لَمْ يَخْلُقْ فَارْسَلْ عَمْرًا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا
 جَاءَهُ أَخْبَرَهُ بِمَا لَمْ يَرَهُ فَقَالَ صَدَقَ يَحِبُّ الْفَتَنَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَيُذَكِّرُ الْحَقُّ بِهَذَا
 الْمَوْتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ وَبَصَدَقَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
 النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَيُؤْمِنُ بِمَا يَرَى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقَرُّ بِمَا يَخْلُقُ
 يَعْنِي السَّاعَةَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْضِلَةٍ لَعَلِّي يَمَّا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسْبُوحِ كَانَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ
 لَا تَبْقَى مَعْضِلَةٌ لَيْسَ لَهَا أَنْبَاءُ الْحَسَنِ وَنَادَرَةٌ وَهِيَ أَنْ رَجُلًا تَزَوَّجَ بِجَنَّتِي لَهَا فَرَجَ كَفَرَجَ النِّسَاءَ وَفَرَجَ كَفَرَجَ
 الرِّجَالَ وَأَصْدَقُهَا جَارِيَةٌ كَانَتْ لَهُ وَدَخَلَ بِالْخَنَثِيِّ وَأَصَابَهَا بِالْحَمَلِ فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ ثَمَّ أَنْ الْخَنَثِيَّ وَطَمَتِ الْجَارِيَةُ

قال من تزوج صلى الله عليه وسلم
خديجة وقد تقدم ذكرها وقد جاء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أن يبشرها بييت في الجنة من
نصب لاصخب فيه ولا نصب قال
الحلي أي من ذرة مجوفة ليس
فيه رفع صوت ولا تبع أهوايات
هائسلة صلى الله عليه وسلم وما قد
مدح خديجة ما تذكر من
عجوز حمره الشدين قد بدلك الله
خير منها فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ما بدلي الله
خير منها آمنتني حين كذبتني
الناس وواسنتني بما لا يحب حرمي
الناس ورزقت منها الولد وحرمتها من
غيرها ثم سودت زمة في السنة
العاشرة من النبوة كانت تحت
ابن عمها السكران بن عمرو وأسلم
معهما فديعا وهاجر إلى الحبشة
الحجرة الثانية فلما مات تزوجها
صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده
أراد إطلاقها فسأله أن لا يفعل
وجعلت يومها لعاشة فامسكها
ماتت في خلافة عمر على المشهور ثم
هائسلة بنت أبي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنهم في شوال سنة
الثاني عشرة من النبوة على قول
وكانت بنت سبعين على قول
وبني بها في شوال على رأس ثمانية
أشهر من الهجرة على قول وهي بنت
تسع وقبض عنها وهي بنت ثمانين
عشر ولم يتزوج بكر غيرها وكانت
أحب نسائه إليه ومناقبها كثيرة
كانت تكفي بآبائها ثمانين عام
الله بن الزبير توفيت سنة ست أو
سبع أو ثمان وخمسين وصلى
عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع
ليلا وقد قاربت سبعين سنة
ومن الناس من يقول تزوج عائشة
قبل سوده وحمله بعضهم هي أن

التي أصدقها المارجل فمات منه الجارية فولدت له ثم تزوجته ما ورع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض وتطأ وتوطأ وتغني من الجانبين وقد حبات وأحبات فصار
الناس يحسبون أنها في جوابها وكيف الطريق إلى حكم نضائها ونضال خطابها فاستدعى على رضي الله
عنه غلاميه وأمرهم أن يذهبوا إلى هذه الخنثى ويعدوا ضلعاها من الجانبين إن كانت متساوية فهي امرأة
وإن كان الجانب اليسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل فذهبوا إلى الخنثى فحكموا أمرها وعقدوا
أضلاعها من الجانبين فوجدوا ضلعا الجانب اليسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضلع لجأ وأخبراه
بذلك وشهدا عنده فحكم على الخنثى بأن تمارج ولفق بينها وبين زوجها * ودليل ذلك أن الله تعالى لما خلق
آدم عليه السلام وحيدا أراد الله سبحانه وتعالى لأحسانه إليه ولما في حكمته فيه أن يجعل له زوجا من جنسه
ليتمكن كل واحد منهما إلى صاحبه فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلعه العصري من جانب
اليسر ذواتا فأنثى فوجدتها جالسة إلى جانبه كأحد من ما يكون من الصور فذلك صار الرجل ناقصا من
جنبه اليسر عن المرأة بالضلع والمرأة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع الكاملة أربعة وعشرون ضلعا
هذا في المرأة وأما الرجل فثلاثة وعشرون ضلعا ثلثا عشر في الأيمن وأحد عشر في اليسر وباعتبار هذه الحالة
قبل للمرأة أعراس من الفصول المهمة وانرجع إلى ما نحن بصدد (وأخرج) الطبراني والحاكم وصححه عن
أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غاب لم يجترأ أحد أن يكلمه الا على (وأخرج) الطبراني
والحاكم بإسناد حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي على عبادة (وأخرج) أبو يعلى
والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني (وأخرج)
الطبراني بإسناد حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله (وأخرج) الإمام أحمد والحاكم وصححه
عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني (وأخرج) الطبراني بإسناد
ضعيف أن عليا قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين
وتقدم أعداؤك غضابا معكمين ثم جمع على رضي الله عنه يده إلى عنقه يريهم الاقتراح وشيعته هم أهل السنة
لانهم هم الذين أحبه كما أمر الله ورسوله لا الرواض وأعداؤه الخوارج (وأخرج) البزار وأبو يعلى والحاكم عن
علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلام عيسى أبغضته اليهود حتى يموتوا وأحبه
النصارى حتى نزلوا بالمنزلة الذي ليس به إلا والله في ثلاث في اثنان يحب مفرط يطربني عيسى في وبغض بحمله
شأن في علي ان يهتني (وأخرج) الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوض (وأخرج) الحاكم عن جابر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال على امام البرة وقائي الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله (وأخرج) الدليلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على مني بمنزلة راعي من بدني (وأخرج) البهقي والدليلي
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على يزهو في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (وأخرج) الترمذي
والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لثشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان (وأخرج) الشيخان عن
مهمل أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سطر دأؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يسجد عنه ويقول قم يا تراب وقم يا تراب وكانت هذه الكنية أحب الكنى إليه رضي الله عنه
ففي صحيح البخاري عن أبي حازم أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعوك عليا عند المنبر
قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب ففعلك قال والله ما دعاه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له امم أحب
إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس كيف قال دخل على علي فاطمة رضي الله عنها ما تم خرج
فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره وخالص التراب إلى ظهره فجعل يسجد التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين قال الفقههاء
وفيه جوار الزنوم في المسجد واستحب باب لاطفة الغضبان وغاز حنة والشيء إليه لاسترضائه * ومن كتاب الآل
لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه جبك

المراد عنه على عائشة قبل الخول
بسودة فلا ينافي ما مر من حفصة
بنيت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في شعبان على رأس ثلاثين
شهر من الهجرة على الأشهر وركن
وله ما قبل النبوة خمس سنين
وتوفيت في شعبان سنة خمس
وأربعين وصلى عليها مروان بن
الحكم أمير المدينة يومئذ وحمل
سريها بن الطريق ثم حمله أبو
هريرة إلى قبرها وقد كان صلى الله
عليه وسلم لم طاعة لانتهافت
أمر أمه الهبة لعائشة وكان
بينهما صداقة وصداقة فتزل عليه
جبريل عليه السلام وقله
راجع حفصة فانها صوامة قوامه
وأنها زوجة لابي الجنة وفي رواية
طابق صلى الله عليه وسلم لم حفصة
فبلغ ذلك عمر لحنى على رأسه
التراب وقل ما يعيا الله بعمروائته
بعد ما فنزل جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم من الغد وقال له
الله يا مريك أن تراجع حفصة
رحمة امر وقال جماعة لم يظاها
بل هم بمطابقة نقط وعليه يراى
عبراجعتها مصالحتها والرضا عنها
ثم بنيت خريجة سنة ثلاث
وكانت تدعى في الجاهلية أم
المساكين لا طعامها أياهم ولم
تأبث عنده الأشهر بن أولادها ثم
ماتت وصلى عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع
وقد بانفت نحو ثلاثين سنة ولم يمت
من أزواجه صلى الله عليه وسلم في
حياته إلا هي وخديجة وريحانة
على القول بانها زوجته وسبأى
ثم أم سلمة هند بنت أبي أمية بن
المغيرة في آخر شوال سنة أربع
وأسأرسل اليها صلى الله عليه وسلم
يخطبها قالت مرحبا برسول الله

أبى وبفضل نفاق وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار بغضك * وعن حماد بن يامر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمي طوي أن أحبك وصدق فيك وويل من أبغضك وكذب فيك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أنت سيد في
الدين سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله فلويل كل الويل لمن
أبغضك (وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يحبني ويكرهني يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة
(وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يبعث إلى الله من مفضل ليس لها أبو الحسن يعني
عليه أو قد تقدم (وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود قال أقرض أهل المدينة وأقضاها على (وأخرج الطبراني
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أنزل الله بأية من آياته إلا وأنا أول من آمنوا بها وأول من أحبها رضي الله عنها
محمد في غيره مكن وما ذكر عليا لا يخبر وقد تقدم صدره أيضا (وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال
منزل في أحدهم كتاب الله تعالى ما نزل في علي رضي الله عنه (وأخرج عنه أيضا) قال نزل في علي في السماة
آية وفظائله رضي الله عنه كثيرة مشهورة وحسبنا أنه أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاة وصهره
على فاطمة وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن
وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد وغيرهما عن غيره أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأطمين الرأفة خدرا لا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس
يخوضون ليلهم ثم أيهم يعطاهما فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل منهم برحوا أن
يعطاهما فقل صلى الله عليه وسلم لم أي على بن أبي طالب فقبل يارسول الله أرمد قال فأسلوا إليه فأتى به فبصق في
عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لا يكره به وجمع فعطاه الرأفة فقال علي رضي الله عنه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال
فأنه لم يزل يرسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه فوالله لأن يسدي الله
بأن رجلا واحد أخير لك من حمر النعم قال قضى ففتح الله على يديه * فائدة ثان * الأولى التي اشترى أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمر أبا درهم ثم لم يزل في رداءه فسأله بعض أصحابه حمله عنه فقال أبو العيال أحق
بمحملة * الثانية التي قال على كرم الله وجهه من سعادته المر أن تكون زوجة وفاقة وأخوانه صالحين وأولاده
أبرار ورزقي بلده الذي هو فيه وبالملة فهدد فضائله ومناقبه ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة
والشهادة والفراسة الدقة والكرامات الخارقة وشدة تبه في نصر الإسلام ورسوخ قدمه في الأيمان وسخائه
وصدقته مع ضيق الحال وشدة فقره على المساكين وزهده وتواضعه وتحملة وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات
ولذلك قال الامام أحمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق وأبو علي النسابة وروى والنسائي لم يروى فضائل
أحد من الصحابة إلا سائدا المسان ما روى في فضل علي بن أبي طالب قال السيد السهمودي في جواهر العقدين
والسبب في ذلك والله أعلم أن الله تعالى أطاع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده ما ابتلى به على رضي الله
عنه وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة فافتضى ذلك نفع الأمة بأشهره لتلك الفضائل التي حصل
النجاة من سائده من بلغته ثم ما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من جمع من الصحابة تلك الفضائل
وبينها في الخلافة ثم أيضا لما اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني أمية بمقتضيه وسببه على المنابر وواقفهم
الخوارج بل قلوبهم اقتره اشتغل جوابا هذه الحفاظ من أهل السنة ببيت الفضائل حتى كثرت بها الأئمة ونصرة
للحق انتهى من بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب
فخصص في ذكر بعض من كلامه رضي الله عنه * فن كلامه كان له غير واحد الناس فإما ما انتبهوا
الناس أشبه برماهم منهم بآبائهم فبعض كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء يحب ما يحسنه لسانه
من عذب لسانه كثر أخوانه بأبى يستعد الحمر بشرمال الجنبيل بحارث أو وارت لا تنتظر إلى من قال وانظر إلى
ما قال المنزع عند البلاة تمام الحفنة لاظفر مع البني لا تنام مع الكبير لا برمع الشخ لا محبة مع لهم لا شرف مع
سوء الادب لا اجتناب للمرمع الحمر لا راحة مع المسد لا سود مع الانتقام لا محبة مع المرء لا صواب
مع ترك المشورة لا مروءة لا كدوب لا زياره مع زعارة لا رفاة لا ول لا كرم أعز من التقى لا شرف أعلى
من الاسلام لا عقل أعلى من العقل لا شنيع أنجح من التوبة لا لباس أجل من العافية لا داء أعيا من
الجاهل لا مرض أضي من قلة العقل اسانك يقضيك ما عودته المرء قد ما جله رحمه الله امرأ عرف نفسه

ان في خلا لا نانا أنا امرأة شديدة
 الفيرة وأنا امرأة مصيبة وأنا
 امرأة ليس لي أحد من أوليائي
 فأنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لها أما ما ذكرت من
 غيرك فاني أرجو الله أن يذهبها
 وأما ما ذكرت من صبيتك فأن الله
 سمعهم وأما ما ذكرت من
 أوليائك فليس أحد من أوليائك
 يكرهني فقالت لا يهاز وج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يزوج
 بها والله يتدل به على أن الابن لي
 عقده وهو خلاف مذهبه ما عاشر
 الشافعية ودفع بأنه اغماز وجهها
 بالعصوبة لأنه ابن ابن عمها كجابين
 في السير توفيت في خلافة يزيد بن
 معاوية سنة تسعين على الصحيح وقد
 بلغت أربعمائة سنة ودفنت
 بالمقبع وصلى عليها أبو هريرة
 * ثم زين بنت جحش بنت عمته
 صلى الله عليه وسلم أمة وكان
 أمهارة فسمها صلى الله عليه
 وسلم زينب خشية أن يقال خرج
 من عنبرة وكانت قبله عند مولاه
 زيد بن حارثة فطلقها فلاحلت
 زوجته الله أياها سنة أربع على
 أحد الأقوال وهي يومئذ بنت
 خمس وثلاثين سنة بقوله فلما قضى
 زيد منها وطرا زوجنا كها وكانت
 تفخر على نساءه صلى الله عليه وسلم
 تقول إن آباء كن أنكم وكن وإن
 الله تعالى أنكم كن آباء من فوق
 سمع معواته وفيها نزل الحجاب
 وهي أول نساءه لم يوقاه كما أشار
 إلى ذلك الصادق المصدوق في
 مسلم عن عائشة أن بعض أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 أينما أسرع بك لحوقا قال أطولكن
 يدا فيكن أسرع من لحوقا به
 زينب بنت جحش فعلموا أن طول

ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار كبر للذنب النصيبين الماتقيرين اذ انتم العقل نقص الكلام الشفيح
 جناح الطالب نفاق المؤمن ذله نعمة الجاهل كروضة على منزلة الجزع أتع من الصبر المسؤول حتر حتى
 يعد أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه وآتاه ما يهنيه السامع لأخيه أحد المغتابين الذل مع
 الطمع العزم اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مرضا حقه عليه واستخف به عبد الشهوة أذل من عبد
 الرق الحسد يفتا على من لا ذنب له نعم الجود سوء ظن بالعبود كفى بالنظر شفيعة للذنب رب ساع فيما
 يضره لا تتكل على المني فانها بضائع النوى اليأس حر والرجاء عبد ظن العاقل كهانة من نظرا تعتبر العداوة
 شغل القلب القلب اذا أكره على الأدب صورة العقل من لانت أسافله صلت أعاليه من أقي اخانه قل
 حياؤه وذؤلسانه السعيد من وعظ بنيره البخل جامع مساوى العيوب كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق
 رب رجاء يؤدى الى الحرمان رب رجاء يؤدى الى خسرة رب طمع كاذب البغي سائق الى الحين في كل جرعة
 شربة ومع كل أكلة غصة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير بطالت التدابير اذا حل القدر
 بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والأدب بالأصل أكرم النسب حسن الأدب أفقر
 الفقراء الحق أوحش وحشة العجب أغنى الغنى العقل الطامع في وفاق الذل ليس العجب عن هلك كيف
 هلك اغماز العجب عن نجبا كيف نجبا احدثوا كفران النعم فاكل شارد جردود أ كثره مصارع العقول تحت بروق
 الاطماع من أبدى صفحته للخلق هلك اذا أملت فبادروا بالصدقة من لان عوده كثرت أغصانه قلب الاحق
 في فيه ولسان العاقل في قلبه من جرى في ميدان أملة عثر في عنان أجله اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا
 تنفروا وتصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو وشكر القدرة عليه ما أضر أحد شيئا في قلبه الا
 ظهر عليه في فلتات لسانه وصفحات وجهه البخل يستجلى الفقر يعيش في الدنيا عيشة الفقراء ويحاسب
 في الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وزا قلبه وقاب الأحق وراءه لسانه وعنه أ يضارضى الله عنه في
 العلم العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم حاكم
 والمال محكوم عليه وعنه رضى الله عنه قسم ظهري رجلان عالم متمك وجاهل متمسك هذا ينفر الناس
 بهتمك وهذا يضل الناس بهتمك وعنه أقول الناس رعية أقامهم علماء الذمية كل امرئ ما يحسنه وكفى بالعلم
 شرفا أن يتبعه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل زمانا يتبرأ منه من هو فيه ويفض ب اذا
 نسب اليه والناس عالم أمة وعلم وسائرهم همج راع وعنه في العقل الانسان عقل وصورة فن أخطأه العقل
 لزمته الصورة ولم يكن كاملا وكان بمنزلة جسد بالروح وعنه في صفة الدنيا كان ما هو كائن من الدنيا لم يكن
 وكان ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب فكم من مؤمل أمر لا يدركه وكل جامع مال لا يأ كاه
 وداخر ما ساءه أن يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حرام دفعه أصابه حراما وورثه عدوانا واحتمل وزره وباء
 منه بما يضره خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وعنه لا تكون غنيا حتى تكون عفا ولا
 تكون زاهدا حتى تكون متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حليما ولا يسلم قلبك حتى تحب للمساكين
 ما تحب لنفسك وكفى بالمرء جهلا أن يترك ما عنه غنى وكفى به عقلا أن يسلم الناس من شره وأعرض عن
 الجهل وأهله اكف عن الناس ما تحب أن يكف الناس عنك وأكرم من صافك وأحسن مجاورة من
 جاورك وإن جانبك واكف الاذى واصفح عن سوء الاخلاق ولتكن يدك العليا ان استطعت ووطن
 نفسك على الصبر على ما أصابك وألم نفسك القناعة وأكثرا لعلها تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على
 الدنيا ولا تتبع الهوى وعليك بالسيم العالية تهو من يفاورك وعنه قل عندك شدة لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم تكف وقول عندك نعمة الحمد لله تزدمنها واذا أباط عليك الارزاق فاستغفر الله يوسع
 عليك مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف التواضع مفتاح الكرم التقوى من أراد أن يكون شريفا فليعلم
 التواضع يحب المرء بنفسه أحد حساده قل وعنه رضى الله عنه لا تحرف للخيال ولا لهمة لهين ولا سلامة ان
 أكثر من مخالطة الناس ولا أكثر أغنى من القناعة ولا مال أذهب للفراق من الرضا بالقوت (وقال رضى الله عنه)
 من كثرت عوارفه كثرت معارفه من أجل في الطلب أنما رزقه من حيث لا يحتسب من كثر دينه لم تثر
 عينه من فعل ما شاء اتى ما شاء من استعان بالرأى ملك ومن كابد الأمور هلك من أسس عن الفضول

يذهب بسبب انهما كانتا فعل
وتتصدق كثيرا توفيت سنة
عشرين أو إحدى وعشرين وقد
بلغت ثلاثا وخمسين سنة ودفنت
بالقيص وصلى عليها عمر بن
الخطاب وكانت عائشة تقول هي
التي تداوي في المنزلة عنده
صلى الله عليه وسلم وما رأيت امرأة
قط خيرا في الدين من زينب وأتت
لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم
وأعظم صدقة ثم جويرية بنت
المسلمت وقعت يوم الربييع في
سهم ثابت بن قيس بن شماس
فمكثت على تسع أواق من الذهب
فأداها عليه الصلاة والسلام عنها
وتزوجها وكان اسمها برة فسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية لما تقدم وكانت ذات
جمال وعندما تزوجها قال الناس
في حمق بنى المصطلق أصهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرسلوا ما يديهم من سبابا بنى
المصطلق قالت عائشة فلم نعلم
أمرأة كانت أكثر كذبا على قومها
منها توفيت بالمدينة في ربيع الأول
سنة ست وخمسين وقد بلغت
سبعين سنة وصلى عليها مروان بن
الحكم ثم ريجانة بنت يزيد من
بنى النضير أكن كانت تحت رجل
من بنى قريظة فوقع في سبي بنى
قريظة فاصطفاها صلى الله عليه
وسلم لنفسه وكانت جميلة وسامة
وخيرها بين الإسلام ودينها
فاختارت الإسلام فاعتقها
وتزوجها وأصدقها وأعرس بها في
الحرم سنة ست وطافها صلى الله
عليه وسلم ثم غيّرتم عليه
فأكثر البكاء فراجعها ولم تزل
هنده حتى ماتت مرجعه من حجة
الوداع ودفنها بالقيص وقيل كنت

عذ من أرباب العقول من لم يكتب بالأدب مالا اكتسب به جمالا من كسائه الغنى ثوبا حجت عن العيون
عيوبه من حمت سياسته دامت رياسته من ركب الهمة لم يأمن السكينة من تقدم بحسن النية نصره
التوفيق وقال كرم الله وجهه في الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد باغة والعزيم بغير
الله ذليل والغنى الشرف فقير ولا تعرف الناس الا بالاختيار فاختر اهلك وولدك في غيبتك وصديقك في
مصيبتك وذو القرابة عند فاقك والتودد والماق عند عظمك لتعلم بذلك منزلتك وقال رضي الله عنه
ما ذب عن الأعراض كالصفيح والأعراض في الله رضي الله عنه خير الكلام ما دل وجل وقل ولم يل (وقال
كرم الله وجهه) في اغضائك راحة أعضائك أجل النوال ما وصل قبل السؤال الحكيم لا يحب بقضاء
محتوم حل يغلق عفة اللسان عنه من الفراغ تكون الصبوة وقال رضي الله عنه لا تحدث عن غير ثقة
تكن كذبا وقارن أهل الخبر بمنهم وأبن أهل الشر بمنهم واعلم أن من الحزم العزم وساعد أخاك
إن جفاك وإن قطعت فاسبق له بنية من نفسك ولا ترغب فيمن زهدك وليس جزاء من سرك أن تسواه
واعلم أن عاقبة الكذب الذم وعاقبة الصدق النجاء وقال كرم الله وجهه خير أهلك من كفاك ترك الخطيئة
أهون من التوبة عذوق خير من صدق جاهل التوفيق من السعادة من تجنب عيوب الناس بنفسه
بدأ من سلم من السنة الناس فهو السعيد من تحفظ من سقط الكلام أفلح كم من غريب خير من قريب خير
أخوانك من واصلك وخير منه من كفاك خير لك ما أهلك على حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره
المعروف فرض والدين أدول من كان في النعمة جهل قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحتته
السؤال مذلة والعطاء محبة والمنع بغضة وصحبة الثمرات تورث سوء الظن بالاختيار المحرولوسه
الضرر ماض من استرشد ولا خاب من استشار الحازم لا يستبدل به آمن من نفسك عندك من وثقتك على
سرك المودة بين الآباء صلة بين الأبناء من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه من كرمت عليه نفسه
هانت عليه شؤونه من عظم صغارها انتلاه الله بكبارها رب مفتون بحسن القول فيه الدهر يومان
يوم لك ويوم عليكم فان كان فلا تبطر وإن كان عليك فلا تفخير الراكن الى الدنيا مع ما يعين فيها جاعل
الطمة أئنة لكل أحد قبل الاختيار له عجز الجمل جامع اساوى الاخلاق نعم الله على العبد جالبة خواتج
الناس اليه في قام فيها بما يجب عرضها للدوام ومن لم يقيمها عرضها الزوال والفناء والعفاف زينة الفقراء
الناس أبناء الدنيا فلا تلوم عليهم في حيمهم أمهم الدنيا جيفة فمن أرادها فلا يصبر على مخالطة الكلاب الدنيا
والآخرة كاشق والمغرب ان قربت من أحدهما بعدت عن الآخر الطمع ضامن غيروي الاماني تعمي أعين
البصائر ولا تجارة كمال الصالح ولا يرجع كالثواب ومن أطال الأمل أساء العمل وعن ابن عباس رضي
الله عنهم قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما في كتاب كتبه الى أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فنه كتب الى أمابعد من المرء سوءه فموت ما لم يكن له يدركه ويسره ادراك ما لم
يكن له يفتوته فليكن مرورك بعبادات من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا
تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه وليكن هلك ما بعد الموت والسلام وقال رضي الله عنه في مخاطب
سيدنا عمر رضي الله عنه ان أردت أن تلحق بصاحبيك فقم الادل وكل دون الشيع وارقع القميص والبس
الازار واخفف النعل تلحق بهما وقال رضي الله عنه في النبي شيئا رشيئ تصرعني لم أر زوة فيما مضى ولا
رجوه فيما بقي وشئ لا أناله دون وقته ولواستعنت عليه بقوة أهل السموات والارض فسا عجب الانسان
يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوره فوت ما لم يكن له يدركه ولو أنه فكر لا يصبر ولعلم أنه مدبر واقتصر على
ما تبصر ولم يتعرض لما تبصر واستراح قلبه مما استوعر فكونوا أقل ما تكونوا في الباطن آمالا وأحسن
متكونوا في الظاهر أعلا فالله تعالى أدب عباده المؤمنين بأدب احسن فقال عز من قائل يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ما أحسن تواضع الاغنياء لا فقرائهم بالمساعد
الله تعالى وأحسن منه تبه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله (ومن كلامه رضي الله عنه) يوم العدل على
الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلته ان لا تخج معان
الكذب والمروءة خير المعروف مالم يقدمه المظل ويقرانه التعيس وينبعه المن خف الله خوفا لا قياس

فيه من رحمته وأرجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب في الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد عيوبه مضره عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار في الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية ومن كلامه لابنه الحسن رضى الله عنه ما يابى ابذل صديقك كل المودة ولا تطمئن اليه كل الطمأنينة وأعطه كل المواساة ولا تفش له كل الامرار ومن كلامه المنظوم رضى الله عنه

الآن تنال العلم الأبيسة * سائبك عن مجموعها يبيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(ومن كلامه رضى الله عنه) كفاي الفصول المهمة

وكن معدنًا للحلم واصفح عن الاذى * فانك لاق ماعلمت وسامع * وأحبب اذا أحببت حبا مكاربا فانك لا تدري متى الحب راجع * وأبغض اذا أبغضت بغضا مكاربا * فانك لا تدري متى البغض رافع (ومن كلامه رضى الله عنه) من الديوان المنسوب له

وما طاب المعيشة بالتقنى * ولكن ألقى دلوك في الدلاء * تحبلك علىها يوما ويوما

تحبلك بجماعة وقيليل ما * لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصبيذ ان أردت بلام تراء

وفي الاحدا البقاء لان فيه * تبدى الله في خالق السماء * وفي الاثنين ان سافرت فيه

ستظفر بالنجاح وبالتراء * ومن يرد الخجاسة فائسلانا * ففي ساقاته سفك الدماء

وان شرب امرؤ يوما دواء * فتم اليوم يوم الاربعاء * وفي يوم الخميس قضاء حاج

ففيه الله يأذن بالدعاء * وفي الجماعات تزويج وعرس * ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعلمه الا * نبي أو وصي الانبياء

(ومنه أيضا) شيان لو بكت الدماء عليهما * عيمان حتى تؤذنا بذهاب

لم تبلغة العشار من حقهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ومنه أيضا) اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رماذ

وفام للصديق وبذل مال * وكفان السرار في الفواد

ومنه أيضا

الناس من جهة التمثيل اكفاء * أبوهم آدم والام حواء * فان يكن لهم في أصلهم شرف

يفخرون به فالطين والماء * ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقية المرء ما قد كن يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وان أثبت بجود من ذوى نسب

فان نسبنا جود وعلما * فقم بعلم ولا تبغى به دلا * فاناس موتى واهل العلم أحياء

(ومن كلامه رضى الله عنه) ما أورده صاحب الفصول المهمة أيضا

فارق تجد عوضا عن تفارقه * وانصب فان لذ العيش في النصب

فلا اسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت * والسهم لولا فراق القوس لم تنصب

(ومنه أيضا) وان تعط نفسك آمالها * فعند ما يحل الندم

فكم آت عاشق في نعمة * فاحس بالفقر حتى هم * اذا كنت في نعمة فارعها

فان المعاصي تزيد النعم * وداوم عليها بشكر الاله فان الاله مريع النعم

(ومنه أيضا) أحذرني على خصال * خص بها سادة الرجال

لزم صبر وخلع كبر * وصون عرض وبذل مال

عن جابر رضى الله عنه قال دخلت على علي كرم الله وجهه في بعض علاته وقد تغير فلما نظر الى قال لي

يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما أمره الله تعالى عرضها للدوام والبقاء

وان لم يعمل فيها بما أمره الله تعالى عرضها للزوال والغناء ثم أنشأ يقول

موظواؤه بملك العين ثم أم حنيفة
رسلة بنت أبي سفيان صخر بن
حرب هاجرت مع زوجها عبد الله
ابن جحش الى الحبشة المجبرة
الثانية فولدت له حنيفة وتزوجها
وثبتت هي على الاسلام فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية
الضمرى الى النجاشي فزوجه اياها
وأ مهرها عندها ربحا مائة دينار
وتولى عقد نكاحها خالد بن سعيد
ابن العاص ومنه ابن عم أبيها
وأرسلها النجاشي اليه سنة سبع
على خلاف في جميع ذلك ماتت
سنة أربع وأربعين ثم صفة
بنت حبي بن أخطب من سبط
هر و بن عمران عليه السلام كان
أبوها سيد بني النضير فقتل مع بني
قريظة اصطفاها صلى الله عليه
وسلم لنفسه من سبي خيبر فأعتقها
وتزوجها وجعل عتقها صدقة لها
وكانت جميلة لم تبلغ سبع عشرة
سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
أو ثمانين وخمسين ودفنت بالبقيع
ثم يموت بنت الحارث في شوال
سنة سبع تزوجها صلى الله عليه
وسلم وهو محرم في عمرة القضاء كما
عليه الجمهور وكان اسمها برة
فسمها صلى الله عليه وسلم يموت
لما تقدم ماتت سنة إحدى وخمسين
وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير
ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى
الله عليه وسلم وآخر من توفي من
أزواجه وقال ابن شهاب هي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم فهو لاهل نسائه الا في دخل
بهن ولم يطلعهن اثنتي عشرة امرأة
توفي عن تسع منهن * وأما غيرهن
عن وهبة نفسها أو خطبها ولم
يعدها أبواة ولم يدخل بها
أوت أو طلاق أو دخل وطاها

فخو ثلاثين امرأة مينة في السر
 واما سرار به صلى الله عليه
 وسلم فأربع مارية القبطية وكان
 عليه الصلاة والسلام معجبا بها
 لانها كانت بيضاء جميلة وهي أم
 ولده ابراهيم كما تقدم جاءه صلى الله
 عليه وسلم قال ستفتح عليكم مصر
 فاستوصوا بأهلها خير افران لهم
 رحما وصهرا والمراد بالرحم أم
 اسمعيل بن ابراهيم جده صلى الله
 عليه وسلم فانها كانت قبطية والمراد
 بالصهر أم ولده ابراهيم فانها كانت
 قبطية كما علمت * وريحانة على
 ماتقدم من الخصال * وجارية
 وهبتها لزينب بنت جحش وأخرى
 اسمها زليخة القرشية * ثم
 اختلف الناس في أفضل أزواجه
 صلى الله عليه وسلم بل أفضل
 النساء طائفا والاقرب عند كثير
 أن أفضل النساء مريم ثم خديجة
 ثم فاطمة ثم عائشة ثم آسية امرأة
 فرعون وقال الشيخ صحيح الاسلام في
 شرح المنهاج الذي اختاره أن
 الافضل آية بحسب قوله على أحوال
 فعائشة أفضل من حيث العلم
 وخديجة من حيث تقدمها وواعانتها
 له صلى الله عليه وسلم في المهمات
 وفاطمة من حيث البضعية
 والقرابة ومريم من حيث
 الاختلاف في نبوتها وذكورها في
 القرآن مع الانبياء وآسية من
 حيث الاختلاف في نبوتها وان
 لم تذكر مع الانبياء اه ونقل عن
 الأشعري الوقف * قال صاحب
 نور النبراس الذي يظهر أن
 الافضل من أزواجه صلى الله
 عليه وسلم بعد خديجة وعائشة
 زينب بنت جحش والله أعلم اه
 وأما المفاضلة بين أبنائه فلم يثبت
 فيها شيء وكذا بين بناته سوى

من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقبالها * فاحذر زوال الفضل يا جابر
 واعط من الدنيا لمن سألها * فان ذا العرش خزيل اعطا * يصنع بالحبة أمثالها
 قال جابر رضي الله عنه ثم هم بضبعي هزة خيل لي أن عضدي خرجت من كاهلي وقال يا جابر حوائج الناس
 اليكم من نعم الله عليكم فلا تلوا النعم فتحل بكم النعم واعلموا أن خير المال ما كسب حدا وأعقب أجرا
 ثم أنشأ يقول
 لا تخضعن لخباق على طمع * فاز ذلك وهن منك في الدين * واسأل الله عما في خزائنه
 فاعلم بين السكاف والنون * انزى كل من ترجو وأمله * عن البرية مسكين ابن مسكين
 ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين * وأقبح البخل عما يصيب من طين
 قال جابر رضي الله عنه فعممت أن أقوم قال وأنا معك يا جابر فلبس نعليه وألقى أزاره على منكبيه وخرجنا
 نتسائر فذهب بنا إلى جبانة السكوفة فسلم على أهل القبور فسمعت ضجيرة وهدة فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين
 فقال هؤلاء عبالا مسكنا فمنا واليوم فارقونا لا تسأل عن أحوالهم فهم اخوان لا يتزاورون وأوداء
 لا ينعادون ثم خلع نعليه وحسر عن ذراعيه وقال يا جابر اعطوا من دنياكم الفانية لاخرةكم الباقية
 ومن حيايتكم أوتاكم ومن محبتكم لسقمكم ومن غناكم لغفركم اليوم أنتم في الدور وغدا في القبور وإلى
 الله تصير الامور ثم أنشأ يقول
 سلام على أهل القبور الدوارس * كأنهم لم يجاسوا في المجالس * ولم يشربوا من بارد الماء فربة
 ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس * ألا فاحذروني أي قبر ذليلكم * وقبر العزير البازخ المشاوس
 (ومنه)
 اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله غير القضاء
 فمالك قد أقت بدار ذل * وأرض الله واسعة الفضاء
 (ومن كلامه رضي الله عنه) كفى الفصول
 صن النفس واحملها على ما زينها * نعش سالموا القول فيك جميل * وان ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد
 عسى نيكات الدهر عنك تزول * وما أكثر الاخوان حين تعدم * وانك في النائبات قليل
 ومن كلامه أيضا رضي الله عنه
 وعش موبر أشئت وأومعرا * فلا بد تلقى بدنياك غم ودنياك بالغم مقرونة * فلا تقطع العمر الا بهم
 حلوة دنياك مهومة * فلانا كل الشهد الابسم * محامدك اليوم مذمومة
 فلا تكسب الحمد الا بدم * اذا تم أمر بدا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم
 فصل في ذكر شي من شجاعة رضي الله عنه * فن شجاعة نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمره بذلك وقد اجتمعت قريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكثر على رضي الله عنه بهم (قال بعض
 أصحاب الحديث) أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي وأحرساه في هذه الليلة
 إلى الصباح فتزلا اليه وهم يقولون يخرج من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته * وأورد في
 في كتابه احياء العلوم ان ليلة بات على رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى
 إلى جبريل وميكائيل أني أخيت بينكما وجعلت عمرا حكما أطول من عمر الأخر فأبكا بوتر صاحبه بالحياة
 فاختار كلاهما الحياة وأحبها فأوحى الله إليهما ألا كنتم مثل علي بن أبي طالب أخيت بينه وبين محمد فبات
 على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة لهبط الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل
 عند رجليه ينادي ويقول يخرج من مثلك يا ابن أبي طالب يا بهي الله بك الملائكة فانزل الله عز وجل ومن
 الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعماد وفي تلك الليلة أنشأ على رضي الله عنه
 وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
 وبنت أراعي منهم ما يسوهني * وقد صبرت نفسي على القتل والاسر
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وما زال في حفظ الاله وفي السر
 ومن شجاعة رضي الله عنه ما وقع على يديه في غز وقبر وكان عمره اذ ذاك سبعة وعشرين سنة قال بعضهم

ان أهل الغزوات اجتمعت على ان جملة من قتل من المشركين يوم بدرية ورجلا قال قتل على رضى الله عنه
منهم أحد وعشرين تسعة باتفاق المتأولين وأربعة شاركهم غيره وغمانية مختلفا فيهم (روى عن رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قریش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه
وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أخرج لنا من قریش فبر زاهم ثلاثة من
شبان الانصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا في مبارزتكم اغاططنا بني عمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا انصار ار جمعوا وافتكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قالوا على حقكم الذي
بعث الله به نبيكم فقاموا فصفوا في وجوههم وكان على رؤسهم البيض فلم يعرفوهم فقال عتبة من أنتم يا هؤلاء
تلكموا فان كنتم أكفأنا فالتناكم فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسدر سوله
فقال عتبة كف كرم وقال علي أنا علي بن أبي طالب وقال عبيدة أنا عبيدة بن الحر بن عبد المطلب فقال
عتبة لا بنة الوليد قم يا وليد ابرز علي وكان أصغر الجماعة سفا فاختلعا بضربتين اخطأت ضربة الوليد ووقعت
ضربة على رضى الله عنه على اليد اليسرى من الوليد فابانها ثم ثني عليه يا خرى تخرفي لا (روى عن علي رضى
الله عنه) أنه كان اذا ذكر بدرًا وقاتله الوليد قال في حديثه كفى أنظر الى وميض خاتمه في قتاله عندما بنت يده
وبها أثر من خلوق فقلت أنه قريب عهد بعمره وس وبارز عتبة حمزة وبارز عبيدة شيبه وكان من أسن القوم
فاختلعا بضربتين فاصاب ذباب سيف شيبه عضلة ساق عبيدة فقطعها فاستقته هذه على وحمزة رضى الله عنهما
وقتل شيبه وحمل عبيدة فمات بالصفراء ومن شجاعتهم رضى الله عنه في قتاله يوم أحد ومحصل القول في هذه
الغزوة أن أشرف قریش لما كسر وأبوم بدر وقتل بعضهم وأسر بعض آخر دخل الحزن على أهل مكة بقتل
رؤسائهم وأثر افهم فتجمعوا وابدلوا أموالا واسعة لواجعهم ككافة وغيرهم ليعتدوا النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة لاسنة فصال المسلمين وتولى ذلك أبو سفيان بن حرب لحشد وحث وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بالمسلمين فنفق النفاق بين جماعة من المسلمين من الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع قرية من ثلثهم وبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع مائة من المسلمين فالتقى الجمعان واشتد الحرب
واضطرب المسلمون واسد حوزة جماعة من المسلمين وقتل من قاتله المشركين اثنتان وعشرون رجلا
قتل أصحاب المغازي أن عليا رضى الله عنه قتل منهم سبعه طهية بن طهية وعبد الله بن جميل وأبا الحكم بن
الاحنس وسباع بن عبد الله بنزى وأبا أمية بن المغيرة وهؤلاء الخمسة متفق على انه رضى الله عنه قتلهم والاثمان
مختلف فيهم (وعن ابن عباس رضى الله عنهما) قال خرج طهية بن أبي طهية يوم أحد فمات صاحب لواء
المشر كين فقال يا أصحاب محمد ترمعون ان الله يجلنا بأسيافكم الى النار ويجلنا بأسيافنا الى الجنة فايكم كبير
الى فبر زايه على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي الى النار فاختلفا
بضربتين فضر به على رضى الله عنه على رجله فقطعها وسطا الى الارض فاراد أن يجهز عليه فقال أنشدك
الله والرمي يا ابن عمي فأنصرف عنه الى موقفه فقال المسلمون هلا جهزنا عليه فقال ناشدني الله ولن يعيشت
فمات من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وهو المسلمون قال ابن امحق كان الفتح يوم أحد
بصبر على رضى الله عنه (روى الحافظ) محمد بن عبد العزيز الجاني في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعا
الى قيس بن سعد عن أبيه انه سمع عليا رضى الله عنه يقول أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت الى
الارض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ يضج فقامني ثم قال أقبل عليهم فانك في
طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان قال علي فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا علي أقر الله
عينيك ذالك جبريل عليه السلام اه ثم رجع أبو سفيان ومن معه الى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وهذه الغزوة ذكرها الله في سورة آل عمران في قوله وان غرقت من أهلكت تموت المؤمنون مقاعد القتال والله مهيئ
عليهم ومن شجاعتهم رضى الله عنه في قتاله في غزوة الخندق وذلك أنه لما باغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن قریشا تجمعهم وقائدهم أبو سفيان بن حرب وأن غطفان تجتمع وقائدهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن
بدر واتفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أخذ النبي صلى الله
عليه وسلم في حراسة المدينة بجفر الخندق عليها وعمل النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه الشريفة وأحكمه

فاطمة تكسيظهر وهل هي أفضل
من أبنائه بقطع النظر عن الذكورة
والأنوثة لم أر من تعرض لذلك وقد
يؤخذ من حديث أحب أهل الى
فاطمة انها أفضل منهم والله أعلم
بما ذكره المشاهير من خدمه صلى
الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه
وحينواته

أما خدمه صلى الله عليه وسلم فمن
رجالهم أنس بن مالك الانصاري
كان من أخصهم وخدمه صلى الله
عليه وسلم من حين قدم المدينة
الى أن توفي * وعبد الله بن مسعود
وكان صاحب سوا كونه عليه اذا قام
صلى الله عليه وسلم ألبسه اياها
واذا جلس جعلها في ذراعيه
وكان يشي أمامه بالعصا حتى
يدخل الحجر * ومجيب الدوشى
كان صاحب خاتمه صلى الله عليه
وسلم * وعقبة بن عامر الجهني
كان صاحب بغلته صلى الله عليه
وسلم يقودها في الاسفار * وأسلم
ابن شريك كان صاحب راحلته
صلى الله عليه وسلم يرحلها له
* وبلال كان على نقبائه
* ومن النساء أم هانئ خولة
ومارية أم الرباب ومارية جندة اثنتي
ابن صالح وقيل هي التي قبلها * وأما
مواليه الذين أعتقهم فمن رجالهم
زيد بن حارثة وهبته له خديجة
قبل النبوة فبينما هو كان حبه
عليه الصلاة والسلام * وابنه
أسامة وأخو أسامة لأمه أيمن بن
أم أيمن كة الحبشية * وأبو رافع
وكان قبطيًا وأعتقه صلى الله عليه
وسلم لما بشره بالسلام العباس
* وشقران بنم الشين * كما في
المواهب والسيرة الحلبية وأسمه
صالح وكان حبشيا وقيل فارسيا
* وثوبان وأنجشة وكان أسود وكان

يحدو بالنساء ورباخ وكان أسود
 ويسار وكان نويا وكان على القاح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 الذي قتله الرنديون * وسفينة
 وكان أسود وهو الذي لقيه سبع
 حين دخل في بعض الأماكن فقال له
 يا أبا الحرث أنا ولي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فشي أمامه حتى أقامه
 على الخاريق * وسلمان الفارسي
 لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي
 أدى عنه نجوم كتابه لكنه حرق
 الأصل واسم ترو ظاهره وخصى
 أهداه له المقدس يقال له مأبور ولم
 يسلم بل بقي نصرانيا وآخر يقال له
 مندر ومن النساء أم أبين وأمية
 وسيرين وقبرس الذين أهداه له
 المقدس مع مارية وهما أختاهما
 * وذكر بعضهم أنه وهب سيرين
 لسان بن ثابت وهب قيس لهم
 ابن قيس الهمداني وتقدم أنه روى
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أعقب
 في مرض موته أربعة بنات
 * وأما أسلحة * فكان له صلى
 الله عليه وسلم من السيوف تسعة
 أو أحد عشر منها سيف يقال له
 هاتور خمسة وثلاثة ورثة من أبيه
 وقدم به المدينة ويقال أنه من عمل
 الجن * وسيف يقال له ذوالفقار
 كان في وسطه مثل فقرات الظهر
 تنقل يوم يدور وكانت قائمته وقبعته
 وحلته وعلاقته فضة وكان لا يبارقه
 في حرب من المروء ويقال إن أصله
 من حديد وجدته مدفونة عند
 الكعبة * وسيف يقال له
 المصمصة بفتح الصاد المهملة كان
 مشهورا عند العرب * وسيف يقال
 له الرسوب بفتح الراء وضم السين
 المهملة أحد السيوف التي أهدتها
 له نيس السليمان عليه الصلاة
 والسلام (وكان له من الذروع سبع)

في أيام فلما قرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفره أقبات قبر يش بمجموعه أو جيموشه أو من تبعها من
 كذا أنه ذل أهل تمامه في عشرة آلاف وأقبات غفان من تبعها من أهل نجد فبزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم
 كما قال الله تعالى إذا جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم فخروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وكانوا
 ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق اليهود مع المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى
 المسلمون ذلك اشتد الأمر عليهم وكان مع المشركين من قريش عمرو بن عبدود وكان من مشاهيرهم الصناديد
 وعكرمة بن أبي جهل وجذاعة بن قيس وقفا على الخندق ثم قصدوا مكانا ضيقا منه وضربوا خيولهم فقتلته وجالت
 خيولهم بين الخندق وبين المسلمين فلما رأى ذلك على رضى الله عنه خرج معه نفر من المسلمين وبادروا الثغرة
 التي دخلوا منها وأخذوا عليهم المضيق الذي اقتحمته خيولهم فجمع عمرو بن عبدود من بينهم ومعه ولده حنبل
 وقال هل من مبارز فزارد على أن يبرز إليه فإرسى النبي صلى الله عليه وسلم أهلى أن لا يبرز إليه فجعل عمرو
 ينادى هل من مبارز وجعل ينادى هل من مبارز وجعل ينادى هل من مبارز وجعل ينادى هل من مبارز وجعل ينادى هل من مبارز
 منكم فجاء على رضى الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أناله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنه
 عمرو وقال وإن كان عمرا فذل في مبارزته وترع عمامته صلى الله عليه وسلم عن رأسه وعمه عليا رضى الله عنه
 بهما وقال امض لسألك نخرج على رضى الله عنه وعمر ويقول

والقدحمت من النداء * علمه كل هل من مبارز ووقفت إذ وقف الشجاء * عواقف القرن المناجر
 وكذلك انى لم أزل * مة ترعاقيل المزاخر ان الشجاعة في الفتى * والجود من خير الغرائز
 فاجابه على رضى الله عنه

لا تعجلن فعدنا * لا يحجب صوتك غير حاجز ذونية وبصيرة * والصدق منجى كل فائر
 انى لأرجوان أقبى * علمك نالحة المناخر من ضربة تجلأ به * في ذكرها عند المزاخر
 ثم قال يا عمر وانك كنت قد أخذت على نفسك عهدا أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا
 أجبتة إلى واحدة منهن ما قال أجل فقال على رضى الله عنه انى أدعوك إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وإلى الإسلام فقال أما هذه فلا حاجة في فيها فقال له على رضى الله عنه فإذا ذكرت هذه فأتى أدعوك إلى النزال
 قال ولم يا ابن أخي فأتى أحب أن أفعلك وأتدرك أن يكون خلالي فقال على رضى الله عنه أما أنا والله فأحب أن
 أفعلك فخفى عمرو وغضب من كلامه واقحم عن فرسه إلى الأرض وضرب وجهها ونزل على رضى الله عنه
 عن فرسه وأقبل كل منهما على الآخر فهاولا وتجاوزا ساعة ثم ضرب به على رضى الله عنه على عاتقه بالسيف
 رمى جنبه إلى الأرض وتركة قلبه لا ثم ركب على رضى الله عنه فرسه وكره على ابنه حنبل فقتله أيضا فخرجت
 خيول قريش منهزمة ورمى عكرمة بن أبي جهل برحمه وفر وأرسل الله عليهم ريحا وجندوا براد الله الذين كفروا
 بغير ظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال

فصل في الكلام على وقعة الجمل وقال صفين في ذخائر العقبى عن محمد بن المنقبة قال أتى رجل هلبا
 وعثمان محصور فقال ان أمير المؤمنين مقتول فجاء آخر فقال ان أمير المؤمنين مقتول الساعة فقام على قال
 محمد أخذت بوسطه تخوفه عليه فقال خل لا أم لك فأتى على الدار وقد قتل الرجل فأتى داره فدخلها وأغلق عليه
 بابه وأتاه الناس فضر بوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم
 أحدا أحق بهاملك فقال لهم على رضى الله عنه لا تريدون فأتى لكم وزير أخير لكم كفى أميرافوا والله لا نعلم
 أحدا أحق بهاملك فلفن أبيهم على فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اتوا المسجدة فأتى شاة أن يبايعنى يا يعنى
 قال فخرج إلى المسجد فبايعه الناس أخرجه الامام أحمد في المصاب (قال ابن أبي عمير) ان عثمان لما قتل بويع
 على بن أبي طالب بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبايع له أهل البصرة وبايع له
 بالبيعة طلبة والزبير (وفي الفصول المهمة) أول من بايعه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه فظفر بالعرجل
 بقتاف يقال له حبيب بن دؤيب فقال ان الله وانما إليه راجعون أول يدبايعت يدشلاء لا يتم هذا الأمر ثم بايعه
 الزبير رضى الله عنه ثم بايعه الناس من المهاجرين والانصار غير نفر يسير لانهم كانوا عثمانيين منهم محمد بن مسلمة
 والنجاش بن بشير وكانت البيعة يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة فسا كان

من النعمان بن بشير الا ان اخذ قيص عثمان رضي الله عنه الذي قتل فيه ملطخ بالدم واخذ اصابع زوجته
 نائلة وهرب الى الشام عنده معاوية وأما ملطخة والزبير رضي الله عنهما فهربا الى مكة بعد الميابة باربعة أشهر
 ثم ان عليا رضي الله عنه فرق الى البلدان عماله وكتب الى بعض عمال عثمان رضي الله عنه يستقدمهم عليه
 وكتب الى معاوية ايضا يستقدمه فعند فراغه من كتابته الكتب جاءه المغيرة بن شعبه فقال ما هذا يا امير المؤمنين
 قال كتاب كتبه الى معاوية وأريد ان ابعث الرسول فقال يا امير المؤمنين عندي لك نصيحة فاقبلها مني قال
 هات قال انه ليس أحد يتشعب عليك غير معاوية وفي يده بلاد الشام وهو ابن عم عثمان وعمله فابعث اليه
 بعهدك المزمع طاعتك فاذا استقرت قدمك رأيت فيه رأيك فقال علي لا والله لا راي الله مستعفا بمعاوية
 أبدا ولا يمكن الى ما نحن فيه فان أجاب والاحا كتمه الى الله فخرج عنه المغيرة فلما كان الغد جاء المغيرة وقال يا امير
 المؤمنين اني قد كنت جئت بك بالامس واشترت عليك عباسا ثم رأت اني رايت ابائتي هذه ان الراي
 ما رايت فارسا بل الى معاوية الكتاب الذي كتبت فان قدم والافاعزله فقال افعل ان شاء الله تعالى فخرج
 المغيرة بن شعبه وفراي مكة وكان يقول ذهبت عليا فلما لم يقبل غشسته (عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 قال أتيت عليا رضي الله عنه بعد مبايعة الناس له فوجدت المغيرة بن شعبه مسنحا يابه فقلت له بعد ان خرج
 ما كان يقول لك هذا فقال قال لي مرة قبل مرته هذه ان النصيحة ان ترم معاوية على عهده وابن عامر وعمال
 عثمان حتى تاتيكم بيوتهم ويسكن الناس ثم اعزل من شئت منهم وأبقى من شئت منهم فابيت عليه ذلك ثم عاد
 الى الآن فقال اني الآن رأيت ان تصنع الذي رأيت ان تعزل من تختار وتقرن تنق به قال ابن عباس فقلت
 اعلى اما المرة الاولى فقد نكحت واما المرة الثانية فقد غشيت قال وكيف نكحت في قلت لان معاوية وأصحابه
 أهل دثما فاني أتيتهم على عملهم سكنوا وبقى عزائمهم يرون أخذ الامر بغير حق وهو قتل صاحبنا عثمان مع
 اني لا آمن عليك من طلحة والزبير وأنا أشير عليك ان تبقى معاوية فان بايع فلان على أن أقبله من منزله فقال
 على رضي الله عنه لا أعطيها الا السيف فقلت له افعل فان أسير مالك عندى الطاعة واني بالهالك فقال
 على رضي الله عنه أريد منك أن تسير الى الشام فقلوايتك كما فعل ابن عباس ما هذا برأي ان معاوية يترجل
 من بني أمية وهو ابن عم عثمان واست آمن أن يضرب عنقي بعثمان وان أدنى ما هو صانع بي ان أحسن الى أن
 يحسني ويحكم في اقربائي منك وكل ما حسل عليك حل على واما كن أرسل اليه الكتاب الذي كتبه تستقدمه
 فيه وانظر يا ذا الجيب قال فارس على الكتاب الذي كتبه بيد الجهنى فلما قدم على معاوية بالكتاب اخذ
 منه ووقف على ما فيه ولم يجيب عنه بشئ حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان وذلك في أو اخر صفر
 دعام معاوية رجلا من بني عيس فدفع اليه طومارا محتوما من غير كتابة ليس في باطنه شي عفو عنه من معاوية
 ابن أبي سفيان الى علي بن أبي طالب وقال لعيسى اذا دخلت المدينة فادخلها ثم اراوا عطا عليا الطومار على
 رأس الناس فاذا قبضه وفكحه الى آخره ولم يجد فيه شيئا يقول لك ما الخبر فقل له كيت وكيت بكلام أسره
 للرسول ثم دعام معاوية الجهنى رسول الى جبهته مع رسوله فخر جامعا فقدم الى المدينة في اليوم العاشر من ربيع
 الاول ففرع رسول معاوية الطومار على يده عند دخوله المدينة وتبعه الناس ينظرون ما جاب به معاوية
 ودخل الرسول على علي وأعطاه الطومار ففرض خاتمه وفكحه الى آخره فلم يجد فيه كتابة فقال للرسول ما وراءك
 قال آمن أنا قال نعم ان الرسول لا يقتل قال اني تركت ورائي اقواما يقولون لا نرضى الا بالقبول قال عن قال
 يقولون من خيط رفيعة على وتركك ستين ألف شيخ يهكون تحت قبض عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه مقبر
 مسجد دمشق وأصابع زوجته نائلة معلقة فيه فقال على رضي الله عنه أمي بطلون دم عثمان اللهم اني أبرأ
 اليك من دم عثمان اخرج قال وأنا آمن قال وأنت آمن فخرج العباسي وأراد الناس أن يقتلوه ولو لا أمان
 على لقتلوه ثم أحب أهل المدينة بعد ذلك ان يعلموا راي على رضي الله عنه في معاوية رضي الله عنه هل يقااله
 أو يتركه وقد بلغهم ان الحسن ابن دهم الى العودة فسوا اليه زياد بن حنظلة التيمي وكن يتردد الى على رضي
 الله عنه فحس اليه ساعة فقال له على رضي الله عنه يا زياد نسير فقال لا شيء يا امير المؤمنين فقال لحرب
 الشام فقال زياد لانه والرفق مثل يا امير المؤمنين فقال لا الا السيف فخرج زياد من عنده والناس ينظرونه
 فقالوا ما وراءك قال السيف فخرجوا ما هو فاعل ثم ان عليا رضي الله عنه تجوز بريد الشام لقتال معاوية

منه اذ ع يقال لها ذات الفضول
 بفتح الفاء وضم الصاد المعجمة
 اطولها وهي التي مات عنها وهي
 مرهونة عند أبي الشكم اليهودي
 على ثلاثين صاعا من شعير وكان
 الدين الى سنة ودرع يقال لها
 السعدية بضم المهملة وسكون الغين
 المعجمة يقال انها من دروع داود
 التي ايسها اتمال جالوت وكان له
 من القسي ست ومن الأتراس
 ثلاثة ومن الرماح خمسة ومن الحرايا
 خمس منها حربة صغيرة كانت تشبه
 العكاز يقال لها الغنزة بفتح الغين
 المهملة والنون والزاي كانت تحمل
 بين يديه يوم العيد وترك بين يديه
 ويصلي اليها في أسفاره وكان له
 محجن قد ورذاع أو أكر يمسير
 ذور رأس عشي به ويلقى بين يديه
 على بغيره وكان له قضيب من
 شوحط قيل هو الذي كانت تتداوله
 الخلفاء وكان له مخضرة يكسر الميم
 وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد
 المهملة وهي ما عسكه بيده من عصا
 أو قرة وكان له خودتان والخودة
 والمغفر ما يجعل على الرأس من الزرد
 مثل القنطرة وأما حيواناته
 فكان له صلي الله عليه وسلم من
 الخيل سبعة أفراس وقيل أكثر
 منها فرس يقال لها السكب تشبهها
 بسكب الماء وانصبا به لشدة جريه
 وهو أول فرس ملكه صلى الله عليه
 وسلم وكان أغر محب لطلق العين
 كنية أي بين السواد والحسرة
 وكان مرجحه صلى الله عليه وسلم
 دفتين من ليف وكان له من البغال
 ست منها بغلة تشبهها يقال لها دلل
 بضم الدالين المهملتين أهدها له
 المقوقس وهي أول بغلة ركبت في
 الاسلام وكان عليه الصلاة
 والسلام يركبها في المدينة وفي

الاسم فار وضاشت حتى ذهبت
أسنانها فكان يدق لها الشعر
وعيت وقائل عليها على كرم الله
وجهه الخوارج بعد أن ركبها عافان
وركبها بهد على ابنه الحرس ثم
الحسين ثم محمد بن الحنفية وسئل
ابن الصلاح أكانت أمي أم ذكرا
والثمة للوحدة فأجاب بالاول قل
بعضهم واجماع أهل الحديث على
أنها كانت ذكرا وموتها بسهم
رماها به رجل * وكان له حماران
يقال لأحد هما يعفور وللآخر
عفور بفهم العين المهملة على
الصواب وعد بهضهم حرة أربعة
وكان له من الابل العدة للركوب
ثلاثة ناقة يقال لها القصوى وثلاثة
يقال لها الجعدة بفتح الجيم
وسكون الدال المهملة وثلاثة يقال
لها العضماء بفتح العين المهملة
وسكون الضاد المعجمة وهي التي
كانت لا تسبق فسبقته فشق ذلك
على المسلمين فقال عليه الصلاة
والسلام إن حقا على الله أن لا يرفع
شيء من الدنيا الا وضعه ويقال إن
العضماء هذه لم تأكل ولم تشرب بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت
وقيل التي كانت لا تسبق فسبقته
هي القصوى وقيل الاسماء
الثلاثة لواحدة وقيل القصوى
والجعدة والعضماء واحدة وكان
له من الغنم قبل مائة وقيل سبعة
أعز كانت ترهاها أم أعز وكان له
شاة يختص بشرب لبنها * وأما
البقرة فلم ينقل أنه أقتنى شيئا منها
واقضى صلى الله عليه وسلم الديك
الابيض وكان يبيت معه في البيت
والله أعلم

الباب الثاني في فضل أهل
البيت وفضايلهم على العوم
أو خصوص اثنين فاكتر *

رضي الله عنه ودعا محمد بن الحنفية فاعطاه اللواه وجعل عبد الله بن عباس رضي الله عنه مائة مائة وعمر بن
مسلمة يسرته وجعل أبا بكر بن الجراح بن أخى عبيدة رضي الله عنه على مائة مائة واستخلف على المدينة
ثم بن العباس رضي الله عنه ما كتب إلى العراق إلى قيس بن سعد وإلى عثمان وإلى أبي موسى الأشعري أن
ينادي الناس إلى الخرج إلى أهل الشام فيمضاهم كذلك على قصد التوجه إلى الشام إذا ناهم الخبر عن
طهه والزبير وعائشة رضي الله عنهم انهم على الخلاف وأنهم قدموا مائة مائة وهم يريدون الخرج إلى
البصرة وكان سبب ذلك أن طهه والزبير لما قدموا من المدينة إلى مكة وجدوا عائشة رضي الله عنها في فراق
لهم ما رواه ابنه فقالوا اننا نحن ما نأمر بأمر من غوغاء وأعراب وفارقنا قوما حيارى لا يعرفون حقا ولا
يفكر ولا يبالون ولا يهتمون أنفسهم فقالوا تنص إلى هذه الغوغاء فقال كيف يكون قاتل نأق الشام فقال
ابن هاشم وكان قد أتى من البصرة إلى مكة بعد مقتل عثمان لأحاجة لكم في الشام فقد كفاكم معاوية ولكن نأق
البصرة فإن لي بها مائة مائة وإلى بها المال ولا أهل البصرة في طهه هوى وهو الاوفى بنا والابق فاستقبل
رايهم على التوجه إلى البصرة وأجابهم عائشة رضي الله عنهم إلى ذلك ودعا عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما
يشيرهم فبني وقال أنا من أهل المدينة أقبل ما يعلون فقره وأرادت حفصة أخته زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن تسيروهم معهم فنهض ابن علي بن منية جهزهم بمائة ألف درهم وسقاية بغير وكان من عمل
عثمان رضي الله عنه على حين قدم مكة بعد مقتل عثمان ونادى منادى عائشة رضي الله عنها أن أم المؤمنين
وطهه والزبير شاخصون إلى البصرة فن أراد عزاز لذين والطالب بدار عثمان وابس له مر كب وجهه فليأت
لهم ما على سقاية بغير وساروا في ألف من أهل مكة ولحقهم أناس آخرون فكانوا ثلاثة آلاف رجل وأعطى
علي بن منية جلالا عائشة معه عسكر أشتراه بمائة ألف درهم قالوا خرجت عائشة ومن معها من مكة وخرج
معها أمهات المؤمنين رضي الله عنهن مودعات لها إلى ذات عرق وبكره على الاسلام بكاه شديد في هذا اليوم
وكان يسمى يوم الخيبر ثم انهم ساروا ومتوجهين نحو البصرة ونزل غير واحد منهم وأمكن اسمهم الخواص
فنجحتهم كلابه فقال عائشة أي ما هذا قيل هذا ما أكل الخواص فصرخت وقالت والله واناليه راجعون سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه لبت شعري أبتكن تنجها كلاب الخواص ثم ضربت
عصده بغيرها فاناخته وقالت ردوني فاناخواها ما ولية وقال لها عبد الله بن الزبير انه كذب يعني لبس هذا
ما الخواص ولم يزل بها وهي غتت فقال النجاء النجاة فنادى كركم على بن أبي طالب فارتحلوا وارتلوا على البصرة
واستولوا عليها بعد قتال شديد مع عثمان بن حنيف عامها وقتل من أصحابه أربعون رجلا وأمسك ثمنه
لحيته ورأسه وأشفار عينيه وخاجباه وسجن هذا وقد سارت على رضي الله عنه من المدينة في عسكره على قصد
الشام وكان ذلك في آخر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين فبينما هو في مسيره إذا ناه رسول أم الفضل يخبره عن
طهه والزبير وهائسة بما كان منهم فلما بلغه ذلك دعا أهل المدينة فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وقال إن
آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بالصالح أوله فأنصره والله ينصركم ويصلح أمركم ثم انه أعرض عن المسير إلى الشام
وحث عليه إلى جهة البصرة رجا أن يدرك طهه والزبير وهائسة فلما انتهى إلى الربرة أناه الخبر بأنهم
سبوا إلى البصرة وقد نزلوا بغنائهم انه كتب وهو بالبردة إلى طهه والزبير أما بهديا طهه وياز بغيره علمتها
أنى لم أورد الناس حتى أرادوني ولم أبايعهم حتى أكرهوني وأنتأ أول من يدار إلى بيته ولم تدخلى في هذا الأمر
لساطن غالب ولا لغرض حاضر وأنت ياز بفراس قر يش وأنت يا طهه فارس المهاجرين ودفع بك هذا الأمر
قبل دخولك فيه كان أوسع منك من خروجه عنه الآن وهو لأهم بنوعهم عثمان وأولياؤه المطالبون به
وأنت ما جلان من المهاجرين وقد آخر جمعا أكلهم بيننا الذي أمره الله أن ترفقه والله حسبكم السلام
* وكتب إلى عائشة رضي الله عنها أما بعد فأنك خرجت من بيتك تطلين أمر اكان عكك موضوعا ثم تعين
أنك لم تزيدي إلا الإصلاح بين الناس فخير بني مالكنا وقود العسكر وزعمت أنك مطالبة بدم عثمان وعثمان
رجل من بني أمية وأنت امرأة من بني تميم بن مرة العجري أن الذي أخرجك لهذا الأمر وحملك عليه لأعظم ذنبا
اليك من كل أحد فأتني الله يا عائشة وارجعي إلى منزلك واسلمي عليك سترك والسلام * وكتب على رضي
الله عنه إلى أهل الكوفة كتابا يحثهم على الخروج معه وأرسله مع محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقدموا على

قال الله تعالى قل لا أسألكم عليه
 أجر الا المودة في القربى قال في
 المواهب المراد بالقربى من ينسب
 الى جده الاقرب عبد المطلب اه
 وقال في الصواعق المراد بأهل
 البيت والآل وذوى القربى في كل
 ماجاء في فضلهم مؤمنون هاشم
 والمطلب اه وكان الثلاثة العترة
 فاللغات الاربعة بمعنى واحد كما في
 المواهب وقال ابن عطية قريش
 كلها عندى قري وان كانت متفاضل
 وخير الاقوال أوسطها وينافيه
 ما روى الطبراني وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس انها لما
 نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك
 الذين نزلت فيهم الآية قال على
 وفاطمة وابنائهما الا أن يجعل هذا
 الحديث ونحوه من باب الحج عرفة
 والاستئناس في الآية منقطع
 والمعنى لا أسألكم عليه أجر ابدأ
 ولكن أسألكم أن تؤدوني في ذوى
 القربى وفي الآية تفسر آخر وهو
 أن المعنى ولكن أسألكم أن تؤدوني
 وتكفوا عني اذا لم يسبب ما بيني
 وبينكم من القرابة ولا بطن من
 قريش الا الله عليه الصلاة
 والسلام قرابة بهم فالقربى على
 كل معنى القرابة مع تقدير مضاف
 على الاول **وقال عز وجل**
انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا أراد بالرجس الذنوب
وبالتطهير التطهير من المعاصي كما
في البيضاوي روى من طرق
عديدة صحيحة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاءه على وفاطمة
وحسن وحسين فذاخذ كل واحد
منهم ما بيده حتى دخل فادنى عليا
وفاطمة وأجلسهما بين يديه
وأجلس حسنا وحسينا كل واحد

أمر المؤمنين على بن أبي طالب بنى قار وكلوا اثني عشر ألفا فلقمهم في ناس من وجوه أصحابه منهم عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما ثم انما عليه ارضى الله عنه دعا بالبيعة مع فارس له الى أهل البصرة وقال له ألف هذين
 الرجلين يعني طلحة والزبير فذهب اليهم واستألفهم الصلح فمالوا فرجع القمعا على رضي الله عنه وأخبره
 بذلك فسر به وأعجب به وأشرف القوم على الصلح فذكره ذلك من كرهه ورضيه من رضيه ثم قال على رضي الله
 عنه ألا واني راحل غدا فارتحلوا فشق ذلك على الذين خرجوا على عثمان وباؤا بأسه واليه وهم يتشاورون فقال
 رئيسهم عبد الله بن بشار وهو الشهيبي بن السواد ما قوم ان عزكم في مخالطة الناس فلا تتركوا عليا والرموه فاذا
 كان الغد والتقى الناس بالناس فأنشأوا القتال فن كتمت معه لا يجذب من أن يمتنع فاذا اشتغل الناس تنظرون
 ماذا يكون فقفر قوا على رأيه وأصبح على رضي الله عنه وأخذ في المسير الى البصرة مع الجيش فقام اليه الأعور بن
 بيان المنقري فقال يا أمير المؤمنين ما تريد باقدامك على البصرة قال الاصلاح واطفاء النار لعل الله يجمع شمل
 هذه الامة قال فان لم يجيبوا قال تركناهم ما تركونا قال فان لم يتركوا قال دفعناهم عن أنفسنا وسار طلحة
 والزبير وعائشة رضي الله عنهم فالتقوا عند قصر عبد الله بن زياد فنزل الجيشان هناك ثلاثة أيام وكان نزولهم
 في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وكان أصحاب على رضي الله عنه عشرين ألفا وأصحاب طلحة
 والزبير وعائشة ثلاثين ألفا وأرسل على رضي الله عنه عسيرة اليوم الثالث من نزولهم عبد الله بن عباس الى
 طلحة والزبير يرياسه سلام فارسى طلحة والزبير الى على رضي الله عنهم بالسلام وترددت الرسل بينهم في الصلح
 فنداءوا اليه وشاغ ذلك في العتتين فسر الناس بذلك وباؤا ذلك اليلة في غاية من السرور والفرح وبات الذين
 أناروا أمر عثمان رضي الله عنه بأسه واليلة لما رأوه من ترسل القوم وتضافهم فباتوا يتشاورون ليلتهم فاجتمع
 رأيهم على انشاب الحرب مع العجبر فلما كان غاس الصبح نار وعلى أصحاب طلحة ووضعوا فيهم السلاح فنارت
 كل قبيلة الى أختها واقام الحرب بينهم ولم يدرك الناس كيف الامر فقام في عينة أصحاب طلحة عبد الرحمن بن الحارث
 وفي البصرة عبد الرحمن بن عتاب وفي وسطهم طلحة والزبير وقالوا لا أصحابهم كيف كان هذا الامر قالوا لا ندري الا
 وقد ارتقوا وناووا وضعين فينا السيوف وكانت عائشة رضي الله عنها في ذلك رابعة في هودجها على الجمل هذا وعلى
 رضي الله عنها راكب على بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص وردها وعمامة فلما أسفر النهار خرج رضي
 الله عنه ومشي بين الصفيين ونادى بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج الى نخرج اليه الزبير ودنا كل منهما
 الى الآخر فقال له على رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت يا زبير قال حماني على ذلك الطاب بدم عثمان فقال على
 ان أنصفت من نفسك فانت وأصحابك قتله مؤه وليكني أنشدك الله يا زبير أمانتكم كبر يوم قال لك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا زبير تحب عليا فقلت وما معنى من حبه وهو ابن خالي فقال لك أمانتك استخرج عليه وأنت ظالم
 له فقال اللهم بلى قد كان ذلك وقال أنشدك الله ثانيا أمانتكم كبر يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
 عوف وأنت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته فسلمت عليه ففعل في وجهي وضحكت اليه فقلت أنت لا يدع
 ابن أبي طالب زهوه فقال لك صلى الله عليه وسلم مهلا يا زبير ليس بعلي زهوا ولا تخرجن عليه وأنت ظالم له فقال
 الزبير اللهم بلى وليكني نسبت ذلك وبعد أن أذكرتني لا مضمين ولو ذكرت هذا قبل ما خرجت عليك ما خرجت
 وليكن هذا تصديق أقوله صلى الله عليه وسلم ثم كر راجعا فقالت له عائشة رضي الله عنها ما وراءك يا زبير
 فقال والله ما وقتت ووقفا ولا شهدت مشهدا في شرك ولا اسلام الا ولى فيه بصيرة وأنا اليوم على شك من
 امرئ وما أكلأ بصره موضع قد مضى وشق الصغوف وخرج من بينهم آخذنا طر يقي مكة فنزل على قوم فقام
 اليه عمرو بن جرموز فضيقه وخرج معه الى وادي السباع وأراه أنه يريد مسابرة وموانسته فقتله غيلة وهو ساجد
 وقيل وهو نائم وأخذ سبعة وخمسة ومضى يوم عليا رضي الله عنه فلما وصل اليه سلم عليه وأخبره بقتله الزبير
 فقال على رضي الله عنه أبشر بالنار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر وقاتل الزبير بالنار فقال
 ابن جرموز ان الله ابراهم ان قاتلناكم فخن في النار وان قاتلناكم فخن في النار فقال على رضي الله
 عنه هذا شئ سبق لابن صفية وفي ذلك قال عمرو بن جرموز

أتيت عليا برأس الزبير * وقد كنت أحسب اذلفه * فبشر بالنار قبل العيان
 فبئس البشارة والتحفه * وسيمان عندى قتل الزبير * وضربة عبر بذى الجحفه

منهم اعلی فخذتم لف عليهم كسافهم
تلا هذه الآية اغبار يد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهروا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهروا وفي رواية اللهم هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد وفي رواية أم سمية
قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم
فخذه من يدي فقالت وأنا معكم
يا رسول الله فقال انك من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم على خير
وفي رواية لها أنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في بيتهما الذبابة
فاطمة ببرمة بضم فسكون فدر من
حجر فيها خيرة بقاء محبة مقبوحة
فراى مكسورة فحتمية ساكنة ففرا
ما يتخذ من الحقيق على هيئة
العصيدة لكن أرق منها فوضعها
بين يديه فقال أين ابن عمك وأبنائك
فقالت في البيت فقال ادعهم فجاءت
الى على وقالت أحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنت وأبنائك
فجاء على وحسن وحسين فدخلوا
عليه فجعوا بأياك كلون من تلك
الحزرة تحت الكساء فأنزل الله
عز وجل هذه الآية اغبار يد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهروا وفي رواية أنه
صلى الله عليه وسلم أدرج معهم
جبريل وميكائيل وفي رواية أنه
أدرج معهم بقية بناته وأقاربه
وأزواجه وفي رواية أن ذلك الفعل
كان في بيت فاطمة وفي حديث
حسن أنه ستر العباس وبنته
علاءة وهما لم يستر من النار وأنه
أمن على دعائه أسكفة الباب
وحواط البيت ثلاثا وقد أشار
الحبيب الطبري الى أن هذا الفعل

(وأما طلبة) فأصابه سهم من مروان بن الحنظل وهو من مقاتلة عائشة فمات به وقيل من غيره (ثم) ان جماعة
طلحة والزبير وعائشة انهم زنت وقد أحاطت الحيل بالجلل واختلط القوم بعضهم ببعض ووقعت مقتلة عظيمة
وكان الآخذ بزمام الجمل نحو سبعة من رجال من قر يش لم ينج منهم واحد وكان من جملتهم محمد بن طلحة وكان معروفًا
عندهم بالسجاد أكثره صلواته وكان على جانب عظيم من العبادة والزهد واعتزال الناس وانما خرج برأبائه
وقتل محمد بن الزبير وجرح عبدالله أخوه سبعة أو ثلاثين جراحة (وفي الغرور العر) وأطاف بنوضبة والأزد بالجلل
وأقبلوا يرتجزون نحن بني ضبة أصحاب الجمل * نزل بالموت اذا الموت نزل
فالوت أحلى عندنا من العسل * نبي ابن عفان بطراف الاسل

(وفيه) وقطع على خطام الجمل سبعون يدا من بني ضبة اه وكان لا يأخذ بخطام الجمل الا من ينتسب
ويقول أنا فلان بن فلان وقتل في هذه الواقعة خلق كثير * قال أصحاب السيرة عدة من قتل من أصحاب
الجمل ستة عشر ألفا وسبعمائة وتسعون رجلا وكانت عدتهم ثلاثين ألفا فكانت القتلى أكثر من الأحياء قتل
من أصحاب على منهم ألفان رجل وسبعون رجلا وكانت جماعة عشرة ألفا وقيل غير ذلك ولما كثر القتل على
خطام الجمل قال على رضي الله عنه اعقروا الجمل فضر به رجل فسقط نقل صاحب الغرارة لماسقط سمع
صارخ يقول راقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على رضي الله عنه لابنه الحسن هذه كدت قال
قد نمتك عن مسيرك قال لم أكن أرى ان الامر يصير الى هذا انتهى وبقيت عائشة رضي الله عنها في هودجها
الى الليل وأدخلها أخوها محمد بن أبي بكر لصديق البصرة الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي وتسلك الجرحى
الى الامن بين القتلى وأمر على رضي الله عنه بالفداء في الناس أن لا يتبعوا مدبرا ولا يجهر زوا على جرح ولا يدخلوا
دارا أو قام رضي الله عنه بظاهر البصرة ثلاثة أيام وطاف على القتلى فولى عليهم وأمر بدفنهم ودفن الاطراف
ولما رأى طلحة قتله لا قال ان الله وانما اليه راجعون لقد كنت أكره أن أرى فريضة مصرعي أنت والله يا أبا محمد كما
قال الشاعر
فقي كان يدينه الغنى من صديقه * اذا ما هو واستغنى وبيعه الفقر

تنبيه سيدنا طلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم الله وهو ابن عم
أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأخته أبو محمد وأمه الصعبة بنت أبي سفيان
صخر بن حرب قتل وهو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة وقبره ومسجده هو وأما قبر سيدنا الزبير رضي الله
عنه فبوادى السباع وهو مشهور أيضا بنارواضافة هذا الوادى السباع أكثر تافيه وفيه قال مهييم
مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

وأمر على رضي الله عنه بجمع ما كان في المسكر من سلاح وثياب وقال من عرف شيئا فليأخذه الاسلاما كان
في الخزان عليه مائة السلطان ودخل يوم الاثنين بالبصرة فبايعه أهلها ثم أمر عائشة رضي الله عنها بالرجوع الى
مكة وجوزها بالاحتياج اليه وسير معها أولاد مسيرة يوم فقامت للحج تلك السنة ثم رجعت الى المدينة
واستعمل على بالبصرة عبد الله بن عباس ثم نزل على الكوفة وانتظم له الأمر بالعراق ومصر واليمن والحرمين
وفارس وخراسان هذا ومعاوله بالشام وأهل الشام مطيعون له فأسر الى على رضي الله عنه جري بن عبد الله
البيجلي ليأخذ البيعة عليه فساطله معاوية حتى قدم عمرو بن العاص من فلسطين فوجد أهل الشام يحضون
على الطلب بدم عثمان فقال لهم همروا أنتم على الحق واتفق مع معاوية اذا ظفر أن يوليه مصر كذا في تمة الختم
وقد صغين على وزن محين موضع قريب من الرقة بشاطئ الفرات وهو من الصف أو من الصفون فعلى
الاول الذون زائدة وعلى الثاني أصلية كذا في المصباح * ولما اتفق معاوية وعمرو على حرب على قدم جري بن
عبد الله البيجلي على على رضي الله عنه فاعلم بذلك (قال صاحب الفصول المهمة) فخرج وعسكر بالخيالة واسقنفر
الناس للسير الى الشام اقتتال معاوية رضي الله عنه فباغته فخرج هو أيضا وعمرو بن العاص رضي الله عنه
وعن أصحاب رسول الله أجمعين وهما الجيوش معاوية وأعطى لواءا لعمرو بن العاص ولواءا لابن عبد الله
ومحمد ولواءا لعمرو بن عبد الله ثم سار كل منهم مائة الآخر فاجتمعوا على الفرات فدعا على رضي الله عنه بأعمرو
بشير بن عمرو بن محمد بن الانصاري وسعد بن قيس الحمداني وشبيب بن بعي التميمي وقال لهم اذهبوا الى هذا
الرجل يعني معاوية رضي الله عنه وادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فاعل الله أن يهديه ويملئ شمل هذه الامة

تذكر ومنه صلى الله عليه وسلم
وبه جمع بين الاختلاف في هيئته
اجتماعهم وما سترهم به وما
دعاه لهم وفي الجمع وعين الجمع
وكونه قبل نزول الآية أو بعده
وروى أحمد والطبراني عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه
الآية في خمسة في وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة وروى ابن أبي
شيبه وأحمد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمر
ببيت فاطمة إذا خرج إلى صلاة
التجسس يقول الصلاة أهل البيت
اغمايريد الله ليذهب عنهم
الرجس أهل البيت ويظهركم
نظير لوفى رواية ابن مردويه عن
أبي سعيد الخدري أنه صلى الله
عليه وسلم جاء أربعين صباحا إلى
باب فاطمة يقول السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله وبركاته
الصلاة يرحمكم الله اغمايريد الله
ليذهب عنهم الرجس أهل
البيت ويظهركم نظير لوفى رواية
له عن ابن عباس سمعته أشهر وفي
رواية لابن جرير وابن المنذر
والطبراني ثمانية أشهر وروى مسلم
والنسائي عن يزيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فقال أذكركم الله في أهل
بيتي ثلاثا فقام على ليزيد بن أرقم
من أهل البيت قال أهل البيت
من حرم الصدقة بعده قبل ومن هم
قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس وفي الصواعق أن
المراد بالبيت في الآية ما يشمل
بيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وبيت سككهم ففعل الآية

وكان ذلك في أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين فاتوا ودخلوا عليه فابتدأ بشير محمد الله وأثنى عليه وقال
يا معاوية إن الدنيا منك زائلة وإنك راجع إلى الآخرة وإن الله سبحانه على ذلك وحجاز بك عليه وإني أنشدك
بأنه تعالى أن لا تفرق جماعة هذه الأمة وأن لا تسفك دماءها فيما بينكم فقطع معاوية رضي الله عنه كلامه
وقال هلا أوصيت صاحبك فقال إن صاحبك ليس أحدهم له وهو صاحب السابقة في الإسلام والفضل والأقرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاعندك يا ابن عمر وما الذي تأمرني به قال الذي عندي والذي
أمرك به تقوى الله تعالى واجابة ابن عمر إلى ما يدعوك إليه من الحق فإنه أعلم لك في دينك ودنياك قال معاوية
وأترك دم عثمان لا والله لا أفعل ذلك أبدا ثم تكلم سعد بن قيس وشيبه فلم يلتفت معاوية إلى كلامهم وقال
انصرفوا عني فابس عندي إلا السيف فقال له شيبه أتقول علي بن أبي السيف والله انجملنا إليك فأتوا عليا
رضي الله عنه فآخبروه بذلك فجعل على رضي الله عنه بعد اثبات كلام معاوية يامر الرجل ذا الشرف من
أصحابه أن يخرج في خيل فيخرج إليه جماعة من أصحاب معاوية في خيل مثلهما فيقتتلان ثم تنصرف كل خيل
إلى أصحابها وذلك خوفا من استئصال العسكرين وذهب الثمانين وهلاك المسلمين فأتوا اليوم ذي الحجة كلها
وربعاء فأتوا في اليوم الواحد مرتين ثم دخلت سنة سبع وثلاثين فحصل في شهر المحرم منها بين علي ومعاوية
موادعة على الحرب طمعا في الصلح فاختلقت الرسائل بينهم ما لم يتفق صلح فلما انسحل المحرم أمر على رضي الله
عنه مناديا فنادى في أهل الشام يقول لبيكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إني قد استعذمتكم لئلا ترجعوا الحق
وتنبهوا إليه فلم تغفلوا ولم تنتهوا عن طغيان ولم تجيبوا إلى طاعة وإني قد نبذت إليكم على سواء إن الله لا يحب
الخانثين ثم أصبح على رضي الله عنه فجعل على خيل الكوفة الأشتر وعلى خيل البصرة مهمل بن خنيفة وعلى
رجال الكوفة هار بن بامر وعلى رجال البصرة قيس بن سعد وجعل مسعر بن مذكج على قراء أهل الكوفة
وقراء أهل البصرة وأعطى الراية هاشم بن عتبة وخرج إلى مصافهم وذلك في أول يوم من صفر فخرج إليهم
معاوية وقد جعل على مئمنه ابن ذي الكلاع الحميري وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهري وعلى مقدمته أبا
الاعور السلمي وعلى خيل دمشق عمرو بن العاص وعلى رجاله دمشق أسلم بن عيينة المزي وعلى بقية أصحابه
الضحاك بن قيس وبايع رجالا من أهل الشام على الموت فقتلوا أنفسهم وجماعتهم وكانوا خمسة صفوف فلما
توافقت الأبطال وتضافت الخيل للمبارزة والتزال خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشام معروف
بشدة البأس وقوة المراس يقال له المخراق بن عبد الرحمن فوقف بين الصفين وسأل المبارزة فخرج إليه
فارس من أهل العراق يقال له عبيد المرادي فطاعنا بالرمح ثم تضار بابا الصفا فظفر به الشامي فقتله ثم نزل
عن فرسه وحز رأسه وحات بوجهه الأرض وتركه مكسوبا على وجهه ثم ركب فرسه وسأل المبارزة فخرج إليه
ذئبي من الأزد يقال له مسلم بن عبد به فقتله الشامي أيضا وفعل به كمن فعل بالاول ثم ركب فرسه وسأل المبارزة
فخرج إليه على بن أبي طالب رضي الله عنه متذكرا فتجاوزا ساعة ثم حضر به الامام البطل الهمام على رضي
الله عنه ضربة بالسيف على عاتقه رمت بشقه إلى الأرض وسقط فنزل على رضي الله عنه وحز رأسه وجعل
وجهه إلى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس آخر من فرسان أهل الشام فقتله وفعل به
كمن فعل بصاحبه الاول وهكذا إلى أن قتل منهم سبعة فأججم الناس عنه ولم يقدر على مبارزته أحد بعد أولئك
فجال بين الصنفين جولة ورجع إلى أصحابه ولم يعرفه أهل الشام لأنه كان متذكرا رضي الله عنه (وخرج) في
بعض أيامها وقد تقابل الجبشان فارس من أبطال عسكر الشام يقال له كرب بن الصباح فوقف بين الصفين
وسأل المبارزة فخرج إليه فارس من أهل العراق يقال له المبرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج الحرف
الحكمي فقتله الشامي أيضا فنظر الناس إلى مقام فارس صند فخرج إليه على رضي الله عنه بنفسه الكروية
فوقف بازائه وقال له من أنت أيها الفارس قال أنا كرب بن الصباح الحميري فقال له على رضي الله عنه
ويحلتيا كرب إني أحذرك الله في نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له كرب من
أنت فقال له أنا علي بن أبي طالب يا كرب الله الله في نفسك فإني أراك فارسا بلا فيكون لك ما لنا وعليك
ما علينا ولا يغرك معاوية فقال الدنمخي باعلى وجعل يلوح بسيفه فجعل يلوح الامام على رضي الله عنه
بسيفه ودنا منه فتجاوزا ساعة ثم اختلفا بضربتين فسبقة الامام بالضربة فقتله وسقط كرب إلى الأرض

أزواجه عليه الصلاة والسلام وهو
ما ذكره الزنجشيري واليهضوي
ويدل عليه ما قبل الآية وما بعدها
ومابوهم خلاف ذلك من الأحاديث
المتقدمة تقدم الجواب عنه فافهم
ونقل القرطبي عن ابن عباس في
قوله تعالى واسوف يعطيك ربك
فترضى أنه قال رضا محمد صلى الله
عليه وسلم أن لا يدخل أحدا من
أهل بيته النار * وأخرج الحاكم
ومحمد أنه صلى الله عليه وسلم
قال وعدني ربّي في أهل بيتي من
أقربهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن
لا يعذبهم * وأخرج تمام والبخاري
والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله
عليه وسلم قال إن فاطمة أحصت
فرجها لحرم الله ذريته على النار
وفي رواية حرمها الله وذريتها على
النار * وأخرج الديلمي مرفوعا غامضا
مبيت فاطمة فاطمة لأن الله فطمها
ومحمدا عن النار * وأخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات أنه
صلى الله عليه وسلم قال لها إن الله
غير معذبك ولا أحدا من ولدك
* وأخرج الشيخ علي في تفسير قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
عن جعفر الصادق أنه قال نحن
حبل الله * وأخرج بعضهم عن
الباقر في قوله تعالى أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من
فضله أنه قال أهل البيت هم
الناس * وأخرج السافي عن
محمد بن الحنفية في قوله عز وجل أن
الذين آمنوا واولوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا أنه قال لا يبقى
مؤمن الا وفي قلبه وذو لهلى وأهل
بيته * وذكر الناقشي في تفسيره
انهم انزلت على وعن زيد بن ارقم
قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه

ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه الحارث الجعفي فقتله وهكذا يزل يخرج اليه فارس بعد فارس الى أن قتل
منهم أربعة وهو يقول الشهدا الحرام بالشهدا الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ثم صاح على كرم الله وجهه يام معاوية اهل بيتي لئلا
تفني العرب بيننا فقال معاوية لا حاجة لي في مبارزتك بعد أربعة أبطال من العرب فحسبك فصاح فارس
من أصحاب معاوية يقال له عروة يا ابن أبي طالب ان كان معاوية قد كره مبارزتك فانا لهوا جرد سيفه وخرج
للامام فتجاولا ثم انه سبق الامام بضربة فلقها بالامام في سيفه ثم ان عليا مضى الله عنه ضربه ضربة على رأسه
ألقاه الى الارض قتيل لا فاعظم على أهل الشام قتل عروة لأنه كان من أعظم محببائهم ومشاهيرهم ثم حجز
الليل بينهم * واتفق في بعض الايام وقعة تقابل الجيشان أن خرج على رضى الله تعالى عنه متمكرا فدعا
بالمبارزة فقال معاوية لعمر بن العاص عزمت عليك الاما خرجت لمبارزة هذا الفارس فخرج اليه عمر وهو
لا يعرف أنه على فلما رآه على عرفه فانهزم بين يديه ليعده عن أصحابه فتمعه عمر وهو يقول
يا قادة الكوفة يا أهل الفتن * أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فذكر عليه على رضى الله عنه وهو يقول

أبو الحسين فاعلمن والحسن * قد جالك يعة والنعان والرسن

فعره عمر وفي عنده راكضا وهو يقول مكره أخاك لا بطل فليحقه على رضى الله عنه فطعنه طعنة جادة في
فصول درعه فالتقه الى الارض وظن ان عليا قاتله فرفع رجليه فبذت سوائه فصرخ على رضى الله عنه
وجهه راجعا الى عسكره وهو يقول عورة المؤمن حتى فقام عمر وركب فرسه وأقبل على معاوية فجعل معاوية
يضحك فقال عمر ومضضك والله لو تكون أنت وبدا له من صفحتك ما بدا من صفه حتى اضرب قدالك وما أقالك
فقال له معاوية لو كنت أعلم أنك ماتت من احاطا ما ماتت فقال عمر وما أحبني للزاح وليكن أرايت ان لقي
رجل رجلا فصد أحدهما الآخر أنقطر السماء دما قال لا ولكنهما سواة تعقب فضيحة الابد ما والله لو عرفته
ما أقدمت عليه وفي ذلك يقول أبو فارس

ولا خير في رد الردي بذيذة * كارد هابو ما بسوا أنه عمر

ثم ان فارسا من فرسان معاوية كان مشهورا بالشجاعة يقال له بشر بن ارمطة حدثته نفسه بالخروج الى على
كرم الله وجهه ومبارزته وكان له غلام شجاع يقال له لاحق فشاوهم في ذلك فقال ما أشير عليك الا أن تكون
واثما من نفسك انك من أقرانه ومن فرسان ميدانه فابرز له فانه الاسد الحاد والاشجاء المطرق وأنشد العبد
فأنت له يا بشر ان كنت مثله * والا فان الليث للضبع أكل
مضى تلقه فالموت في رأس رجمه * وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

فقال له ويحك هل هو الا الموت والله لا بد لي من مبارزته على كل حال فخرج بشر بن ارمطة لمبارزة على كرم الله
وجهه فلما رآه على حمل عليه ودقه بالرمح فسقط الى الارض على فقاها فرفع رجلاه فبذت سوائه فصرخ على
رضي الله عنه وجهه فوثب بشر قائما فسقط المغر عن رأسه فعره أصحاب على رضى الله عنه فصاحوا يا أمير
المؤمنين انه لبشر بن ارمطة لا يذهب فقال ذروه فركب جواده ورجع الى معاوية فجعل معاوية يضحك منه
ويقول لا عليك ولا بأس لا تستحي فقد نزل بجر ومماها فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشام أما
تستحيون من كشف السوات وأنشد

أفي كل يوم فارس بعد فارس * له عورة تحت الحاجة ياديه * يكف عنه لاعنه على سبانه
ويضحك منهم في الخلاء معاوية * فقولوا لعمر وابن ارمطة انظرا * سبيلكم لا تلقوا الليث ثانية
ولا تمعد الا الحيا وخصا كما * فانهما والله للنفوس واقية * فلولاهما تمجيدا من سمانه
وتلك بما فيها من العود كفيه * متى تلقوا الجبل المغيرة محبة * وفيها على فتر كالخيل ناحية

فجعل بشر بن ارمطة يضحك من عمر وصار عمر يضحك منه وخاف أهل الشام من على رضى الله عنه خوفا
شديدا ولم يجسر واحد منهم على مبارزته وصار لا يخرج الى مبارزتهم الا متمكرا ثم ان مولى من موالى عثمان
رضي الله عنه يقال له الاحرو كان شجاعا خرج ببغى المبارزة فخرج اليه مولى لعلى رضى الله عنه يقال له كيسان

فحمل كل واحد منهما على صاحبه فسد به الاحمر بالاضربة فقتله فقال على كرم الله وجهه قتلني الله ان لم اقتل
به فكم على رضى الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضر به فقتلها على رضى الله عنه في سبيله فثب
بالسيف فداناه من علي وهديه الى عتقه فقبض عايلها ورفعها عن فرسه فجاء به الارض فكسر ظهره وأضاعه
ثم رجع عنه * وكان معاوية بعد يقال له حريث وكان فارسا بطلا شجاعا ومعاوية يجذره من التعرض اعلى
ابن أبي طالب فخرج على منتهى كرا بطالب المبارزة وقد عرفه عمر بن العاص فقال لحريث عايلك بهذا الفارس
لا يفتوتك اقله وتشيع به فخرج له حريث وهو لا يعرف أنه على بن أبي طالب لما كان بأمرع من أن ضربه
الامام بالسيف على أم رأسه ضربة سقط منها الى الارض فقتله لا وبين معاوية ولاهل الشام ان قاتله على بن أبي
طالب فشق ذلك على معاوية وقال لعمر وأنت قتلت عدي وغررت ولم يقتله أحد غيرك ~~فوافق في أيامها~~
ان خرج العباس بن ربيعة الهاشمي من أصحاب على رضى الله عنه وخرج اليه فارس مشهور يقال له عرار من
أصحاب معاوية رضى الله عنه فقال له يا عباس هل لك في المبارزة فقال له عباس هل لك في المنازلة قال نعم فنزل
كل واحد منهما من فرسه وتلاقيوا وكف أهل الجيوش عنهما ليظنوا ما ~~يكون~~ من أمرهما فتجاولا ساعة
بسيمة فيهما فلم يقدرا أحدهما على الآخر ثم انهما تجالا نابة فبين للعباس وهن في درع الشامي وكان سيف
العباس قاطعا فضر به بالسيف على وسط الاربع ففقد منه نصفين فكبر الناس وعجبوا لذلك وعطف العباس على
فرسه فركبها وجال بين الصنفين فقال معاوية لأصحابه من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندى ديتان
فخرج فارسان من لخم وقال كل واحد منهما أناله فقال آخر جافا يكتمله كان له عندى ما قلت وللاخر مثل نصفه
فخرج معاوية ووقفا في مقر المبارزة ثم صاحبا يا عباس هل لك في المبارزة برؤسك لا ينافرت فقال استأذن أميرى ثم
أرجع اليكما فجاء الى على رضى الله عنه فاستأذنه فقال له على رضى الله عنه أنا لما اذن منى يا عباس وهات
ابسل وفرسل وجميع ما عليك وخذ ابسى وفرسى ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهما فجال بين الصنفين وكل
من رآه يظنه العباس فقال له اللخميان استأذنت أميرك فخرج على رضى الله عنه من الكذب وقال أذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقدم اليه أحد هما فاختلفا بضر بدين وسبعة أمير المؤمنين
بضره فجاءت على مراق بطنه فقطعته نصفين فقدم اليه الآخر فجاك بامرع من أن ألحقه بالآخر وجال
بين الصنفين حوله ورجع الى مكانة فبين معاوية ولاهل الشام أنه على رضى الله عنه ولكنه تذكر فقال معاوية
فجأ الله الحاج انه تقعود ما ركبه أحد الاخذل فقال عمر والحذول والله اللخميان (ومعاوية) في أيامه الهل الهل
قال بعضهم شئت بليلة القادسية التي كما أوردى على رضى الله عنه قتيلا أعان عليه بالتمكبير فاحصيت
تكبيراته ثلاث الليلة فخمسة مائة تكبيرة وثلاثا وعشرين تكبيرة فخمسة مائة قتيلا وثلاثا وعشرين قتيلا لا وكان
الناس يتلاطمون في هذه الليلة تلاطم الأمواج ويتصادمون تصادم الفحول عند الهياج ولما انسفر صبح
هذه الليلة عن ضيائه وحسرا الليل عن ظلماته كانت عدة القتلى من الفريقين ستة وثلاثين ألفا وكانت هذه
الليلة ليلة الجمعة وأصبح أمير المؤمنين على بن أبي طالب والمحركة كلها خلف ظهره وهو في قلب عسكره والاستر
في الميمنة وابن عباس في الميسرة والناس يقتتلون من كل جانب ولوايح النمر لا تحته لأمير المؤمنين على رضى
الله عنه والاستر بالميمنة يقاتل ويقول لأصحابه ارجعوا فإني دبر مح ويحرف بهم ويقول قبي هذا القوس وكلما
فعلوا يزحف بهم نحو أهل الشام ولما رأى على رضى الله عنه الظفر من ناحية الاستر أمد به بال جال فلما رأى
عمر بن العاص وهن أهل الشام وتخيل منهم الهزيمة فوالفرار قال معاوية هل لك في أمر أعرضه عليك
لا يزيدنا الا اجتماعا ولا يزيدهم الا فرقة قال نعم قال ترفع المصاحف على رؤس الرماح ثم نقول لهم ندعوك الى
كتاب الله وهذا حكم بيننا فان أبي بعضهم أن يقبلها وجدت فيهم من يقول ينبغي أن نقبل كتاب الله تعالى
فتكون فرقة وان قبلوا آخرنا القتال عنالو أجل فرفعوا المصاحف فوق الرماح وقالوا هذا كتاب الله يحكم بيننا
وبينكم فلما رآها الناس قالوا انجيل الى كتاب الله تعالى فقال لهم على رضى الله عنه عباد الله امضوا على حقكم
وصدقكم في قتال عدوكم فان معاوية وعمر بن العاص وابن أبي مرح والخنك أننا عرف بهم منكم ليسوا
بأصحاب قرآن وقد صبحهم أظفالا ورجالا وملككم والله ما رفوها الا مكيدة وخديعة وقد وهنوا فقال أصحاب
على رضى الله عنه اقراهم منهم لا يسعنا أن ندعى الى كتاب الله عز وجل ونأبى أن نقتله فقال لهم على رضى الله

ثم قال ايها الناس انما انا بشر
مما لكم يوشان ان ياتني رسول ربي
عز وجل يعني الموت فأجيبه وانى
تارك فيكم تعانين كتاب الله فيسه
الهدى والغور فتمسكوا بكتاب الله
عز وجل وسخذا به وأهل بيتي
أذركم الله في أهل بيتي أذركم الله
في أهل بيتي أذركم الله في أهل
بيتى رواه مسلم وفي رواية اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
والثقل محمدا وكفى القاموس وهو
كل شيء نفيس مصنون ومعنى
أذركم الله في أهل بيتي أحذركم
الله في شأن أهل بيتي * ولفظ
رواية الامام أحمد اني أوشك أن
أدعى فأجيب وانى تارك فيكم
الثقلين كتاب الله حبلى عدود من
الارض الى السماء وعترتي أهل
بيتى وان اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لم يفترقا حتى برد اعلى
الحوض يوم القيامة فانظر واجبا
تخلفوني فيها وفي رواية حوضي
ما بين بصرى وصنعاء عدد آتية
عدد النجوم ان الله ساءلكم كيف
خلقتوني في كتاب الله وأهل بيتي
• وعن أبي بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس ارقبوا همدي
أهل بيتي رواه البخاري
أى احفظوني فيهم فلا تؤذوهم
• وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله
ليأخذكم به وأحبوني بحب الله
وأحبوا أهل بيتي بحبي رواه
الترمذي والحاكم وصححه على شرط
الشيخين • وأخرج الحاكم عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم خيركم لاهلى من بعدى
• وأخرج ابن سعد والناقل سيرته
أنه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا

بأهل بيتي خيرا فاني أخاصهم عنكم
غدا ومن أكن خصمه أخيه الله
ومن أخيه الله أدخله النار
* وروى جماعة من أصحاب السنن
عن عدة من الصحابة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي
فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
غرق وفي أخرى زج في النار وفي
أخرى عن أبي ذر زيادة وسعة
يقول اجمعوا أهل بيتي منكم
مكان الرأس من الجسد ومكان
العينين من الرأس ولا تهتدي
الرأس إلا بالعينين * وصح أن بنت
أبي لمب لما هاجرت إلى المدينة قيل
لها إن تقني عنك هجرتك أنت بنت
حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فاشد غضبه ثم
قال على المنبر ما بال أقوام يؤذوني
في نسبي وذوي رسمي أو من
آذى نسبي وذوي رسمي فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله أخرجه
ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده
والبيهقي بالفاظ متقاربة وأخرج
الطبراني والدارقطني مر فوها أول
من أشفع له من أمي أهل بيتي ثم
الأقرب فالأقرب من قريش ثم
الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من
البحر ثم سائر العرب ثم الأماجم
ومن أشفع له أولا أفضل ولانثاني
بين هذا وبين ما رواه البزار
والطبراني وغيرهما أول من أشفع
له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة
ثم أهل الطائف فإن هذا ترتيب
من حيث البلدان وذلك من
حيث القبائل فيحتمل أن المراد
البداءة في قريش بأهل المدينة
ثم مكة ثم الطائف وكذا في الأنصار
فمن بعدهم وروى الطبراني وابن
عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال

عنه اني اغتأقتلهم أي دنوا الحكم الكتاب فقال له مسعود بن فدا القمي وزيد بن حصين الطائي في عصابة من
القرء الذين صاروا خوارج فيما بعده إلى أحب إلى كتاب الله إذا دعيت إليه والادفعنا إلى قومك وكان
الاشترى المينة وعلى بالوسط وابن عباس باليسرة كما علمت فكف على وابن عباس عن القتال ولم يكف الا شتر
وذلك ما رأى من علامات النصر والظفر فقالوا يا أبا عبد الله اشتر فليأكل ويكف عن القتال فبعث إليه على
رضي الله عنه يزيد بن هاشم بن سعد بن عبد الله فقال الاشتر قل لأمر المؤمنين ليست هذه الساعة بالساعة التي ينبغي أن
يزيلني بها عن مكاني فاني وجدته ربح الظفر فأتى عليا رضي الله عنه فأخبره بمقالة الاشتر فرده إليه بأنما هو
يقول له أقبل إلى فان الفتنة تريد أن تقع فجاء الاشتر وقال والله لقد ظننت انها ستر جمع اختلافها وفرقة وانما
لمشورة عمرو بن العاص فاقبل الا انتر على القوم من أصحابه وقال يا أهل العراق يا أهل الدل والوهن أحيين علوتكم
القوم وعرفوا انكم قاهرون لهم رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما نهاهم وبكم أهلوني فواقفان الفتح قد حصل
والنصر قد أقبل قولا لا يكون ذلك أبدا قال أهلوني بدوا الفرس قالوا إذا تدخل معه في خطته قال فغير وفي
عنكم متى كنتم محقين أحيين فقاتلون وخياركم يقتلون أم الآن حين أمسىكم عن القتال فقالوا دعنا عنك يا أشتر
قاتلناهم الله ونزع فقههم قال خذ عثم فخذ عثم ودعيتهم إلى وضع الحرب فأجبتهم بأصحاب الجهاد السود فكانت
صلاتهم زهادة في الدنيا وشوقا إلى الله تعالى فلا يرى مرادكم إلا الدنيا بأشياء البقرة الجلالة ما أنتم برائين بهدها
عزأبدا فابعدوا الجاهل بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضر بواجبه دابة فصاح به وبهم على رضي الله عنه فاتفق
الناس على أن يجعلوا القرآن حكايا وضوا ذلك لقيام الاشعث بن قيس إلى علي رضي الله عنه فقال أرى الناس قد
رضوا بعبادته من حكم القرآن بينهم فاني شئت أنيت معاوية فسانته ما يريد قال الله فأنه فقال يا معاوية لا
شيء رفعت المصاحف قال انتر جمع نحن وأنتم إلى ما أمر الله تعالى في كتابه تبعثون رجلا ترضونه وتبعث رجلا
نرضاه ونأخذ عليهم ما نرى بهلا بما في كتاب الله تعالى لا يتعداه ثم قميع ما انتقام عليه فقال الاشعث هذا الحق وصاد
إلى علي رضي الله عنه وأخبره بما قال معاوية فقال الناس قد رضينا بذلك وقبلناه فقال أهل الشام رضي عمرا
وقال الاشعث وأولئك القوم الذين صاروا خوارج فيما بعده رضي بابي موسى الاشعري فقال لهم على كرم وجهه
قد عصيتوني في أول الأمر فلا تصوني الآن لا أرى أن تولوا أباموسى الحكة فانه يضعف عن عمرو ومكايده
فقال الاشعث ومن معه لا ترضى إلا به فانه يذرناعا وعنافيه فلم يسمع وكان أبو موسى عن اعترل القتال فقال على
ان أباموسى لا يكمل في هذا الأمر ولكن هذا ابن عباس دعوني أن أوليه ذلك فانه أدرى منه بهذا الأمر فقالوا
والله لا نريد الأجل لا هو منكم ومن معاوية سرا فقال دعوني أجعل الاشتر قالوا وهل سمر الأرض نار الا الاشتر
فقال قد أبيت إلا أباموسى قالوا نعم قال اصنعوا ما أردتم فبعثوا إلى أبي موسى وجاؤا به وكان معتزل القتال عن
الفتن كما تقدم وحضر عمرو بن العاص رضي الله عنه مدعى رضي الله عنه ليكتب القصة بحضوره فكتب
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضيا عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن
أبي سفيان ومن معهما فقال عمرو بن العاص هو أميركم وأما أميرنا فلا نأمن اسم الأميرة فقال لا خف بن قيس
يا أمير المؤمنين لا تمسها ولو قتل الناس بعضهم بعضا فاني اتخوف أن يحرقوا اليك أبدا فأتى على ذلك
ما يمان النهار وان الاشعث بن قيس كاه في ذلك فمعهما وقال علي رضي الله عنه الله أكبر سنة لسنة والله اني
أكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكتبت محمد رسول الله فقالوا الست رسول الله وأمكن أكتب
اسمك واسم أبيك فأمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوه فقلت لا أستطيع فقال أرنيه فأرته فاجاه
فقال انك ستدعي ملئها فحبيب فقال عمرو وسبحان الله أنشبه بالهكفار ونحن مؤمنون فقال أكتبوا فكتبوا هذا
ما تقاضيا عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاضي على أهل الكوفة ومن معهم وقاضي
معاوية على أهل الشام ومن معهم أنا نزل عند حكم الله تعالى وكتابه وأن لا يكون بيننا غيرة وان كتاب الله
تعالى بيننا من فاتحته إلى خاتمته فحي ما أحيا وغيت ما أمات فسادا وجد الحكمة في كتاب الله تعالى وهما أبو موسى
الاشعري عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص معاوية بن عبد الله بن قيس وعمر بن العاص معاوية بن عبد الله بن قيس
والفرقة وأخذوا من علي ومعاوية بن عبد الله بن قيس وعمر بن العاص معاوية بن عبد الله بن قيس وعمر بن العاص معاوية بن عبد الله بن قيس
وأهلها ما ولاه لهما أنصارا على ما تقاضيا عليه وعلى أبي موسى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص معاوية بن عبد الله بن قيس

وميثاقه أن يحكم بين هذه الامة بحكم القرآن ولا يرداها ولا فرقة حتى يتقاضيا وأجلا القضاء الى رمضان وان أحببنا أن يؤخر ذلك أخره وأن يقضيه ما مكن قضيته ما مكن عدل بين الناس من أهل الكوفة وأهل الشام وكتب في الصحيفة الاشعث بن قيس وعدي بن حجر وسعد بن قيس الحمداني وورقاء بن نمس وعبد الله بن عكل الجلي وحجر بن عدي الكندي وعقبه بن زياد الحفري ويزيد بن حجر التميمي ومالك بن كعب الحمداني هؤلاء كلهم من أصحاب علي رضي الله عنه وكتب من أصحاب معاوية أنبوا لأعور السلمي وحبيب بن مسلمة ورميل بن عمار العدوي وحزرة بن مالك الحمداني وعبد الرحمن بن خالد المخزومي وسبيع بن يزيد الانصاري وعتبة بن أبي سفيان ويزيد بن الحر العبسي وخرج الاشعث بن قيس فقرأه على الناس وكتابه كانت يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين واتفقوا على ان يكون اجتماع الحكمين بدومة الجندل وهو وضع كثير النخل والزرع وبه حصن امه ما ردد وكانت عدة من قتل من أصحاب علي رضي الله عنه خمسة وعشر بن الغامتهم عمار ابن ياسر وخمسة وعشرون من البصريين وكانت عدة عسكرة تسعين ألفا وقتل من أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا وكانت عدة تسعم مائة ألف وعشرين وأقاما بصعين مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم سبعون وقعة وقيل تسعون ذكر ذلك كله صاحب الفصول المهمة وغيره وفي عقائد الشيخ أبي اسحق الفيروزي أن عمار ابن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية لم تلتحق بالقتال قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقم له القعة الباغية فدل على أننا نحن بغاة قال له معاوية أسكت فوالله لا تزال تدحض في بولك ونحن قتلنا ما قتله على واصحابه جأؤا به حتى ألقوه بيننا وفي رواية قل قتل من أرسله اليها قاتلنا وغادفنا عن أنفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا فقال ان كنت قتلته أنا فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل حزة حين أرسله الى قتال الكفار (وقتل) مع علي رضي الله عنه خزيمه ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وأويس القرني زاهد التابعين (والمارجم) على رضي الله عنه ودخل الكوفة خالفت الحوزية وخرجت وأنكرت التحكيم وقالت لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وكان ذلك أول ما ظهر من أمرهم ورجعوا على غير الطريق الذي كنوا عليه وأتوا حوزاء فزولوا بها بذلك معاوية وكثروا اثني عشر ألفا وفي الفصول المهمة ونادى مناديم من أمير القتال شبيب بن ربعي التميمي وأمير الصلاة عبد الله بن الكواه المشكري والأمر شورى بعد الفتح والبيعة لله عز وجل والا مبال معروف والنهي عن المنكر وزعموا أن عليا رضي الله عنه كان اماما الى أن حكم الحكمين فشك في دينه وحار في أمره وأنه الحير ان الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله تعالى حيرازله أصحاب يدعونه الى الهدى اثنائه وانهم أصحاب الداعون له الى الهدى ولكن كذبوا فيما زعموا قاتلهم الله تعالى وانما ضرب الله تعالى بالآية المذكورة مثلا لغيره كما هو معلوم في كتب التفسير وليس على رضي الله عنه بغير ان بل به يمدى الحباري (ولما سمع) على رضي الله عنه هو أصحابه بذلك بعث اليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال لا تجل الى جوابهم وخصومتهم حتى آتيل فاني في أثرك فلما أتاهم عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أكرمهم ورجعوا به وقالوا له ما جاء بك يا ابن عباس قال قد جئتمكم من عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلمنا به وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فوالا يا ابن عباس انا اذنبنا ذنبا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى وان تاب كما تبتا ونمض لجاهدة عدونا رجعنا اليه فلم يصبر ابن عباس عن مجاوبتهم وقال أنشدكم الله الا ما دقتم أم قل الله تعالى فابتعدوا حكمنا أهل وحكمنا أهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بيننا في أمر المرأة وزوجها قالوا اللهم نعم قال فكيف بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالت الخوارج اما ما جعل الله تعالى حكمه الى الناس وأمرهم بالنظر فيه فهو اليهم وأما ما حكم به وأمرنا فليس للعباد ان ينظروا في هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة في أرنب تساوى ربع درهم تصاد في الحرم فوالا يجعل الحكم في الصيد وشقاق الرجل وزوجته كالحكم في دماء المسلمين ثم قالوا له أعدل عندك عمرو بن العاص وهو بالامس يقاتلنا وان كان عدلا فاسنابعدول وقد حكمتم في أمر الله الرحال وقد أمضى الله تعالى حكمه في معاوية وأصحابه أن يقتلوا أو يرجعوا وقد كتبتم كتابا جعلتم بينكم المودة وقد قطع الله المودة بين المسلمين وأهل الحرب مذ نزلت براءة الامن أقرب الجزية ثم خرج على رضي الله عنه في أثر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فانتهى اليهم وهم يحاصرونه ويحاصرونهم فقال له على رضي الله عنه ألم أنهك

أنا وفاطمة والحسن والحسين أنجتمع ومن أحبنا يوم القيامة ناكل ونشرب حتى يفرق الله بين العباد * وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي ككاهاتين السبايتين ويشهد له خبر يحضر المرمع من أحب * وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال الزهراء وامتنا أهل البيت فانه من اتى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بعرفة حقنا وصح أن العباس شيكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تفعل قريش من تعيسهم في وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقاءهم فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وورعرق بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكمكم الله ورسوله وفي رواية صحيحة أيضا ما بال أقوام يتحدون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعو احدهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكمهم لقرايتهم معنى وفي أخرى والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحكمكم الله ورسوله أيرجون شفاعتي ولا ترجوها بنوع عبد المطلب * وروى الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان والبيهقي مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وأهلي أحب اليه من أهله وذاتي أحب اليه من ذاته * وروى أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر

الحمد لله واثنى عليه ثم قال
 ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي
 والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد
 حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب
 ذريتي ولذلك قال أبو بكر رضي
 الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم أحب
 إلى من صلى الله عليه وسلم وأحب
 مرفوعاً من أبي بصير أهل البيت
 فهو منافق وعن أبي سعيد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لا يبعثنا
 أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار
 رواه الحارثي * وصححه على شرط
 الشيخين وعن أبي سعيد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال أشد
 غضب الله علي من آذني في عترتي
 رواه الديلمي * وعن علي رضي الله
 تعالى عنه أنه قال ما ربه رضي
 الله تعالى عنه أياك وبغضنا فإن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد
 إلا ذاب عن الحوض يوم القيامة
 بسياط من نار رواه الطبراني في
 الأوسط * وعن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
 من أبغضني وأهل بيتي **كثرة**
 المال والعيال رواه الديلمي قال
 ابن حجر كفاهم أن يكتمهم
 فيطول حسابهم وأن تكثر
 عيالهم فتكثر شياطينهم ولا
 يشكل هذا بالهالة أنس بشل
 ذلك لأن ذلك نعمة في حقه يتوصل
 بها إلى كثير من الأمور المطوبة
 بخلافه في حق مبغضهم * وأخرج
 الديلمي وغيره أنه صلى الله عليه
 وسلم قال نحن بنو عبد المطلب
 وجعفر والحسن والحسين والمهدي
 * وأخرج مسلم بن حذيث أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم

عن كلامهم ثم قال لهم على رضي الله عنه من زعمكم قالوا عبد الله بن السكوء فقال علي به فما حضر قال له علي
 رضي الله عنه ما أخرجكم علينا هذا المخرج قال تحكيم يوم صفين فقال لهم على رضي الله عنه أنشدكم الله تعالى ألم
 أقل لكم حين رفعوا المصاحف أن أعلم بالقوم منكم أنتم استمخروهم القتل وأغار ففعلوا خديعة ومكيدة لكم
 ليقتلوك ويقتطعوا عنكم ويقتطعوا الحرب ويترصوا بكم الدوائر ردركم جميع ما قاله لهم في ذلك اليوم فلم تصنعوا
 مني واشترطت على الحكيم أن يحمي ما أحيا القرآن وأن يمت ما أماته فان حكمه وأحكم القرآن فلبس لنا أن
 نخالف وإن أباي فحن من حكمهم ما رآه فقالوا فإخبرنا عن عمرو بن العاص أترامه لا حتى تحكمه في الدماء قال
 اغضبك القرآن وهذا القرآن أغاد وخط مسطور بين دفتين لا ينطق وأغابنيكم به الرجال قالوا فإخبرنا
 عن الأجل لم جعلته بينكم قال لي علم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله عز وجل أن يصلح الأمة في مدة هذه الهدنة
 ويأمرهم أن يمشوا قالوا فإخبرنا عن يوم كتبت الصحيفة أذ كتب الكتاب هذا تقاضي عليه أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فإني عمرو أن يقول منك أنك أمير المؤمنين فمحت اسمك من امره المؤمنين
 وقالت للكتاب أكتب ما تقاضي عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فإن لم تكن أنت أمير المؤمنين
 ونحن المؤمنون فليست بأمرنا فقال علي رضي الله عنه يا هؤلاء أنا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبيل بن
 عمرو فقال مبيل لو علمنا أنك رسول الله ما صدناك ولا قاتلناك فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحت
 اسمه من الكتاب وكتبت هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله وأغابحت اسمي من امره المؤمنين كما يحار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسمه من الرسالة وكان لي به أسوة فهل عندكم شيء غير هذا تخجون به علي فسكتوا فقال لهم
 علي رضي الله عنه قوموا فادخلوا صركم رحيمكم الله فقالوا فدخلوا لكن تريد أن غلبت مدة الأجل الذي بينك
 وبين القوم ههنا الحيا المال ويسمى الكراع ثم ندخل فاصرف عنهم علي رضي الله عنه وهم كاذبون فيما زعموا
 قاتلهم الله تعالى (والمساء) وقت الحكمين أرسل علي رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري أن يبعثه ثراكب
 وعالمهم شريح بن هاني الحارثي ومعه عبد الله بن عباس رضي الله عنه أياصلى بهم وأرسل معاوية مع عمرو بن
 العاص وأبو معاوية قريش من أهل الشام وتوافقوا بدومة الجندل وحضر معهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق وعبد الرحمن بن الزبير وعبد الرحمن بن عبد يغوث الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن
 شعبة وكان سعد بن أبي وقاص على ماء لبني سليم بالبادية فأناها ابنه عمر فقال له إن أبا موسى وعمر بن العاص قد
 حضر المحكومة وقد شهدهم نفر من قريش فاحضر معهم فانك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد
 الستة الذين كانت الشورى بينهم ولم تدخل في أمر تكرهه هذه الأمة وأنت أحد حق الناس بالخلاف فلم يفعل
 وقبيل بل حضر ثم قدم علي حضوره فأحرم بعمره من بيت المقدس وتوجه إلى مكة محمرا وكان عمرو بن العاص
 بعد تحكيم علي ومعاوية له ولا يبي موسى يقدم أبا موسى في كل شيء ويظوله الاحترام والاعظام ويقول له
 لا أقدم عليك في أمر من الأمور ولا في شيء من الأشياء لا في كلام ولا في غيره لأنك أسن مني وأنت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاه الله فاعف عنه بعد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما
 حتى استقر ذلك في نفس أبي موسى وسكن في خاطره ووطن أنه يقدمه على نفسه تعظيما وتكريرا وأغابها ودها
 وخديعة منه له ولما اجتمع المحكومة وتفاوض في الكلام كان من كلام عمرو بن العاص لأبي موسى الأشعري
 ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما قال أشهد قال ألم تعلم أن معاوية وآل معاوية أولياؤه قال أعلم قال فليعتك
 من توليته وبيته في قريش كما عات وان خفت أن يقول الناس ليس له سابقة فقد وجدته ولي عثمان الخليفة
 المقتول ظلما وهو المطالب به مع ما له من حسن السياسة والتدبير وهما أخوان حميمة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض له بسلطان فقال أبو موسى الأشعري يا عمرو
 انق الله أما ما ذكرت من شرف معاوية فالشرف لأهل الدين والفضل مع أني لو كنت مطيعه أفضل قريش
 ثرفا لا عظيما علي بن أبي طالب وأما قولك أن معاوية ولودم عثمان قوله هذا الأمر فلم أكن أوليه وأدع
 المهاجرين الأولين وأما تعريضك لي بالسلطان فوالله لو خرج معاوية عن سلطانه ما وليته فقال له عمر وفا
 تقول في أبي عبد الله وأنت تعلم فضله وصلاحه فقال قد غشيت ابنك في هذه الفتنة لا يكون ذلك فقال عمرو أن

هذا الامر لا يصلح الا لرجل يا كل و بطام فسمع ابن الزبير كلامه فقال يا ابا موسى تغظن وتنبه لكلام عمرو وقال
يا ابن العاص ان العرب اسندت امرها اليك بعدما تنازعوا بالسيوف واكثر فواعلى المحترف فلا تردنهم في
فتنة واتق الله ولما رآوه عمرو بن العاص ابا موسى على معاوية وعلى ابنه عبد الله فابى ابو موسى راوده على
تولية عبد الله بن عمر ثم قال هات رايا غير هذا فقال ابو موسى ارى ان تخلق هذين الرجلين يعنى عليا
ومعاوية ونجدة ل الامر شورى بينهم فيخلف المسلمون لانفسهم من احبوا فقال عمرو والى ما رايت فأقبل على
الناس بوجوههم وهم محتججون ينظرون ما يتفقان عليه فقال عمرو وتكلم يا ابا موسى وأخبرهم ان رايتا اتفق
فقال ابو موسى ايها الناس ان رايتا قد اتفقا على امر ترجوان يصلح الله تعالى به امر هذه الامة ويلم شعنها ويجمع
كاملها فقال عمرو وصدق ابو موسى وبر فيما قال تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام اليه عبد الله بن عباس رضى الله
عنه ما وقال له يا ابا موسى ان كنت وافقة على امر فتقدم به بتكلم به فذلك فاني أخشى من خديعتك لك وانى
لا آمن ان يكون قد اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قلت في الناس خالفك فقال ابو موسى قد اتفقا وتراضيا
وما تم مخالفة أبدا وكان ابو موسى سلمى القلب فتقدم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرت في امر
هذه الامة فلم تر اسلم لأمرها ولا ألم لشملها من امر قد اجتمع عليه رأي ورأى عمرو وهو ان تخلق عليا ومعاوية
وتستقبل الناس هذا الامر بانفسهم فيولوا عليهم من احبوا واختاروا وانى قد خلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا
أمركم فولووا عليكم رايهم أهلا لذلك ثم تخفى وأقبل عمرو بن العاص فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
ايها الناس ان ابا موسى قد خلعت صاحبها وقد قال ما سمعتم وانا ايضا قد خلعت صاحبها وأيقنت صاحب معاوية
على الخلافة فانه ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه والمطالب بدمه وأحق الناس بقلبه ثم تخفى فقال له ابو
موسى مالك لا وفك الله غدرت وفجرت وغما لك كذل الكتاب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال
عمرو ولا يي موسى وانت اغما لك كمثل الحمار يحمل أسفارا قال سعد لأبي موسى ما ضعفك يا ابا موسى
عن عمرو ومكايده فقال ابو موسى ما صنعت وافقة على امر وغدر فقال ابن عباس لا ذنب لك يا ابا موسى واغما
الذنب ان قد ملك وأقالك في هذا المقام وقال عبد الرحمن بن ابي بكر لو غاب الأشعرى قبل هذا اليوم لكان خيرا
له وحمل شر يحسب هاني على عمرو فضر به بالسوط وحمل ابن عمرو على شريح فضر به بعصا وحجز الناس بينهم
وكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على فتي اندامتي الا من أكون ضرر بتمر بالسيوف عوضا عن السوط
والنفس النامن ابا موسى رضى الله عنه فوجدوه قد ركب را حلتهم وهرب الى مكة وكان ابو موسى يقول حذرنى
ابن عباس غدر عمرو وليكنفى اطعما ننت اليه لما يظهري وانصرف عمرو بن العاص وأهل الشام الى معاوية
وسلموا عليه بالخلافة * قيل ان معاوية يقام في الناس فقال أمابعد من كان متكلم في هذا الامر بعد ذلك
فليطلع انقرنه وخرج شريح بن هاني مع ابن عباس الى على رضى الله عنه فأخبراه الخبر فقام في أهل الكوفة
خطبهم فقال الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدان الجليل وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمابعد فان المعصية تورث المسرة وتعب الندامة وكنت أمرتكم في هذين
الرجلين وفي هذه الحكمة أمرى فأبستم ونخلتكم رايي فمالوتم فكنتم انا وانتم كقَالَ اخوه وازن

قال في حسن وحسين اللهم احبهما
واحب من يحبهما * وأخرج
الترمذى عن اسامة انه صلى الله
عليه وسلم اجلس الحسن والحسين
يوما على فخذه وقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم احبهم
فاحبهم * وأخرج الترمذى عن
أنس انه صلى الله عليه وسلم سئل
أى أهل بيتك أحب اليك فقال
الحسن والحسين * وروى الطبرانى
في الكبير وابن أبى شيمه انه صلى
الله عليه وسلم قال فيهما اللهم انى
أحبهم فاحبهم واوبغضهم
وروى من طرق عديدة صحيحة انه
صلى الله عليه وسلم قال الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة
وفي رواية الابن ابني الخالة عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا وفي رواية
وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة
الا ما كان من مريم بنت عمران
وفي رواية وأبوها خير منهما وروى
ابن عساکر وابن مندة عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
اتت بابنها فقالت يا رسول الله هذان
ابناك فوزنهما شيئا فقال اما حسن
فله هيبتي وسوددى واما حسين
فله جراتى وجودى وفي رواية أما
الحسين فقد نخلتكم حلمى وهيبتى
واما الحسين فقد نخلتكم نجدة
وجودى * وعن أنس انه صلى الله
عليه وسلم قال الحسن والحسين
هم خير ما انتاى من الدنيا رواه
النسائى والترمذى وقال صحيح
وروى ابن أبى شيمه واحمد والاربعة
عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ جاء الحسن والحسين
عليهما حليصان أحمران عشيان
ويعثران ريقومان فنزل صلى الله
عليه وسلم لحملهما واواحد من ذا

أمرتهم امرى بمنعج اللوى * فلم يسبقينوا النصح الا بنى الغد
اما ان هذين الرجلين الذين اخترتوهم احكمين فقد نبذ احكم القرآن وراه ظهورهما وأحيما اما مات القرآن
واتبع كل واحد منهما ما هواد بغير هدى من الله فكيف غير مجذبة ولا سنة مضية واختلغا في حكمهما وكلاهما
لم يرشدا الستة دواو تأهبوا للسراى الشام واصبحوا في معسكرهم يوم الاثنين ثم نزل وكتب الى الخوارج بالهروان
بسم الله الرحمن الرحيم من على أمير المؤمنين الزيد بن حصين وعبد الله بن وهب وعبد الله بن الكواء ومن
معهم من الناس أمابعد فان الرجلين الذين ارتضيا احكمين قد خالفا كتاب الله واتبعاهما وما بغير
هدى من الله ولم يعملوا بالسنة ولم ينفذ احكم القرآن فاذا وصلكم كتابى هذا فاقبلوا اليه فاناسا ثرونا الى عدونا
وعدونا ثم رخصنا الى الامر الأول الاى كماله فكتبوا اليه أمابعد فان لم تقض فنه تعالى واغما غضبت لنفسك
فان شهدت على نفسك بال كفر واستقامت التوبة نظرتا فيما بيننا وبينك والافقدنا بذلك على سواء ان الله
لا يحب المتأذين فلما قرأ كتابهم ايس منهم ورأى أن يدعوهم ويغضى بالناس الى أهل الشام فيناجزهم فقام في

الشقي وواحد من ذالشي ثم صعد
 المنبر فقال صدق الله اغما موالكم
 واولادكم فتنة في نظرت الى هذين
 الغلامين عيشان وبه ثمران فلم اصبر
 فقطعت كلاهما وراثت اليهما *
 وروى احمد والترمذي عن علي
 كرم الله وجهه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب
 هذين واباهما واهما كان معي في
 درجة حتى يوم القيامة قال ابن حجر
 ومعنى العيبة هنا القرب والشهود
 لامة في المكان والمنزلة انتهى ولا
 ينافي ذلك قوله في درجة حتى لا يمكن
 حمله على ان الله في كل قرية بياني
 وشاهد الى حال كونه في درجة حتى
 * وذكروا الفخر الرازي ان اهل بيته
 صلى الله عليه وسلم سادوه في
 خمسة اشياء في الصلاة عليه وعلمهم
 في التشهد وفي السلام يقال في
 التشهد سلام عليك ايما النبي وقال
 تعالى سلام على آل يس وفي
 الطهارة قال تعالى طه أي طاهر
 وقال تعالى ويظهركم تطهيرا وفي
 تحريم الصدقة وفي الجنة قال تعالى
 فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة
 في القربى وعما نسب الى الشيخ
 الاكبر محمد بن الدين بن العربي
 قدس سره

رايت دلائل آل طه فريضة

على رغم اهل البعد يورثني القربا
 فما طلب المبعوث اجر على الهدى
 بتبليغه الامودة في القربى
 وعما قاله الامام القنوي ابو عبد الله
 محمد بن علي بن يوسف الانصاري
 الشاطبي لزيد بن ابي اسحق النصراني
 عدى وتيم لا تحاول ذكرهم
 بسوء ولا تكفي محب لمسانهم
 وما يترتبني في على ورطه
 اذ اذكر واني الله لومة لائم

اهل الكوفة لحمد الله واني عليه ثم قال اما بعد وانه من ترك الجهاد في الله وداهن في امره كن على شفاها ملكة
 الا ان يتداركه الله بنعمته فاتقوا الله وقاتلوا من حاد الله وحاول ان يطغى نوره وقاتلوا الخائذين الضالين فيبينما
 على رضى الله عنه معهم في الكلام اتاه الخبر ان الخوارج خرجوا على الناس وانهم قتلوا عبد الله بن خباب بن
 الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقر واطن امراته وهي حامل وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا
 أم سنان فلما بلغ عليا رضى الله عنه ذلك بعث اليهم الحرث بن مرة العبدي لياتهم ينظر صحة الخبر فيما بلغه
 عنهم ويكتب به اليه ولا يكتف شيئا من امرهم فلما دنا منهم وسألم قتلوه واتي عليا رضى الله عنه الخبر بذلك وهو
 به سكره فقال الناس يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراءنا نجعل ونافي أموالنا وعيالنا سر بنا اليهم فاذا فرغنا
 منهم هم نرنا الى ابياتنا من اهل الشام ونجاءهم بنجيم يقال له مسافر بن هدي الازدي فقال يا امير المؤمنين اذا
 أردت المسير الى هؤلاء القوم فسر اليهم في الساعة الف لانية فانك ان سرت في غير هالكة انت واصحابك
 ضرر اشديدا وشدة عظيمة فخاف علي رضى الله عنه قوله وسأقرب علي رضى الله عنه منهم بحيث يرونه ويراههم
 قول وأرسل اليهم ان ادفعوا اليه ناقلة اخواننا منكم فقتلهم بهم وتار كروا كف عنه كبح حتى اتى اهل الشام
 فاعل الله ان ياخذ بقلوبكم ويردكم الى خير مما انتم عليه من أموركم فقلوا كفا فقتلهم وكانوا مستحلون لدمائكم
 وأموالكم ودمائهم فخرج اليهم قيس بن عباد رضى الله عنه فقال لهم عباد الله اخرجوا اليه ناقلة اخواننا منكم
 وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا الى قتال عدونا وعودكم فأنتم قد ركبتم عظيمة من الامر تشهدون
 علينا بالشرك ونسفة كون دماء المسلمين فقال عبد الرحمن بن حضرة السلمي ان الحق قد اضاء لنا فاسنابنا بعبكم
 ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهم بنفسه فقال لهم ايها العصابة التي اخرجها عداوة المرء والحجاج وصدها عن
 الحق اتبعوا الهوى وللحجاج ان أنفسكم الامارة سؤلتكم فراق هذه الحكومة التي انتم ابتدأتموها وسألتوها
 وانما لها كاره وانما تبتكم ان اليوم اغما فلوها مكية فأيتم على ابناء الخلفين وعندتم على عناد العاصين حتى
 صرفت رأيي الى رأيكم وانما نكرتم والله صغار الهام سفهاء الاحلام وأجمع رأي رؤسائكم وكبرائكم ان
 اختاروا رجاين وأخذنا عليهم ان يهكبا القرآن ولا يعمد يانه فها هو ترو كما الحق وهما يمهرا نه فبينما والفسام
 تستحلون دماءنا والخروج عن جماعتنا ثم تسنة رضون الناس فنخربون أعناقهم ان هذا هو الحمران المبين
 فتنادوا لا تخاطبوهم ولا تتكلموهم وتنبهوا للقتال الروح الروح الى الجنة فرجع على رضى الله عنه الى أصحابه
 فها هم لقتال فجعل يمينه حرج بن هدي وميسرة شبيب بن ربي وقيل معقل بن قيس الرياحي وعلى الخيل أبا
 أيوب الانصاري وعلى الرجل أبا قتادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن عباد رضى الله عنهم وأعطى
 على رضى الله عنه لابي أيوب الانصاري راية امان فناداهم أبو أيوب رضى الله عنه فقال من جاء الى هذه الراية
 فهو آمن ممن لم يكن قتل ولا تعرض لاحد من المسلمين بسوء ومن انصرف منكم الى الكوفة فهو آمن ومن
 انصرف الى المدائن فهو آمن لا حاجة لنا بعد ان نصيب قتلة اخواننا في سفك دماءكم فانصرف فروة بن نوفل
 الأشجعي في خمسة مائة فارس وخرج طائفة أخرى من معرفين الى الكوفة وطائفة أخرى الى المدائن وتفرق
 أكثرهم بعد ان كانوا اثني عشر ألفا فلم يبق منهم غير أربعة آلاف جعلوا على يمينهم زيد بن قيس الطائي وعلى
 الميسرة شريح بن أوفى العبسي وعلى خيلهم حزة بن سنان الاسدي وعلى رجالتهم حرقص بن زهير السعدي
 وقال علي رضى الله عنه لا صحابه كفوا جيتي يبدؤكم فتنادوا الروح الروح الى الجنة وحملوا على الناس فانفردت
 خيل علي رضى الله عنه فرقتين حتى صار وافي وسطهم وعطفوا عليهم من الجنة الى الميسرة واستقبلت الرماة
 وجوههم بالنبل وعطفت عليهم الرجال بالسيوف والرمح فما كان بأمرع من أن قتلوه عن آخرهم وكانوا
 أربعة آلاف ولم يقات منهم الا تسعة رجال لا غير رجلان هربا الى خراسان وبها نسلهم الى الآن ورجلان
 سارا الى حران وبها نسلهم ورجلان سارا الى اليمن وبها نسلهم ما واهم الذين يقال لهم الاباضية أصحاب عبد الله
 ابن أباض ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سارا الى نل مؤذن وغنم جماعة على رضى الله عنهم منهم غنائم كثيرة
 وقتل من جماعته رجلا ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة وهذه كرامة من أمير المؤمنين علي
 رضى الله عنه فانه قال قبل ذلك فقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة * الخوارج هؤلاء
 الذين خرجوا على علي رضى الله عنه الحكماء الحكماء وقالوا لا حكم الا لله الذي قال فيهم النبي صلى الله عليه

دع ولون ما بال انصارى تحبهم
 واهل النهى من اعراب وأطاحم
 قتلتهم اثمى لا حسب حيم
 مرى في قلوب الخلق حتى اليه اثم
 * وقال امامنا الشافعى رضى الله
 تعالى عنه

يارا كفاف بالمحب من مئى
 واهتف بساكن خيفة هوال الخاض
 بحر اذا فاض الحجج الى مئى
 فيضا كملت لهم الفرات الفاض
 ان كان رفضا حب آل محمد

فلمشهد النعلان اى رافضى
 قال البهقي انما قال الشافعى ذلك
 من نسبة الخوارج له الى الرفضه
 حسدا وبقيا وله هضم

هم القوم من اصغاهم الود مخلصا
 تمسك في آخره بالباب الاقوى
 هم القوم فاقوا العالمين منافيا
 بحاسنهم تحكى وآياتهم تروى
 مولاتهم فرض وحيم هدى

وطاعهم وذوهم تقوى
 فالزم يا اخى محبتهم ومودتهم
 واحذر عدوتهم وان تقع فيهم
 بشئ تخافه ان تقع فيماتة دم من
 الوعيد * واعلم ان الحجة المعتبرة
 المدوحه هي ما كانت مع اتباع
 سنة محبوب الفجود محبتهم من
 غير اتباع سنتهم كما ترجمه الشيعة
 والرافضة من محبتهم مع محبتهم
 للسنة لا تفيد مدحها شيئا من الخير
 بل تكون عليه وبالا وعدا باقى
 الدنيا والآخرة على ان هذه ليست
 محبة في الحقيقة اذ حقيقة المحبة
 الميل الى المحبوب وايتار محبه وباتنه
 ومريضاته على محبوبات النفس
 ومريضاتها والتأديب بأخلاقه
 وآدابه ومن ثم قال على كرم الله
 وجهه لا يجتمع حبى وبغض أبى
 بكر وعمر اى لا توافى مدان وهما
 لا يجتمعان * واخرج الدارقطنى

وسلم يعرفون من الدين كيعرق السهم من الرمية كما جاء في حديث البخارى ومنهم عبد الله بن ذى النخول بصرة
 التميمي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقيم الصدقات فقال اعدل يا رسول الله فقال صلى الله عليه
 وسلم ويملك وزيد اعدل فقال عمر رضى الله عنه فاذن لي يا رسول الله في ان أضرب عنقه فقال له صلى
 الله عليه وسلم اعدله فانه له ان يحيا بآخرة اعدكم ولا تهموه ولا تهموه مع صباهم يعرفون من الدين كيعرق
 السهم من الرمية وفيهم نزل ومنهم من يترك في الصدقات ويقال لهم الحارورية بجاهلهم ولهم راءه مكررة بينهم او او
 ثم ياه نسبة الى حاروراء نزلوا بها المخرج جوا على رضى الله عنه اه من الفصول المهمة وفي كلام بعض
 المؤرخين ان عليا بهم بمقال معاوية فلم يتركز على كرم الله وجهه من السير الى الشام لقتال معاوية ثانيا لما
 دهمه من ابن ملجم لعنه الله ثم تفرق في ذكر اولاده ومقتله وقاتله وما نصل بذلك في اعلم ان الناس قد اختلفوا في
 عدد اولاده ذكر او انا فمنهم من اكد ومنهم من اقل في كتاب الانوار لابي القاسم اسمعيل ان اولاده اثنان
 وثلاثون سنة عشر ذكرا وست عشرة أنثى وقال اليعمرى تسع وعشرون اثنا عشر ذكرا وسبع عشرة أنثى وقال
 الحب الطبري كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى وفي الهفوة اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة أنثى
 * وفي بغية الطالب اولاده رضى الله عنهم خمسة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى بالاتفاق واختلف في الذكور الى
 عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين * اما الذكور فالحسن والحسين ومحمد بن في كرام غير هات صغيرا منهم
 فاطمة المتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت بالقبول لا نكحها عن النساء فضلا ودينها وسبها
 وقيل لا نكحها عن الدنيا يقال امرأة تبول منه طمعة من الرجال وبه سميت أم عيسى وسجد الا كبرأه من سبي
 بنى حقيقة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعبد الله قتله المختار بن أبي عبيدو أبو بكر قتل مع الحسين
 أم هانئ ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبد الله بن جعفر بعد دمه فجمع بين زوجة على وابنته والعباس الا كبر
 ويلقب بالسنة وعثمان وجعفر وعبد الله فلولو مع الحسين أمهم أم البنين بنت حزام الوحيدة ثم الكلاية
 ومحمد الاصغر قتل مع الحسين أمهم أم ولد يحمي وعون أمهم أم عيسى وعمر الا كبرأه أم حبيب الصهباء
 التغلبي من سبي الردة ومحمد الاوسط أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع العنبرية وهى التى حمله صلى الله
 عليه وسلم في صلاة الظهر وأما هانئ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما البنات فام كلثوم الكبرى ولدت
 قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولدت له زيد الا كبر ورقية
 وتوفيت هى وابنتا زيد في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر وكان فيهما استئذان فيما ذكر والميراث واحد دمه
 صاحب لانه لا يعرف أو امامونا وقدم زيد قبل أمه عابلى الا عين في الصلاة وزينب الكبرى شقيقة الحسن
 والحسين ورقية شقيقة عمر الا كبر وأم الحسن ورقية الكبرى أمهم أم سعد بنت عروة بن سعد النخعي وأم
 هانئ وميمونة ورقية الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الخير وأم سلمة
 وأم جعفر ورجانة وتقية لاهات شتى والعقب من ولده رضى الله عنه الحسن والحسين ومحمد الا كبر وعمر
 والعباس السقاء اه وفي حاشية البحري على المنهاج في باب الوصايا ان لا عن البرماوى مانصه بحلة اولاده على
 ابن أبي طالب من الذكور اربعة عشر ومن الذى أعقب منهم خمسة الحسن والحسين ابنا فاطمة والعباس بن
 الكلاية ومحمد بن الحنفية نسبة الى بنى حنفية وعمر بن التغلبي نسبة لعميلة يقال لها ثعلب ومن الاناث ثمان
 عشرة والى أعقب منهم واحدة فقط زينب أخت السبطين من فاطمة اه في تدبير في الكلام على مناقب
 محمد بن الحنفية في طبقات الشعرا فى كان يقول رضى الله عنه من كرمت عليه نفسه لم يكن لدينا عنه قدر
 وكان يقول ايسر بحكم من لا يعاشر بالمعروف من لم يجد من ممانرته بدا حتى يجعل الله له مخرجا ولما كتب
 ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويخاف ليحمان اليه مائة ألف في البر ومائة ألف في البحر
 أو يوردى اليه الجزية كتب عبد الملك الى الحاج ان اكتب الى محمد بن الحنفية فتهدده وتوعده ثم أعانى عباد
 عليا فكتب اليه فارسل محمد بن الحنفية كتابه الى الحاج يقول ان الله عز وجل ثلث ما توتيه من نظرة الى خلقه
 وأنا نار جوا أن ينظر الى نظرة ينفى بها منك فبعث الحاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك
 الروم فقال ملك الروم ما خرج هذاه لك ولا كتبت أنت به ولا خرج الامن بيت نبوة اه والمبالغ محمد اسير
 أخيه الحسين رضى الله عنهم الى الطف وكان بين يديه طست يتوضأ فيه بكي حتى يلا منه من دموعه (كرامة)

مرفوعا يا أبا الحسن أمانت
وشيعتك في الجنة وان قوما يزعمون
انهم يحبونك يصغرون الاسلام
ثم يلفظونه عرقون منه كما عرق
السهم من الرمية لهم نيز يقال لهم
الرافضة فاذا أدرتهم فقاتلهم
فانهم مشركون * قال الدارقطني
ولهذا الحديث عندنا طرقات كثيرة
تنبه * علم من الأحاديث
السابقة وجوب محبة أهل البيت
وتحريم بغضهم التحريم الغليظ
والمزوم محبة هم صرح البيهقي
والبقوي بل نص عليه الشافعي
فيما حكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبيكم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم
من لم يضل عليكم لصلاته
أي كماله أو صحبته على قول
مروج للشافعي * وقد ورد
في فضل قريش مطلة الأحاديث
منها ما أخرجه الامام أحمد ومسلم
عن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الناس تبع لقريش
في الخير والنشر * ومنها ما أخرجه
الامام أحمد والترمذي والحاكم
عن سعد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يردهم وان قريش
أهان الله * ومنها ما أخرجه
البخاري في الادب والحاكم والبيهقي
عن أم هانئ أنه صلى الله عليه
وسلم قال فضل الله قريشا سبع
خصال لم يعطها أحد اقربا لهم ولا
يعطيها أحد دابة هم فضل الله
قريشا باني منهم وان النبوة فيهم
وان الحجة فيهم والسعادة فيهم
ونصرهم الله على الفيل وعبدوا الله
عشرين سنين لا يعبد غيرهم وأنزل
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها
أحد غيرهم للثلاث قريش وفي

مرز يدين علي بن العباس بن محمد بن الخنفية فنظر اليه وقال أعيد ذلك بالله أن تكون زيدا على المصلوب
بالعراق فكان كما قال كذا في الخطط * ومن كلامه رضي الله عنه وكل الله الجهل بالعطاء والعقل بالحرمان
ليعتبر العاقل وليعلم أن ليس له من الامر شيء (حكى أبو طالب المكي في القوت) أن عليا رضي الله عنه قال
لابنه محمد بن الخنفية وقد قدمه أمامه يوم الجبل أقدم أقدم ومحمد بن آخر وهو يكرهه بقائم لم يحج قالت اليه محمد
وقال هذه والله الفتنة المظلمة العمياء فوكره على بالرحم وقال له تقدم لا أم لك أتكون فتنة أبوك قائد هاهنا وساهنا
هـ وكانت الشيعة تسميه المهدي وهو يقول كل مؤمن مهدي وكان صاحب راية أبيه يوم الجبل وكان شجاعا
كرعيا فصيحاً في محمد بن الخنفية رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة إحدى وعشرين من الهجرة كذا في مختصر
التواريخ ويقال انه مات بالطائف (وأما ألقاب الامام علي رضي الله عنه) فالمرضي وحيدرو أمير المؤمنين
والانزع البطين (وأما كنيته) فابو الحسن وأبو السبطين وأبو تراب كناه به صلى الله عليه وسلم وكانت أحب
الكنى اليه كما سبق وكان نقش خاتمه أسندت ظهوره الى الله وقيل حسبي الله وكان تحته يوم قتل أربع رجا
وهن أمه وولي بن بنت مسعود التميمية وأسماء بنت عميس وأم البنين وأم هات أولاده عشر أمهات وبوابه سلمان
الفارسي رضي الله عنه وشاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه ومعاصره أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي
الله عنهم أجمعين وأما قتله ومدة عمره وقاتله فقال أهل السير انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن
الملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وحليف بني جمل من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمر
ابن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وقاموا وتعاقدوا والبيعة لمن هؤلاء الثلاثة على بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن
العاص ويريدون العباد منهم فقال ابن الملجم أنا لكم بعلي وقال البرك وأنا لكم معاوية وقال عمرو بن بكير وأنا
أكميكم عمرو بن العاص وتوافقوا أن لا ينكص واحد منهم عن صاحبه وأن يكون ليلة سبع عشرة من رمضان
وقيل ليلة الحادي والعشر من سنة أربعين ثم توجه كل واحد منهم الى المهر الذي فيه صاحبه فقدم البرك دمشق
وضرب معاوية بخنجره في ألبته فسلم منها وفي حمية الحيوان فأصاب أورا كدة فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له
بعد ذلك لما قبض عليه قال الامان والبشارة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبقي معاوية حتى أتاه الخبر فقطع
معاوية يده ورجله وأطلقه وقيل قتله وأما عمرو بن بكير فقدم مصر وكان يومئذ بعمر بن العاص وجع الظهر وأ
البطن فبعث مكانه مهلا العامري وقيل خارجه وهو المشهور وليه صلى بالناس فقتله عمرو بن بكير بحسبه وعمر
ابن العاص وقبض عليه وقتل وفي الفصول المهمة ان الذي استخلفه عمر وو قتل خارجه وفيه وأخذ قاتل خارجه
وأدخل علي عمرو بن العاص فلما رآه قال له من قتل قال يقولون خارجه فقال أردت عمر وأراد الله خارجه وأمر
به فقتل وفي ذلك يقول ابن عدون

وليتها أذفت عمر بخارجه * فدت عليا عما شاعت من البشر
ولما بلغ معاوية قتل خارجه وسلامه عمر كتب اليه هذه الايات

وقتل أسباب الامور كثيرة * منية شيخ من أوى بن غالب * فيا عمر ومهلا اغما أنت عمه
وصاحبه دون الرجال الأقارب * نجوت وقد بل المرادي سيفه * من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
ويضربني بالسيف آخر مثله * وكانت عليه تلك ضربة لازب
وأنت تنساخي كل يوم وليلة * بعمر كيمضا كالظباء السوارب

وأما عبد الرحمن بن الملجم فقدم الكوفة فاقبته جماعة من أصحابه فكاتفهم أمره كراهة أن يظهر عليه شيء من
ذلك فتر في بعض الايام بدار من دو والكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة فرأى فبين امرأة جميلة يقال لها قطاة
بنت الاصمعي التميمي فوقع في قلبه حبها فقال يا حارثة أيم أنت أم ذات بعيل فقالت بل أيم فقال لها هل لك
في زوج لا تدم خلافتك قالت نعم ولكن لي أولياء أنا وورهم فحبها فدخل دارهم خرجت اليه فقالت يا هذا
ان أوليائي آلو أن لا يزوجوني الا على ثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقال لك ذلك قالت زمر بطة أخرى
قال وما هي قالت قتلى علي بن أبي طالب فانه قتل أبي وأخي يوم النهر وان قال ويحك ومن يقدر هلى قتل علي
ابن أبي طالب وهو فارس الفرسات وواحد الشجعان فقالت لا تكثر فذلك أحب اليك من انك كنت
تفعل ذلك وقد درعا به والافاذهب الى سبيلك فقال لها والله ما جئت الا لقتل علي فعدا عطينك ما سألت

طالب أم جعفر يا أم عقيل يا أم
عباسيا ولهذا تجد تاريخ الحفاظ
الذهبي مشهورنا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي
الشريف العقيلي الشريف
الجعفرى الشريف الزينبي فلما
ولى الخليفة الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية
الحسن والحسين فقط واسم غرضك
بمصر الى الآن وقال الحفاظ ابن
بجير في كتاب الاقواب الشريف
ينغداد لقب لكل عباسي ومصر
لقب لكل علوي اه ولا شك
أن المصطلح القديم اولي وهو
اطلاقه على كل علوي وجعفرى
وعقيلي وعباسي كما صنفه الذهبي
وكما أشار اليه الماوردي من
أصحابنا والقاضي أبو يعلى الفراهي
من المناقب كلاهما في الاحكام
الاطنانية ونحوه قول ابن مالك
في اللفظة وآله المستكمين
الشرفاء وقد يقال على اصطلاح
أهل مصر الشرف أنواع عام لجميع
أهل البيت وخاص بالذرية
فقد دخل فيه الزينبيون وجميع
أولاد بناته وأخص منه وهو شرف
النسبة وهو مختص بذرية الحسن
والحسين اه وسبقنا عند ذكر
السيدة زينب السلام على
العلامة المنزه ان شاء الله تعالى
ومما انه يطلب اكرامهم وتوقيرهم
واشارهم والتجاو عن مساوهم
واقتفاء أنفاسهم سمدية الله
تعالى كل ذلك لأجل قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
دل على بعض ذلك ما تقدم من
الاخبار وعلى بعضه قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم
تطهرا وقوله صلى الله عليه وسلم

بارسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا كذا ذلك فالزم بيتك وابك على خطيتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك
بأبني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها والصدقة عند التسبب والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب
وحسن الجوار والكرم الضيف ورحمة الجود ودواحب الابلاد وصلة الرحم وحب المساكين ومحبة الستم
والتواضع فانه من أفضل العبادات وذكر المراثي والزهد في الدنيا فانك رهن موت وعرض بلا وطرح سقم
وأوصيك بخشية الله تعالى في مراثيك وتلايتك وانهاك عن مخالفة الشرع بالقول والفعل واذا عرض لك شيء
من امر الآخرة فادأبه واذا عرض لك شيء من أمر الدنيا فأنه حتى تصيب رشدا فيه واباك وهو اوطن النعمة
والجاس المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه وكن قهيا باني عاملا عن الخنازجوراء بالمعروف أمرا
وعن المنكر ناهيا وأخ الاخوان في الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بعامك وزايله
بأعمالك لا تلتزمه لا تكون مثله واباك والموسى في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له واقتصد باني في
معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت وبه تسلم وتقدم لنفسك تغنى
وتعالم النيران لم يكن ذا كذا الله تعالى على كل حال وارحم من أهلنا الصغير ووقر الكبير ولا تأكل طعاما حتى
تصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليستك واجتنب
عدوك وعليك بمجالس الذكروا كثر من الدعاء فاني لم ألتصق باني نكاحا وهذا فراق بيني وبينك وأوصيك بأخيك
محمد خير أقاله ابن أبيك وقد تعلم حي له وأما أخوك الحسين فهو شقيقك وابن أمك وأبيك والله الخليفة عليكم
واباه أن لا ينصركم وأن يكف الطغاة البغاة عنكم واليه الصبر حتى يقضى الله هذا الأمر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا حسن ابني مرواريد طهره من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فأنا
أول بحقي وان مت فأضر بوضعية ولا تغلوا باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياكم والمثلة ولو
بالكتاب والقور يا حسن ان أمانت لا تغال في كفى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في
الاكفان واهل شوايب المشيئين فان كان خيرا فاجعله وباليه وان كان ذرا فامتنعوا عن اكنافكم باني عبيد
الطالب لا ألفتكم كثر بقون دماء المسلمين بعدى تقولون قتلتم أمير المؤمنين الا لا يقتلن في الاقائي ثم لم ينطق
الا بلاله الا الله حتى قبض رضى الله عنه وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله
عنهم وكفن في ثلاث اقواب ليس فيها قبص ولا عامه وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في القري ليلاموضع معروف
يزار الى الآن وقيل بالنجف وفيه يقول بعض الشعراء

سقطه محابب الرضوان محبا * كجود يديه ينسجم انجماما

ولا زالت رواية المزن تهدي * الى النجف التحية والسلاما

وقيل دفن بين منزله والمسجد وقيل دفن بمصر الامارة بالكوفة كذا في الفصول وقيل غير ذلك (ومروياته في)
كتب الاحاديث خمسة مائة وستة وعشرون حديثا (وكاتبه) عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وقاضيه) مريم بن الحرث الكندي ولما فرغوا من دفنه جالس الحسن رضى الله عنه وأمر أن يؤتى باني
ملجم فبى به فلما وقف بين يديه أمر بضرب عنقه وأخذ الناس واخرقوه * عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال مرض على رضى الله عنه فداخت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فجلسا عنده معه ما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فظفروا وجهه فقال أبو بكر وعمر قد تخوفنا عليه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
لا بأس عليه وان يوت الآن ولا يموت حتى يـ لأخيظا ولن يوت الا مقتولا وعن صهيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولى من أشقى الاقارب اى قال الذى عقر ناقة صالح قال صدقت من أشقى الاخرين قال الله
ورسوله أعلم قال أشقى الاخرين الذى يضرب بك على هذه وأشار الى يافوخه وكان على كرم الله وجهه يقول
لا اله الا الله لوددت أن لو انبعث أشقاها أخرجه أبو حاتم * وعن فضالة الانصارى قال خرجت مع أبى الى
البقيع فأتيت هادي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان مريضاً فقلت له يا هادي المدينة فقال له أبى ما يبعثك في
هذا المنزل ولولا ذلك لم تدفنك الا عراب جهنمة وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على رضى الله عنه انى
لست بعيت من وجهي هذا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى ان لا يموت حتى أؤمر وتغضب هذه
من دم هذا وأشار الى لحية راسه قضاء قضاء فضايا وهذا ما عهدوا منه الى * وعن أبى الاسود الدؤلى انه هاد

يا بني عبد المطلب اني سألت الله
لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان
يهدي ضالككم وان يعلم جاهلكم
الحديث رواه الحاكم ومحمد وفي
خير حسن الان عبيتي وكرشي
اهل بيتي والانصار فاقبلوا من
محبتهم وتجاوزوا عن معيبتهم
أي في غير الحدود وحقوق
الاكاديمين والمراد بكونهم عبيته
وكرشه أنهم موضع سره ومعدن
معارفه تشبها بالعبودية التي هي
اسم لما يحب وزنفس الامتعة
والكرش الذي هو اسم المستقر
الغدا الذي به النور وقيام البنية
* وأخرج الدارقطني أن الحسن
جاء الى أبي بكر وهو على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس أبي فقال
صدقت انه لمجلس أبيك ثم أخذه
وأجلسه في حجره وبكى فقال علي
أما والله ما كان علي رأيي فقال أبو
بكر صدقت والله ما تهمتك ووقع
فخوذ ذلك للحسين مع عمر فانظر
يا أخى عظم محبة الصديق وكال
توقره لآل البيت وعدم تكدره
عناقاله الحسن رضي الله عنه ما
وقد صرح العلماء بأنه ينبغي اكرام
سكان بلده صلى الله عليه وسلم
وان تحقق منهم ابتداء أو نحوه
رعاية لحرمة جواره صلى الله عليه
وسلم فما بالك بذريته الذين هم
بضعة منه ولو كان بينهم وبينه
وسائط * وقد روى في قوله تعالى
وكان أبوهم صالحا لان الاب الذي
حفظا من اجله كرامة له كان
سابقا أو ناسعا * وعن عبد الله
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
قال أتيت عمر بن عبد العزيز في
حاجة لي فقال لي اذا كانت لك
حاجة فاسأل أو اكتب بها فانني

عليارضي الله عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد خففنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال
لكن والله ما تخففون علي نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستضرب ضربة ههنا وأشار
الى رأسي فبسم الله - حتى يخضب الخيط يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (وفي الفصول
المهمة) قبل وسئل علي رضي الله عنه وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم غفر هذه الآية ثلاث في وفي عبي حمزة وفي ابن
هي عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله عنهم فاما عبيدة فانه قضى نحبه شهيد يوم بدر وأما عبي حمزة
فانه قضى نحبه شهيد يوم أحد وأما فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا وأشار الى الخيط ورأسه عهدا عهدا
الى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم * وبالسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني لحاضر عند
علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وقت اذ جاءه عبد الرحمن بن ملجم يستخيم له فحمله ثم قال
أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خيلك من مراد
ثم قال هذا والله قاتلي قلت يا امير المؤمنين أفلا تقتله قال لا فني يقتلني ثم قال
أشد حيازيك لالم * توفى الموت لا قبيل ولا تجز عن المو * اذا حل بنا ديل
وقال عبيد بن المغيرة كان علي رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها فطر ليلة عند الحسن وإيلة
عند الحسين وإيلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد في أكله على ثلاث أو أربع اقم ريقول يا بني أمر الله وأنا
خيمص اغماهي ليال فلا تل فلم يعض الشهر حتى قتل رضي الله عنه * وعن الحسن بن كعب عن أبيه قال خرج
علي رضي الله عنه في فجر اليوم الذي قتل فيه فأقبل الوزير يحيى في وجهه فطرد عنه فقال رضي الله عنه
ذر ومن فانه نوايح فقتله ابن ملجم * وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ما كنت ايملا فوجدت أبي قائما يصلي
في مسجد داره فقال يا بني أيقظ أهلك يصلون فانهم اليك جمة صبيحة بدر واهدم لك عيني عينا فماتت فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا القيت من أمك من اللاداه والدردقة قال صلى الله عليه وسلم ادع
عليهم فقلت اللهم ابدني بهم من هو خير منهم وأبد لهم من هو شر مني فجاءه المؤمن فاذن بالصلاة فخرج
وخرج خلفه فضر به ابن ملجم فقتله قال بكر بن حسان
قل لابن ملجم والافدار غالبية * هدمت للدين والاسلام أركاننا * قتلنا أفضل من ينبغي علي قدم
وأفعل الناس اسلاما وایمانا * وأعلم الناس بالقرآن شمعا * سنن الرسول لنا شرها وتبينانا
صور النبي ومولاه وناصره * أخت مناقبه نور او برهانا * وكان منه على رغم الحسد له
مكان هرون من مومي بن عمراننا * ذكرت قاتله والدمع مخدر * قتل سبحان رب العرش سبحانا
قد كان يخبرنا ان سوف يفضيها * قيل انمة أشقاها وقد كانا * اني لأحسبه ما كان من بشر
يخشى المعاد ولكن كان شيطانا * أشقى مراد اذا عدت قبائلها * وأخسر الناس عند الله ميزنا
كعاقر الناقة الاولى التي حلبت * على ثمود بأرض الحجر خمرنا * فلا عفا الله عنه ما حمله
ولاس في قبر عمران بن حطانا * لقوله في شقي ظل مجترما * ونال ما ناله ظلما وعدوانا
ياضربة من تقي ما أراد بها * الا ليعلم من ذي العرش رضوانا * بل ضربة من غوى أو رقتة نظي
مخلد اقداتي الرحمن غضبانا * كأنه لم يرد قصدا بضرته * الا ليصلي عذاب الخلد نيرانا
ولما سمع القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي
لله در المرادي الذي فتكت * كفاه محبة شر الخلق انسانا * ياضربة من تقي ما أراد بها
الا ليعلم من ذي العرش رضوانا * اني لاذكركم يوما فاحسبه * أوفى البرية عند الله ميزنا
أجابته بقوله اني لأبرأ مما أنت قائلة * عن ابن ملجم الملعون بهتاننا * ياضربة من شقي ما أراد بها
الا لهدم للاسلام أركاننا * اني لاذكركم يوما فالعنه * دننا وأهنا عمراننا وحطانا
عليه نعم عليه الدهر متصلا * لعائن الله امرارا واهلانا * فانتما من كلاب النار جاء به
نص الشربة برهانا وتبينانا * هلك العنة الجبار ما طاعت * شمسم وما وقد وافي الكون نيرانا
وقال أبو الاسود الدؤلي الأبلغ معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتين

استحي من الله أن يراك على بابي

• وحكى عن بعضهم قال كنت أبغض أشرف المدينة بنى حسين لتظاهرهم بالرفض فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تجاه القبر الشريف فقال يا فلان يا هـي مالى أراك تبغض أولادى فقلت حاشا لله ما أكرههم وما أكرهت ما رأيت من تعصبهم على أهل السنة فقال في مسئلة فقهية أليس الولد لعاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولعاق فلما انتهت صرت لألأقى من بنى حسين أحدا إلا بلغت في إكرامه فينبغى أن الفاسق من أهل البيت وإن كان يبغض من حيث فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الطرق تحريمهم على النار • واعلم أن فتوى الاحتياط أن تحب وتحترم المنسوب إليه صلى الله عليه وسلم من حيث قرابته منه وإن طعن في نسبته كما قاله الشافعى وغيره لاحتمال بطلان الطعن وحكمة الذنب في الواقع بل محبته واحترامه من حيث قرابته أبلغ في رعاية جانبته عليه الصلاة والسلام من محبة واحد من أتباعه من طعن في نفسه فأفهمه • ومنهم المتفاعم بنسبهم له صلى الله عليه وسلم وضع أنه صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع يوم القيامة بل إن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة وأنى أيها الناس فرط لكم على الخوض وصح ان يهر بن الخطاب خطب لنفسه أم

أفي شهر الصيام فجمعونا • بخير الناس طرا أجمعينا • قتلتم خير من ركب المطايا ورحلها ومن ركب السفينة • ومن أسير الزغال ومن حذاها • ومن قرأ المثاني والمئينا إذا استعقبنا وجهه أبى حسين • رأيت البدر راع الناظرينا • لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها • حسبا وديننا • وقيل للشامة بين بنارويدا • سئل عن الشامة بين كمالينا

• وبالسناد عن زهرى قول قلى في عهد الملك بن مروان أى واحد أنت إن حدثتني ما كان علامة يوم قتل على رضى الله عنه فأتى ياهـ مير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا وكان تحتها دم عبيط فقال أنا وإياك غريبان في هذا الحديث • غريبة من كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال قال أبو القاسم بن محمد كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس محبة من حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت ما هذا فقالوا راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة صوف وفلسوة صوف عظيم الجنة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال ليتمما أنا قاعا • وفي صومعته في بعض الأيام إذا أشرفت منها الأشراف فإذا طائر كالنمر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتعايا فرحى من فيه ربع انسان ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد فتعايا ربا آخر ثم طار وعاد فتعايا هكذا إلى أن تعايا أربعة أرباع انسان ثم طار فدفنت الأرباع بعضها من بعض فالتأمت مقام منها انسان كامل وأنا تعجب عجايب رأيت فإذا بالطائر قد انقض عليه فاختطف ربه ثم طار ثم عاد واخطف ربا آخر ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه فبقيت منه كرا واتحسر أن لا كنت سألته من هو وما قصته فلما كنت في اليوم الثاني إذا بالطائر قد أقبل وفعل كفه له بالامس فلما التأت الأربع وصارت شخصا كاملا لزلت من صومعته مبادر الاله وسألته بالله من أنت يا هذا فسكت فقلت له بحق من خلقك إلا ما أخبرتني من أنت فقال أنا ابن لمجمع فقلت ما قصتك مع هذا الطائر قال فقلت على بن أبي طالب فقبل فوكل الله في هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم فخرجت من صومعته وسألت عن علي بن أبي طالب فقيل لي أنه ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصدا للحج وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ قالوا لم يجمع الإمام على رضى الله عنه في سنى خلافته لاشتغاله بالحروب وكان يجمع قبلها كثيرا • فوائده الأولى • قل معاوية لضرار بن خزيمة صف لي عليا فقال اعفني فقال أقسمت عليك لتصفه قال أما إذا كن ولا بدفاته والله كان به يد المدي شديد القوى بقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من أسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرية يحبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدا نأججينا إذا سألناه ويأينا إذا دعوانه ونحن والله مع تفرقه لنا وقر به منا لا نكاد نكاهه هيبة له يظلم أهل الدين ويقرق المساكين لا يطعم القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت في بعض موافقه وقد أرنخى الليل مدوله وغارت نجومه قابضا على الحية يتمل عامل السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول يا دنيا غزى غبرى إلى تعرضت أم إلى تشوقت هيات هيات قد طلتك ثلاثا رجعة فها فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبهذا الفقر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فهى لا يرقأ دمعها ولا يخفى فجعها الثانية • سأل معاوية خالدين بن عمر فقال له هلام أحببت عليا فقال على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم • الثالثة • نقل عن سودة بنت حمارة الحمدانية أنها قدمت على معاوية بعد موت على رضى الله عنه فجعل معاوية يتوهم على تعريضها عليه يوم صغير ثم قال لها ما حاجتك فقالت إن الله تعالى سألنا عن أمرنا وما فرض عليك من • فقاما فوق اليل من أمرنا لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسوء بكناك ويمطش بلسانك فيحصدنا حصدا النبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الحسف ويذيقنا الحقف هذا بشر من أوطاة قدم علينا فقتل رجائنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومعة فإن عزنا عفا شكرنا والافالى الله شكونا فقال معاوية يا أي تعفين ولئى تهدين لقد همت يا سودة أن أحلك على قتب أشرس فاردك اليه فينة فذفلك حكمه فاطرقت ثم أنشأت تقول

صلى الاله على جسم تفضفه • قبر فاصح فيه العدل مدفونا

كل يوم بنت فاطمة من أبيها علي بن
 أبي طالب فاعتزل بصغرها وبأنه
 حابسها لولده أخيه جعفر فأخ عليه
 عمر ثم صد المنبر فقال أيها الناس
 والله ما خلفني على إلا الحاح على
 علي في ابنته إلا أني سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
 ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة
 إلا سببي ونسبي وصهري فأمر بها
 علي فزيت وبعث بها إليه فلما
 رآها قام وأجاسها في حجره فقهاها
 ودعاها فلما قامت أخذ بساقها
 وقال لها قولي لا يبيك قد رضيت
 فلما جاءت قال لها ما قال لك
 فذكرت له جميع ما فعله وما قاله
 فأنكحها إياه فولدت له زينات
 رجلا قال ابن حجر وتقبلها أرضها
 علي وجه الأكرام لأنها أصغرهما
 لم تبلغ حد اشتهاى حتى يهرم ذلك
 ولولا صغرها ما بعث بها أبوها لذلك
 قال ابن الصباغ وكان ذلك في سنة
 سبع عشرة من الهجرة ودخل
 بها في ذي القعدة من السنة المذكورة
 وكان صداقها أربعين ألف درهم
 تنبيه لا ينافي ما في هذه
 الأحاديث من نفع الانتساب إليه
 صلى الله عليه وسلم ما في أحاديث
 آخر من حبه لأهل بيته على خشية
 الله تعالى وطاعته وإن القرب إليه
 يوم القيامة أغما هو بالتقوى وأنه
 لا ينفى عنهم من الله شيئا كالحديث
 الصحيح أنه لما نزل قوله تعالى وأنذر
 عشيرتلك الأقربين دعا قريشا
 فاجتمعوا فمروا بخص وطلب منهم أن
 ينفذوا أنفسهم من النار إلى أن قال
 يا فاطمة بنت محمد يا فاطمة بنت عبد
 المطيب يا بني عبد المطيب لا أم لك
 لك من الله شيء غير أن لك رحما
 سألها به إلا أنها أي سألها بصليتها
 وكالحديث الذي رواه أبو الشيخ

فدخالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والايان مقرونا

فقال من هذا يا سودة فقالت هذا والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقد جئته في رجل كان قد
 ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادقته فأنما يريد الصلوة لما رأني أقبل على بوجه طلق ورحمة ورفق وقال لك
 حاجة فقلت نعم وأخبرته الأمر فبكي ثم قال اللهم أنت الشاهد أني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم
 أخرج من جيبه قطعة من جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فدعا به ثم بيده من ربكم فأوفوا الوكيل
 والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تغسروا في الأرض بعد أصلا جهادكم خير لكم إن كنتم مؤمنين وإذا
 قرأت كتابي فاحفظ بما في يدك من عمالك حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع إلى الرقعة فبحث
 بالرقعة إلى صاحبها فأنصرف عناء عز ولا فقال معاوية رضي الله عنه اكتبوا لها ما تاتر يدوا صر فوها إلى بلدها
 غير شاكية **في الرابعة** حكى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن سعيد بن جبير كان يقوده بعد أن كف
 بصره فمر على صفة فزمر فاذاب قوم من أهل الشام يسبون عليا رضي الله عنه فسمعهم عبد الله بن عباس رضي
 الله عنهما فقال لسعيد رضى الله عنه فوقف عليهم وقال أيكم الساب لله عز وجل فقالوا لا سبحان الله ما فينا أحد
 يسب الله فقال أيكم الساب لرسوله فقالوا ما فينا أحد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم الساب لعلي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا أما هذا فقد كان منه فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام سمعته
 أذناى ورواه قلبي سمعته يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
 ومن سب الله كبه الله على نحره في النار وولى عنهم وقال يا بني ما ذارأيتهم صنعوا قال فقالت

نظروا إليك بأعين محمودة * نظر التيموس إلى شغار الجازر

فقال زدني فذاك أبوك فقالت خزر العيون نواكس أبصارهم * نظر الذليل إلى العزيز القاهر
 فقال زدني فذاك أبوك فقالت ليس عندي ضرب يد فقال عندي المزيد وأنشد

أحياؤهم عار على أمواتهم * والميتون مسمة للغابر

في الخامسة أورد صاحب الغرر أن عليا رضي الله عنه كان إذا صلى الغداة لعن معاوية رضي الله عنه وعمر بن
 العاص وأصحابه فبلغ ذلك معاوية رضي الله عنه فذكر أن ذاق لعن عليا وابن عباس وحسنا وحسينا والاشتر
 ولم يزل الأمر على ذلك برهة من ملك بني أمية إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخليفة فضع من ذلك وجعل بدل لعن
 في الخطبة ربة الغفر لما رآه لاخواننا الذين سبعة ونا بالايان ولا تبجمل في قلوبنا غلا للذين آمنوا انك رؤوف رحيم
في الباب الثاني في ذكر من مات بالحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم أجمعين

اعلم انه قد اختلف في أهل البيت فعمل نسائهم صلى الله عليه وسلم لأنهم في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدري وجماعة من
 التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليهم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس
 قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخر الرازي والاولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعلى
 منهم لأنه كان من أهل بيته معاشرته فاطمة بنته ولازمته له قسطا في علي البخارى وفي من الشعر أني ماذنه
 وفي الحديث الصحيح عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله في أهل بيتي قالها ثلاثا
 وفمرز يرضى الله عنه أهل بيته بما آل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
 وهو أنهم الاشراف حقيقة عند سائر الأمصار وتخصيص الشرف بال آل علي فقط اصطلاح لأهل مصر خاصة
 اه هذا ويشهد له قول بانهم على وفاطمة والحسن والحسين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حين أراد المباله
 هو ووفد بخبر أن كاذ كره المفسرون في تفسير آية المباله وهي قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاهدك من
 العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم وأنفسكم وقيل أراد بالبناء الحسن والحسين
 وبالنساء فاطمة وبالنفس نفسه صلى الله عليه وسلم وعليا رضي الله عنه فذا في تفسير الخازن ثم ينهل قال ابن
 عباس تنصرف في الداه وقيل معناه تحتهدون بالغ في الداه وقيل معناه نلتعن والابتهاال الاتعان يقال عليه
 بهله الله أي لعنة الله فيجعل لعنة الله على الكاذبين يعني مناومكم في أمر عيسى قال المفسرون لما قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد بخبر أن ودعاهم إلى المباله قالوا حتى نرحم وننظر في أمرنا ثم تأتي غدا

والله يشفع في ادخال قوم الجنة
بغير حساب ورفع درجات آخرين
واخراج آخرين من النار هم
يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث السابق اوليائي منكم
المتنون وقوله اغارواي الله وصالح
المؤمنين أن نفع رحمهم وقرباتهم وان
لم ينفك لكون يتنفي عنهم بمسبب
عصيانهم وولاية الله ورسوله
لكفرانهم فعمدة قرب النسب اليه
بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه
وسلم عند عرض عملهم عليه ومن
ثم يعرض صلى الله عليه وسلم عن
يقول له منهم في القيامة يا محمد كافي
الحديث المتقدم وقد قال الحسين
ابن الحسن السبط لبعض الغلاة
فيهم ويحكم أحبونا لله فان اطعنا
الله فاحببونا وان عصينا الله
فابغضونا ويحكم لو كان الله نافعا
بقربته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك
من هو أقرب اليه منا والله اني أخاف
أن يضاعف للعاصي منا العذاب
ضعفين وأرجو أن يوثق المحسن
منا أجره مرتين وكأنه أخذ ذلك
من قوله تعالى يا نساء النبي من
بأت منكم فاحششة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين كذا
في الصواعق وفي طبقات المناوي
حكاية هذا الكلام عن الحسن
السبط نفسه وزيادة أبيه وأمه بعد
قوله من هو أقرب اليه منا فاعمل
القول تهديد واعلم أنه لا ينبغي
لنسب اليه صلى الله عليه وسلم
أن يتكلم على ما ذكرناه اغما
ثبت أن هو في الواقع متصل به
عليه الصلاة والسلام ومن آل
بيته ومن أين تحقق ذلك لقيام أعمال
زل بعض النساء وكذب بعض
الاصول في الانتساب وان كانا

الطبري الى ان هذا الفعل ذكره عنه صلى الله عليه وسلم **روى** أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة **روى**
ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية كفى رواية الترمذي كان عمر بيوت فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر
يقول الصلاة أهل البيت اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وفي رواية
ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم جاء أو بعين صباحا الى دار فاطمة يقول السلام
عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة تحمكم الله اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفي رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية
أشهر وقد جاء في فضاهم وشرفهم آيات وأحاديث في الآيات زيادة على ما سبق ما أخرجه الثعلبي في تفسيره
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن حبل الله وارتكبه جميعا من حبل الله وارتكبه
الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله انه قال أهل البيت هم الناس وأخرج
بعضهم عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا وانه قال
لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه رذلة على وأهل بيته وذكر النقاش أنهم أنزلت في علي رضي الله عنه * وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال لما أنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال اعلم
هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين وبأى أعدائك غضابة معين * وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما ما يخرج منهما
الؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين رواه صاحب كتاب الدرر * وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا أم أنزلت في النبي صلى الله عليه وسلم لم علي بن أبي طالب هو ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله عنهما فكان نسبنا وصهرا **روى** الامام أبو الحسن
البعقري في تفسيره برفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه
أجر الا اوده في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بخدمتهم قال علي وفاطمة وابنهما
روى في مسامرات الشيخ الأكرمي أن عبد الله بن عباس قال في قوله تعالى يوفون بالندى ويخافون يوما كان
نهره مستطيرا مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
أبو بكر وعمر فقال عمر لعلي يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنك نذرا أن الله عاقبهما قال أصوم ثلاثة أيام شكر الله
قالت فاطمة وأنا أيضا أصوم ثلاثة أيام شكر الله وقال الصبيان ونحن نصوم ثلاثة أيام وقالت جاريتهم افضة
وأنا أصوم ثلاثة أيام فالبسهما الله العافية فأصبحوا صبيانا مولى بس عندهم طعام فانطلق علي الى جاره من
اليهودية الى شعون يعالج الصوف فقال له هل لك أن تعطيني حزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصع من
شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة فقالت وأطاعت ثم غزلت ثلث الصوف وأخذت
صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقرص لكل واحد قرص وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى
الله عليه وسلم المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فأول أمة كسرهما على رضي الله عنه اذا مسكين راقف
على الباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني عانا كون أطعمكم
الله من موائد الجنة فوضع على الأمة من يده ثم قال

فاطم ذات المجد واليقين * يابفت خير الناس أجمعين * أماري ذا البائس المسكين

جاء الى الباب له حنين * كل امرئ بكسبه رهين

فالت فاطمة رضي الله عنهما من حينها

أمرك مع يا ابن عم وطاعة * مالي من لوم ولا ضراعة * يا ناب غذبت وبالبراعة

أرجوا اذا أنفقت من مجاعة * أن ألحق الارار والجماعة * وأدخل الجنة بالشفاعة

قال فعمدت الى ما في الخوان فدفعته الى المسكين وبأنا جميعا وأصبحوا صبيانا يذوقوا الايام القراح ثم عمرت
الى الثالث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا فطحنته وعجنته وخبزته منه خمسة أقرص لكل واحد

فأضلعن أبيه عن جده النخاس معننا
من اطاع الله وعمل أعمالنا وما
يترا أي من التنافي بين هاتين
الروايتين في مرتبة الزوج
والزوجة يمكن دفعه بحمل بعض
كل منهما على كذا وبعضه الآخر
على كذا والله أعلم * وأخرج
أحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال
يامعشر بني هاشم والذي بهنني
بالحق نبي الواحدة بحجة الجنة
مابدأت الالبكم * وروى الطبراني
عن علي أنه صلى الله عليه وسلم
قال أول من يرد على الخوض
أهل بيتي ومن أحبني من امتي
لكن هذا ضعيف والذي صح
أول من يرد على الخوض فقراء
المهاجرين وبفرض صحة الأول
يحمل على أن أوائل أول من يرد
بعد هؤلاء كما قاله ابن حجر هذا وقد
ورد في حق أبي بكر أنه أول من
يدخل الجنة وكذا في حق عمر وقد
يدفع التنافي بأن الأول على الحقيقة
هو صلى الله عليه وسلم وأولية
ماعداه نسبية * ومنها أن محبتهم
تطول العمر وتبيض الوجه يوم
القيامة وبصدق ذلك يفرضهم كما في
خبر أورده في الصواعق أنه صلى
الله عليه وسلم قال من أحب أن
ينسأ أي يؤخر أجله وإن عتق عما
خول له فليخلفني في أهلي خلافة
حسنة فمن لم يخلفني فيهم بترعره
وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه
* ومنها أنهم أنكرت الخلق نسباً
أخرج الامام أحمد بسند جيد عن
العباس أنه صلى الله عليه وسلم عهد
النبي فقال من أنا قالوا أنت رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب إن الله
خلق الخلق فجعلني في خير خلقه
وجعلهم مفرقين فجعلني في خير

قطر واحد يشهد والله لا يدخل قلب رجل الايمان - في محبتهم اقرب اليهم مني وفي أخرى والذي نفسي بيده لا يدخلوا
الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا به عنكم ولا تملكون
الدين والظفراني وأبو الشيخين - بار واليه في مرفوعاته صلى الله عليه وسلم لم يقل لا يؤمن عبد حتى أكون
أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وأهل أحب اليه من أهله وذاتي أحب اليه من ذاته
وروى أبو الشيخين عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً حتى استوى على
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني
ولا يحبني حتى يحب ذرئتي ولذلك قال أبو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم أحب الي من
صلة قرابتي (وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في
أهل بيته) (وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحين اللهم في أحبهما
فأحبهما وأحب من يحبهما) وأخرج الترمذي عن أسامة أنه صلى الله عليه وسلم أجلس الحسن والحسين
يوماً على فخذه وقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم في أحبهما فأحبهما) وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى
الله عليه وسلم سئل أي أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين * وروى من طرق عديدة صحيحة أنه
صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة * وروى أحمد والترمذي عن علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب هذين وأباهما وأولادهم كان معي في درجتي
يوم القيامة * وروى ابن مسعود رضي الله عنه حب آل محمد صلى الله عليه وسلم يوم ماخير من عبادة سنة ومن
مات عليه دخل الجنة * وفي المكشاف * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات
شهيداً أو من مات على حب آل محمد مات مغفوراً أو من مات على حب آل محمد مات ثانياً أو من مات
على حب آل محمد مات مؤمناً أو من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكره وذكير الأولين مات على حب آل محمد يرف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها أو من مات على
حب آل محمد فدخل في قبره بابان إلى الجنة أو من مات على حب آل محمد جعل الله قبره من أرملة مكة الرحمة أو
ومن مات على حب آل محمد مات على السفة والجماعة أو من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً
بين عينيه آيس من رحمة الله أو من مات على بغض آل محمد مات كافراً أو من مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة * تنبيهان * الأول * ذكر النخري الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في
خمس أشياء في الصلاة عليه، وعليهم في التشهد وفي السلام وفي الطهارة وفي تحريم الصدقة وفي المحبة * الثاني *
علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبذلك صرح البيهقي
والبخاري بل نص عليه الشافعي فيما حكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله

لكم بكم ومن عظيم الغفران لكموا * من لم يصل عليكم كلاً لاصلاً

أي كاه أو صحيحة على قول مرجوح لا مانعاً الشافعي رضي الله عنه * وفي الفصول المهمة * المصريح الامام
الشافعي بحبته لاهل البيت وأنه من شيعةهم قيل فيه ما قيل فقال مجيباً عن ذلك

اذنخ - من فضله أعلياً قائداً * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل * وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته
رعبت بنصب عند ذكرى للفضل * فلا زلت دارفض ونصب كلاً * محبتهم أحق أو سد في الرمل
(وذكر) الامام أبو بكر البهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي أن الامام الشافعي
قيل له ان أناساً لا يصبون على معاصي منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذاروا أحد ايد كرسياً من ذلك قالوا
تجاوزوا عن هذا فهو رأيي فأنشأ الشافعي رحمه الله تعالى يقول

اذني مجلس تذكر علياً * وسبطيه وفاطمة الزكية * يقال تجاوزوا يا قوم - هذا

فهذا من حديث الرافضيه * برئت الى الله من أناس * يرون الرافض حب الفاطمية

(وقال رضي الله عنه) قلوا ترفضت قات كلاً * ما لرفض ديني ولا اعتقادي * اكن توليت غيرك

خير امام وخير هادي * ان كن حب الولي رفضاً * فاني أرفض العباد

فرقة وخلف القبائل فبعثني في خير
قبيلة وجعلهم بيوتاً فبعثني في خيرهم
بيناً وأخرج أجدوداً والمجاهد وغيرهما
عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت قال صلى الله عليه وسلم
قال جبريل قلبت مشارق الأرض
ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد
صلى الله عليه وسلم وقلبت مشارق
الأرض ومغاربها فلم أجد نبياً
أفضل من نبي هاشم * ومنها أن من
صنع مع أحد منهم روقاً كافاً
الذي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
روى الديلمي مرفوعاً * من أراد
التوسل وإن يكون له عندى يد
أشفع له به يوم القيامة فليصل
أهل بيتي ويدخل العرور عليهم
* ومنها أن أولاد فاطمة وذريتهم
يعتدون أبناءاً صلى الله عليه وسلم
وينسبون إليهم نسبة صحيحة
أخرج الطبراني مرفوعاً أن الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في
صاحبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في
صاحب علي بن أبي طالب وأخرج
الطبراني وغيره أنه صلى الله عليه
وسلم قال كل بني أمي ينتمون إلى
عصبة الأولاد فاطمة فاناولهم
وأنا عصبتهم وفي رواية صحيحة
كل بني أمي عصبتهم لا بهم
ماخذ الأولاد فاطمة فاني أنا أبوهم
وعصبتهم وهذه الخصوصية
لأولاد فاطمة فقط دون أولاد
بقية بناته فلا يطلق عليه صلى الله
عليه وسلم أنه أب لهم وأنهم بنوه
كما يطلق ذلك في أولاد فاطمة فهم
يطلق عليهم أنهم من ذريته ونسله
وعقبه وسمايت لهذا المقام زيادة
كلام عند ذكر زينب بنته صلى الله
عليه وسلم * ومنها أن منهم
مهدي آخر الزمان أخرج مسلم
وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(وقال رضي الله عنه)

يارا أبا ذؤيب بالمحصب من منى * راحته فبسا كن خيفة والناهض * هـ
فبسا كملت طم الغرات الفائض * ان * ان رفضا حب آل محمد * فليشهد التلن أني رانض
(ولابي الحسن بن جبير رحمه الله)

أحب النبي المصطفى وابن عمه * علياً وسبطه وفاطمة الزهراء * هـ
وأطاعهم أفق الهدى أنجما زهرا * مواليتهم فرض على كل مسلم * هـ
وما أنا لأحبهم * رام بعرض * فاني أرى البغضاء في حقهم كفر * هـ
وهم نصر وادين الهدى بالظمانصرا * عليهم سلام الله مادام ذكرهم * هـ
(ولبعضهم) هـ المروءة الوثقى اعتمد بها * مناقبهم جات بوحى وانزال
مناقب في الشورى وفي هل أتى أنت * وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهـ آل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم وأحبال
(وقال آخر) هـ القوم من أصغاهم المودت خاصا * تمسك في آخره بالسبب الاقوى
هـ القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنهم تجلى وآثارهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وطاعتهم وودودهم ووفاءهم

وللشافعي رضي الله عنه

آل النبي ذرية * وهواله وسيقاتي أرجوهم أعطى غدا * بيدي العيون حقيقة
* وكبري أن بهر الوعاء أظن في مدح آل البيت النثر يفوذ كرفضا نالهم حتى كادت الشمس أن تغرب
ولتفت إلى الشمس وقال مخاطباً لها

لا تفرجيني يا شمس حتى ينقضي * مدحى لآل محمد ونسله * واثني عنائك ان أردت ثناءهم
أنسيت إذ كن الوقوف لاجله * ان كان للمولى وقوفك فليكن * هـ
فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجلس أنس كثير وسرور عظيم انتهى من درر الاسداني وما أحسن ما قاله
أبو الفضل الواعظ رحمه الله حب آل النبي خالط عظمي * وحزني في مفاصل فاعذروني
أنا والله مغرم بهم واهم * علواني بذكرهم هم علواني
وما أحسن قول ابن الوردي ناظم الهمجية يا أهل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه ذباغينا
من جاءكم يطالب الحديث له * قولوا لنا الحديث لنا

(قال الشيخ الشعرائي) وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات

فلا تعدل بأهل البيت خلقة * فأهل البيت هم أهل السيادة

فبعضهم ومن الإنسان خسر * حقيقتي وحبهم وعبادته

(وفي المتن) وعما من الله به على محبي للشراف وأهل البيت ولومن قبل الام فقط ولو كانوا أهل غير قدم الاستقامة
لانهم يقيمون بحسن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله ورسوله لا يجوز بغضه ولا سبه بقدرته أنه صلى
الله عليه وسلم كان يحسنهم كما أمرت الجوار وأتوا به الله مرة فحده فصار بعض الناس يلغونه فقال صلى الله عليه
وسلم لا تأمنوا تعيان فتدعي حب الله ورسوله فاعلم أنه لا يلزم من إقامة الحدود على الشرفاء أن تأمنوا بغضهم بل أقامتنا
الحدود عليهم اغماهم ومحبته فيهم وتطهيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
لأقطع يدها وقال في ما عز لما ربه لقد تاب تو بة لوقعت على أهل الأرض لو سعتهم أي قبلت منهم وأحبهم
الله تعالى ك قال تعالى ان الله يحب التوابين وقال الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى الذي أقول به ان
ذنوب أهل البيت اغماهم ذنوب في الصورة لا في الحقيقة لان الله تعالى غفر لهم ذنوبهم بسابق العناية لقوله
تعالى اغماهم يدا الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهير اولاد رجس أرجس من الذنوب قال
وجميع ما به منهم من الذي انما يجب علمنا في الادب معهم أن نجعله شبه ما لا تقدر الالهية من الامراض
وتجوزها فيجب علمنا الرضا به أو الالهية وان أخذوا والنازل لم يطهروا فالا ينبغي لنا حبس أحد منهم
ولا رفعه الى حاكم لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكان الامام أبو بكر الصديق رضي الله

عنه يقول **ع** ارفعوا محمد في اهل بيته وكان يقول والذي نفسي بيده اقرابة محمد صلى الله عليه وسلم احب الى من قرا بتي * واتى عبد الله بن الحسن مرقا الى عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال اذا كانت لك حاجة فارسل الى احضر او اكتب لي ورقة فاني استحي من الله ان يراك على بابي وصلى زيد بن ثابت على جنازة فلما ركب اخذ ابن عباس بركابه فقال خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد بن عباس وقال **هـ** كذا امرنا ان نفعل مع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم (ودخلت) بنت اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز يوما فاجاسه في مجلسه وبسوسه بين يديها وماترك لها حاجة الا انها هذا فله رضى الله عنه مع بنت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمظلم به مع اولاده وذريته (و بالغ) معاوية رضى الله عنه ان كبس بن ربيعة يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخل عليه كابس يقوم عن سريره ويقاماه ويقبل بين عينيه **و** وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول **و** لو كان لي مدخل في العصابة مع قنطرة الحسين بن علي وخيرت بين الجنة والنار لاخترت دخول النار حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع بصره علي في الجنة (و اما) ضرب جعفر بن سليمان الامام مالكا رضى الله عنه عشي على مالكا فدخل عليه الناس فلما افاق قال لهم انهم كمن اتى فوجدت ضاربي في حل فليس لم فقال خفت ان اموت فالتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحي ان يدخل احد من آله النار بسببي فلما تولى المنصور طاب ان يقتض له منه فقال الامام مالكا رضى الله عنه اعدو بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جهمي الا وقد جعلته في حل منه لقرا بته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان ابو بكر بن عياش رضى الله عنه ما يقول) لو اتاني ابو بكر وعمر وعلى في حاجة ابتدأت بحاجة علي اقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان اخر من السماء الى الارض احب الى من ان اقدمه عليه في الفضل وكان ابو بكر وعمر رضى الله عنهم ايزوران ام ايمن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها (و اما قدمت حليلة) مرضعته صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر بسطها لهما في بيتهما وفي رواية اخرى (قال) ومعت سیدی علیا الخواص رحمه الله يقول من حق الشريف علمه ان نفديه بار واحدنا لسان لحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمه الكريهين فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والبهض في الاجلال والتعظيم والتوقير والاحكام وحرمة جزئته صلى الله عليه وسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم كحرمة جزئته حيا علي حذو سواء (قال بعض العلماء) ومن حدة وق الشرفاء علمنا وان بعدوا في النسب ان يؤثر رضاهم على أهوائنا وشهواتنا ونعظمهم ونوقرهم ولا نخافهم فوق سرير وهم على الارض انتهى (وكان سیدی ابراهيم المتبولی رضى الله عنه) اذا جلس اليه شريف يظهر له الخشوع والانكماش بين يديه يقول انه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول يتأ كد على كل صاحب مال اذا رأى شريفا علمه دين ان يفديه بماله لانه جزء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والا حسان اليه حتى يعرف صحة نسبته بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك اوجه للؤمن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث اتعظمناه ووقرناه من غير توقف على محبة النسب (وكان الامام مالكا رضى الله عنه يقول) من ادعى الشرف كذا يضرب ضربة واحدة في شهر ويحبس طويلا حتى يظهر لغائبه لانه لا يستخفاف منه بجهة صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يعظم من طعن في نسبته ويقول لعله شريف في نفس الامر (قال بعض العلماء) ولا ينبغي تعظيم الشريف اذا اعطى المحرمات وخافه معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف بطالب علم لا ثم في وعمل على قوم لوط وشرب الخمر وهروا كل الربا ومزق وكذب وأكل أموال اليتامى وقذف المحصنات وآذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الا سيما كن هذه الامور ولم تثبت عنه على يدكم ثم عصى وانما أشاعها عنه بعض المسددة كما هو الغالب في الناس اليوم فقل من ثبت عنه شيء مما يوجب الحد لاستناده به هذه المعاصي عن الناس بغيرها في بيوتهم وهي مغللة عليهم **و** قال الشعرا في **و** قلت ولم ازل من تخلف من اقراني بهذا الخلق الا قليلا بل رأيت بعضهم يستخفم الشريف المستور ويحمله غاشية مبرجة ومجادة ويحسبه خاف بغلته وهذا من ادل دليل على شدة جهل بالأدب مع الله ورسوله فكيف يدعى التقرب من حضرة الله وأنه يدعى الناس البهالا حول

والله في وآخرون الله من عترتي من ولد فاطمة * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه لولم يبق من الدهر الا يوم تبعث الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي ياتوها عدلا كما ملئت جورا وفي رواية من عدل الاخير لا تذهب الدنيا ولا تنقض حتى يلك رجل من اهل بيتي يواطى الله اممي وفي رواية لابن داود والترمذي لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى الله اممي واسم ابيه امم ابي علا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما * وأخرج الطبراني المهدي من انجتم الدين به كما فتح بنا * وأخرج الحاكم في صحيحه يحل بامتي في آخر الزمان بلاه شديد من سلطانهم لم يسمع بلاه أشده منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي علا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبس ساسا كن الارض وسا كن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمكن شيئا يعيش فيهم سبعة سنين او ثمانيا او تسعا فيحيي الاحياء الاموات عاصم الله بأهل الارض من خبره * وروى الطبراني والبرازنخوة وفيه عكث فيهم سبعة او ثمانيا فان اكرت فقسعا * وفي رواية لابن داود والحاكم في سبع سنين او تسعا فيحيي الله الرجل فيقول له يا مهدي اعطني اعطني فيحيي له في ثوبه ما لا يطاع ان يجعله * وأخرج أحمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة يحشي المال حشيا ولا يدهدا * وأخرج

أبو نعيم لم يسمع عن الله رجلا من عترتي
أفرق الشياطين إلى الجهة أي الخمس
الشعر من جهة مكة ولا الأرض عدلا
يفيض المال قبضا * وأخرج
الرويان والطبراني وغيرهما المحدثين
من ولدي وجهه كما كوكب الدري
اللون لوز عربي والجميع جميع
إسرائيل أي طويل على الأرض
عدلا كما قلت جورا يرعى الخلافة
أهل السماء وأهل الأرض *
وورد أيضا في حياته أنه شاب
أكل العنبين أزج الحاجبين
أقنى الأنف ككث اللحية
على خده الأيمن خال وعلى يده
اليمنى خال و قد تم تسعير غريب
ذاش في الكلام على حليته صلى
الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني
مرفوعا بالمتفق المحدث وقد نزل عيسى
عليه السلام كخاتبة بطر من شعره
الماء في قول المحدثين تقدم فصل
بالناس في عيسى أغا أقيمت
الصلاة لك فيصلي خلف رجل من
ولدي الحديث * وفي صحيح ابن
حبان في إمامة المهدي نحوه وصح
مرفوعا يستزل عيسى بن مريم
فيقول أميرهم المهدي تعال
علينا فيقول لا أغا بهضكم أئمة
على بعض تكملة الله هذه الأمة
* وصح أنه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من
المدينة هاربا إلى مكة فيأمنه ناس
من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيما بهونه بين الركن والمقام ويبعث
النهم بعث من الشام فيخسف بهم
بأنبياء بين مكة والمدينة فإذا رأى
الناس ذلك اتاه أبدا لاهل الشام
وعصائب أهل العراق فيمبا بهونه
الحديث فلم منه ومن أحاديث
أخرانه يخرج من المشرق من بلاد

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال وقد تقدم أن إقامة الحد ودعى الشرفاء لتفاني تعظيمهم وتوقيرهم فنعظمهم
من حيث كونهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه جدهم صلى الله عليه
وسلم ولا يخص به أحد دون أحد بل قوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد مرت لقطع
يدها والله أعلم (قال) وكان سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى يقول اصطفا والأيادي مع الأضراس ما كانهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنوا بذلك الهداية والمودعة للأبرار دون الزكاة فإن لهم في أعناقنا عبودية
لا يمكننا أن نقوم به صهازا بادة على ما جدهم صلى الله عليه وسلم من الحق علينا انتهى (قال) وقد تقدم في هذه
المن أن من الأدب أن لا يتزوج أحدنا بغيره إلا أن يعرف من نفسه أنه يكون تحت حكمها وأشارتها ويقدم
لها ما لها وبها وذوهم لها ولا يتزوجها ولا يفرقها في المعيشة إلا أن اختارت ذلك ولا ينظر إليها
إذا كنت أجنبية وهي في الأزار ولا ينظر لوجوهها إذا ابتاعت منه شيئا ولا ينظر إلى رجلها إذا كان بائع الخفاف
ولا تسأله شيئا وعنه عنها لا يطرق نمره في جميع الأمور السابقة واللاحقة ونحوها ولا يترع عليها وهي
جالسة على الطرقات تسأل شيئا بقدر عليه فلا يعطيهما ونحو ذلك فاعلم يا أخى ذلك واعمل على التخلق به ترشد
والله يتولى هذا كله انتهى وفي المن أيضا ما نصه رحمه الله تعالى على عدم دعائي على من يف اذ انطاني فضلا
عن كوني أشبه كوه من بيوت الحكام وإذا تخاضعوا الشرفاء بعضهم بعضا لا أنتم صرا لخدمتهم دون الآخر بل
أطالب الصلح بينهم لا غير وكثيرا ما أتوجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول يا رسول الله خاطرك على
أولادك يصلح الله بينهم وقد بلغني أن بعض المشايخ توجه إلى الله تعالى في قتل الشريف أبي غي سلطان مكة
لأجل ولاية أولاد أعمامه بعده فقالت يا سبحان الله لا بد للتوجه إلى الله تعالى من واسطة فزاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكيف يقول يا رسول الله أقتل ولدا فلانا لأجل ذلك فلان انتهى في غير رتبة نقل الشيخ عبد
الرحمن الأجهوري المالكي في كتابه مشارق الأنوار أن رجلا من المغرب عزم على التوجه إلى الحج فاعطاه آخر
مائة دينار وقال تعطيها بالدينسة لرجل شريف صحيح النسب فلما وصل سأل عن الأشراف فقالوا له انهم
يسمبون الشيخين فيكرهوا الاعطاء فجلس بجنبه رجل بالدينسة فقال له أنت شريف قال نعم قال له
ما عرفت قال شيعي فكرهوا الاعطائه قال فمقت تلك الليلة فرأيت أن القيامة قامت والناس يجوزون على
الصراط فأردت الجواز ففتحت فاطمة رضى الله عنها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدته فقال لها
لم منعته فقالت قطع رزق ابني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما منعك الا من كونه يسب الشيخين
وقل فالتفت فاطمة رضى الله عنها إلى الشيخين وقالت لهما ما تؤاخذان ولدي بذلك فقالا لا بل سألنا
فالتفتت إلى وقالت ما الذي أدخلك بين ولدي وبين الشيخين فأنهت فرضا فأخذت المبلغ وجشت به إلى ذلك
الشريف ورفعه اليه فتعجب من ذلك فقصدت عليه الرقيا فقال أشهدك على أني لأسبهما في فائدة
تحرم الصدقة عليهم لكونهما أوساخ الناس وانهم يضهم خمس الخس من النبي والغبية وقصر مالك وأبو خنيفة
تحررهما على بني هاشم وقال الشافعي وأحمد بن حنبل بن هاشم وبني المطالب وروى عن أبي حنيفة جوازها
ابن هاشم مظلة وقال أبو يوسف تحمل من بعضهم لبعض ومذهب أكثر الحنفية والشافعية وأحمد جواز أخذهم
صدقة النفل وهو رواية عن مالك وروى عنه حماد أخذ الغرض دون التطوع لأن النفل فيه أكثر ذكره
الأجهوري في مشارق الأنوار
فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ابن سيدة نساء
العاليا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا الحسن رضى الله عنه في منتصف رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وهو أول أولاد علي وفاطمة رضى الله عنهما روى مرفوعا على أبيه رضى الله عنهما قال لما
حضر ولادة فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس وأسماء بنت رضى الله عنهما أحضرا
فاطمة فإذا وقع ولدا واسمها صرخا فادنا في أذنه اليمنى وأقيمنا في أذنه اليسرى فله لا يفعل ذلك بعثله الأعمش
من الشيطان ولا تحدا شيئا - في آتيك فلما ولدت فعتا ذلك وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسره ولباه
بريقه وقال اللهم اني أدعيه بالذرية من الشيطان الرجيم فلم كان اليوم السابع من مولده قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسميتموه قالوا بل يقال بل مسموه حسنا عن أسماء بنت عميس قالت قبلت فاطمة

الحجاز والقول بأنه يخرج من المغرب
لا أصل له كإنبه عليه العلقمى
* وأخرج ابن ماجه أنه صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا
يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يهلك
رجل من أهل بيتي يهلك جبل
الديلم والقسطنطينية زاذني روايات
ورومية ومروية * وأخرج أبو
نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك
أمة أنا أولها وعيسى بن مريم
آخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الآخر *
وأخرج أحمد والماوردي أنه صلى
الله عليه وسلم قال أبشروا
بالمهدي رجل من قريش من
عترتي يخرج في اختلاف من
الناس وزيال فيلأ الأرض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
ويرضى عنه ساكن السماء
وساكن الأرض ويقسم المال
بالسوية ويملا قلوب أمة بمحمد غنى
ويسمعهم عدله حتى أنه يأمر
مناذيا فينادي من له حاجة إلى فلان
يأتية أحد الأرجل وأحد الأيدي
فيسأله فيقول أنت السادن حتى
يعطيك فيأتيته فيقول أنا رسول
المهدي أرسلني إليك لتعطيني
فيقول احث فيحني حتى
لا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى
يكون قد ما يستطيع أن يحمله
فيخرج به فينم فيقول أنا كنت
أجسع أمة محمد فقسا كلهم دعي إلى
هذا المال فتركه غري فبرده عليه
فيقول أنا لا تقبل شيئا أعطيتناه
فيلبث في ذلك سنتا أو سهما أو
ثمانيا أو تسع سنين ولا خير في
الحياة بعده وروى أبو داود في
سننه أنه من ولد الحسن وكان
سره ترك الخلافة لله عز وجل

بالحسن فلم أره أداما فأتى رسول الله أنى لأرأه فادمه في حيز ولا نفاس فقال له عليه السلام أما علمت
أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة خرجها الإمام علي بن موسى الرضا * وعلق عنه صلى
الله عليه وسلم * فمن على رضى الله عنه عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة اخلقى
رأسه وتصدق برنة شعرة فضة فوزناه فكان وزنه درهمان وربع درهم خرجته الترمذى * وعن أم سلمة بنت
عيسى * قالت عرق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين أحمين وأعطى القابلة الفخذ
وحلق رأسه وتصدق برنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق * وختمه صلى الله عليه وسلم * عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن الحسن والحسين وختمه بالسبعة أيام * وأرضعته أم الفضل امرأة
العباس بن عبد المطلب وابن ابنه أقم * فمن قابوس أن أم الفضل قالت يا رسول الله رأيت كأن عضوا من
أعضائك لي يبتى فقال خير أرايتيه تلد فاطمة غلاما فترضعه بابن فثم فولدت فاطمة الحسن فأرضعته لبن فثم
خرجته الدولابي والبعوي في محبته قالت فثبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فقال فضررت
كثرة فقال عليه السلام أوجعت ابني رحمت الله وفي الصفة وعن علي قال الحسن أشبهه الناس بالنبي صلى الله
عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبهه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
* عن أبي هريرة رضى الله عنه * قال لا زال أحب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل أصابعه في
الحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل أسنانه في فيه ثم يقول اللهم اني أحبه كذا في ذخائر
العقبى * صفة الحسن رضى الله عنه * كان أبيض مشربا بحمرة أدهج العينين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة
كأن عتقه أوبريق فضة عظيم الكراديس بعد ما بين المنكبين ربعة أنس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس
وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعدا شعر حسن البدين ذكره الدولابي وغيره عن محمد بن علي قال الحسن
اني لا استحي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فشي عشر من مرة من المدينة على رجله وعن علي
ابن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وإن الخجائب لة قادمة * وفي حياة الحيوان * وقام الله عز
وجل ماله ثلاث مرات حتى أنه ليعطى نعل أو عسك أخرى * وكنيته * أبو محمد * وأما القابيه فكثيرة *
وهي النقي والزكي والسيد والسبط والولي وأكثرها شهرة النقي وأعلاما رتبة مالمقه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الصحيح أن ابني هذا سيد روى البخاري في صحيحه عن عتبة بن الحرث قال
صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج عشي ومعه على رضى الله عنه ما فرأى الحسن رضى الله عنه يلعب
مع الصبيان فحمله أبو بكر رضى الله عنه على عاتقه وقال يا بني شبيهه بالنبي * ليس شبيهه بالنبي
قال وعلى رضى الله عنه يتبسم * وقد ورد في فضله رضى الله عنه أحاديث كثيرة * فمن ذلك ما رواه البخاري
وسلم مرفوعا إلى البراء رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه وهو
يقول اللهم اني أحبه فاحبه * وروى * الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي رضى الله عنه ما فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الركاب هو * وروى * عن الحافظ أبي زعيم فيما أورده في حديثه عن أبي بكر رضى
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بما فيحسب الحسن رضى الله عنه وهو ساجد وهو إذا ذك
صغير فيحسب على ظهره ومرة على رقبته فبرقه النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفعا فلما فرغ من الصلاة قالوا
يا رسول الله أنا رأينا ذلك تصنع هذا الصبي شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد فقال إن هذا ربحا فاني وإن هذا ابني سيد
وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين * وروى * الترمذى عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة * تنبيهه * سئل الشيخ الزاهد محبي
الدين النوروى عن قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ما معناه فاجاب بجواب
منه معنى الحديث أن الحسن والحسين وان ما ناسيحين فهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة وكل أهل الجنة
يكونون في سن أنباء ثلاث وثلاثين ولا يلزم كون السيد في سن من يسودهم كذا في تنم المختصر * وعن ابن
عمر رضى الله عنه ما * قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هماري حانتا من الجنة * وروى * أنه

نسفة على الامة فجعل القائم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة اليه من ولده ليملا الارض عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية * وجاء في روايات انه عنده ظهور ينادى فوق راسه ملكا هـ ذالمهـدى خليفة الله فاتبعوه فقتلوه الناس ويشربون حبه وأنه يملك الارض شرقها وغربها وان الذين يبايعونه أولا بين الركن والاقام به داهل بدرم يأتيه ابدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل المشرق وأشبهاهم ويبعث الله اليه جيشا من خراسان بزيات سود ثم توجه الى الشام وفي رواية الى الكوفة والجمع مكن وان الله تعالى عده بثلاثة آلاف من الملائكة وان أهل الكهف من أعوانه قال السيوطي وحينئذ يفسر تأخيرهم الى هذه المدة اكرامهم بشرف دخولهم في هذه الامة اهـ أى واهانتهم للخليفة الحق وان على مقدمة جيشه رجلا من عجم حفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح وان جبريل على مقدمة جيشه وميمم ائيل على ساقته وان السفيناني يبعث اليه من الشام جيشا فيخسفهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا الخبير فيسير اليه السفيناني بن معه ويسير الى السفيناني عن معه فتكون النمرة للهدى ويذهب السفيناني وهو كافي المسائل الظريفة للشيخ المجدوني راجل من ولد خالد بن زيد بن أبي سفيان ضخم الهامة بوجهه أثر الجدرى وبهيفة نمة يصفاه يخرج من ناحية دمشق وهامة من يبعثه من كتاب فعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس وان المهدي

صلى الله عليه وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأ طأ لهما عتقة وحملهما وقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكان هما * فائدة * ليس ثم خليفة هاتمي من هاشمية غير الحسن بن علي وسيد بن زبيدة * حكايان * الأول * كان الحسن رضى الله عنه يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيط مع الناس حوله فجاء رجل فوجد شخصا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله يحتمون فجاء اليه الرجل فقال أخبرني عن شاهد وشهود فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة وأما الشهود فيوم عرفة فتجأوا الى آخر يحدث في المسجد فسأله عن شاهد وشهود كذا فقال أما الشاهد فيوم الجمعة وأما الشهود فيوم النحر ثم تجأوا الى الثالث فسأله عن شاهد وشهود أيضا فقال الشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهود يوم القيامة أما معتمده عز وجل يقول يا أيها النبي انا أنزلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وقال تعالى ذلك يوم يحج عله الناس وذلك يوم مشهود فسأل عن الأول فقالوا ابن عباس رضى الله عنهما وسأل عن الثاني فقالوا ابن عمر رضى الله عنهما وسأل عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما واهما الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحد في تفسيره الوسيط * الثانية * اغتسل الحسن رضى الله عنه وخرج من داره في بعض الايام وعليه حلة فاخرة وفرة ظاهرة وحاسن سافرة فعرض له في طريقه شخص من محايج اليهود وعليه مسخ من جلود قد أنعمت العلة وركبته القلة والذلة وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل حربة ماء على قفاه فاستوقف الحسن رضى الله عنه وقال يا ابن رسول الله سؤال قال ما هو قال جندك يقول الدينار بحن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وأنا كافر فما أرى الدنيا الا جنة لك تنعم بها وما أراها الا جحما على قد أهلكني ضررها وأجهدني فقرها فلما مع الحسن كلامه قال له يا هذا لو نظرت الى ما أعد الله لك في الآخرة لعلمت اني في هذه الحالة بالانسية الى ثالث في جحيم ولو نظرت الى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم لرأيت أنك الا في جنة واسعة انتهى من الفصول المهمة * فائدة * روى عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين بـؤلاء الكلمات أعيدت بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لاهـ

* فصل في ذكر طرف من أخباره ومهاجرتهم لمعاوية وما ينصل بذلك * قال أصحاب السير لما استشهد علي رضى الله عنه عداهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه ثم أشاروا عليه بالمسير ليعاخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لصدده فلما تقارب الجيشان وتراى الجمعان بوضع يقال له مسكن بناحية الانبار من أرض السواد علم الحسن ان لم تغلب احدى الفئتين حتى يذهب أكثر الاخرى فرأى ان المصلحة في جمع الكامة وترك القتال فكتب الى معاوية بغير اسلحه ويخبره بأنه يصير الامر اليه وينزل عنه على أن يشترط عليه أن لا يطالب أحد من أهل المدينة ولجأوا والعراق بشي مما كان في أيام أبيه وأن يكون ولي العهد من بعده وأن يكتفه من بيت المال ليعاخذ حاجته منه ففرح معاوية رضي الله عنه وأجاب الى ذلك الا أنه قال الا عشرة أنفس لا يؤمنهم فراجع الحسن فهم فكتب اليه معاوية اني قد آليت اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عباد قطعت لسانه ويده فراجع الحسن اني لا أباهلك ابدا وانت تطالب بمساو غير بدعة قتلت أو كثرت فبعث اليه معاوية حينئذ بريق أبيض وقال له اكتب ما شئت فيه فأنا ألتزمه فاصطلمها على ذلك فكتب الحسن كل ما اشترط عليه من الامور المذكورة واشترط أن يكون له الامر بعده فالتزم ذلك كله معاوية فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية ببيت المقدس ثورا وقطعا للشر فلما اصطلمها دخل معاوية الكوفة وارتحل الحسن الى المدينة وأقام بها * وكان نزوله عن هاشمية احدي وأربعين في ربيع الاول وقبل في جمادى الاولى وقبل غير ذلك وذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري ولو كان نزله عنها ابتغاء وجه الله عوضه الله وأهل بيته عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى أن قطب الاولياء في كل زمان لا يكون الا من أهل البيت ولما نزل عن الخلافة كان أصحابه يقولون يا عازا المؤمنين فيقول العارخين من النار * موعظة من مواعظ الحسن رضى الله عنه * كان رضى الله عنه يقول يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك بعثله تكن عادلا انه كان بين أيديكم قوم يحجمون كثيرا وينبوت مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمهم بورا

وعلمهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك مذسطة من بطن أمك فجدد عبادي
يدك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يفتق وكان ينلو هذه الآية بعدها وتزودوا فان خبر الزاد القوي
كذا في الفصول المهمة

فصل في ذكر نبذة من كلامه عليه السلام نقل الحافظ أبو ذؤيب في حديثه بسنده أن أمير المؤمنين هب بن أبي طالب
رضي الله عنه سأل ابنه الحسن رضي الله عنهما فقال يا بني ما السداد فقال يا أبا عبد الله السداد دفع الذكر بالعرف
قال فما الشرف قال اصطناع العشرة والاحتفال بالجميرة قال فما السماح قال البذل في العسر واليسر
قال فما اللوم قال احراز المروءة وبذله عرضه قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو
قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الحلم قال اكظم الغيظ وملك النفس قال فما المنعة
قال شدة البأس ومنازعة أعز الناس قال فما الذل قال الفزع عند الصدمة قال فما الكافة قال كلامك فيما
لا يعينك قال فما الجود قال أن تعطى في الغرم وتعفو في الجرم قال فما السؤدد قال اتيان الجليل وترك القبيح
قال فما السفة قال اتباع الدناءة ومحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعة المفسد ومن
كلامه رضي الله عنه لا أدب لمن لا عقل له ولا مودة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل
معائمة الناس بالجميل وبالعمل تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل حرمه ما جميعا وقال رضي الله
عنه هلاك الناس في ثلاث في الكبر والحرص والحسد فلكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس والحرص عدو
النفس وبه أخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال رضي الله عنه دخلت
على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك فقال لي أتجزع فقالت
وكيف لا أجزع وأنا أراك على هذه الحالة فقال يا بني احفظ عني خصالا أربعاً أنت حفظتهن نلت بهن
النجاة يا بني لا غنى أكثر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة أشد من المحب ولا عيش أذل من
حسن الخلق واعلم أن مروءة القناعة والرضا أكبر من مروءة الاعطاء وتعام الصنيعة خير من ابتدائها
وقال رضي الله عنه حسن السؤال نصف العلم وقال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وسئل
عن الصمت فقال هو ستر العي وزين العرض وفاعله في راحة وجلبسه في أمن * وقيل له إن أبا ذر يقول
الغنى أحب إلي من الغنى والسعة أحب إلي من الصحة فقال رحمه الله أباذز أماً أنا أقول من اتكل على
حسن اختيار الله لم يقن أنه في غير الحالة التي اختارها الله له وكان يقول لبنيه وبني أخيه تعالوا العلم فالتم
استعطية واعظوه فاقبوه وضعوه في بيوتكم ورؤي عيسى بن مريم عليه السلام فقال له أريد أن أخخذ
خاتماً قال كتب عليه لا اله الا الله الملك الحق الميم فانه آخر الانجيل * ومن كلامه المنظوم
كأن كره العلامة عبد القادر الطبري المالك في شرح الدرية

اغتن عن الخلق بالخلاق * تغن عن الكذب والصادق * واستر عن الرحمن من فضله

فليس غير الله بالرازق * من ظن أن الناس يغفون * فليس بالرحمن بالوائق

من ظن أن الرزق من كسبه * زات به الذعلان من حلق

كرامة * فغوط رجل على قبره رضي الله عنه فجعل يبيع كل يبيع الكتاب ثم مات فعمدوه في قبره
آخرجه أبو ذؤيب عن الأعمش (وكان رضي الله عنه كريماً) فن كرمه ما نقل عنه أنه مع رجلا يسأل ربه أن يرزقه
عشرة آلاف درهم فأنصرف الحسن إلى منزله وبعث به إليه ومنه أن رجلاً سألوه وشكوا إليه حاله فدعا الحسن
وأمله وجعل يحاسبه على نعماته ومقبوضاته حتى استقصاها فقال له هات الفاضل فأخضر خمسين ألف درهم
ثم قال دفعها إليك بالجملة فدينار التي عك قال عنه دى قال فأخضرها فلما أخضرها دفع الدرهم والدنانير إلى
الرجل واعتذر منه ومنه ما رواه أبو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم
سجاً فلما كانوا ببعض الطريق جاءوا وعطشوا وقد فاتهم أنعامهم فظفروا إلى خباء فقصده فذا فيه عجوز
فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأتانا خبأها وأبسى عندها الاشوية فذالت أحلبوها واشربوا البهنا فملوا ذلك
فقالوا لها هل من طعام قالت هذه الشوية ما عندي غير هذا فأتانا قسمها لك يا بني ما أحبها أحدكم حتى أهني
أكم الحطب فاشربوها وكوفا فملوا ذلك وأقاموا عندها حتى أبروا فلما ارتحلوا من عندها قالوا لها يا غدة

يستخرج ثابوت السكة من
غارنا كمية وأسس غارنا ثابوت
جبل بالشام يحاج بها اليهود بسلم
كثير منهم وأنه يكون به دموت
المهدي القمطاني رجل من أهل
العين يعدل في الناس وبسير فهم
بسير المهدي يكث مدة ثم يقتل
وجاء في رواية تفصيل المهدي
على أبي بكر وعمر بل على بعض
الأنبياء قال في العرف الوردي
في أخبار المهدي وتأويله بعمل
ما أول به حديث أن من ورائكم
زمان سبر للعنك فيه أجزخسين
شهيداً منكم وحاصله أن أفضلية
من جهة زيادة صبره في شدة
الفنق وزيادة الكروب لا تناف
الروم عليه ومحاصرة الدجال له
لأن جهة زيادة الثواب والرفعة
عند الله تعالى وأما حديث
أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد
الامر الأشدة ولا الدنيا الا دياراً
ولا الناس الا شهراً ولا تقوم
الساعة الا على غرار الناس ولا
مهدي الا عيسى بن مريم فتم كلام
فيه وعلى تقدير صحته يحمل على
أن المراد له مهدي على الإطلاق
سواء لوضعه الجزية واهلاك المال
الخائفة للمنتقم كما صحت به
الأحاديث أولاه مهدي معصوما
الاهو * وخبر ابن عدي المهدي
من ولد العباس ع في أسناده
وضاع * وما صح عند الحاكم
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
من أهل البيت أربعة من السجاف
ومن المنذر ومن المنصور ومن
المهدي المراد بأهل البيت فيه
ما يشمل جميع بني هاشم وتكون
الثلاثة الأول من نسل العباس
والآخر من نسل فاطمة فلا إشكال
وهي تقدير المراد أن الأربعة

من ولد العباس يحمل المهدي في
 كلامه على ثالث خلفاء بني العباس
 لانه فهمم كعمر بن عبد العزيز
 بني أمية لما أوتيه من العدل التام
 والسيرة الحسنة ولانه صرح أنا اسم
 المهدي يوافق اسمه صلى الله عليه
 وسلم وأسم أبيه اسم أبيه والمهدي
 هذا كذلك قال في الصواعق
 الاظهر ان خروج المهدي قبل نزول
 عيسى وقيل بعده وقد تواترت
 الاخبار عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بخروجه وانه من أهل بيته وانه
 عيلا الأرض عدلا وانه يساعد
 عيسى على قتل الدجال بباب لد
 بارض فلسطين وانه يوم هذه الامة
 ويهلي عيسى خافه وأكثر
 الروايات متفقة على تحقق ما ذكره
 سبع سنين والشك في الزيادة
 الى عظام التسع وفي رواية تحقق
 ست كما تقدم كل ذلك وفي بعض
 الآثار انه يخرج في وتر من السنين
 سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو
 سبع أو تسع وانه بعد أن تعقد له
 البيعة بجكة يسير منها الى الكوفة
 ثم يفرق الجنود الى الامصار وأن
 السنة من سنه تكون مقدار عشر
 سنين وأنه يبلغ سلطانه المشرق
 والمغرب ونظيره الكثرة زولا يبقى
 في الأرض خراب الابعده قال
 مقاتل بن سليمان ومن تبعه من
 المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم
 للساعة انما انزلت في المهدي اه
 وجاء في رواية أخرى زيادة مدته
 على ما ذكر في رواية أنما الأربعون
 سنة وفي رواية أنما احدى
 وعشرون سنة وفي رواية أنما أربع
 عشرة سنة وروى غير ذلك أيضا
 قال ابن حجر في رسالته القول
 المختصر في علامات المهدي المنتظر
 روايات سبع سنين أكثر وأشهر

نحن نفر من قريش نريده هذا الوجه فزار جعنا سألنا في بناتنا فأنصروا من بك خير ان شاء الله تعالى ثم
 ارتحلوا وأقبل زوجه فأخبرته الخبر فغضب وقال ويحك تخبين شاة ناله وم لا تعرفهم ثم تملين نفر من
 قريش ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة وزوجه السنة فاضطرتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلها بالثقة طان
 البعير فخرت العجوز في بعض سكان المدينة ومهما تملها ثلثة قط فيه البعير والحسن رضى الله عنه جالس على باب
 داره فنظر اليها فعرها فناداها قال لها يا أمية الله جل تعرفيني فقالت لا فقال أنا أحد مضى بوفك يوم كذا سنة
 كذا في المنزل الفلاني فقالت باني أنت وأمي استأمرتك قال فان لم تعرفيني فأنا أعرفك فأمر غلامه فاشترى
 لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاه ألف دينار وبعث بها مع غلامه الى أخيه الحسين رضى الله عنه فلما
 دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال بكروا لها أخى الحسن فأخبره فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها
 مع الغلام الى عبد الله بن جعفر رضى الله عنه فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن
 والحسين رضى الله عنهما فقال والله لو بدأت بي لأتبعتهما وأمر لها بالي شاة وأتاني دينار فرجعت وهي من
 أغنى الناس * وعن الحسن بن سعد عن أبيه قال منع الحسن رضى الله عنه امرأتين من نسائه بعد طلاقهما
 بعشرين ألفا ورزين من غسل فقالت لحداهما وأراهما الحنفية متاع قليل من حبيب فارق انتهى من الفصول
 المهمة (أخرج) ابن سعد عن علي انه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال رجل من
 همدان لنزوق جنبه فإرضى أمه له وما كره طلق وكان لا يبارق امرأة الا وهي تحبه وأحسن تسعين امرأة
 * تنبيهات * الاول قيل للحسن رضى الله عنه لا يشئ نزل لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال
 اني لله سائل وفيه راض وأنا استحي أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودتي مادة عودتي أن يفيض
 نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه علي الناس فأخشي ان قطعت العادة أن يمنعي العادة وأنشد يقول

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض على محجل
 ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام النبي حين يستل

الثاني كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شاة من الصدقة ولم يكن عنده ما يستبد به رمة
 فاستحي أن يرده فقال ألا ذلك علي نبي محمد صل الله عليه وآله فقال ماذا ندني عليه فقال اذهب الى الخليفة فان
 ابنته توفيت وانه طعم عليها وما مع من أحد تزينة فمز به هذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حذفتي ياها فقال
 قل له الحمد لله الذي سترها بجلبوسك على قبرها ولا هت كها بجلبوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاهم هذه
 التعزية فسمعها فذهب عنه الحسن فأمراه بجائزة وقال بالله عليك كلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال
 صدقت فله من الكلام القصير وأمر له بجائزة أخرى كذا في الكتب المدفون * فائدة * عن الحسن رضى الله
 عنه كان عطاؤه رضى الله عنه مائة ألف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين لحصل له ضيق شديد قال
 الحسن رضى الله عنه فدعوت بدواة لا كتب الى معاوية لأذ كره نفسي ثم أمركت فرأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال كيف أنت يا حسن فقالت بخير يا أباي وشكوت اليه تأخر المال عني قال ادعوت بدواة
 لا كتب الى مخلوق من ذلك تذ كره فقالت نعم يا رسول الله فكيف أصنع قال قل اللهم ادف في قلبي رجاءك واطمع
 رجائي من سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك اللهم ما ضعت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم
 تبلغه مسئلتى ولم يجر على لساني غما عطيت أحدا من الأولين والآخرين من البينة لخصني به يا أرحم الراحمين
 قال فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث الى معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى
 من ذكرك ولا ينجب من دمه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حسن كيف أنت فقالت بخير يا رسول الله
 وندمت بحديثي فقال يا بني هذان رجلا طالحا وليرج الخلق أورد هذا الاجهوري في مشارق الأنوار
 (ومروياته) من الأحاديث ثلاثة عشر حديثا كذا في المسامرات (وكتابه) عبد الله بن أبي رافع رضى الله
 تعالى عنه * فائدة * في مرض موته ووفاته وأولاده * قال أبو علي الفضل بن الحسن المبري في كتابه اعلام
 الوري بعد أن تم الصلح بين الحسين ومعاوية وخرج الحسن الى المدينة أقام بها عشر سنين وسقطت زوجه جعدة
 بنت الأشعث بن قيس الكندي السهم فبقي مريضاً أربعين يوماً وكان قد سألها ما يريد في ذلك وبذل لها مائة ألف
 درهم وأن يتزوج جراً بعد الحسن ففعلت ولمسات الحسن به ثم الى يزيد تسأله الوفا بما وعد بها فقال أنا لن

رضاك الحسن أنفرداك لأنفسنا قال الحافظ أبو نعيم في حاشيته لما اشتد الامر بالحسن قال آخر جوارثي
 الى حسن الدار اعلى أنه كفى ملأ كوت السموات يعني الآيات فلما آخر جوابه قال اللهم اني احبب نفسي عندك
 فانما اعز الانفس على وعن عمرو بن ابي حقيق قال دخلت على الحسن أنا ورجل نعوذ به فقال يا فلان سلني فقال
 له والله لا أسألك حتى يعافيك الله وأسألك قل لقد اقيمت طائفة من كبدى واني سمعت السم مراراً فلم أسقه
 مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد فوجدت أخاه الحسين رضى الله تعالى عنه عند رأسه فقال له الحسين
 من تتم يا أباي قال لم لان تفتل قال نعم قال ان يكن الذي أظنه فانه أشد بأساً وأشد تنكياً لا وان لم يكن هو
 فما أحب أن يقتل بي برء (وروى) أنه لما خبرته الوفاة قال لآخيه الحسين يا أخى قد حضرت وفاتى وحان
 فراقى لك واني لاحق برى وأجد كبدى تقطع واني اعترف من أين ذهبت وأنا أنا خاصة الى الله تعالى ثم توفي للحسن
 خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمانين وقبل تسع وأربعين وقيل غير ذلك من الهجرة وصلى عليه سعيد بن
 العاص فانه كان واليا يومئذ بالمدينة من جهة معاوية ودفن بالقيع عند جدته فاطمة بنت أسد وكان عمره اذا
 سبعا وأربعين سنة وكانت مدة خلافته منها ستة أشهر وخمسة أيام * وأما أولاده * فقال ابن المشاب أحد
 عشر ابناً وبنت واحدة وهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد واهم عمل
 والحسين وعقيل والبنت اسمها فاطمة وكنيت أم الحسن وهي أم محمد الباقر بن علي * وقال الشيخ أبو عبد الله
 محمد بن محمد النعمان في الارشاد أولاد الحسن بن علي رضى الله عنهم خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وأنثى وهم
 زيد وأخناه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن عتبة الخزرجية والحسن
 وأمه خولة بنت منصور القرظية وعمر وأخوه القاسم وعبد الله أمهم أم ولداً واستشهدوا ثلاثتهم بين يديهم
 الحسين بن علي بطف كربلاء وعبد الرحمن أمه أم ولداً والحسين الملقب بالانصرم وأخوه طلحة وأخته فاطمة
 أمهم أم أبي حقيق بنت طلحة بن عبد الله وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن لامهات أولاد شتى
 * قال الشيخ كمال الدين بن طلحة لم يكن لأحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين وهما الحسن وزيد
 * تنزيل في الكلام على مناقب زيد والحسن ولدى الحسن رضى الله عنهم *

أما زيد فانه كان يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير
 البر وكان مسنداً ومده الشعراء وتهدده الناس من الآفاق اطاب به وكان يلقب بالابج وهو جد السيد
 زعيمه بنت السيد حسن الانور ذكر أصحاب السير أنه لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة
 أما بعد إذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيد بن الحسن عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدفعها الى رجل
 من قومه سمى فلما أفضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كتب الى عامله بالمدينة أما بعد فان
 زيد بن الحسن ثم يفي بني هاشم وذوهم فإذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأهله على ما استعملك عليه وكانت الصدقة أولاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي والعباس قال عمر
 فقلب علي ما على فكأن بيد يده ثم بيد ابنه الحسن ثم الحسين ثم علي ابنه ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن ثم
 عبد الله بن الحسن ثم ولدها بنو العباس انتهى وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشر الخارجي
 وزيد ربيع الناس في كل شتوة * اذا اخلفت أرافقها ورعوها
 حمول لأشمتات الليالي كأنه * هراج الدجى قد قارنتها سعدوها

ما تزدريه رضى الله عنه سنة عشر من ومائة وله تسعون سنة ورواه جماعة من الشعراء فمن رواه قدامة بن مومي
 الجعفي بقوله فان يلك زيد غالت الارض شخصه * فقد كان معروف هناك وجود
 وان يلك أمسى رهن ريس فقد نوى * به وهـ ومجود الفعالي حميد
 مريع الى المضطر يعـ لم أنه * سـ يطلبه المعروف ثم يعود
 وليس بقول وقد حطر رحله * للمثـ يـ جـ وهـ أين تـ يد
 اذا قصر الوعد الذي عـ عـ به * الى المجد أباه وجدود
 اذا مات منهم سـ يد قام سـ يد * كريم فيبني مجدهم وبشيد
 * قال صاحب الفصول المهمة مات زيد ولم يتبع الامامة ولا اذها له مدع من الشيعة ولا من غيرهم قال ذلك

ويكن الجمع على تقدير جهة جميع
 الروايات بان ما من متفاوت
 الظهور والقوة فلا ريب عن مثلاً
 باعتبار جملة ملكه والسبع
 ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه
 وقوته والعشرون ونحوها باعتبار
 الامر الوسطاء وفي الكشف
 للحافظ السيوطي عن جعفر
 وغيره ان المهدي يقوم سنة مائتين
 * وعن أبي قبيس ان الناس
 يجتمعون عليه سنة أربع
 ومائتين اه وفي كلام المجدي
 ان ظهوره يكون في يوم عاشوراء
 وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني
 في كتابه اليواقيت والجواهر
 المهدي من ولداً امام حسن
 العسكري وولده ليلة النصف من
 شعبان سنة خمس وخمسين
 ومائتين وهو باق الى أن يجتمع
 بعيسى بن مريم كذا أخبرني
 الشيخ حسن العراقي المدفون فوق
 كوم الريس المطل على بركة الرطل
 عصر المحروسة عن الامام المهدي
 حين اجتمع به ووافقه على ذلك
 سيدي على الخواص رحمهم الله
 تعالى وقال الشيخ محيي الدين في
 الفتوحات اعلوا أنه لا بد من خروج
 المهدي عليه السلام لكن لا يخرج
 حتى غمسي الارض جهـ وراو ظلمنا
 فيملؤنا قسطاً وعدلاً وهو من عترة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد فاطمة رضى الله عنها جده
 الحسين بن علي بن أبي طالب
 والدة الامام حسن العسكري
 ابن الامام علي النقي بالنون
 ابن الامام محمد النقي بالنقاء ابن
 الامام علي الرضا ابن الامام موسى
 الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
 ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
 زين العابدين ابن علي بن الحسين

ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم واطمأنهم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقابله المسلمون بين الركن والقيام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بفتحها اذ لا يكون أحده مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه أو سعد الناس به أهل الكوفة وقسم المال بالسوية ويعدل به في الرعية عشي الخضر بين يديه يمشي خسا أو سبعا أو ثمانية فوثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يفتح المدينة الرومية بالكبير مع سبعين ألفا من المسلمين يشهد المظلة العظمى ما دية الله عرج عكاز الله به الاسلام بعد ذلك ويحججه بعد موته ويضع الجزية ويدعو الى الله تعالى بالسيف فخر أبي قتل ومن نازعه خذل يحكم بالدين الخالص عن الرأي ويخالف في غالب أحكامه مذهب العلماء فيقتضون منه لذلك الظن أنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أنهم مجتهدا وأطال في ذكر وقائعهم ثم قال وأهل ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصة منهم واهلهم وله رجال المهيبون يتبعون دعوتهم وينصرونهم هم الوزراء له يتحملون أفعال المملكة عنه ويعينونه على ما قلده الله ينزل الله عليه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بالغازة البيضاء شرقي دمشق متبكما هلي ملكين ملك عن عيسى وملاك عن يساره والناس في صلاة العصر فينتحى له الامام عن مقامه فيتمقدم فيصلي بالناس يوم الناس بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لان الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة النصوص وهي معدومة في ولد الحسن باتفاق ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فبقع فيه الارتباب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة والاجتهاد وزيد بن الحسن هذا كان مسالفا بين امية ومثقال الاعمال من قبلهم وكان رأيه التبعية لا عدائه والتأليف لهم والمداراة وهذا ايضا عند الزيدية خارج عن علامات الامامة فزيد خارج عنها بكل حال اه (وأما) الحسن بن الحسن الملقب بالمني فمكنا جليل لامهيبا فاضلا ريسا ورعا زاهدا وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ~~بجعي عنه~~ أنه سائر الحاج بوما بالمدينة والحجاج اذ ذلك أمير بها فقال له الحاج باحسن أدخل معك عكر في النظر على صدقات أبيه فإنه عكر وبقية أهلك فقال الحسن لا أغرب نرطا اشتراطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولا أدخل في صدقاته من لم يدخ له فقال له الحاج أنا أدخل معك قهرا فامسك الحسن عنه ثم ما كان منه الا أن قارقه وتوجه من المدينة الى الشام قاصدا عبد الملك بن مروان فلما أتى الشام وقف بباب عبد الملك يطالب الاذن عليه فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو على الباب فسلم عليه وقال ما جاء بك فأخبره بحججه فقال له أسبقك بالدخول على عبد الملك ثم أدخل أنت فيصطكم واذكر فصلك فسترى ما أفعله معك وأنصف لك عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى ودخل بعده الحسن فلما نظره عبد الملك رحب به وأحسن مسئلته وكان الحسن قد أمر ع اليه الشيب فقل له عبد الملك قد أمر ع اليك الشيب يا أبا محمد فة الى يحيى وما عنده من ذلك يا أمير المؤمنين شيعته أمانى أهل العراق يفتح عليه الركب بعد الركب في كل سنة ينفونه الخلفة فقال الحسن بن شمس والله الرافد قد وثق وائس الامر كجالت ولكم أهل البيت يسرع اليك الشيب وعبد الملك يسمع كلامه فأقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك هلم جاعتك يا أبا عبد الله فأخبره بقول الحاج فقال عبد الملك ليس له ذلك وكتب له للحجاج كتابا يثبته فيه ووصله باحسن صلة وجهه وهو راجع الى المدينة وبعد ان خرج الحسن من عنده فهدى يحيى الى منزله فقال له كيف رأيت ما فعلت معك فقال والله اني هائب عليك فيما قلت فقال انهم لك والله ما آو بك نفعا ولا ادخرت عنك جهدا ولولا كلمتي هذه ما هالك ولا قضى لك حاجة فأعرف لي ذلك وفي الفصول المهمة والاغاني يروي أن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم اخطب الى عه الحسين بن احدى بنقيه فاطمة وسكينة فقال اخبري ابني أحب ما اليك فاستجى الحسن ولم يرد جوابا فقال له الحسين بن رضي الله عنه قد اخبرت لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شهاياي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجهامنه وحضر الحسين بن الحسن مع ع الحسين بطف كربلاء فلما قتل الحسين وأسر الباقر من أهل أسر الحسين في جملتهم فجاءهم من خارجة فانتزع الحسن من بين الاسرى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة أبدا من الحسن بن الحسن بن سبعة سبع وتسعين وله خمس وعشرون سنة وأخوه زيد يحيى وأوصى الى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحة وضربت زوجته فاطمة بنت الحسين ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه به بالحوار العين لجمالها فلما كانت رأس السنة قالت لوالها اذا أظلم الليل فقوموا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل وقوموه سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فعدوا فليطبه آخر بل يشعروا فاقبلوا اه وأعقب الحسن بن الحسن خمسة رجال عبد الله المحض وابراهيم القمروا الحسن المثلث وأمه فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وداود وجعفر وأمه مأم ولد تدهى جبية كذا في بحر الانساب

فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما الحسين رضي الله عنه بالمدينة فجلس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكانت أمه عاتكة به بعد ان ولدت أخاه الحسن رضي الله عنه بخصه بين ليلة وهكذا اصح النقل في ذلك (وحدثك) صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتفل في فيه ودعاه ومعه حسيه يوم السابع وعق عنه بكبش وقال لاه القى رأسه وتصد في برزخه فنهضة فكففت باخيه الحسن (وكنيته) أبو عبد الله لا غير وهو وألقابه هو الرشيد والطيب والوكي والوفي والسيد والمبارك والتابع لرضا الله والسبط وأشهرها الزكي وأعلامه رتبة ما لقبه به صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعن أخيه انهم سيد شباب أهل الجنة وكذلك السبط فإنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى كعبه (وشاعره) يحيى بن الحكم وجماعة غيره (وبوابه) أسعد المجري (ونقش خاتمه) لكل

أن أسأله في شيء من ذات نفسي
وإن سألته مع هذا الأدب فيض
الله تعالى واحدا من أهل الله
عز وجل فدخل على وذكر لي
عدد هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي
هم تسعة فقلت له إن كانوا تسعة
فإن بقية الهدى لا بد أن يكون
تسع سنين وأطال في بيان ذلك
وقال في محل آخر من فتوحاته
إنه يحب عبادي إليه ملك الألهام
من الشريعة وذلك أنه يلهيهم
الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار
إليه حديث المهدي يفتقروا ترى
لا يخطئ ففرقنا صلى الله عليه
وسلم لم أنه متبع لا مبتدع وأنه
معصوم في حكمه فعلم أنه يحرم
عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحها الله إياها على لسان ملك
الألهام بل حرم بعض الحقبة بن
القياس على جميع أهل الله لكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
مشهود لهم فادعهم في صحة
حديثنا وحكمهم إليه في ذلك
فاخبرهم بالأمر الحق بقطعة
ومشاهدة وصاحب هذا المشهد
لا يحتاج إلى تقايد أحد من الأئمة
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
أه ولا يخفى أن ما ذكره من كون
جده الحسين من منافق المصنفين
ترجيح رواية كون جده الحسن
وإن ما ذكره من كون والده حسن
المصنفين من منافق المصنفين في بعض
الروايات من كون أم أبيه يواطئ
أمام ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن ما ذكره من كون الحق
في مدة إقامته أماما خمس سنين
منافيا لأمر عن الصواعق أخذ
من الأحاديث السابقة من كون
الحق ست سنين وإن ما ذكره
من كونه يضع الجزية ويقتل من لم

البيعة وإن الحسين سار إلى مكة ونزل بها اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد بالكوفة ونزلوا أمر
الحسين وسيره إلى مكة وقالوا كتب له كتابا ياتيه الكوفة فكتبه وقاله كتابا وأرسلوه مع القاصدين وصورته بسم
الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعته أبيه رضي الله عنه ما أباه مدافن الناس
منتهظونك لا رأي لهم في غيرك فاجعل الجبل يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزل الله أن يجتمع عليك على
الحق ويؤيد الإسلام بذلك بعد أجل السلام وأتمه عليك ورحمة الله وبركته فكتب إليهم الحسين رضي الله عنه
أما بعد فقد وصاني كتابكم ونهت ما تقتضيه آراؤكم وقد بعثت إليكم أخى وثقى وابن عي مسلي بن عقيل
وسأقدم عليكم في أثره إن شاء الله تعالى وأرسل مسلي بن عقيل إليهم بحجة قاصدينهم فلما وصل إليهم مسلي
ودخل الكوفة اجتمعت عليه الشيعة وأخذوا عليهم البيعة للحسين رضي الله عنه فبلغ ذلك إلى الكوفة يومئذ
وهو النعمان بن بشير فكتب فيه إلى يزيد بن معاوية فجهاز يزيد على الفور عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ولما
قرب منها عبيد الله بن زياد تفرقت كراهة له ولما دخلها إلى الحسين ودخلها من جهة البادية في رضى أهل الجاز
فصار كلما اجتمعوا بجماعة قاموا له وهم يظنون أن الحسين يوقع ولورهم حبا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمت خير مقدم وهو لا تكلمهم ولما رأى تباشيرهم بالحسين ساء ذلك وأنه كشف له أحوالهم ثم أنه قصد قصر
الامارة يزيد الدخول فيه فوجد النعمان بن بشير وأصحابه أغاثوه وعلمهم وذلك لظن النعمان بن بشير أن ابن
زياد هو الحسين فصاح عليهم عبيد الله بن زياد افتحوا لآبارك الله فيكم ولا تكثر من أمثالكم فصرخوا صوته وقالوا
ابن مرجانة فترلوا وفتحوا له فدخل القصر وبات فيه ولما أصبح جمع الناس فصال وجال وقال وأطال وقتل
جماعة من أهل الكوفة وقتل بعد ذلك حتى ظفر بعلي بن عقيل فقبض عليه وقتله ولم يبق الحسين رضي الله
عنه بدد مسير ابن عمة مسلم بككة الأقبلي حتى تجهز للسيرة في أثره فخرج معه جميع أهله وولده وخاصة وحاشيته
ومن يليه فاتاه عمر بن الحرث بن هشام الخزرجي فقال له إنى جئتكم الحاجة أريد كراهة نصيحة لك فإن كنت
ترى أنى ناصح قلتمالك وأذيت ما يجب على من الحق فيها وإن ظننت أنى غير ناصح كففت عما أريد أن أقوله لك
فقال قـل فقال له قبل بغنى أنك تريد العراق وإنى مشفق عليك أن أتى ببلادها عمار يزيد وأمرؤه ومعهم
يبيعون الأموال وأغاثناهم عبيد الله بن عمارهم والدينار فلا آمن عليك من أن يقاقلك من وعدك نصره ومن أذت
أحب إليه من يقاقلك معه له وذلك عند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين رضي الله عنه جزاك الله خيرا من
ناصح أقدمه شيت يا ابن عم بضع وتكلمت بعقل ولم تنطق عن الهوى ولكن مهم ما يقضى من أمر يكن أخذت
برأيك أم تركت معانا عندى أدهش وأعزنا ناصح ثم جاءه بعد ذلك عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما
وجماعة من ذوى الحكمة والتجربة والمعرفة بالأمور فقالوا له إن الناس قد أربحوا بآلاف سائر إلى العراق فهل
عزمت على شيء من ذلك فقال نعم إنى قد أجمعت على السيرة في أحد يومى هذين إلى الكوفة أريد الحقوق بابن عي
مسلي إن شاء الله تعالى فقال ابن عباس ومن معه نعي ذلك بالله من ذلك أخبرنا أن سيرة إلى قوم قتلوا أميرهم
ضبطوا بلادهم فغادروهم فزكوا ففعلوا ففسر إليهم وإن كفو قد دعوك وأميرهم قائم لهم قاهر لهم مبيح
بلادهم ويأخذ خراجهم فغادروك إلى الحرب ولا آمن عليك من أن يغروك ويكذبوك ويخذلوك ولا
يستغفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك فقال الحسين إنى استخبر الله تعالى ثم أنظر ماذا يكون فخرج ابن
عباس ومن معه ثم أنه ورد على الحسين كتاب من المدينة من عبد الله بن جعفر مع ولديه عون ومحمد ومن سعيد
ابن العاص ومن جماعة من أهل المدينة وكل منهم يشير عليه بهم التوجه إلى العراق هذا كله والقضاء غاب
فلم يكثر عباقل له ليعفى الله أمرا كان مفعولا وجاءه ابن الزبير رضي الله عنهم المجلس عنده ساعة يتحدث
ثم قال له أخبرني ما تريد أن تصنع بلغني أنك سائر إلى العراق فقال له الحسين نعم نفسي تحذرنى باتيان الكوفة
وذلك أن جماعة من شيعتنا وأشراف الناس أتبعوا إلى كتابا يستحثون على السيرة إليهم ويعدونى النصرة
والقيام بهي بأنفسهم وأولهم ووعدتهم الوصول إليهم وأنا استخبر الله تعالى فقال له ابن الزبير ما ناله لو كان
لن شيعته مثل شيعتك ما عدلت عنهم ثم خشي أن ينهم فقال وإن رايت أن تقيم هذا الجواز وترى هذا الأمر
قناعك وبإيعانك وساعدك ونصحك قال له الحسين رضي الله عنه إن أبى حدثني إن بها كيشا به تستحل
حرمها فما أحب أن أكون ذلك الكيش والله لأن أقتل خارجا من مكة بشير أحب إلى من أن أقتل بداخلها فقام

يسلم مناف لما من من كون ذلك
 لعيسى وان ما ذكره من كون عيسى
 هو الذي يصلى بالناس حين ينزل
 مناف لما من من كون الذي يصلى
 به حين ينزل هو المهدى ثم ما ذكره
 من ان عيسى ينزل والناس في
 صلاة العصر مناف لما في السيرة
 الحلبية من انه ينزل والناس في
 صلاة الفجر وفيه انه يتزوج
 بامرأة من جذام قبيلة باليمن ويولد
 له ولدان يسمى أحدهما سحدا
 والاخر موسى وان مدة مكثه سبع
 سنين على ما في مسلم وبها تكون
 مدة حياته في الارض أربعين
 لثمينة وهو ابن ثلاثين سنة ورفعه
 وهو ابن ثلاث وثلاثين وأنه يدفن
 عند نبينا صلى الله عليه وسلم وان
 ظهور المهدى بعد أن يخسف
 القمر في أول ليلة من رمضان
 وتكسف الشمس في النصف منه
 فان مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله
 السموات والارض اه * وفي
 الكشف للحافظ السيوطي من
 طرق عديدة ان عيسى يكذب بعد
 نزوله أربعين سنة * وفي الاعلام
 له ان عيسى انما يحكم بشرعية
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما
 نص عليه العلماء ووردت به
 الاحاديث وانما قد عليه الاجماع
 وأنه لا يصح أن يكون مقلدا في
 حكمه مذهباً من المذاهب ثم ذكر
 لمعرفة الشريعة الحميدة طرقاً
 منها انه يمكن أن يفهم جميع
 احكام الشريعة من القرآن من
 غير احتياج الى الحديث كما
 فهمها منه نبينا صلى الله عليه وسلم
 لانطوائه على جميعها وان قدرت
 افهام الانسنة عن فهم ما يفهمه
 صاحب النبوة وبدل على فهم
 نبينا جميعها منه قول الشافعي رضي

ابن الزبير رضي الله عنهما من عنده فقال الحسين رضي الله عنه لجماعة كانوا عنده من خواصه ان هذا الرجل
 يعسى ابن الزبير ليس في أحب اليه من أن أخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يعرفون بي مادمت فيه فود
 أني خرجت منه ليخلو به ولما كان الغد جاءه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ثانياً وقال له يا ابن عم اني أتصبر
 ولا أصبر اني أخوف عليك من هذا الوجه الحلال والاستئصال ان أهل العراق أهل غدر فلا تأمنهم وأقم بهذا
 البيت الشريف ذلك سيد أهل الحجاز وان كان أهل العراق يريدونك كما زعموا كتب اليهم بنفو وأواملهم
 ويخرجونهم ثم تقدم عليهم وان رأيت فسر الى اليمن فان فيها حصونا وشعوباً وهي أرض طويلة عرضة
 ولا يملك بها شيعة كثيرة وتكون بهامع تزلزلة كتب الى الناس ويكتبون اليك وانى أرجوان يا تيك عند ذلك
 الفرج بالذي تريد فقال له الحسين رضي الله عنه يا ابن عم اني أعلم انك ناصع مشفق ولكني قد أزعجت وأجعت على
 المسير الى هذا الوجه فقال له ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت سائر اولاً بدلاً تسر بنسائك وصيبتك قال
 ولا أتركم خافي فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله لو أعلم اني ان أخذت بناصيتك وأخذت بناصيتي حتى
 تجتمع مع هاتين الناس أطعني وأتت أفعالت ثم خرج عنه ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول لقد أقررت حين
 ابن الزبير يخرجك من الحجاز وقد خرج ابن عباس من عند الحسين رضي الله عنه صادقاً من الزبير فقال
 ما وراءك يا ابن عم قال ما يقر عينك هذا الحسين يخرج الى العراق ويخيلك والحجاز نحو على عنه وهو يشهد
 يالك من قنبرة بعمير * خلا لا الحق فيمضي واصفري

ونفري ما شئت أن تنفري * لا بد من أخذك يوماً فاصبري

نخرج الحسين رضي الله عنه من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم التمر ونية الثامن من ذي الحجة سنة ستين ومعه اثنتان
 وعشرون رجلاً من أهل بيته وشيعته ومواليه ولم يزل سائراً فلما كان بالصفاح اقبله الفرزدق الشاعر فقل
 وسلم على الحسين رضي الله عنه وقل له أعطاك الله سؤلك وباعك مأمولك في جميع ما تحب فقال له
 الحسين رضي الله عنه من أين أقبات يا أبا فراس فقال من الكوفة فقال له بين الى خبير الناس فقال أنجل على
 النابيسة طقت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس معك وسبوا منهم مع بني أمية والقضاء ينزل من
 السماء والله يفعل ما يشاء وبنما كل يوم هو في شأن فقال الحسين صدقت الامر لله يفعل ما يشاء والله سبحانه
 كل يوم هو في شأن ثم فارقوا الحسين رضي الله عنه وسار حتى انتهوا الى ما قريب من الحاجر فاذا هو بعبد الله
 ابن مطية نازل على الماء فلاقى هو وياه فتسالموا واعتنقا وقال له ما جاء بك يا ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له قصد الكوفة فقال له ألم أتقدم اليك بالقول ألم أنمك عن المسير الى هذا الوجه اذكر الله تعالى في
 حرمة الاسلام ان تنهك أنشدك الله تعالى في حرمة قريش وذرية العرب والله ان طلبت ما في يد بني أمية
 ليقبلك وان قتلوك لا يهابون بعدك أحدا والله انها حرمة الاسلام وحرمة قريش وحرمة العرب والله لا
 لا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبعني أمية فاني ان يغني الا في جهته ثم ارتحل من الماء وسار الى
 أن أتى العقابية فلما تزلها أتاه خبر قتل ابن همام لم ين عقيل بالكوفة فقل له بعض أصحابه ننشدك بالله أن
 ترجع عن مة هلك فانه ليس لك بالكوفة من ناصر واننا نخوف أن يكونوا عليك لالك فونب بنو عقيل وقالوا
 والله لا نرجع حتى نأخذ بثأرك أو نذوق كذاق مسلم فقال لهم الحسين لا خير لي في الحياة بعدكم ثم ارتحلوا حتى
 انتهوا الى زبالة وكان الحسين رضي الله عنه لا يعرف من مياه العرب ولا يجي من أحبابها الا حمزة أهله
 وقبيلة فلما كان بزبالة أتاه خبر قتل أخيه من الرضا عبد الله بن يقطر وكان أرسله من الطريق الى مسلم بن
 عقيل لياتيه بغيره من الكوفة فأنذته خييل ابن زياد من القادسية وأخذوا كتبه وقتلوه فلما بلغ الحسين
 رضي الله عنه ذلك أيضاً قال قد خذلنا شيعة نائم قال ايها الناس من أحب أن ينصرف فيلنصرف ابس عليه
 مناذم ولا لوم فتفرق الاعراب عنه عينا وتمعلا حتى بقي في أصحابه لا غير الذين خرج بهم من مكة وانما فعل
 ذلك لانه علم ان الناس انهم ظنوا أنه ياتي بلد اقداسه قامت له وأطاعه أهلها فليس بها صفا وعافوا من غير حرب
 ولا قتال فاراد أن يعرفهم ما يقدمون عليه ثم انه سار حتى نزل بطن العقبة فاتاه رجل من مشايخ العرب فقال
 له أنشدك الله تعالى الا انصرفت فوالله ما تدم الاعلى الاسنة فوجد السوف فان هؤلاء الذين دعوا اليك
 لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطوا لك الامور وقدمت من غير حرب كان ذلك رأياً وأما على هذه الحالة التي نرى فلا

الله تعالى عنه جميع ما حكم به
الذي صلى الله عليه وسلم فهو عما
فهمه من القرآن بل قوله صلى الله
عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل
الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله
في كتابه * ومنها ان عيسى اذا
نزل يجمع به صلى الله عليه وسلم فلا
مانع من ان يأخذ عنه ما يحتاج
اليه من احكام شرعيته وكمن
ولي ثبت انه اجتمع به نقطة وأخذ
عنه فميسى أولى ثم ذكر انه بعد
نزوله يوحى اليه بحبر بل وحيا
حقيقي وأطال في الاحتجاج لذلك
والرد على منكره هذا ويجوز ان
يكون طريق معرفته للاحكام
الالهية نظير ما مر عن ابن عربي
في المهدي والله أعلم

الباب الثالث في الكلام على
جماعة من اهل البيت مدفونين
بهم

تقدم ذكرهم اجمالاً وتقدم على
ذلك جملة تتعلق بخصوص على
كرم الله وجهه وجملة تتعلق
بخصوص فاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنها وجملة تتعلق بخصوص
ولدها أبي محمد الحسن رضي الله
تعالى عنه فتقول * أما على *
فقد أسلم وهو ابن ثمان سنين وقيل
غير ذلك قديماً بل قال ابن عباس
وأنس بن مالك وزيد بن أرقم
وسلمان الفارسي وجماعة
آخرون انه أول من أسلم وقتل
بعضهم الاجماع عليه والجمع بين
هذا الاجماع والاجماع على أن
أبا بكر أول من أسلم بان علياً أول
من أسلم من الصبيان وأبا بكر أول
من أسلم من الرجال وقد تقدم من
بعضهم كتابة الاجماع على أن
خديجة أول من أسلم على الإطلاق

أرى لك أن تفعل فقال له لا تخفي على شيء مما ذكرته ولا تكني ما لم يحتسب حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ثم
ارتحل هو والكوفة فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين وافاه أنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي ومعه
ألف فارس من أصحاب عبيد الله بن زياد ساءلوا عن السلاح فقال للحسين ان عبيد الله آخر جني عينا عليمك وقال
لي ان ظفرت به لا تفارقه أو تجي به وأنا والله كاره أن يبتليني الله بشيء من أمرك غير اني قد أخذت بيعة القوم
فقال له الحسين رضي الله عنه اني لم أقدم هذا البلد حتى أتني كتب أهله وقد تمت على رسلهم بطمأنينة وأنتم
من اهل الكوفة وإن دمتم على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت مصركم والآن انصرفتم من حيث أتيت فقال له
الحري والله لم أعلم بشيء مما ذكرت ولا علم لي بالكتب ولا بالرسول وأما أنا فإني كنتي الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا
وأما أنت فخذ طارئة لك هذا وذهب الى حيث شئت وأنا أكتب الى ابن زياد ان الحسين خالفني الطريق ولم
أظفر به وأنشدك الله في نفسك وفيمن معك فسلنا الحسين رضي الله عنه طرعا غير الجادة راجعا الى الحجاز
وسار هو وأصحابه ليلتهم فلما أصبحوا فإذا الحر بن يزيد في جنبه وهو معهم فقال له الحسين كيف هذا ما جاء
بك قال سعى لي الى ابن زياد وعلى عين من جهته فجاءني كتاب من جهته وهو يؤنبني في أمرك تأنيبا كثيرا
وقال تنظر بالحسين وتتركه كن عينا عليه ولا تارقه الى أن تأتيك الجيوش والعساكر ولا بقي لي سبيل الى
مفارقة فتنزل الحسين وخط بثلث الارض التي أصبح بها وسأل عنها فقبل له هذه كربلاء وكان ذلك يوم
الاربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين فقال رضي الله عنه هذه كربلاء موضع كرب وبلاء ذمامنا
وكاننا نخط رحالنا يومئذ لرجلنا وكتب الحر الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بارض كربلاء فكتب عبيد الله
ابن زياد الى الحسين كتابا يقول فيه أما بعد فإن يزيد بن معاوية كتب الي أن لا تغص جفك من المنام ولا
تسبح بطنك من الطعام أمان يرجع الحسين الى حاكمي أوتقتله والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين
وقرأه ألقاه مر يده وقال لا رسول ماله عندي جواب فلما رجع الرسول الى ابن زياد وأخبره بذلك اشتد غضبه
وجمع الجوع وجهز اليه العساكر وجعل مقدمتها عمر بن سعد وكان واليا بالري وأعمالها واستعفى من
خروج وجه الى قتال الحسين وتقدمه على العسكر فقال له ابن زياد أمان يخرج له أو يخرج من علمنا فخرج عمر بن
سعد الى الحسين رضي الله عنه وصار ابن زياد يده بالجيوش شديدا فشبأ الى أن اجتمع عند عمر بن سعد ألف
مقاتل ما بين فارس وراجل وأول من خرج مع عمر بن سعد الشمر بن ذي الجوشن في خيل كثيرة ثم ساروا
جميعا حتى نزلوا بباطي الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء فعند ذلك ضاق الامر على الحسين رضي الله عنه
وعلى أصحابه واشتد بهم العطش وكان مع الحسين رجل من أهل الزهد والورع يقال له يزيد بن حصين
الهمداني فقال للحسين أنذني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن آتي عمر بن سعد مقدم هؤلاء فحاطمه
في الماء له أن يرتفع فاذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد وكلمه في المسألة فتمنع ولم يجبه الى ذلك فقال له هذا
ماء الفرات يشرب منه الكلاب والواب وتغنيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاده وأهل بيته
والهجرة الطاهرة فيوتون عطشا وقد حاث بينهم وبين المسألة وترغم أنك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم
قال يا أبا محمد اني لأعلم ما تقول وأنت تقول

دعاني عبيد الله من دون قومه * الى خصلة فها خرجت لحيني * فوالله ما أدرى واني لواقف
على خطرا لا أرتضيه به وبين * آخذ ذلك الري والري بغيتي * وأرجع مطلوب بدم حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها * حجاب وملك الري قرة عيني

ثم قال يا أبا محمد ان ما أجد نفسي تجيبني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حسين الهمداني الى الحسين
وأخبره بجملة ابن سعد فلما عرف الحسين ذلك منهم تيقن أن القوم ممانلو فأمر أصحابه فاحتفروا حفرة شبيهة
بالخندق وجعلوا جهة واحدة يكون القتال منها ثم انهم عسكر ابن زياد برزوا لقاتلة الحسين رضي الله عنه وأصحابه
واحد قواهم من كل جانب ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين ورموهم بالنبال وهم يقاتلونهم الى أن قتل
من أصحاب الحسين رضي الله عنه ما يزيد عن الحسين ففقد ذلك صاحب الحسين رضي الله عنه أما ذاب يذوب عن
حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا الحر بن يزيد الرياحي المتقدم ذكره الذي كان عينا على الحسين من
جهة ابن زياد فخرج من عسكر عمر بن سعد راكبا على فرسه وقال أنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كنت

اول من خرج اليك عن اول ما اظن ان الامر يصل الى هذا الحال وأنا الآن من حزبك وأنصارك أقاتل بين
يدك حتى أقتل أرجو بذلك شفاعتك محمد صلى الله عليه وسلم فقاتل بين يديه حتى قتل فلما في أصحاب
الحسين رضي الله عنه وقتلوا جميعهم وبقي وحده حمل عليهم فقتل كثير من الرجال والاطفال ورجع سالماً
الى موقعة عند الحريم ثم حمل عليهم حملة أخرى وأراد أن يكر راجعاً الى موقعة خلال الشمر بن ذى الجوشن بينه
وبين الحريم في جماعة من أبطالهم وشجعانهم وأحد قوايه ثم ان جماعة آخرين تبادروا الى الحريم والاطفال
يريدون سلبهم فصاح الحسين وبجهم بأشيعته الشبيبان كفوا سفهاكم عن الحريم والاطفال فانهم لم يقاتلواكم
فقال الشمر لأصحابه كفوا عنهم واتصدوا الى رجل فلم يزل يقتل هو وهم الى أن ألقوه جراحاً فسقط عن فرسه
الى الأرض ونزلوا وحزوا رأسه (قيل) الذي قتله سنان بن أنس الخثعي وقيل الشمر بن ذى الجوشن والصحيح
المنقول عن السدي أن الذي قتله سنان وأرسل عمر بن سعد بالرأس الى ابن زياد مع سنان بن أنس الخثعي فلما
وضع الرأس الشمر يفي بين يدي عبيد الله بن زياد قال
املاً ركا في فضة وذهبا * اني قتلت السيد المحمدا
قتلت خير الناس أما وأباً * وخبرهم اذ يدكرون نسباً
فغضب عبيد الله بن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم قتله والله لا تأت مني خبر اولاً لمقتله ثم ضرب عنقه وفي
أسد الغابة لما قتل الحسين رضي الله عنه أرسل عمر بن سعد رأسه ورأس أصحابه الى ابن زياد فجمع الناس
وأحضر الرأس وجعل يذبحه بفضة بين ثبتي الحسين فلما رأه زيد بن أرقم لا يرفع قضيبه قال له اعل بهذا
القضيب فوالله الذي لا اله غيره اقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما
ثم بكى فقال له ابن زياد أبكي الله عينيك فوالله لو أنك شئخ قد خرفت لضربت عنقه لك فخرج وهو يقول أنتم
يا مشرك العرب العبيد به هذا اليوم فقتلهم الحسين بن فاطمة وأمرهم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد
شراركم انتهى وفي ذلك قال أبو الاسود الدهلي
أقول وذاك من جزع ووجد * أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم عما غدر وواخلوا * كما بدت ثمود وقوم عاد

ثم ان القوم ساقوا الحريم والاطفال كخاسق الاسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجاءوا ينظرون اليهم
ويبكرون وكان علي بن الحسين يزير العابد معهم قد أنزلهم في مرض فبعل يقول ان هؤلاء يبعثون من
أجلنا فنلنا فلما دخلوا بهم على عبيد الله بن زياد أرسل بهم ورأس الحسين معهم الى الشام الى يزيد بن
معاوية مع شخص يقال له زحر بن قيس وبعه جماعة حوكة مقدمهم وأرسل بالنساء والصبيان على أقتاب ومعهم
على بن الحسين وقد جعل ابن زياد الفل في يده وعنقه ولم يزلوا سائرين بهم على تلك الحالة الى أن وصلوا الى
الشام فقدم زحر بن قيس فدخل على يزيد قال له هات ما وراءك قل أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله نصره
ورددنا الحسين بن علي في غانية عشرة من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم وسألناهم عن النزول على
حكم الامر عبيد الله بن زياد وأولته قال فأتوا والقتال ففقدوا عليهم معشر وق الشمس فاحطنا بهم من كل
ناحية حتى اذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى الغر وزرو بلودون بالآكام والحفر كما
لا ذالما من عقاب أو صقر فوالله ما كان الا يخرج زروا ونومة قاتل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم
مجردة وثيابهم بدمائهم مضرجة وخدودهم في التراب مغمورة نصهرهم الشمس وتنفى عليهم الى مرج زوارهم
العقاب والرخم في سبب من الأرض قال فدمعت عيناي زيد وقال كنت أرضي من طاعة كبريتون قتل الحسين
لئن الله ابن سمية أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين واخرجه من عنده ولم يصله بشئ ثم
انهم دخلوا الى رأس فوضعهوا بين يدي يزيد وكان في يده قضيب فجعل يذبحك به في نحره ثم قال ما أنا وهذا الا كما قال
الحسين أبي قومنا ان نصفونا وانصفت * فواضب في أعيننا فطر الدما
يفلقن هامنا من رؤس أمزة * هلمة ناوهم كانوا أعقوا ظلمنا

فقال له أبو بردة الاسلمي وكان حاضر أنت ذك بقضيبك في نحره أما اني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرشقه ورشيت يا يزيد ان يجي عبيد الله بن زياد شفيعك يوم القيامة ويجي هذا محمد صلى الله عليه وسلم

المشهود وأصابته يوم أحد سنة
 هـ ضريبة وأعطاه صلى الله عليه
 وسلم في موطن كثيرة لاسيما يوم
 خمير وآخر صلى الله عليه وسلم
 أن آله - فتح أي لاول حصونها ثم
 لاصعها يكون على يديه كفاي
 الصيحين وحمل يومئذ باب الحصن
 على ظهره حتى صعد المسلمون عليه
 فدخلوها وأرادوا به ذلك فجعله فلم
 يحمله إلا أربعون رجلا وأخرج
 ابن عساکر أنه تترس بباب
 الحصن عن نفسه فلم يزل في يده
 وهو يتقاتل حتى فتح الله عليه
 فالتقاء ثم أراد غيابة أن يقبلوه
 فماسة طاعوا لكن قال بعضهم
 طرق حديث الباب كلها واهية
 وفي آله كثيرة شهيرة حتى قال
 أحمد ما جاء لأحد من الفضائل
 ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي
 والنسائي وأبو علي النيسابوري
 لم يرد في حق أحد من الصحابة
 بالأسانيد الحسن أن أكثر ما جاء
 في علي * قبل بعض أهل البيت
 سبب ذلك والله أعلم أن الله تعالى
 أطاع نبيه علي ما يكون بعدهما
 ابتلى به علي وموقع من الاختلاف
 لما آل إليه أمر الخلافة فاقبض
 ذلك نصح الأمة بأشهر تلك
 الفضائل لئلا يتسلط به من بلغته
 فينحو ثم لما وقع ذلك الاختلاف
 والخروج عليه نشر تلك الفضائل
 من معها من الصحابة وبها انجما
 للإمامة أيضا ثم لما اشتد الخطب
 واشتعلت طائفة من بني أمية
 بقتله وسببه على المنابر ووافقه
 الخوارج لعنه -م الله تعالى بل قالوا
 بكفره اشتعلت جهادة الحفاظ
 من أهل السنة ببث فضائله حتى
 شاعت نصح الإمامة ونصرة للحق
 وهذه جملة من الأحاديث

شفيعة ثم قام من المجلس فقال يزيد والله لو أني صاحبه ما قتله ثم قال أتدرون من أين أتى هذا أما لي قول أبي
 خنيس من أبيه وأمي فاطمة خير من أمه وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من جده وأما خير من يزيد
 وأحق بالامر منه فأما قوله أبو خنيس من أبي فقد تحتاج أبي وأبوه إلى الله تعالى وعلم الناس أيهما حكم له وأما قوله
 أمي خير من أمه فلعنمري فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أمي وأما قوله جدي خير من جده
 فلعنمري ما حدثت من بالله واليوم الآخر يري رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عديلا ولا ندا وأتى هذا من
 قبل فقهه ولم يقرأ في اللؤم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
 بيدك الخير ثم أنه أدخل نساء الحسين والرأس بين يديه فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتنظرا وجعل يزيد
 يسهر عنهما - فإلما رأيتن وأعلن بالبركة فبكى ابكتهن نساء يزيد وبنت عاوية فلولن وأعلن وقالت
 فاطمة وكانت أكبر من سكينة بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا أسرك هذا يزيد فقال والله ما سرني
 وأنى لهذا كاره وما أتى عليه من أعظم مما أخذت من - ثم قال أدخلوهن إلى الحرير فلما دخلن على حرير لم تبق
 امرأته من آل يزيد إلا أتتهن وأظهرت التوجع والحزن على ما أصابهن وعلى ما نزل بهن وأضجعهن جميع
 ما أخذت من من الحلى والثياب وزيادة وكانت سكينة تقول ما رأيت كافرا بالله خير من يزيد ثم أمر بهي زين
 العابدين فدخل عليه مغلولاً فقال على رضى الله عنه يا يزيد لورأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولاً لك
 عنا قال صدقت وأمر به فكاه فقال ولورأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد لا أحب أن يقر بنا فأمر به
 فقر به ثم قال له يزيد يا علي أوك الذي قطع رحى وجهي حتى ونازعني سلطانا ففزل به ما رأيت فقال علي
 ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا
 تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل محتمل الخوف فقال له يزيد وما أصابكم من مصيبة فبما
 كسبت أيديكم ثم إن يزيد أمر بإزاله على رضى الله عنه وإزاله حرره في دار تخصصهم بمفردهم وأجرى لهم كل
 ما يحتاجون إليه وكان لا يتعدى ولا يتعشى حتى يحضر على بن الحسين فدعاه ذات يوم ومعه عمر بن الحسين وهو
 صبي صغير فقال يزيد لعمر أقاتل خالدا يعني خالد بن يزيد وكان في سببه فقال أعطني سكينة وأعطه سكينة حتى
 أقاتله ففهمه يزيد إليه وقال

شئنة أعرفهم أن خرم * وهل تلد الحية الاحودة ثم إن يزيد بعد ذلك أمر الزهيمان بن بشير أن
 يجوزهم بما يصلحهم إلى المدينة الشريرة وسيرهم رجلا أميناً من أهل الشام في خيل سيرهم حتى وصلهم وودع
 يزيد على بن الحسين وقال له لعن الله ابن مرجانة لو كنت حاضر الحسين ما غلبتني خصمه - لا كنت أعطيته
 أياها ولا دفعت عنه الخنزير بكل ما استطعت ولا كن قضا الله غالب يا علي كائني بكل حاجة كانت لك أقضها
 لأن شاء الله تعالى وأرصى بهم الرسول الذي سيرهم حتى وصلهم وكان يسيرهم هو وخيله التي معهم فيكون
 الحرير قد أجمعهم لا يتوقن ذلك أنزلوا أنحى عنهم ناحية هروا وصحابه وكلوا حولهم كهيمة الحرس
 وكان يسألهم عن حالهم ويتألفهم في جميع أمورهم ولا يثق عليهم في مسيرهم إلى أن دخلوا المدينة
 فقالت فاطمة بنت الحسين لأختها سكينة قد أهدى هذا الرجل أينا فهل لك أن تصليه بشي فقالت
 والله ما معن ما نصل به إلا ما كان من هذا الحلي قالت فافعل فأخرجته سواريين ودمليين وبعتها بماله
 فردها وقال لو كان الذي صنعته رغبة في الدنيا لكان في هذا مقع يزيد كثيرة ولا كفى والله ما فعلته إلا الله
 ولقرأته لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان من جملة من كان معهم أم سكينة بنت الحسين بن علي
 رضى الله عنه وهي الزبابة بنت أمي القيس (ولما) بلغ أهل المدينة قتل الحسين رضى الله عنه خرجت ابنة
 عقيل بن أبي طالب في نساء من بني هاشم وهي حاضرة تلوى ثوبها وتقول

ماذا تقولون أن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم * بهرتي وحريري بعدهم فقد
 منهم أسارى وقتلى ضرجوا لهم * ما كان هذا جزائي إذ أنعمتكم * ان تخلفوني بسوء في ذوى رحمي
 حكى الشيخ نصر الدين بن يحيى وكان من الثقات الحنابلة قال رأيت في المنام على بن أبي طالب رضى الله عنه
 فقالت يا أمير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ذلك الحسين بكر بلا منهم
 ما يتم فقال لي كرم الله وجهه أن عرف أبيات ابن الصنفى التميمي في هذا المعنى فقلت لا فقال اذهب اليوم واسمعها

منه فاستقامت من نوحى مفكراتهم الى دار ابن الهيثم وهو الحبيب الشاعر الملقب بشهاب الدين
فطرق عليه الباب فخرج الى قصصته عليه الرؤيا فشق وأجهش بالبكاء وحلف بالله ان هذه هامة فى أحدوان
أكون نظامها الا فى ليلتى هذه ثم أنشدنى

ملكنا فكن الهفومنا محببة * فلما لكم سال بالدم أبطح * وحلتم قتل الاسارى وطاما

غدوا على الاسرى فنعفوا ونصفع * وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه ينفع

أورد ذلك الشيخ نور الدين بن على بن محمد بن الصباغ المالكي المكي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة فى
كتابه الفصول المهمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام نصف النهار
أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فأتى رسول الله ما هذا قل دم الحسين وصحبه أرفعه الى الله عز وجل فجاء الخبر
بعد أيام أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة ذروا الهوى وسمعت الجن تنوح عليه كما خرج به أبو نعيم وغيره وذو كرم
واحد انهم المساروا بالراس الشرىف الى يزيد بن معاوية بنزوا فى الطريق بدير ليلية ليوأبه فوجدوا مكتوبا على
بعض جداره

أترجوا مائة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

وفى الخطط للقرى مانه لما قتل الحسين بكت السماء وبكوا حمرنا وعن هطافه فى قوله تعالى فابكت عليهم
السماء والارض قال بكوا حمرنا طراناها وعن الزهرى بلغنى أنه لم يلق بجر من أحجار بيت المقدس يوم قتل
الحسين الا وجد تحته دم عبيط ويقال ان الدنيا أظلمت يوم قتل ثلاثا وأصابوا بالاف عسكر الحسين يوم قتل
فتحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم وما استطاعوا أن يسبقوا منها شيئا * وروى أن السماء أمطرت دما
فأصبح كل نبي لهم علوا دما انتهى وعن الزهرى أنه لم يبق أحد من قتل الحسين الا عوقب فى الدنيا قبل الآخرة
اما بالقتل أو سواد الوجه أو تغيير الخلقة أو زوال الملك فى مدة يسيرة * وروى سبط ابن الجوزى ان شيخا حضر
قتله فقط فمضى فسئل عن سببه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حامرا من ذراعيه ويده سيف ويده نطع
وعليه عشرة من قتل الحسين مذبوحين ثم لعننى وسببى ثم أكلنى عمرو من دم الحسين فأصبحت أعمى (وأخرج
أيضا) أن شخصا علق رأس الحسين فى لب فرسه فرزى بعد أيام وجهه أشد سوادا من القارومات على أقبج
حالة ويقال ان رجلا أنكر ذلك فوثبت النار على جسده فحرقته * وكان اليوم الذى قتل فيه الحسين رضى الله
عنه يوم الجمعة فاشترى الحرم سنة واحدة وستين من الهجرة وكان عمره اذ ذاك خسا وخمسين سنة وقيل غير ذلك
ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وثلاث وثلاثون ضربة قال ابن الصباغ ودفن بأرض كربلاء بالعراق ومشهده
رضى الله عنه سمع معروف بن رزاق من جميع الآفاق وكانت عدة القتلى التى حملت رؤسها الى عبيد الله بن زياد بحجة
رأس الحسين رضى الله عنه سبعين انتهى ودفن أهل العامرية وهم قوم من بنى عامر من بنى أسد الحسين
وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين بعد قتلهم بيوم

فانضل عن اخلة وفى رأس الحسين رضى الله عنه بعد سيره الى الشام الى أين سار وفى أى موضع استقر
فذهبت طائفة الى أن يزيد أمر أن يطاف فى البلاد فطيف به حتى انتهى به الى عسقلان فدفنه أميرها بما فلما
غلب الفرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزيرا فاطمى بين عمال جنبل ومشى الى لقائه من عدة
مر أحمل ووضع فى كيس حرير أخضر على كرمى من الآنفوس وفرش تحته المسك والطيب وبني عليه
المشهد الحسينى المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليلى وقيل دفن بالبحر مع عند قبره وأخيه الحسن وهو
قول ابن بكار والعلامة الحمدانى وغيرهما وذهبت الامامية الى انه أعيد الى الجنة ودفن بكر بلا بعد دار بعين يوما
من القتل واعتد القروطى الثانى والذى عليه طائفة من الصوقية انه بالمشهد القاهرى قال المناوى فى طبقاته
ذكرى بعض أهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاع على انه دفن مع الخشنة بكر بلا ثم ظهر الرأس بعد
ذلك بالمشهد القاهرى لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذى تدلى في تيار جارف يطف بعد ذلك فى مكان آخر
فلما كان الرأس منفصلا طف فى هذا المحل بالمشهد الحسينى المصرى وذكر انه خاطبه منه اه * قال الشيخ
على الاجهورى فى رسالة فضائل يوم عاشوراء ذهب جمع من أهل النار ينج الى الدفن الرأس بالمشهد المصرى
المعروف وكذا جمع من أهل الكشف (قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى) فى كتاب طبقات الاولياء عند
ذكر الحسين دفنوا راسه ببلاد المشرق ثم رسلها بطلائع بن رزبك بثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبني

والا نار الواردة فى حمة زيادة على
ما سبق * أخرج الشيخان عن
سعد بن أبى وقاص وغيرهما عن
غيره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلف على بن أبى طالب فى
غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفنى فى النساء والصبيان فقال
أما ترى أن تكون منى بعزلة
هرون من موسى غير أنه لاني
بعدي * وليس المراد من هذا
الحديث أن جميع المنازل الثابتة
لهرون من موسى سوى النبوة
ثابتة لعلى من النبي صلى الله عليه
وسلم والاصح الاستثناء كما
ترجمه الشيعة والرافضة مستدلين
به على استحقة الخلافة بعده صلى
الله عليه وسلم بل المراد ان عليا
خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مدة غيبته بقبول كما كان هرون
خليفة عن موسى مدة غيبته
للمناجاة وأما الاستثناء فمقطع
والعنى لكذلك لست نبيا كهرون
لانه لاني بعدي وان سلم ان الحديث
يعم المنازل كلها فهو عام مخصوص
اذن منازل هرون كونه أئمة
والعام المخصوص غير حجة فى الباقي
أو حجة ضيقة على الخلاف * وأخرج
الشيخان عن سهل بن سعد
وغيرهما عن غيره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لأعطين الراية غدار جلا يفتح الله
على يديه يجب الله ورسوله وبجبهه
الله ورسوله فبات الناس يدكون
أى يخوضون ويحتدون ليلتهم
أيهم يعطاهما فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجون أن يعطاهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن على بن أبى طالب قتل بشتكى
عيني فقلوا أسألو اليه فأتى به

فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودماه فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية * وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قال كانت فاطمة أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها الى أحب الرجال اليه * وقال صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخص من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثيرين من طرقه صحيح أو حسن وليس في هذا الحديث تنصيص على خلافة علي بعده صلى الله عليه وسلم كترجمته الشيعة قائلين المراد بالمولى الأولى فعلي من الأولوية مالا صلى الله عليه وسلم يدل قوله في صدر الحديث ألسنت أولى بكم من أنفسكم دليل الدعاء له والرد عليهم من وجوه * أحدها أنهم اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامة وهذا الحديث ليس بتواتر بل نازع بعضهم في صحته وان كان المعول عليه انه صحيح * ثانيا لا بد ان المراد بالمولى الأولى ائمة بعدهم كون المولى بمعنى الأولى لانهم كانوا واضع ولافة ائمة بعدهم من أحد من أئمة العريضة أن معلا يعني أفعل بل المراد به الناصر والغرض من السياق التحذير من بغضه والتنبيه على ضيق شرفه والرد على من تكلم فيه بمن كان معه باليمن كمنه غير واحد بسبب هذا الحديث ذلك التمسك وصدره بألسنت أولى الخ ليكون أبعث على

علمها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره دفعة الى نحو الصالحية من طريق الشام بقلعة الرأس الشريف ثم وضه هاتم الاثني في كبس من حريرا أخضر على كرسي من آبنوس وفرشوا تحتها المسلك والعنبر والطيب قدروزنهما مرارا ثم وقفوا في المنى للشعراني ما نصه في الخبر في معنى الخواص ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه حقيقة في الشهيد الحسيني قريبا من خان الخليلي وان طلائع بن رزيك نائب مصر وضعها في القبر المعروف بالمشهد في كبس من حريرا أخضر على كرسي من خشب الآبنوس وفرش تحتها المسلك والطيب وأنه مشى معها هو وعسكره دفعة من ناحية قطية الى مصر لما جاءت من بلاد الجعم في قصة طويلا وفي المنى أيضا في موضع آخر في قال زرت مرة رأس الحسين بالمشهد أنا والشيخ شهاب الدين بن الحاملي الخفي وكان عنده توقف في ان رأس الامام الحسين في ذلك المكان فتفقدت رأسه فنام فرأى شخصا كهيمته الغريب طلع من عند الرأس وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال بهر يبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله أحمد بن الحاملي وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدي الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم مات ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس الى أن مات وكان يقول أمنت بأن رأس الحسين هنا انتهى وهذا ما يشهد له قول الاول وبه ضده أيضا ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن أبي بكر بن أحمد الشهير بالرسام الشافعي الخليلي في رسالة نور العين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكشف والاطلاع في مرقها ما ذكره خاتمة الفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والسابغ نجم الدين الغيطي رضي الله عنه نقل عن شيخ الاسلام الشيخ تميم الدين القماني شيخ السادة الكمية في مصر رحمه الله تعالى انه كان يوما بالجامع الأزهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي يتحدث معه واذا بالشيخ أبي المواهب قام مستجلا وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع وخرج منها فقبضه الشيخ فتمسك بالدين المذكور وهو لا يشعر به الى أن وصل الى المشهد المبارك وهو خائف فلما دخل المسجد وجدنا نساء واقفا على باب الفريج الشريف ويداهن بسوطتان رهويدهو فلما فرغ الرجل من الدعاء وضع على وجهه بيده رجيع الشيخ القماني الى الجامع الأزهر واذا بالشيخ أبي المواهب التونسي رجيع فقال له الشيخ القماني يا مولا ناريا نيك ذهبت مستجلا من باب الجوهرية وهما أنت رجعت فقال كنت في الصلاة وكنتم عنه الغيبة فله ذهبت الى المسجد الحسيني قال نعم فما الذي أعلم بذلك قال كنت معك فيه قال فما رأيت قال رأيت نساء واقفا على باب الفريج يدعون ووقف أنت خلفه ووقفت أنا خلفه كما دعوا أيضا فقال أبشر يا شمس الدين فان جميع ما دعوت به استجيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال القطب الغوث الجامع يأتي كل يوم أو قال كل يوم الثلاثاء فيرث هذا المشهد فلما وقع عندي بحيشه في ذلك الوقت فت اليه وحضرت معه الزياره ووقعت يده فإني ذلك يحصل لك خير فإزال الشيخ القماني يزور ذلك المكان الى أن مات رحمه الله تعالى * ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الحاملي أبي الحسن التمار رضي الله عنه انه كان يأتي الى هذا المكان لزيارة ثم اذا دخل الى الفريج يقول السلام عليكم فسمع الجواب وهليل السلام يا أبا الحسن فيأبى ما من الايام فسلم فلم يسمع الجواب برذا السلام فرار ورجع ثم جاء مرة أخرى وسلم فسمع الجواب برذا السلام فقال يا سيدي جئت بالأمس وسلمت فاستمع جوابا فقال يا أبا الحسن لك المذرة كنت أتحدث مع جدى صلى الله عليه وسلم فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جلييلة لابي الحسن التمار رضي الله عنه ومن ذلك أيضا ما أخبر به العلامة الشيخ فتح الدين أبو الفتح الغمري الشافعي انه كان يتردد الى الزيارة غالباً فجلس يوما بقراءات تحت رده فلما وصل الى الدعاء الى قوله واجعل ثوابا مثل ذلك فاراد ان يقول في محائف سيدنا الحسين ساكن هذا الرمن فحلت له حلة فظفر فمال الى شيخه جالس على الفريج ووقع عنده انه السيد الحسين رضي الله عنه فقال في محائف هذا وأشار بيده اليه فلما أتم الدعاء ذهب الى الشيخ الحاملي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وأنا وقع في مثل ذلك ثم ذهب الى الشيخ كريم الدين الخلوقي رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال الشيخ كريم الدين صدقت وأنا ما زرت هذا المكان الا بادر من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى هذا ما ثبت عن أرباب الكشف * وفي كتاب الخطط للمقرئ بزي بعد كلام على مشهد الحسين رضي الله عنه ما نصه وكان حمل الرأس الشريف الى القاهرة من عسقلان وصوره اليه في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وكان الذي وصل بالرأس من عسقلان الأمير سيف المملوكه غنم

والأهل والقاضي المؤمن بن مسكين وحصل في القصر يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة المذكورة وبذكر أن
 هذا الرأس الشريف لما أخرج من المشربة سئلان وجدده لم يجف وله ریح كريج المسك فقدم به الاستاذ
 مكثون في عشاري من عشاريات الخدمة وأُتزل به إلى الكافوري ثم حل في السرداب إلى قصر الزمرد ثم دفن عند
 قبة الدليم بباب دهات الخدمة وقال ابن عبد الظاهر مشهد الامام الحسين قد ذكرنا أن طلائع من رز ذلك المنعوت
 بالصالح كان قد قتل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم من الفرنج وبنى جامعهم خارج باب زويلة
 ليدفنه به وبوز بهذا الفخار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فهدموا إلى هذا المكان
 وبنيه وله ونفوا إليه الرخام وذلك في خلافة الفاتر على يد طلائع في سنة تسع وأربعين وخمسمائة اهـ كرامتان
 الأولى اهـ ثم شخص من اتباع السلطان الملك الناصر بأنه يعرف الدقائق والاموال التي بالقصر فأمر
 بتعذيبه وأخذته متولى العقوبة وجعل على رأسه خنفسا وشدها على أقرضه يقال ان هذه العقوبة أشد
 العقوبات وان الانسان لا يطيق الصبر بها ساعة الانتعاب دماغه وتقتله ففعل به ذلك مرارا وهولا يتأوه
 وتوجد الخنافس مائة فمساها سبب هذا فقل حملت رأس الحسين لما جاء فعقاه اهـ خطط في الثانية اهـ
 روى ابن خالويه عن الاعمش عن نهال الاسدي قول والله لقد رأيت رأس الحسين رضي الله عنه حين حل وأنا
 بدمشق وبين يدي رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ أم حسمت أن أصحاب الكهف والقيم كانوا من آياتنا
 عجباً فنطق الرأس وقال قتلى أعجب من ذلك غريبة اهـ روى سليمان الاعمش رضي الله عنه قال خرج جنادات
 سنة حجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام فبينما أنا أطوف بالبيت اذ ار جمل متعلق بأستار
 الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي وما أنظفك تفعل فلما فرغت من طوافي قلت سبحان الله العظيم ما كان ذنب
 هذا الرجل فتخيمت عنه ثم مرت به مرة ثانية وهو يقول اللهم اغفر لي وما أنظفك تفعل فلما فرغت من طوافي
 قصدت نحوه فقلت يا هذا انك في موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام فلوسأت منه عز وجل الغفرة
 والرحمة لرجوت أن يفعل فانه منهم كرم فقال يا عبد الله من أنت فقلت أنا سليمان الاعمش فقال يا سليمان اباك
 طلبت وقد كنت أغنى مثلك فأخذ بيدي وأخرجني من داخل الكعبة إلى خارجها فقال لي يا سليمان ذنبي عظيم
 فقلت يا هذا اذنبك أعظم أم الجبل أم السموات أم الارض أم العرش فقال لي يا سليمان ذنبي أعظم مهلا على
 حتى أخبرك بحجب رأيته فقلت له تكلم رحك الله فقال لي يا سليمان أنا من السبعين رجلاً الذين أتوا برأس الحسين
 ابن علي رضي الله عنهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بالرأس فنصب خارج المدينة وأمر بانزله ووضع في طست من
 ذهب ووضع بيته منامه قال فلما كان في جوف الليل انتهت امرأته يزيد بن معاوية فاذ اشعاع ساطع إلى
 السماء ففرغت فزعا شديدوا انقبه يزيد بن معاوية فقال له يا هذا قم فاني أرى عجباً قال فنظر يزيد إلى ذلك الضياء
 فقال لها اسكتي فاني أرى كثرين قال فلما أصبح من الغد أمر بالرأس فأخرج إلى فسطاط هو من الديباج الأخضر
 وأمر بالسبعين رجلاً أخرجه إلى محرسه وأمر انبا الطعام والشراب حتى غربت الشمس ومضى من الليل ماشاء
 الله وقد نافست عظمت ونظرت نحو السماء واذا بسحابة عظيمة ولها دوى كدوى الجبال وخفقان أجنحة
 فاقبلت حتى لصقت بالارض ونزل منها رجل وعليه حلان من حلل الجنة ويده درانك وكرامى فيسـط
 الدرانك وألقى عليهما الكرامى وقام على قدميه ونادى يا أبا البشر انزل يا آدم صلى الله عليه وسلم فنزل رجل
 أجمع ما يكون من الشيوخ شيباً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليكم يا بول الله السلام عليكم
 يا بركة الصالحين عشت سعيدا وقات طريد اولم تزل عطشنا حتى الحقت الله بفار حلت الله ولا غفراة انك الويل
 لعا انك غدا من النار ثم زال وقعد على كرمى من تلك الكرامى قال يا سليمان ثم لم ألبث الا يسيراً واذا بسحابة
 أخرى أقبلت حتى لصقت بالارض فسمعت منادياً يقول انزل يا نبي الله انزل يا نوح واذا برجل أتم الرجال خافاً
 واذا بوجهه صفرة وعليه حلان من حلال الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليك يا عبد الله
 السلام عليك يا بركة الصالحين فقلت طريد او عشت سعيدا واولم تزل عطشنا حتى الحقت الله بفار حلت الله ولا
 غفراة انك الويل لعا انك غدا من النار ثم زال وقعد على كرمى من تلك الكرامى قال يا سليمان ثم لم ألبث الا
 يسيراً واذا بسحابة أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالارض فقام الاذان وسمعت منادياً ينادى انزل يا خليل الله
 انزل يا ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا برجل ليس بالطويل العاوى ولا بالقصير المتداني أبيض الوجه أملح

قبولهم وكذا الدعاء له لذلك ابضامع
 أنا كثر زواته لم يروا صدره هذا
 * نالها سلمنا أن المراد أنه أولى
 لكن لا سلمنا أن المراد أنه أولى بالامامة
 بل بالاتباع له والقرب منه فهو
 كقوله تعالى أن أولى الناس بإبراهيم
 للذين اتبعوه * رابعها سلمنا أنه
 أولى بالامامة فالمراد بالمال حين
 تعلقه البيعة فلا ينافي في عدم
 الأئمة الثلاثة عليه لان عقائد الاجماع
 حتى من على عليه ويرشد اليه عدم
 احتياج على أو غيره به عند
 الاختلاف بعد موته صلى الله عليه
 وسلم لم يمسس الحاجة اليه
 وانما احتج به على في خلافته
 وتجويز التبيين على سائر الصحابة
 السامعين لهذا الحديث مع قرب
 العهد من معاه وعدم تفرقهم
 فيما بعده ومنه صلى الله عليه وسلم
 في غاية البعد وزعم أن الصحابة علموا
 هذا النص ولم ينقادوا له عنادا
 باطل * خامسها كيف يكون
 ذلك نصافي امامة على مع أن عليا
 نفسه صرح بأنه صلى الله عليه
 وسلم لم ينص عليه ولا على غيره
 كما في البخاري وغيره والله أعلم
 وروى البيهقي ان عليا ظهر
 من البعد فقال صلى الله عليه وسلم
 هذا سيد العرب فقالت عائشة
 الست سيد العرب فقال اناسيد
 العالمين وهذا سيد العرب ورواه
 الحاكم في صحيحه عن ابن عباس
 بلغظ اناسيد ولد آدم وعلى سيد
 العرب وقال انه صحيح لكن قال
 بعض محقق الحديث ثوابه
 كاهن ميفة بل خضع الذهبى الى
 الحكم عليه بالوضع وعلى فرض
 محتمة وسيادته لهم من حيث النسب
 أو نحوه فلا يستلزم أفضليته على
 الخلفاء الثلاثة قبله وأما أخرجه

الحاكم في مستدركة من انه صلى
الله عليه وسلم أتى بطير مشوى فقال
اللهم انني بأحب خلقك اليك
يا كل شيء من هذا الطير فأتاه على
فهو وان كان عاشبث به الافضة
في تفضيله عليهم عليه حديث باطل
ذكره ابن الجوزي في الموضوعة
وأفرد الحفاظ الذهبي بجزءه وقال
ان طريقه كذا باطله واعترض
الناظر على الحاكم حيث أدخل في
المستدرك * وأخرج الحاكم
والترمذي وصححه عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله أمرني بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله
منهم انما قال صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وأبو ذر والقناد وسلمان
* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن جابر بن جندبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وآله في ولا يورثي
عني الا على * وأخرج الترمذي
عن ابن عمر قال أخى النبي صلى الله
عليه وسلم بن أمية بن خلفه
ثم معينهاه فقال يا رسول الله أخيت
بين أمية بن خلف وبين
أحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت
أخى في الدنيا والآخرة * وأخرج
مسلم عن علي بن أبي طالب قال قال
وبرأ النسخة انه له هذا النبي الأُمِّي
انه لا يحبني الا مؤمن ولا يعضني
الا منافق * وأخرج الترمذي عن
أبي سعيد الخدري قال كان يعرف
المنافقين ببعضهم عليا * وأخرج
البيهقي والطبراني في الأوسط
عن جابر بن عبد الله والطبراني
والحاكم والعتيلي في الضعفاء وابن
عدي عن ابن عمر والترمذي
والحاكم عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم أنا مدينة

الرجال شيئا فأقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليكم يا عبد الله السلام عليكم يا بقية الصالحين فقلت
طريده أو عشت سعيدا أو تزل عدا شأنا حتى ألقاك الله بما غفر لك ولا غفر لك انك الويل انك غدا من النار
ثم تخنى فقهه على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت الايسر فاذا بسحابة عظيمة فمها دوى كدوى الرعد
وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول انزل يا نبي الله انزل يا موسى بن
عمران قال فاذا برجل أشد الناس في خلقه وأتهم في هيئته وعليه حلطان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على
الرأس فقال مثل ما تقدم ثم تخنى فجاس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت الايسر فاذا بسحابة أخرى
واذا بها دوى عظيم وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول انزل يا عيسى
انزل يا روح الله هذا أنا برجل عظيم وفيه صفة وعليه حلطان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس
فقال مثل مقالة آدم ومن بعده ثم تخنى فجاس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت الايسر فاذا بسحابة
عظيمة فمها دوى كدوى الرعد والرباح وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان وسمعت مناديا
ينادي انزل يا محمد انزل يا أحمد صلى الله عليه وسلم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلطان من حلل الجنة وعن
عنه صف من الملائكة والحسن وفاطمة رضي الله عنهم فأقبل حتى دناس الرأس ففزع الى صدره وبكى بكاء
شديدا ثم دفعه الى أمه فاطمة ففزعته الى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى علا بكواها وبكى لها من معها في ذلك
المكان فأقبل آدم عليه السلام حتى دناس النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على الولد الطيب السلام على
الحاق الطيب أعظم الله أجره وأحسن عزاءك في ابنك الحسين ثم قام نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام فقالوا كقولهم كلهم يعزونه صلى الله عليه وسلم في ابنة الحسين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أي آدم
ويا أي نوح ويا أي ابراهيم ويا أي موسى ويا أي عيسى أشهدوا كفى بالله شهيدا على أمي بما كافوني في ابني
وولي من بعدى فدنا منه ثلاث من الملائكة فقال قطع قلوب بني آباء القامم انما الملك الموكل بعبداء الدنيا أمرني الله
تعالى بالطاعة قال فلما أذنت لي أنزلتها على أمك فلا يبقى منهم أحد ثم قام ملك آخر فقال قطع قلوب بني آباء القامم
انما الملك الموكل بالجبار أمرني الله بالطاعة قال فأنذرت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ملائكة ربي كفوا عن أمي فإن لي ولهم موعد ان أخلفه فقام اليه آدم عليه السلام فقال جزاك الله
خير ان نبي أبي أحسن ماجوزي به نبي عن أمته فقال له الحسن يا جده هؤلاء الرقود هم الذين يحرسون أخى وهم
الذين أتوا برأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملائكة ربي اقلوهم بقتل ابني فوالله ما ألبت الايسر احتى
رأيت أمية بن خلف قد ذبحوا أجمعين قال فاه قبي ملائكة ليذبحني فناديته يا أبا القامم أخرجني وارحمي يرحمك الله فقال
كفوا عنه ودنا مني وقال أنت من السبعين رجلا قلت نعم فألقى يده في منكبى ومخبني على وجهي وقال لا رحلك
الله ولا غفر لك أحرقت الله عظامك بالنار فاذلك ألبت من رخصة الله فقال الامس اليك عني فاني أخاف ان
أهاقب من أجلك اه من شرح الشفاء للامامة التي من الغسل الرابع والعشرين فيما أطاع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم من القيوب من تربية الحسين * نادرتان * الأولى ان عبيد الله بن زياد لما ظفر بالحسين رضي الله
عنه وأهله صعد المنبر فقال الحمد لله الذي أظهر الحق ونصر يزيد بن معاوية وخر به على المكاذب حسين فوثب
عبد الله بن عفيف رضي الله عنه وكانت عينه اليسرى قد ذهبت يوم الجمل مع علي رضي الله عنه وذهبت عينه
الآخرى يوم صفين وكان يلزم المجد يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان المكاذب ابن المكاذب أنت
وأبول والذي ولاك تقولون أبناء الانبياء وتكلمون بكلام الصديقين فأومأ اليه ابن زياد وقال يا عبد الله
ما تقول في عثمان فقال عدو الله أنت ذلك الرجل أحسن وأساء وأصلح وأفسد والله ولي خلقه يقضي في عثمان
وغيره بالحق والعدل ولكن ان شئت سلمني عنك وعن أبيك وعن يزيد عن أبيه فقال لا أسألك حتى اذيقك الموت
فقال دعوت الله تعالى ان يرزقني شهادة قبل أن تملك أمك على بدأ عدى خلق الله تعالى وأبغضهم له فلما ذهب
بهمرى يشأت منها فالجده الله الذي رزقتهها على بأسى وعرفني الاجابة لي منه على قديم دعائي فنزل وقته وصلبه
بالسجدة في الكوفة انتهى من مختصر التواريخ * الثانية * قضى الله ان قتل عبيد الله بن زياد هو وأصحابه
يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين جواز اليه المختار بن أبي عبيد جيسا فقتله ابراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث
برأسه الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين * روى الترمذي * انه لما جى

برأسه ونصب في المسجد مع رؤس أصحابه جاءت حية فتخلت الرأس حتى دخلت في منخره فمكثت ههنا ثم خرجت فعدت ذلك مرتين أو ثلاثا وكان نصبها في محل رأس الحسين ذكره الشيخ عبد الرحمن الاحمدي في كتابه مشارق الانوار ومثله في أسد الغابة وزاد ابن الاثير هذا حديث حسن صحيح أخرجه الثلاثة * عجمية قال عبد الملك بن عمير رأيت في هذا القصر عجمية رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان وكان بين يدي عبد الملك فلما مع ذلك أمر بهدم القصر كذا في الكثر المرفون * وأخرج صاحب الحاشية في المستدرک وصححه وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم عن ابن عباس قال أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا واني قاتل يابن بن بك سبعين ألفا وسبعين ألفا قال الحافظ ابن حجر ورد من طريق واحد عن علي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في ثلثين ألفا من نازليه نفع عذاب أهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات حصل بالكوفة جردى في بعض السنين عي فيه ألف وخمسمائة من ذرية من حضر واقبل الحسين رضي الله عنه * ثم في ذكر أولاده وشي من كلامه رضي الله عنه قال صاحب الارشاد أولاد الحسين بن علي ستة علي بن الحسين الاصغر كنيته أبو محمد دولقه بن العبايدن وأمه شاه زنان بنت كسرى أنوشروان ملك الفرس وعلي بن الحسين الأكبر قتل مع أبيه بالطيف وأمه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وجعفر بن الحسين وأمه قضاة مات في حياة أبيه ولا نسل له وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه بغيرا جاءه سهم وهو بكر بلاء فقتله وسكنه بنت الحسين أمها الراب بنت امرئ القيس بن عدن الكلبية وهي أيضا أم عبد الله بن الحسين وفاطمة أمها أم التحق بنت طه بن عبيد الله تيمية انتهى والذي أعقب منهم علي بن الحسين العبايدن وفي بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب للشيخ جمال الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الاذهل مانصه وكان له يعني للحسين رضي الله عنه من الولد ست بنين وثلاث بنات وهم علي الأكبر وأمه ليلى بنت مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وعلي الأوسط وعبد الله وعلي الأصغر بن العبايدن ومنهم من يزعم انه الأكبر ومحمد وجعفر وزينب وسكنة وفاطمة فاما محمد وجعفر فماتا في حياة أبيهما واما علي الأكبر وعبد الله فاستشهدا مع أبيهما بالطيف وعلي الأوسط أصابه سهم يومئذ فمات انتهى وزاد بعضهم عمر والمعتب بن ولاد الحسين بن زين العبايدن رضي الله عنه باتفاق فلم يكن على وجه الارض حسبي الامن نسله * ومن كلامه رضي الله عنه في حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تأكلوا النعم فتعودنكم او قال رضي الله عنه صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤال فأكرم وجهه عن رده وقال رضي الله عنه الحزم رزمة والوفاء مروءة والصلوة زينة والاستقامة رصاف والجملة تسعة والسفوف رطبة ومجالسة أهل الدناءة شر ومجالسة أهل الفسوق ريبة * طائفة في قيل كان بين الحسين وبين أخيه الحسن كلام وروفة ف قيل له اذهب الى أخيك الحسن واسترضه وطيب خاطره فانه أكبر منك فقال سمعت جدتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيعا اثنين بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان السابق سابقه الى الجنة وأكره أن أسبق أخى الاكبر الى الجنة فبلغ قوله الحسن رضي الله عنه فاتاه وترضاه * وقال رضي الله عنه في خطبة خطبها في أيام الناس فها ما يكن لاحد عند أحد صنيعه ورأى أنه لا يقوم بشكره فاقوله بكافأته فكان ذلك أحزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا يبر الناطرين ولو رأيتم الثور رجلا لرأيتموه منظر أجمعيات ففر منه القلوب وقبض منه الابصار أيها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل وان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وأعف الناس من عفا عن قدرة وان أوصل الناس من وصل من قطعه ومن أراد بالصنعة الى أخيه وجهه الله تعالى كافأه الله بما وقت حاجته وصرف عنه من البلاء أكثر من ذلك ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن أحسن أحسن الله اليه والله يحب المحسنين * ومن كلامه المظوم رضي الله عنه ما نقله ابن غنم صاحب كتاب الفتح وهو انه رضي الله عنه لما انحطت به جموع ابن زياد وقلموا من أصحابه ومنعواهم الماء وأصاب

العلم وعلى بابهم وفي رواية من أراد العلم فليأت الباب وفي أخرى عند الترمذي عن علي أنادى بالحكمة وعلى بابهم وفي أخرى عند ابن عدي على باب علي وقد اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة على انه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحماكم على عاداته فقال ان الحديث صحيح وصوب بعض محقق المتأخرين المطلبين من المحدثين انه حسن * وأخرج الحماكم رحمه الله عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ف ضرب صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت اسنانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وسبب قوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم على ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه سهم فمات فقال أحدهم يا رسول الله ان لي حمارا وان له بقرة وان بقرته قتلت حماري فبدأ رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على البهائم فقال صلى الله عليه وسلم أقض بينهم ما ياعلى فقال على لهما كما امر سليمان أم مشدودين أو أحدهما مشدودا والآخري مرسل لا فقال كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال على صاحب البقرة ضامن الحمار فأقرصه الى الله عليه وسلم حكمه وأمضى قضاءه * وأخرج الطبراني والحماكم رحمه الله عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يحدثني أحد أن يكلمه الا على * وأخرج الطبراني والحماكم رحمه الله عن ابن مسعود أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة
 * وأخرج أبو يعلى والبخاري
 سعد بن أبي وقاص قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أذى
 عليا فقد أذى الله وأخرج الطبراني
 بسند حسن عن أم سلمة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من
 أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
 فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد
 أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
 الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه
 عن أم سلمة قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 سب عليا فقد سبني * وأخرج
 الطبراني بسند ضعيف أن عليا
 قال إن خاليلي صلى الله عليه وسلم
 قال يا علي إنك ستدم على الله أنت
 وشيعتك راضين مرضيين وتقدم
 أهدأ أولئك عصابة مقبحة فيجمع
 على يده إلى عنته يريهم الاقتحاح
 وشيعته هم أهل السنة لأنهم الذين
 أحجموه كما أمر الله ورسوله لا
 الروافض كما تقدم وأعداؤه هم
 الخوارج ونحوهم من أهل الشام
 لا معاوية فقهوه من الصحابة لأنهم
 متأولون غاية الأمر أنهم أخطوا في
 اجتihadهم فلم أجروله هو وشيعته
 أجرات * وأخرج التلاني سيرته
 أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أباذر
 بن أبي عليا فرأى رضى تطعن
 في بيته وليس معها أحد فأخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 يا أباذر أما علمت أن الله لا يكره
 سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة
 آل محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
 البخاري وأبو يعلى والحاكم عن علي
 قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال إن فيك مثلام عيسى
 أبغضته اليهود حتى يتوأمه وأحبته
 أنصارى حتى نزله بالمنزل الذي

ولاه الله غيرهم فقتله فزله وحفر له بغيره وصلى عليه ودفنه وقال رضى الله عنه
 هدر القوم وقد مارغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين * قتلوا قدما عليا وابنه
 حسن الخير كريم الابوين * حدها منهم وقالوا أقبلوا * فقتل الآن جميعه للحسين
 خيرة الله من الخلق أبي * ثم أمي فانا ابن الخبرتين * فضة قد صفت من ذهب
 فانا الفضة وابن الذهبين * من له جد كجدي في الوري * وكشيتني فانا ابن القهرين
 فاطمة الزهراء أمي وأبي * قاصم الكفر بيد رخصتين

ومن كلامه رضى الله عنه

فان تـ كن الدنيا قد نفيسة * فان ثواب الله أعلى وأنبـل * وان بك لا بد من الموت للـتى
 فقتل امرئى في الله بالسيف أجل * وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقله حرص المرد في الكسب يحمل
 وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال مترك به المرد ينجـل

وقال رضى الله عنه

اذا ما عضدك الدهر * فلا تجنح الى الخلق ولا تسأل سوى الله * فغيث العالم الحق
 فلم عشت وقد طفت * من الغرب الى الشرق لما صادفت من يدك دران يسعدا وبشقي
 وقال رضى الله عنه من قصيدة طويلة أولها

اذا استمر المرء امرأ الأذية * فناصره والخاذلون مساواة * أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه
 وليس على الحق المدين طعنا * أليس رسول الله جدي ووالدي * أنا البدران حل النجوم خفاء
 ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا * صباحا ومن بعد الصباح مساء * ينازعني والله بيني وبينه
 يزيد وليس الامر حيث يشاء * فبأنه الله أنسى ولانـه * وأنسى على أديانه أمنا
 بأى كتاب أم بأية سنة * تناولها عن أهلها البعداء

ومن كلامه رضى الله عنه

ذهب الذين أحبهم * وبقيت فيمن لا أحبه * فيمن أراه يسبني * ظهر المغيب ولا أسبـه
 أفلا يرى ان فعله * مما يسير اليه غـبه * حسبي ربى كافيا * ما اجتني والبغى حسـبه

انتهى من الفصول المهمة

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن الحسين رضى الله عنهما الملقب بزين العابدين * قال الامام مالك رضى
 الله عنه سمى زين العابدين لكثرته عبادته وهو الامام الرابع على مذهب الامامية (ولاز زين العابدين رضى الله
 عنه) بالمدينة الشريفة يوم الخميس الخامس شعبان سنة ثمان وثلاثين في أيام جده علي بن أبي طالب قبل وفاته
 بسنتين (وكنيته) المشهورة أبو الحسن وقيل أبو بكر (واللقب كثيرة) أشهرها زين العابدين وسيد
 العابدين والزكي والأمين وذو النقات (وصفته) أحمر قصير خفيف (شاعره) الفرزدق وكثير غيره (بوابه) أبو
 جبل (نقش خاتمه) وما توفيق الابا لله (ومعاصره) مروان وصعد الملك والوليد ابنيه (وأمه) سلافة ولقبها بشازنان
 يفتح السين المجمة وكسر الهاء وفتح الزاي والنون الثانية بعد الالف كلمة فارسية معناها ملكة النساء
 وهي بنت يزجرد بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم ودال مهملة بعد الواو
 الساكنة ولا أنومر وان العادل ملك الفرس ذكر الزنجشري في ربيع الارارانه لما أتى بسبي فارس في خلافة
 سيدنا عمر كان فيهم ثلاث بنات يزجرد فبأهوا السبايا وأمر عمر رضى الله عنه ببيع بنات يزجرد فقال له علي
 رضى الله عنه ان بنات الملوكة لا يعمان بعمامة غبرهن قال كيف الطريق الى العمل معهن قال تقومهن
 وهما ما بلغن من قام به من يختارهن فقومهن فأخذهن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فدفن واحدة فولد
 الحسين فولدت له عليا زين العابدين واحدة لعبد الله بن عمر فولدت له سائما واحدة لمحمد بن أبي بكر
 الصديق فولدت له القاسم فهو أول الثلاثة بمنوالة انتهى وكان علي زين العابدين مع أبيه بكر بلا مريضنا
 نائما على الفراش فلم يقتل قاله ابن عمر رضى الله عنهما وهذا هو الصحيح وليس قول من قال انه كان صغيرا
 حينئذ لم يقتل بشئ روى الحديث عن أبيه وعنه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة

وصفة وعائشة وأتم سائمة أمهات المؤمنين قال الزهري وابن عيينة ما رأينا قرشياً أفضل منه وقال الزهري ما رأيت أقره منه وقال ابن السيب ما رأيت أروع منه (وهنا فيه رضي الله عنه كثيرة) فمن سفيان قال جابر رجل إلى علي بن الحسين رضي الله عنهم ما فقال له إن فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له انطلق بنا إليه فأنطلق معه وهو يرى أنه سيفتصر نفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلته في حقنا فإنا أسأل الله أن يغفر لي وإن كان ما قلت في باطلا فقلت تعالي يغفر لك ثم ولي عنه وعن أبي حمزة قال كان علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكان رضي الله عنه إذا قوض الصلاة يصفر لونه فقبل له ما هذا الذي تراه به ترى لا عند الوضوء فيقول أماترون من أريد أن أقف بين يديه * وعن طاوس قال دخلت الجحرفي الليل فإذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي ما شاء الله ثم سجد سجدة فقام لها فقامت رجل صالح من بيت النبوة لا صغير إليه فسمعته يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك قال طاوس فوالله ما طابت ودعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني * فائدة استطرادية * عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان إذا أمر برفع يديه إلى السماء ثم يقول يا كهي عصى أعوذ بك من الذنوب التي بها تزل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي بها تنحل النعم وأعوذ بك من الذنوب التي بها تفسد غيث السماء وهردها * مجرب عند الكرب انتهى من قرة العين في مقتل الحسين قال ابن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون ما قد ناصدقة السر إلا بعد موت علي بن الحسين وقال محمد بن أبيه حتى كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم وما كانهم فلما مات علي بن الحسين فقد واما كانوا يؤتون به إلى الأمان منهم وكان يحمل حراب الخبز على ظهره في الليل يصدق به فلما غابوه جعلوا ينظرون إلى السواد في ظهره فقبل ما هذا فقالوا كن يحمل حراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقول أهل مائة بيت * قال سفيان أراد علي بن الحسين الحج فأنفذ إليه أخته سكينه ألف درهم فلحقوه بها فظهر الحرة فلما نزل فرقاها على الساكنين * وكان رضي الله عنه إذا هاجت الريح سقط مغمى عليه قال المناوي دخل على علي بن زين العابدين رضي الله عنه في مرض موته محمد بن أسامة بن زيد يكي فقال له ما يبكيك فقال له علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال هي علي ورفاهي رضي الله عنه (يروي) أنه مرض فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهودونه فقالوا كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك أنفسنا قال في عافية والله المحمود على ذلك فكيف أصبحت أنتم جميعاً قالوا أصبحتنا والله لا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحزن وأدين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه الله في ظل ظليل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن أحبنا يرد مكافأتنا كافأه الله عنا الجنة ومن أحبنا اغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب * الطائفة * قدم على علي بن الحسين نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان فلما فرغوا من كلامهم قال لهم لا تخبروني من أنتم أنتم المباحرون الأقول الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوءوا الدار والدين من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا فقال أما أنتم الذين قد تبرأتم أن تكونوا من أحدهم الذين التريقين وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين جاوروا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أخرجهما في قول الله بكم وصنع الله من الفصول المهمة * كرامتان الأولى * عن عبد الله الزاهد قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخليفة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فإنا نظرت في دماء بني عبد المطيب فاجتذها فإني رأيت آل أبي سفيان لما وأعوأ بهم الملبثوا الأقبالا والسلام وأرسل بالكتاب بعد أن ختمه سر إلى الحجاج وقال له أستم ذلك فكشفت بذلك علي بن الحسين وإن الله قد شره ذلك لعبد الملك فكتب علي بن الحسين من فوره بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أما بعد فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج في ثمانية عدا المطالب بما هو كيت وكيت وقد شره كرام الله لك ذلك وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مغلماً من يومه على ناقته إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة

ليس به إلا وانه به لك في اثنتان يحب فطرطني عباس في ومه ففض يحمله شمتا في على أن يهمني * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سائمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض * وقد روى من طرق عديدة منها صحيح وحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على أشقى الناس رجلاً الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه حتى تميت منه هذه وأشار إلى لحية فمكن على يقول لاهل العراق إذا تفخبر منهم وددت أنه قد انبعث أشعناكم فخصب هذه بمعنى لحية من هذه ويضع يده على مقدم رأسه * وأخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماتريدون من علي ماتريدون من علي ماتريدون من علي ان علياً مفي وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعده والجواب عما يهجمه ظاهره من تقديمه على غيره واستحقاقه الامامة عقب وفاته صلى الله عليه وسلم لم يؤخذما ذكرناه في حديث من كنت مولاه * وأخرج الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله * وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على مني غزلة رأسي من بدني * وأخرج البيهقي والديلمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل

الدنيا * وأخرج الترمذي
والحاكم أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الجنة تشاق إلى
ثلاثة على وعمار وسلمان
* وأخرج الشيخان عن مهران أن
النبي صلى الله عليه وسلم وجد
عليه مضطجعا في المسجد وقد سقط
رأوه عن شقه فاصابه تراب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يحميه عنه ويقول تم أبا تراب تم أبا
تراب فكانت هذه الكنية أحب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كناه بها * وأخرج أحمد في
المناقب عن علي قال جلس النبي
صلى الله عليه وسلم في حائط
فضم رجلي برجله وقال قم فوالله
لأرضينك أنت أخي وأبوك
والذي قتلت علي سني من مات
على هدى فهو في كنز الجنة ومن
مات على عهده فقد قضى نفسه
ومن مات بحبك بعد موته ختم الله
له بالامن والايمن ما لم يمت
أو غرت * وروى ابن السكيت
أن أبا بكر رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجوز على الصراط الا من
يكتب له على الجواز * وأخرج
البخاري عن علي رضي الله تعالى
عنه أنه قال أنا أول من يجتوب بين
يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة
* وأخرج ابن سعد عن سعد بن
المسيب قال كان عمر بن الخطاب
يقوم بالله من معضلة ليس لها أبو
الحسن يعني عليا * وأخرج ابن
مسعود عن ابن مسعود قال
أفرض أهل المدينة وأقضاها علي
* وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال ما نزل الله
بأيمها الذين آمنوا الا على أميرها
وشريفها وأصدقها الله أصحاب

المشرفة إلى الشام فلما وقف عبد الملك على الكتاب وتأمله وجد تار يخبره موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه إلى
الحجاج ووجد يخرج غلام علي بن الحسين موافقا لخروج رسوله إلى الحجاج في يوم واحد وساعة واحدة فعلم صدقه
وصلاحه وأنه كوشف بذلك فأرسل إليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وثيابا وكسوة فاخرة وسيره إليه من يومه
وسأله أن لا يخليه من صالح دعائه كذا في الفصول (الثانية) استفسار يزيد بنه في الخروج فنهاه وقال أخشى
أن تكون المقتول المصلوب أما علمت أنه لا يخرج أحدا من ولد فاطمة قبل خروج السفينة الا قتل فكان كما قال
(نادر) قال في درر الاصداف انه أي علي ابن العابد يخرج يومان من المسجد فليمره رجل فسيبه وبالغ في سبه
وأفرط فعاد إليه العبيد واما إلى فكفهم عنه وأقبل عليه وقال له ما سترتك من أمرنا أكثر لك حاجة نعينك
عليها فاستحمي الرجل فأتى إليه خيصة وأتى إليه خمسة آلاف درهم فقال أشهد أنك من أولاد المهدي في صلى
الله عليه وسلم ولقيته رجل فسيبه فقال له يا هذا بيني وبين جهنم عقبة ان أنا خرجت فما بأبي عاقت وان لم أخرجها
فأنا أكثر عاتقولي * ونقل غير واحد من هشام بن عبد الملك حج في حياة أبيه فطاف بالبيت وجهده أن يستلم
الحجر الاسود فلم يصل إليه لكثر الزحام فنصب له منبر إلى جانب زمزم في الحطيم وجلس عليه بنظر إليه
الناس وحوله جماعة من أهل الشام فمعهما هم كذلك اذا قبل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهم
يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر الاسود تنهى الناس له حتى استلم الحجر الاسود فقال رجل من أهل الشام من
هذا الذي قد هابه الناس هذه المهابة فتخو أعنه عينا وشاعلا فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام
وكان الفرزدق حاضر فقال للشامى أنا أأعرفه فقال من هو يا أبا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه الحسل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا النقي النقي الطاهر العلم * اذا رأته قد ريش قال قائلها * إلى مكارم هذا انتهى الكرم
ينفي إلى ذروة العزالي قمرت * عن نيلها عرب الاسلام والجم * بـ ما ديسك عرفت راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم * يغشى حياه ويغشى من مهابة * فلا يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الأمم * ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس يحجب عن اشراقها الظلم * مشقة من رسول الله نبعته * طابت عباصره والحميم والشميم
هذا ابن فاطمة ان كفت جاهد * بجده أنبياء الله قد خفوا * الله فضله قدما وشرفه
جري بذلك له في لوحه القلم * وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والجم
كانا يديه غياث عم نفعهما * يستوفان ولا يعرفهما العدم * مهمل الحقيقة لا تخشى بواره
يزينه أنه ان حسن الخلق والكرم * جمال أفعال أقوام اذا قد حوا * حلو الشمايل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا في نشهده * لولا النشهد كانت لاه نعم * لا يخلف الوعد ميمون نقيته
رحب القناه أريب حين يعترم * عم البرية بالاحسان فانفصلت * عنه القنارة والاملاق والعدم
من معشر حبه دين وبغضهمو * كفر وقربهمو منجى ومعصم * ان عد أهل النقي كانوا أنتمهم
أوقيل من خير أهل الارض قيل هو * لا يستطيع جمع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم مو قوم وان كرموا * هم الغيوب اذا ما أزمه أزمتم
والاسد أسد الشرى والبأس محترم * لا يفتنص العسر بسطان أكفهم

سيان ذلك ان أثره وان عدموا * يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهمو * في كل بدو ومختوم به الكلم * يابى لهم أن يحل الذم ساحتهم
خير كرم وأيد بالهدى همم * أي الخلائق ليست في رقابهم * لا ولية هـ هذا أوله ذمهم
من يعرف الله يعرف أولية ذم * والدين من يث هذا ناله الامم

فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب ثم أخذ الفرزدق ومعهما فبلغ ذلك علي بن الحسين رضي الله عنه
فبعث إليه باربعة آلاف درهم فردّها لفرزدق وكتب إليه انما مدحتك بما أنت أهل فردها عليه على رضي
الله عنه وكتب إليه أن خذها وتماون بها على دهرك فأننا أهل بيت اذا هوبنا شيئا لا نستعيده فقبلها منه وفي
رواية فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وفي رواية بعشرة آلاف درهم وقال اهذروا يا أبا فراس فلو كان عندنا

وما جرى بينهما وبين علي رضي الله عنه - ما فقال له جابر دخلت عليه يوماً وقلت له ما تقولين في علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأطرقته رأيتها ثم رفعتها وقالت رضي الله عنها

إذا ما التبر - حلك على محلك * تبين فشه من غير شك
وفيما الفش والذهب الهني * علي يفتننا شبه المحلك

(وأنتم محمد الباقر) أتم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين (نشر خاتمه) رب لا تدر في فرداه وذل التعالي في تفسيره أن الباقر نقش في خاتمه هذه الكلمات

ظني بالله حسن * وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المن * وبالحسين والحسن

(ومعاصره) الوليد وأولاده يزيد وأبراهيم (ص) الباقر رضي الله عنه (أنهم معتدل) (وشاعره) الكعبية والسيد الجعري (وبؤابه) جابر الجعفي قال صاحب الأزد لم يظهر من أحد من ولد الحسن والحسين من علم الدين والسنن وعلم القرآن والمير ونفوز الأدب مظهر من أبي جعفر الباقر (روى) عنه معالم الدين بقايا الصحابة وجوه التابعين وسارت بذكره لموسى الأختار ونسبته في مدائحه الأشعار فمن ذلك ما قاله مالك بن أعيان

الجهني من قصيدة يحده فيها إذا طاب الناصر علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا

وان فله من بنية النبي * تلت يدك فروعاً طوالا

وفيها يقول الرضي يا باقر العلم لاهل النبي * وخير من أبي علي الأجل

(ومعافيه رضي الله عنه كثيرة مشهورة) حكى ولده أفلح قال سمعت مع أبي جعفر محمد الباقر فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى فقلت بأبي أنت وأمي أن الناس ينظرون إليك فلوقضت صوتك قليلاً فقال ويحك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالكلام لعل الله ينظر إلي برحمة منه فأفوز بها غدا ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خاف المقام فلما فرغ إذا موضع مكدود معتل من دموح عينية * وروى عنه ابنه جعفر قال كان أبي يقول في جوف الليل في

تضرعه أمرتني فلم أتمر ونميتني فلم أنزجر فها أنا عبدك بين يديك ولا أعتذر قال خالد بن المهيم قال أبو جعفر محمد الباقر ما غررت دين من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجهه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة وما من شيء إلا وله جزاء لا الامة فإن الله تعالى يكفر بها جوار من الخطايا ولو

أن يا كباد بكى في أمة لحرم الله تلك الامة إلى النار في فائدتان الأولى * روى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام وتوكل على سالم مولاه ومحمد بن علي في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد المفتون به أهل العراق فقال اذهب اليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكله

الناس وبشر بونه إلى أن ينهل بينهم يوم القيامة فقال له قل له يحشر الناس على مثل قرص من نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال الله أكبر ارجع اليه فقل له ما شغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال محمد بن علي له هم في النار أشغل ولم يشغلوا أن قالوا أفيها وأعياها من الماء أو عمار زككم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً الثانية * روى أن العلامة بن عمرو

ابن عبيد قدّم على محمد صاحب الترجمة ابن علي بن الحسين رضي الله عنهم يحكمه فقال له جاءت فداك ما معني قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما ماءً ذالرتقاً والفتق فقال له أبو جعفر محمد بن علي فقال له لم يصبرهم على الفقر ومصابب الدنيا * سكت * سلمى مولاه أبي جعفر أنه كان يدخل عليه بعض

أخوانه فلا يخرج من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم في بعض الأحيان ويعطيهم - م الدراهم قالت فكانت أكاه في ذلك * ثمة عياله وتوسط حاله فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الأصلية الإخوان والمعارف فكان يصل باليسعة ثلثه درهم وبالسنة ثلثي ألف درهم * كرامة * قال أبو بصير قلت يوماً للباقر أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وراثتكم جميعهم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فأنتم تدرسون

فإذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم - فاشبههم بأبائهم لو كشف الغطاء ما ازدت بقيتنا مادامك امرؤ عرف قدره وجهه - ل - هذافي الشفاء من كلامه صلى الله عليه وسلم قيمة كل امرئ ما يحسنه من عذاب لسانه كسرت أخوانه المرء محبوب تحت لسانه بالبر يستعيد المرء بشر مال الجحيل بجارس أو وارث لا تنظر إلى من قال وانظر إلى مقال الجزع عند البلا تمام الحنة لاظفر مع البقي لائتاء مع الكبير لا محبة مع النهم والتخم لا تفرق مع سوء الأدب لا راحة مع الحسد لا سودد مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لا هروء للكذب لا كرم أعز من التقى لا شفيع أنجح من التوبة لا لباس أجل من العافية لا داء أعين من الجهل المرء دوماً جهله ورحم الله عبداً عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار تذكير بالذنب النصيح بين الملا تقي ريع نعمة الجاهل كروضة على مذبلة أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة المحبة فضالة المؤمن الجذل جامع مساوي الميوب إذا حلت المقادير ضللت التدابير عبيد الشهوة أذل من عبادة الرق الحاسد مقتاظ على من لا ذنب له في الذنب شفيها للذنب السعيد من وعظ بغيره الإحسان يطاع السابن ليس المحب عن هلك كيف هلك بل المحب عن نجاة كيف نجى * كثره أربع العقول تحت بروق الإطامع إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه ما ظهر أحد شيئاً إلا ظهر في فلمات لسانه وعلى صفحات وجهه الجحيل

أن تحبوا الموت وتبرؤا إليه والابرص وتخبروا الناس بما بالكم من كبريائه وما بذخرون في بيوتهم قال نعم ففعل ذلك
 بأذن الله تعالى ثم قال ادن مني يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال قد نوت منه فمسخ يده على وجهي
 فأبصر السماء والجبيل والارض فقال أحب أن تكون هكذا بمصر وحسابك على الله أو تكون كما كنت
 ولأن الجنة قلت الجنة فمسخ يده على وجهي فعدت كما كنت **في الطائفة** من كتاب الصفة لابن الجوزي عن
 عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حياضة السيف فقال لا بأس به وقد حل أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه سبعة فقاتل الصديق قبل فؤوس وثبة واستقبل القبلة وقال نعم الصديق نعم الصديق
 فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة **اه** كرامتان * الأولى **في** عن جعفر
 الصادق رضي الله عنه قال كان أبي في مجلس عام ذات يوم إذا طرق برأسه إلى الارض ثم رفعه فقال يا قوم كيف
 أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدبنة فكم مدبنة فآلاف حتى يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام
 متواليه فيقتل مقاتليكم وتقتل منكم ولا تقاتلوه ولا تفرقوا عليه ولا تملكونه فقلت يا جعفر
 الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه فقلت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فما كان من قابل تحمل
 أبو جعفر من المدينة بعماله هو وجماعة من بني هاشم وخرجوا منها فاباهنا نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة
 آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خافاً كثير الأبرص وكن الامر **في** **في** الثانية **في** من كتاب
 الدلائل **في** مير عن زيد بن حازم قال كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن نماز يدبني على أخوه فقال أبو
 جعفر أما رأيت هذا الخمر جالس بالكوكة وياقوتاً وأبناطاً برأسه فكان **في** **في** **في** في الكلام على وفاته
 وأولاده وذكر شئ من كلامه رضي الله عنه * **في** أبو جعفر محمد بن الباقر سنة سبع عشرة ومائة قوله من العمر
 ثلاث وستون سنة وقبل ثمان وخمسون وقبل غير ذلك وأوصى أن يكفن في قبصه الذي كان يهلي فيه وفي
 درالصادق مات معه ما كان عليه ودفن بقبعة العباس بالقيع ومثله في الفصول المهمة عن ابنه جعفر
 الصادق قل كنت هذا في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه ودفنه ودخول القبر
 قال فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتك منذ اشتد بك أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال يا بني أما سمعت
 علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد **في** (وأولاده) رضي الله عنه ستة وقيل سبعة وهم أبو عبد الله
 جعفر الصادق وكان يكنى به وعبد الله أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 وأبراهيم وعبد الله وأمهما أم حكيم بنت أسد بن الغيرة النخعية وعلي وزير بلائمة له صاحب الإرشاد
 (ومن كلامه رضي الله عنه) ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله مثل ذلك قل أو كثر وقال
 صلاح الثمام قبيح الكلام وكان يقول والله موت عالم أحب إلى الشيطان من موت سبعين عبداً وقال رضي
 الله عنه شعرة نائم أطاع الله (مروعة) عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي بن الحسين يا جابر اني لمشتغل
 القلب فأت ما يشتغل قلبك قال يا جابر انه من يدخل قلبه دين الله الخالص أشغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما
 عسى أن تكون هل هي الأمر كبر كبرته أو ثوب لبسته أو امرأة أضيفها يا جابر ان المؤمنين لم يظعنوا إلى الدنيا
 ولها ولم يأمنوا الآخرة ولا هوأ لها وان أهل التقوى أيسر أهل الدنيا وثرة وأكثرهم لك عوناً ان ذنبت
 ذكرك وان ذكرت أمفوك ألبسوا فوالين لحق الله قائمين بأمر الله فأجعل الدنيا كنزاً لزيارتك وارتحلت
 منه وكل أصبته في منامك ثم استيقظت وليس معك منه شئ واحفظ الله فيما استرحاك من دينه وحكمته
في وقال رضي الله عنه **في** الغنى والفقر يجولان في قلب المؤمن فإذا وصل إلى مكان التوكل استوطناه **في** ومن
 كلامه رضي الله عنه **في** الصواعق تصيب المؤمن وغيره ولا تصيب ذا كرامته عز وجل وقال رضي الله عنه
 ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج وقال رضي الله عنه بشئ الآخر مالك غنيا ويقطعك فقيراً وقال
 لا يهنياني إذا نعم الله عليكم نعمة فقل الحمد لله وإذا خزنك أمر فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإذا
 أبطأ عليك الرزق فقل أسألكم الله وقال رضي الله عنه اعرف المودة في قلب أخيك بحاله في قلبك وفي كتاب
 نثر الدرر لابن سعيد منصور بن الحسن أن محمد بن علي زين العابدين قال لابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم
 يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء خبرها في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً ففعل رضاه فيه
 وخبأها في مهابته فلا تحقرن من مهابته شيئاً ففعل مهابته فيه وخبأها في خلقه فلا تحقرن أحداً

في شغل الفقر ويعيش في الدنيا
 عيش الفقراء ويحاسب في
 الآخرة حساب الأغنياء لسان
 العاقل وراعه قلبه وقلب الاحق
 وراعه لسانه العلم يرفع الوضيع
 والجهل يضع الرفيع العلم خير
 من المال العلم يحرسك وأنت
 تحرس المال العلم حاكم والمال
 يحكموم عليه قسم ظهري اثنتان
 عالم متمك وجاهل متمسك
 هذا ينفر الناس بهتكم وهذا
 يضل الناس بتمسككم يا حيلة
 القهر أن اعلموا به فان العالم من عمل
 بما علم ووافق علمه عمله وسيكون
 أقوام يصمون العلم لا يتجاوزوا فهم
 يخالف مرأته علم علانيتهم
 ويخالف عملهم علمهم يجلسون
 حلماً فيباهي بعضهم بعضاً حتى
 ان الرجل يغضب على جلسائه أن
 يجلس الغيرة ويده أولئك
 لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك
 إلى الله تعالى وأردما على كبدى اذا
 سئلت عملاً أعلم أن أقول الله
 أعلم سبع من الشيطان شدة
 الغضب وشدة العطاس وشدة
 التثاؤب والسقي والرفاق
 والنجوى والنوم عند الذكر جزاء
 المعصية الوهن في العبادة
 والضيق في المعيشة والنقص في
 اللذة قيل وما النقص في اللذة
 قال لا نال شهوة حلالاً الا جاءه
 ما ينقضها لها من واليه معروف
 وما زال بضده فقد أشهدك هلى
 نفسه بنجاسة أصله الحزن بسوء
 الظن * ومن كلامه كفى طبعات
 المناوى احفظوا عني لا يرجو عبد
 الاربه ولا يخاف الاذنبه ولا
 يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم
 ولا يستحي عالم أن يسأل عما لا يعلم
 أن يقول الله أعلم الدنيا حيلة فؤن

فعله ذلك الولي

أرادها فليصبر على مخالطة
السلاب من رضى عن نفسه كثر
الساخط عليه ومن ضربه
الأقرب أبغى له الابدون بالغنى
المصوبة أتم ومن صبرها ظلم
ومن كرم عليه نفسه هانت
عليه شهوته من عظم صغار
المصاب ابتلاه الله بكبارها ما لين
آدم والغرأولة لطفه وآخر حبيفة
لا يرضى نفسه ولا يدفع صفته
الاقاب يحفف البصر كل مقصود
عليه كفى الدهر يوم من يوم لك
ويوم عليك فإذا كن لك فلا تبطل
وإذا كان عليك فلا تفجر القبر
صندوق العمل وبعد الموت تأتلك
الخبر العفاف زينة الفقر والشكر
زينة الغنى أعظم الذنوب
ما استخف به صاحبه * المحب
عن ملأ وبعه الحجة قيل وما حى
قال الاستغفار * كانت الانبياء
والعلماء والمكلمة والاولياء
يتكاثرون بثلاث ايسر لوز رابعة
من أحسن مبريرته أحسن الله
علايته ومن أحسن فيا بينه
وبين الله أحسن الله فيا بينه وبين
الناس ومن كانت الآخرة كفا
الله أمر دنياه لا تهمل الخسيرة
ولا تترك كديها ان لم تكن حليما
فكلم وتدنل من يشبهه بقوم الا
أولى أن يكون منهم * روى
العلوب فانها اذا أكرمت عيت
التوفيق خير قائده وحسن الخلق
خير قرين والعقل خير صاحب
والادب خير ميراث ولا وحشة أشد
من الحب أن يقبل عمل الامع
التمقوى ان للنجيات نعم مايات لا يد
لا حاكم اذا نكب أن ينتهى اليها
فينبئى لها قل اذا نكب أن ينال لها
حتى تنقضى مدتها القريب من
قربته المودون بعد نفسه والبعيد

فعله ذلك الولي
سيدنا جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم ولا جعفر الصادق راية سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين قال بعضهم
ولا زل أصح (واما) ثم نروى بنات اقام بن محمد بن أبي بكر الصادق رضي الله عنه واما القاسم أسماء بنت عبد
الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم فكانت زول ولاني الصديق مرتين ذكره المناوي في الطبقات (وكتبه) أبو
عبد الله وقيل أبو جعفر (وأنابه) ثلاثه الصادق والفاضل والطاهر وأشهرها الصادق (وصفته) معتدل آدم
اللون (وشاعره) السيد الحيمري (وبوابه) الفضل بن عمر (ونقش خاتمه) ماشاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله
(وهما صوره) أبو جعفر المصور ووجهه كثيرة تكدرت عد الحاسب ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب
روى عنه جماعة من أعيان الائمة وأعلامهم كعبيد بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابن
عبيدة وأبي حنيفة وأبي أيوب السجستاني وغيرهم قال أبو خاتم جعفر الصادق ثقة لا يسئل عن مثله * في
درر الاصداف قول لابي حنيفة بلغني انك تقيس في الدين وأول من قاس بابليس فقال أبو حنيفة رضي الله
عنه اغرأ قيس فيمالأ أحد فيه نصا * قال ابن أبي حاتم كنت عند جعفر الصادق يوما اذا سفيان الثوري
بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان انك رجل يطامك الشيطان في بعض الاحيان وتحضر
عنده وأنا أتقي السلفان فأخرجني غير مظهر ودفعك سفيان حدثني حديثا سمعته منك وأقوم فقال حدثني
أبي عن جدي عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن اسقطا
الرزق فليستغفر الله ومن أحرزته أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان
ثلاثا زوى ثلاث * وفي حياة الحيمري في فائدة قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب وكتاب الجفر
كتبه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهم ما فيه كل ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة والى هذا
الجفر أشار أبو العلاء المعري بقوله

أقدعجوا لآل البيت لما * أتاهم علمهم في جلد جعفر ومراة المنجم وهي صغرى * تربه كل عامرة وقفر
والجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وانفصل عن أمه * وفي الفصول المهمة نقل بعض أهل العلم ان كتاب
الجفر الذي بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق وله فيه المنفعة السنية والدرجة
التي في مقام الفضل عليه وكان جعفر الصادق رضي الله عنه محجبا الدعوة اذا سأل الله شيئا لا يتم قوله الا وهو
بين يديه * كرامات * الاولى * حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال لما ساج المنصور سنة
سبع وأربعين ومائة قدم المدينة فقال لاربييع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيه به متعبا فقلني الله ان لم أقتله
فتعاذل الربيع عنه وتناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ في القول فأرسل اليه الربيع فلما حضر قال له
الربيع يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فانا قد أرسل لك لئلا يدفع شره الا الله وانى أخوف عليك فقال جعفر
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلما رآه المنصور أغلظ له في القول وقال
يا عبد الله اتخذك أهل العراق إماما يجيئون اليك زكاة أموالهم وتحذ في ساطي وتبمع على الغوائل فقلني الله
ان لم أقتلك فقال جعفر يا أمير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكر وان أيوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر
وهؤلاء انبياء الله والهم يرجع نسبك ولست بهم أسوة حسنة فقال المنصور أجب يا أبا عبد الله ارتفع الى هذا
عندي ثم قول يا أبا عبد الله ان فلانا أخببرني عنك بأسا فقلت فقال احضره يا أمير المؤمنين لئلا يوافقني على ذلك
فاحضر الرجل الذي سعى به الى المنصور فقال له المنصور أقمأ حكيما لي عن جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين
فقال جعفر يا أسد تحلفه فبادر الرجل وقال والله العظيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد
وأخذه يد في صفات الله تعالى فقال جعفر يا أمير المؤمنين يحلف بما أسس تحلفه فقال حلفه بما تختار فقال له
جعفر قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي اعد فعل جعفر كذا وكذا فقامت مع الرجل فنظر
اليه المنصور نظره كبريا فامر به ان يهرج من انضرب برجله الارض وخروية ما كنهه فقال المنصور جروا
برجله وأخر جوه ثم قول يا عبد الله أنت البري الساحة والسليم الناحية المأمون الغائبة على
بالطيب فأتى بالغالية فجعل يناق بها الحية الى ان تركها تنظر وقال في حفظ الله وكلامه والحقه يارب

من يغدته العداوة وان قرب نسبه
 * من نظر الى عيوب الناس
 فكلهمها غم رضاه لنفسه فذلك هو
 الاحق بعينه **من** ومن كلامه كافي
 السيرة الحلبي **من** لا تكن عن
 برحو الاخرة بغير عمل ويؤخر
 القوبة اطول الامل تحب الصالحين
 ولا تعمل بعملهم الشاشة منع
 المودة والصبر فبر العيوب
 والغالب بالظلم مغلوب **من** العجب عن
 يدعو يستعطي الاجابة وقد سد
 طرقها بالاهوى **من** واضربه ابن
 ملجم دخل عليه الحسن با كفا فقال
 يا بني احفظ عني اربعا واربعان
 اغني الغني العقل واكبر الفقير
 الحق واوحش الوحشة العجب
 واكرم الكرم حسن الخلق
 * والاربع الاخراك ومصاحبة
 الاحق فانه يريد ان يفعل
 فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد
 عليك القريب واياك ومصادقة
 الخيل فانه يخذلك في احوج
 ما تكون اليه واياك ومصادقة
 التاجر فانه يبيعك بالتافه **من** وسئل
 عن القدر فقال هو والله طريق
 مظلم لا تسلكه بغير عقيق لا تلبسه
 سر الله قد خفي عليك فلا تنسبه
 أيها السائل ان الله خلقك لما شاء
 أو لما شئت قال بل لما شاء قال
 فيستعملك كما شاء وسئل عن
 السخاء فقال ما كان منه ابتداء
 فاما ما كان عن مسئلة خفاء
 وتكرم واغني عليه عدو له فاطرق
 فقال اني لست كما تقول وأنا فوق
 ما في نفسك وقيل له ألا تخرسك
 فقال حارس كل امرئ أجله وقيل
 له ما بال العلاء فقراء فقال عقل
 الرجل محسوب عليه من رزقه
 وقال لبعض المهديين المنكرين

بجوارحه سنة وكسوة سنينة قال الربيع فلهمة بذلك ثم قال له يا ابا عبد الله رأيتك تحرك شفتيك وكلاما حركتها
 سكن غضب المنصور بما شئ كنت تحركها قال بدعاه جدى الحسين قلت وما هو يا سيدي قال اللهم يا عتقى
 عند شدتي ويا عوفي عند كربي احسن بي بينك التي لا تنام واكنفي بركك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك
 على فلاهلك وأنت رجائي اللهم انك أكبر وأجل وأقدر مما أخاف وأحذر اللهم بك أدرك في خمره وأستعبد
 من شره انك على كل شيء قدير قال الربيع فأنزل في شدته ودعوت به الاقترج الله عني قال الربيع وقالت له
 منعت السامعي بك الى المنصور من ان يلف بي يمينه وأخلفته بيمينك فما كان الا ان أخذ ذلوقته ما السر فيه قال
 لان في عينه توحيد الله وتعبده وتفرجه فقلت بحلم عليه ويؤخر عنه العقوبة وأحببت تعجيلها اليه فاستخفته
 بما سمعت فأخذته لوقتته **من** الثاني **من** روى ان داود بن علي بن العباس قتل المهدي بن حسين مولى كان لجعفر
 الصادق وأخذ ماله فباع ذات جفرا فدخل داره ولم يزل له لكاه فتمشى الى الصباح فلما كان وقت السحر جمع
 منه في مناجاته يا ذا القوة القوية يا ذا الجلال الشديد يا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفنا هذه الطاغية
 وانتم لنا منهم فما كان الا ان ارتفعت الاصوات وقبل مات داود بن علي فباع **من** الثالث **من** ما بلغ جعفر الصادق
 رضى الله عنه قول الحكم بن عمار السكلي

صلواتك على كذا يد اعلى جذع نخلة * ولم أره يرأى على الجذع يصل
 رفع يديه الى السماء وقال اللهم ساطع عليه كلبان كلابك فبعه به وأمية الى الكوفة فافترسه الاسدي الطريق
 فبلغ ذلك جعفرا فخر ساجدا لله تعالى وقال الحمد لله الذي أنجز ما وعدنا **من** الرابع **من** عن ابراهيم بن عبد الحميد
 قال اشترت بردة من مكة وآليت على نفسي أن لا يخرج مني مائة حتى تكون كفي فخرجت بها الى عرفة
 فوقفت فيها الموقف ثم انزفرت الى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعها تحت
 رأسي ونمت فلما انتهت لم أجدها فغتمت لذلك فمأخوذ فلما أصبحت صليت وأفضت مع الناس الومي فوالله
 اني اني مسجدا الحيف اذا تاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق يقول لي يقول لك أبو عبد الله تأتينا في هذه
 الساعة فقلت من صاحبتي دخلت على أبي عبد الله وهو في فساط فسلمت وجلست فالتفت الى وقال يا ابراهيم
 تحب ان تعطيك بردة تكون لك **من** كفتنا قال والذي يحلف به لقد كان معي بردة مع هذا لك وقد ضاعت مني
 بالمزدلفة فامر غلامه فأتي ببردة فناولتها فذا هي بردتي بعينها فقلت بردتي يا سيدي فقال خذها فقد جمعها الله
 عليك يا ابراهيم **من** فوائدا الاولى **من** قال جعفر الصادق صاحب الترجمة لما رقت الى أبي جعفر المنصور وبعد
 قتل محمد بن عبد الله بن الحسن نهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي
 تسبوه النفس الزكية وأنزل به وانما أنت خرا لأزأر يتحرك منكم أحد فألقى الصغير بالكبير قال قلت يا أمير
 المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الرجل يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصليه الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان
 الرجل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فينزل الله الى ثلاث سنين قال فقال لي الله سمعت
 هذا من أبيك فقلت والله لقد سمعت ما سمعت فرددها على ثلاثا ثم قال انصرف **من** الثاني **من** روى عن جعفر
 الصادق أنه قال اغلامه فاني انا فاذا كتبت كتابا في حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في
 رأس الورقة (بسم الله الرحمن الرحيم) وعبد الله الصابرين المخرج عما يكره من الرزق من حيث لا يحتسب جون
 جهلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قل نأيد فكنتم أفعل فتجسس حواشي **من** الثالث **من**
 قال جعفر الصادق رضى الله عنه لا صداقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسبهوا اليها ومن لم تكن فيه فلا تنسبهوا
 الى شيء منها وهي أن يكون زينا صدقة زينة وسريرة له كماله وأن لا يغيره عليه مال وأن يراه أهل الجميع
 موته ولا يسلمه عند النكبات **من** فتمت **من** في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شيء من كلامه رضى الله عنه
 * قال ابن الصباغ مات جعفر الصادق بن محمد سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون
 سنة يقال انه مات بالسم في أيام المنصور ودفن بالبعيم في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده وعم جده فله دره من
 قبر ما كرمه وأمره انتهى **من** وأولاده رضى الله عنه كانوا سبعة وقيل أكرس منهم كور وبنت واحدة
 وهم اسمعيل وداود وعبد الله وهاشم وموسى الكاظم والبنات اربعة فافروا كذا في الفصول المهمة * وفي

للعاد ان كان الاي تظن أنت نجونا
نحن وأنت والآن نجونا وهلك أنت
وحدك واقتعد درعا وهو بصير
فوجدوها عند يهودى فخاكمه
الى قاضيه شريح وجلس بجانبه
وقال لولان خصمى يهودى
لاستويت معى فى المجلس ولكنى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تسؤوا بينهم فى المجلس
وفى رواية أصغرهم من حيث
أصغرهم الله ثم ادعى بها على فاذكر
اليهودى فطلب شريح بيعة من على
فأتى بغيره والمحسن فقال له شريح
شهادة الابن لا تجوز للزب فقال
اليهودى أمير المؤمنين قدمنى الى
قاضيه وقاضيه قضى عليه أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله وإن الدرع درعك وعما
هزى له

ان اناك الحق من كان معك

ومن بصر نفسه لم ينفعك

ومن اذارى الزمان صدك

سقتك شمله ليح معك

وفضائله وما تزه كرم الله وجهه

أكثر من أن تحصى وفى هذا القدر

كفاية أقام فى الخلافة أربع سنين

وتسعة أشهر وسبعة أيام

على ما حره السيموطى وصرح

به شارح اجزاية الشيخ عبد

السلام اعترضه وهو خارج اصلافة

صباح يوم الجمعة سابع عشر رمضان

سنة أربعين الشقى عبد الرحمن بن

المجتم فصر به بسيف فاصاب وجهه

ووصل الى دماغه فاقام الجمعة

والسبت ومات ليلة الاحد وله

من العمر ثلاث وستون سنة على

الراجح ودفن بقصر الامارة بالكوفة

على أحد الاقوال واخفى قبره ثلاثا

تنبشه الخوارج روى أنه لما

خرج اصلافة الصبح يومئذ صاح

الملك والنخل للشهر سنة فى كان لجعفر الصادق خمسة أولاد جعفر وأبو عبد الله وموسى وعلى وأسقط الحق
والبنات وفى بغية الطالب **ع** ان أولاد جعفر تسعة الا انه لم يسردهم بالعدد جميعهم انما عده ما فى الفصول
المهمة واقتصر ولم يذكر البنات **ع** ومن كلامه رضى الله عنه **ع** لا يتم المعروف الا بثلاث نجيلة ونصغيره وستره
وقال رضى الله عنه ما كل من رأى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له ولا كل من وفق أصاب له موضعا
فاذا اجتمعت النية والمقدرة والتوفيق والاصابة فهناك السعادة وقال تأخير التوبة اغترار وطول التسويف
حيرة والاعتسالة على الله هلكة والاصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال أربعة أشياء القابل منها كثير النار والعسا وقلة الفقر والمرض (وسئل) لم يحى البيت العتيق قال لان
الله تعالى عتقه من الطوفان وقال بحبة عشر من يوم اقربته وقال كفارة عمل الشيطان الاحسان الى الاخوان
وقال اذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما خلا الجلوس فى الصدور وقال البنات حسنة والبنات نعم
والحسنة ثواب عليهما والنعم مسئول عنها **ع** وقال رضى الله عنه **ع** من لم يستخ عند العيب ويرعوى عند الشيب
ويخشى الله بظهور الغيب فلا خير فيه وقال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم بضنون بالمدح ويجودون بالمسحاة ويتمان
يقول اللهم انى عاى أنت له أهل من العفو وأولى عاى ناله أهل من العقوبة وقال من أكرمك فأكرمه ومن
استخف بك فأكرمه نفسك عنه وقال منع الجود وسوء ظن بالعبود وقال دعا الله الناس فى الدنيا بآبائهم
ايتمارفوا وديعاهم فى الآخرة بأهلهم ليحازوا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا وقال ان عيال المرأة
أسراؤهم فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على امرأته فان لم يفعل يوشك أن تزول تلك النعمة عنه وقال ثلاثة لا يزيد
الله بها الرجل اسلم الاعزاء الصفيح عن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلواتن قطعه وقال المؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه من حق واذ رضى لم يدخله رضاء فى باطل **ع** قال بعض شيعه جعفر الصادق دخلت عليه وموسى
ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظها فكانت مما أوصاه به ان قال يا بنى اقبل وصيتى واحفظ ما لى
فانك ان حفظتها نعتش سعيدا وتمت حميدا يا بنى انه من فقع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما فى يد
غيره مات فقير ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم به فى قضائه ومن استصغرت له نفسه استصغرت له غيره **ع** يا بنى
من كشف حجاب غيره انك كشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لآخيه بئرا سقط فيها ومن
دخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء رقر ومن دخل مساكن السوء اتهم يا بنى قل الحق لك أو عليك
وايك والنميمة فانما تترزع الشكها فى قلوب الرجال يا بنى اذا طابت الجود فليملك عساده فان لا جود معادن
وللعادن أصولا وللأصول فروع وللأفروع غمر ولا يطيب غمر الا بفروع الاصل ولا أصل ثابت الا بعدن طيب
يا بنى اذا زرت فسر الاخير ولا تزل الا شرار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها وشجرة لا يتخضر ورقها وأرض
لا يظهور عشبها **ع** قال أحمد بن عمر بن مقدم الرازى وقع الذباب على وجه المنصور فذبه فعاد حتى أضجره وكان
عنده جعفر بن محمد فى ذلك الوقت فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليمزله به الجسارة فسكت
المنصور قال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطايا فانك فى شئ
فيوشك أن تكون فى الخمول وان طالمت فى الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون فى العزلة والخلو فان لم توجد فى
العزلة والخلو فيوشك أن تكون فى كدام الساف والسعيد من وجد فى نفسه خلوة تشغله عن الناس **ع** روى **ع**
محمد بن حبيب عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه عن جده ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا الا
خلق الله من ذلك السرور ما يكايدهم الله يحمدوه ويحمدونه فاذا صار المؤمن فى لحدته أنه ذلك السرور الذى أدخله
على أولئك ما يكافيه قول أنا اليوم أنا نفس وحشة تلك وألف تلك وأثبتك بالقول الثابت وأشهدك مشاهد القيامة
وأشفع لك الى ربك وأرى لك منزلة فى الجنة كذا فى الفصول المهمة

ع اصل فى ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين
ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم **ع** أمه أم ولد يقال لها حمدة البربرية **ع** ولده موسى الكاظم بالابو اسمع
ثمان وعشرين ومائة من الهجرة (وكنية) أبو الحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح
والامين (صقة) اسمع عقيق (شاعره) السيد الجيرى (بوابه) محمد بن الفضل (نفس خاتمه) الملك الله وحده
(معاصره) موسى الهادى وهو روى الرشيد قال بعض أهل العلم الكاظم هو الامام الكبير القدر الا وحده الحجة

الحبر الساهر ليله قائما القاطم نهاره صائما المسمى افراط حلمه وتجاوز عن المعادين كاظما وهو المعروف عند
 أهل العراق بباب الحوائج الى الله ذلك ليجتمع هذا حوائج المتوسلين به (ومناقبه رضى الله عنه كثيرة شهيرة)
 (يحكى) أن الرشيد سأله يوما فقال كيف قاتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي وأغما ينسب
 الرجل الى جده لا يمه دون جده لأنه فقال الكظم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن
 ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تحزى الحسين وزكريا ويحيى وعيسى وليس
 عيسى أب وأغما الحق بذرية الانبياء من قبل أمه وكذلك الحقة بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا
 فاطمة وزيادة أخرى يا أمير المؤمنين قل الله عز وجل فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا نضع
 أنباءنا وأبنائنا كم نساءنا ونساءكم كأنفسنا وأنفسكم ثم تبتهل ولم يدع صلى الله عليه وسلم عنده مائة النصارى
 غير علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم وهم الابناء (روى) موسى الكظم صاحب الترجمة عن آبائه
 صر فوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الولد الى والديه عبادة وعن اسحق بن جعفر قال سألت
 أخى موسى الكظم بن جعفر فأتته فقال الله أن يكون المؤمن بخيه لا قال نعم قال قلت أكون خائفا قال لا
 ولا يكون كذابا ثم قال حدثني أبي جعفر الصادق عن آبائه رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كل خليفة يطوى المؤمن علمه ليس الكذب والخيانة كرامات الاولى كرامات حسام بن حاتم الاصم
 قال لى شقيق البلخي خرجت حاجا سنة ست وأربعين ومائة فتزأت بالقادسية فبينما أنا أنظر الناس فى مخرجهم
 الى الحج رزيتهم وكرتهم اذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السعة مخيف فوق ثيابه ثوب صوف مشتمل بشملة
 وفي رجليه نهلات وقد جاس من فردا فأتته فى نفسى هذا الفتى من الصوفية ويريد أن يخرج مع الناس فيكون
 كالأهلهم فى طريقهم والله لا مضى اليه ولا وبخه فذوق منه لما رأى فى ماله فخره قال يا شقيق اجنبتوا كثير
 من الظن ان بعض الظن انهم ثم تركنى وولى فقلت فى نفسى ان هذا امر عجيب تكلم عانى خاطرى ونطق
 بأمرى هذا عبد صالح لا تحفه وأسأله الدعاء وأتحله بما ظننت فيه فغاب عني ولم أراه فلما نزلنا وادى فضة فاذا
 هو قائم يصلى فقلت هذا صاحبى أنصى اليه وأستحله فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت الى وقال يا شقيق
 اتل واني افنار ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم قام ومضى وتركنى فقلت هذا الفتى من الابدال قد تكلم
 على سرى مرتين فلم نزلنا بلا بوا اذا أنا بافتى قثم على البئر وانا أنظر اليه ويده ركة فيها ماء فسقطت من
 يده فى البئر فرمى الى السماء بطرفه ومعه يقول

أنت شربى اذا ظمئت من الماء * وقوقى اذا أردت طعاما

ثم قال الهى وسيدى مالى سواك فلا تعدم منها فوالله لقد رأيت الماء قد ارتفع الى رأس البئر والركوة طافية
 عليه فتيده فأخذها فتوضأ منها ووسلى أربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل فجعل يعض بيده ويحجج على
 الركوة ويحركها ويشرب فأقبأت نحوه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ما أنعم الله به
 عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله على ظاهرة وباطنة فأحسن ظمك بربك ثم ناوانى الركوة فشربت منها فاذا
 فيها سويق يسكر فوالله ما شرب قط إلا منه ولا أطيب فشربت ورويت حتى شبعت فالتفت أيا ما لا أستشفى
 طعام ولا شرابا ثم لم أره حتى نزلنا بكة فرائقه ايلة الى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلى يخشوع
 وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية المطاف فركع ركعتي الفجر هناك ثم صلى الصبح
 الناس ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه
 أريد السلام عليه واذا بجماعة أحاطوا به عينا وشمالا ومن خلفه ومن أمامه وخدهم وحدهم وأتباع خرجوا معه
 فقلت لا بد لهم من هذا الفتى يا سيدى فقال هذا موسى الكظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب رضى الله عنهم وهذه الكرامة رواها جماعة من أهل التأليف ورواها ابن الجوزى فى كتابه منابر
 الغرر السالك الى أشرف الاماكن ورواها الجنا بى فى معالم العترة النبوية والراهم رضى فى كتابه كرامات
 الاولياء وهى كرامة اشتملت على كرامات **الثانية** من كتاب الدلائل للهميرى روى أحمد بن محمد عن أبي
 قتادة عن أبي خالد الزبالى قال قدم علينا أبو الحسن موسى الكظم زبالا معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم
 احضاره لديه الى العراق من المدينة وذلك فى مسكنه الأولى فأتته فسلمت عليه فسر برؤيتي وأوصانى بشراء

الاورق فى وجهه فطرد عنه
 فقال دعوهن فانهم نواشع
 ثم قطعت أطراف ابن الحجم
 وجعل فى قوصرة وأحرق
 بالنار وقد ذكروا قتله
 علما أسبابا منها أنه عسقى
 امرأة من الخوارج يقال لها
 قطام فأصدمتها ثلاثة آلاف
 وقتل على **ثالثة** رزق
 على من الأولاد المذكور
 أحدا وعشرين ومن
 الاناث ثمانى عشرة على
 خلاف فى ذلك والذين
 أعقبوا من الذكور خمسة
 الحسن والحسين ومحمد بن
 الحنفية والعباس ابن
 السكلبية ومحمد بن التغلبية
 كذا فى الرسالة الزينية
وأما فاطمة الزهراء
 البتول بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **فقد**
 تقدم ذكر زمن ولادتها
 وتزوجها ووفاتها * وهذه
 جملة من الاحاديث والآثار
 الواردة فى حقها زيادة على
 ما سبق * روى أبو داود
 والطبرانى فى الكبير
 والحاكم والترمذى وحسنه
 عن أسامة بن زيد أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أحب أهلى الى
 فاطمة * وروى الطبرانى
 عن أبي هريرة أن علي بن
 أبى طالب قال بارك الله
 أيضا أحب اليك أنا فاطمة

قال فاطمة أحب إلى منك
وأنت أعز علي منها روى
أبو عمر بن ثعلبة قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قدم من غزوة
أو سفر بدأ بالمسجد فصلى
فيه ركعتين ثم أتى فاطمة
رضي الله تعالى عنها ثم أتى
أزواجه * روى أحمد
والبيهقي عن ثوبان قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سافر آخر
عهده أتى فاطمة وأول
من يدخل له صلى الله عليه
وسلم إذا قدم فاطمة * وروى
من طريق عديدة عن عدة من
الصحابة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان يوم
القيامة نادى مناد من بطنان
العرش يا أهل الجمع نكسوا
رؤوسكم وغضوا أبصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد
على الصراط وفي رواية
إلى الجنة وفي رواية أبي
ذكر في الغرائب عن أبي
أيوب فتمر سبعين ألف
جارية من الحر والعبيد كمر
البرق وروى ابن جرير عن
عائشة قالت ما رأيت أحدا
أشبهه كالأبو وحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
فاطمة وكانت إذا دخلت قام
إليها ورجب بها وأخذ بيدها
واجلسها في مجلسه وفي
رواية عنها حسن الترمذي

حوائج وبقية نعم الله تعالى له فرأى في غير منسبط فقال مالي أراك منة بمضاقتك كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى
هذه النعمة الطاغية ولا آمن عليك فقال يا أبا خالد ليس على بأس فإذا كان في شهر كذا في اليوم الغلاني منه
فانتظري آخر النهار مع دخول الليل فإني أو أفيدك إن شاء الله تعالى قال أبو خالد لما كان لي هم الاحصاء تلك
الشهور والأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالبحي فبقيت في غروب الشمس فلم أر أحدا فلما كان دخول الليل
إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصده فإذ هو على بقعة أمام القطار فسالت عليه وسمر رتب قدمه
وتخلصه فقال لي أذاك الشك يا أبا خالد فقامت الحديثة الذي خلصه من هذه الطاغية فقال يا أبا خالد ان لم
إلى عودة لا أتخلص منها * الثالثة عن عيسى الدائمي قال خرجت سنة إلى مكة فأتيت بها محاورا ثم أتت أذهب
إلى المدينة فأقيم بها سنة مثل ما أتت بمكة فو أعظم أموالي فقدمت المدينة فترت طرف المصلي إلى جنب دار
أبي ذر وجعلت أختلج إلى سبيد ناموسي الكظم فبينما أنا عنده في ليلة عطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم
البيت على متاعك فقامت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فأكترت يوما كسفا وهن متاعها واستخرجت جميعه
ولم يذهب لي غير سطل لا ووضوء فلما أتت به من الغد قال هل فقدت شيئا من متاعك فذكرت والله لك بالخلف فقلت
ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأتى طريق رأسه فبينما أنا رافعه فقال قد ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأت
جار يرب الدار فأسأله عنه وقال لها أنسيت السطل في بيت الخلا فركبته قال فسلته عنه فذكرته في الرابعة
عن عبد الله بن أدريس عن ابن سنان قال حل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين نيا بآخره أكرمه بها
ومن جملة ما دراعته منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذه على بن يقطين لموسى الكاظم فركبها
وكتب إليه احتفظ عليها ولا تخزجها على يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج معه إليها فارتاب علي بن يقطين
لرذها عليه ولم يدرك ما سبب كلامه ذلك ثم انه احتفظ بالدراعة وجعلها في سغط وختم عليها فلما كان بعد مدة يسيره
تغير علي بن يقطين على بعض غلاماته عن كان يختص بأمره وبطاع علمه فصر فعنه خدمته وطرد له امرأ أوجب
ذلك منه فسعى الغلام بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقال له ان علي بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم وأنه
يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله والهدايا والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك وصحبه الدراعة السوداء التي
أكرمتها بها أنا أمير المؤمنين في وقت كذا فاستشاط الرشيد لذلك غيظا وقال لا أكشف عن ذلك فإن كان الامر
على ما ذكرت أزهقت روحه وذلك من بعض جزائه فأنفذ في الوقت والحين من أحضر علي بن يقطين فلما مثل بين
يديه قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي بكسوها واختصصتك بها من مسدة من بين سائر خواصه قال هي
عندي يا أمير المؤمنين في سغط فيه طبيب محتوم علمها فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين السمع
والطاعة واستدعي بعض خدمه فقال امض وخذ مفتاح البيت الغلاني من داري وافتح الصندوق الغلاني
وأنتي بالسغط الذي فيه على حاله بخدمته فلم يلبث الخادم الا قليلا حتى عاد وصحبه السغط محتوما فوضع بين
يدي الرشيد فأمر بفك ختمه ففك السغط وإذا بالدراعة فيه مطوية على حالها لم تلبس ولم تدنس ولم يصبها
شيء من الأشياء فقال لعلي بن يقطين رذها إلى مكانها وخذها وانصرف راشدا فلان تصدق بعد ما علمك ساعيا
وأمر أن يتبعه بجائرة نسفية وتقدم بأن يضرب الساعى ألف سوط فضرب فلما بلغوا به إلى الجسمة ان سوط مات
تحت الضرب قبل الألف (الخامسة) روى أحمد بن محمد بن عمار قال سألت الحسن بن علي بن الرشيد موسى الكاظم دخل
الحسين ليلا أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فلما علم عليه وجلسا عنده وأراد أن يحتج به بالسؤال
ليظهر ما كان من العلم فجاء بعض الموكبين به فقال له ان نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف من غدا إن شاء الله تعالى
فان كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها غدا إذا جئت فقال مالي حاجة انصرف ثم قال لابي يوسف ومحمد بن
الحسن اني لا أعجب من هذا الرجل يا أبا حنيفة أنا كافه حاجة يأتيني بها مع غدا إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة
فأمر ساكن سؤاله وقام ولم يسأله عن شيء وقالوا أنزادنا أن نسأله عن الغرض والسنة فأخذتكم معناني علم
الغيب والله انترسلن خاف الرجل من بيت علي باب داره ويطظر ماذا يكون من أمره فأرسل شخصاه من
جهتهم ما جالس علي باب ذلك الرجل فلما كان أنما الليل وإذا بالمرأخ والناعية فقبل لهم ما الخبر فقه الوامات
صاحب البيت فجاءه ادا الله الرسول وأخبرهم بذلك فتعجبوا من ذلك غاية العجب اه من الفصول المهمة
* كن موسى الكاظم رضي الله عنه أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأخبرهم كفأوا كرمهم نفسا وكان يتفق فقرا

المدينة فيجعل اليهم الدارهم والدنانير الى بيوتهم ليلا وكذلك النفقات ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك ولم
يعاينوا بذلك الا بعد موته * وكان كثير ما يدعو بالهم في أسنان الراحة عند الموت والعفو عند الحساب **نقطة**
في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنهم **روى** أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي النوفلي قال كان
السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر وحبسه إياه أنه سعى بداليه جماعة وقالوا ان الاموال تحمل اليه من جميع
الجهات والزكاة والخمس وأنه أشترى ضيعة وسمها السيرة بثلاثة آلاف دينار فخرج الرشيد في تلك
السنة يريد الحج وبدأ دخوله المدينة فلما أتاهما السيرة قبله موسى الكاظم في جماعة من الاشراف فلما دخلها واستقر
ومضى كل واحد الى سبيله ذهب موسى على بخاري عادته الى المسجد وأقام الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أعوذ بك من أمر أريد فعله وهو أن أمسك موسى الكاظم فإنه يريد
الشغب بين أمتك وسفك دماؤهم وانى أربا حقه فخرج فأمر به فأخذ من المسجد فدخل به اليه فقيده في تلك
الساعة واستدعى بعتين فجعل كل واحدة منهما على بقل وسترهما بالسقلاط وجعله في إحدى القعتين وجعل
مع كل واحدة منهما خيلا وأرسل بواحدة منهما على طريق البصرة وبواحدة على طريق الكوفة وانما فعل
ذلك الرشيد ليعبى على الناس أمره وكان موسى الكاظم بالقبعة التي أرسلها بطريق البصرة وأوصى القوم
الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة قيوثا واليا فسلموه له وحبسه عنده
سنة فبعد السنة كتب اليه الرشيد في سفك دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته
الفاحين له فاستشارهم به ثم أراحهم ما كتب له الرشيد فقالوا فاشير عليهم بالأسنة فقام من ذلك وأن لا تقع فيه
فكتب عيسى بن جعفر للرشيدية ولأمر أمير المؤمنين كعبت الى في هذا الرجل وقد اخترته طول مقامه في حبسي
قلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده تطالع لولا لا ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا
ولاد صاقل على أمير المؤمنين ولا على أحد من الناس ولا يدعوا بالا بغفرة والرحمة ولجميع المسلمين مع ملازمته
لصيام والصلاة والعبادة فلن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره ويأمر بتسليمه مني والامرحت سبيله فاني
منه في غاية الخرج فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب الى السندي بن شاهك أن يسلم موسى الكاظم
ابن جعفر من عيسى بن جعفر وأمره فيه بأمره فمكن الذي تولى به السندي فقبله ان جعل له مما في طعام
وقدمه له وقيل في رطب فأكل منه موسى الكاظم ثم أنه أقام موعكا ثلاثة أيام ومات رحمه الله تعالى ولم مات
أدخل السندي الفقهاء وجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره ينظرون اليه أنه ليس به أثر من جرح
أو قتل أو خنق وأنه مات حتف أنفه **روى** أنه لما حضرته الوفاة سأل ابن السندي أن يحضر مولى له مدينا
ينزل عند دار العباس بن محمد ليتولى غسله ودفنه وتكفينه فقال له السندي أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء
وأتمه فقال أنا أهل بيت هور نسائنا وجمع ميرورنا وكفن موتانا وجهنا زمان خاص أموالنا وأريد أن يتولى
ذلك ولاي هذا فأجاب به الى ذلك وأحضره له فوصاه بجميع ما ينبغي فلما مات تولى ذلك ولا المذكور كذا في
الفصول المهمة * **وروى** كتاب الصفوة لابن الجوزي قبل بعث موسى بن جعفر الكاظم الى الرشيد من الحبس
برسالة كتب فيها بأنه لم ينفذ عنى يوم من البلاه الا انفضى معه يوم عنك من الرضا حتى غشى جمعا الى يوم
ليس له انفضاء هنالك فحضر المدلون وقد كان قوم من الشيعة زعموا أن موسى الكاظم هو القائم المنتظر
وجاءوا بحبسه والغيبة المذكورة للقائم فأمر هرون الرشيد يحيى بن خالد أن يضعه على الجسر ببغداد وأن ينادى
هنا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فلما نظروا اليه ميتا ففعل ونظر الناس اليه ثم حمل ودفن
موسى الكاظم في مقابر قرطش بباب التين ببغداد كذا في كتاب الانساب وغيره وكانت وفاته لخمس بقين من
شهر رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة **روى** وأما أولاده **نقطة** في الفصول المهمة
كان له سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر وأنثى وهم على الرضا و ابراهيم والعباس والقاسم وامرؤ جعفر وهرون
والحسن وعبد الله وأحمد وعبد الله وزيد والحسن وأحمد ومحمد والفضل وسليمان وفاطمة الكبرى وفاطمة
الصغرى ورفقة وحليمة وأمهم - ورفقة الصغرى وأمهم كثيرة وميمونة - ولكنه لم يستوف العدد المذكور ومن
أولاد الكاظم كفي بغية الطالب عون واليه يرجع نسب سيدنا ومولانا الشيخ الكبير الولي المقرب جامع
الشرفين شرف النسب وشرق المعرفة بالله والأدب ذي الكرامات الظاهرة والغارات المنظاهرة أبي

مارأيت أحدا أشبهه بماتولا
هديا ولا حديثا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فاطمة
وفي قيامها وقعودها
* **وروى** الطبراني وابن
حبان عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن ملكا من
السماء لم يكن زارني
فالسنة تأذن ربي في زيارتي
فبشرني وأخبرني أن فاطمة
سيدة نساء أمتي * **وروى**
الطبراني وغيره بإسناد
حسن عن علي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة ان الله بغضت
لغضبك ويرضى لرضائك
* **وروى** البراز عن علي
قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
أي شيء أخبر المرأة فسكتوا
فلما رجعت قلت فاطمة
أي شيء أخبر للنساء قالت
لا يراهن الرجال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان فاطمة بضعة
منى والبضعة بفتح الواو
وكسر هاء القطعة **وروى**
البخاري ان فاطمة بضعة
منى فمن أغضبها أغضبني
* **وروى** النسائي أنه
صلى الله عليه وسلم قال
ان ابنتي فاطمة حواء
أدمية لم تحض ولم تطمت

الحسين وأبي الاشبال على الاهدل لانه على بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن
 حماد بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء فقال

علي بن فاروق أبو محمد * ثم سليمان الرضي المستد عبيد عيسى علوي محمد * حماد عون كاظم المؤيد
 جعفر الصادق قل محمد * زين حسين وعلى السيد

والاهدل أقرب شريف قال بعضهم معناه الاقرب يقال هذل الغصن اذا دنا وقرب ولان بقره قال بعض
 أهل المعرفة معني على بالاهدل لانه على الاله دل وناهيك به من اقرب حسن رائق وله على كلا القولين دليل على
 المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه العاقل المنصف اللبيب اه من بغية الطالب

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين
 ومائة من الهجرة وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة (وأمنه) أم ولد يقال لها أم البنين واسمها أروى (وكنته) أبو
 الحسن (وألقابه) الرضا والصابر والوكي والولي وأمه الرضا (صفته) أسود معتدل لان أمه كانت سوداء
 دخل يوما حاسما فبقيها هو في مكان من الحمام اذ دخل عليه جندى فزاله عن موضعه وقال صب على رأسي
 يا أسود فصب على رأسه فدخل من عرقه فصاح يا جندى ها بك أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاقبل الجندى يقبل رجله ويقول هلا عصيتني لذا مرتك فقال انه الماثوبة وما أردت أن أهص بك فيها
 أناب عليه ثم أنشأ يقول

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن * قال لي يا عبد أو يا أسود انما الذنب لمن ألبسني * ظلمة وهو الذي لا يحمد
 كذا في تاريخ القرماني (شاعره) دعبل الخزاعي (بوابه) محمد بن الفرات (نقش خاتمه) حسي الله (معاصره)
 الامين والمأمون قال الشيخ كل الدين بن طلحة تقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وموزين
 العابدين علي بن الحسين وجاء علي الرضا هذا نالهما من محمد بن يحيى الفارسي قال فظفر أبو نواس الى علي بن
 موسى الكاظم ذات يوم وقد خرج من عند المأمون علي بغلة فأرهمه فداناهه وسلم وقال يا ابن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قات فيك أيباتا أحب أن تعهدها مني فقال له قل فانشأ أبو نواس يقول

مطهر روت نقيات ثيابهم * تجرى الصلاة عليهم كما ذكرنا * من لم يكن علويًا حين تنسبه
 فخاله في قديم الدهر متفخر * أوائل القوم أهل البيت عندهم * علم الكتاب وما جات به السور
 قال قد حجتنا بآيات ماسـ بقك اليها أحدهم لك يا غلام من فاضل نفعاتنا قال فلما نذرنا قال ادفعها اليه ثم
 بعد أن ذهب الى البيت قال لعله يستعفاها حتى يا غلام اليه البغلة ونقل الطومى في كتابه من أبي الصلت
 المروى قال دخل دعبل الخزاعي على علي بن موسى عرو فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قات
 فيكم أهل البيت قصبدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحد اقبلك وأحب أن تعهدها مني فقال له علي الرضا
 ابن موسى الكاظم رضي الله عنهم اهاات قل فانشأ يقول

ذكرت محل الربع من عرفات * فاجريت دمع العين بالعبرات * وفل هري صبرى وهاجت صبايتي
 رسوم ديار أفرقت وعرات * مدارس آيات خلت عن تلاوة * ومنزل وحى مقدر العرصات
 لآل رسول الله بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجرات * ديار على والحسين وجعفر
 وحزة والسجاد ذى الثغفات * ديار لعبد الله والفضل صفوه * فجي رسول الله في المصلاوات
 منازل كانت للصلاة وللتقى * وللصوم والتطهير والحسنات * منازل جبريل الامين يحلها
 من الله بالتسليم والرحات * منازل وحى الله معدن علمه * سبيل رشاد واضع الطرقات
 اقنا نسال الدار التي خف أهلها * متى عهدهم بالصوم والصلوات * وابن الأولى شطت بهم غربة الفوى
 فامـ ين في الاقطار مفرقات * أحب فضاء الدار من أجل جهم * وأهجر فيهم أمرنى وثقاتي
 وهم آل ميراث النبي اذا انتوا * وهم خير سادات وخير حماة * مطاعيم في الاهتار في كل مشهد
 لقد شرفوا بالفضل والبركات * أئمة عدل يقتدى بفعالم * وتؤمن منهم زلة العثرات

اه ولذلك سميت الزهراء
 أى الطاهرة فانما المزلها
 دما لاني حيز ولا في
 ولادة وكانت تطهر في
 ساعة الولادة وتصلى فلا
 يفوتها وقت قاله صاحب
 الفتاوى الظهيرية الخنقي
 والمحب الطبرى وأما
 تعهدها بالبتول فلا نقطاعها
 عن نساء زمانها فضلا ودنيا
 ونسبا * وأخرج الدارقطني
 أن أبا بكر قال لفاطمة
 ما من الخلق أحد أحب
 اليها من أبيك وما أحد
 أحب اليها منك بعد أبيك
 ومع كونها بتلك المنزلة
 كانت في غاية من ضيق
 العيش تنبها للفقائلين على
 أن الدنيا ليست مطمع
 نظر الكاملين * وروى
 أحمد أن بلال الأبطأ عن
 صلاة الصبح فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ما حبسك
 قال مررت بفاطمة وهى
 تطحن والصبي يبكي فقالت
 ان شئت كفيتمك الرحن
 وان شئت كفيتمك الصبي
 فقالت أنا أرفق بابني منك
 فذلك الذى حبسني عنك
 * وروى أحمد بسند جيد
 عن علي انه قال لفاطمة قد
 جاء أباك خدم كثير فاذهي
 فاستخدميه ثم أتيا اليه
 جميعا فاقالت فاطمة يا رسول
 الله لقد طعنت حتى كنت

في ارب زوقاي هدى وبصرة * وزدحيم يارب في حسناتي * اعداء من نفسي هم في حياتها
واني لأرجو والأمن بعد وفاتي * ألم تراني من ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيأهم في غيرهم متقهما * وأيدهم من فيهم صفوات * اذا تروا مدوا الى أهل وترهم
أكفا على الاوتار من قبضات * والرسول الله مخف جسومهم * وآل زياد أغلظ القصرات
سأ بكم مناذر في الافق شارق * ونادى منادى الخير بالصلوات * وما طاعت شمس وحان غروبها
وبالليل أبكمهم وبالغدوات * ديار رسول الله أصبح بقلعها * وآل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد في القصور مصونة * وآل رسول الله في الفلوات * فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
لقطع نفسي أثرهم حسراتي * خروج امام لا محالة خارج * يقوم على امم الله بالبركات
غير فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعمات
في انفس ظبي ثمانية فاصبري * فغير بعيد كل ما هوأت

وهي قصيدة طويلة ببلغة عذبة أبياتها مائة وعشرون بيتا وما فرغ دعبل من انساها من أبي الحسن على الرضا
وقال لا تبرح فانفذ اليه صرة فيها مائة دينار واعتذر اليه فردها دعبل وقال والله ما لم اذبحته وانما جئت
للسلام عليه وللتبرك بالنظر الى وجهه الميوز واني اني غني فان رأيت ان يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو أحب
الي فاعطاه الرضا جبة ورد عليه الصرة وقال للعلام قل له خذها ولتردها فانك تستمر فيها أحوج ما تكون اليها
فاخذها واخذ الجبة ثم أقام بمرومة فتجهزت قافلة تريد العراق ففجهر دعبل صحتها فخرجت عليهم الاصوص
في الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها وأمسكوا جماعة من جملتهم دعبل فكتفوههم وأخذوا ما معهم ففساروا
بهم غير بعيد ثم جلتوا ويقسمون أموالمهم فقتل مقدم الاصوص بقوله

أرى فيأهم في غيرهم متقهما * وأيدهم من فيهم صفوات

ودعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت ان قال وكيف لا أعرفه هو لرجل من خراصة يبال له دعبل شاعر
أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبل أنا والله هو وأنا صاحب القصيدة وقائلها فقال وذلك انظر
مات قول فقال والله الأمر أشهر من ذلك واسأل أهل القافلة وهو لا المستكون معكم يخبرونكم بذلك فسألوه
فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم ان دعبلا أنشد لهم القصيدة من
أولها الى آخرها عن ظهر قلب فوالله وجبت حقه علينا وقد أطلقنا القافلة وردنا جميع ما أخذناه منها
كرامة للثيا شاعر أهل البيت ثم انهم أخذوا دعبلا معهم وتوجهوا به الى قم وصلوه به حال وسألوه في بيع الجبة
التي أعطاه الله أبو الحسن الرضا ودفعوا له فيها ألف دينار فقال والله لا أبيعها وانما أخذتها للتبرك من أثره ثم
ارتحل عنهم من قم بعد ثلاثة أيام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحد انهم
وأخذوا الجبة منه فرجع الى قم وأخبر بكارهم بذلك فأخذوا الجبة منهم وردوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ
هذه الجبة منك وبأخذها غيرنا ثم لترحج عليك فبالله الاما أخذت الألف منا وتركتها فأخذ الألف منهم
وأعطاهم الجبة ثم ارتحل عنهم وعن أبي الصلت المروزي قال قال دعبل الخزاعي لما أنشدت مولاي الرضا
هذه القصيدة وانتهيت فيها الى قولي

خروج امام لا محالة خارج * يقوم على امم الله بالبركات

غير فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعمات

بكي الرضا ثم رفع رأسه الى وقال يا خزاعي لقد نطق روح القدس على لسانيك بهذين البيتين قال ابراهيم بن
العباس ما رأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الى وقت عمره وكان المأمون
يخبره بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب السافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفته صوم ثلاثة أيام من
كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان
جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسطح قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا يقول وقد سأله
رجل يكاف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال فيقعدون على كل ما يريدون قال هم أنجز من
ذلك وعن يامر الخادم قال سمعت عليا الرضا بن موصي يقول أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواضع

يدى وقد جارك الله بسعة
فاخذ من افعال الله
لا أعطيكم وأعد أهل
الصفة تطوى بطونهم من
الجوع ثم قال الأخـبر كما
بغير عسا أنتماني فقالا بلى
قال كلمات علمتهم من
جبريل اذا أنتماني أتينا الى
فراشك فافتر آية الكرسي
وسجنا ثلاثا وثلاثين
وأحمد ثلاثا وثلاثين وكبر
الأربعين وثلاثين وأما
الحسن فكيف فهو رضى الله
عنه سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم وريحانة
وآخر الخلفاء الراشدين
بنص جده صلى الله عليه
وسلم عنه أنه حرى فقال
المصطفى صلى الله عليه
وسلم بل هو الحسن ولم يكن
يعرف هذا الأمر في
الجاهلية وكذا اسم الحسين
وعق صلى الله عليه وسلم
عنه يوم سابعه وحلق رأسه
وأمر أن ينصـدق برتبة
شعره فضصة وكان أشبه
الناس به عليه الصلاة
والسلام أى من جهة أعلاه
والحسين من جهة أسفله
كما قاله بعض الفضلاء
جامعا بين الراشدين ولى
الخليفة بعد قتل أبيه
بإيادى أهل الكوفة فقام
بها ستة أشهر وأياما خلية
حق وامام عادل وصدق

يوم يولد الى الدنيا ويخرج المولود من بطن أمته فيرى الدنيا ويوم يموت فيمات في الآخرة وأهلها يوم يبعث فيرى
أحكامه لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وأثنى روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عليه يحيى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **فائدة** في أو رد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن عليا الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لم يدخل نيسابور وكان في
قبعة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي
ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقال يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آباءك الاطهرين
وأسلافك الأكرمين الامأرتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جدك قد كرك به
فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقرعيون الخلائق برؤية طاعته واذله ذوابان معلقة على حاتقه
والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين بك وصارخ ومترغ في التراب ومقبل حافر بفائه وعلا الفحيح
فصاحت الأئمة الأعلام معاثر الناس انصتوا واهموا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصرا خكم وكن المسقى أيا زرعة
ومحمد بن أسلم الطوسي فقال علي الرضا رضي الله عنه حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن
أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه زيد بن بكر البلاء عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي
وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قل حدثني رب العزة سبحانه
وهو الذي قال كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر
على المظلة وسار قال فعاد أهل الحاضر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتفون قانا فوافوا على عشرين ألفا قال أحمد
رضي الله عنه لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لافق من جنونه وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه
اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرؤي
في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بما فعلت بآله الا الله وتصديق أن محمدا رسول الله
أورده المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره وعن علي الرضا بن موسى عن آباءه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يؤمن بخوضي فلا أورده الله تعالى خوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله
شفاعتي ثم قال اغشاه شاعتي لأهل السجائر من أتت فأما المحسنون فباعهم من سبيل وعن علي الرضا بن
موسى عن آباءه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرى به ولا
يكون لي يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه وعن علي الرضا أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيب في مقدم الرأس عن وفي العارضين منخاه وفي الذوائب شجاعة وفي القفاشوم وعن علي بن أبي طالب
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرى بي الى السماء رأيت رحما معلقة
بالعرش تشكو رحما الذي بها أنتم اقاطعة لمساقتكم بينك وبينها من أب قالت نالت في أر بعين أبا وعنه أنه
قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغى ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى في كل يوم منه سبعين
مرة حشر يوم القيامة في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجهت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان
بصدقة ولو ببقرة حرم الله جسده على النار وعن علي الرضا بن موسى أنه قال من صام أول يوم من رجب
رغبة في ثواب الله وجهت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره
جعل الله من أملاك الجنة وشفع في أمته وأبيه وأخوته وأمه وعلمته وأخواله وخالاته ومعارفوه وجيرانه
وان كان فهم من هو مستوجب النار قل صاحب كتاب نثر الدرر رسالة الفضل بن مهمل عليا الرضا بن موسى في
مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الخلق يحبرون قال الله تعالى أعدل من أن يحبر ثم بعد ذلك قال فظفون قال الله
تعالى أحكم من أن يمهل عبده ويكلمه في نفسه وعن أبي الحسين القزويني عن أبيه قال خضرنا مجلس أبي
الحسن الرضا فجاء رجل فشدكأليه أخاله فأنشأ الرضا يقول

اهذر أخاك على ذنوبه * واصبر وغط على عيوبه
واصبر على شفه السقي * ولا زمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم على حسيبه

تحيتهما | الماخبر به جده
الصادق المصدق بقوله
الثلاثة بعدى ثلاثون سنة
فان تلك الاشهر هي المكملة
لذلك السنين فكانت
خلافته منصوصا عليها وبعد
تلك الاشهر سار الى معاوية
في أر بعين ألفا وسار اليه
معاوية فلما تراى الجمعان
عليه السلام رضي الله
عنه أنه ان تغلب إحدى
الفتنتين حتى يذهب أكثر
الأخرى فكتب الى معاوية
يخبره أنه يصير الأمر اليه
على أن تكون الخلافة له
من بعده وعلى أن لا يطلب
أحد من أهل المدينة
والحجاز والعراق بشئ مما
كان أيام أبيه وعلى أن يرضى
عنه دينونه وعلى أن يدفع
اليه في كل عام مائة ألف
فيبث اليه معاوية بقر
أبيض وقال اكتب ما شئت
فأنا أقرمه كذا في كتاب
السيرة * والذي في صحيح
البحار عن الحسن
البحري رضي الله تعالى عنه
قال استقبل الحسن بن
علي معاوية بكتاب أمثال
الجمال فقال عرو بن
العاص معاوية اني لأرى
كتابا لا يوقى حتى يقتل
أقرأته فقال له معاوية
وكن والله خير الرجالين
أي عرو وان قتل هو لا هو ولا

(الطيفة) دخل على علي بن موسى بنيسابور قوم من الصوفية فقالوا ان أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمور ثم نظر فراءكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ثم نظر في أهل البيت فراءكم أولى الناس بالناس من كل واحد منهم ثم فرق هذا الأمر بينكم والناس تحتاج الى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب الجارو ويعود المر يض ويشيع الجنازة قال وكان على الرضا مكنى فاستوى جالساً ثم قال كان يوسف بن يعقوب نبياً فليس أقيمه الايداج الزرقة بالذهب والقباطي المنسو جنة بالذهب وجلس على منسكات آل فرعون وحكم وأمر ونهى واغمايراد من الامام القسط واعدل اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد أنجز ان الله لم يحرم ما به وسأولا مطعوماً ولا توله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق

فصل في ذكر ولاية العهد من المأمون للرضا * ذكر جماعة من أصحاب السيرة ورواة الاخبار بأيام الخلفاء ان المأمون لما أراد ولاية العهد للرضا وحده فنفذ ذلك وعزم عليه أحضر الفضل بن سهل وأخبره بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن في ذلك فاجتمعوا وحضر عنده المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في خروج الأمر عن أهل بيته فقال المأمون اني عاهدت الله تعالى اني أنظفرت بالحدود سمعت الخلافة الى أفضل مني طالب وهو أفضلهم ولا بد من ذلك فلما رأيا تصميحه وعزيمته على ذلك أمكن معارضته فقال تذهبان الآن اليه وتخبرانه بذلك عني وتزمنانه به فذهب الى علي الرضا وأخبره بذلك والزمان فامتنع فلم يزل اليه حتى أجاب على أنه لا يأمر ولا ينهى ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكمه ولا يغير شيئاً مما هو قائم على أصله فأجاب المأمون الى ذلك ثم ان المأمون جلس مجلساً خاصاً لخواص أهل دولته من الأمراء والوزراء والحجاب والكُتُب وأهل الحل والعقد وكان ذلك في يوم الخميس لخمس خـ من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وأحضرهم فلما حضره قال لفضل بن سهل اخبر الجماعة الحاضر برأي أمير المؤمنين في الرضا علي بن موسى وأنه ولاه عهده وأمرهم باليس الخضر والعود لبيعة في الخميس الثاني فحضروا وجلسوا على مقادير طبعاتهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المأمون فخرج بالرضا الخاس بين وسادتين عظيمتين وضعتهما له وهولابس الخضر وعلى رأسه عمامة ملبس بف فأمر المأمون ابنه العباس بالقيام اليه ومبايعته أول الناس فرفع الرضا يده وجعلها من فوق فقال له المأمون بسط يدك فقال له الرضا هكذا كان يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوق أيديهم فقال اقل ماترى ثم وضعت يدي لراهم ولذا نذير وبقيع الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وكرؤاما كان من أمر المأمون من ولاية عهده للرضا فذكر وافضل الرضا ووقت الصلوات والجوارث على الحاضر من على قدر مراتبهم وأول من بدى به العباسيون ثم باقي الناس على قدر منازلهم ومراتبهم ثم ان المأمون قال للرضا قم فاخطب الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ونفى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فضلى عليه وقال أيها الناس ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حكم علينا حق به فاذا أدبتم اليه ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام ولم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا وخطب للرضا بولاية العهد في كل بلد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال في الدعاء للرضا وهو على المنبر ولي عهدنا الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وأنشد

سنة آباؤهم أنما هم * أفضل من يشرب صوب الغمام

ذكر المدائني قال لما جلس الرضا لذلك المجلس وهولابس تلك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون وتلك الاولوية تحف على رأسه نظر الرضا الى بعض مواليه الحاضر من كان يجتص به وقد ادخله من السرور ملائم يده عليه وذلك لما رأى فأشارا اليه الرضا فذمناه فقال له في أدبه سر لا تشغل قلبك بشئ مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر به فإنه لا يتم * وهذه صورة مختصرة من كتاب العهد الذي كتبه المأمون بخطه للرضا مختصره صاحب الفصول لطوله وهو * بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد لعلي بن موسى ابن جعفر ولي عهد أمابعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديناً واختار له من عباده رسلاً الذين عليه وهاديون اليه بيقر أولهم بآخرة هم ويصدق تاليم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وورس من العلم والقطاع من الوحي واقترب من الساعة فتمت النبوة وجعله شاهداً عليهم ومهيئاًوا نزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما

وهؤلاء هؤلاء من لي بأمرهم
المسلمين من لي بهصصهم
من لي بضيقهم فبعث اليه
رجلين من قريش من
بني عبد شمس عبد الرحمن
ابن مبرة وعبد الرحمن بن
عامر فقال اذهبا الى هذا
الرجل فاعرضا عليه وقولا
له واطلنا اليه فدخل عليه
وتكلمنا وقال له يعرض
عليك كذا وكذا ويطالب
الك وبسألك قال من لي
بهم ذا قال لا تخن لك به فما
سألها ما شئت الا قال لا تخن
لك به فصالحه اه ويمكن
الجمع بان معاوية أرسل له
أولاً فكتبت الحسن اليه
يطالب ما ذكر ولما صالحا
على ذلك كتب به الحسن
كتاباً لمعاوية والنفس معاوية
من الحسن أن يتكلم بجمع
من الناس ويعلمهم أنه قد
بايع معاوية وسلم اليه الأمر
ففعل ذلك وبما شرح الله
له صدره بهذا الصلح فظهرت
مجزرة النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله في حق الحسن
ان ابني هذا سيد وسيصلح
الله به بين فتقن عظيمين
من المسلمين رواه البخاري
* واخرج الدوابي أن
الحسن قال كانت جماعة من
العرب بيدي يسالمون من
سالت ومحاربون من
خلا بت فقركتها انتقام وجهه

انقضت النبوة وختم الله محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام المسلمين في الخلافة ونظامها
والقيام بشرائعها واحكامها ولم ينزل أمير المؤمنين منذ انقضت اليه الخلافة وحمل مشاقها وخبر مرارة طعمها
وذاقها مسهر العينية من نصبا أبدته مطيلا لا فكة في ما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامم وجمع الحكمة
ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفصر والدعة ومهنا العيش بحسبة أن يلقى الله سبحانه
وتعالى مناصحة في دينه وعباده ومختار الولاية عهدده ورعاية الامم بعده أفضل من بقدر عليه في دينه
ودوره وعلمه وأرجاهم لقيام في أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسئلة الهامه ما فيه رضاه
وطاعته في آتائله ونهاره ومخلافه وكرهه ونظره في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلى
ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين مة تتمر عن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبإغاثي المسئلة عن خفي عليه
أمره وجهده وطاقته حتى استقضى أموره ومعرفة وابتلى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف
ماعدتهم مساواة وكانت خيرة به بد استخارة الله تعالى واجهاده نفسه في قضاء حجة في عبادته وبلاده في
الفتن بين جميعه على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما رأى من
فضله البارع وعلمه الذائع وورعه الظاهر الشائع وزهده الخالص النافع وتخليه عن الدنيا وتفرده عن
الناس وقد استبان له لم تنزل الاخبار عليه منطبقة والاسنة عليه منطبقة والحكمة فيه جامعة والاخبار
واسعة ولما لم ينزل يعرف به من الفضل يا فاعاونا نشأوا وحداونا كهلا فلذلك عقد له بالعهد والخلافة من بعده واثما
بجزة الله في ذلك اذ علم الله تعالى أنه فعله ايثار الله والدين ونظر الاسلام والمسلمين وطالب السلام وثبات الحجة
والنجاة في اليوم الذي تقوم فيه الناس لرب العالمين ودها أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصة وقواده وخدمه
فما بهم الكل مطيعين مسارعين عابدين يا ثار أمير المؤمنين طاعة الله على المحوى في ولده وغيره ممن هو أشبه رحما
وأقرب قرابة ومعه الرضا اذ كان مرضيا عند الله تعالى وعنده الناس وقد أثمر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه
وللمسلمين والحمد لله رب العالمين كتبه بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة إحدى
ومائتين وخمسة وثمانين ظهر العهد مكتوبا بخط الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لثوائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلاته على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول وأنا على بن موسى بن جعفر بن أمير المؤمنين
عصده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جعله غيره فوصل أرحاما قطع وأمن نفوسا فزعت
بل أحياما بعد أن كانت من الحياة أيسر فأغناها بعد فقرها وعرفها بعد ذكرها ممتنعا بآب ذلك رضا رب
العالمين لا يريد خزا من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وأنه جعل إلى عهده
والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله بشدها أو فغنم عروة أحب الله أنساقها فقد أباح
حريه وأحل سحره اذا كان بذلك زاريا على الامام منهن كاحرمه الاسلام وخوفامن شتمت الدين واضطراب
أمر المسلمين وحذروا فرصة تنزع وعقبة تبتدر جعلت لله تعالى على نفسي عهدا وان استر هاني أمر المسلمين ولدي
خلافة العمل فيهم هامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة أن أعمل فيهم بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم ولا أسفك دما ولا أبيع فرجا ولا مالا لا ماسفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتحري الكفالة
جهدي ومما أتى وجعلت بذلك على نفسي عهدا وكذا ينبغي أني الله عنه فإنه عز وجل يقول وأوفوا بالعهدان
العهود كان مسؤلا وان أحدثت أو غيرت أو بديت كنت للعلل مستحقا ولأنك لا تكال متعرضا وأعوذ بالله من مخطئه
واليه أرغب في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجماعة والجفر يدلان على
ضد ذلك وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين لكنني امتثلت أمر
أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله تعالى يعصمني وآياه وأشهدت الله تعالى على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا
وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والحاضر من أولياء نعمته وخواص دولته هم
الفضل بن سهل وسهل بن الفضل والقاضي يحيى بن أكرم وعبد الله بن طاهر ورغامة بن الاشرس وبشر
ابن المعتمر وحماة بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين في صورة رقم شهادة القاضي يحيى
ابن أكرم في شهد يحيى بن أكرم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله تعالى أن يعرف

الله تعالى وحقن دما
المسلمين وكان نزوله عنها
سنة إحدى وأربعين في
شهر ربيع الاول وقبل في
جمادى الاولى فكان
أصحابه يتولون له ياهار
المؤمنين فيقول العار خير
من الفار ثم ارتحل من الكوفة
الى المدينة وأقام بها نهار
أمرها يصبه ويسب أباه
على المنبر وغيره وبما بلغ في
أداء عيال الموت دونه وهو
صابر محتسب وما ينزل عنها
ابتغاء وجه الله تعالى
هو رضاه الله وأهل بيته عنها
بالخلافة الباطنية حتى
ذهب قوم الى ان قطب
الاولياء في كل زمان
لا يكون الا من أهل البيت
ومن قول يكون من غيرهم
الاستاذ أبو العباس المرمي
كلمة له عنه تلميزه التاج
ابن عطاء الله وهو أول
القطاب الحسن أو أول
من تاقى القباطنية من
المصطفى صلى الله عليه وسلم
فاطمة الزهراء مدة حياتها
ثم انتقلت منها الى أبي بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم
الحسن ذهب الى الاول أبو
العباس المرمي والى الثاني
أبو المواهب التونسي كفى
طبقات المناوى * كان
الحسن رضي الله عنه
سيدا حليما كريما زاهدا

أمر المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه صورة رقم شهادة
عبد الله بن طاهر أثبت شهادته فيه بتاريخ يومه عبد الله بن طاهر صورة رقم شهادة محمد بن
الزعمان بمضمونه ظهور أو بظنا وكتبه بيده في تاريخه صورة شهادة ابن المعتمر شهد بذلك بشر بن المعتمر
وهي الجانب الأيسر بخط الفضل بن سهل رسم أمير المؤمنين بقراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة العهد
والميثاق ظهر أو بظنا بجرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الأئمة عيسى
ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والاجناد بعد أخذ البيعة عليهم واستيفاء من وطها بأوجبها أمير
المؤمنين من الهدى إلى بن موسى الرضا تقوم به الحجة على جميع المسلمين وتبطل الشبهة التي كانت اعترضت
لأرأع الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه * وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة
اثنين ومائتين والمأمون توجه إلى العراق حتى * أن المأمون وجد في يوم عيد انحراف مراح أحدث
عنده ثقلان من الخروج إلى الصلاة فقال لأبي الحسن على الرضا قم يا أبا الحسن اركب وصل بالناس العبد
فلم تمنع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط ففقتني من الصلاة فقال المأمون اغماؤا زيدان أنو هذا كرك
ويشتر أمرك بأنا ولي عهدى والخليفة من بعدى وألح عليه في ذلك فقال له الرضا إن أعفيتني من ذلك كان
أحب الخواتم أبيت إلا أن أخرج للصلاة فأناخرج للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
عابها فقال المأمون أفعل كيفما أردت وأمر المأمون القواد والجند وأعيان دولته بالركوب في خدمته إلى المصلى
فركب الناس إلى بيته ورحض القراء والمؤذنون والمكبرون إلى بابيه فينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا وقد
اغتسل وأبس أغفر ثيابه ونعم بعمامة وأتى طرف منها على عاتقه ومس طيبا وأخذ عكازا في يده وخرج ماشيا
ولم يركب وقال لمواليه وأتباعه افعلوا كما فعلت ففعلوا كفعله وساروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين
أصواتهم بالتكبير فلما رآه القواد والجند على تلك الحالة لم يسعهم إلا أن نزولوا عن خيولهم وصرا بهم
وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلاماتهم خلف الناس وكان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكلما
هال هالوا بتكبيره وهم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان والجدران تجاوبهم بالتكبير والتكبير
وارتفع البكاء والصراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصلى فتمت به الناس وغفنا على دماثنا
وأرواحنا وعليك في نفسك فابعث إليه وردة فبعث إليه المأمون قد كفتك يا أبا الحسن ولا تخب أن تلحقك
مشقة أرجع إلى بيتك وبهلى بالناس من كان يصلي بهم من قبل فرجع على الرضا إلى بيته وترك المأمون فصلى
بالناس اه من الفصول المهمة * فائدة * قال المأمون له الرضا رضيت الله عنه أشدنا أحسن ما رويت
في السكوت عن الجاهل وعتاب الصديق فقال

أني ليهيجرني الصديق تجنبا * فأرى بأن لهجرة أسمايا * وأراه أن عاتبت به أغريته

فأرى له ترك العتاب عتابا * فإذا بليت بجاهل محكم * يجد الامور من المحال صوابا

أوليتها في السكوت ورعا * كان السكوت عن الجواب جوابا

اه من درر الاصداف * كرامات * الأولى * لما جعله المأمون ولي عهد وأقامه خليفة من بعده كان في
حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا على خروج الخلافة من بني العباس وعودها إلى بني فاطمة فحصل عندهم
من على الرضا بن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل بادر من في الدار من الجبابرة
وأهل النبوة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الست حتى يدخل فلما حصلت لهم
هذه الفرصة وتفاوضوا في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم مناشي قالوا فيما بينهم ما إذا جاء يدخل على الخليفة
بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الست واتفقوا على ذلك فبينما هم جلوس إذ جاء على الرضا على جاري عاتته فلم
يعلموا أنفسهم أن قاموا وسلموا عليه ورفعوا له الست على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون
لأنهم ما فعلوا مائة أو مائة وقالوا الكرامة الآتية إذا جاءه لا نرفعه فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته
قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الست فجاءت رجة شديدة فرفعت الست أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند خروجه
جاءت رجة من الجانب الآخر فرفعت له وخرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله
منه عناية انظروا إلى الرجة كيف جاءت ورفعت له الست بعد دخوله وعند خروجه من الجهة التي رجعوا إلى

سكينة ووفار وحشمة
جوادا عذوبا * وهذه
جملة من الأحاديث والآثار
الواردة في حق زيادة على
ما سبق * أخرج الشيخان
عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحسن على عاتقه
وهو يقول اللهم أني أحبه
فاحبه * وأخرج عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم أني
أحبه وأحب من يحبه فما
كان أحد أحب إلى من
الحسن بعد أن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما قال * وأخرج الحاكم
عن ابن عباس قال أقبل
النبي صلى الله عليه وسلم
وقد حمل الحسن على رقبته
فلقمه رجل فقال نعم المربك
ركبت يا غلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ونعم الراكب هو * وأخرج
ابن سيرين عن عبد الله بن
الزبير قال أشبه أهل النبي
صلى الله عليه وسلم به
وأحبهم إليه الحسن رأيت
يجي وهو ساجد فيركب
رقبته أو قال ظهره فما
ينزله حتى يكون هو الذي
ينزل ولقد رأيت أنه وهو راكع
يفرج له بين رجله حتى
يخرج من الجانب الآخر
* وأخرج الحاكم عن زيد

ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم **الثانية** من كتاب اعلام الوري لاطوسي قال روى الحاكم ابو عبد الله
الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان قد وافي
المسجد الذي كان ينزله الحاج من بلدنا في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته
وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيخاني وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر ففارتها فعدتها فوجدتها ثمان
عشرة ثمرة فتأولت اني اعيش بكل ثمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما وانا في ارض لي تاجر للزراعة انجاني من
أخبرني بقدرم ابي الحسن على الرضا بن موسى الكاظم وزوله بذلك المسجد رايت الناس يسعون له من كل
جهة يسلمون عليه فضبت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وتحت
حصير مثل المحير الذي كان تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص المدينة وفيه تمر صيخاني فسلمت
عليه فرد السلام واستدنا في وانا في قبضة من ذلك التمر فعدتها فاذا هي بعدد ما ناولني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم ثمان عشرة ثمرة قلت زدني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدتك **الثالثة**
روى الحاكم ايضا باسناده عن سعيد بن سعيد عن ابي الحسن عليه الرضا بن موسى الكاظم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
تريدوا ستعدا لابتدئته فبات الرجل بعد ثلاث ايام **الرابعة** عن صفوان بن يحيى قال انا مضى موسى
الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا فنعاه عليه وقلنا له اننا نخاف عليك من هذا يعني هرون الرشيد فقال
ليجهدن جهده فلا سيول له علي قال صفوان فحدثني ثقة ان يحيى بن خالد البرمكي قال لمرور الرشيد هذا علي
ابن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال هرون يكفيني ما نفعنا بآية تريد ان تفلحهم جميعا **الخامسة**
عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن علي الرضا يعني فر يحيى بن خالد البرمكي وهو مغط وجهه عند بل من الغبار
فقال الرضا ما كين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة فكان من امرهم ما كان قال وأعجب من هذا أنا
وهرون تهاتين وضم أصبعه السبابة والوسطى قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه في هرون الا بعد موت
الرضا ودفنه الى جانبه **السادسة** عن الحسين بن يسار قال قال علي الرضا ان عبد الله بن عبد الله يقتل محمد اذ قلت
عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون قال نعم عبد الله المؤمن يقتل محمد الأمين فكان كما قال **السابعة** عن
الحسين بن موسى قال كنا حول ابي الحسن علي الرضا بن موسى ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
ابن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فظفر مستر لميته وحالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير
المال كثير الخدم حسن الهيئة فها مضى الا شهر واحد حتى ولى أمر المدينة وحسنت حالته وكان يربنا كثيرا
وحوله الخدم والمشمس يرون بين يديه تقوم له ونعظه وذعوله **الثامنة** روى عن جعفر بن صالح قال أتبت
الرضا فقلت امرأتى أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم وبها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال لها
اثنا فقلت فولدت غلاما وجارية فسميت الذكرا عليا والآنثى أم عمرو وكان أمي في وقت لا مامي مامعني أم عمرو وقالت
جدة ذلك كانت تسمى أم عمرو **التاسعة** عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون الرشيد من المسجد
الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا هو يعني هرون الرشيد يا بعد الا وقرب المنق
باطوس سيجده عيني واياه **العاشرة** عن موسى بن عمران قال رايت عليا الرضا بن موسى في مسجد المدينة
وهرون الرشيد بطبق قوت في رويته فنفذ في بيت واحد **الحادية** في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه
عن هرغبة بن أعين وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائما بمجدة الرضا قال طلعتني سبدي أبو الحسن
الرضا في يوم من الايام وقال لي يا هرغبة اني مطالعك على أمر يكون سر عندك لا تظهره لاحد مدة حياتي فان
أظهرته حال حياتي كنت خيرا لك عند الله الخليفة له اني لا أتفوه بما يقوله لي لاحد مدة حياته فقال في اعلم
يا هرغبة أنه قد نازح لي ولحقوا بآبائي وأجدادى وقد بلغ الكتاب أجله واني أطعم عباور ما نمتوا فاما موت
ويقه سد الخليفة أن يجعل قبري خاف قبر أبيه هرون الرشيد وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض تشتهد عليهم
فلا تعمل فمما العاول ولا يستطعون حفرها فاعلم يا هرغبة ان مدفن في الجهة الشمالية من الجدار الفلاني موضع
هينة لي فاذا انما توجوزت فأعلمه بجميع ما قلت لك لتسكنوا على بصيرة من أمرى وقل له اذا أنا وضعت في
نعتي وأرادوا الصلاة علي فلا يصل علي **واية** أن قبايلا بآبائكم رجل عربي متعلم على ناقة له مسرع من جهة

ابن الارقم قال قام الحسن
ابن علي بخطب فقام رجل
من أرض شونة فقال أشهد
أنا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضمه على
جنبه وهو يقول من
أحبني فاحببه وليبلغ
الشاهد الغائب ولو لا كرامة
النبي صلى الله عليه وسلم
ما حدثت به أحدا وأخرج
أبو نعيم في الحبيب عن
أبي بكر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي
فيحيى والحسن وهو ساجد
وهو اذ ذاك ص غير فيجلس
على ظهره ومرة على رقبته
فبرمه النبي صلى الله عليه
وسلم رفعا رفعا فلما فرغ
من الصلاة قالوا يا رسول
الله انك تصنع هذا الصبي
شيئا لا تصنعه بأحد فقال
النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا ربحا حتى وان
هذا الصبي سيدوسي ان
يصلح الله تعالى به بين
فئتين من المسلمين *

وأخرج الحافظ الساقى عن
أبي هريرة قال رايت
الحسن بن علي قط الافاض
في عيناى دمه وعاد ذلك أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يوما وانا في
المسجد وأخذ بيدي
وانكأ على حتى جثنا

العصراء ففتح ناقته و ينزل عنها و صلى على "فهو لواءه على" فاذا فرغتم من الصلاة هلي و حملت الى مدفن الذي
 عتيقه لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الارض تجسد قبر امطبقا و نحو رافي قعر ماء ابيض فاذا كشفت عنه
 الطبقات نصب الماء فهذا مدفن فادفنوني فيه الله الله يا هرثة ان تخبر بهذا قال هرثة فوالله ما طالت ايامه حتى
 أكل الرضا عنه بالخليفة عتبا و رمانا فسات * عن أبي الصلت الهروي قال دخلت على الرضا و قد خرج من عند
 المأمون فقال يا أبا الصلت قد دفنوا جده و عجدته فأقام يومين ومات في اليوم الثالث قال هرثة
 فدخات على الخليفة الماء و نال ما بلغه و أتى الحسن على الرضا فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه فقلت
 يا أمير المؤمنين ثم كلام أتأذن لي أن أقوله لك قال قل قصص القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى
 آخرها فتعجب المأمون من ذلك ثم انه أمر بتجهيزه و خرجنا بجزائره الى المصلى و آخرنا الصلاة عليه قليلا فاذا
 بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال فنزل ولم يكلم أحدا فصلى عليه و صلى الناس معه و أمر
 الخليفة بطاب الرجل فلم ير و الاله أثرا ولا له بعيره ثم ان الخليفة قال فحفر له من خاف قبر الرشيد لانه نظر ما قاله لك
 فكانت الارض أصلب من الصخر الصوان و عجز و اعن حفرها فتعجب الحاضرون من ذلك و تبين للمأمون
 صدق ما قلته له فقال أرني الموضع الذي أشار اليه فبحث بهم اليه فكان الان انك كشف التراب عن وجه الارض
 فظهرت الاطباق فرفعا فاعظهم قبرا معوزا فذاني قعر ماء ابيض و أشرف عليه المأمون و أبصره ثم ان ذلك
 الماء نصيب من وقته فوارى فيه و وردنا الاطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى و ما
 سمعه مني و نية أسف عليه و ينسدم و كما ما خلوت معه يقول لي يا هرثة كيف قال لك أبو الحسن الرضا إذا أعبد عليه
 الحديث فيمات هف و يتأسف و يقول ان الله وانا اليه راجعون وكانت وفاته سنة ثلاث و مائتين في آخر صفر و قيل
 غير ذلك وله من العمر اذ ذاك خمس و خمسون سنة في قرية يقال لها سنا بادن من رسة ناع من أعمال طوس من
 خراسان و قبره في قبلي قبر هرون الرشيد (وأما أولاد هروني الله عنه) فقد قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل
 البيت ولد الرضا خمسة بنين وابنة واحدة وهم محمد القانع والحسن وجعفر و ابراهيم والحسين والبنات امهم عائشة
 في فصل في ذكر مناقب محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى السكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمه أم ولديها يقال لها سكة المربية (وكنيته)
 أبو جعفر ككنية جده محمد الباقر (وألقابه كثيرة) الجواد والقانع والمترضي وأشهرها الجواد (صفته) ابيض
 معتدل (شاهره) حماد (بوابه) هرون الفرات (نفس خاتمه) نعم القادر الله (معاصره) المأمون والعتصم * ولد أبو
 جعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس و تسعين ومائة من الهجرة قال صاحب
 كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا محمد أبو جعفر الثاني فانه قد تقدم في آياته
 أبو جعفر محمد الباقر بن علي فبناه هذا باسمه وكنيته و اسم أبيه فعرى ثابتي جعفر الثاني وان كان صغير السن فهو
 كبير القدر رفيع الذكر (ومناقبه رضي الله عنه كثيرة) نقل غير واحد ان والده عليا الرضا المات في وقته المأمون
 بغداد بدو فمات بسنة اربع و أن المأمون خرج يوم ما تصيد فاجتاز بطريق البلد و هم صبيان يلعبون و محمد الجواد
 وقف عندهم فلما أقبل المأمون فر الصبيان و وقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه
 فألقى الله في قلبه حبه فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف كما يحبلك فقال له محمد سر يا أمير المؤمنين لم
 يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك وليس لي حرم فأخسأك والظن بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فأعجبه
 كلامه وحب من صورته فقال له ما اسمك واسم أبيك فقال محمد بن علي الرضا فترحم على أبيه وساق جواده الى
 مقصده وكناه براه الصبي فلما بعد عن العمر ان أرسل بازاعل دراجه فغاب عنه ثم عاد من الجوف من مقاره
 سكة صغيرة فيها بقايا المياه فتعجب من ذلك غاية العجب ورجع فرأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم ففروا
 الا محمد اذ ناله و قال له محمد في يدى فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعال خلق في بحر قدرته سكة كصغار انصيده
 بازات الملوك والخلفاء كي يختبرهم اسالة بنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامته فقال له أنت ابن الرضا حقا
 وأخذته و أحسن اليه و قد بهو بالغ في كرامه ولم يزل مشغوبا لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه و كمال
 عبقه لو ظهر برهانه مع صغر سنه و عزم على تزويجه بآنفة أم الفضل و صهم على ذلك فنهى العباسيون من ذلك
 خوفا من أن يهد اليه كما عهد الى أبيه فلما ذكر لهم أنه اختاره لخيرته عن كافة أهل الفضل علماء ومعرفة

سوق فينتفع فظفر فيه
 ثم رجع حـ حتى جالس في
 المسجد ثم قال ادع ابني
 فأتى الحسن بن علي يشد
 حتى وقع في حجره فجعل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتح فيه أى الحسن ثم
 يدخل فيه في ذقه ويقول
 اللهم انى أحبه وأحب من
 يحبه ثلاث مرات * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن
 الحسن أنه قال انى لأستحي
 من ربى أن ألقاه ولم أمش
 الى بيته فشى عشرين حجة
 * وأخرج الحاكم عن عبد
 الله بن عمر قال لقـ دج
 الحسن خمس عشرة حجة
 ماشيا وان النجائب لتقاد
 بين يديه * وأخرج أبو
 نعيم أنه خرج من ماله لله
 تعالى مـتين وقام الله
 تعالى ماله ثلاث مرات
 حتى ان كان ليعطى زفلا
 ويمسك زفلا ويطى خفا
 ويمسك خفا ولم يقل لسائل
 قط لا و كان لا يأنس
 به أحد فيده حتى يحتاج
 الى غيره * وأشهر تـرى
 حاطمان قوم من الأنصار
 بأربعمائة ألف فبلغه انهم
 احتاجوا ما في أيدي الناس
 فرتد اليهم و مر بصبيان
 يأكلون كسرا من الخـ
 فأسـتضافوه ففعلوا كل
 معهم ثم حملهم الى مـنزله

والمأمون مع صغرسنه | نازعه في انصاف محمد بذلك ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يجتنبه فإرساوا إلى يحيى بن
أكرم وودعه وبشيء كثير أن قطع لهم محمد أو أن تجله لحضر الخليفة وخواص الدولة ومعهم يحيى بن أكرم فامر
المأمون بفرش حسن لمحمد فحس عليه وسأله يحيى مسائل فاجاب عنها بأحسن جواب وأوحى له الخليفة
أحسن يا أبا جعفر فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة فقال له يحيى بسأل فإن كان عندي جواب
أجبت به والا سئفت الجواب والله أسأل أن يرشدني للصواب فقال له أبو جعفر محمد الجواد مات قول في رجل
نظر إلى امرأته في أول النهار بشهوة فذكر أن نظره إليها حرام عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس
حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت
له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبما دخلت هذه المرأة لهذا الرجل وبما حرمت عليه
في هذه الاوقات فقال يحيى بن أكرم لا أدري فإن رأيت أن تفسد الجواب فذلك فقال أبو جعفر هذه أمة لرجل
نظر لها شخص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان وقت
الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طاعة واحدة فحرمت عليه فلما كان
وقت الفجر راجعها فحلت له فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب
عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم الآن ما تنكرون وظهروا في
وجه القاضي يحيى الخجل والتغير وعرف ذلك كل من بالجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به على من السداد
في الامر والتوفيق في الرأي وأقبل على أبي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي أم الفضل وان رغم لذلك أنوف قوم
فاخطب لنفسك فقدرضيتك لنفسى وابنتي فقال أبو جعفر الحمد لله اقرارا بجمته ولا اله الا الله اخلاصا
بوجدانيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد برته والاصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الانام أن
أغناهم بالمال من الحرام فقال تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وأما انكم ان يكونوا فقراء
يقنم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم
الفضل وقد بادلها من الصداق مهر حذته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس مائة درهم جيد
فهل زوجتني يا أمير المؤمنين اياها على هذا الصداق فقال المأمون زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا الصداق
الذي كور فقال أبو جعفر قبلت نكاحها لنفسى على هذا الصداق الذي كور قال الرماي وأخرج الخدم مثل
السفينة من الفضة مطاية بالذهب فيها الغالية مضمومة بأنواع الطيب والماورد والماء فتطيب منها
الحاضرون على قدر منازلهم ثم وضعت مواثدا حلوى فأكل الحاضر ون وفرت عليهم الجوائز على قدر رتبهم ثم
انصرف الناس وتقدم المأمون بالصداقة على الفقراء والمساكين وأهل الأربطة والخوانيق والمدارس ولم يزل
عنده محمد الجواد عظماء كراما إلى أن توجه برزخته أم الفضل إلى المدينة الشريفة * روى أن أم الفضل بعد
توجهها مع زوجها إلى المدينة كتبت إلى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يسرى على فكتب اليها
أبوها يقول يا بنية انالم تزوجك أبا جعفر لمحرمني عليه حلالا فلا تعاوديني بذلك ثم لما كرت كرامات *
الاولى يحيى عن أبي خاله قال كنت بالبحر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبلا بالديد وقالوا
انه تنبأ قال فأتيت باب السجن ودفعته شيا لاهج ان حتى دخلت عليه فاذا رجل ذو فم وعقل ولب فقلت يا هذا
ما فعلت فقال اني كنت رجلا بالنام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين فبيانا
ذات ايملى في موضعي مقبلا على الحراب أذكر الله تعالى اذ رأيت شخصا بين يدي فظنرت اليه فقال لي قم فقامت معه
بشيء قليل فاذا أنا في مسجد الكوفة فقال تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصل فصليت
معه ثم انصرف فانهصرف معه قليلا فاذا نحن في مكة المشرفة فطاف بالبيت فطفئت معه ثم خرج فخرجت معه فبشي
قليلا فاذا أنا بوضعي الذي كنت فيه أعبد الله تعالى بالشام ثم فاب هي ففقت من محبها حولا عمارات فلما كان
الامام اقبل ادرك الشخص قد اقبل على فاستبشرت به فدعاني فأجبت ففعل معي كما فعل في العام الماضي
فلما أراد فارقتي قلت له بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك الاما أخبرني من أنت فقال أنا محمد بن علي الرضا
ابن موسى بن جعفر محمدت بعض من كان يجتمع في ذلك الموضع فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث

وأطعمهم أنواعا وكساهم
وقال اليهم لانهم لم يجدوا
غير ما أطعموه ونحن نجد
كثيرا عما أعطيناهم
ومع رجلا يسأل ربه
هـ زوجل عشرة آلاف
درهم فبعث اليه
* وأضافته هو والمسين
وعبد الله بن جعفر عجز
فأعطاه ألف دينار وألف
شاة وأعطاهما الحسين مثل
ذلك وأعطاهما عبد الله بن
جعفر مائة ما ألفي شاة
وألف دينار * وأخرج ابن
سعد عن عمر بن الخطاب انه
لم يسمع منه كلمة غش الا
مرة كان بينه وبين عمر بن
عثمان بن عفان خصومة في
أرض فقال ليس له عندنا
الا ما رغبنا فله فلهذه
أشد كلمة غش قالها
ما سمعنا منه قط * وأخرج
ابن سعد عن علي أنه قال
يا أهل الكوفة لا تزوجوا
الحسن فانه رجل مطلق
فقال رجل من هـ دان
لتزوجته فإرضي أمسك
وما كره طاق وكان لا يفارق
امرأة الا وهي تحب
وأحد من نسائه امرأة
ولماتت بكي مروان في
جنائزه فقال له الحسين
أنت كبه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال اني كنت
أفعل ذلك مع أحلم من هذا

الى من أخذني من موضعي وكناني بالحديد وخلصني الى العراق وحبسني ككثيري وادعني على بالجمال فقلت له
 أفأرفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات قال افعـل فكتبت عنه قصته وشرحت فيها أمره ورفعته الى محمد بن
 عبد الملك فوقع على ظهرها قل الذي أخرجك من الشام الى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن
 قال أبو خالدة فغتمت لذلك وسقط في يدي وقلت الى غدا آتية وأمره بالصبر وأعدته من الله بالفرج وأخبره
 بقالة هذا الرجل المتخير قال فلما كان من الغد ياكرت الى السجن فذا أنا بالحرس والموكلين بالسجن في هرج
 فسألت ما الخبر فقبل لي ان الرجل المنفي المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت
 قيوده والاعلال التي كانت في عنقه مرمية الى السجن لا تدري كيف خلاص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا
 خبر ولا يدري انزل في الأرض أم عرج به الى السماء فتعجبت من ذلك قلت في نفسي استخفى عني ابن الزيات
 بأمره واستتر زوجه بقصته خلاصه من السجن كذا نقله ابن الصباغ في الثانية في نقل بعض الحفاظ ان امرأه زعمت
 انهما نسيق بضمير المتوكل فسأل عن خبره بذلك فدل على محمد الجواد فأرسل اليه فجاء فأجلسه معه على
 مريه وسأله فقال ان الله حرّم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى السباع فعرض عليها ذلك فاعترت المرأة
 بكذبها ثم قيل للمتوكل ألا تعجب ذلك فيه فأمر بثلاثه من السباع فجنى بها في محن قمره ثم دحابه فلم يدخل
 من الباب أغلقه والسباع قد أصعبت الا سمع من زفيرها فامشى في المحن يريد الدرجة مشى اليه وقد سكت
 فتمت به ودارت حوله وهو يحسبها بكمه ثم ربيض فصعد للمتوكل فتحدثت معه ساعة ثم نزل ففعلت معه
 كفعله الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة وقيل للمتوكل افعـل كذا فعل ابن عك فلما جسر عليه وقال
 تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا ينشؤ ذلك انتهى اكن نقل المسعودي ان صاحب هذه القصة على أبو الحسن
 العسكري ولده وهو زوجه لان المتوكل لم يكن معاصر لمحمد الجواد بل ولده في الثانية في حكي أنه لما اتوا به
 أبو جعفر محمد الجواد الى المدينة الشريفة فخرج معه الناس يشيعونه لا وداع فسار الى أن وصل الى باب الكوفة
 عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصل فيه المغرب
 وكان في محن المسجد شجرة تنبت قسط فدحابه بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه
 الناس المغرب ثم تغفل بأربع ركعات ومجد بعدهن للذكر ثم قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النبعة
 وقد حملت من لبنها حلاً حسناً فرأها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب في الثانية في الكلام على وفاته
 وأولاده وذكري من كلامه رضي الله عنه * توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد وكان سبب وصوله اليها
 ان شخصاً من المعتصم له من المدينة فقدم ببغداد ومعه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة
 عشر من رمانتين وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في قبر جده أبي
 الحسن موسى الكاظم ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون
 سنة وأشهر اربعة ايام ماتت مسموماً يقال أن أم الفضل بنت المأمون سقته بأمر أبيها * وخاف من الولد
 علياً ومومي وفاطمة وأماته * ومن كلامه رضي الله عنه في الفصول المهمة أن الله عدايهم بدوام
 النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا فان منعوها نزعها الله عنهم وحولها الى غيرهم * وقال رضي الله عنه ما عظمت
 نعمة الله على أحد الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرّض تلك النعمة للزوال * وقال
 رضي الله عنه أهل العروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره ونظره وذكره فيهم ما سطع
 الرجل من معروف فاعيا بدئ فيه بنفسه * وقال رضي الله عنه من أجل انساها به ومن جهل شيئاً عابه
 والفرصة خالصة ومن كثره سقم جسمه وعنوان حقيقة المسلم حسن خلقه وفي موضع آخر عنوان حقيقة
 المسلم السعيد حسن الشاه عليه * وقال من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله أحبه الناس * وقال
 الجبال في اللسان والكل في العقل * وقال العفاف زينة الفقرو والشكر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب
 والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة الورع وبسط
 الوجه زينة القناعة وترك ما لا يعني زينة الورع * وقال رضي الله عنه حسب المرء من كمال المروءة ان لا يلقى
 أحداً يعياكره ومن حسن خلق الرجل كفه إذا هو من مخاها بره من يجب حقه عليه ومن كرمه ان يثاره على
 نفسه ومن انصافه قبول الحق اذا بان له ومن نعمه عليه عمال ارضاه لنفسه ومن حفظه لجوارك تركه تو بخل

وأشار الى الجبل ووقع بين
 الحسين والحسين ثم
 فتهاجر انتم اقبل الحسين على
 الحسين فأكب على رأسه
 يقبله فقال له الحسين ان
 الذي منعني من ابتداء ذلك
 بهذا أنك أحق بالفضل مني
 وكرهت أن أنزعك ما أنت
 أحق به مني * وأخرج ابن
 عساکر أنه قيل له ان أباذر
 يقول الفسقر أحب الى من
 الغني والسقم أحب الى من
 الصحة فقال رحم الله أباذر
 أما أنا فأقول من انكل على
 حسن اختيار الله له لم يقن
 انه في غير الحالة التي اختار
 الله له وكان عطاؤه كل سنة
 مائة ألف فحبسها عنه
 معاوية في بعض السنين
 لحصل له اضافة شديدة قال
 فدعوت بدواة لا كتب الى
 معاوية لاذكره بنفسي ثم
 أمسكت فرايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال كيف أنت يا حسن
 فقلت بخير يا أبت وشكوت
 اليه تأخر المال عني فقال
 أدعوت بدواة لتكتب الى
 مخلوق مثلك تذكر ذلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف
 أصنع فقال قل اللهم اقذف
 في قلبي رجاءك واقطع
 رجائي عن سواك حتى لا
 أرجو أحداً غيرك اللهم
 وماضعت عنه قوتي وقهر

عنه ذنب أصابك مع عامه بعبوبك ومن رفقه تركه ذلك بحضرة من تذكره ومن حسن محبته لك اسقاطه
عنك. وثمة التحفظ ومن علامة صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته ومن شكره معرفة احسان من أحسن اليه
ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عبوبه * وقال رضى الله
عنه العامل بالظلم والامانة عايبه والراضي به نكاته * وقال رضى الله عنه من أخطأ وجوه المطالب خذله الحبل
والطامع في وثاق الذل ومن طالب البقاء فليعد للأصائب قلبا صبوراً * وقال رضى الله عنه العلماء غرر باه لا كثرة
الجهال بينهم * وقال رضى الله عنه الصبر على المصيبة صهيبة على الشامت * وعنه رضى الله عنه ثلاث يدلغن
بالعبودية رضى الله كثرة الاستغفار ولين الجانب وكثرة الصدقة وثلاث من كن فيه لم يندم ترك الجملة
والمشورة والتوكل على الله عند العزم * وقال رضى الله عنه لو سكت الجاهل ما اختلف الناس * وقال رضى
الله عنه مقتل الرجل بين فكيه والراى مع الأناة وبش الظهير الرأى الفطير * وقال رضى الله عنه ثلاث
خص لا تحتلب بهن المودة الا نفاق في العائنة والمواساة في الشدة والانطواء على قاب سليم * وقال رضى الله
عنه الناس أشكل وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فانما تعدو عدواة
وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين * وقال من استحسن قبيحا كان شرا بكافيه
* وقال رضى الله عنه كرامة النعمة دامية المات ومن جازاك بالشكر فدا عطاك أكثر مما أخذ منك * وقال
رضى الله عنه لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك البقية له ومن وعظ أخاه مرارا فقد زانه ومن وعظه علانية
فقد شانه * وقال لا يزال العقل والحق يتغالبان على الرجل الى أن يبلغ غماني عشرة تسعة فاذا بلغها غلب
عليه أكثرها فيه وما أتم الله عز وجل على عبده منعمة فعلم أنهم امن الله الا كتب الله على امه شاكرا له قبل أن
يحمده عامه ولا أذنب عبدا ذنبا فعمل ألم الله مطاع عليه وأنه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر له قبل أن
يسئغفره * وقال رضى الله عنه الشرف يرفع كل الشرف من شرفه عامه والسود وكل السود لمن اتقى الله
ربه * وقالوا لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتندم واولا يطولن عليكم الامل فتعسووا فاولوكم وارحوا صغاهكم
واطلبوا الرحمة امن لله بالرحمة ومنكم * وقال رضى الله عنه من أمل فاجرا كان أدنى عقوبة الحرمان
* وقال موت الانسان بالانوب أكبر من موته بالاجل وحياته بالبركة أكبر من حياته بالعمر * وقال رضى الله
عنه من استفاد أخاف الله فقد اسد تقاديبه في الجنة * وعنه لو كانت السموات والارض رتقا على عبد ثم اتقى
الله تعالى لجعل الله له منها محجرا * وعنه أنه قال لبشر من سجد لما قدم مصر يا بشر ان للبحر أخريات لا بد أن
تنتهي اليها فيجب على العاقل أن ينأى عن اديارها فان مكابدها بالحيلة عند اقبالها زبادة فيها * وعنه من وثق
بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عزو العلم كنز الوصية نور وغاية الزهد الورع
ولا هدم للدين مثل البدع ولا فساد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعية وبالعاة تصرف البلية ومن ركب
مركب الصبر احتدى في مضمار النصر ومن غرس أشجار التقي اجتمع ثمار النقي وفي هذا القدر كفاية ووفقنا
الله للعمل الرضى والمسلمين بجاه سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

عنه على ولم تنته اليه رغبتى
ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على
لساني ما أعطيت أحدا
من الاولين والآخرين
من اليقين لخصني به
يا أرحم الراحمين قال فوالله
ما ألححت به أسئلتها حتى
بعث الى شهابية بألف ألف
ومحمدة بألف ألف فقلت
الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره ولا يخيب من دعاه
فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا حسن
كيف أنت فقلت بخير
يا رسول الله وحده
بهديتي فقال يا بني هكذا
من رجاء الخالق وليرج
المخلوق ومن شمره
من ظن أن الناس يغفون
فليس بالرحمن بالواتق
ولا رضى الله تعالى عنه
في النصف من شهر
رمضان سنة ثلاث من
الهجرة على الاصح ومات سنة
خمس على ما عليه الاكثر
وقيل سنة ثمان وأربعين
ورجحه بهضهم وقبله
ذلك ودفن بالبقيع الى جنب
أمه رضى الله تعالى عنها
وكان سبب موته أن زوجته
جعدة بنت الاشعث بن
قيس الكندي دس اليها
خزير أن تهمة ويترجها
ويبذل لها مائة ألف درهم
ليكون الامر له بعد أبيه

العسكر وفي تاريخ الترماني مائة مئة من رأى هي سامرا وهي مدينة عظيمة كانت على شرف دجلة بين
تكربت وبغداد بينهما المئتين سنة احدى وعشرين ومائتين وسكن بها الجند حتى صارت أعظم بلاد الله
وهي اليوم خراب وبها أناس قلائل كالقرية انتمس (نقل) غير واحد أن أبا الحسن عليا العسكري خرج يوما
من سامر من رأى الى قرية له مئة مئة فخرج رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده وقيل له انه ذهب الى
الموضع الغلاتي فقص ذلك الموضع فاعاوصل اليه قال له ما حاجتك فقال له أنار رجل من أعراب الكوفة
المستمكنين بولادتك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ارتكبت في الديون وأثقلت ظهري بحملها ولم أزل
أقصده لقصاتها فقال له أبو الحسن كذبك فقال له مئة مئة آفاق درهم فقال له ما نفسا وقرعنا يقضي
دينك ان شاء الله تعالى ثم أنزله فلما أصبح قال له يا أخا العرب أريد منك حالة لا تعصيني فيها ولا تخالفني والله
الله فيما أمر بك وبجاءتك تعضي ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي لأخا الف في ثمن عاتما في به فآخذ
أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه دين عليه للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال له خذ هذا الخط معك فاذا حضرت
الى سامر من رأى فتراني أجلس مجلسا هاما فاذا حضر الناس واحتمل المجلس فتعال الى بالخط وطالبني
وأغظ علي في القول والطالب ولا عليك والله الله أن تخالفني في ثمن عاتما ووصيتك به فلما وصل أبو الحسن الى
سامر من رأى جلس مجلسا هاما وحضره جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل فجاء الاعرابي
وأخرج الورقة وطالبه بالمبلغ وأغظ عليه في الكلام فبعل أبو الحسن يعتذره ويطلب نفسه بالقول ويعده
بالخلاص وكذلك الحاضر ونوطا به منه المائة ثلاثة أيام فلما انقضى المجلس نقل ذلك للخليفة المتوكل فأمر لابي
الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم فلما حلت اليه تركها الى أن جاء الاعرابي فقال له خذها بجميعها فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان العشرة بلوغ مطلبي وغاية أربي فقال أبو الحسن والله لنأخذن ذلك جميعه
وهو رزقك ساقه الله لك ولو كان أكثر من ذلك ما نقهناه فآخذ الاعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو
يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته (كرامة) عن الاسباطي قال قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة
الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الوائق عندك فقالت خالفت في حافية وأنا من أقرب الناس به عهدا وهذا
مقدمي من عنده وتركتهم يحافظون ان الناس يقولون انه قد مات فلما قال لي ان الناس يقولون انه قد مات
فهمت انه يعني نفسه فسكت ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر أمره فقال أمانه شؤم عليه ثم
قال لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جبر ان مات الوائق وجلس جمع المتوكل وقتل ابن الزيات فقالت
متى قال بهد مخرجك بسنة أيام فاسك ان الأيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل الى المدينة فكان كما قال
حكى أن سبب شخص أبي الحسن علي بن محمد من المدينة الى سامر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يذوب
عن الخليفة المتوكل في الحرب والصلح لا بالمدينة فسمي بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى فبلغ أبا
الحسن سعيته الى المتوكل فكتب الى المتوكل يذكر تحامد عبد الله بن محمد عليه وقصده له بالاذى فكتب
اليه المتوكل كتابا يهتذر فيه ويلين له القول ودعا فيه الى الحضور اليه على حيل من القول والفعل ولما
وصل الكتاب الى أبي الحسن تجهز لرحيل وخرج وخرج مع يحيى بن هرثة بن أعين مولى أمير المؤمنين ومن معه
من الجنحافين به الى ان وصل الى سامر من رأى فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك فاقام فيه يومه ثم ان
المتوكل أفرده دار احسنه وأقرله بها فاقام أبو الحسن مدة مقامه به سامر من رأى مكرما عظما بجلا في ظاهر
السال والمتوكل يتبع له الغوائل في باطن الامر فلم يقدره الله تعالى عليه (وفي تاريخ ابن خلدون وغيره) أنه
سعى به الى المتوكل بأن في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وأنه يطالب الامر لنفسه فبعث اليه جماعة فهمجوا
عليه منزله فوجدوه على الارض مستقبلا القبله يقرأ القرآن في لونه على حاله الى المتوكل والمتوكل يشرب
فاعظمه وأجله وقال له أنشدني فقال اني قتل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشده

باتوا على قتل الاجمال تحرسهم * غلب الرجال فلم تنفعهم القمل * واستنزلوا بعد عزم من عاقلهم
وأودعوا حفرا ياتسعونزلوا * ناداهم صارخ من بعد ما رحلوا * أين الامرة واليحيان والحمل
أين الوجوه التي كانت محجمة * من دونها تضرب الاستار والكل * فافزع القبر عنهم حين ساء لهم
ثلاث الوجوه عليهم الدود يقتل * ياطما أكلوا يوما وما شربوا * فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد أكلوا

معاوية ويطلب شرط أن
يكون للحسن بعد معاوية
فقامت فرض أربعين يوما
فلما مات بعثت الى يزيد
تسأله الوفاء عما وعداها
فقال انما لنرضى لك الحسن
أنقرضك لانفسنا وبعوثه
معه وما شهدا جزم غير
واحد من المتقدمين
والمؤخرين وجهه - ديه
أخوه أن يخبره عن سقامه فلم
يخبره وقال الله أشد فمة
ان كان الذي أظن والا فلا
يتعلل بي برى * ومن
كلامه رضي الله تعالى عنه
الروية العفاف واصلاح
الحال * ومن كلامه
الاخاء المساراة في الشدة
والرخاء * ومن كلامه
الغنية الباردة الرغبة في
التقوى والزهادة في الدنيا
* ومن كلامه كن في الدنيا
ببدنك وفي الآخرة بقلبك
* ومن كلامه الطعام
أهون من ان يقدم عليه
* وكان يقول لبنييه وبنى
أخيه تعملوا العلم فان لم
تستطيعوا حفظه فاكتبوه
وضعه في بيوتكم * ولما
احتضر قال لأخيه
الحسين يا أخي أوصيك
أن لا تطلب الخلافة فاني
والله ما أرى أن يجتمع الله
فيما النبوة والخلافة فإياك
أن يستخفك سفهاه

المتكوفة ويختر جوك
فتمتد من حيث لا ينفعل
الندم * ومن كراماته
أن رجلا تقوّل على قبره
فحين وجهه لينيح كان ينيح
الكلاب ثم مات فسمع من
قبره يهوى أخرجه أبو نعيم
وابن عساكر عن الأعمش
* تنبيه * نقل سبط ابن
الجوزي في كتابه تذكرة
الخواص عن ابن سعد في
طبقاته أنه كان للحسن
من الأولاد محمد الأصغر
وجعفر ومروعة ومحمد الأكبر
وزيد والحسن المثنى
وقاطمة وأم الحسن وأم
الحير وأم عبد الرحمن وأم
سلمة وأم عبد الله واسماعيل
ويعقوب والقاسم وأبو
بكر وطهمة وعبد الله
* وعن الأسلمي أنهم على
الأصغر وعلى الأصغر
وجعفر وعبد الله والقاسم
وزيد وعبد الرحمن
واسماعيل والحسين الأثرم
وعقيل والحسن وقاطمة
وسميكة وأم الحسن واقعة
البيلاذري في الأنساب
على ذكر الحسن بن زيد
وحسين وعبد الله وأبي بكر
وعبد الرحمن والقاسم
وطهمة وعمر ونقل الحب
الطبري عن أبي بشر
الدولابي أنهم حسن وعبد
الرحمن وعمر وزيد وإبراهيم

قال فيكي المتوكل والحاضر ون وقال له المتوكل يا أبا الحسن هل عايتك دين قال نعم أربعة آلاف درهم فأمر
له بها وصرفه معظمه مكرما وهذه الأبيات من قصيدة وجدت على قصر سيف بن ذي يزن الحميري وكان يسمى
عبدان وكان سيف من الملوك العادلة وكانت مكتوبة بالقلم المسند فعبثت فلذا هي أبيات جلييلة وموعظة بليغة
وأولها
وانظر ماذا ترى يا أبا الرجل * وكن على حذر من قبل تنقل
وقدم الزاد من خير أسرته * فكل ساكنا دار سوف يتحل * وانظر إلى معشر باتوا على دعة
فأصبحوا في الثرى رهنا بآمالهم * بنوا فلم ينفع البنيان وأذخروا * مالا فلم ينفعهم لما انقضى الاجل
باتوا على قمل الاجيال تحرمهم * الأبيات اه * وجد مكتوب على قصره أيضا هذه الأبيات الثلاثة
من كان لا يبطأ التراب برجله * وطى التراب بصفحة الخد
من كان يبتك في التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لو بعثر الناس الثرى ورأوه * لم يعرفوا المولى من العبد
اه من الكثر المدفون * نكتة في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه * توفي أبو الحسن على الهادي
المعروف بالمسكري ابن محمد الجواد بسر من رأى وله من العمر أربعون سنة يوم الاثنين لخمس ليال بقيت من
جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى يقال أنه مات مسموما والله أعلم (وأولاده)
محمد والحسن ومحمد أبو جعفر وله ابنة اسمها هاشمة
فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر
الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمه أم ولد يقال
لها حديث وقيل سوسن (وكنيته) أبو محمد (واللقب) الخالص والسراج والعسكري (صفته) بين العمرة
والبياض (شاعره) ابن الرومي (بوابه) عثمان بن سعد (نفس خاتمه) سبجان من له مقابلا السموات والأرض
(معاصره) المعتز والمهتدي والمعتد * وله * أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة
اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة ومائة رضي الله عنه كثيرة في درر الأصداف وقع للبلول معه أنه رآه وهو
صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بدأ به ثم فقال له أشترى لك مالا لعب به فقال يا قليل العقل
مالا لعب خلقتنا فقال له فلما ذا خلقتنا قال للعلم والعبادة فقال له من أين لك ذلك فقال من قوله تعالى ألحسبم أنما
خلقتنا كم عبدا وإنكم الينا بالآخرة ترجعون ثم سأله أن يهذه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن رضي الله عنه مغشيا
عليه فلما أفاق قال له ما زلت بك وأنت صغير ولا ذنب لك فقال البك عن يامهلول اني رأيت والدي وقد النار
بالخطب الكبار فلا تنفد الابصار وانى أخشى أن أكون من صغار خطب جهنم اه (كرامات * الأولى *
وهي جامعة لكرامات حدث أبو هاشم داود بن قاسم الجعفي قال كنت في الحبس الذي في الجوسق أنا
والحسن بن محمد ومحمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة أوسعة اذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي
العسكري وأخوه جعفر فلقنا بأبي محمد وكان المتولى الحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معنا في الحبس
رجل أعجمي فلففت الينا أبو محمد وقال لنا مرر الولا أن هذا الرجل فيكم لا خير فيكم متى يفرج الله عنكم
وهذا الرجل قد كتب فيكم قصة إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مع في ثيابه يريد الخيلة في إيصالها
إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا ثم قال أبو هاشم فاعلموا أنكم لا تخرجون من الحبس ففقتناه
فوجدنا القصة مدسوسة معه في ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء فاحذروا منها ووجدناه وكان الحسن يصوم
في السجن فإذا أفطرا كانا معه من طعامه قال أبو هاشم فذكرت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت عن
الصوم فأمرت غلامي الخالي بكمل فذهب إلى مكان خال في الحبس فأكل وشرب ثم عدت إلى مجلسي مع
الجماعة ولم يشعر بي أحد فلما رأني تبسم وقال أفطرت فخرجت فقال لا عليك يا أبا هاشم إذا رأيت أنك قد
ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فإن الكمل لا قوة فيه وقال عزمت عايتك أن تغطر ثلاثا فان البنية إذا نهكها
الصوم لا تقوى إلا بعد ثلاث قال أبو هاشم ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن بن علي في الحبس بسبب أن خط
الناس بسر من رأى خطا شديدا فأمر الخليفة المعتد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الأستسقاء
فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون فلم يسقوا فخرج الجائلنيق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه الفصاري

والرهبان وكان فيهم راهب كان مديده الى السماء هطلت بالمطر ثم خر جوا في اليوم الثاني وفعلوا كمنعهم أول
يوم فطلمت السماء بالرهبان فحب الناس من ذلك ودخل بعضهم الشك وصار بعضهم الى دين النصرانية فشق
ذلك على الخليفة لانه في صالح بن يوسف أن اخرج أباهما من الحبس وانقضى به فلما حضر أبو محمد
الحسن عند الخليفة قال له ادرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيماتهم من هذه النازلة العظيمة فقال أبو محمد
دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث فقال له قد استغنى الناس عن المطر واستكفوا فافادته خر وجههم قال
لا يزال الشك عن الناس وما وقعوا فيه فامر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على
جاري هادتهم وأخرج الناس فخرج النصارى وخرج معهم أبو محمد الحسن ومعه خلق من المسلمين فوقف
النصارى على ماري هادتهم يستمسكون وخرج راهب معهم ومديده الى السماء ورفعت النصارى والرهبان
أيديهم أيضا كعادتهم فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر فامر أبو محمد الحسن بالقبض على يد الراهب وأخذ
ما فيها فاذابن أصابعه عظم آدمي فاخذه أبو محمد الحسن وانه في خرقة وقال لهم استمسكوا فافادته شمع النعيم وطلمت
الشمس فحبب الناس من ذلك وقال الخليفة ما هذا يا أبا محمد فقال هذا عظم نبي من الانبياء ظفر به هؤلاء من
قبور الانبياء وما كشف عن عظم نبي من الانبياء تحت السماء الا هطلت بالمطر فاستحسنوا ذلك وامتنعوا
فوجدوه كما قال فرجع أبو محمد الحسن الى داره يسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة ومرا الخليفة
والمسلمون بذلك وكام أبو محمد الحسن الخليفة في اخراج اصحابه الذين كانوا مع في السجن فاجر جهنم وأطاعهم من
أجله وأقام أبو محمد بنزله معظمه كراما صلات الخليفة وانعاماته تصل اليه في كل وقت فله غير واحد
الثانية عن علي بن ابراهيم بن هشام عن أبيه عن عيسى بن الفتح قال لما دخل علينا أبو محمد الحسن
الحسن قال لي يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي
فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال هل رزقت ولا اقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم
من كان ذاع صديرك ظلامته * ان الذليل الذي ليست له عضد
فقلت يا سيدي وانت لك ولد فقال اني والله سيهكوني ولدي لا الارض قسطا ولا واما الآن فلا **الثالثة**
عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم قال قدمت لابي محمد
الحسن على باب داره حتى خرج فقممت في وجهه وشكوت اليه الحاجة والضرورة واقسمت اني لأملك
الدرهم الواحد في فوقه فقال تقدم وقد دفنت ما بقي دينار وليس قولي هذا فدفع اليك عن العطية أعط يا غلام
مامعا فاعطاني مائة دينار فشكرت له ورايت فقال ما أخوفني أن تفرق ما بيني وبينك فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
فذهبت اليها ففقدتها فإذ هي في مكانها فافقتها الى موضع آخر ودفنتها ولم يطلع عليها أحد ثم قدمت مدة طويلة
فاضطرت اليها فبحثت أطاها في مكانها فلم أجدها فخرت وشق ذلك علي فوجدت ابنها في دعرف مكانها وقد
أخذها وانفذها ولم أحصل منها على شيء وكان كما قال **الرابعة** عن محمد بن حمزة الدوري قال كتبت على
يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان مؤاخيا لابي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغي وكنت قد املقت
وخفت الفضيحة فخرج الجواب علي يده أبشر فقد أتاك الغنى من الله تعالى مات ابن علي يحيى بن حمزة وخاف
مائة ألف درهم ولم يترك وارثا سوى وهي واردة عليك عن قريب فاشكر الله وعلبك بالاقصاء وإياك
والامراف فوردي المال والخبر موت ابن علي كما قال عن أيام قلائل وزال عني الفقر وأذيت حق الله تعالى
فيه وبررت اخواني وغاسكت به ذلك وكنت قبل مبدرا **فائدة** عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد الحسن
يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه الا اهل المعروف فطعت الله في نفسي وفرحت بما انكاف
من حوائج الناس فظنرتي وقال يا ابا هاشم دم علي ما أنت عليه فان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الآخرة * وعنه أيضا قال سمعت ابا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها **فائدة** في الكلام على وفاته وولاه رضي الله عنه * في الفصول المهمة ولما ذاع خبر
وفاته ارتجت من رأى وقامت صحبة واحدة وعظمت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد
والكباب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته فكانت من رأى يومئذ شبهة بالقيامة فلما فرغوا
من تجهيزه بعث الخليفة الى أبي عيسى بن المتوكل ليصلي عليه ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه

* وعن أبي بكر بن الدراع
أنهم عبد الرحمن والنامم
والحسن وزيد ومهر وعبد
الله وأحمد وأسمعيل
والحسين وعقيل وأم
الحسن والعقب الصريح
الموجود الآن من الحسن
السيبط لزيد والحسن
المثنى لا غير * فلما زيد
فكان أكبر سنا من أخيه
الحسن المثنى وبايع به
قتل معه الحسين عبد الله
ابن الزبير بالخلافة لان
أخته من أمه وأبيها أم
الحسن كانت تحت عبد الله
وحاش مائة سفة على أحد
الاقوال وأما الحسن المثنى
فحضر الطيف مع الحسين
واثنان بالجراح فلما أرادوا
أخذ الرؤوس وجدوه وبه
رمق فقال أمهات خارجة
الفزاري دعوه لي لحمله الى
الكوفة وحالجه حتى برئ
ولحق بالدينة والله أعلم
* وأما الحسين فهو
رضي الله تعالى عنه أبو
عبد الله سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم
ورجائه ولد للحسن خلون
من شعبان سنة أربع
على الأصح وكانت فاطمة
قد عاقت به بعد ولادة الحسن
بخمسين ليلة وحنكه
صلى الله عليه وسلم بريقه
وأذن في أذنه وتغسل في فمه

من دارهم به من رأى وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان ليل من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وخالف من الولد اثنى عشر

فهو في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي رضي الله عنهم موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وآله أم ولد يقال لها خنجر جسر وقيل صقيل وقيل سوسن (وكنية) أبو القاسم واقبه الامامية باقية والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وأمهزها المهدي (صفته مرضى الله عنه) شاب مربع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ألقى الأذى بأهل الجبهة (بوابه) محمد بن عثمان (جاسره) المعتمد كذا في الفصول المهمة وهو آخر الأئمة الاثنى عشر على مذهب اهل الامامية وفي الفصول المهمة قيل انه غاب في السرداب والحرس عليه وذلك في سنة ست وستين ومائتين وفي الصواعق ويسمى القائم المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة وغاب فلم يعلم أين ذهب اه وذكرا له الامامة الشيخ محمد بن بطوطة في رحلته ما ناله ثم وصفت الى مدينة الحلة وهي مسطوية مع الفرات وأهلها كلهم امامية اثناعشرية وبها مسجد على بابها ستر حرير يقولون ان محمد بن الحسن العسكري دخل هذا المسجد وغاب فيه وهو عندهم الامام المهدي المنتظر فهم كل يوم يلبس آلة الحرب مائة منهم ويأتون باب المسجد ومعهم دابة مسرجة ملحمة ومعهم الطبول والبوقات ويقولون اخرج يا صاحب الزمان فقد كثرا الظلم والفساد وهاذا وان خرجك الله برك الله بك بن الحقي والباطل ويقفون الى الليل ثم يعودون كذلك دأبهم ابدا اه وفي تاريخ ابن الوردي رحمه الله بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين وترجمهم الشيعة انه دخل السرداب في دار ابيه بسر من رأى واقفه فنظر اليه فلم يجد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في سنة خمس وستين على خلاف فيه اه قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد السكيتي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الادلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته الى الآن وأنه لا امتناع في بقاءه بقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من اوليا الله تعالى وبقاء الاعور الدجال وابليس الالين من أعداء الله تعالى وهو لا عقوبة بقاؤهم بالكتاب والسنة أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا أحد فلا بد ان يكون في آخر الزمان ومن السنة ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سنان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند المنارة البيضاء بين موير وتين واضعا كفيه على أجنحة ملائكة وأما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وأما الدجال فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا بطوطو بلاعن الدجال فكان فيما حدثنا ان قال يأتي وهو محترم عليه ان يدخل عتبات المدينة فينتهي الى بعض السماخ التي تلى المدينة فيخرج اليه رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول الدجال ان قلت هذا ثم أحبيته أن تكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه واقفه ما كنت فيك قط أنت بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلن يساط عليه قال ابراهيم بن سعيد يقال ان هذا الرجل هو الخضر وهذا لفظ صحيح مسلم وأما الدليل على بقاء الالين ابليس فاسكتاب وهو قوله تعالى انك من المنظرين وأما بقاء المهدي فقد جاء في تفسير الككب العز بن سعدة بن جبير في نفسه بر قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه تكون امارات الساعة عيسى فلا منافاة بين القولين اذ هو مسعود المهدي وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في نفسه بر قوله تعالى وانه اعلم للساعة قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه تكون امارات الساعة وقيامها اه وفي درر الاصداف ما نصه وذهبت الشيعة أن المنتظر هو محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهم يقولون بالرابعة ولهم في ذلك اشعار ورؤيايات منها اقوله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي رضي الله عنهما فيملأوها عدلا كما ملئت جورا ويحيي موتاهم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس أمة واحدة وفي ذلك يقول شاعرهم

ألا ان الأئمة من قريش * ولا العادل أربعة سواء * على الثلاثة من بنيه

ودعاه ومعه حسينا يوم السابع وعق عنه كان متجسما مداما من حين كان طفلا * وهذه جملة من الاحاديث والآثار الواردة في حق زيادة على ما سبق * اخرج الحاكم وصححه عن يحيى العاصمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وأنا من حسين اللهم احب من احب حسيننا حسين سبط من الاسباط وروى ابن حبان وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة وفي لفظ سيد شباب أهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي * وروى خبيث بن سليمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال أين لكم فجاها الحسين بن عيسى حتى سقط في حجره فعمل أصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع صلى الله عليه وسلم فنهى أي الحسين فادخل فام في فيه ثم قال اللهم اني احببه فاحبه واحب من يحبه * وروى أبو الحسن بن الفضال عن أبي هريرة

هم الاسباط ليس بهم خفاء * فسيب سبط ايمان وبر * وسبط عنته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى * يعود الخليل يقدمها للواء

أراد بالاسباط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم وهو المهدي الذي يخرج آخر الزمان برزهم
وكان على هذا المذهب السيد الجبري وله من الايات

امام المهدي قل لي متى أنت آيب * فن علم يا امام برجعة * ملانارال الا انتظار الجدلنا

بجدة يا قطب الوجود بزورة * فانت لهذا الامر قد امعن * كذلك الله أنت خليفة حتى

قال وفي كتاب جامع الفوائد في مهبط الجبال جبل ضوى هو من المدينة على سبع مراحل وهو جبل منيف
ذو شهاب وأودية وهو أخضر يرى من بعيد وبه أشجار ومياه زعم الكيمائية أن يحمل الحنفية رضي الله عنه
حتى وهو مقيم به وأنه بين أسدين يحفظانه وعنده عيان نضا ختان تجر إن يماز على وأنه يعود بعد الغيبة
وعلا الأرض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا الجبس لخرجه الى عبد الملك وقيل
الى يزيد بن معاوية قال وكان السيد الجبري على هذا المذهب وهو القائل

الأول للوصي قد نك نفسي * أطمت بذلك الجبل اقاما

وهذه كلها أقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها نداء فار محمد بن الحنفية رضي الله عنه توفي بالمدينة
المنورة وقيل بالطائف كما تقدم وانما الخليفة المنتظر محمد بن عبد الله المهدي القائم آخر الزمان وهو يولد
بالمدينة المنورة لانه من أهلها كما أخبر به وبعلاماته التي صلى الله عليه وسلم الذي ينطق عن الهوى ان
هو الا وحى يوحى اه * تنمة في الكلام على أخبار المهدي * اهل انهم اختلفوا فيه هل هو من ولد

الحسن السبط رضي الله عنه ما وهو مارواه أبو داود في سببه وذهب اليه المذاوي في كبره وكان مره تركه
الخلافة لله عز وجل شفقة على الامة أو من ولد الحسين السبط رضي الله عنه قال بعضهم زه والصحيح واهمه
احمد ومحمد بن عبد الله قال القطب الشعراني في اليواقيع الجوهر المهدي مرولا الامام الحسن العسكري

ابن الحسين ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الابرار وهو باق الى أن يجتمع
بعيسى ابن مريم عليه السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن عراقي المدفون فوق كومة من التراب على بركة
الوطيل بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي علي الخوإص اه (صفته) شاب أكل ثمنين أزج

الحاجبين أفنى الانف كثر اللحية على خدته الايمن خال وخرج الروياني والطبراني وغيرهم من
ولدى وجهه كالركوب الدرى اللون لون عربي والجسم جسم امرئيلي (أي طويل) علا الأرض عدلا لم يمت
جورا قال الشيخ عبي الدين في الفتوحات * واعلم أن المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصة وعامة

وله رجال الجيوش يقيمون دعوته وينهرونه هم الوزراء له يحمون انقال الممكة عنه ويعينونه على ما قلده
الله ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمنازة ليهضما عنرق دمشق مكة على ملكه ملك عن

عينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فينتهي له الامم عن مكانة قدم فيه صلى بالناس يوم الناس
بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي طاهرا مطهرا

وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء فن كان يجمو رامن ذلك
الجيش مكرها يجتر على نبتة اه وهذه نبذة من الاحاديث الواردة في حقهم عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق الا يوم يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي عاوها
عدلا كما ملئت جورا أخرجه أبو داود في سننه (وأخرج) أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني أجلي الجبهة أفنى الانف علا الأرض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما زاد أبو داود يملك سبع سنين وقال الترمذي حديث ثابت صحيح واه الطبراني
في معجمه وغيره (وأخرج) ابن شهرويه في كتاب الفردوس في باب الالف واللام عن ابن عباس رضي الله

عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي طابوس أهل الجنة * وعنه بأسفاده عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي ولدى وجهه كأنه الدرى واللون منه لون
عربي والجسم جسم امرئيلي علا الأرض عدلا كما ملئت جورا رضي بخلافه أهل السموات والأرض والطير

قال رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يمسح لعاب

الحسين بكفه عن الرجل

القرعة وكان ابن عمر جالسا

في ظل الكعبة أذ رأى

الحسين مقبلا فقال هذا

أحب أهل الأرض الى أهل

السماء اليوم وجاز رجل

الى الحسن يستعين به في

حاجة فوجده معه كفا في

خلوة فاستنزه به وذهب

الى أخيه الحسن فاستعان

به فقص حاجته وقال

لنصاعا حاجة في الله عز

وجل أحب الى من

اعنة كفا شهرا * ومن

كلامه رضي الله تعالى

عنه اعملوا أن حوائج

الناس اليكم من نعم الله

عليكم فلا تلوا من تلك انهم

فتمردون فمما واعلموا أن

المعروف يكسب حسدا

ويذهب أجزافا لورأبسم

المعروف جلالا أيقوه

رجلا جلاسر الناظرين

ولو رأيت الأوم رجلا

لأيقوه رجلا فيع النظر

تنفر منه القلوب وتفض

دونه الابصار * ومن

كلامه من جادساد ومن

بجل ذي ومن تبطل

لاخيه خير اوجده اذا قدم

على ربه غدا ومات ابن له

فلم تر عليه كآبة فعوتب في

ذلك فقال انا أهل بيت

الذي احبني ذلك الرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اعمى وفي رواية واسم ابيه اسم أبي قحافة الاول
قال في الصواعق الاظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى وقبل بعده **(الثانية)** وتواترت الاخبار عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه من اهل بيته وأنه علا الارض عدلا **(الثالثة)** وتواترت الاخبار على أنه يعاون
عيسى على قتل له حال بيابله بأرض فلسطين بالشام **(الرابعة)** جاء في بعض الآثار أنه يخرج في وتر السنين
سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسعة **(الخامسة)** أنه بعد أن تعفله البيعة بركة يسير منها الى الكوفة
ثم يفرق الخندق الى المصارف **(السادسة)** أن السنة من سنة مائة وعشرين سنين **(السابعة)** أن سلطانها يبلغ
المشرق والغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب الأعمر وهذه علامات قيام القائم مروي عن أبي
جهم قرطبي أنه عنه قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوات الفروج المروج وأما الناس
الصالحون وأجمعوا الشهوات واستخفوا بالماء وتعاملوا بالباطل وظاهره بالناوشيد والبناء واستحلوا الكذب
وأخذوا الرضا واتبعوا الهوى وابعوا الدين بالدين وقطعوا الارحام وضربوا باطعامهم وكان الخلفاء الضعفاء الظلم فخر
والامراء الجور والوزراء كذبة والأمناء خوفة والاعوان ظلمة والقراء فسقة وظهور الجور وكثر الطلاق وبدا
الغيبور بقلبت شهادة الزور وشربت الخمر وركبت الذكور والذكور واستغفرت النساء بالنساء واتخذوا في
مغتصباو الصدقة فمرما واتى الامر ان يخافة السنهم وخروج السفيداني من الشام والعماني من اليمن وخسف
بالبيدابين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين الركن والاقام وصاح صاحبا من السماء
بان الحق معه ومع أنبأه قال فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من
أنبأه فأول ما ينطق به هذه الآية بنية الله خير لكم ان كنتم مومنين ثم يقول أنا بنية الله وخليفة معه وخجة عليه
فلا يعلم عليه أحد الا قال السلام عليك يا بنية الله في الارض فاذا اجتمع عنده العدة عشرة آلاف رجل فلا يبقى
يهوى ولا نصراني ولا أحد ممن يعبد غير الله تعالى الا آمن به وصدقته وتكون الملة واحدة في الاسلام وكل
ما كان في الارض من عبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء فتحرقه والله اعلم

الباب الثالث في ذكر جماعة من اهل البيت لهم عصر القاهرة من ارات مشهورة ومساجد معروفة
حيث انجز الكلام الذي ذكره مصر القاهرة ينبغي أن نذكر طرقاته متعلق بها فقه قول مصر تذكروا وتوثق وحدها
طولان من برقة التي في جنوب البحر الى روى الى أيلة ومسافة ذلك قريب من أربعين يوما وعرضها من مدينة
أسوان وماساتها من الصعيد الأعلى الى رشيد وما حاذها من مساقط النيل في البحر الى روى ومسافة ذلك
قريب من ثلاثين يوما سميت باسم من سكنها وهو مصر بن بيمصر بن سام بن نوح وقيل غير ذلك وسميت
القاهرة لما روى أن جوهر القائد لما أراد إقامة السور جمع النجمين وأمرهم أن يحتاروا طاما لها حفرة الاساس
وطالعه الرمي الحجارة فجعلوا قوائم من خشب بين القائم والقائم جعل فيه جرس وأفهموا البنائين ان ساعة
تحرى بك الجرس يرمون ما يابدهم من الطين والحجارة ووقف النجمون التحري بهذه الساعة وأخذوا الطالع وانفق
وقو غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الأجراس فظنوا أن النجمين حركوها فقاموا ما يديهم من
الحجارة والطين فصاح النجمون لا لا القاهرة فوافق أن المريج كان في الطالع وهو يسمى عند النجمين بالقاهر
تقله بعضهم *** قال البيهقي في كتابه** حدثنا الحاضرة في أخبار مصر القاهرة وقد ذكرت مصر في القرآن
المجيد في أكثر من ثلاثين موضعا بعضها بطريق مصر ومنها بطريق الكناينة في مصر يرحبها بطوامر
أربابها لقومها بمصر بيوتا اشتراها من مصر ادخلوا مصر أليس لهم ملك مصر وقال نسوة في المدينة
ودخل المدينة فأصبح في المدينة وجاء رجل من أقمى المدينة يسمى أسكره كرمته في المدينة وآويناها الى زبوة
وهي مصر لان الربالا تكون الا بها اجعنا على خزائن الارض ان فرعون علا في الارض وترى أن غن على
الذين استضعفوا في الارض وتكن لهم في الارض الآن تكون جبارا في الارض اليوم ظاهرين في
الارض أو ان يظهر في الارض الفساد ليفسدوا في الارض ان الارض لله ويستخلفكم في الارض كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها يريد أن يخرجكم من أرضكم في موضعين فاحرجهما من جفنت
وعيون وكنوز ومقام كريم قيل المقام الكريم القوم وقيل ما كان لهم من المبار والمجالس التي تجلس فيها
الملوك كتر كوا من جفنت وعيون وزروع ومقام كريم ميموا صدق كمل الجنة برودة ادخلوا الارض المقدسة

الدنيا والآخرة واختار
الآخرة وانك بضعة منه
وانه لا يلها أحد منكم
فقال ان منى حلين من
كتب اهل العراق بينهم
فقال ما نفع بقتلوا
أباك وخذلوا أمك فاني
الامني فاعتقه وبكى
وقال استودعك الله من
قتيل ثم سافر فكان ابن
عمر يقول غلبه الحسين
بالخروج ولعمري لقد رأي
في أخيه وأبيه عبرة وكلامه
في ذلك أيضا من وجوه
العبادة جابر بن عبد الله
وأبو سعيد وأبو وقاد
 وغيرهم فلم يطعم أحدا منهم
وصمم على السير فقال له ابن
عباس والله اني لأظنك
أن تقتل بين نساءك وأبنائك
وبنائك كقتل عثمان فلم
يقبل فبكي وقال أفررت
عين ابن الزبير فلما رجع
قال لابن الزبير قد جاء
ما احببت خرج الحسين
وتركتك والحجارة فلم يزيد
بخروج الحسين فارسل الى
عبيد الله بن زياد والله على
الكوفة بأمره بطلب
مسلم وقتله فظفر به فقتله
ولم يبايع حسينا ذلك حتى
صار بيته وبين القادسية
ثلاثة أميال ولقي الحسين
زيد النعمي فقال له ارجع
فاني لم ادع لك خلقا خيرا

قبل هي مصر نسوق الماء الى الارض الجرز وقد احسن بي اذا خرجني من السجن وجاءكم من البهـ
 لجعل الشام بدوا ومعى مصر مصر اومد ينة وقد ورد في مصر عدة اخبار منها روى عن ابي بن مالك عن
 ابيه قول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا ان لهم ذمة ورعا
 * وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحقون مصر وهي ارض يعصى فيها القبراط
 فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورعا وقال صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها حنذا
 شفا فذلك الجنة خيرا اجناد الارض فقال ابو بكر ولم يارسول الله قال لا تهم واذا وجههم رباط الى يوم
 القيامة اوردته الشيخ عبد الله الشنفرى في تحفة الناظرين وفي حاشيته على التحرير مانصه وتاخذنا الغنى
 مصر وقبته الفل واختار الكرم الشام وقبته الشجاعة والفقر وخسر الغرب بالبحر وسوا الخلق والجز
 باقناعة والصبير والعراق بالعلم والعقل * وفي حاشية البرماوى على المنهج قال بعضهم شأنها محب وسرها
 غريب خلقها أكثر من رزقها من لم يخرج منها لم يشبع * قال بعض الحكماء نيلها محب وراها ذهاب
 ونساؤها محب وصيانتها طرب وأمرؤها حجاب وهي لمن غاب والداخل فيها فقود والخارج منها مولود
 وفي الحديث يساق اليها أقصر الناس أعمارا * روى أن عمر بن الخطاب كتب لكتب الاحبار انما اخترت
 المنازل كلها فقال له تدلغنا ان الاشياء كلها اجتمعت فقال الضأري الدين فقال حسن الخلق وانما لك وقال
 الحياه أريد الخيانة قال له الفقرة وأنما لك وقال البأس أى الفقرة والشجاعة أريد الشام فقال له السيف وأنا
 معك وقال العلم أريد العراق فقال له العقل وأنما لك وقال الغنى أريد مصر فقال له الذل وأنما لك فاختار
 لنفسك ما شئت * وروى مرفوعا ان ابليس دخل العراق ففضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرد منها حتى بلغ
 تلسار ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقره فيها * وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسل الى
 عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو خيفة بصر عرفني عن مصر وأحوالها وما تشتمل عليه وأوجز في العبارة
 فأرسل اليه ومما مرنا مصر واكن أرضها * كجفة فردوس لمن كان يبصر
 فأولادها الولدان والمورغيدها * وروضا الفردوس والنهر ككون

اه

وأهل مصر القالب عظيم الافراح واتباع الشهوات والانهمال في الذات وتصديق الحلات وفي اخلائهم
 رقة وعندهم بشاشة ومكر وخداع وغلو ولا ينظرون في عواقب الامور وعندهم قلة الصبر في الشدائد وشدة
 الطوف من السلطان ويخبرون بالامور المغيبة قبل ان تقع في الاطراف * يوجد في مصر في كل شهر نوع من
 المأكول أو المشهور فيقال رطب توت ورمات بابه وموز هاتور وملك كيهك وماعطوبه ورميس أى خروف
 أمشير وابن بزمات وورد برمودة ونبق بنسن وتين بونه وعسل أيب وعنب مسرى والسبع زهرات التي
 تجتمع في اواخر الشتاء في وقت واحد ولا تجتمع في غيرها من البلاد وهي الترحس والمنهج والورد الناصبي
 والمجانى وزهر الفارنج والياصمين والنمرين اه من تحفة الناظرين * واعلم انه لا عبرة بالاختلاف في دفن
 بهر أهل البيت الذين لهم مصر القاهرة من ارات فان لا نوار التي على أضرحتهم شاهد صدق على وجودهم
 بهذه الامكنة ولا يذكر ذلك الا من ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة * وقد قال القطب الشعراني في
 منته كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم باب البرزخ حكم التبار الذي نزل فيه انسان فيغطس
 فيميطفو من موضع آخر كما وقع لسيدي أحمد بن الرافعي والسيدة نفيسة ثم اذا انقضى في الصور يوم القيامة
 يخرج من موضع نزل * قال الشعراني قال سيدي على الخواص وأصل دفنها يعني السيدة نفيسة كان بالرغبة
 قربان القبر الطويل في الشارع واما كن ظهرت في هذا المكان الذي كانت تدعى فيه اتعاق قائم به وكان الامام
 الشافعي رضى الله عنه يؤم بها فيه في صلاة التراويح وأما سيدي أحمد بن الرافعي رحمه الله تعالى فله قبر في بلدة
 أم عبيدة ونهر آخر في الصحراء التي كنيت فيها والناس يزورونه ما واصلكن لا يحصل لهم الهيبة والعدة
 الا عند قبره الذي في البرية انتهى فعض يا أخى على ما قاله الخواص للشعراني باسنادك واجعله له نصب
 هنيئلك تسلم والله يتولى هذا * قال بعض العلماء بعد كلامه بعلق بالزيارة وصاحب المزارات مثل
 هذه الاشياء تؤخذ بحسن النية فاذا كان صاحب المزار ما هو فيه قال زيارة تصل اليه أينما كان اه قال
 الشعراني في الباب القاهرة من المدين وعمن الله تبارك وتعالى به على زيارتي كل قليل لاهل البيت الذين

وأخبره القبر واقى الفرزدق
 فـأله فقال فـأله الناص
 معك وسبب وفهم مع بني
 أمية والقضاء ينزل من
 السماء فهم ان يرجع
 وكان معه اخوة مسلمة قالوا
 لا ترجع حتى نصيب
 بشارة أو تقتل فصاروا وكان
 ابن زياده ز أربعة آلاف
 وقيل عشر بن ألفا لكانه
 فوافوه بكر بلا فترز ووه
 خمسة وأربعون فارسا
 ونحوه ما ذكرنا بل وكان أمير
 الجيوش عمرو بن سعد بن
 أبي وقاص وكان ابن زياد
 ولده الرى وكتب له أن
 حارب الحسين ورجع
 فلما التقيا وأرهمه السلاح
 قال له الحسين اني
 احدي ثلاث امانات الحق
 بشعر من الثغور واما ان
 أرجع الى المدينة واما ان
 أضربى في يد ابن معاوية
 فقبل ذات عمرو منه وكتب
 به الى ابن زياد فكتب اليه
 لا أقبل منه حتى يضع
 يده في يدي فامتنع الحسين
 ففأله وافتاله وكان أكثر
 مقاتليه الكاند بن اليه
 والمباية بـأله فلما اتقن
 أنتم قائلوه قاه في أصابه
 شاعيا لحمد الله وأقنى
 عابسه ثم قل قد نزل من
 الاصر ماترون وان الدنيا
 تغيرت وتناكرت وأدبر

دفنوا في مصر كلهم أور وسهم فقط وأزودهم في السنة ثلاث مرات بقصد صدقه لرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من أقراني يعني بذلك ما لجهل له بقاءهم وإماله عواهم قوت كونهم دفنوا في مصر وهذا جود فان الظن يكفي في مثل ذلك انتهى ثم إن ذكر في هذه المنة بضائع من أهل البيت لهم من أرات مصر القاهرة أخبر عنهم سيدي علي الخواص رحمه الله وفي آخرها قال فبؤلا الذين بلغنا أنهم في مصر من أهل البيت وصحبه أهل الكشف قال وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يحتم زيارة أهل البيت بالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فعليك يا أخى بزيارة قربة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقدمهم على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة فلا تكاد ترى أحدا منهم يمتنى بزيارة أحد عن ذكرنا أبدا ويعتني بزيارة بعض المجاذيب وينام في موالدهم وهذا كله من جهل الجاهل فأحذر منه والحمد لله رب العالمين * وينبغي لكل من أراد أن يزور وليا من أولياء الله أو من أهل البيت أن يتخلق بأداب الزيارة قبل التوجه إليه ودع عليه المدح من زاره * قال الشمراني في الأنوار وهي التثوق إلى المزور والجزم بفضل وطهرته من المعاصي المعنوية والحسية والتماس برك دعائه ونحوه الوصل إليه بان يكون الباعث على الزيارة امتثال أمر الشارع وحفظ اللسان من الوقوع في أعراض الناس وإن كان هذا عاما وان خلت الزيارة عن هذه الآداب فلا نفع بها ولا ثواب بل هي تكف وتغاق وإذا زرت به حسن القصد وحسن الأدب والتوسل به إلى ربك إن كان من الموقى وكان من أهل الله فإنه لا بد لك من المدد لاوفر فإن الله سبحانه وتعالى قد وكل بقبولهم كابر ملائكة يقضون حوائج الزائر لأن أهل الله محل الكرم والاحسان وأما من دخل بيت كريم لا يرجع من غير مدد لا سيما إذا كانوا من أهل البيت رضي الله عنهم انتهى

فصل في ذكر من أقبل السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمها الراباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس الكلبي كان نصرانياً جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعاه برمح وعذله على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صدقة ما أمسه حتى خط له الحسين بنته الراباب تزوجه أياها فولد لها عبد الله وسكينة رضي الله عنهم نقله الخطيب البغدادي ومثله في الأغاني وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء كذا يؤخذ من عبارة القاموس أقبل أقبلها أمها الراباب وأسمها سكينة أمية وقيل أمينة وقيل أمية وقيل أمية قال أبو الفرج وهو الصحيح كذا في تاريخ ابن خلدون والأغاني نقل أبو الفرج عن مالك ابن أعين قال سمعت سكينة بنت الحسين رضي الله عنها تقول سألت عبي الحسن أبي في أمي فقال أبي

أعجبك أني لأحب دارا * تكون بها سكينة والرباب * أحبها وأبذل جل مالي

وأيسر لها تب عندى عتاب * واستلم وانعابوا عبيبا * حياتي أو يغيرني التراب

قال هشام بن الكلبي كانت الراباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت

ما كنت لأتخذ حبا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قتل الحسين رضي الله عنه رثته ببايات منها

إن الذي كان نوراً يستضاء به * بكر بلا قتيل غير مدفون * سبط النبي جزاك الله خالصة

عنا وجنت خمران الموازين * قد كنت لي جبلا صعبا أؤذبه * وكنت تمحينا بالرحم والدين

من ليلتي مني من السائلين ومن * يعني وأوى إليه كل مسكين

والله لا يبتغي صهرا بصرهم * حتى أغيب بين الرمل والطين

وفي الفصول المهمة بقيت بعد سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أرمات رحمها الله وفي تاريخ ابن خلدون كان كانت

سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب بن الزبير فولد عنها

ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصغر بن عبد العزيز بن

مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها

فعل وقيل في ترتيب أزواجه غير هذا والظرة السكينية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء

وغيرهم انتهى * وفي الأغاني كانت سكينة أحسن الناس شعرا وكانت تصنف جنتها تصنفها لم يراع حسن

منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجملة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلا يصفى جنته

السكينية جلده وحلقه اه وفي درر الاصداف كانت سكينة رضي الله عنها من الجمال والادب والفصاحة بمنزلة

مصرفها وان شئت حتى لم يبق منها الا كصبيبة الأناة والخسب من عيش كالمرعى الويل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينقاهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وأنى لأرى الموت الأسعاده والحياة مع الظالمين الأجر ما فقأ ثلوه إلى أن قتل رضي الله عنه وذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلاء من أرض العراق ما بين الحسنة والكوفة قتله سنة ابن أنس الغنى وقيل غيره وقيل يوشد مع الحسين من أهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا كنانيل ولما قتل حرر أسرته وأتوا به إلى ابن زياد فأرسله ومن معه من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعنه زينب فسر مروا كثيرا وأوقفهم موقوف السبي وأهانهم وضارب ضرب الرأس الشريف بهتة كان معه ويقول لقيت بفيسك يا حسين وبألف في الفرح ثم لهم لما مقته المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وفي هذه الفصحة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي

عظيمة وكان منزلها مائة ألف الادب والسعراء وتزوجت هبة الله بن الحسن السبط ابن علي كرم الله وجهه فقتل عنها بالظف قبل أن يدخل بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير رضي الله عنه ما واهرها ألف ألف درهم وحملها اليه علي بن الحسن بن رضي الله عنهما فأعطاه أربعين ألف دينار وولدت له الرباب وكانت تلبسها الأول والثوب فقال ما لبستها الا لتفخخه * عن محمد بن سلام قال اجتمع في ضيافة سكرانة بنت الحسين رضي الله عنه ما جري والفرزدق وكثير ونصيب وجميعه لملكنا وفي ضيافتها أياما ثم أذنت لهم فدخلوا على المجلس حيث تراهم ولا يرون اذ جمع كلاهم ثم آخرت وصيفة فدرت الاشعار والاحاديث فنالت أركم الفرزدق فقال ها أنا ذا فقالت له أنت القائل ها أنا ذى من غمان بين قامسة * كما انقض باز أقتم الرديش كاسره فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا * أحيى فبرجى أم قتييل نخاذره

قال نعم قالت فادرك الى افتاء سرك ومهرها هلا سرت ما وسرت نفسك خذ هذه الألف درهم والحق بأهلك ثم دخلت على ولاتها وأخرجت فقالت أياكم جري فقال لها ها أنا ذا فقالت أنت القائل طرقتك صائفة الغواد وليس ذا * وقت الزيارة فارجى بسلام قال نعم قالت فهل أرحبت بها خذ هذه الألف درهم واتصرف ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم كثير فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل وأعجبني يا عزمك خلاتى * كرام اذا عذلت لخالق أربع دنوك * حتى يطعم الطالب الصبا * ورفعت انسان المهوى حين يطعم فموا الله ما يدري كرم عمامة سل * أينك اذ باعته دت أو ينقرع قال نعم قالت ملحت وشككت خذ هذه الألف درهم والحق بأهلك ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم نصيب فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل ولولا أن يقال صبا نصيب * لقات بنفسى النساء الصغار بنفسى كل مضموم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار قال نعم قالت ربيته ناصغارا ومدحتنا كبارا خذ هذه الأربعة آلاف درهم والحق بأهلك ثم دخلت وأخرجت فقالت يا جميل مولاي قتل السلام وتقول والله ما زلت مشافة الى رؤيتك منذ سمعت قولك ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بوادى اقرب الى اذال عبيد فكل حديث بين بن بشاشة * وكل قتييل بين بن شهيد جعلت حديثا بشاشة وقتلا ناشدها خذ هذه الألف دينار والحق بأهلك وعن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الزبيرى قال اجتمع رواية كثيرة ورواية جميل ورواية الاحوص ورواية نصيب ففتخر كل واحد منهم بصاحبه وقال صاحبي أشعر فكموا بينهم سكرانة بنت الحسين رضي الله عنها ما يعرفونه من عقولها وبهرها بالسر فاسد ما ذنوا عليها فأذنت لهم فذكروا لها الذي كان من أمرهم فقالت لرواية جري أليس صاحبك الذى يقول طرقتك صائفة الغواد وليس ذا * وقت الزيارة فارجى بسلام قال نعم قالت وأى ساعة أحلى للزيارة من الطروق فبع الله صاحبك وقبح شعره هلا قال فادخل بسلام ثم قالت لرواية كثير أليس صاحبك الذى يقول يقر بعيني ما يقر بعينها * وأحسن نبي ما به العين قررت قال نعم قالت وأليس بعينها أقر من الذكاح أفيجب صاحبك أن ينسكح فبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لرواية جميل أليس صاحبك الذى يقول

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها * ولكن طلابها المافات من عقلى

قال نعم قالت فأراى بصاحبك من هوى الغيا يطلب عقله فبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لرواية الاحوص أليس صاحبك الذى يقول أهيم بعد ما حبيت فان أمت * فواخر زمان ذايهم به أبهى قال نعم قالت فما أرى له حمة الا فيمن يتبعها بعد فبعه الله وقبح شعره ألا قال

أهيم بعد ما حبيت فان أمت * فلا صلت دعد لى خلة بعدى

ثم قالت لرواية نصيب أليس صاحبك الذى يقول

من هاشقين تواعدوا وتراسلا * حتى اذا نجى سم النرياحا

بانا بأنهم ليسوا بسلالة * والذها * حتى اذا وضع الصبح تفرقا

تسليقون بعدى من أمتى
قتلا وتشديدا وان أشد
قومنا نابضا بنو أمية
وبنو مخزوم رواه الحاكم
وما ذكره من أن الضارب
لرأس الحسين بالفضيب
يزيد هو ما فى طبقات
الذارى لكن نقل فى
الصواعق انه ابن زياد وانه
كان عنده أنس فبكى
وقال كان أنس بهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذى وغيره
وروى ابن أبي الدنيا انه
كان عنده زيد بن أرقم
فقال له ارفع قضيبك
فموا الله لطل ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ما بين هاتين
الشفقين وبكى فأغلظ له
ابن زياد القول فأغلظ له
زيد الجواب وكان بالمجلس
رسول قيصر فقال متعجبا
ان عنده نافي خزنة فى دير
حافر حمار عيسى ونسكن
نحج اليه ككل عام من
الاقطار ونهظمه كانه موزن
كعبتك فاشهد أنكم على
باطل اه ويمكن الجمع
بأن هذا الفعل وقع أولا
من ابن زياد ثم وقع ثانية من
يزيد وكان الحسين يوم قتل
ثمان وخمسون سنة ورضي
الله تعالى أن قتل عبيد
الله بن زياد وأصحابه يوم

قال نعم قالت فجع الله صاحبك وقبح شعور الأقال تعانقا قال اهتقى فلم تنق على أحد منهم في ذلك اليوم ولم تقدمه
وفي رواية أخرى انها قالت لرواية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فيا ليتني أمتي أصم تعودني * بشنة لا يخفى على كلامها

قال نعم قالت رحم الله صاحبك ان كن صادقا اه * ومثله في الاغانى لكن وقته في الاغانى خبط في نسمة
الايات الى الشعر اذ لم يذكر كثره - يرعزة وذ كر الاحوص مرتين وهو سهو من الكاتب وكان يقول ان امرأه
تختار على سكرينة لمقطعة القرين في الحسن (توفيت) السيدة سكرينة رضي الله عنها بركة يوم الخميس الحامس
خون من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها الشيبه بن النطاح المقرئ كذا في درر الاصداف
وفي تاريخ ابن خلدون توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة قال الشيخ عبد الرحمن الاجهري
في كتابه مشارق الانوار والا كثر من على ان سكرينة بنت الحسين ماتت بالمدينة في طبقات المناوي فان قلت هذا كلام ينافي
مدقونة بالارغة بقرب السيدة نفيسة يعني عصر القاهرة ومثله في طبقات المناوي فان قلت هذا كلام ينافي
بعضه بعضا فانك ذكرت انها توفيت بمكة وبالمدينة وعصر * قلت لا مفاة لانه مر بك انفا في أول الباب ان
حال البرزخ كحال التياز فلا تغفل * تنبيه في من الشعر اني مانصه واخير في معنى الخواص ان السيدة
سكرينة بنت الحسين رضي الله عنهما في الزاوية التي عند الدرب قرب بام دار الخليفة عند الحصانين اه لكن
نقل الاجهري عن الشعر اني انه قال في منته ان السيدة سكرينة أخت الحسين لابنته وتعبه في المشارق
ولعل نسخة المتن التي وقعت للاجهري كان بها تحريف والله اعلم

فصل في ذكر مناقب السيدة رقية بنت الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أمها أم حبيب الصهباء
التغلبية أم ولد كانت من سبي الرداءة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بهن القري فاشترها سيدنا علي رضي الله
عنه من سيدنا خالد فعمره الا كبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانوا أمين وعمر عمر هذا خمسا وعشرين سنة وحاز
نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك أن اخوته أشقاء وهم عبدالله وجعفر وعثمان قتلوا مع الحسين بالطف
فورثهم وعن الليث بن سعد والدارقطني أن رقية بنت فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشعراني في الباب العاشر من المتن وأخبرني في معنى الخواص أن رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في العهد
القرابي من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين (٣) ومعها جماعة من أهل البيت اه وهو معروف الآن بجامع
شجرة الدار وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة رقية عن عينه ومكتوب
على الحجر الذي يبابه هذا البيت بقعة شرفت بآل النبي * وبقت الرضاع على رقيه

هذ وقد أخبرني بعض الشوام ان السيدة رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه ضريحها بمسجد الساموان
بجران قبرها كانت قد تعيبت فأرادوا اخراجها منه لتجديده فلم يجزوا أحد أن ينزله من الهيبة فحضر شخص
من أهل البيت يدعى السيد بن مرقس فنزل في قبرها ورضع عليها بالانهاية وأخرجها فادأى بنت صغيرة
دون البلوغ وقد كرت ذلك لبعض الافاضل لحدثني به ناقل عن أشياخه * تنبيه في جمهور المؤرخين
وأصحاب السير على أن الامام علي كرم الله وجهه رقية واحدة من غير السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالفهم الليث بن سعد فقال انها مناه غير رأيت بعضهم صرح بأن الامام رقية بنت علي
أحداهما بالأكبرى من السيدة فاطمة والأخرى تدعى بالصغرى أمها أم حبيب شقيقة عمر وقد تقدم ذلك في أول
الترجمة * كرامة في نقل الاجهري ان السيدة رقية لما جاءت من المدينة اعترضها شخص من آل يزيد وأراد
قتلها فوقف يده في الهواء وسط مينا

فصل في ذكر مناقب السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بقرنق الحسيني الزبيدي الحنفي
قال الجبرقي هكذا ذكر عن نفسه نسبه * ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف قال الجبرقي هكذا نسبه من
افظه ورأيت به خطه قال ونسأب سلاله وارثه في طباطب الخروج مرارته ورد الى مصر في تاسع صفر سنة سبع
وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي القاسمي الحنفي من علماء مصر
وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الماوي والجهري والحنفي والبلدي والصعيدى والمدايني وتلقى
عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفصله وجودة حفظه واعتنى بشأنه عميل كتحذير بان وأولاده حتى راج

عاش وراة سنة سبع وستين
جهز اليه المختار بن أبي
عبد جيشا فقتله ابراهيم
ابن الاشتر في الحرب
وبعث برأسه الى المختار
وبعث به المختار الى ابن
الزبير فقتله ابن الزبير الى
علي بن الحسين * وروى
الترمذي أنه لما جرى برأسه
ونصب في المسجد مع رؤس

٣ قوله ومعها جماعة من
أهل البيت * بذلك
المكن عاتكة بنت عمرو بن
نقيب القرشية كانت أجمل
نساء زمانها تزوجها عبد
الله ابن سيدنا الصديق
فقتل عنها بالطائف ثم
تزوجها سيدنا عمر بن الخطاب
فقتل ثم تزوجها سيدنا
الزبير بن العوام فقتل ثم
تزوجها محمد بن سيدنا
الصديق فقتل عنها وأحرق
في جيفة حمار بعصر القديعة
ولم يبق الا رأسه الشريف
فدفنه مولاه بمحراب المسجد
وقيل تحت المذبة ثم آلت
انهم لا تنزج بعد ذلك وكان
سيدنا محمد عاملا على مصر
ولاه الامام علي كرم الله
وجهه فاد تزوج أمه بعد
سيدنا الصديق ورأى فهو

رقيب للامام رضي الله
عنه خاوة غناهما اه من
كتب السير اه مؤلف

أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام وليس الملايس الفاخرة وركب الخيول المسومة وسافر إلى
الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأعيانه وأكبره وعلمائه وأكرمه شيخ العرب عامر وأبو عبد الله وأبو علي
وأولاد نصر وأولاد وافي وهادوه وبره وكذلك ارتحل إلى الجهات البعيدة مثل ديماط ورشد والمنصورة وباقي
البلاد العظيمة من أراحين كانت مريضة بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمه الجميع واجتمع بأفاضل النواحي
وأرباب العلم والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في ثلثة لآل في البلاد القبلية والبحرية
تحتوي على اطائف ومجاورات ومدافع نظمها ونثرها لوجعت كانت مجادضهما أو كناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن
دفا بأبي الفيزر وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثنتين وثمانين ومائة والف وذلك بحاج ساداتنا
ابن وفاء يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقا سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح
القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعين مجلدًا من تاج العروس ولما أكمله أوله وليلة حافلة جمع
فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيظ العديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة والف وأطلعهم عليه ووافقه طوا
به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسخه في علم اللغة وكتبوا عليه تغار يظهم نثرًا ونظمًا فمن قرظ عليه شيخ
الكل في عصره الشيخ علي الصعدي والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العبدروس والشيخ محمد الأمير
والشيخ حسن الجداوي والشيخ أحمد البيلى والشيخ عظمة الأجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الحواري والشيخ أبو الأنوار السادات والسيد علي
القنواوي والشيخ علي خرايط والسيد عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي القديمي والشيخ
عبد الرحمن مفتي حرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد
سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه قال وكنت آنذاك حاضرًا وكتبه نظمًا ونثرًا وذلك
في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة والف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس * وأضاف ما قد فات به * نفدت صحاح الجوهرى وغيره
محرر الدلائل * بين ألقى موسى * أن قد أبان الدر من * في سلك جمهرة الالهى تأنيسا
وبنى أساسا فائقا واختار في * اتقانه مخفاه تاسيسا * فأنار من مصباح مفر نوره
عين الغريب فأبهرته نفيسا * فهو الفريد ولا يشفى جمعه * إذ لا يحاك ككمله تدليسا
فلسات نظمي خارج من مدحه * فأنشأ ينشر نثره تديسا * ويدعيه ولاى الشرى بغيرنا
في كل قطرة له دقة رئيسا * وإذا توجه له إلى بلعة نظره * أنى سيد لا أصير خبيسا
أهدى الصلاة مع السلام لحده * هـ * يدأخر بالباطق نفيسا
والآل مع محب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيسا

وقد تركنا ما بقى النظم نظائره مخافة طول الكلام * ولما أنشأنا هذا الكتاب وضعنا فيه فأنه واليه شرح القاموس هذا وعرفوه
الأزهر وعمل فيه خزنة للكتب اشترى جملة من الكتب ووضعها فيه فأنه واليه شرح القاموس هذا وعرفوه
أنه إذا وضع بالنازاة كل نظامها وانفردت بذلك دون غيرنا فأنه وضعه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعه
فهموا للترجم له مصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الأحياء كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفة في أصول
أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وافي في الأئمة السنية وهو كتاب نفيس حائل رتبة ترتيب كتب
الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم العمليات على ترتيب كتب الفقه والفتاوى القدوسية
بواسطة المصنف العبدروسية جميع فيه أساسيد العبدروس وهي في نحو عشرة كراريس والعقد الثمين في
طريق الامناس والتلقين وحكمة الاشراق إلى كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في
عشرين كراسة ألفها لعل أفندي درويش وألف باسمه أيضا التفتيش في معنى لفظ درويش ورسائل
كثيرة جدا منها رقم نقاب الخلفاء عن انتمى إلى وفا وأبي الوفا وبلغه الأريب في مصطلح آثار الحبيب والاعلام
الاعلام بمنازل حج بيت الله الحرام وزهر الأكام المنشق عن جيوب الاعلام بشرح صيغة صلاة سيدى عبد
السلام ورشفة المدام المحتوم بالمكرى من صفوة زلال صيغ القطب المبكرى ورشف سلاف الرقيق في نسب
حضرة الصديق والاعمال الماثبوت في تبحر حقيق لفظ التأبوت وتنسيق فلا تدانين في تحقيق كلام الشاذلى أبي

أصحابه خاتمة حية فتخلت
الرؤس حتى دخلت في
مخفره فكثرت ههنا ثم
خرجت فعملت ذلك مرتين
أو ثلاثا وكان نصيبها في محل
نصب رأس الحسين * وقد
ورد من طارق عديّة أن
جبريل أخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بأن الحسين
يقتل وأراه الأرض التي
يقتل بها فأخرج له من يده
ترية حمراء وفي بعض
الروايات التمر يجي بأنها
كربلاء وفي بعض الروايات
أنها أرض الطف وفي
بعض الروايات أنه يقتل
بشاطى الفرات ولا
تعارض بينها لأن الفرات
يخرج من آخر حدود الروم
ثم يمر بأرض الطف وهي من
بلاد كربلاء كذا في طمقات
الماوى * ويروى أن قاتل
الحسين لما قتله وأتى إلى
ابن زياد قال

أوقر رقابى فضة وذهبا
أنى قتلت الملك المجتبا
قتلت خير الناس أما وأبا
وخيرهم أزيد كرون نسبنا
فغضب ابن زياد وقال إذا علمت
ذلك فلم قتلتهم والله لانت
منى خيرا ولا لحقتك به ثم
ضرب عنقه وأخرج الحاكم
في المستدرک وصححه
وقال الذهبي في التلخيص
على شرط مسلم عن ابن

الحسن ولقط الألامى من الجوهر الغالى وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى وكتب له إجازة علمه فى سنة تسع
وستين وذلك سنة قدومه الى مصر والنوافع المسكية على الفوائض الكشكية وجزئى حديث نعم الأدم الخ
وهـ دبة الاخوان فى شجرة الاخان ومنع الفيوضات الوفيه فيما فى سورة الرحمن من أمرار الصفة الالهيه
واتحاف سيد المحلى بسلاسل بنى طى وبذل اليهود فى تخريج حديث شيمتى هود والمزبى المكابلى
فمن روى عن الشمس البابلى والمقاعد العنديه فى المشاهد العنشينديه ورسالة فى المناشى والصفين على
خطبة الشيخ محمد البرهانى على تفسير سورة يونس ونقـ ير على سورة يونس مستقلا على اسان القوم
وشرح على حزب البر للشاردى وتكملة لشرح حزب البكرى لما كـهـ من أوله فمكمله الشيخ حمد البكرى
ومقامة معاه السعاف الاشراف وأرجوزة فى الفقه نظمها باسم الشيخ حسن عبداللطيف الحسينى المقدسى
وحديقة الصفا فى ولد المصطفى وقرظـ عليها الشيخ حسن المدائنى ورسالة فى طبقات الحفاظ ورسالة فى تحقيق
قول أبى الحسن الشاذلى وليس من الكرم الخ وعقيلة الاتراب فى سند الطريفة والاحزاب صنفها الشيخ عبد
الوهاب الشرى بنى والتعليقة على مسـلات ابن عقيلة وانـخـ العليمه فى الطريفة العنشينديه والانتصار
لوالدى النبى المختار والقيمة السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام
ورفع الشكوى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ورفع الكلال عن العلل ورسالة معاه قلنسوة التاج
ألقها باسم الاسـتاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسى وذلك لما كل شرح القاموس المسمى بـتاج
العروس فأرسل اليه كرا ريس من أوله حين كان بمصر وذلك فى سنة اثنتين وعشرين لبطلع عليها شيخه الشيخ
عطية الاجهورى وبكتب عليها ترقى نظر ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب اليه أسانيد العالیه فى
كرامة معاه قلنسوة التاج وأولها بعد البسملة الحمد لله الذى رفعه من العلامه وكتب فى آخرها ما نصه
أجزئ له إقامه ربي وحاطه * بكل حديث حازمى باقمان * وفقهـ وتاريخ وشـعـر ورويته
وما سمعت أذننى وقال اسانى * على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * برى عن التكميف من غير فكران
كتب له خطى وامى محمد * وبالمرتضى عرفت والله يرانى
ولدت بعام ارخوفل ختمة * وبالله توفيقى وبالله تكلانى
وكتب معاه اجواب كتابه وقد تركز ما كتبه خوفا من الاطالة * ولترجم له أشعار كثيرة جوهرية نفسا يحتاج
وعرائس أبيات ذات وجوه صـباحـ منها قوله من قصيدة يدح بها الاستاذ العلامة شمس الدين السيد محمد أبا
الانوار بن وفارحه الله ويذكر فيها نسبه الشريف
مدحت أبا الانوار أبغى بـدحه * وفور حظوظى من جليل المآرب * نجيبا تاسامى فى المشارق نوره
فلاحت هواده بلاهـل المغارب * محمد البانى مشـيد افتخاره * بعز المسامى وابتدال المواهب
ربيب العلا المحضلى سيب نواله * معاه الندى المنهل صوب السحاب * كرم المهبلىا الغر واسطة العلا
بسبح الحمى اللطلى ايس بغاضب * حوى كل حلم را حوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب * مخايله تنبيك عما وراءها
وانوار تهديك سـبـل المطالب * له نسب يرـلو بأـكرمـ والـد * تبلغ منه عن كريم المناسـب
وهى طويـلهـ ذكـرـها فى خاتمة رفع نقاب الخفا * وله ايضار حننا لله واياه بمنه وجوده وكرمه
كفى الكياسة مع كـيس اذا جفعا * يومالره غدا فى العصر ساطانا * بالكيس يصبحه قضيا حوائجه
وبالكياسة يولى الكيس احسانا * والكيس منفردا بمن اصاحبه * والكيس منفردا بوليـهـ مجانا
وله فى أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم
بتمليح مكملين مثلين بعده * دبرنوش مرنوش كذا أسد الكهف * وخدشادوش سادس الصـحـبـ ذا كرا
كفـطـمـوش فى رواية ذى العرف * فوانس مانيـنـوس مع بطنيموسهم * مكرونوش تلك الروايات فاستوف
وكشفو ط كند ساطونوس هكذا * رويـناـوا رنوش على حسب الخلف * وبنونوس كنفيط اربطانس
ومرطوكش عند الاجلة فى الصحف * وكلهم قطـيرـسابع سبعة * فخذونوس يا خال الكرب والرجف
(ومن كلامه ايضاً) توكل على مولك واخش عقابه * وداوم على التقوى وحفظ الجوارح

عباس قال أوحى الله الى
محمد صلى الله عليه وسلم
انى قتلت يحيى بن زكريا
سبعين ألفا وانى قاتل يان
بنك سبعين ألفا وسبعين
ألفا * وقال الحفاظ ابن حجر
ورد من طريق واه عن على
عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم انه قال قاتل الحسين
فى تابوت من نار عليه نصف
عذاب أهل النار * وأخرج
أبو يعلى عن أبى عبيدة
مرفوعا لا يزال أمر امتى
قائما بالقسط حتى يكون
أول من يناله رجل من بنى
أمية يقال له يزيد * وأخرج
الرويانى مرفوعا أول من
يبدل سنتى رجل من بنى
أمية يقال له يزيد وقد قال
الامام أحمد بكفره ونأهيك
به ورها وعلماية قضيان أنه
لم يقل ذلك الاما ثبت عنده
من أمور صريحة وقعت منه
توجب ذلك وواقعه على ذلك
جماعة ككان الجوزى
وغيره وأما نسقه فقد أجمعوا
عليه وأجاز قوم من العلماء
لعمه بخصوص اسمه وروى
ذلك عن الامام أحمد قال
ابن الجوزى صنف القاضى
أبو يعلى كتابا فىمن يستحق
اللعنة وذكر منهم يزيد
وذهب آخرون الى أنه
لا يجوز اذ لم يثبت عندهم
ما يثبت فيه اذ حقيقة اللعن
الطرد عن رحمة الله

وقدم من البر الذي تستطبعه * ومن عمل برضاهه ولاك صالح * وأقبل على فعل الجليل وبذله
 الى أهله ما استطعت غير مكلف * ولا تسمع الاقوال من كل جانب * فلا بد من من عليك وقادح
 ونظمه كثر ونثره بحر غزير وفضله شهر وذكوره * تطير ولولا لاختافة التطويل لاوردنا قدرا في بيان كرامة
 من نظمه الجليل ولم يرل المترجم له رضى الله عنه يخدع العلم يرقى في درج المعالي ويحرص على جمع الفنون التي
 أغفها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتخياريح الاحاديث واتصال طريق المحدثين المتأخرين
 بالمقدمين وألف ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمعة ثم انتقل الى منزل بسوية اللاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك
 الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتجبب اليهم واستأذنوا به واسوه وأكرموه وهادوه
 وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ويعظمهم ويغدهم بفوائده وتغاثم ورقى ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب
 فاقبلوا عليه من كل جهة وأتوا الى زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً على غير صورة
 العلماء المعمرين وشكاهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج فاجتذبت قلوبهم اليه
 وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والروايات والخبرين
 من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة وانه مختزجيه
 ويكتب له سند بذلك واجازة وسماع الحاضر ين فيجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الأزهر ذهبوا اليه وطلبوا
 منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب واطاعة واعلى الاجتماع بجماع شيوخنا بالصليبية الاثني عشر
 والخميس تبعاً عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض
 أهل الخطة والشيخ موسى الشينوني امام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطة
 وغيره او تماقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ
 سليمان الاكرائي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 امامة الاكابر والاعيان والنسوانه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعد ذلك
 انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم وأيضاً صار على على الجماعة بعد قراءة نثني من الصحيح
 حديثاً من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويعر در جال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر
 كذلك فيجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها عن سبق من المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد
 الحنفي وقرا الشرائع في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لهماعه
 ومساهمة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزعمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله
 ولا ثم فاختار فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرى والمستقلى وكاتب الاسماء فيقرهم شيأ من الاجزاء
 الحديثية كالثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه
 وأحبابه وأولاده وبنايه ونسائه من خاف السمارة وبين أيديهم بمحارم بخور العنبر والعود مدة القراءة ثم
 يحتسون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد يكتب الكاتب أسماء الحاضرين
 والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والنار ينجو يكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت
 طريقة المحققين في الزمن السابق قال كبار أئنه في الكتب القديمة * قال الجبيري يقول الحفيري ان كنت
 مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة
 وبخزانة الصناديق وبولاق وأما كن آخر كان يذهب اليها للترجمة مثل غيط المدينة والاز بكية وغير ذلك فكان
 نشتهل غالب الاوقات بسرد الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير مشبوت المسموعات على الشيخ وفي أوراق
 كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الأمراء الكبار مثل مصطفى بن الاسكندراني وأيوب بك
 الدفتر دار فسه والى منزله وترددوا لحضور مجالس درسه وواصلوه بالمدايا الجزيلة والغال فاشترى الجوازي
 وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس
 من الديار الرومية المصير وسمعه يخطب اليه والتمس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري فكان يذهب
 اليه بعد فراغه من درس شيوخه ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها القوية وما حضر محمد باشا

وهو لا يكون الا لمن علم
 موته على الكفر كأي
 جهل واضربه وأما جواز
 لعن من قتل الحسين أو امر
 بقتله أو اجازة أو رضيه
 من غير تسمية فتفق عليه
 كما يجوز لعن شارب الخمر
 وآكل الر باو فحوا اجتماعاً
 لان ذلك لعن على الوصف
 وهو محمول على الالهانة
 والطرد عن مواطن
 الكرامة لا على حقيقة
 من الطرد عن الرحمة
 * وصح عن ابراهيم النخعي
 انه كان يقول لو كنت ممن
 قاتل الحسين ثم أخذت
 الجنة لاستحييت أن أنظر
 الى وجه المصطفى صلى الله
 عليه وسلم * وروى
 البخاري والترمذي
 وغيرهما عن ابن عمر انه
 سأله رجل عن دم البعوض
 ظاهراً أولاً وفي رواية أنه
 سأله عن المحرم بالجم يقتل
 الذباب ماذا يلزمه اذا قتله
 فقال له ممن أنت فقال من أهل
 العراق فقال انظر والى هذا
 يسألني عن دم البعوض
 وفي الرواية الثانية عن قتل
 الذباب مع حقارته وقد
 أفرطوا وقتلوا ابن نبيه مع
 جدالته وقد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الحسنان ويحانئان من
 الدنيا * وقال ابن عباس
 رأيت رسول الله صلى الله

عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة هودو ورتب له أعياناً من كل أمة وكفايته من لحم
ومعز وأرز وخطب وخبز ورتب له علفاً من بقر الحريم والسائرة وغلالاً من الأنبار وأنعم إلى
الدولة شأنه فأنه صوم بمرتب جزيل بالخير بخانة وقدره مائة وخمسون ألفاً في كل يوم وذلك في سنة إحدى
وتسعين فبعظم أمره وانتشر صيته وطالب إلى الدولة في سنة ثمان وتسعين فاجاب ثم اتسم وترادفت عليه
المرات من أكابر الدولة وأصاؤه بالهدايا والتحف والامتنعة القيمة في صناديق وطارد ذكره في الآفاق وكاتبه
ملوك النواحي من الترك والجزائر الهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان
وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه الهدايا والصلوات والأشياء
الغريبة وأرسلوا اليه من أغنام فزان وهي عجبية الخلقة عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس الجمل وأرسلها إلى
أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لها عنده موقع وكذلك أرسلوا اليه من طيور البيضا والجوارى والعبيد
والطواشية فكان يرسل من طوائف الناحية إلى الناحية المستغرقة تلك عندها ويأتيه في مقابلتها أضعافها
وأنا من طوائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي والبريات والعود
والعنبر والعطر الشاهبالارطال وصار له عند أهل الغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعة قادراً تدور بها
اهتدوا فيه القطبان العظمى حتى إن أحدهم إذا ورد مصر حاجاً ولم يصح له بشي لا يكون حجه كاملاً
فقرأهم في أيام طلوع الحج وتزولهم من حين على باب من الصباح إلى الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
نحو أشية إلى ما موزونات فضة أو تمر أو شمع على قدر قدره وغناؤه بعضهم يأتيه بمراسلات من أهل بلاده
وعلمائها وأعيانها ويلمعون منه الأجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بعد دار الأغلة فكان غماظهم بحسن
الخدمة وحفظها معه كالتحية ويرى أنه قد قبل حجه ولا نقدياً بالخدمة والندامة وتوجه عليه الأوم من أهل
بلاده ودامت حسرته إلى يوم معاده وفلس على ذلك ما لم يقبل (وإت) زوجته زبيدة وكنيتها أم الفضل في
سنة ست وتسعين لحزن عليها حزناً كبيراً ودفنهما عند المشهد المعروف بعشيد السيدة رقيقة وعمل على قبرها
مقاماً مقصوداً وستودا وافرشارقنا ذيل ولازم قبرها أناماً كثيرة وكان يجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون
ويجمل لهم الأطلحة والترديد والكسكو والقهوى والشربات واشترى مكاناً بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً
صغيراً وفرشه وأسكن به أمها وكان يبيت به أحياناً ووصفه الشعراء بالرائي فكان يقبل منهم ذلك ويجيزهم
عليه * ورواها هو بقصائد قال الناقل وجدتها بخبطه بعد وفاته في أوراقه المدشمة على طريقة شاعر
مجتون بلبي فنها

أعاذل من يرزأ كمرثي لايزل * كئيباً يزهد بعده في العواقب * أصابت يد الدين المشت شمل
وحافت نظائراً عادات النواث * وكنت إذا ما زرتهم في هجرة * أعود إلى رحل بطين الحقايب
يقولون لا تمك زبيدة واتمد * وسل هموم النفس بالذكر والصبر
وتأتى الأشجان من كل وجهة * بمختلف الاحزان بالهم والغمر

وهل لي تسل من فراق حبيبة * لها الجهد الأعلى يشكر من مصر * أبي الدمع الآن يعاهد أعيني
بمحبتهما والقدر يجري إلى القدر * فاما زوني لا تزال مدامعي * لدى كرها تجري إلى آخر العمر
ولولا الخافة التطويل لأوردنا شيئاً كثيراً من كلامه من هذا القليل (ثم تزوج) بعدها بأخرى وهي التي مات
عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيرها * ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه
عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار وأقبلت عليه الدنيا بخدايرها من كل ناحية لم يزد
واحتجب عن أصحابه الذين كان يلزمهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض وترك الدروس والأقراء
واحتجب بكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التي كانت تأتيه من أكابر مصر بين ظاهرة وأرسل اليه
مرة أنوب بك الدهر دار مع بخله خمسين ألفاً من البر وأحساناً من الأرز والسمن والعسل والزيت والشمع
ريال نفودا وبقع كساوى أخته هدية وجوخ وغير ذلك فزها وذك ذلك في رمضان وكذلك مصطفي بك
الاسكندراني وغيرهما وحضرنا اليه فاحتجب عنهم ما ولا يخرج إليهم ما ورجعنا من غير أن يواجهوا بالجملة فإنه
كان في جميع المعارف صدر الكل ناد حتى فوض الدهر منه فريسم العماد وأذنت شهه بالزوال وغربت

عليه وسلم في الزمان نصف
النهار أشعث أغبر بيده
قارورة فيها دم قلت يا رسول
الله ما هذا قال دم الحسين
أرفعه إلى الله عز وجل فجاه
الخبر بعد أيام أنه قتل ذلك
اليوم وفي تلك الساعة
رواه البهقي وصعدت الجن
تنوح عليه كما أخرجه أبو
نعيم وغيره وكسفت
الشمس وقت قتلته كسفة
أدت الكواكب نصف
النهار واحترت آفاق
السماء ستة أشهر يرى فيها
كالدّم وقد قيل إن الحرة
التي في الشفق من آثار
ذلك وإنهم لم تكن قبل قتل
الحسين قيل وحدهم ذلك
أن الغضب يؤثر حمرة الوجه
والحق منزه عن الجسمية
فأظهر تأثير غضبه على من
قتل الحسين بحمرة الأفق
ومكثت الشمس سبعة أيام
تري على الحيـطـان
كالأحـد ف العصفرة
ولكواكب يضرب بعضها
بعضاً وقيل أنه لم يقبل حجر
بيعت المقدس يومئذ لا
وجد تحت قدمه عيب طوكان
في عسكرهم درس فصار
رماداً وفحسراً وناقصة في
عسكرهم فصاروا يرون في
الجهام مثل الفيران وطبخوها
فصارت كالعلةـم وعن
الزهري ليق أحدهم
حضر قتل الحسين إلا

بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كجبل

وزهرة الدنيا وان أنعمت * فانه ما بقي بقاء الزوال

وقد نهاه الفضل والكرام وناحت افراقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره فظعن بعد فراغه من الصلاة ودخل الى البيت واعتقل اسنانه في تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاختفى زوجه وأقاربهم اموته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر والامعة والكتب المكتبة ثم أشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بك طبل الامام علي ورضوان ككتخذ المجنون وادعى ان المتوفى أقامه وصيه المختار عثمان بك ناظر ارباب بسبب أن زوج أخت الزوجه من اتباع المجنون يقال له حسين أغا فلما حضر او صحبتها مصطفي أفندي صادق أخذوا ما أجوده وابتهجوه من المجلس الخارج وخرجوا بجنازته وصلى الله عليه ودفن بغير مكان قد أعد له لنفسه في حياته بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بوجهه أهل الا زهر ذلك اليوم لاستغلال الناس بأمر الطاعون وبعد الخطبة ومن علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان ككتخذ في أثر ذلك والشمعة فل عثمان بك بالامارة لموت سيده أيضا وأعمل أمر تركته فاحرزت زوجه وأقاربهم امته وكنه وقلوا الاشياء النفيسة والنفيسة الى دارهم ونسي أمره فهو راحتي تغيرت الدولة وتلك الامراء العريون الذين كانوا بالجهة القبلية وترزجنت وزوجه برجل من الاجناد من اتباعهم فعد ذلك فتحوا التركة بوصاية الزوجه من طرف القاضي خوفا من ظهور وارث وأظهروا ما ابتقوه مما انتقوه من الثياب وبعض الامعة والكتب والدرجات وبعوها بحضرة الجميع فبلغت نيفاً ومائة الف نصف فضة وأخذ منها بيت المال شيئاً وأحرز الباقي مع الاول قال الناقل وكانت مخالفاً شيئا كثيراً جداً أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وعن يسرى في خدمته ومعه ماله انه حضر اليه في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته فأدخلوه عليه فوجده راقداً معتقلاً اللسان وزوجه وأصهاره في كيبكة واجتهدوا في اخراج ما في داخل الجبايا والصناديق الى الليوان ورأيت كوماً عظيماً من الاقدسة الهندية والمصنوعات والكشهرى والغرام من غير تفصيل نحو الحليين وأشياء في ظرف وأيكاس لا أعلم ما فيها قال ورأيت عدداً كثيراً من ساعات اللعب النفيسة مبدداً على بساط القاعة وهي بفلاقت البلادها قال فجلست هندراسه حصاة وأمسكت يده ففتح عينيه ونظر الى وأشار كلاماً استفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقمعت عنه قال ورأيت في القاعة التي أمام القاعة قدرا كثيراً من شمع العسل الكبير والصغير والكافور المصنوع والنام وغيره التي لم أره ولم ألتفت اليه ولم يترك انبثاقاً لم يرته أحد من الشعراء (صفحة) كن ربعة خفيف اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد خطه الشيب في آخره امتره في الجلبسة ويعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة شاش أبيض ولها عذبة مرخبة على قفاها ولها حبكة وشراير حريوطها فرب من فتر وطرفها الا فخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهراً وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشاً بسواً وموقوراً مختشماً مستحضراً للنادر والمناصب ذكياً ودعياً فطناً لمعياً روض فضله نصير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجنان وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران اه

فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه **آية**ها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي شقيقة الحسن والحسين رضي الله عنهم (ترزجها) ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيمار زى الخنازير ابن أبي طالب ولدت له علياً وعونا ويدعى بالكبر وعباساً ومحمداً وأتم كانوا موزر بينهما موجودة الى الآن بكثرة قال العلماء ويتكلم عليهم من عشرة قوجوه (أحدها) أنهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع لان آلهم المؤمنين من بقى هائم والمطلب (الثاني) أنهم من ذريته وأولاده بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون في ذريته وأولاده حتى لو ادعى لاولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (الثالث) أنهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم وانما خص صلى الله عليه وسلم أولاد فاطمة دون غيرهم بقية بناته لانهم لم يعقبوا ذكراً ذاعب حتى يكون كالحسن والحسين (الرابع) أنهم يطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم (الخامس) أنهم محرم الصدقة عليهم لان بقى جعفر من آل قطعاً (السادس) أنهم يستحقون سهم ذوى القربى (السابع) أنهم يستحقون

عوقب في الدنيا قبل الآخرة اما باقتل أسود الوجه أو تدمير الملقة أو زوال الملك في مدة يسيرة * وروى سبط ابن الجوزى ان شيخنا حضر قتل فقط فحسب فسئل عن سببه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خامراً عن ذراعيه وبمده سيف بين يديه تطمع وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبحين ثم اغنى وسبني ثم أكلني سرود من دم الحسين فأصبحت أمي * وأخرج أيضاً ان شخصاً هلق رأسه الكرم في ارب فرسه فرز بعد أيام ووجهه أسود سودا من القار فقل له انك كنت أضمر العرب وجدها فقال ما مررت على ليل من حين حملت ذلك الرأس الا واثنان بأخذان بضربي ثم ينتهي الى نار تاجع فيبذره في النار انا أنه قد فسد في كثرى ثم مات على أقيح حاله * وأخرج أيضاً عن السدي انه ضاف رجلاً بكر بلا فتذا كروا أنه ما ترك أحد في دم الحسين الا مات أقيح مودة فكذب المضيف وقال انهم حضرموته ولا يحل لي شيء فقام آخر الليل يصلح السراج فوثبت النار في جسمه فاحرقته وهو يتكلم قال السدي فانوا الله رأيته كأنه

يستحقون من وقف بركة الحبس لانها لم توقف على اولاد الحسن والحسين خاصة (الثامن) هل يلبسون
العلامة الخضراء والجواب ان هذه العلامة ليس لها اصل لافي الكتاب ولا في السنة ولا كانت في الزمن
القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الاشرف شعبان بن حسن وفي روالاصداق
مانعه واما العلامة الخضراء فاحدثها السلطان الملك الاشرف شعبان من دولة الاتراك بمصر في سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة واما للجماعة الخضراء فاحدثهم ليدعوا الشريفة المتري باشا مصر سنة أربع مئ
الالف لاسرار الكعبة والقيام وأمر الاشرف ان يعيشوا أمامه وكل واحد منهم على رأسه علامة خضراء
وانما اختيرت العلامة الخضراء للاشرف لان الاسود شعار بني العباس والاصفر شعار الهودود والازرق شعار
النصارى والاحمر مختلف فيه انتهى وفيما قال جماعة من الشعراء من ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي
الاعمى صاحب شرح الالفية المشهور بالأهمل والمصير

جمعوا لآباء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم ينهر
نور النبوة في وسيم وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس * خضر بأعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها * شرفا يعرفهم من الاطراف

وفاية القول انه لا بأس بها لكل من عرف سواء كان من ذرية الحسين أم لا ولا يمنع من لبسها أحد من الناس
الا لغرض شرعي (التاسع والعاشر) هل يدخلون في الوصية على الاشرف والوقف عليهم والجواب ان وجد
في كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم او غير وجوبهم اتبع والا فلا والعدة في ذلك العرف وعرف مصر
من عهد الدولة النمامية الى الآن ان الشريف اقب لكل حسني وحسبني خاصة فلا يدخلون على مقتضى هذا
العرف قال الشعراني في منتهى اخبارني سيدي على الخواص رحمه الله تعالى ان السيد زينب المدفونة بقناطر
السباع ابنة الامام على رضي الله عنه وكرم الله وجهه وأنما في هذا المكان بلائش وكان رضي الله عنه يتخلع
نعله من عتبة الدرب وعشي حافية حتى يجاوز مسجد هاروقف تجاه وجهه او يتوسل بها الى الله تعالى في أن يغفر
له اه وفي لواقع الانوار ان زينب المدفونة بقناطر السباع اخت الحسين رضي الله عنه وما وفي الطبقات
للشعراني في ترجمة الحسين رضي الله عنه مانعه وأثبتت اختها زينب المدفونة بقناطر السباع من مصر
الحمر وسعة ترفع صوت رأسها خارج من الحباء

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فاعلموا وأتم آخر الامم * بعترق وبأهل بعد فرقةكم
منهم أسارى ومنهم خضيو ايدم * ما كان هذا جزائي اذ نهضت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحى
ليكن في شرح حقه ود الجمان أن هذه الأبيات لابنة عقيل بن أبي طالب ونص عبارته ثم أمر يزيد التهمان بن
بشير أن يجوزهم الى المدينة قال فبعثت معهم أمينة فلق بهم نساء بني هاشم حاضرات وفيهن ابنة عقيل بن أبي
طالب تبكي وتقول ماذا تقولون الأبيات اه وقد تقدم مثله عن الفصول المهمة أيضا وقلنا ان يقول ما المانع
من أن هذه قالت وهذه قالت والله أعلم وفي تاريخ القرم فيهم ثم يقتل على زين العابدين ابن الحسين وهو
مريض فخر جت اليه زينب بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقالت والله لا يقتل حتى اقتل فكف عنه
انتهى * ذكر الجاحظ في كتابه البيان والنبين عن أبي اسحق عن خزيه الاسدي قال دخلنا الكوفة سنة
احدى وستين فصادت منصرفي على بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين بالذرية من كربلاء الى ابن
زياد بالكوفة ورأيت نساء الكوفة يومئذ قيات يندبن منهن مكان الجيوب وهمت على بن الحسين رضي الله عنهما
وهو يقول بصوت ضئيل قد فعل من شدة المرض يا أهل الكوفة انكم تكونون هائلا فنزلنا فخرجكم وروايت
زينب بنت علي كرم الله وجهه ورضي عنهم اقل أم والله خفرة أنطق منها كغا فتزع عن اسان أمير المؤمنين
فأومأت الى الناس أن اسكتوا فسكتوا لا تنفس وهدأت الاجراس فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المختل والمخل أن تكون فلا سكتت العبرة ولا هدايت
الزينة اغماضكم مثل التي نهضت غزلها من بعد وفاة أنكم لا تتخذون إيمانكم كدخلنا ليناكم ألا وان فيكم

حمة * والساو وبالرأس
الشريف يريدون يزيد
وزنوا أول سر حاة حملوا
بشربون الخمر فيمضاهم كركاك
اذ خرجت عليهم من الحادط
يدهم اقل حديد فكنت
سطرا ايدم

أترجوا مة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب
وروى ابن خالويه عن
الاحمض عن سهال بن عمرو
الاسدي قال والله رايت
رأس الحسين حين حل
وأنا بدمشق وبين يديه
رجل يقرأ سورة الكهف
حسني يلغم أم حبيبت أن
أصحاب الكهف والرفيع
كانوا من آياتنا عجبا
فنطق الرأس الشريف
بلسان عربي فصيح فقال
جهارا أنجب من أصحاب
الكهف قتلى وحى هم

ان ابن معاوية أمر برؤاه
رضي الله عنهم الى المدينة
* واختلفوا في رأس الحسين
بعد مسيره الى الشام الى
أين صار وفي أي موضع
استقر فذهبت طائفة الى
أن يزيد أمر أن يطاف
برأسه الشريف في البلاد
فطيف به حتى انتهى الى
عسقلان فدفنه أميرها بها
فلما غلب الافرنج على
عسقلان اقتداه منهم
الصالح طلائع وزير
الفاطميين بمال خربل ومشي

الصنف الصنف وداء الصدر الشنف وعلق الامة وحجز الاعداء كرمي على دمنة أو كفضة على ملحودة
 الاسماء ما نذرون أي والله فابكموا كثير اواخذكم كوا قلة لا فقه ذهبت بعارها وشنا رها فلن ترخصوها بفعل أبدا
 وانما ترخصون قتل سبيل خاتم النبوة وهدن الرسالة ومدارحتمكم ومنار محجتمكم وسيد شباب أهل
 الجنة وياكم يا أهل الكوفة ألا ساء ما سؤلتكم أنفسكم أن مخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون
 أتدرون أي كبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فربتم وأي به لسهفكم وأي كرمه أبردتم أفدجتم شيئا
 إذا تمكدا السموات بمفطرن منه ونشق الأرض وتخر الجبال هتدا ولقد أتيتكم بها خرقا وشوها طلاع الأرض
 أفحتم أن أمطرت السماء دما فلعذاب الآخرة أخرى وأنتم لا تمصرون فلا تبخفتمكم المهل فلا يحقره البدار
 ولا يناف عليه فوات النار كذا ان ربي وربكم لمارصاد فم سارت فرايت الناس حيارى واضعى أيديهم على
 أفواههم ورأيت شيخا قد ندمنا ما يبكي حتى اخضلت لحيتته ثم قل بأبي أنتم وأمي كهواكم خير السكحول
 وشبابكم خير الشباب ونساءكم لا يبور ولا يخزي أبدا انتهى وفي الخطط لما مررت بزيت بالحسين ووجدته
 صريعا صحت يا محمداه هذا حسين بالعراء مريض مثل بالدماء مقطوع الاعضاء يا محمد بناتك سبانا وذر بنتك مقتلة
 فأبكت كل عدو وصديق رضي الله عنها (تنبيه) أول من أنشأ قناطر السباع الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
 البندقداري ونصب عليها سباعا من الحجارة فانزركه على شكل سبع ولذلك سميت قناطر السباع وكانت
 مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني كان يتردد اليه كثير ويعتز عليها ويضرر
 من ارتفاعها ويقال انه أشاع هذا واقصد اغما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبفضه أن يذ كر أحد
 غيره بشي يعرف به فأحب أن يزيلها اتبقي القنطرة منسوبة له ومعروفة به كما كان يفعل من نحو آثار من تقدمه
 وتخليد ذكره فاستدعى الأمير علاء الدين والى مصر وأمره بمدمها وعمارها أو سعمها كانت عليه به عشرة
 أذرع واقصر من ارتفاعها الأول ففعل كما أمره وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ولم يضع سباعا غيرها
 فتحقدت الناس بأن السلطان أزالها كونها رنك سلطان غيره فامتعض لذلك وأمر علاء الدين بوضعها كما كانت
 عليه وهي باقية هناك الى الآن الا أن الشيخ محمد المعروف بصالح الدهر شوه صورها كما فعل بوجه أبي الهول
 ظفامته ان هذا الفعل من جملة القربات اه خطط قال الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المقرئ في كتابه
 مشارق الانوار قد حصل لي في سنة تسعين ومائة بعد الألف كرب شديد من كرب الزمان فتوجهت الى مقام
 السيدة زينب المذكورة وأنشدتها هذه القصيدة فالتجلى عني الكرب ببركتها وهي

آل طه لكم علينا الولاء * لاسواكم بما لكم آلاء * مدحكم في الكتاب جاء مبينا
 أنبات عنه ملحة سمعنا * حبكم واجب على كل شخص * حدثتنا بصفته الأنبياء
 اني استأستطيع امتداحا * لعلاكم وأنتم البلقاء * كيف مدحني في بعلباء من قد
 عجزت عن بلوغه الفصحاء * مدحكم اغيار يدبلغ * وقفت عند هذه الشعراء
 شرفت مصرنا بكم آل طه * فهنيئا لنا وحسب الهناء * منكم بضعة الامام على
 سيف دين اسن به الاحتماء * خيرة الله أفضل الرسل طرا * من له في يوم المعاد اللواء
 زينب فضاهاعلينا عسى * وحماها من السقام شفاء * كعبة القاصدين كنز أمان
 وهي فينا اليتممة العمام * وهي بدر بلاخسوف وشمس * دون كسف والبضعة الزهراء
 وهي ذخري وملجئي وأمانى * ورجائي ونعم ذاك الرجاء * قد أنخت الخطوب هند حماها
 فعمى تجلى بها الضراء * ابس الاك وصلى انسى * خمدت عند نصره الاعداء
 من كراماتهم النفوس أضأت * أين منها السهاو أين السماء * من أتاها وصدرة ضاق ذرها
 من عسير أوضاع عنه الفضا * حلت الخطب مسرعوا جلته * فالتجلى عنه عسره والعناء
 لا يضاهي آل النبي وصيف * لا يوفى كمالهم أدباء * شرفت منهم النفوس وساروا
 حينما أشرفوا فهم شرفاء * وعليهم جلالة ونفاز * ووقار وهيبة وضياء
 نور والكون بعد كان ظلاما * إذ أضأت ذراهم الفزاء * كل مدح مقصر بعلاهم
 كل فرد من هديهم لا لاه * لهم الفضل من ألت فاني * من سواهم يكون فيه استواء

الى لقائه من عدة مراحل
 ووضع في كيس حرير
 أخضر على كرمي من
 خشب الالبوس وفرش
 تحته المدك والطيب وبني
 عليه المشهد الحسيني
 المعروف بالقاهرة في يمان
 خان الخليلي والذالك أشار
 القاضى القاضى في قصيدة
 مدح بها المالح وذهب
 آخرون منهم الزبير بن بكار
 والعلاء الحمداى الى أنه
 حمل الى أهله فكفن ودفن
 بالبقيع عند قبر أمه وأخيه
 الحسين وذهبت الامامية
 الى أنه أتيت الى الجنة
 ودفن بكر بلا بعدار بعين
 يوما من المقتل واعتمد
 القرطبي الثاني والذي عليه
 طائفة من الصوفية أنه
 بالمشهد القاهري وذك
 بعضهم أن القبط يزوره
 كل يوم بالمشهد القاهري
 * وقال المتأري في طبعاته
 ذكره بعض أهل الكشف
 والشهود انه حصل له اطلاع
 على نهوضه مع الجماعة
 بكر بلا ثم ظهر الرأس بعد
 ذلك بالمشهد القاهري لان
 حكم المال بالبرزخ - كم
 الانسان الذي تدلى في
 تيار جار فيطف بعد ذلك في
 مكان آخر فلما كان الرأس
 منه لاطف في هذا المحل
 من المشهد وذك أنه خاطبه

ان هل يستوى الذين دابلي * ولتطهيرهم بذلك اقتفاء * انلى يا كرام حق جوار
فاحفظوه فانكم آمناء * عن أبيكم روى الثقات حديثا * حدثتنا بضمه الأنباء
ان بالجار لم يزل يوصى جبرا * ثيل معناه ليس فيه خفاء * لست أخشى الضياع والمحب عذرى
طب قلبي ومقلتي وجلاء * بيتكم مهبط لجبريل وحيا * فيه تغدو الملائك الكرام
من اتى حبيكم وكان أسيرا * لدواعيه زال عنه الشقاء * يا كرام الورى أغثوا تزيلا
بحفته الخطوب والادواء * قسمان وصفكم فى الثريا * أيدىكم نجوها والسما
فتوسلهم لكل صعب * حيث جاء ابتغوا فوهم شفعا * وصلاة على النبي وآل
وكذلك الصحابة الاتقياء * ما حمام بروضة قد تقنى * أو على الدوح تصبج الورقاء
او عبيد الرحمن أنشأ مدحا * آل طه لكم علينا الولاه

فوفصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم * أمهاتهم اسحق
بالجمعة بنت طه بن عبيد الله كذا قاله الخطيب البغدادي ومثله في الفصول المهمة (وترجج) فاطمة بنت
الحسين رضى الله عنهم * ما ابن عمه احسن المثنى ابن الحسن السبط عنها فولدت له عبد الله ولباب المحض وانما
سمى بالمحض لمكانه من الحسينين وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شيخا في هاشم قبل له لم
صرتهم أفضل الناس فقال لان الناس كلهم يتبنون أن يكونوا ناولا فنحن أن نكون من أحد وكان قوى
النفس فحباها ورعا قال من الشعر شيأ ومنه

بيض حرار ما هم بربسة * كظباء مكة صيده حرام
يحسبن من لبن الكلام زائبا * ويصدن عن الحما الاسلام

وكان عبد الله بنى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد أبيه الحسن ونازعه في ذلك زيد بن علي بن الحسين
وله ما في ذلك حكايات مشهورة في كتب التواريخ ومات عبد الله المحض في حبس أبي جعفر الدوانيقي مخنوقا
وولدت أيضا فاطمة بنت الحسين صاحبة الترجمة للحسن المثنى ابراهيم القمر والحسن المثلث وكل منهم له عقب
اه من بحر الانساب وفي بغية الطالب ومات المحض هو واخوته في سجن المنصور العباسي وكان موته سنة خمس
وأربعين ومائة قال وسمى بالمحض لانه أول من جمع بين ولا دة الحسن والحسين من الحسينية وأول من جمعها من
الحسينية بمحمد الباقر اه ثم مات عنها الحسن فترجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وفي
الاقافي خطب الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم الى عمه الحسين فقال له الحسين يا ابن أخي
قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي نخرج به حتى أدخله منزله لخير في ابتيحه فاطمة وسكينة فاختر فاطمة
فزوجه اياها قال عبد الله بن موسى في خبره ان الحسين خيره فاستخيا فقال له قد اخترت لك فاطمة بنتي فهي
أكرم شيأ بأخي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ومثله في الفصول المهمة وتاريخ الخطيب
البغدادي من رواية الزبير بن بكار وروى عنها الامام أحمد وابن ماجه عن أبيها الحسين رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث ما من مسلم يصاب بصبيبة فيذكرها وان قدم مشهدها فيحدث لها الا ستر جامع الا
كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب وفي درر الاصداف ولما حضرت الحسن زوجه الوفاة قال لفاطمة انك
امراة مرغوب فيك وكأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان اذ خرج لجنائزي قد خرج على فرس مرجلا حمة
لا بساحلته يسير في جانب الناس فيتم عرض لك فانك كفي من شئت سواء فاني لأدع من الدنيا ورائي هاشم فترك
فقاتلته آمن من ذلك وحلفت له بالعق والصدقة انما لا تتروجه ثم مات الحسن وخرج عبد الله بن عمرو ولبانزته
في الحالة التي وصفه بها الحسن وكان يقال لعبد الله بن عمرو والمظرف الحسنه فنظر الى فاطمة حاسرة تضرب
وجوها فأرسل يقول لها ان لنا في وجهك ما جفا فارق به فاستحييت وعرفت ذلك منها وخرت وجوها فاماحت
أرسل اليها بخطها فقالت كيف بأعمامى التي حالت له بها فأرسل اليها يقول لها انك بكل علوك علو كان وعن
كل شي شيأت ففوضها عن عيبتها فسكرته وولدت له محمد اوا القاسم وكان عبد الله بن الحسن المثنى ولاها يقول
ما أبغضت بغضى عبد الله بن عمرو وأحدوا لا أحببت حب ابنة محمد احدا اه وفي النصول المهمة ولما مات
الحسن المثنى ابن الحسن ضربت زوجه فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاها وكنت تقوم الليل وتصوم النهار

منه في تسمية قال المناوي
في طه غاته رزق الحسن
من الأولاد خمسة وهم على
الأكبر وعلى الأصغر وله
العقب وجعفر وفاطمة
وسكينة المدفونة بالمرغة
بقرب نفيسة اه وكذا في
طبقات الشعراني وزاد أن
عليها الأصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون أولاده ستة
وزادوا عبد الله فأما على
الاكبر فقاتل بين يدي أبيه
حتى قتل وأما على الأصغر
زين العابدين فكان
مرضا بكر بلاه ورجع
مرضا الى مكة وسأني
ترجمته وأما جعفر فمات في
حياة أبيه دار جارا ما عبد
الله لحاشمهم وهو طفل
فقتله بكر بلاه وأما فاطمة
فترجعت بياضها للحسن
المثنى ثم بعبد الله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان وولدت
اكل منهم ما وأما سكينة
فستأني ترجمتها وقال الشيخ
كمال الدين بن طه كان للحسين
من الأولاد المذكور ستة
ومن الاناث ثلاث فاما المذكور
فعلى الاكبر وعلى الاوسط
وهو زين العابدين وعلى
الأصغر ومحمد وعبد الله
وجعفر فماتوا كذا أن القاتل
في كبر بلاه بالسهم وهو
طفل على الأصغر وأن
عبد الله قتل مع أبيه شهيدا

وكانت تشبه بالحور العين الجمالها فلما كان رأس السنة قالت لوالها اذا اظلم الليل فقوموا هذا الغس طاف فلما
 اظلم الليل وقوموا سمعت قائلا يقول هل وجدوا مائة ووافقا عليه آخر بل يشعروا فاقبلوا انتهت وكانت فاطمة
 رضى الله عنها كريمة في الفصول المهمة ايضا ان يزيدا جهزهم الى المدينة بعد قتل أبيها الحسين رضى الله
 عنه ارسل معهم رجلا مينا من أهل الشام في خيل سيرها معهم الى أن دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت
 الحسين لاختها سكينه قد أحسن هذا الرجل اليها فهل لك أن تصيله بشئ فقالت والله ما من نصيب له الا
 ما كان من هذا الخلق قالت فافعل في فخر بنت له سوارير ودميخين وبعثتا بهما اليه فردما وقال لو كان الذي
 صنعته مرغبة في الدنيا لساكن في هدامه مع زيادة كثيرة ولكني والله ما فعلته الا لله ولقرابةكم من رسول صلى الله
 عليه وسلم وكانت فاطمة أكبر سنا من سكينه اه قال القبط الشعرا في كتابه الانوار عن شيخه الخواص
 ان السيدة فاطمة النبوية بنت الامام الحسين السبط مدفونة بالدرب الاحمر اه وقال الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري الكبير السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين السبط مدفونة خاف الدرب الاحمر في زقاق يعرف
 بزقاق فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقامه اعظم وقيل من المهابة والجلال والوقار ما يسر قلوب الناظرين
 ولنا فيهما ارجوزة عظيمة ولنا بهازيات وما اشتهر من أن فاطمة النبوية تدرب سعادة غير صحيح وعلى تقدير صحة
 يحتمل أن يكون معبدا ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة اه وهو موافق لما قالوه من أن
 أولاد الحسين رضى الله عنه الانثى ثلاث سكينه وزينب وفاطمة واحدة ثم رأيت في درر الاصداف ما هو
 صريح في أن للحسين فاطمة صغرى وفاطمة كبرى وعبارته وبالا سنادهم لما قتل الحسين بن علي رضى الله
 عنه جاء غراب ففقر في دمه ووطأ رحتي وقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهما وهي
 الصغرى فرفعت رأسها ونظرت اليه وبكت بكاء شديدا وأنشدت تقول

نعم الغراب فقلت من * تنعم به ويحك يا غراب

قال الامام فقلت من * قال الموقى لهواب قلت الحسين فقال لي * فقال محزون أجاب
 ان الحسين بكر بلاء * بين الاسنة والظراب أبكى الحسين بهيرة * ترضي الاله مع الثواب
 ثم استقل به الخفا * ح فلم يطق رد الجواب فبكيت عما حلى لي * بعد الرضى الاستجاب
 ففته لاهل المدينة لما كان بأسرع من أن جاءهم خبر قتل الحسين رضى الله عنه انتهت هذا وقد مر أن فاطمة
 فاطمة كانت مع أبيها بكر بلا مؤانها كانت أكبر سنا من سكينه (لا يقال) اذا كان للحسين فاطمة صغرى وفاطمة
 كبرى على هذا المانع من أن فاطمة التي تدرب سعادة احداهما (لا نقول) هذا يحتاج الى دليل والشيخ
 الاجهوري حجة نعمة الله بغير كانه وأندنا من امداداته تنبيهه من أهل البيت بقرب من ارا الشيخ الحوى
 تدرب سعادة السيدة صفية بنت اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن قاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين
 الثاني ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم توفيت صفية ليلة الخميس تاسع المحرم سنة ثلاث
 وثمانين وثلاثمائة من الهجرة النبوية كذا نقلته من خط بعض الفضلاء وعزاه لكتاب الانساب للشيخ منصور
 ابن عبد الحق الاهرى الفيومى وفي رحمة ابن بطوطة بعد الكلام على غزوة مناصه وبالقرب من هذا المسجد
 مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنه وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرخام في أحدهما مكتوب
 منقوش بخط بديع بسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والباقعة ما ذرأ وبرأ وعلى خلفه كتب الغناء وفي رسول
 الله أسوة هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضى الله عنه وفي اللوح الآخر منقوش صفه محمد بن أبي سهل
 النخاش بعصر ونحت ذلك هذه الأبيات

أسكنت من كن في الاحشاء سكاكنه * بالرغم مني بين التراب والحجر

يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة * بنت الائمة بنت الانجيم الزهر

يا قبر ما فيك من دين ومن ورع * ومن عفاف ومن صون ومن خفر

اه ما أورده الشيخ الصالح * ومن كلام فاطمة رضى الله عنهما والله ما نال أحد من أهل السنة في فهمهم شيئا
 ولا أدركوا من لذاتهم شيئا الا وقد ناله أهل المروآت فاستروا بحميد ستر الله توفيت رضى الله عنها سنة عشر
 ومائة كذا في كتب التواريخ في فصل في ذكره نائب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي

ثم قال وأما البنات فزينب
 وفاطمة وسكينة اه وقد
 جد ذلك المشهد الحسيني
 القاهرى سنة خمس
 وسبعين ومائة والاف الامير
 الكبير والسكند الشهير
 حضرة الامير عبد الرحمن
 كتفد حفظه الله من مكاييد
 العدا فزاده نوراً على نور
 وجد للمسلمين سروراً على
 مرور تقبل الله منه عمله
 وبلغه في الدارين أمهله
 وأما السيدة زينب
 فهي بنت الامام على كرم
 الله وجهه شقيقة الحسين
 وزوجة ابن عمها عبد الله
 الجواد ابن جعفر الطيار
 ذى الجناحين ابن أبي طالب
 ذكر ابن الانبارى انهما
 قتل أخوها الحسين أخرجت
 رأسها من الخباء وأنشدت
 راقعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي اكم
 ماذا فعلتم وأنتم آخرا لام
 بعترى وبأهلى بهد فرقتكم
 منهم أسارى ومنهم خضبا
 بدم

ما كان هذا جزائى اذ نهجت

لحم

أن تخلفوني بسوء في ذوى

رحمى

قال الشيخ الشعرا في في مننه

أخبرني سيدى على الخواص

هن السيدة زينب المدفونة

زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم **في** فأخوها ومعي المكظم ولم أعر على أمهاتهم
ان كانت شقيقة أمه فأما حبيبة فمحمدة بضم الحاء وفتح الميم كخسبته بعضهم البربرية قال الشعراني في المنى في
الباب العاشر أخبرني سيدي علي الخواصر أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق رضي الله عنه في المسجد
الذي له المنارة القصيرة على يسارك وأنت تريد الخروج من الرميّة إلى باب القرافة **أهـ** لكن قد تقدم في
ترجمة جعفر الصادق عند الكلام على أولاده عن الوصول المهمة ان بنت جعفر الصادق أمها فروفة وهو محل
نظر قلت على فرض أن جعفر الصادق رضي الله عنه لم ير زق من الاناث الا فروفة وهذه يحتمل أن يكون **هـ** ذا
الاسم لقبها عائشة أو كنية وسقط من الكتاب لفظ أم ويرثه أن جدتها أم أبيها جعفر تدي أم فروفة بنت
القمام بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله أعلم بحقيقة الحال والظن لا يغني عن الحق شيئا **هـ** قال
الشعراني في طبقاته في فصل ذكر جماعة من عباد النساء قال ومنهن السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
رحمها الله وهي المدفونة بباب قرافة ممر كانت رضي الله عنها تقول وعزتك وجلالك أين أدخلتني النار لا خذن
توحيدى يدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحده فعد بى **هـ** توفيت سنة خمس وأربعين ومائة ورضي
الله عنها **أهـ** ومثله في طبقات المناوى

في فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الانور ابن السيد زيد البلج ابن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه **في** أمها أم ولد تزوج بنفيسة اسحق بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهم وكان يدهى باسحق المؤمن وكان من أهل الصلاح والخير
والفضل والدين وروى عنه الحديث وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول - حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر
وكان له عقب بمصر من غير السيدة نفيسة وولدت السيدة نفيسة من مولدين القمام وأم كلثوم ولم يعقبها وكان
مولد السيدة نفيسة بمكة المشرفة سنة خمس وأربعين ومائة رثا بالدين في العبادة والزهادة تصوم
النهام وتقوم الليل وكانت لا تفارق حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبحث ثلاثين حجاً كثرها ماشية
وكانت تبكي بكاء كثيراً وتعلق بأسنانها الكعبة وتقول الهى وسيدي ومولاى متعفى وفرحنى برضاك عني
فلا سبب لي أنسب به يحبك عني **هـ** قالت زينب بنت جحش المتوج وهو أخو السيدة نفيسة رضي الله عنهم
خدمت حتى نفيسة أربعين سنة في رأيها ماتت باليسل ولا أظن أنها تهازل فقلت لها ما ترفة بين نفسك فقالت
كيف أرفق بنفسى وقد ادمى عذاب لا يقطعهن الا الفأترون قال النضاعي قيل لزينب بنت أخى السيدة نفيسة
رضي الله عنهم ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها سلسلة معلقة
أمام مصلاها فكانت كلما اشتهت شيئاً وجدته في السلسلة وكنت أجدها مالا يخطر بخاطرى ولا أعلم
من يأتي به فتعجب من ذلك فقالت لي يا زينب من استقام مع الله تعالى كان السكون يده وفي طاعته وكانت
لأنا كل لغير زوجها شيئاً **هـ** وعن زينب أيضاً قالت كانت حتى نفيسة تحفظ القرآن وتفسره وكانت تقرأ
القرآن وتبكي وتقول الهى وسيدي يمر لي زيارت خليك إبراهيم عليه السلام فحجت هى وزوجها اسحق
المؤمن ابن جعفر الصادق ثم زارت قبر خليل الرحمن عليه السلام ثم رجعت الى مصر وسكنت بالمنصورة في
دار أم هانئ وكان بجوارهم يهودى له ابنة مفعلة لا تستطيع القيام فقالت لها ما يؤماني ذاهبة الى الحمام
ولا أدري ما نصنع بك فهل لك أن نحملك معنا قالت لا أستطيع مع ذلك قالت هل تقيمين في البيت وحدك حتى
نعود قالت لا يا أماء ولكن اجعليني عند هذه الشريرة التي يجوارنا حتى تعودى فدخلت أمها الى السيدة
نفيسة وسألتهما في ذلك فاذنت لها لهما بآبتهما اليها فوضعتها في جانب من البيت وضعت لها وقت صلاة
الظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء فوضأت به فيعري من ما ثم انشأ الى جانب الصبية المقعدة فبعلت غمره
على أعصابه فتمتد بآذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت اليهم عشي فساألوها عن شأنها فأخبرتهم فاسلموا
أهـ من دور الصادق لكن الذي في الخطط للمقرئ ترى أنها توضأت وصبت من فضل وضوئها وهذه كرامة
عظيمة منها رضي الله عنها وسيأتي ذكر كرامات لها آخر ان شاء الله تعالى وكان قدوم السيدة نفيسة الى مصر
سنة ثلاث وتسعين ومائة على خلاف في ذلك وفي تاريخ ابن خلدون كان دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر
الصادق رضي الله عنه وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور **أهـ** قالت هو مشهور

بقناطر السباع ابنة الامام
علي وانما في هذا المكان
بلاسل وكان يخلع نعله في
عتبة الدرب وعشى حافيا
حتى يجاوز مسجدها ويقف
تجاه وجهها ويتوسل الى
الله تعالى في أن الله يغفر
له **أهـ** وفي سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف
جسد رحابها ووسعه
خضرة المشار اليه أحسن
الله وقوفه بين يديه وبني
أيضا رحاب سيدي محمد
العريس أخى سيدي
إبراهيم الدسوقي نفعا لله
بما رأت أنسأ الخوض والساقية
هناك جزاء الله كل خير
ودفع عنه كل مكروه وضير
في تنبيه **في** قال السيوطي
في رسالته الزينية ان
زينب المذكورة ولدت لعبد
الله بن جعفر عليا وعونا
الا **في** كبر وعباسا ومحمدا
وأم كلثوم وذريتها الى
الآن موجودون بكثرة
ويتمكك عليهم من عشرة
وجوه **هـ** أحدها منهم من آل
النبي صلى الله عليه وسلم
وأهل بيته بالاجماع لانه
آله هم المؤمنون من بني
هاتم والمطلب وفي صحيح
مسلم عن زيد بن أرقم
تفسير أهل بيته عن حموا
الصدقة ومنهم أولاد جعفر
هـ الثاني أنهم من ذرية

الآن بل وقبر والده السيد زيد الابليج رضي الله عنهما كما سمي في ذلك في ترجمة السيد حسن الانور ولما سمع
 أهل مصر بقدمها وكان لها ذكرا شاع عندهم ثلغتها النساء والرجال بالموادج من العريش ولم يزالوا
 معها الى أن دخلت مصر فأتر لها عنده كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الجصاص بالحجم وقيل بالحاء
 والاول أصح وكان من أهل الصلاح والبر فترت عنده في داره وأقامت به مدة شهور والناس يأتون اليها
 أيهمون من سائر الآفاق يتبركون بزيارتها كذا في المأثر النفيسة لم يكن قد تقدم عن درر الاصداف أنها
 تزالت هي وبها بالانصوصة ولا منافاة لاحتمال أن تزالت أولا عند عبد الله بن الجصاص وثانيا بالانصوصة
 والله أعلم قال المناوي قدمت السيدة زينة مصر وبها ثبتت عندها كنية المدفونة بقرب دار الخلافة بمصر
 ولها الشهرة الثامة خلعت عليها الشهرة فصارت نفيسة القبول الغام بين الخاص والعام اه وفي مشارق
 الانوار للشيخ عبد الرحمن الاجهري ما نصه قال الشعراني لما دخلت السيدة زينة مصر كانت ابنة عمها
 السيدة به كنية المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة خلعت الشهرة والمدح
 عليها واختفت رضي الله عنها اه وفي النفس منه شيء لان قوله مقيمة بمصر مصر في أنهما كانتا في مصر
 واحد وليس كذلك لان وفاة السيدة مكية كانت سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة
 على ما في تاريخ ابن خلد كان ولادة السيدة نفيسة كانت سنة خمس وأربعين ومائة باتفاق نعم ولحقنا الشهرة
 في عدارة المناوي على شهرة البرزخ كان وجهها نقل صاحب المأثر النفيسة ما نصه قال الحسن بن زولان
 ولما شاعت هذه الكرامة بين الناس لم يبق أحد الا قصد زيارة السيدة نفيسة رضي الله عنها وعظم الامر وكثر
 الخلق على بابها فطلبت عند ذلك الرحيل الى بلاد الحجاز عند أهلها فنسقت ذلك على أهل مصر وسألوها في الإقامة
 فأبى فاجتمع أهل مصر ودخلوا على السري بن الحكم أمير مصر وأخبروه أنهم اعزمت على الرحيل فاشتد ذلك
 عليه وبعث لها كتابا ورسولا يأمرها بالرجوع عما عازمت عليه فأبى فركب بنفسه وأتى اليه واسأله في الإقامة
 فقالت اني كنت نويت الإقامة عندكم واني امرأة ضيقة والناس قد أكثروا من المجيء عندى وشغلوني عن
 أورادى وجميع زادى لى ما دى ومكانى هذا صغر وضاق بهذا الجمع المكثف فقال لها السري أناس أريد عنك
 جميع ما تشكو فيه وأمه ذلك الامر على ما ترتضيه أما ضيق المكان فانى دارا واسعة درب السباع وأشهد الله
 تعالى أنى قد وهبها لك وأسألك أن تقبلها معى ولا تتجلبى بالرد على فقالت قد قبلت منك ففرح السري بقبولها
 منه فقالت كيف أصنع بهذه الجوع الوافين على قال تتفق معهم على أن يكون للناس في كل جمعة يومان
 وباقي الجمعة تتفرغى فيه لخدمة مولائك اجعلى يوم السبت والاربعاء للناس ففعلت ذلك واستمر الامر على ذلك
 اه (حكايه) ذكر القرماني في تاريخه وصاحب القروى العروى صاحب المستطرف ايضا أنه لما ظلم أحمد بن
 طولون استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة يشكون اليها فقالت لهم متى يركب قاولا في غدا
 فيكتب رقعة ويوقف بها في طريقه وقالت يا أحمد يا ابن طولون فلما رآها عرفها فنزل عن فرسه وأخذ منها الرقعة
 وقرأها فاذا فيها ما كنتم فامرتهم وقد تمتمت فمروا وخولتم نعمة فمروا اليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان
 سهام الامهات نافذة غير مخظنة لاسيما من قنوب أو جمعوها أو يكاد جمعوها وأجسادهم يتقوهم في حال ان
 يموت المظلوم ويبقى الظالم اعموا ما شئتم فانما صابرون وجوروا فان الله مستجبرون واظلموا فان الله مغلظون
 وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال فعذر لوقته اه قالت نسبه هذه المقالة الى السيدة نفيسة صاحبة
 الترجمة مردودة بوجهين أحدهما نقلى وثانها ما ذوقى أما نقلى فهو ان ظهور الدولة الطولية التي أولها أحمد
 ابن طولون كان في سنة أربع وخمسين ومائتين كذا في تاريخ الامم في أو سنة خمسين ومائتين على ما في تاريخ
 القرماني ووفاة السيدة نفيسة كانت في رمضان سنة ثمان ومائتين باتفاق يعلم ذلك جماعة كتب التواريخ وما
 الذوق فهو ان السيدة نفيسة رضي الله عنها ليست من أو باش الناس حتى يتوهم غي غافل فضلا عن فطن
 عاقل أنها تذهب الى أحمد بن طولون وتقف بالطريق تنظره نعم لا مانع من صدور ذلك من نفيسة أخرى والله
 أعلم تنبيهه أجمع أهل السير والتاريخ على وفاة السيدة نفيسة بمصر القاهرة بخلاف غير ما حتى أن
 بعضهم يسمونها نفيسة المصرية قال ابن المقنن ولما دخل الامام الشافعي رضي الله عنه مصر كان يتردد اليها
 وكان يصلى بها التراويح في مسجد هاني في رمضان وكان يأتي اليها ويسألها الدعاء ومما ع الشافعي الحديث منها

وأولاده بالاجماع لان أولاد
 بنات الانسان معدودون في
 ذريته وأولاده حتى لو
 أوصى لا وادفـ لان أو
 ذريته دخل فيه أولاد
 بناته وهذا المعنى أنخص
 من الذى قبله الثالث
 أنهم لا يشاركون أولاد
 الحسن والحسين في
 انسابهم اليه صلى الله عليه
 وسلم وقد فرق الفقهاء بين
 من يسمى ولدا للرجل
 وبين من ينسب اليه ولهذا
 أدخلوا أولاد البنات في
 وقفت على أولادى دون
 وقفت على من ينسب الى
 من أولادى لكن ذكروا
 من خصائصه صلى الله
 عليه وسلم انه ينسب اليه
 أولاد بنته فاطمة وليذكروا
 مثل ذلك في أولاد بناته
 بحرى الامر فيهم على
 قاعدة الشرع في أن الولد
 يتبع اباه في النسب لا أمه
 ولهذا حرم الشافى والخلف
 على أن ابن الشريفة
 لا يكون شريفا اذ لم يكن
 أبوه شريفا فأولاد فاطمة
 ينسبون اليه وأولاد الحسن
 والحسين ينسبون اليها
 واليه وأولاد أخيهما
 زينب وأم كلثوم ينسبون
 الى أبوهم عبد الله بن جعفر
 وغير بن الخطاب لا الى الام
 ولا الى أيهم صلى الله عليه

هو الصحيح خلافاً لمن قال انه قرأ عليهم وهو صاحب الخفة الانسية اه من المآثر النفيسة هـ ذوالقائل أن
يقول ما المانع من كونه قرأ عليها وقرأت عليه هـ وفي المآثر النفيسة أيضاً وكان الشافعي رضي الله عنه اذا مرض
يرسل اليها انساناً من أصحابه كل يسع الجبى أوالربيع المرادى فيسلم المرسل اليها ويقول لها ان ابن عمك
الشافعي مريض ويسألك الدعاء فتدعوه فلا ير جبه له القاصد الا وقد عوفي من مرضه فلما مرض مرضه
الذي مات فيه أرسل لها على جاري عاتية يتمس منها الدعاء فقالت القاصدة متة الله بالنظر الى وجهه الكريم
فجاء القاصد له فرأه الشافعي فقال له ما قالت لك قال قالت لي كبت وكبت فعلم انه ميت فأوصى وأوصى أن
تصلي عليه فلما توفي سنة أربع ومائتين كما هو المشهور مر وابه على بيتها فصال عليه أمومة وكان الذي صلى
بها الماماني يعقوب البوطي أحد أصحابه رضي الله عنه وكان من ورثة الشافعي على بيتها بأمر السرى
أمير مصر لا تمسأته في ذلك انما ذالوصية للشافعي رضي الله عنه لانها كانت لانه تطيع الخروج الى جنازته
لضعفه هـ من كثرة العبادة قال بعض الصالحين عن حضر جنازة الشافعي رضي الله عنه سمعت بعد ان قضاه
الصلوات ان الله تعالى غفر لكل من صلى على الشافعي بالشافعي وغفر للشافعي بصلاته السيدة نفيسة عليه رضي
الله تعالى عنهم ما ونفعنا ببركتهم كرامات زيادة على ما سبق في الأول عن سعيد بن الحسن قال توقف
النبيل في زمنها فجاء الناس اليها رسالوا لها فاعطتهم قناعها فأتوا به الى البحر وطرحوه فيه فلما رجعوا احتج
وفي البحر وزاد زيادة عظيمة في الثامنة ان امرأه عجوزاً كان لها أربع بنات يتقون من غز لمن من
الجمعة الى الجمعة وفي آخر الجمعة تأخذ العجوز غزل من وعضي به الى السوق فتبيعه وتشتري بنصف ثمنه كنانا
ونصفه الاخر ما يقتن به من الجمعة الى الجمعة فأخذته يوماً العجوز ولقته في خرقة حمراء وضمت به الى السوق
فبينما هي مارة في الطريق والغزل على رأسها قد انقض طائر على رزمة الغزل واختطفها وارفع فوقت المرأة
غشياً عليها فلما أفأفت قالت كيف أصف بالانتم وقد أجهدتكم الجوع فبككت فاجتمع الناس وسألوا هـ عن
شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة رضي الله عنها وقالوا لها رضي الله عنها فان الله
تعالى يرزق ما يكفك فيضت الى السيدة نفيسة فأخبرتها بقصة ما جرى لها وسألها الدعاء فرحمتها السيدة نفيسة
وقالت يا من علف قدر وملك فقهر اجبر من أمك هذه ما نكسر فأنهن خلعن وهيا لك ثم قالت اقعدى فانه
على كل شيء تقدير فعدت المرأة على الباب وفي قائم من جوع الاولاد الانجاب فما كان الاساعة وازا يجتمع
قد أقبلوا عليها واستأذنوا في الدخول عليها فآذنت لهم فدخلوا وسألوا عنها فأسألتهم عن أمرهم فقالوا لها
لأمر عجيب نحن قوم تجار ولنا مائة ونحن مسافرون في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم
انفكحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشر فذا على الفرق وجعلنا نلجأ الى المكان الذي انفق بجهدنا فلم
ينسب فاستغثنا الى الله تعالى وتوسلنا بك اليه فاذا بطائر أقي البناخرة فيها غزل فوضعتها في المكان المنفخ
فانسد باذن الله تعالى ببركتك وقد جئتكم بمائة درهم فضة شكر الله تعالى على السلامة فعند ذلك بكى السيدة
نفيسة رضي الله عنها وقالت إلهي ما أرفك وأطفك بعبدك ثم نادى العجوز فجاءت فقالت لها السيدة بكى
تبعين غزل كل جمعة فقالت بعشرين درهما فقالت أبشرى فان الله تعالى عرّضك عن كل درهم خمس وعشرين
درهما ثم قضت القصة عليها ودفع لها ذلك فأخذته وأنت بناتم فأخبرتمهم عما جرى وكيف رد الله تعالى
لهما ما يريد كذا السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها في الثالثة تزوج رجل من أهل المغارة بأمرأة ذميمة فجاء
منها ولداً فمر في بلاد العدو فجعلت المرأة تدخل البيت وتسال عن الأسارى ولدها الا يأتى فقالت لزوجهما
بالمغنى أن بين أظهرنا امرأة يقال لها نفيسة بنت الحسن اذهب اليها العاهل تدعوك لولدي فان جاءه آمنت بدينها
قال فبها الرجل الى السيدة نفيسة رضي الله عنها وقصر عليها القصة فذهبت له ان الله يرده عليه فلما كان
الليل اذا بالباب يطرق فخرجت المرأة فوجدت ولدها واقفاً بالباب فقالت له يا بني أخبرني بأمرك كيف كاب
فقال يا أمه آمنت واقفاً بالباب في الوقت الفلاني وهو الوقت الذي دعت فيه السيدة نفيسة وأنا في خدمتي فلم
أشعر الا وقد وقعت على القيد وسمعت من يهول أطفوه فقد شفعت فيه السيدة نفيسة بنت الحسن فأطلقت
من الغل والقيد ثم أشعر بنفسى الا وانادى من رأس محلتنا الى أن وقعت على الباب ففرحت أنه وشاعت
هذه السرامة وأسلم في تلك الليلة أهل سبعين داراً ببركتها وأسلمت أمه وصارت من الخدام للسيدة نفيسة رضي

وسلم لانهم أولاد بنت بنته
لا أولاد بنته والدليل على
ثلاث الخصوصية المذكورة
ما قدمناه سابقاً من قوله
صلى الله عليه وسلم لكل بني
أم عصبة الابن فاطمة أنا
وليها وعصبتها هـ ما وفي
رواية كل بني أم يتقون
الى عصبة الاولاد فاطمة
فأنا وليهم وعصبتهم راغما
خص صلى الله عليه وسلم
أولاد فاطمة دون غيرها
من بقية بناته لافضليتها
ولانهم لم يبعثوا كراى
ذاعقب حتى يكون كالحسن
والحسين في ذلك الرابع
انهم يطلق عليه اسمهم
الاشراف بناء على
الاصطلاح القديم من
اطلاق اسم الشريف على
كل من كان من أهل
البيت وان خص الآن
بذرية الحسن والحسين
الخامس انهم تحرم عليهم
الصدقة بالاجماع لان بنى
جمعهم من الآل وطها
السادس انهم يستحقون
سهم ذوى القربى بالاجماع
السابع انهم يستحقون
من وقف بركة الحبش
لانهم توقف على أولاد
الحسن والحسين خاصة
بل وقت نصفين النصف
الاول على أولاد الحسن
والحسين والنصف الثاني

وادخل وطاف واسعى وسل بتأذيب * ما شتم به ونادى بها باطاهره * انى قد صدك مستغية الانذا
مستغية اهل القلوب العاصره * حاشا وكلا أن يضام زيلكم * أو أن يعود بصفقه هي خامره
يا كعبه الامه ار جئت لك لانذا * أبغى الندى من وكف كفر عا طره * يأتم قائم الغيات فأنى
عبد ضيف الحبل يدى قاصره * دنف ومسهكين مهين عابر * مالى معين قط عينى ساهره
يا بنى طه أنتذى من ليجد * جاهاسوى ذى المجزات الظاهره * المصطفى الهادى البشير محمد
من يرتجى كل الانام ما تزه * صلى عليه الله ما بدرزها * والآ والعجب النجوم الزاهره
أو ما استغاث الخايمى احمد قائله * يا صاح ان رمت الحياه الفاهره

قل المقرئ قبر السيدة نفيسة أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر وذلك ببقية المواضع قبل ومجنى نبى
الله يوسف عليه السلام ومسيحه موسى صلوات الله عليه وسلامه وهو الذى بطراو الخدع الذى على بسار المصلى
في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة قال ولا يزل الممر بون عن أصابته مصيبة أول حقه فاقه أو جاتحه يعضون انى
أحد هاتين دعون الله فيه سيجيب لهم قال وقد جرب ذلك وقد عذ من المواضع التى يجاب بها الدعاء جامع ابن
طولون كما ذكره عند الكلام عليه وعبارته جامع ابن طولون موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد
الظاهر وهو مكن مشهور بإجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات قال ويقان ان
أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن المرسى بن الحكم أمير مصر قال ومكتوب في اللوح الرخام الذى
على باب ضريحها وهو الذى كان مصفيا بالمدينة بعد البسالة ما نصه نصير من الله وفخ قريب لعبد الله ووليه
معهذين أبى عجم الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آلبائه الطاهرين وأبنائه المكرمين
أمر بمجاعة هذا الباب السيد الأجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضية المسلمين
وهادى دهاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده
بولاه الأجل الأفضل سيف الانام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله
في علائه وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة ائنتين وثمانين وأربعمائة والقبصة التى
على الضريح جندوها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة ائنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذى
بالحجراب كذا في الخطوط وتوفى المرسى بن الحكم سنة أربع ومائتين وهى السنة التى مات فيها الشافعى رضى
الله عنه وكان الخليفة اذ ذلك المأمون

فوصل في ذكره ما قب السيد حسن الانور والد السيدة نفيسة وأخيه السيد محمد الانور والد هما السيد زيد
الابليج ابن الحسن السبط ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين قال صاحب كتاب مرشد الزوار
الى قبور الأبرار قدم الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب بمصر ومعه ابنته نفيسة وكان اماما عظيما
سالمنا من كبار أهل البيت مع دودمان التابعين ولما المدينة من قبل عبيد الله أبى جعفر المنصور بن أبى جعفر
العباسى الخليفة وكان محباب الدعوة وكان يسمى شيخ الشيوخ ومدح بقصائد كثيرة له وهو من
افننت اليه الرياسة في زمنه من بنى الحسن ولماولى الحسن والد السيدة نفيسة رضى الله عنهم المدينة كان
بها رجل قدير يقال له ابن أبى دؤب فقربه الحسن وأحسن اليه وكنتم مال الرجل ورأس وقربه الى المنصور
فما عظم عنده المنصور وشمره بتكلم في حق الحسن وبنم عليه حتى انه قال للمنصور عنه انه خير يد الخلافة
فأحضره المنصور وسلب نعمته ثم بعد قليل ظهر للمنصور كذب القائل فردد على الحسن أمواله وأنعم عليه انعاما
بليغا وأرسله الى المدينة على عادته فلما قدم المدينة أرسل الى ابن أبى دؤب هدية عظيمة وأمد به مال جزيل ولم
يعاتبه وفي الخطوط أمه أم يله توفى أبوه زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب وهو غلام وترك عليه دين أربعة
آلاف دينار خلف السيد حسن أن لا ينظر رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو بيت رجل بكاه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه * ومن كرمه رضى الله عنه انه انى بشاب شارب
متأذب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبوا ذوى
الحيثات عشراتهم وأنا بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبى مع أبيك كما علمت فقال صدقت هل أنت
عائد قال لا والله فقله وأمر له بخمسين دينارا وقال له تزوج بها وعدا لى قتال الشاب فكان الحسن يحسن

والعائنه هل يدخلون في
الوصية على الاشرف
والوفاء عليهم والجواب
ان وجد في كلام الموصي
والواقف نص يفتنى
دخولهم أو خروجهم اتبع
وان لا يوجد ما يدل على هذا
ولا هذا فاعده الفقه ان
الوصايا والادواق تنزل
على عرف البلد وعرف
مصر من عهد الخلفاء
الفاطميين الى الآن ان
الشر يف اقب لكل حدى
وحسبى خاصة فلا يدخلون
على مفتى هذا العرف اه
ملخص الكون وخدم من الآية
السابقة التى استوفى بها
في أبس الملاحة انضراء
استجاب لبسها الانراف
فيه كذا ذلك على قوله قبل
يدعه بمادة لله-م الآن
يجعل قوله وقدينا أنس
الحبيبنا الوجه آخر مخالف
ما قبل في الحكم فامل
والذى ينبغي اعتمادها
مستحبة فلا ترقى اخذها
من الآية السابقة مكرهه
افهم لان فيها انسابا
بلسان الحال الى غير من
ينسب اليه أنقص في
نفس الأمر وانتساب
الشخص الى غير من ينسب
اليه في نفس الأمر منهى
عنه محذره هذا لم يكتف
في هذه الاعصار بتلك

اليه بعد وكان الحسن والد السيد بنده فبجواب الدعوة يقال مرت به امرأة وهو في الابطح وهو معها ولها
فاخذت منه عقاب فسالت الحسن أن يدعو الله لها برزده فرفع يديه الى السماء ودهار به فاذا بالعقاب قد القى
الصغير من غير أن يضره بشئ فاخذته أمه اه وللسيد حسن رواية في سنن الشافعي كذا في حسن الحاضرة
حكى أنه دخل بعض الشعراء على الحسن الأنور ابن زيد لا يبلغ صاحب الترجمة فاخذه

* الله فردوا بن زيد فرد * فقال بنيفيك الاتب الأقات * الله فردوا بن زيد * وزل عن مبرره وألصق
خده بالأرض * وخلف السيد حسن الأنور من الأولاد تسعة ذكور وهم القاسم ومحمد وعلي وأبراهيم وزيد
وعبيد الله ويحيى وإسماعيل وإسماعيل ومن البنات ثنتين أم كلثوم ونفيسة وأتتهم أم سلمة وإسماعيل بن ابنة
الحسن ع ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وأما نفيسة فأما ولد كذا تقدم وتزوج أم كلثوم عبيد الله بن علي
ابن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهم كذا في الخطط * حكى الجافظ أبو عبيد الله بن برعش النسابة في كتابه
تحفة الأشراف أن الامام زيدا لا يبلغ والد السيد حسن الأنور رضي الله عنه كان يأخذ به ولده الحسن ويدخل
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقول يا سيدي يا رسول الله هذا ولدي الحسن أنا عنه راض فميرج جمع
ويضمرف فلما كان في بعض الأيام نام فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا زيدا راض عن
ولك الحسن بن رسولك منه والحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عليه فلما نسا الحسن وجاء بالسيدة نفيسة
الى المدينة كان يأخذ به ودها ويدخل بها الى القبر الشريف ويقول يا رسول الله اني راض عن بنتي نفيسة
ويرجع فما زال يفعل حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم في المنام وهو يقول يا حسن اني راض عن ابنتك
نفيسة برضائك منها والحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاي منها قال الشعراء في المن وأخبرني يعني شيخه
الحقاص رضي الله عنه أن الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قرب ما من جامع القراء بين بحجرة
القاعة وجامع عمرو اه * قلت وقد وجد ما يدل على دفن والد السيد زيد لا يبلغ بهذا المكان أيضا وهو انه
وجد بحجرة في شرق مقام والده السيد حسن الأنور بقرب جامع عمرو وبه بحجرة الهامة بليل مرقوم عليه
نسب زيد ومن شك في ذلك فليذهب الى هناك ليعلم ذلك بالاعانة والمجاهدة وقد مضى الكلام عليه في تذييل
وذ كرنا فيه أيضا الحسن المثنى أخاه وذلك عند الكلام على أولاد الحسن السبط في الباب الثاني فارجع
اليه ان شئت * ان قلت لم ترجع له ههنا في هذا الباب * قلت لا في لم أعلم بذلك الا بعد الفراغ من الباب
الثاني وأما السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة فقد قال الشعراء في المن وأخبرني يعني شيخه الحقاص أن
الامام محمد الأنور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع طولون عبايلي دار الخليفة في الزاوية
التي ينزل بها بدرج انتهى قلت وهو على عين الطالب للسيدة سكة مكتوب على باب في لوح رخام هذا

مسجد حل فيه نجل زيد * ذلك الأنور الاجل محمد

البيت

فوق في ذكر مناقب السيد زيد ابن السيد علي بن العابد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم * أمه أم ولد في الفصول المهمة كان زيد بن علي رضي الله عنهم أدبنا بها عانا سكا وكان من أحسن بني
هاشم عبادة وأجلهم سيادة وكان ملوك بني أمية تكتب الى صاحب العراق أن يمنع أهل الكوفة من
حضور مجلس زيد بن علي فان له لسانا أقطع من طلبة السيف وأحد من شهاب الاسنة وأبلغ من المهر
والكفانة ومن الذهب في العقد * قال له يوم ما هشام بن عبد الملك بلغني أنك تروم الخلافة وأنت لا تصلح لها
لأنك ابن أمة فقال له زيد قد كان اسمعيل بن إبراهيم ابن أمة وإسماعيل بن أمة فخرج الله من صلب اسمعيل
خير ولد أمه فقال له قد علم فقال إذا ترائي لأحببت تذكره فلما خرج من الدار قال ما أحب أحد الحياة الا ذل
فقال له سالم مولى هشام بالله لا يسهق منك هذا الكلام أحد اه وفي الخطط وكتبه أبو الحسن وتنسب
اليه في يدية إحدى طوائف الشيعة وكان بالمدينة * وروى عن أبيه علي بن الحسين وعن أبان بن عثمان
وهيب بن عبد الله بن أبي رافع وهو من الزبير وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وزكريا بن أبي زائدة وخلف
وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى جماعة من الصحابة
* قيل لجعفر الصادق ابن محمد ان الزانية يتبرؤن من هك زيد فقال برئ الله مني من هك زيد من هك زيد
ليكن الله وأقبحنا في دين الله وأوصانا للرحم والله ماتك فيما الدنيا ولا آخرة مثله قل أبو إسحق السبيعي

العلامة الخضر اه بل جعلت
لهامه كاه خضر اه وحكمه
حكى تلك العلامة واهل
اختار هذا اللون لكونه
أفضل الألوان على ما قاله
السيوطي في وظائف اليوم
والليلة أو كونه لونه لونه
التي يكساها في الموقف
نبيها صلى الله عليه وسلم
كما في حديث أورده عياض
في الشفاء أو كونه لون ثياب
أهل الجنة كما في آية أهل
الكهف وما في كلام
السيوطي من أن النسب
الى الأب لا لام المراد به
النسب في عرف الشرع
المرتب عليه العصبية
والعقل والأرض ونحوها
من الأحكام لا النسب
الغوي الحاصل بطلاق
الولادة وأما قوله تعالى
ادعوهم لآبائهم أي
انسبهم فالمراد به في حكم
التبني لا في مطلق النسب
الى الام فقد نسب عليه
الصلاة والسلام عبد الله بن
مسعود الى أمه حيث قال
رضيت لأمي ما رضي لها
ابن أم عبد الله وكذا عبد الله
ابن أم مكتوم حيث قال ان
بلا يؤذن بليل فكلوا
واشربوا حتى تنموا واذن
ابن أم مكتوم * وما مر في
كلامه من جريان السلف
والخلف على أن ابن الشريفة

رأيت زيد بن علي فلم أرفق أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أنفعهم لسانا وأكثرهم زهدا وبيانا قال الشعبي والله ما ولد النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفة ولا أنجهم ولا أزهد وقال أبو خبيزة شاهدت زيد بن علي كشاهدت أهله فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أنجهم ولا أزهد وقال أبو خبيزة شاهدت زيد بن علي وكان يدعي بعلي بن أبي طالب قال أن قرأ امرأته قوله تعالى وإن تقولوا لا ينقلب علينا فأقول لا ينقلب علينا ولا يكونوا أمثالكم فقال إن هذا الوعيد وتهديد من الله ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى عكف فاسقة بدات به فلا تنهني وكان يقال لزيد زيد الأزياد خرج زيد على هشام بن عبد الملك وقد طمعت نفسه للخلافة فثار به يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين من جهة هشام فانحزم أصحاب زيد عنه بهد أن خذله أكثرهم وكان قد باعهم ناس من أهل الكوفة وطلبوا منه أن يتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر ليندمر وعمر ليندمر وقد قال كلاب أتولاهما فقالوا اذن ترفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسمعوا رافضة فقبل لهم رافضة من حينة وذوات طائفة وقالوا نحن نتولاهما وتبرأ من تبرأ منهم ما قبلهم وقاة لواءه فجمعوا الزيدية كذا في تاريخ ابن عساکر والمجيب عن يذهب بذهب زيد وغيره من الشيخين ويكرههم أو يكره من يذكرهم بانحياز بل عباسيهم ما نتم أن يذابصب بهم في جبهة البصري فبث في دماغه فأنزلوه في دار وأتوه بطبيب فانزع النصل ففج زيدا ومات لليلتين من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان عمره اذ ذاك اثنتين وأربعين سنة ولما مات اختلعت أصحابه في أمره فقال بعضهم نظرحه في الماء وقال بعضهم بل نحز رأسه ونلقه في القلبي فقال ابنه يحيى والله لا يأكل لحم أبي الـ كلاب وقال بعضهم ندفنه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ونجعل عليه الماء ففعلوا وأجر وأهليه الماء وكان معهم مولى سندی فدل عليه وقيل رآهم فدل عليه يوسف بن عمر وإلى العراق لما تفرق أصحاب زيد فأخبر جبهه وقطع رأسه وبعث به إلى هشام بن عبد الملك فدفن من وصل به عشرة آلاف درهم ونصبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما جده فان يوسف بن عمر صلبه بالكاسية وأقام الحرس عليه فمكث زيدا مصلوبا أكثر من سنتين حتى مات هشام وولى الوليد من بعده فبعث إلى يوسف بن عمر أن أنزل زيد وأحرقه بالنار فأنزله وأحرقه ووزري رماده في الریح ولما صلب زيد استرخى بطنه على عورته حتى لا يرى من سوانته شيء فخطط وفي تاريخ أبي القاسم بن عساکر أن العفك كوث نسجت على عورته زيد بن علي بن الحسين لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة وأقام مصلوبا أربع سنين وكانوا يذبحون القيلة فدارت خشبة إلى القبلة ثم أحرقوا خشبته وجسده اه قال عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي سمعت أبي يقول اللهم ان هشام مرضى بصلاب زيد فأسلمه له كره وان يوسف بن عمر أحرق زيد اللهم فسلط عليه من لا يرجعهم اللهم واحرق هشام في حياته ان شئت والا فاحرقه بعد موته قال فرأيت والله هشام محرقا لما أخذ بنوا العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر يدمشق مقطعا على كل باب من أبواب دمشق عضونه فقلت يا أبا عبد الله ما فعلت ذلك لئلا القدر وبعد قتل زيد انقض ملك بني أمية وثلاثي يميني العباس كذا في الخطط وفي الجمل على الحمزية هذا الكلام على قوله

رب يوم يكره بالأمسي خففت بعض رزقه الزوراء

ما نضبه الزوراء هي ناحية ببغداد والمراد ما وقع فيها من خلفائهم ابني العباس الذين هم من جملة آل البيت حيث أخذوا به بعض تاريخي عنهم الحسين وغيره نخر جوا على بني أمية فقتلوا الخلافة منهم وقتلوا منهم ثم قتله وخصوصا السفاح منهم الذي آخر ج بني أمية من القبور وحرقهم ونزاهم في الهواء وراول خلفاء بني العباس وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلما ولي الخلافة بعد طيبة بني أمية أمر هشام بن عبد الملك فنبشوا قبره فوجد جده لانه كان طلي بالغبير لثلاثة سنين فاخرجوه من قبره وجلدوه حتى تناثر لحمه وحرقوه بالنار وفعلوا به كذا قال بن يدرجاء وفاقا انتهى قال المقر يرنى في الخطط عند الكلام على المشاهد التي يتسبرك بها مصر هذا المشهد الذي بين الجامع الطولوني ومدينة مصر تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطا وأما هو مشهد رأس زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين وكان يعرف قد عيا بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بني على رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حين أنفذ هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصبه على المنبر بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع وذكرا بن عبد الظاهر أن الافضل ابن أمير الجيوش المبلغته حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد وكان بسط

لا يكون شريفا اذ لم يكن أبوه شريفا فعل مراده جمهورهم والافقه وذهب جماعة إلى كونه شريفا أو المراد الشرف الاقوى لانه الذي من جهة الاب لكن هذا لا يوافق قول بعض هؤلاء الجماعة بهدم تفاوت الانتماء بكونه من جهة الاب أو الام لانه من حيث الانتماء اليه صلى الله عليه وسلم بالولادة وهو لا يتفاوت بكونه من جهة الاب والام فأعرف ذلك والله أعلم

وأما السيدة رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه فقد تقدم انما مات قبل البلوغ ومحلها بعد السيدة سكينة بشي يسير على عين الطالب للسيدة نفيسة تجاه معجبة وشجرة الدرقال الشعراني في منتهى أخبرفي سيدي على الخواص ان السيدة رقية ابنة الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريبي من دار الخليفة ومعها جماعة من أهل البيت اه وقد بني هذا المحل سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف حضرة المشار إليه أسبل الله جميل ستره عليه

وأما السيدة سكينة بنت الحسين

في طبقات الشعراء
الكبرى انما مدفونة
بالقراة بقرب السيدة
نفسه وكذا في طبقات
الناوي انما مدفونة
بالقراة وكذا في سيرة
الناسي والحلي كما نقله
بعض المنقذين * قال
الشعراني لما دخلت
السيدة نفيسة بمصر كانت
عندها السيدة سكينه المدفونة
قريبا من دار الخلد
مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة
العظيمة خلعت الشهرة
والندور عليها واختفت
رضي الله تعالى عنها
وفي الفصول المهمة في
فضائل الأئمة لابن الصباغ
أن الحسن بن الحسين
علي خطب من معه الحسين
أحدى ابنتيه فاطمة
أوسكينة وقال اخبرني
أحداهما فقال الحسين

(٣) ومن شعره رضي الله عنه
ومن فضل الاقوام يوما براهيه
فان عليا افضلته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله
وان رغب من منة الانوف
الكواكب

بأنك مني يا علي معانا
كهررون من مومي أخلي
وصاحب
دهام بيدرفا مستجاب لامره
فبادرني ذات الاله يضارباه
من خط مؤلف نور الابصار

الا كوام ولم يبق من معاليه الا حجاب فوجد هذا العضو الشريف قال محمد بن الصيرفي حدثني الشريف نضر
الدين أبو الفتح خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا العضو رأيتوه وهو هامئة وافترة
وفي الجبهة أثر في سعة الارهم فضخ وعطرو وحل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الاحد تاسع عشر
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه يوم الاحد قال المقرري
ومنهم من بقي الى الآن بين كيمان مدينة مصر بتبرك به الناس ويقصدونه لاسيما في يوم عاشوراء قال بعضهم
والله انهم عندده مستجاب والناوير ترى عليه في تزيينه ما ذكره المقرري من أن تسمية هذا المشهد عشده زين
العابدين خطأ يشهد له اتفاقهم على دفن زين العابدين بالقيصر وقد خالفهم الشعراني في منته وعبارته واخبرني
بعض الخواص أن رأس زين العابدين ورأس زيد بن الحسين في القبة التي بين الاثل قريبا من مجرة القاعة
اه وفيه من زين العابدين لم يمتل ولم يقطع رأسه رضي الله عنه ولم أر من عدى في أولاد الحسين زيد من
أصحاب المواد التي يمدى ثم رأيت الشيخ لا كبر صدر به أولاد الحسين في محاضراته ولم أهر على وفاته وكان
سببه وبه يحج بشعر السيد زيد (٣) وكان نقش خاتمه اصبر توضحه اصدق تنج

فصل ومن أهل البيت السيد ابراهيم بن السيد زيد * قال الشعراني في المن اخبرني عن شيخه الخواص
أن رأس السيد ابراهيم بن الامام زيد في المسجد الخارج بناحية المطرية عما يلي الخانقاه وهو الذي قاتل معه
الامام مالك رضي الله عنه واختفى من أجله كذا وكذا سنة اه قال بعضهم وهذا خلاف ما عليه النسابون
فانهم لم يذكروا في أولاد زيد بن علي زين العابدين ولا في أولاد زيد بن الحسين من امه ابراهيم لم يمتل لا يظهر أن
زيد بن علي زين العابدين أبو ابراهيم المذكور ولا زيد بن الحسن السبط ايضا وذكر وأن الذي قاتل معه مالك
أبي أقي الناس بالمروج معه وبابعه هو محمد الملقب بالهدى ابن عبد الله الخضر ابن الحسن المثنى ابن الحسن
السبط فاعل ابراهيم هذا هو ابراهيم بن عبد الله الخضر أخو محمد المهدى المذكور وكان مرضى السيرة من كبار
العلماء روى أن الامام أبا حنيفة بايعه وأقي الناس بالمروج معه ومع أخيه محمد قال أبو الحسن المعمرى قتل
ابراهيم في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحل ابن أبي الكرام رأسه الشريف
الى مصر انتهى قال القاضي محمد بن علي بن أبي الكرام في كتاب الحسن بن الحسين بن علي بن أبي
طالب أن هذه المنصور فرقه اهل مصر ودفنوه هناك وقال الكندي في كتاب الامم اتم قدمت الخطباء الى
مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة
لي نصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره اه قال المقرري هذا المسجد خارج القاهرة عما
يلي الخندق عرف قديما بالبحر والجيزة وعرف بمسجد تبر وتسميه العامة بمسجد التين وهو خطأ وموضع قريب
من المطرية وتبر هذا أحد الامم في أيام كافور الاخشيدى ولما قدم جوهر القائل من المغرب بالعباسا كثر تبر
هذا في جماعة من الكفور فاجار به قائم من معه الى أسفل الارض فبعث جوهر يستعطفه فلم يجيب وأقام
على الخلاف فسير اليه عسكر او حاربه بناحية صهرجت فانكسر وقبض عليه وأدخل الى القاهرة على قيل
فسجن الى صفر سنة ستين وثلثمائة فاشتدت المطالبة عليه ومضرب بالسياط وقبضت أمواله وحبس عدة من
أصحابه في القيود الى ربيع الآخر منها فأطلق وأقام أياما مضراومات فسلط بعده وبته وصاب قال ابن عبد
الظاهر أنه حدثني جده تبارك وصاب فرج عاصبت العامة بمسجد بذلك لما ذكرنا وقبره بالمسجد المذكور اه قال
بعض المؤرخين أن جوهر القائل المذكور عبد الله صليبا راضيا بشيعة او من آثاره الحسل الانوار الجامع الازهر
فصل في ذكر مناقب الحسين بن أبي علي المشهور بأبي العلاء الحسين بن الحسين رضي الله تعالى عنه * قال الشعراني في
الطبقات أن الشيخ الحسين أبو علي من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التذورات تدخل
عليه بعض الأوقات فجدد في ثيابه تدخل عليه فجدد سبعة ثياب تدخل عليه فجدد في ثيابه فجدد سبعة ثياب
وكانت تحواريه بين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقية تدخل منها الهواء وكان يقبض من الأرض ويتناول
الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كياوى سيماءى ولما سمرع الخواجا ابن
البراهمي في بناء زاوية له قال أعرف أن هذا المصروف العظيم انما هو من كياوى الشيخ حسين فبرطوا عليه
بعض العياق أن يقتلوه فدخلوا على الشيخ فقطعوه بالسيف وأخذوه في تليس ورووه الى الكوم وأخذوا

على قتله ألف دينار ثم أصبحوا فوجدوا الشيخ حينئذ رضى الله عنه جالسا فقال لهم غركم القمرو وكانت القموس
تبعه حينئذ ما شئ في شوارع وغيره فافسحوا أصحابه بالنوسية وكان رضى الله عنه يري ثمان جميع ما فعله أصحابه
من الشطم الذي ضربت به رقابهم في الشربعة وكان الشيخ عبيد أحد أصحابه الذي هو مدفون عنده الآن
متهوب اللسان أكثر ما كان ينطق به من الحكامات التي لا تأويل لها وأخبرني بعض الثقات أنه كان مع الشيخ
عبيد في مركب فوحات فلم يستطع أحد أن يرحضه فقال الشيخ عبيد داربطوها في بيضى يحمل وأنا أنزل
أصحابي فافعلوا ففعلوا بيضى حتى تخلصت من الوحل إلى البحر مات رضى الله عنه سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
ودفن بزاوية بساحل النيل بعصر المحرسة ببولاق اهـ ومن أهل البيت السيدة أم كلثوم بنت القاسم
ابن محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين وقبرها بجمعة أبرقر يش بعصر بجوار الخندق وهي
أم جعفر بن موسى بن اسمعيل بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق كانت من الزاهدات كذا في الخطط وفي
طبقات المناوي في ترجمة جعفر الصادق وله أى جعفر ولد اسمعيل القاسم وللقاسم بنت اسمعيل أم كلثوم وهما
المدفونان بالقرافة بقرب البيت بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه قال بعضهم في ردهذا
ذكر بعض النسابين أنه ليس في أولاد جعفر من أمه القاسم وأن أم كلثوم بنت جعفر لصاحبته انتهى
ومن أهل البيت السيدة بنت محمد بن جعفر الصادق كانت شديدة الغيرة صوامة قوامة لا تلتفت إلى أهل
الدنيا ولا تقبل ما يهبطونه لها ومشهداه معروف بأجابه الدعاء وإذا دخل الزائر إليه وجد أنسا عظيما وقبرها
بالمشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص غربي قبر الامام الشافعي رضى الله عنهم روى أن أهل مصر جاؤا إلى هذا
المشهد يستسقون وقد توقف النبل لحري بأذن الله تعالى * توفيت سنة ثمانمائة وأربعين كذا في الكواكب
السيارة * ومن أهل البيت هذا المشهد السيدة الطاهرة فاطمة بنت القاسم بن محمد الاموى ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين رضى الله عنهم * وكانت تعرف بالعيناء هيت بذلك لحسن عيها * حكى
خادمها أنه كان يقرأ سورة الكهف فغلاط في موضع فرقت عليه من داخل القبر * وروى أنه كان يعينها
شبه بالسيدة فاطمة الزهراء كذا في الكواكب السيارة * ومن أهل البيت السيدة أمينة بنت موسى
الكاظم حكى الوزاري خادمها أنه كان يسمع في قبرها قراءة القرآن بالليل * روى أن رجلا جاء بعشرين
رطلا من الزيت وعاهد الخادم أن يوقدها في ليلة واحدة ففعله الخادم في القناديل فلم يوقد منه شئ فتعجب
الخادم من ذلك فرأها في المنام فقالت له يا فقيمه ردة عليه زيته واسأله من أين اكتسبه فأنالا تقبل الا الطيب فلما
أصبح جاء إلى الرجل الذي أعطاه الزيت وقال له خذز ينك فقال لم أخذه فقال أنه لم يوقد منه شئ ورأته في
المنام فقالت لا تقبل الا الطيب فقال صدقت السيدة اتى رجل مكاس فقال قف نخذه فأخذه وقبرها بالقرافة
أيضا كذا في الكواكب السيارة * ومن أهل البيت السيد يحيى الشيبه ابن القاسم الطيب ابن محمد المأمون ابن
جعفر الصادق رضى الله عنهم * قال القزويني في تاريخه كان شبيهه برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
الختوى كان بين كنفه شامة بها شبهه بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ونظر الناس الشامة التي بين
كففيه يكتفون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مع أهل مصر بقدمه خرجوا إلى
ظاهر مصر بملقونه وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز وكان يوم قدمه يوم ما مشهودا وقبره بالقرافة
وبالمشهد قبر أخيه عبدالله وقبره وسط القبة وعنده لوح رخام فيه نسبه وكان يتلو آخاه في العبادة والطهارة
والفقه والصالح وهو يحمل عظيم معروف بأجابه الدعاء وبالقبه الدريد زوجة القاسم الطيب إلى جانب قبر
والدها وكانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة رضى الله عنها كذا في الكواكب السيارة * ومن
أهل البيت السيد يحيى بن الحسن الانور أخو السيدة نفيسة * وليس بعصر من أخوته أسواه ولا عقب له
* حكى عنه أنه كان يرى على قبره نور قال أبو المزدكر دخلت إلى قبر يحيى ولم أحسن الأدب فسمعت من وراءى
قائلا يقول قل اغمايريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا اهـ من الكواكب السيارة
قال فيه وعنده الخروج من قبر السيد يحيى فجدحوا على يسار السالك مقابل لضريح جماعة من الأمراء
فيل أن به المئات لا يحار

قد اخترت لك ابنتى فاطمة
فهى أكثرها شبيها بى
فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمانى
الدين فتقوم الليل كله
وتصوم النهار وأماني الجلال
فتشبه الحور العين وأما
سكينة فتغالب عليها
الاسم تغرق مع الله تعالى
فلا تصلح لرجل وفي كلام
غير واحد أن سكينة
تزوجت بأبن عمها بده الله
ابن الحسن فقتل عنها
بالطف ثم تزوجت بعده
بازواج وقد بنى محلها سنة
ثلاث وسبعين ومائة وألف
حضرة المشار إليه * أحزل
الله أجره لديه * وأنشأ
لهام مجدا عم نفعه الناس
* وأظهر من أراها بعد
أن كان في زوايا الاندراست
* والمشهور على الألسنة
في أمهها أنه مكبر بفتح
السين وكسر الكاف لكن
في القاموس وفتح أمهها
رجال المشكاة أنه مصغر
بضم السين وفتح الكاف
* وأعلم أن ماني من
الشعراني الكبرى مخالف
للمصر فان فيه أى سكينة
المدفونة بالمحمل المتقدم
أخت الحسين وتغيبان
المعروفان سكينة بنته
لاأخته وقد عد ابن الصباغ
في الفصول المهمة أن أولاد

على بن أبي طالب رضي الله عنهم **نقل** صاحب درر الاصادف مائنه لا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا
 النسب الا أن طباطبا المحدث **بصر** ولا يعرف له برفاة وهي طباطبا بفتح الطاء من كذا كره في مختصر التواريخ
 لرتة كانت في لسانه قال أبو بكر الطاطب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به فبحث اليه فظن أن أحدا قد
 وثق به فدخل على الرشيد فقام اليه وأجلسه الى جانبه وقال له ما حاجتك يا أبا هاشم فقال له ظلمي صاحب
 الطباطبا يعني صاحب القباء وكان يقاب القاف طاء وفي تاريخ ابن خلدون وانما قيل له ذلك لأنه كان يبلغ فيجعل
 انفاق طاء * طاب يوم ما يتابه فقال له غلامه أجب مدراة فقال لا طباطبا يريد بقبه قباض في له لقباً واشهر به
 انتهى والسيد طباطبا من الاولاد اصحابه القامم الرمي والرس قرية من قرى المدينة سكن بها فأنسب اليها وفي
 تاريخ ابن خلدون والرمي بفتح الراء والسكن المهملة المشددة قال ابن السمعاني هذه النسبة الى بطن من بطون
 السادة العلوية انتهى ولما وصل القامم الى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه الناس لسماع الحديث
 وجمعه ماله مالا فاني أن بقله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مستجابة قال العبدى كان القامم أبيض
 مقرن الحجابين كثير الخضوع لآبائه تكلم الا بالقرآن والحديث وكان يقول حدثني أبي عن جدي عن أبيه
 الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان يقول من أراد البقاء ولا يفسد فليتحف الرداء ولا
 يكثر الغذاء وليقل من مجامعة النساء وقال خير نساءكم الطيبة الراحمة كان القامم أكثر أهل زمانه علماً
 قيل انه هادى الى الحجاز ومات بالرس سنة خمس وعشرين وثلثمائة * قال في الكواكب السيارة وهذا المشهد
 قبر مكتوب عليه ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل الديباج ابن ابراهيم القمير ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
 ابن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقال في موضع آخر قيل ان بالترية من أبناء طباطبا الصلبة
 الحسن الاكبر والحسن الاصغر وعبد الله واحمد والبيضاء الكبير والبيضاء الصغير والازرق الكبير والازرق
 الصغير قال ومن اولاد الحسن الكبير رضي الله عنهم بهذه التربة علي بن الحسن بن طباطبا قبل ببلغ ماله بعد
 موته ثلاثة قناطير من الذهب ونصفا وسمي قناطير من الفضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بثلاث ماله
 صدقة وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة قال وهذا المشهد الامام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا وكان
 جليل القدر وله كلام رائق قيل انه تصدق بماله أبيه كله حتى كان لا يجد ما ينفق وكان يأكل في اليوم واليلة
 مرة واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشفع عنده وعيش في قضاء حوائج الناس
 قال ابن زولاق لم يكن بمصر فيمن نزل من الاشراف أكثر شفقة ورأفة وسعي في حوائج الناس من أحمد بن علي
 ابن الحسن بن طباطبا قال صاحب الكواكب وهذا المشهد الامام عبد الله بن علي بن الحسن قال ابن
 النخعي كان عبد الله بن طباطبا شريفاً جليلاً فيفا نصيحاً وكان له ربا ع وضياع ودار ثمة متسعة وكان كثير
 الاقعة ادلاء قراء والارامل والمقظعين ذكر ابن زولاق قال حدثني عبد الله بن أحمد بن طباطبا قال رأيت
 كأن طاعة في السماء فصعدت اليها وشيئت فيها فرأيت ممريراً عليه امرأة فعلت أنها خديجة رضي الله عنها
 فسلمت عليها فقالت من أنت فقلت عبد الله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يا فاطمة فندجاء من اولادك ولد
 نخرجت من بيت علي يسار خديجة فقامت اليها فقامت مرحبا بالولاء الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن
 والحسين رضي الله عنهم ما فقه لم يد أحدهما فقال هذا هاهنا وأشار الى الحسين ثم خرج رجل عليه سكة
 ووقار فقال لي أحدهما هاهنا جئتك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلاً قد أقبل جليلاً جليلاً فأنكببت على رجليه
 فذهني وقال لا تفعل هذا يا عبد الله مرحبا بالولاء الصالح وجلسوا يتحدثون فأنسبت طيب حديثهم الى الآن
 فاخذ يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزني من الطائفة فوجد في يدي وهو يقول لي يا فتى يا فتى فأنزل
 لا الى أن بلغ ابهام رجلي الارض فلما وصلت رجلي انفتحت كالمرور ولا أعقل شيئاً فجأوني بالمرور وذن وعاءوا
 على التعاون فبلغ الحديث الى أبي عبد الله في يدي فجاءني وسألني عن قصتي فحدثته فقال لي فتي كنت معكم
 قال ابن النخعي في كتابه الرد على أولي الرفض وكان في دهليز داره رجلان يكسران اللوز والفستق لعل
 الحلوى لافقره وكان يرسل الى كافور في كل يوم رغيفين وجامين منها فقال بعض المصريين لكانوا رهاذي نزل
 من قدرك فقال له يا شريف لا ترسل الى شيئا بعد هذا اليوم فتر كفه فوجده كذا وقال أرسل الى ما كنت
 ترسله فقال اني ما كنت أرسل اليك ما كنت أرسله استخف فافاك وانما الى ولادة تجده بيدها تقرأ عليه القرآن

على الذكور والانات سبعة
 وعشرون ولم يذكروا فيهم
 سكة وعشرون
 مشايخنا على ما في المتن
 وأيده بصر بفتح النون
 في تذيب الامعاء والغات
 بأن الصحيح وقول الاكثرين
 أن سكة بنت الحسين
 توفيت بالمدينة وعهدة
 النور سكة بنت الحسين
 امها أمية وقيل أمينة
 وقيل أمة قدمت دمشق
 مع أهلها ثم خرجت الى
 المدينة وبقيت بالمدن
 دمشق وان قبرها بها
 والصحيح وقول الاكثرين
 أنها توفيت بالمدينة اه
 ودفع التعقب المتعدي
 ذكره السوطي في
 رسالته الزينية أن اولاد
 على تسعة وثلاثون الذكور
 أحد وعشرون والانات
 ثمان عشرة وهذا قدح في
 حصر صاحب الفصول
 المهمة لهم في سبعة وعشرين
 فتمكون سكة عن أهل
 ومن حفظ حجة على من لم
 يحفظ ويمكن الجمع بين
 ما في المتن بدفن
 كلتيهما في ذلك المثل لكن
 يزيل هذا الجمع قول
 النورى الصحيح وقول
 الاكثرين ان سكة بنت
 الحسين توفيت بالمدينة
 واجتمع نقلها بميد والله

أهل
 وهو أبا السيدة نفيسة
 فهي بنت حسن بن زيد بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب
 قاله الذهبي وهو المشهور
 بهم وقال جمهور النسابة
 هي بنت زيد بن الحسن بن
 علي ولدت بمكة سنة خمس
 وأربعين ومائة ونشأت
 بالمدينة في العساة والزهد
 تصوم النهار وتقوم الليل
 وكانت ذات مال فكانت
 تحسن إلى الزمنى والرضى
 وعموم الناس والماءورد
 الشافعي ممر كانت تحسن
 إليه ورعاً صلي بها في
 رمضان وتزوجت أمهق
 المؤمن ابن جعفر الصادق
 فولدت منه القاسم وأم
 كلثوم ولم يبقا ثم قدمت
 مدينتها بنتها السيدة
 سكينة ولها بها الشهرة
 التامة بالولاية فظلمت عليها
 الشهرة واختفت فصار
 للسيدة نفيسة القبول التام
 بين الخاص والعام وماتت
 بمصر في رمضان سنة ثمان
 ومائتين اختلفت وهي
 صائمة فأنزلوها الفطرية ماتت
 واجتباها لم يند ثلاثين سنة
 أسأل الله أن القاه وأنا
 صائمة وأفطر الآن هذا
 لا يكون ثم قرأت سورة
 الانعام فلما وصلت قوله
 تعالى لهم دار السلام همد

قل صدقت فكان لا يأكل بعد ذلك الا منه قال العبد في النسابة في كتابه وفي سنة ثمان وأربعين نام رجل فرأى
 في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني مشتاق الى زيارتك ولبس في مال يوصاني اليك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زرع عبد الله بن أحمد بن طباطبائي كن كن زارني * توفي عبد الله بن أحمد
 بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة * وفي طبقات الشعراء في ودفن بالقرب من الامام الليث انتهى وفي الكواكب
 السائرة ماضيه ومعه في القبة والده أحمد أي والده عبد الله قال وكان أحمد هذا عظيم الجليل القدر يسأله السائل
 فيه عطية أنوابه قال أبو جعفر ركن أحمد بن علي بن طباطبائي شاعر فصيح في شعره رضي الله عنه
 لقد غرت الدنيا أناساً فاصبحوا * سكارى بلا عقل وما شربوا خمر
 وقد خدعهم من زخارفها بما * غدوا منه في كرب وقد كابدوا ضرا
 وله شعر كثير في دواوينه وهو من نادرة * جاء الى أحمد هذا رجل يطالب منه ما فقال له لم يكن عندي شيء
 ولم يكن خذني فبعتني فأخذته وأتى به لوزير المارداني ليشتره فباعه لوزير وأتى أحمد بما لا يكون ثم أمر
 للرجل بالف دينار وكان أحمد بن علي هذا ذليلاً أشد الخلة في السؤل وأشد الندم في الدم على المعاصي وفي
 تاريخ ابن خلكان ومن أولاد طباطبائي أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم طباطبائي ابن اسمعيل بن
 إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الشريفة الحسيني الرمي المصري كان نقيب
 الطائفة بمصر وكان من كبار رؤسها وله شعر مليح في الزهد والفزل وغير ذلك * توفي في سنة خمس وأربعين
 وثلاثمائة ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن بمقبرة مصر خلف المصلي الجديد بمصر وعمره اذ ذاك كان
 اربعاً وستين سنة انتهى وفي الكواكب السائرة قال وفي هذا المشهد باب القبة قبر السيدة خديجة بنت
 محمد بن اسمعيل بن القاسم الرمي ابن إبراهيم طباطبائي كانت زاهدة مابذة وهي زوجة عبد الله بن أحمد المتقدم
 ذكره قال بعد ما عبد الله كانت تسابقني الى صلاة الليل وما رأيتها حتى كنت قط * توفيت سنة ثمان وعشرين
 وثلاثمائة وصلى عليها زوجها عبد الله وهي مدفونة في القبة تحت رجله * حكيت خديجة هذه عن بعلمها حكاية عجبة
 قالت جئت مع علي عبد الله الى داره على جانب النيل وكان بها أنثى له وقاش فوجدت رجلاً ففتح الباب وضم
 جميع ما كان في البيت وحمله على رأسه وكنت في الدار فاردت أن أتكلم فإشاراتي بالسكوت فعملت من احتجائي
 السلام والسيد عبد الله بعلمه أيقنه من الحائط حتى لا يصاب بها فلما نزل قلت له هذا ما أعنا فلم يتعد ياخذ
 وينصرف فقال وما يدرك أن يكون ذلك شيباً التوبة فما كان الا قبل حتى جاءه رجل وهو عبيد وخشم فقال
 له يا شيبدي أريد منك أن أخولك فجاوبه وقال هل تذكر الذي كنت تقبه من الحائط قال نعم قال يا شيبدي
 أنا هو ولقد بورك لي في مناعك حتى أن جميع ما تراه مني وهي آلاي وقد جئت اليك بهذه الف درهم
 وعبد بن وجاريتي فتبسم وقال أنا منذ رأيتك دعوتك بالبركة والله لا أقبل منك شيئاً ثم جاءه الى قاضيه
 بذلك رضي الله عنه * قال وفي هذا المشهد الحائط الغربي قبر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد
 ابن محمد بن علي بن الحسن بن طباطبائي ويعرف بصاحب الحوراء كان في أول عمره ينام الليل فنام ليلة فرأى
 الجنة وما فيها من الحور فأعجبته حوراء فقال لها من أنت فقالت لمن يودني غني قال وما غني فقالت أن لا ينام
 الليل فقال والله لا نمت بعد ذلك فراحا مرة أخرى وهي تقول اياك والنوم ثلاثا يفسخ العقد وحكي ابن عثمان
 أن أبا الحسن رأى في النوم جارية نزلت من السماء أضاءت الدنيا بنور وجهها فقال لها من أنت فقالت لمن
 يعطى غني فقال وما غني قالت مائة ختمه فقرأها وانافى غمها فقال لها قد فعلت ما أمرتني به
 فقالت له يا شيبدي أنت ليلة غد عندنا فأصبح وجهه زنده وأعلمهم عونه فمات من يومه رضي الله عنه قال ابن
 هفان والى جانب قبره قبر فرج غلامهم وكان قد توفي قبلهم وكان اذا اشتد بهم أمر قالوا اللهم بصره ففرج فرج
 عنانيه ففرج الله عنهم ببركته قال وبهذا المشهد قبر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن
 طباطبائي وكان من الزهاد قال رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أقرب
 الناس من أهلك اليك قال من ترك الدنيا وأظهر وجهه لوجهي الاخرة نصب عينيه ولقيني وكتابه مطهر من
 الذنوب * توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفي طبقات الشعراء في أن صاحب الرقبة السيد عبد الله من أولاد
 إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي المتقدم وأما من يقول لا مانع من وقوعه الغما * وفي الكواكب قال ومعه

في القبة أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن سيدنا علي رضي الله عنهم قال وهذا
نسب صحيح ذكر الشيخ أبو جعفر شيخ النسابة قال كان أبو القاسم يحيى هذا من كبار العلويين انتهت اليه
الرياسة في زمنه رضي الله عنه اه وقد جمع هذا المشهد من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة
كثيرة وجميع جماعة من أهل العلم والصلاح منهم سهل بن أحمد البرمكي المستور دلاولة الطولونية وكان
مشهورا بالخبر كثير البر للفرع محبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المنسوبة اليه بجانب
الاشرف رغبة فيهم ولما حضرته الوفاة هاهنا أهل بيته أن لا يبعوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد
يقول
إذا ما بكى الباكون حولي تحرقا * وقالوا جميعا مات سهل بن أحمد

قلت لهم لا تنديوني فاني * مع السادة الاطهار آل محمد
وقالت ومن نزل طابا طاب أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم طابا طاب ابن اسمعيل بن إبراهيم بن
الحسن المنشي ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * وفي معاهد التنصيص كان شاعرا
مفقا قال في نسخة قوله عشرين وثلاثمائة وله عقب كثير بأصبهان فمهم علماء وأدياب
وكان مشهورا بالفتنة والذكاء وصفا لما اقر بجمعة وجودة الذهن وله من المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب
تهذيب الطبع وكتاب العروض ولم يسبق الي مثله ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف
أولها
يا سيد ادانت له السادات * وتناوبت في فعله الحسنات

يقول منها في وصف القصيدة ميراثه عند الخليل معدل * متفاعلين متفاعلين فعلات
ومن شعره ما يجوابا على الرمي ويرميه بالدعوة والبرص

أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياها عـ سلوت الرؤسا
جئت فـ سر دابـ لا أبـ وبـ عينا * كـ بياض فانت هـ يسى وموسى

فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا عليه السلام قال في الكواكب السيارة والى جانب قبر
البو بيطي رضي الله عنه قبر السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد
الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * حكى عنهما مع بشير بن سعيد
الجوهري حكاية وذلك أنه أصاب الناس حلق عظيم وكان زوجه مات وخاف مخدعا لا يعرف ما فيه فقالت يوما
للخادمة وقد ضاق صدرها ليت شعري ما في هذا المخدع ففتحة فوجدت فيه شيئا ملقى في جانبه فأخذته فاذا هو
كبس فيه عقد قد علاه الصدا فقالت للخادمة ما مض به الى السوق لعل أن يأتي بنا ولو بقوت اليوم فخرجت الخادمة
فطافت به على باب الصاغة فوجدت رجلا قائما عليه آتارا الحـ ير فظرت اليه فقال يا أمة الله مالك فقصدت عليه
القصة فأخذه منها وغاب قليلا وجاء اليها وقال لها تبيعيه عني دينار فسكتت الجارية وظننت أنه يزورها فماتت
وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال ما يزيد غنمه على مائتين وخمسين دينارا فقالت الجارية يا سيدي أنا خادمة امرأة
شريفة أتزورها ولها دعوة محبة فقال لا والله ما أنا بها زارى بها ولا أقول الا حقا فقالت الجارية اقض المال
وامض معي الى مولاتي فقصدت المال وأتى معها الى الدار فدخلت وأعلنت السيدة فاطمة بذلك فخرجت السيدة
فاطمة ووقفت وراء الباب وقالت أحق ما تقول هذه الجارية قال نعم ثم صب المال في طرف الجارية فقالت
السيدة فاطمة اجعل هذا المال نصفين انا والنصف ولك النصف فقال لا والله لا ينالني منه شيء بل ينالني منك
دعوة تكون في عقي الى يوم القيامة فقالت جعل الله في ذلك الصالحين في مكان من ناله أبو عبد الله الحسيني
وأبو الفضل بن عبد الله بن الحسين بن بشير الجوهري رضي الله عنهما وعنه قال ثم تمشي خطوات مستعمل القبة
تجد قبر السيد الشريف أبي القاسم الفريدي المروفي بصاحب الخبار حكى عنه أن انسانا ورث عن أبيه مالا
كثيرا فأذهبه ثم تدين دينار فذهب منه فلقية صاحب الدين وكتب ورقة اعتقه له ثم وقف الناس له فانتظروا الى
مضي ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث قال في نفسه من أين أعطي هذا الرجل ثم أتى الى القرافة وزارا كثر
قبورها حتى انتهت الى هذا القبر وكان عليه بناء بالطوب اللبن حافر الزر والجل وابتهل الى الله تعالى ثم أخذه
القوم فقام فرأى كأن الشـ يف صاحب القبر ناوله خيارا وكان في أيامه مـ فأسقط فوجده في حجره فتعجب
من ذلك فبغضها هو يتعجب واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه فقال له مررت من ههنا امر ارفار انك الا

بهم ماتت وكانت قد حفرت
قبرها يدها وصارت تنزل
فيه وتصلى وقرأت فيه ستة
آلاف خمسة فلما ماتت
اجتمع الناس من القرى
والبلدان وأوقفوا الشعوع
تلك الليلة ومع البكاه من
كل دار عصر وعظم الاسف
والحزن عليها وصلى عليهما في
مشهد حافظ لم يزل به حيث
امتلات الغلوات والقيعان
ثم دفنت في قبرها الذي
حفرت في بيتهاد رب السباع
بالمرغة محـ مـ مـ مـ مـ مـ
وبين مشهدها الذي يزار
الآن مسافة ثم ظهرت في
هذا المكان الذي يزار الآن
لان حكم الحال في البرزخ
حكم انسان تدلى في تدارجار
في طيف بعد ذلك في مكان
آخر فهي طفت في هذا
الموضع الذي هي فيه الآن
خاطبها منه بعض الأولياء
وخاطبها بعضهم من الاول
أيضا قال الشـ راني وقد
دخلت أنا الحاضرة فوقفت
على باب مشهدها الاول أديا
ودخل أصحابي الى قبرها
فلما غت جاءني وعلى
رأسها مـ مـ مـ مـ مـ
وقالت لي أنا تبيسة فاذا
جئت للزيارة فادخل الى
قبري فقد أدنت لك في ذلك
اليوم أدخلت لزيارتها
وجلس تجاه وجهها ولها

(٣) | تنبيه **ب** تزوج الحسن المثنى ابن الحسن السبط السيدة فاطمة بنت الحسين مع والعتب الذي منهم الحسنى **أ** بالحسنى **أ** ما ومن ذلك العقب السيد معاذ الذي بجارة الرأس المجاورة الكفر الطماعين وها هو نسيبه السيد معاذ بن داود بن عمر بن محمد بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا السيد معاذ الذي بالرب الاحمر حسنى **أ** بالحسنى **أ** ما لما ذكر حدثني بعض الثقات أنه كانت له قضية مهمة بالجاس بعمره ممر من أجهل وازل بيت بجارة سيد الله الهامة بجارة ابن كلبه فيمنها هو نائم إذ دخل عليه شاب أمره عليه نياح (١٧٦) **ب** يعض وعلى رأسه قلادة وقال له يا أخى لا تهم وان شاء الله قد تم أمر قضيتك على

أحسن حال فقال له من أنت فقال له أنا سعد الله صاحب المجد الذي أنت بجواره قال فأتبعه فرحا مسرورا وكان الحال كما قال فاصطنع ذلك الرجل وليمة مشعولة بقرعة القرآن من أجل الشيخ سعد الله سنويا وقد حضرت تلك الولاية في سنة وذلك ببلاد الارياق **ب** ومن أهل البيت **ب** السيد أحمد خليل الذي بهرية بشرية بلبس وهو من نسل الحسن المثنى ابن الحسن السبط وها هو نسيبه السيد أحمد بن مهطف ابن محمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن زيد بن هاشم بن علي ابن حسين بن علي بن يوسف ابن حجاج بن حازم بن غازي ابن قاسم الشهير بالاهرج صاحب الحصن الاحمر المعلق بالجبل ابن هاشم بن اسمعيل بن هاشم بن عبد الله بن يوسف بن فيصلان ابن محمد السيلق ابن الحسن ابن جعفر بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي ابن أبي طالب وهذا نسب شريف صحيح من جهة

اليوم فنض الرجل قائما وقص عليه قصته ثم ناوله الخيار فانخرج الامير ابن طولون ما لا وقال له اقض بهذا دينك * قال وكان ابن طولون ملازم لزيارة الصالحين مشهورا بالخير **هـ** ومن المزارات مشهورة سنوا ونما **ب** قال المقرري في الخطط يقال انهم من أولاد محمد بن جعفر الصادق كانوا تالون القرآن الكريم فأتت احدهما فصارت الاخرى تالو وتهدى ثواب قراءتها لاختها حتى ماتت **ب** تنبيه **ب** قد تقدم في بعض من ذكر من أهل البيت أني لم أعين له مزارا معلوما وسببه عدم تعيين المواد التي يهدى لها ولكن سألت عن اعظم فوجدته بالقرافة الصغرى وهي التي بمصر يحج امامنا الشافعي رضي الله عنه والباقي بها ايضا ولكن درست علاماته (٣) **ب** تنبيه **ب** في الكلام على القرافة **ب** قال المقرري في الخطط قال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القاضي القرافة هم بنو قرض وفي نسخة بنو غصن بن سيف بن وائل بن المغافر وقال أبو عمر والكندي بنو جحش بن سيف بن وائل بن الجيزي بن شراحيل بن المغافر بن يعفر وقيل ان قرافة امم أم عذافر و **ب** جحش ابني سيف بن وائل بن الجيزي فقد حذف القاضي في قوله غض بالعين المجمة والاقرب ما قاله الكندي لانه أقدم بذلك وقال ياقوت والقرافة بفتح القاف وراه مخففة والفاء خفيفة وفاء مقبرة بعمر مشهورة مسماة بقبيلة من المغافر يقال لهم بنو قرافة اعلم ان القرافة بعمر امم موضعين القرافة الكبرى حيث الجامع الذي يقال له جامع الاولياء والقرافة الصغرى وبها قبر الامام الشافعي وكانت في أول الامر خطمتين لقبيلة من اليمن هم من المغافر بن يعفر يقال لهم بنو قرافة ثم صارت القرافة الكبرى جهة وهي حيث مصلى خولان والبقعة وما هو حول جامع الاولياء قاله المقرري في الخطط ثم قال والناس في القديم انما كانوا يقيمون موتاهم فيما بين مسجد الفتح وسفح المقطم والتخذوا التراب الجليله ايضا فيما بين مصلى خولان وخط المغافر التي موضعه الآن كيمان تراب وتعرف الآن بالقرافة الكبرى فلما دفن الملائكة الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أبو بابيش في سنة ثمان وستمائة بجوار قبر الامام محمد بن ادريس الشافعي وبنى القبة العظيمة على قبر الشافعي وأجرى لها الماء من بركة الحبش بقنطرة متصلة منها نقل الناس الأبنية من القرافة الكبرى الى ما حول الشافعي وأنشأوا هناك التراب فعرفت بالقرافة الصغرى وأخذت بمسارها في الزيادة وتلافي أمر تلك وأما القطعة التي تلي قلعة الجبل فحدثت بعد السبع مائة من الهجرة وكان ما بين قبعة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة ميدانا واحدا تنساق فيه الامراء والاجناد وتجتمع الناس هناك للتفرج على السباق وكانت الاسراء تنساق في جهة والاجناد في جهة منفردين عن الامراء وكان الشرط في السباق من تربة الامير بيدرا الى باب القرافة ثم أحدث أمر الدولة الناصر محمد بن قلاوون في هذه الجهة التراب فبنى الامير بليغا التراب كمان والامير طه قمر دمشق والامير قوصون وغيرهم من الامراء وتبعهم الجند وسائر الناس فبنوا التراب والحواقيق والاسواق والطواحين والحمامات حتى صارت العمارة من بركة الحبش الى باب القرافة واثبتت الطرقات في القرافة وتعددت بها الشوارع ورغب كثير في سكناها العظم القصور التي أنشئت بها وصميت بالتراب قال موسى بن محمد ابن سعيد في كتاب المغرب عن أخيه المغرب بت ليال كثيرة بقرافة القسطاط وهي في شرقها ما نزل الاعيان بالقسطاط والقاهرة وقبور علماء ما بين معتنى بها وفيها القبة العالية العظيمة المزخرفة (٤) التي فيها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وبها مسجد جامع وتراب كثيرة علماء اوقاف لا قراءه ومدرسة كبيرة للشافعية

أبيه وامام من جهة أمه فهو السيد أحمد بن طه فبنت مرزقة شريفة حسنية وقد جمع بعضهم في مناقبه رسالة سماها لفظ اللاتي ولا (٤) قوله التي فيها قبر الامام الشافعي أي وهي الصغرى أي وبها قبر الامام الليث بن سعيد بن عبد الرحمن كان مولى قبس بن رفاعه وهو مولى هذا الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ولد الليث سنة أربع وتسعين من الهجرة في شعبان نقل ابن خلكان أنه من قلعة شندقة قرية من قرى مصر والفهمي نسبة الى فهم بطن من قريش قال اخوه هم فابت الى فهم البيت واخته واهل مع عن مالك او مع مالك منه قال ابن خلكان رأيت في بعض المجاميع أن الليث كان جنفي الذهب وانه ولي قضاء مصر وان الاجام مالكا أهدي اليه بجنينة فيها غمر فأحادهما على لواء ذهباً وأنه كان يتخذ

لا يحكيه القالونج ويحل
فيها الدنانير فيحصل لكل
من أكل كثيرا أكثر من
صاحبه توفي رضي الله عنه
يوم الخميس وقيل الجمعة
منتصف شعبان سنة
خمس وسبعين ومائة
ودفن يوم الجمعة بقرافة مصر
الصغرى قال بعض أصحابه
لما دفن الليث بن سعد
هنا صونا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم
ومضى العلم قريباً وقبر
* نقل صاحب الكواكب
أن ولداً من عقب الليث
ارتحل إلى البلاد السامية
وكان قد أعبل فاجتمع به
رجل من أهل التروة
واليسار وقال له أنا
ملكك وما تحت يدي
ملكك فقال له ولم ذلك
فقال أنا عبد من عبيد
أيك أبقت وكان معي
بعض من المال وانجبرت
فيه ففتح القناع على
فقال له قد أعتقتك
وهبتك ما يبدك قال
صاحب الكواكب
لم يترج عندي تفضيل
أحدكم على الآخر فله
صاحب نور الأبصار

ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيما في الليالي المقمرة وهي معظم مجتمعات أهل مصر وأشهر منزهاتهم وفيها أقول
إن القرافة قد حوت حديثين من * دنيا وأخرى فهي نعم المنزل * يغشى الخليع بها السماع وواصل
ويطوف حول قبورها المتبتل * لكم ليلة بتناها ونديننا * نحن يكاد يذوب منه الجندل
والدرد قد ملأ البسيطة نوره * فكأنما قد فاض منه جدول
وبدا يضا حلا وجها كينه * لما اكمل وجهه المنهل

وقال شافع بن علي تعجبت من أهل القرافة إذ غدت * على وحشة الموقى لها قلبه يصبو
فأقيتها ما أدى الاحبة كلهم * وستوطن الاحباب بصوبه القلب

وقال الأديب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى

إذا مضى ما قد درى لم أجدى * مقر عبادة الاقرافه

لئن لم يرحم المولى اجتهدى * وقلة ناصرى لم ألق رافه

روى عن أبي طيبة بن أبي ريدة مصر سلا قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحـ كم في كتابه فتوح
مصر حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال سأل القوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفع المقطم
بسبعين ألف دينار فحبب عمرو من ذلك وقال أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر رضي الله
عنه فكتب إليه عمر سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزرع ولا تستنبت بهما ولا ينتفع بهما فأسأله فقال أنا
لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر رضي الله عنه فكتب إليه عمر أنا لنعلم غراس
الجنة إلا المؤمنين وقبر فيها من مات من المسلمين ولا تبعه بشي فذكر أول من دفن فيها رجل من المغفرة يقال له
هاصر فقبل عمرت فقال المة وقوس امر وماعلى هذا عاهدت فافطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم وعن ابن
هبة أن المة وقوس قال لعمر وأنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيت نزلتم بنبت فيه شجر الجنة فكتب
بقوله إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين فمقبر فيها من عرف من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص السهمى وعبد الله بن حذافة السهمى وعبد الله بن
الزبيدي وأبو بصيرة الغفارى وعقبة بن هاشم الجهنى ويقال ومسلمة بن مخلد الأنصارى وفي شرح القبر بشي
على المقامات الحريزية أن السيدة أسية امرأة فرعون مدفونة بالقرافة الكبرى * وروى أبو سعيد عبد
الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ مصر من حديث حملة بن عمران قال حدثني عمر بن أبي مدرك الخولاني
عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفع هذا الجبل ومعنا المة وقوس فقال له
عمر ويا مة وقوس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو بلاد الشام فقال لا أدري ولكن
الله أغنى أهل هذا النبل عن ذلك ولا كنهه فجد تحتها ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحتها أولي قبرن
تحتهم قوم يبعثهم الله يوم القيامة فلا حساب عليهم قال عمرو واللهم اجعلني منهم قال حملة بن عمران فرايت قبر
عمرو بن العاص وقبر أبي بصيرة وقبر عقبة بن هاشم فيه * قال المقرزى والاجماع على أنه ليس في الدنياه مقبرة
أعجب ولا أبهى ولا أعظم ولا أنظف من أنبياء وقبائلها ولا أعجب ترية منها كأنها الكافور والزعفران
مقدسة في جميع الكتب وحين تشرف عليها تراها كأنها مدينة بضاء والمقطم حال عليها كأنه حائط من ورائها
* عجيبه * قال المقرزى وفي نسخة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ظهر رشي بالقرافة يقال له القطر بة تنزل من
جبل المقطم واختلطت جماعة من أولاد سكاتها حتى رحل أكثرهم خوفاً منها وكان شخص من أهل مصر
يعرف بجميع القوال خرج من أطفيح إلى حمارة فلما وصل إلى حلوان عشا رأى امرأة جالسة على الطريق
فسمكت إليه ضعفاً وعجزاً لحملها خلفه فلم يشعر بالجوار ولا وقد سقط فنظر إلى المرأة فإذا بها قد أخرجت جوف
الجوار بغالياً ففر وهو يعدو إلى والى مصر وذكره ابن خلدون في تاريخه بجماعة من إلى موضع فوجد الدابة قد أكل
جوفها ثم صارت بعد ذلك تتبع الموقى بالقرافة وتنش قبورهم وتأكل أجوافهم وامتنع الناس من الدفن في
القرافة زماناً حتى انقطع تلك الصورة قال المقرزى ما كان من القرافة في سفع الجبل يقال له القرافة
الصغرى وما كان في شرق مصر بجوار المسكن يقال له القرافة الكبرى كما تقدم وفيها كن مدافن أموات
المسلمين منذ افتتحت مصر واختطت العرب مدينة القساط ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم جواهر القائد

كرامات كثيرة * منها أن
النبل توقف في أوان الوفاء
فضج الناس وأنوها فأعطتهم
قناعها وأقالت أطرحوه فيه
ففيها الوفا في من ساعته

من قبل المعز بن القاهر وسكنها الخلفاء اتخذوا بها تربة يعرفون قبرها بموتاهم ثم لما مات
أمير الجيوش بدر الجملاني دفن خارج باب النصر فاتخذ الناس هناك مقابر موتاهم وكثرت مقابر أهل الحسينية
في هذه الجهة انتهى

باب الرابع في ذكر مناقب الأئمة الأربعة أصحاب المذهب رضي الله عنهم

في الروض الفائق ما نصه قال بعض الصالحين رأيت في النوم كأني دخلت الجنة فرأيت في وسطها عمودا من
نور ورأيت أربعين باربعة سلاسل من جهاته الأربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت يا الله العجب
لو جرد هؤلاء من فرد من جهة واحدة لكان أسهل عليهم فسألت بعض الأئمة عن ذلك فقال لي هذا العمود هو
دين الاسلام وهذه الأربع سلاسل المذاهب الأربعة وهؤلاء الذين يجردونهم أئمة الاسلام الشافعي وأحمد
وأبو حنيفة ومالك رضي الله عنهم أجمعين فاتفاقهم فرض وقولهم حق واختلافهم رحمة للمسلمين
فالشافعي له علوم تشريعية * بين الوري وله سنة يدين * ومالك نشر علومها
حد كبر رآه يندفق * ولاحمد تعزى العلوم لأنه * يروي الحديث وصده متحقق

وأبو حنيفة سابق فلاجل ذا * آثاره وعلومه لا تنسى
فهم الأئمة خصهم رب العلا * بالفضل منه فسأولهم لا يلحق

فصل في ذكر مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطان ماله الكوفي مولد بني تيم الله
ابن ثعلبة بن كوز وطاب ضم الزاي وسكون الواو كذا ضبط بعضهم (ولد) أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه
بالكوفة سنة ثمانين ونسبها * وكان رضي الله عنه حسن السم والوجه والثوب والفعل والمواصلة لكل
من طاق به وكان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطعا وأدرك
رضي الله عنه ستمئة من الصحابة وهم أنس بن مالك وعبد الله بن الحرث بن جزء وعبد الله بن أنيس وعبد
الله بن أبي أوفى ووائل بن الأسقع ومعل بن يسار وفي ادراكه جابر بن عبد الله خذلاف * وفي ثقة
المختصر لم يبق أحد منهم ولا أخذ عنهم وأصحابه يزعمون غير ذلك انتهى * ذكر الخطيب في تاريخ بغداد
أنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا بصير السبيعي ومخارب بن دينار والهيثم
ابن حبيب الصواف ومحمد بن المنكدر ونافعا مولد لعبد الله بن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب * وفيه
قال أبو حنيفة دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال لي يا أبا حنيفة عن أخذت العلم قال قلت عن حماد
عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب وعن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال يخ
يخ استوثقت ما شئت يا أبا حنيفة الطيمين الطاهرين المباركين رضي الله عنهم أجمعين * وفيه أيضا قيل
دخل أبو حنيفة يوما على المنصور وهو أبو جعفر وعنده عيسى بن موسى فقال المنصور ان هذا العالم الذي
اليوم ثم قال له يا نعمان عن أخذت العلم قال عن أصحاب عمر عن عمر عن أصحاب علي عن علي وعن أصحاب
عبد الله عن عبد الله وما كان في وقت ابن عباس على وجه الارض أعلم منه قال لقد استوثقت * روى عن
أبي حنيفة بن المبارك وكيع بن الجراح والقاضي أبو يوسف وصاحب الحسن الشيباني وغيرهم * وحكى
عن الشافعي أنه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى
في الشعر وعلى أبي حنيفة في الفقه * وفي ربيع الابرار يقال ان أربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا أبو حنيفة في الفقه
والخليل في نحوه والجاحظ في تأليفه وأبو عمامة في شعره وفيه كان الثوري اذا سئل عن مسألة دقيقة قال
لا يحسن أن يتكلم فيها الا رجل قد حسدناه يعني أبا حنيفة * وفي تاريخ الباقين نقله أبو جعفر المنصور من
الكوفة قال بلغه دأدا وأراد أن يوليها القضاء فابى خلفا عليه ليعلم أن خلف أبو حنيفة لا يفعل فقال الربيع بن
يونس الحاجب لأبي حنيفة ألا ترى أن أمير المؤمنين يخاف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين أقدر مني على كفارة
عينه فأمر به إلى السجن فلم يقبل القضاء فصر به مائة سوط وجلس إلى أن مات * قال الخطيب البغدادي ان
المنصور لما بنى مدينته ونزل بها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرصافة أرسل إلى أبي حنيفة فبعث
به فعرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال له ان لم تفعل ضربتك بالسياط فقال أو تفعل قال نعم ففعل في القضاء
يومين فلم يأت أحد فلما كان في اليوم الثالث أتاه رجل صفار ومعه آخرة فقال الصفار لي على هذا درهمان وأربعة

* ومنها أن أمها جوهرة
خرجت ليلة ذات مطر كثير
لناتها مياه للوضوء فخاضت
ماء المطر ولم يتل قد معها
* ومنها أنهم لما قدمت مصر
نزلت بيت يهودي له ابنة
معدة فذهبوا إلى الحمام
وتركوها عندها فأخذت
من فضل وضوئها وجهه فماتت
على مكان وجهها فقامت
تشمي كأنها نشطت من
مقال فلما شاهدوا هذه
الكرامة أسلموا كلهم
وقبرها معروف بأجابة الدعاء
وقال سيدي عبد الوهاب
الشعراني رأيت في كلام
الشيخ أبي المواهب الساذلي
أنه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اذا كان لك
إلى الله تعالى حاجة فأنذر
لنفسك الطاهرة ولو بدرهم
يقض الله تعالى حاجتك
وكان الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه يزورها ويردد
اليها ولما مات أمر أمير مصر
أن يجبر وابيه على ما هم افروا
عالمها فمات عليه مأمومة في
جماعة من النساء كذا في
طبقات المناوي وفي حسن
المخاضرة انها هي التي
أمرت أن يدخل اليها وأراد
زوجها نقلها بعد موتها إلى
المدنسة ودفنها بالبيع
فسأله أهل مصر في تركها
عندهم لا تبرك وبذلوا له مالا

دوانق عن تورصر قال أبو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصغار قال ليس على شيء فقال أبو حنيفة للصغار ما تقول قال استخفاه لي فقال أبو حنيفة قل والذي لا اله الا هو فعمل يقول لما رآه أبو حنيفة قد ما على اليمين قطع عليه وأخرج من صرة في كفه درهمين فقبلين وقال للصغار هذا هو ما لك عليه فلما كان بعد اليومين استسكى أبو حنيفة ففرض ستة أيام غم مات رحمه الله وفي ربيع الاربار للزخشي أراهم بن هـ بيرة أبا حنيفة على القضاء فابى خلف ليعضر بنه بالسياط على رأسه وليسبحننه وفعل حتى انتفخ وجهه أبى حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط أهون على من مقامه الحديد في الآخرة * وعن أبي عون ضرب أبو حنيفة مرتين على القضاء ضرب به ابن هيرة وضرب به أبو جعفر وأحضر بين يديه فداه له بسوق وأكرهه على شربه فشر به ثم قام فقال إلى أين فقال إلى حيث بعثتني فضى به إلى المعجن فأت فيه وكان الامام أحمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة وذلك بعد أن ضرب الامام أحمد على ترك القول بخلق القرآن وفي الكشف وكان أبو حنيفة يفتي مر أبو جوب نصره زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج على الالف المتقلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي وأشباهه وقالت له امرأة أشرت إلى ابني بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال ليني مكان ابنك وكان يقول في المنصور وأشباهه لو أرادوا بناء مسجد ورأودوني على عداجره لما فعلت وذكر الخطيب في تاريخه أن أبا حنيفة قرأ في المنام أنه نبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل محمد بن سيرين قال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا بشور علم لم يسبقه إليه أحد وعن صالح بن محمد بن يوسف بن رزين عن أبي حنيفة أنه قال رأيت في المنام كأنني نبشت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وأخرجت عظاما فاحتضنتها قال فيها النبي هذه الرؤيا فدخلت على ابن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت رؤياك التحمين سنة محمد صلى الله عليه وسلم * روى عن أبي حنيفة أنه قال دخلت البصرة فظننت أني لا أسئل عن شيء الا اجبت عنه فسألت عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب فبعثت على نفسي أن لا أفارق حمادا فمكثت عشر من سنة قال وما صليت صلاة الا واسطة ففرت لحامد مع والدي ولكل من قرأت عليه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاءنا أو يقول ما أتانا عن الله ورسوله قبل بناء على الرأس والعين وما جاءنا أو أتانا عن أصحابنا اخترنا أحسنه ولم يخرج عن أقوالهم وما جاءنا أو أتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال كذا في ربيع الاربار وكان أبو حنيفة كثير ما ينسده هذين البيتين

حسنه والفتي ان لم ينالوا سعيه * والكل أعداء له وخصومه

كفثر اثر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لديهم

وعن خلف بن سالم عن صدقة المقابري وكان صدقة بحجاب الدعوة قال لما دفن أبو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم * واتقوا الله وكونوا حنفيا

مات نعمان فمن هذا الذي * محيي الليل اذا ما سحفا

وفي تاريخ ابن الوردي كان شيخنا العلامة صدر الدين محمد بن الوكيل العماني ينشد لبعضهم

الفقه فقهه أبى حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام

ان الأولى في دينهم ما استمسكوا * بمحمد بن كرام غير كرام

قال الامام الشافعي رضي الله عنه قيل لما لك هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كامل في هذه السارية ان يجعلها اذهب اقام بحجته وعن علي بن عاصم قال لو وزن عقل أبي حنيفة بفعل أهل الأرض لرجح به وفي حجة الحيوات كان أبو حنيفة اماما في القياس وصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يمي في الليل حتى ترجمه جيرانه وختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ٨١ وروى عن أسد بن عمر أنه قال صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكوه في الليل حتى ترجمه جيرانه فوفاء الأولى * أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان له جبار سكايف يعمل غماره فاذا رجع إلى منزله ليلاته شتى ثم شرب فلذاب الشراب فيه غنى وقال

أضاعوني وأنى تقي أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تغر

كثيرا فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحق لا تعارض أسد مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها فخرج بولدهم او سافرا إلى المدينة وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جسد درجها وروقه حضرة المشار اليه أدام الله نعمه عليه

وأما السيد حسن والد السيدة نفيسة

ففي طبقات المناوي نقلا عن الذهبي انه كان من أعيان العلويين وأشرفهم وأنه ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فاخرجه المهدي وأكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وفي حسن الحاضرة أن له رواية في سنة في منمنمة وقال الشعراني في منمنمة أخبرني سيدي علي الخواص أن الامام الحسن والد السيدة نفيسة في القربة المشهورة قريما من جامع القراء بين بكرة القلعة وجامع عمرو وقد أشهر هذه القربة وبنى عليها قبة جليلة حضرة المشار اليه أسبل الله مرادها لطفه عليه (وأما السيد محمد الانور) فهو ابن زيد بن الحسن بن

قوله تعالى ووقانا عذاب السعوم فلم يزل يردد هاتحي طلع الفجر * ويروى أنه من شدة خوفه جمع قارئاً يقرأ
 ليلة في المسجد اذا زلزلت الأرض زلزلاً فلما يزل قابضاً على الحية الى الفجر وهو يقول يجزي عتقاً لذرّة رضى
 الله عنه **تتمة** روى أن الخليفة دعاه بأبو حنيفة رضى الله عنه وقال له كم يحل للرجل الحر من المساء الحرائر
 فقال أربع فقال الخليفة اسمي يا حرة فقال أبو حنيفة على البديعة يا أمير المؤمنين لا يحل لك الا واحدة فغضب
 الخليفة وقال الآن قلت أربع فقال يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع فان ختمت أن لاتدووا واحدة فلما سمعتك تقول اسمي يا حرة عرفت أنك لاتعدل فلهذا قلت لا يحل لك
 الا واحدة فلما خرج أبو حنيفة بعثت زوجة الخليفة اليه ألف ديناروا نفدت تشكره وتثنى عليه فلم يقبلها وردّها
 وقال للرسول قل لها أنا ما تكلمت لاجلك وما تكلمت الا لاجل الله فأجرى على الله وكان رضى الله عنه كثير
 الخوف والصداقة قال الخطيب كان أبو حنيفة اذا أتفق على عياله نفقة تصدق بثلاثها واذا كنسى ثوباً جديداً
 كسا بقدر غناه العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام ترك منه بقدر ما يأكل ثم يطعمه لاسنان فقبر أولي في بيته
 يحتاج اليه وكان رضى الله عنه يؤثر رضره به على كل شيء ولو أخذته السبوف في الله لاحتمل وكان دائماً يتنقل
 بهذين البيتين
 عطاى ذى العرش خير من عطاىكمو * والله يعطى فلان ولا كدر
 تكثرن العطا منكم بئسكم * والله يعطى فلان ولا كدر

قال أبو بكر بن أحمد بن ثابت المؤرخ يقال ان أباه نابينا هو الذى أهدى الفالوج لعمى بن أبي طالب يوم النيروز
 وقيل يوم المهرجان وكان أبو حنيفة يقول أنا ذى بر كذعوة صدرت من على بن أبي طالب لابي وفي رواية وكان
 ثابت أبو أبي حنيفة يقول أنا ذى بر كذعوة صدرت من على رضى الله عنه في حق * توفي أبو حنيفة ببغداد في
 رجب أو شعبان سنة تسعين ومائة وكان ابن سبعين سنة روى السنة التي ولد فيها إمامنا الشافعي رضى الله عنهما
 قيل ان المنصور سقاها يوماً فمات اقيامه مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن ذكره اليانعي في تاريخه وعن جعفر
 ابن الحسن قال رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي

فصل في ذكر مناقب امام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصمعي نسبة الى
 بطن من حمير يقال له ذؤانج نقله بعضهم * وفي تمة المختصر مناقبه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو
 ابن الحرث الاصمعي نسبة لذي أصبح الحرث بن عوف من ولدي عرب بن حطان اه وأنس بن مالك هذا غير أنس
 ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمة بن زيد الانصاري الخزرجي
 وأنس أبو الامام مالك تابعي * ولدا الامام مالك رضى الله عنه سنة احدى أو ثلاث وأربع أو خمس أو سبع
 وتسعين قال الشافعي رضى الله عنه اذ اوجدت مالك حديثاً فشد يدك به فانه حجة وحمل حديث أبي هريرة بضرب
 الداس أ كباد الابل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة على مالك وعن الشافعي رضى الله عنه أنه قال ما بعد
 كتاب الله كتاب هو أكثر صواباً من موطاء مالك قال العلماء قول الشافعي هذا كان قبل تصنيف البخاري وسلم
 كتابيهما والافهما أصبح الكتب المصنفة قال الشافعي رضى الله عنه اذ ذكر العلماء فمالك النجم وأخذوا القراءة عن
 نافع بن أبي نعيم ومع الزهري وأخذ العلم عن ربعة الراي قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن أيعا أعلم صاحبنا
 أم صاحبك يعني أبا حنيفة ومالك قلت على الانصاف قال نعم قلت أنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم
 صاحبك قال اللهم صاحبكم قلت فأنشدك الله من أعلم بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فأنشدك الله من أعلم
 بأقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق
 الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء كذا في تمة المختصر وهو صفة الامام مالك رضى الله عنه **تتمة** كان
 طويلاً جسيماً عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية قيل تبلغ لحيته صدره وقيل كان أشعر أزرق العينين يلبس
 الثياب العذبة الرفيعة قال أنهم اذا اتم جعل منها تحت ذنقه ويسدل طرفها بين كتفيه قيل وكان يكره خلق
 الشارب ويعيبه ويراه من المثلة كذا في كتاب الطبقات للشمري وغيره * روى الحافظ أبو عمر بن عبد البر في
 كتاب الانساب أن الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصمعي رضى الله عنه كان امام دار الهجرة
 وفهظا للحق وانصر وقام الدين واشتهر في سائر الاقطار وضربت له أ كباد الابل وارقتل الناس اليه من
 كل فج فانتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة فاحتاج أشياخه اليه وكثرتي الناس ويعلمهم نحووا

عمر وقفن بين يديه وأمر
 المنادي أن ينادى عليهم
 وأن يزل نقابهم عن
 وجوههم لينبأ المسامون
 في غنم فاستمع من كشف
 نقابهم وكرن المنادي في
 صدره فغضب عمر رضى الله
 تعالى عنه وأراد أن يعطيه
 بالدرة وهن يكرن فقال له
 على كرم الله وجهه مهـ لا
 يا أمير المؤمنين فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ارحموا عزيز
 قوم ذل وغني قوم افتـر
 فسكن غضبه فقال له على
 ان بنات المساك لا يعاملن
 معاملة غيـرهن من بنات
 السوق فقال له عمر كيف
 الطريق الى العمل معهن
 فقال يقولن ومهما بلغ غنم
 يقولن به من يختارهن فقون
 وأخذهن على رضى الله
 تعالى عنه فدفع واحدة لعبد
 الله ابن عمر فجاء منها بولده
 سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر
 فجاء منها بولده القاسم
 والثالثة لولده الحسين فجاء
 منها بولده علي زين العابدين
 وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل
 المدينة علماً وورعاً وكان أهل
 المدينة قبل ذلك يرغبون
 عن التسرى فلما نشأ هؤلاء
 الثلاثة منهم رغبوا فيه اه
 روى علي زين العابدين عن

من سبعين سنة وشهد له التابعون بالقامة والحديث * وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وروى عنه بن عبد الرحمن
 فقيه أهل المدينة وبجعي بن سعيد الانصاري وموسى بن هبة وروى عنهم قال بجعي بن شعبة دخلت المدينة
 سنة أربع وأربعين ومائة ومالك أسود الرأس واللحية والناس حوله ساكنون لا يبتعدونهم هيبته ولا
 يفتي أحد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فجلست بين يديه فسلمته فخذني فاستزنته فزادني ثم
 ثم زني أصحابه فسكنت قول مالك رضي الله عنه ما جلست لافقهما والحديث حتى شهد لي سبعون شيخا من أهل
 العلم اني مستحق لذلك وقول حماد بن زيد لجل جاءه في مسئلة اختلف الناس فيها يا أبا أخي ان أردت السلامة
 لديك فسل عالم المدينة واصغ الى قوله فانه حجة مالك بن أنس امام الناس وقال حماد بن سلمة لو قيل لا اختار لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم اماما يأخذون عنه دينهم لم رأيت مالا كذلك موضعا وأهلا ورأيت ذلك صلاحا لامة
 وقال الليث بن سعد علم مالك علم نقي علم مالك أمان لمن أخذ به من الأنام وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما
 أفتى في ديني برحامين مالك في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه وقال محمد بن ربح حجبت مع أبي وأنا صبي لم
 أبلغ الحلم فتمت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والقبور فأتيت فوجدت الناس مجمعة عن علي
 قد خرج من قبره وهو متوكل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقامت فقلت عليه فرد علي السلام فقلت يا رسول
 الله أين أنت ذاهب فقال أقيم بمالك الصراط المستقيم فأنشيت أنا وأبي فوجدت الناس مجمعة عن علي
 مالك وقد أخرج الموطأ وكان أول خروجه وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري العسقلاني
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقامت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى
 الله عليه وسلم اني قد أوصيت الى مالك بكنز يفرقه عليك ثم مضى فقبضته فقامت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعلم أحدث به عنك فقال اني أوصيت الى مالك بكنز يفرقه عليك ثم مضى فقبضته فقامت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد أوصيت الى مالك بن أنس بكنز يفرقه عليك الا
 وهو الموطأ الا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي في اجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ فامره فتنفع به قال عمر
 ابن أبي سلمة ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك الا أتاني آت في الخاتم فقال لي هذا كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حقا قبل ان ماله كراخي الله عنه ما أراد ان يؤلف كتابه بقي متفكرا في أي شيء يسمي به تأليفه قال
 فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطئ فلاناس هذا العلم فسمى كتابه الموطأ قال عبد الله بن المبارك
 كنا عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد غمته عقر بست عشرة مرة وهو يتغير
 لونه ويهفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت له يا أبا عبد الله لقد
 رأيت اليوم منك عجبا قال نعم صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله
 كان ماله كذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقبل له في ذلك
 فقال لو رأيت ما رأيت لما أنكرتم ما ترون وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستجمل ويقول أنا أحب
 أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * فوائده * الأولى * قال عتيق بن يعقوب الزبيري قدم
 هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان مالك بن أنس عنده الموطأ فقرأه على الناس فوجه اليه البرمكي وقال له
 أقرئه السلام وقل له يحمل الى الكتاب فيقرؤه على فأتاه البرمكي فأخبره فقال له أقرئه السلام وقل له ان العلم
 يزول ولا يزور وان العلم يوثق ولا ياتي فأتاه البرمكي فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين
 يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك بن أنس في أمر نخل الفل اعزم عليه فبينما هم كذلك ادخل مالك بن أنس
 فسلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن أبي هاشم أبعث اليك فتخالفني فقال مالك يا أمير المؤمنين أخبرني الزهري عن
 خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه قال كنت أكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وكان ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل
 ضرب برؤسك أنزل الله تعالى في فضل الجهاد فمأذعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري وقل لي رطب ما جف
 حتى ثقل فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ثم أغشى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا زيدا كتب غير أول الضرب يا أمير المؤمنين حرف واحد تعب فيه جبريل والانسكة من مسيرة
 خمسة آلاف عام لا ينبغي لي أن أعزه وأجعله وان الله تعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع فلا تكن أنت أول

أبيه وعائشة وأبي هريرة
 وغيرهم وهذه بنو الزهري
 وأبو الزناد وغيرهم قول
 الزهري وابن عيينة ما رأينا
 قرشيما أفضل منه وقال ابن
 المسيب ما رأيت أدرع منه
 وقد جاء عنه من خشوعه في
 وضوئه وصلاته ونسكه
 ما يدهش السامع وكان
 يصلي في اليوم واليلة ألف
 ركعة حتى مات واقب برين
 العاهدين لكثرة عبادته
 وحسنها كان شديدا الخوف
 من الله تعالى بحيث أنه
 اذا توضأ صفر لونه وارتعد
 فيقول له ما هذا فيقول
 أتدرون بين يدي من أقوم
 وكان اذا حاجت الريح سقط
 مغشى عليه ووقع حريق في
 بيته وهو ساجد فجمعوا
 يقولون له النار فارتفع
 رأسه حتى طفت فقبل
 له أشعرت قال ألم تني عنها
 النار الكبرى وكان اذا
 نكسه أحد قل اللهم ان
 كان سادقا فاغفر لي وان
 كان كاذبا فاغفر له وكان
 يضر به المتسل في الجلم
 وله فيه حكايات عجيبة
 * منها انه خرج يوما من
 المسجد فلقه رجل فسمه
 وبالغ وأفرط فبادر اليه
 العميد والمساوي فسكهم
 وأقبل عليه وقال ماستر

من يضع عز العلم فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فشي مع مالك الى منزله يسرع منه الموطأ وأجلسه معه على المنصة فلما أراد أن يقرأه على مالك قال مالك تفرقه علي قال يا أمير المؤمنين ما قرأته على أحد منذ زمان قال الرشيد فيخرج الناس حتى أقرأه أنا عليك فقال ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فامر أن يقرأه معن بن عيسى القزاز عليه فلما بدأ بالقراءة قال مالك رضي الله عنه لم يروى الرشيد يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم بدارنا وانهم يحبون التواضع لعلهم ينزل الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه اه من الروض الغائق * الثانية منه ايضا قال كان مالك رضي الله عنه في تعظيم علم الدين مبالغة حتى اذا اراد أن يحدث تواضعا على ركعتين وجلس على صدر فراسه وشرح لحيته واستعمل الطيب وتكفن في الجلوس على وقار وهيبه ثم حدث فمئل له في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم فالعلماء اذا علموا العلم عظمهم الله عند الناس وجعل لهم الحمية والوقار في قلوب الملوك ومن دونهم فبأئني الطالب للعلم تواضع مع له فن تواضع له تواضع لله ومن تواضع لله رفعه فان التراب لما ذل لاخص الله من صار طهورا لاوجه كما قال تعالى فاصحاب جوهكم يا هذا دم على حضور مجلس العلم فالطفل يحتاج كل ساعة الى الرضاع فاذا صار رجلا صبر على الطعام واعلم ان طريق الفضائل مشهورة بالبلاء ايرجع عنها مخمض العزم

ولو أن أهل العلم صافوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظموا
أنفسه عزا وأخيه ذلة * اذا فترت الجاهل قد كان أخرا

(الثالثة) سأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له اشتر لك بها دارا فاخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد الرحيل الى بغداد قال له ينبغي لك أن تخرج معناني عزمت على أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان رضي الله عنه الناس على القرآن فقال له أما حملك الناس على الموطأ فليس الى ذلك سبيل لان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار فخذوا فعند كل أهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمي رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبر خبيث الحديد وهذه دنائير كم كاهي ان شئت فخذوها وان شئت فذعوها يعني انك انما كاتني مفارقة المدينة بما صطفتك له من أخذ هذه الدنانير فالآن خذها فاني لا أؤثر الدنيا وما فيها على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم * الرابعة * سئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ففرق وأطرق وصار ينهك بهود في يده ثم رفع رأسه وقال الكيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فانخرج كذا في طبقات الشعراء في الخامسة * سعي بالامام مالك رضي الله عنه الى جعفر بن سليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس ابن عم المنصور وقالوا انه لا يرى الايمان ببيعكم هذه بشي لان عين لما كره ليست لازمة فغضب وذهاب وجرده وضربه بالسوط ومث يده حتى خالعت كنفه وارتركب منه أمر اعظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في اعلاء رفته * السادسة * قال القعني فذات علي مالك في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فقرأت عليه بيكي فقلت يا أبا عبد الله الذي بيكيك فقال يا ابن قعنب وما لي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني والله لو ددت أني ضربت بكل مسألة أتيت فيها برأي بسوط سوطا وقد كانت لي السعة فيما قدسبت اليه وليتني لم أفت بالرأي كذا في تمة المختصر (قيل) لما اشتهر مالك رضي الله عنه بالعلم وانتشر صيته وذكروه في البلاد حلت اليه الاموال فكان يفرقها على أصحابه وأصحابه يفرقونها في وجوه البر وموافقة لعملة وما كان يدخرها وكان يقول ليس الزهد فقد المال وانما الزهد فرأغ القلب منه وقال رضي الله عنه ما كان رجل صادقا في حديثه لا يكذب الا متعه الله بعهة له ولم ينصبه عند الحرم أفه ولا خرف * وعن الدراوردي رحمه الله قال رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الناس اذ دخل مالك فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الى الى فاقبل حتى دنائه فترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه من أصبه وهو وضعه في خنصر مالك رضي الله عنه فؤله العلم قد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكانت العلماء

عزك من أمرنا كثر ألك حاجة نعينك علميا واستحي الرجل فالق له خيصة وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال أنه هداك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فسميه فقال له يا هذا بيني وبين جهم عقيبته ان أنا جرتها فما بالي بما قلت وان لم أجزها فانا كثر عيا تقول لك حاجة نفع الرجل وكان لا يعينه على طهوره أحد ولا يدع قيام الليل فحضر ولا سفر او قرب اليه طهوره مرة في وقت ورده فوضع يده في الاناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فغظز الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى أصبح واذن المدوذن ويده في الاناء فلم يشعر وما مات وجده يقاتل أهل مائة بيت ودخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن زيد بيكي فقال ما به بيكي قال علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال هي علي ووفاه * ومن كراماته أن زيد ابنه استشاره في الخروج فنهاه وقال أخشى أن تكون المتسول المصلوب اما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد

تقتدى بعلمه والامراء تسخفى برأيه والائمة متقادة الى قوله فكان يأمر فيمثل امره بغير سلطان
ويقول فلا يستل عن دليل على قوله ويأتى بالجواب فما يجسر أحد على مناجاة ولذا قال فيه بعض محبيه

يأتى الجواب فلا يرجع هيمه * والساكنون فواكس الاذقان

أيس الوقار وعز سلطان النقي * فهو اطاع وأيس داسلطان

(وعن الشافعي رضي الله عنه) قال رأيت على باب مالك دواب من أفراس خراسان جاءت هدية وقيل من مصر
مارأت أحسن منها فقات له ما أحسن هذه فقال هي هدية نبي الله صلى الله عليه وسلم بخافردابة وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول
اني لا أستحي من الله أن أطأ ترية فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم بخافردابة وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول
مالك رحمه هذه الائمة * وقال أبو قدامة مالك أحفظ أهل زمانه وقال أبو عبد الله المتنب حفظ مالك مائة ألف
حديث وقل الليث بن سعد والله ما على وجه الأرض أحب الي من مالك وقال الهمزد من عمرى في عمره وكان
الاوراخي يعظم مالكاً واذا ذكره يقول قال عالم العلماء قال عالم المدينة قال مفتي الحرمين وقال المثني بن سعيد
القمي سمعت مالكاً يقول ما بنت ليلة الاريايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها * ثم توفي الامام مالك رضي
الله عنه لعشرة أيام خلت من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ومصرض يوم الاحد ومات يوم الاحد
وعاش تسعين سنة وأوصى أن يكفن في بعض ثيابه ويصلى عليه بوضع الجنازة فصل عليه أكثر الناس منهم
ابن عباس وهاشم وابن كنانة وشعبة بن داود وكتابه حبيب وانه ومنزل في قبره جماعة من الاكابر وفي طبقات
الشعراني ومات رضي الله عنه خمساً وعشرين سنة لم يشهد الجماعة فقيل له ما منعك من الخروج فقال مخافة
أن أرى منكرًا احتاج أن أغيره قال وانما سمع في ذلك لانه يخشع ولو فعل ذلك غيرة لا يقر عليه والله أعلم
اه قال ابن القمام كفا عنده مالك في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ابن الداروردي فقال يا أبا عبد الله رأيت
البارحة رؤيا أتتني فقلت قال رأيت رجلاً لا ينزل من السماء عليه ثياب بيض ويده مبلل ينشره
ما بين السماء والأرض ثلاث مرات يقول هذه براة مالك من النار فيمنا أنا أخذته اذ دخل عليه رسول الامير
فقال يا أبا عبد الله ان مؤذن مسجد المدينة قرأ البارحة رؤيا سمعتها منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك
الله المستعان ما شاء الله كن وعن أبي زكريا قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قالت لي عمتي ونحن بمكة
رأيت في هذه الليلة رؤيا قلت وما هي قالت رأيت قائلاً يقول مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل الله بك قال
فمكّن اليوم الذي مات فيه مالك ورأى بعض الصالحين مالكاً بعد موته في المقام فقال له ما فعل الله بك قال
غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتها عن عثمان انه كان اذا رأى ميتاً قال الله لا اله الا هو الحى القيوم سبحانه
الحى الذى لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة * وعن يونس بن عبد الله الاعلى قال سمعت بشر بن بكر
يقول رأيت الاوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة فقلت له أين مالك فبذل رفع قلت بماذا قال
بصدقه اه من الروض الغائق

فصل في ذكر مناقب امامنا الشافعي رضي الله عنه هو أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المصلي واغما
نسب اشفاق لانه صحابي ابن صحابي ولله تافؤل بالشفاعة وهو جدّه الثالث اذ هو محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان بن شافعي بن السائب بن عبيد بن عبد يزي بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف وهو الثالث من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم والتاسع من أجداد الشافعي رضي
الله عنه * تنبيه لا يخفى أن هاشمياً الذي في نسب الامام غير هاشم الذي في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
لان الثاني عم الاول وأن الشافعي مطاي من جهة أبيه وهاشمي من جهة أمته أجداده وأزدي من جهة أمه
وأمة فاطمة بنت عبد الله المحض ابن الحسن المثني ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه فاحفظه فانه وهم جماعة من المتأخرين من أرباب الحوائثي فخطبوا وخطب عشواء وركبوا متن عمياء
وقد نقل عن الحماكم أبي عبد الله وأبي بكر البيهقي والخطيب البغدادي أنهم ذكروا أن الشافعي ولده هاشم
ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك لان أم السائب هي الشافعية الارقم
ابن هاشم بن عبد مناف وأم الشافعي خليفة بفتح الحاء المعجمة والذال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة
التيمة ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبد يزي هي الشافعية هاشم بن عبد مناف تزوجها هاشم

فاطمة قبل خروج السفاني
الاقتل مكنه فكان كما
قال * ومنها أن عبد
الملك بن مروان حمّله من
المدنية فمهدا مغلولاني
أثقل قبود وأغلل فدخل
عليه الزهري لوداعه فبكي
وقال وددت أني في مكانك
فقال أنظن أن ذلك يكرهني
لوشئت لما كان وانه
ليذكرني عذاب الله ثم
آخر يدينه ورجليه من
القيود ثم أعادها * ومن
كلامه اذ انفع العبد لله في
سره أطلع الله على مساوي
عمله فتشاغل بذنوبه عن
معايب الناس * وقال فقد
الاحبة فربيه وقال عبادة
الاحرار لا تكون الاشكر
لله لا خوف ولا رغبة * وقال
ان قوما عبدوه رهبة فقلت
عبادة العبيد وآخرين
رغبة فقلت عبادة التجار
وقوما عبدوه شكراً فقلت
عبادة الاحرار * وقال
عجبت للثعبان النجور
الذي كان بالامس نطفة
وسيمكون جيفة وعجبت
كل الحب لم شلت في الله
وهو يرى خلقه وعجبت
لمن أنكر النشأة الاخرى
وهو يرى النشأة الاولى
وعجبت لمن عمل لدار الفناء
وترك دار البقاء * مات

وولدت له هبة تزييد الشافعي ابن عم رسول الله وابن عمته * ولد الامام الشافعي رضي الله عنه بغزة سنة خمس
 ومائة في رجب وقيل في شعبان يوم توفي ابو حنيفة وعن الذهبي لم يثبت اليوم وقيل بعسقلان وقيل باليمن
 والازل اصح ونشأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر وتفقعه على مـ لم ين خالده
 الزنجي مـ حتى مكة واذن له في الافتاء أي الاجتهاد وهو ابن خمس عشرة سنة كذا نفي الافتاء شيخنا الشيخ
 الباجوري في حاشيته على ابن قاسم الغزوي وهو ما يرشد اليه استنباط الحكم من الحديث بعدم وقوع الطلاق
 على الرجل الذي باع المرأة كاسية ياتي في الفائدة وكان سنة رضى الله عنه اذ ذاك أربع عشرة سنة واذن
 مالك رضي الله عنه له بالافتاء حينئذ ثم لازم ما كتب بالمدينة وقدم بغداد فاجتمع عليه علماء هاهنا وأخذوا عنه
 وصنف فيها مذهبه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد فاقام بها شهر ثم خرج الى مصر وصنف فيها مذهبه
 الحديثي جامع وهو لم يزل بها نائما للعلم مستغلا به وكان الشافعي رضي الله عنه يقسم الليل اثلاثا ثالثا للعلم
 وثالثا للصلاة وثالثا للنوم **وصفته** * كان رضي الله عنه طويلا سائلا الحدين قليل اللحم الوجه طويل
 العنق طويل القصب أصغر خفيف العارضين بخضب لحية بالحناء حمراء قائمة حسن الصوت حسن السميت
 عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحان أذرب الناس لسانا إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان
 مسقما غميا بابا بأسير كذا وصفه ابن الصلاح * وعن الربيع قال كان الامام الشافعي رحمه الله يحتم القرآن
 في كل يوم مرة وعن الربيع أيضا كان الشافعي يحتم القرآن في رمضان ستين مرة في الصلاة * وقال
 الحسن الكرابي بيته مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة قرأته يصلي نحو ما من ثلث الليل فإرايته
 يز يد على خسين آية فإذا أكرم فائده وكان لا يتر على آية رحمة الله تعالى الابانة لنفسه وللمؤمنين ولا يتر
 بآية ذاب الآفة وتنهها وسأل الله تعالى النجاة لنفسه وللمؤمنين * قال الحميدي كان الشافعي يحتم كل
 شهر رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة وكان يقول رضي الله عنه ما شهدت منذ ست عشرة سنة لانه
 يثقل البدن ويقسى القلب ويترك الغفلة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وكان رضي الله عنه
 يقول ما حدثت بالله في عمري لا كاذبا ولا صادقا وسئل رضي الله عنه عن مسألة فسكت فقبل له لم لا تحجب
 فقال حتى أعلم الفصل في سكوتي أو في جوابي قال الشافعي رضي الله عنه لما سئمت القرآن دخلت المسجد
 فسكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث والمسئلة وكان منزلة بمكة في شعب الحليف وكنت فـ ير اجيئت
 لأهـ لك أن أشتري القراطيس فسكنت أخذ العظم وأكتب فيه وفي نار يج ابن الوردى أخذ الشافعي العلم عن
 مالك ومسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة ومع الحديث من اسمعيل بن علية وعبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقة في محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وناظره محمد بن الحسن بالرفقة فطعمه الشافعي وكان الشافعي جافظا
 للشعر قرأ عليه الأصمعي ديوان الهذليين وديوان الشنفرى بمكة وقدم بغداد مرتين وناظر بشر المربسي بها
 وكان بشرا معتزليا وناظره حفص الفرد عمر قال حفص القرآن مخلوق واسئل فتجار يا ختي كره الشافعي
 وقال اغشاخا في الله الخلق يكن فإذا كانت كنـ لموفة فكان مخلوقا خلقا مخلوق اهـ قال المازني ومحمد
 ابن عبد الله بن عبد الحكم جاء الشافعي الى مالك رضي الله عنه ما فقال له أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك
 امض الى حبيب كاتبي فإنه يقول قرأته فقال له الشافعي تسمع مني رضي الله عنك صفحان اسمعك سنت قراءتي
 قرأته عليك والآن تر كتمك فقال له أقرأ فقرأه فحما ثم وقف فقال له مالك هيه فقرأ صفحا ثم سكت فقال له الامام
 هيه فقرأ فاستحسن مالك قراءته فقرأ عليه الموطأ أجمع ثم أتاه بعد ذلك فقال له مالك اطلب من يقرأ لك فقال
 له الشافعي أحب أن تسمع قراءتي فان خفت عليك والاطلبت من يقرأ لي فقال أقرأ فقرأت عليه فأعجبته ذلك
 ثم قال أقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره حفظا فعد على وسر بذلك وكان حفظ الشافعي رضي الله عنه
 للموطأ في تسع ايام كذا نقله بعضهم وقيل في ثلاث روى الحميدي أن الشافعي رضي الله عنه خرج الى اليمن
 في بعض أشغاله ثم انصرف الى مكة ومعه مائة ألف درهم ففرب خيمته خارج مكة فكان الناس يأتونه
 فـابر من مكانه حتى فترتها حية وهو يخرج يوم من الجمام وقد أتى بمال كثير فدفعه للعلماء وسقط سوطه
 من يده وهو راكب فرفعه اليه انسان فأعطاه خمسين ديناراً وروى عنه أنه خاطب صاعدا بعض الخياطين
 عن جهل قدره فمزأبه الخياط وجعل له السكك اليمن ضيفا لا يخرج منه يده الا بجهد والمك الآخر كأنه رأس

رضي الله تعالى عنه سنة
 أربع وتسعين عن عثمان
 وخمسين سنة ودفن بالقيس
 في القبر الذي فيه عمه الحسن
 ابن علي قاله غير واحد وقد
 اشتهر أن المشهد القريب
 من مجبرة القلعة بقرب
 مصر القديمة مشهور من
 العابد بن وجرى عليه
 الشهرة في طبقاته وهذا
 على نبوته لا ينافي ما مر من
 دفنه في القيس لجواز أن
 يكون ظهور هذا المشهد لما
 علمت سابقا من أن الحال في
 البرزخ كالحال في التيار
 لكن الذي عليه كثير
 كالمناوي في طبقاته والمقريزي
 في خططه والشريف بن
 سعد أن الذي في هذا المشهد
 رأس زيد بن علي زين
 العابدين كما سياتي
 وأما السيدز يد
 فهو ابن علي زين العابدين
 ابن الحسين بن علي بن أبي
 طالب فهو أخو محمد الباقر
 وعم جعفر الصادق وهو
 الذي ينسب اليه الزيدية
 طائفة من الشيعة لهم خروج
 عن الشريعة وسيدنا زيد
 برى منهم كان اماما مجتهدا
 وكان عن أخذ عن واصل بن
 عطاء الأخذ عن الحسن
 البصري ولما ثبت واصل
 ابن عطاء المنزلة بين
 التواترين أمره الحسن

هدل فلما جاء الشافعي رأى كه ضيقا جدا والآخر منه عاجزا فقال جزاك الله خيرا هذا السكك الصديق جيد
لنشره الوضوء وهذا السكك الواسع لأجل الكتاب وكان رسول الملك قد جاء إلى الشافعي بعشرة آلاف درهم
فصادفه عند الحياط فقال له ادفعها إليه حتى خياطته هذا الثوب وفي كرتيه تفصيله فسأل عنه الحياط
فقال له هذا الامام الشافعي فتبته وقبل أفداهم وعذرا إليه ثم خدمه وصار من أصحابه قال الربيع تزوجت
فسألني الشافعي كم أصدقتها فقلت ثلاثين دينارا قال كم أعطيتهم فقلت ستة دنانير فإرسل إلى بصرة فيها أربعة
وعشرون دينارا وجعل لي ماله على الأذان بالجامع سنة واحدة ومائتين كذا في الروض الفائق * ومن
كلام الشافعي رضي الله عنه في الكرم كذا في شرح لامية العجم لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي
وكتاب المناقب للرازي

يلطف نفسه على مال أقرته * على المقالين من أهل المروآت
ان اعتذاري إلى من جاء يسألني * ما ليس عندي من إحدى المصيبات
ومن كلامه أيضا رضي الله عنه كذا في الشرح المذكور

على ثياب لوبياع جميعها * بفلس لكان الفلاس منهم أكثرا
وما ضر نصل السيف أخلاق غمده * إذا كان عنصبا حيث وجهته يرى
ومن كلامه رضي الله عنه ما أورده الدميري في حياة الحيوان والرازي في المناقب

سأ كنتم على عن ذوى الجهل طافتي * ولا أنثر الدر النفيس على الغنم * فان يسر الله الكرم بفضله
وصادفت أهلا للعلوم وللحكم * بثقت مفيدا واستفدت ودادهم * والافخزون لدى ومكتم
فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ومن كلامه رضي الله عنه اذ لم أجد خلا تقياف وحدي * ألوأشهي من غوى أعاشره
وأجلس وحدي لا سفاهة آتيا * أقر لعيني من جليس أجازره
ومن كلامه رضي الله عنه

زن من وزنك بما تزنك * وما وزنك به فزنه * من جاليلك فرح اليك * ومن جفاك فصد عنه
من ظن انك دونك * فترك هواه اذا وهنه * وارجع الى رب العباد * دفع كل ما ياتيك منه
ومن كلامه رضي الله عنه أكل العقاب بقوة خفيف الغلا * وجنى الذباب الشهد وهو وضعيف

ومن كلامه أيضا

غنى رجال أن أموت وأن أمت * فكل سبيل لست فيها باوحد * فقل لذى يبغى خلاف الذى مضى
تعبا لاخرى مثلها فكان قد * وقد عاينوا لو ينفع العلم عندهم * ان من ما الداعي على بخلد
ومن كلامه رضي الله عنه كل العداوات قد ترجى مودتها * الا عداوة من عاداك عن حسد

ومن كلامه أيضا

أمت وطامعي فارحت نفسي * فان النفس طامعت تهون * وأحييت القنوع وكان ميتا
ففي أحيائه عرضي مصون * اذا طمع يحل بقاب عبد * عله مهانة وعلاه هون
ومن كلامه أيضا

ما حلك جلدك مثل ظفرك * فتقول أنت جميع أمرك * واذا قصدت الحاجة * فأقصد ما ترفى بقدرك
ومن كلامه رضي الله عنه

يا من يعانق دنيا لبقاء لها * عسى ويصـح في دنيا مسافرا * هلا تركت لذى الدنيا مائة
حتى تعانق في الفردوس أبكارا * ان كنت تبغى جنان الخلد تسكتها * فينبغي لك أن لا تأمن النارا
وله رضي الله عنه كلام كثير في النظم والنثر أفرد بالتأليف وحسبك قوله رضي الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزدى * لمكنت اليوم أشهر من إبيد * وأشجع في الوغى من كل أمث
وآل مهلب وأبى يزيد * ولولا خشية الرحمن ربي * حسبت الناس كلهم عبيدي
قال الشعراني في المنى يعنى بالاداس أبناء الدنيا الذين يحبونهم باقر ينسب قول بعض العارفين لبعض المولك أنت

البصري باعتزال مجاهد
فقال له معتزلى وصار يقال
لأصحابه معتزلة ولا يلزم من
كون شيخز يد معتزلياً أن
يسلك مسالكه وكان يقال
له زيد الا يزيد وسلب زيد
عربا نواقام مصلوبا أربع
سنين وقيل خمس سنين
فتمسحت على عذرتيه
العنكبوت فلم تر عذرتيه
وقيل ان بطنه الشريف
ارتقى على عذرتيه فظاها
ولا مانع من وجود الأمرين
وكان عند مصلبه وجهه إلى
غير القبلة فدارت خشية
التي صلب عليها أن تصار
وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا
خشية زيد وجسده وأذرى
رماده في الریح على شاطئ
الفرات وسبب ذلك انه
خرج على هشام بن عبد
الملك وقد سمع نفسه للخلافة
فخاربه يوسف بن عمر الثقفي
أمير العراقيين من قبل
هشام بن عبد الملك فأنزله
أصحاب زيد عنه بعد أن خذله
أكثرهم فانه قد باعه ناس
كثير من أهل الكوفة
وطامعوا منه أن يتبرأ من
الشيخين أبى بكر وعمر
لينصروه فقال كلاب
أتولاهما فقالوا اذن ترفضك
فقال اذهبوا فأنتم الرافضة
فهموا رافضة من حينئذ
وجاءت طائفة وقالوا نحن

عبد عدي فقال ولم ذلنا فقال لانك عبد الدنيا والدنيا خادمة لي اه ومن كلامه المنثور من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن بيننا وبينه معرفة ولا صداقة فونه حياة الالباب وصباح البصائر ومن كلامه مرضي الله عنه طاب العلم افضل من صلاة النافلة فقال رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه الذي اذا ارتفع جفا فأقربه وانكره عارفه واستشف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل وكان رضي الله عنه يقول وددت أن الناس يتتبعون بهذا العلم ولم ينسب الى منتهى وقال أيضا ما نظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويستدوي بعمان ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما نظرت أحدا قط إلا أحببت أن يظهر الحق على يده ولا أبالي أن يبين الله عز وجل الحق على لساني أو على لسانه وقال أيضا ما أوردت الحق ونجته على أحد فبها ما مني الا بهيمة واعتقدت مودته ولا كبري أحد على الحق ودافع الحق الاستط من عيني ورفضته **في** الطيفة **في** حكي عن الشافعي أنه قال كان لرجل ابن أبله فبعته يوما يشتري حبلًا طوله ثلاثون ذراعًا فقال في عرض كم فقال في عرض صبيتي فيك **في** فوائد * الأول **في** كان الامام الشافعي رضي الله عنه جالسًا بين يدي الامام مالك بن أنس رضي الله عنهم فوجد رجلاً فقال مالك اني رجـل ابيع القماري واني بعث في يومى هذا قماراً فزده على المشتري وقال قر بك لا يصح خلقت له بالطلاق أنه لا يهدأ من الصباح فقال له الامام مالك طلعت زوجتك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي يرمي ابن أربع عشرة سنة فقال له لك الرجل أيعا أكثر صياح قري بك أم سكوته فقال بل صياحه فقال لا ملاق عليه فكلم بذلك الامام مالك فقال الشافعي يا غلام من أين لك هذا فقال لا أحد مثني عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان أباجهم وبعاءية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم أمامه عاوية فصدعها لولك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أباجهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على الحجاز والعرب تجعل أغلب الغنائم كدأومته ولما كان صياح قري هذا أكثر من سكوته جعلته كصياحه دائماً فتعجب الامام مالك من احتجاجه وقال له أفت فقه دان لك أن تنفي فافتي ذن ذلك السن كذا في حياة الحيوان **في** الثانية **في** أن محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهم امتحنوا الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه صاحب الترجمة بحضرة الرشيد فقالا ما تقول في رجلين خطبا امرأة فخلت لأحدهما ولم تحل للأخر ولبست بحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقاما ما تقول في رجلين شر باخرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرًا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيًا لم يبلغ الحلم قالنا فما تقول في خمسة زنا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شيء فقال أما الأول فمشارك زنى مسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فمكرزنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالنا فما تقول في رجل أخذ قدحاً فيه ماء فشرب بعضه حلالاً وحرم عليه الباقي فقال انه لما شرب بعضه رغب في باقيه فحرم عليه قالنا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيساً محتوماً وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تنقعيه فافترغته على ذلك الحـكم قال ان الكيس كان مملوئاً سكر أو ملأ فوضه في الماء فذاب وتفرغ قالنا فما تقول في جماعة صلوا سجدة والغير الله تعالى وهم في فة لهم طبعهون قال انهم الملائكة محمد وال آدم عليه السلام قالنا فما تقول في رجل صلى بقوم مسلمين عن يمينه فامسكت زوجته وسلم عن يساره فطلعت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالغيبة ولم يدخل بها فقدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يمينه فراه في ثوبه ما كثيرا فوجب عليه إعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم في الشهر فوجب عليه قالنا فما تقول في رجل اتى جارية فقبلها وقال فديت من أبي جدها وأخى عمها وأنا زوج أباها فما تكون منه قال هي ابنته قالنا فما تقول في امرأة أقيمت غلاماً فقبلته وقالت فديت من أبي ولدت أمه وأخو زوجي عمه وأبوه ابن حماتي وأنا امرأة أبيع قال هي أمه فلما فرغان من مسائلهما أقبل الشافعي على محمد بن الحـسن وقال ما تقول في رجل تزوج امرأة وزوج ابنة أمها لحاء الام والابنت بولدين ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد

فقالوا لها وتنبأ عن نبأ
منها فماتوا بهم فماتوا معه
فسموا الزيدية والعجب عن
يتذهب بذهب زيد وبعث
من الشيخين ويكرهما
ويكره من يذكرهما بخير
بل رعا سبهما وعندهما ثلثة
رضي الله عنه أصابته
جراحات وأصابه سهم في
جبينه وحال اليميل بين
الفرقتين فطلبوا إحكاماً من
بعض القسري ليعترع له
النصل فاستخرجته فمات
من ساعته فدفنوه من
ساعته وأخفوا قبره وأجروا
عليه الماء واستكتموا
الحكام ذلك فلما أصبح الحكام
مشى الى يوسف بن عمار
وأخبره ودله على موضع
قبره فاستخرجوه وبعث
برأسه الى هشام
اليه هشام أن أصله عريانا
فصلبه كذلك ويقال ان
هشام بن عبد الملك قال
يوم الزيد رضي الله عنه
بلغني أنك تريد الخلافة
ولا تصلح لك لانك ابن أمة
فقال قد كان اسمعيل ابن أمة
وامحق ابن حرة فأخرج من
صاحب اسمعيل خبر ولد آدم
فقال له هشام قم فقال ان
لا ترائي الا حيث تذكره
* ومن شعره رضي الله
تعالى عنه

ابن الحسن فقال الرشيد الشافعي فسر انما هذه فقال يا امير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن
الام فاعجب الرشيد بذلك ثم اقبل الشافعي على ابي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ستمائة درهم
وله من الزينة اخذت فاصابها درهم واحد افرض لنا هذه القسمة فسكت ابي يوسف فقال الرشيد الشافعي بصافي
فسر لنا الاخرى فقال يا امير المؤمنين هذا شخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين اصابهما الثلثان وهما
اربعمائة درهم وخلف والدته اصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته اصابها الثلث وهو خمسة
وسبعون درهما وله اثنا عشر اخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للارث درهم ٨٠ من الكبر المذفون
ومثله في كتاب المناقب للارزي وهي فائدة جمعت فوائده في الثالثة كان الامام احمد بن حنبل يعظم الامام
الشافعي رضي الله عنه ما يذكروه كثيرا ويثنى عليه وكانت له ابنة صالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب اخبار
الصالحين الاخيار وتود أن ترى الشافعي لتعظيم ابيه له فاتفق بميت الامام الشافعي عند احمد رضي الله
عنه في وقت ففرحت البنت بذلك طمعا أن ترى اعماله وتسمع مقالة فلما كان الليل قام الامام احمد الى وظيفة
صلاته وذكروه والامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على ظهره والبنت ترقبه الى النجفة قالت لا يبارأيتك
تعظم الشافعي وبارأيتك في هذه الليلة لاصلاة ولا ذكر ولا وراد فبينما هم في الحديث اذ قام الشافعي فقال له
احمد كيف كانت ليلتك فقال ما رأيت ليلة اطيب منها ولا ابرك ولا ارحم فقال كيف ذلك قال لا ندرت في هذه
الليلة ما نفة مسئلة وانما مستلق على ظهري كما في منافع المسلمين ثم وذهبه ومضى فقال احمد بن حنبل لا بنة هذا
الذي عمله الليلة وهو انتم افضل بما علمته وانما قائم ٨٠ من الروض الفائق في الرابعة روى سويدين سعيد
رحمه الله قال كان الشافعي جالسا بعد صلاة الصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال
له اني خائف من ذنوبي ان اقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال له الامام الشافعي رضي الله عنه
يا مؤمن لو اراد الله عز وجل ان يؤسلك من المساحة لايه لما اهلك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر
الذنوب الا الله ولو اراد عقوبتك في جهنم وتخليدك لما اهلكك معرقك به وتوحيدك ثم انشد
ان كنت تغدوني بالذنوب جليدا * وتخاف في يوم المعاد وعيدا

فلقد اتاك من الهين صفوه * واتاح من نعم عليك فريدا * لا تياسن من لطف ذبك في الحشا
في بطن اهلك مضغة ووليدا * لو شاء ان تصلي جهنم خالدا * ما كان الهلك قلبك التوحيد
فبكى الرجل واقبل على العبادة وفرح بكلامه مرضى الله عنه كذا في الروض الفائق في الخامسة روى هبة الله
ابن مروان قال كنت اجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضي الله عنه واكتب ما أفهمه منه فأتته
مهرافوجته في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حقه ظمها فمكثت من
جملته ذلك اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة والبرقة فصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقر بهنا اليك وقرنا به في الدارين برحمتك يا ارحم
الراحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر الى السماء ثم انشد
بوقف ذلي دون عزتك العظمى * يخفي سر لا احب طبه علما * باطراق رأسي باعترافي بذلتني
عديدي استعطر الجود والرحما * يا هائل الحسنى التي بعض وصفها * لعزتها يستعرق الذر والنظام

بعده دقديم من الشئ بكم * بمن كان محجولا فعلمه الاما
اذ قضا شراب الانس يا من اذاسقي * محجا شرابا لا يضام ولا ينظام
ومن جملة دعائه رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بذكرك وعظمة طهارتك وبركك جلالتك من كل آفة وضارة
وطارق من الانس والجن الا طارقا بطرق بخير اللهم انت عيادي فيك اعوذ وانت ملاذي فيك الوذيامن
دلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الافراصة اعوذ بجلالتك وكرمك من خزيك وكشف سترك ونسيان
ذكرك والانصراف من شكري اناني كذبت لي ونهارى ونوحى وترارى وطعنى واسفارى ذكرك شعاري
وتجاوزك دناري لا اله الا انت تنزه الامثال وتكرع السجنان وجهك ارحمني من خزيك ومن شر عبادك وقني
سيئات مكرك واضرب علي سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايةك يا ارحم الراحمين كذا في الروض
الفائق وفيه ايضا اقراء عليه بعضهم يوما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقبر لونه واقبهر

لا تطمعوا ان تمينونا
وذكركم
وان ذكركم الاذي عنكم
وتؤذونا

قال الشريف بن اسعد
نقل رأسه الشريف الى
مصر ودفن بين الكومين
بطرف جامع ابن طولون
قد اظهر مجله الافضل ابن
امير الجيوش كشف عن
المجيد الذي فيه الرأس
بعد أن ستر بين الكومين
ولم يبق منه الا الحشراب
فوجد الرأس الشريف
فضمغ بالطيب وعطر
وحمل الى داره الى أن عمر
هذا المشهد ٨٠ وقال
الفاوي في طبقاته المشهدة
الذي يقرب مجرة القلعة
يقرب مصر القديمة بنى على
رأس زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم قدم برأسه
سنة اثنين وعشرين ومائة
و بنوا عليه هذا المشهد
قال بعضهم والداه عنده
مسحجاب والا نور ترى
عليه ٨٠ وفي الخطط
للقرن ترى ما وافقه * وفي
المن لا يفرأني تالاعن
شخصه الخواص أن زيد
الذي رأسه في المحل المذكور
زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب وان فيه مزين
العابدين ايضا والجمع

جلده واضطربت مفصله وخر مغشيه اعليه فلما افاق قال أعوذ بك من مقام الكذابين واعراض الغافلين
 اللهم لك خضعت قلوب العارفين وذات لهيبك نفوس المشتاقين الهى هب لي جودك وجلاني بسترک واعف
 عني في نقصري بكرمك وهذه الفائدة قد احتوت على فوائد السادسة **في** قال عبد الله بن محمد البكري كنت
 مع الامام الشافعي رضي الله عنه بسط بغداد فرأى شاباً يتوضأ ولا يحسن من الوضوء فقال له يا غلام أحسن
 وضوءك أحسن الله اليك في الدنيا والآخرة ثم مضى فأمرع الشاب في وضوءه ثم لحق الامام الشافعي ولم يعرفه
 فالتفت اليه الامام وقال له هل لك من حاجة قال نعم تعالني **في** سأعلمك الله فقال له اعلم أن من عرف الله نجح ومن
 أشفق على دينه سلم من الزدي ومن زهد في الدنيا قربت عيناه بما يرى من ثواب الله غداً أفلا زيك قال نعم قال
 من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من أمر بال معروف وائتمره ونهى عن المنكر واتقى الله
 وحافظ على حدود الله تعالى قال أفلا زيك قال بلى قال كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً وأصدق الله
 تعالى في جميع أمورك تخرج مع الناجين ثم مضى فسأل عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضي
 الله عنه كذا في الروض الفائق قال الربيع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت وأنا باليمن
 كأني جالس في نضاء الطواف اذا قبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقامت اليه مسرعاً وسلمت عليه وصاحته
 فغانتني وزع عطائه من أصبعه فجعله في أصبعي فلما أصبحت قصصت ذلك على العير فقال لي أبشر يا أبا عبد الله
 أقارؤ بك علي بن أبي طالب في المسجد الحرام فهو النجاة من النار وأما صاحبك أياه فهو الامان يوم الحساب
 وأما جعله الخاتم في أصبعك فسيبلغ اسمك في الدنيا ما بلغ اسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الامام أحمد
 ابن حنبل رضي الله عنه ما صليت صلاة منذ أربعين سنة الا وأنا أذو للشافعي وقال له ابنة ما أتت أي رجل
 كان الشافعي حتى تدعوه كل هذا الدعاء فقال الامام أحمد يا بني كان الشافعي كالشمس في الدنيا والعافية للناس
 فانظر يا بني هل من هذين خلف قال صاحب الروض هكذا العلماء والصالحون هم كالشمس في الدنيا والعافية
 للناس وليس منهم ما خلف فانهم يدفع الله البلاء وينزل الرخاء وتتم البر كذا وتشر الرحمة فقلت درهم فرأيت
 الدنيا الى الله وأنتم تفترقون من الله الى الدنيا قال الخطيب في الاقتناع وحمل حديث عالم قريش علاً طباقي
 الارض عالمي الشافعي وفي رواية علا الارض علما وعن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال أحمد
 ابن حنبل ان الله تعالى يقبض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلم السن وينفي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الشافعي وكان أحمد بن
 حنبل يقول ما عرفت نامح الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي رضي الله عنه ما **في** في الكلام على
 رحلته ووفاته وأولاده رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم المقرئ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف اللادبيلى
 المالكي بالجامع العتيق بمصر في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن فخر المعروف
 بابن الحبشي سنة ثلاثين وخمسمائة أخبرنا النزيل القاضي المدسوسى ابن اسمعيل بن علي الحسيني المقرئ في
 سنة أربع وأربعين وخمسين وأربعمائة بالجامع العتيق بمصر قال أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفارسي في
 ربيع الاول سنة احدى وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا يحيى بن عبد الله الرجل الصالح ويحيى بن موسى المعدل
 بمصر قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الواعظ المصري الكرا قال حدثني أبو الفرج عبد الرزاق حميدان
 البطين قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي رضي الله
 عنه يقول فارق مكة وأنا ابن أربع عشرة سنة فلانبات بعرضي من الابطح الى ذي طوى وعلى بردتان
 عافيتان فرايت ركبا فسلمت عليهم فردوا علي السلام ووثب الي شيخ كان فيهم قال سألتك بالله الاما حشرت
 طعما **في** قال الشافعي رضي الله عنه وما كنت أعلم أنهم أحضروا طعما فأجبتهم سريعاً ثم شتم فرايت
 أقوم ياخذون الطعام بالخمس ويدفون بالراحه فأتيتهم فقلت ياخذونكم ما لا يشبعونهم ما كلى والشيخ
 ينظر الي ثم أخذت السقاء فشربت وحمدت الله وأثبت عليه فأقبل علي الشيخ وقال أمك أنت قلت أمك
 قال أفزمني أنت قلت فزمني ثم أقبلت عليه وقلت يا عم بما سمعتك علي قال أما في الحضر فبالزى وأما في النسب
 فيما كل الطعام لان من أحب أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكل طعامه وذلك في قريش خصوصاً قال
 الشافعي رضي الله عنه فقلت للشيخ من أين أنت قال من يرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له من

بامكان اجتماع الثلاثة
 يمكن والله أعلم
 وأما السيد ابراهيم
 فقد قال سيدي عبد
 الوهاب الشعراني في مقته
 أخبرني سيدي علي
 الخواص ان رأس السيد
 ابراهيم بن الامام زيد في المعجزة
 الخارج بناحية المطربة
 عمالي الخانقاوه والذى
 قاتل معه الامام مالك
 واختفى من أجله كذا كذا
 سنة اه قال بعضهم
 وهذا خلاف ما عليه
 النسابون فانهم لم يذكروا
 في أولاد زيد بن علي زين
 العابدين ولا في أولاد
 زيد بن الحسن من اسمه
 ابراهيم فلا يظهر أن زيدا
 أبا ابراهيم المذكور زيد
 ابن علي زين العابدين ولا
 زيد بن الحسن وذكروا أن
 الذي قاتل معه مالكاً
 أفتى الناس بالخروج معه
 وبإدعائه هو محمد الملقب
 بالمهدي ابن عبد الله المحض
 ابن الحسن المثنى ابن
 الحسن السبط فله
 ابراهيم هذا هو ابراهيم بن
 عبد الله المحض أخو محمد
 المهدي المذكور كان
 مرضى السيرة من كبار
 العلماء في قنون كثيرة
 روى أن الامام أبا حنيفة
 بايعه وأتى الناس بالخروج

العالم بها والله تكلم في نص كتاب الله تعالى والمفتي بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد بني أمية مالك
ابن أنس رضي الله عنه قال الشافعي رضي الله عنه فقامت واشوقاه الى مالك فقال لي قد بل الله شوقك انظر الى
هذا البعير الاورق فانه أحسن حالنا ونحن على رحيل والله منا حسن الصعبة حتى تصل الى مالك فما كان غير
بعيد حتى قطر وابيضها الى بعض وأركبوني البعير الاورق واخذ القوم في السير وأخذت أنا في الدرس
نختمت من مكة الى المدينة ست عشرة ختمة بالليل ختمة وبالنهار ختمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بعد
صلاة العصر فصليت العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله
عليه وسلم ولدت بقبره فرايت له لك ابن أنس مترابرة متشعبا بأخرى قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب
هذا القبر وضرب يده الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه فلما رأيت ذلك هبته
مهابة عظيمة وجاست حيث انتهت بي المجلس فأخذت عودا من الأرض فجعلت كالماء على مالك حديثا
كتمه بريق على يدي والامام لك رضي الله عنه ينظر الى من حيث لا أعلم حتى انقضى المجلس وانتهت
ملك أن أنصرف فلم يرني انصرف فاشار الى قدنوت منه فنظر الى ساعة ثم قال أحرى أنت فقلت حرى قال
أمكى أنت فقلت بكي قال أفرشي أنت فقلت قرشي قال كملت أوصافك لكن فيك اساءة أدب قلت وما الذي
رايت من سوء أدبي قال رايتك وأنا لم ألقك إلا في الغلظ والرسول عليه الصلاة والسلام تلعب بريقك على يدك فقلت
له عدمت البياض فركنت أكتب ما تقول فحذبت مالك يدي اليه فقال ما أرى علميا شيئا فقلت ان الريق
لا يثبت على اليد ولكن فهمت جميع ما حدثت به من جاست وحفظته الى حين قطعت فنجب الامام مالك
من ذلك فقال أعد علي ولو حديثا واحدا قال الشافعي رضي الله عنه فقلت حدثنا مالك عن نافع ابن عمر
وأشرف يدي الى القبر كاشرته حتى أهدت عليه خمسة وعشرين حديثا حدثت به ما من حين جلست الى
وقت قطع المجلس وسقط القرص فصلى مالك المغرب وأقبل على عبده وقال خذ بيديك اليك وسألني
النهوض معه قال الشافعي رحمه الله فقممت غير متمنع الى ما دعا من كرمه فلما أتيت الدار أدخلني الغلام الى خلوة
في الدار وقال لي القبلة في البيت هكذا وهذا أنا فيه ما وهذا بيت الخلا قال الشافعي رضي الله عنه فبالت
مالك رضي الله عنه حتى أقبل هو والغلام خاملا طبا فافوضه من يده وسلم الامام علي ثم قال لعبد الله علمينا
ثم وثب الغلام الى الاناء وأراد أن يغسل علي أولا نصاح عليه مالك وقال الغسل في أول الطعام لرب البيت وفي
آخر الطعام للضيف قال الشافعي رضي الله عنه فاستحسن ذلك من الامام مالك رضي الله عنه وسألته عن
شرحها فقال انه يدعو الناس الى كرمه فحكى له ان يبتدي بالنسل وفي آخر الطعام ينتظر من يدخل فيأكل
معه قال الشافعي رضي الله عنه فكشف الامام رضي الله عنه الطبق فكلم فيه صحفان في احداهما ابن
والاخرى تعرفهم الله تعالى وبهيت فأنت أنا ومالك علي جميع الطعام وعلم مالك اننا نأخذ من الطعام الكفاية
فقال لي يا ابا عبد الله هذا جهم من مقل الى فقير معدم فقامت لا تذر علي من احسن انما اذكر علي من أساء قال
الشافعي رضي الله عنه فأقبل مالك يسألني عن اهل مكة حتى دنت العشاء الآخرة ثم قام عني وقال حكم المسافر
ان يقل زعمه بالاضطجاع فمقت ليالي فلما كان في الثالث الاخير من الليل قرع علي مالك الباب فقال لي الصلاة
يرحمك الله فأنت حامل اناء فيه ماء فتبشع على ذلك فقال لي لا يرعك ما رأيت نخدمة الضيف فرض قال الشافعي
رضي الله عنه فتجهزت للصلاة وصليت الفجر مع الامام مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
لا يعرف بعضهم بعضا من شدة الغلس وجلس كل واحد منا في صلاة يصلي الله تعالى الى أن طاعت الشمس
على رؤس الجبال فجلس مالك في مجامع بالأمس وناراني الموطأ عليه وأقرأه على الناس وهم يكتبونه قال
الشافعي رضي الله عنه فأتيت علي فحفظه من أوله الى آخره وأتت ضيفه لك غانية أشهر فاعلم احد من الانس
الذي كان يمشي بنا الى الضيف ثم قدم علي مالك المهر يون به وقضاهم للزيارة واستمع الموطأ قال الشافعي
فأمايت عليهم حفظهم عباد الله بن عبد الحكم وأذهب وابن القاسم قال الربيع وأحسب أنه ذكر الليث بن
سعد ثم قدم به ذلك اهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه فرايت ابن القبر
والمنبر فتجبل الوجه نظيف الثوب حسن الصلاة فتوسعت فيه خير فاسألته عن اسمه فأخبرني وسألته عن
بلده فقال العراق فقامت أي العراق فقال لي الركوفة فقامت من العالم بها والله تكلم في نص الكتاب والمفتي بأخبار

معه ومع أخيه محمد قال أبو
الحسن الغمري قتل ابراهيم
في ذي الحجة سنة خمس
وأربعين ومائة وهو ابن
ثمان وأربعين سنة وحمل
ابن أبي بكر كرام رأسه
الشريف الى مصر
وأم السيدة عائشة
فوقى بنت جعفر الصادق
ابن محمد الباقين على
زين العابدين وأخت
موسى الكاظم قال المناوي
كانت من العبادات
المجاهدات وكانت تقول
وعزتك وجبالك
أفدختني النار لا تخذن
توحيد يدي وأخوف
به على اهل النار وأقول
وخديته فعذبني ماتت
سنة خمس وأربعين ومائة
اه وقال الشعراني في
منه أخير في سيدي على
المواص أن السيدة عائشة
ابنة جعفر الصادق في
المسجد الذي له المنارة
القصيرة على يسار من
يريد الخروج من الرملة
الى باب القرافة اه وقد
حدثه هذا المسجد ووسعه
وأعلى منارته وبني بجانبه
حوضا هام النفع سنة
خمس وسبعين ومائة وأنف
حضرة المنار إليه خلد
الله جليل زعمه عليه
هو ومنذ كمر طرفا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه فقال الشافعي رضي الله عنه فقلت وبقي عزمتم تطعمون فقال لي في غداة غد وقت الفجر فعدت إلى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب العلم بغير استئذان العجوز أقاعد إلي أو أدخل في طلب العلم فقال لي العلم فائدة يرجع منها إلى فائدة ألم تعلم أن الأئمة تضم أبحاثهم الطالبا العلم رضا بطلبه قال الشافعي رضي الله عنه فلما أزمعت على السفر زودني الإمام مالك رضي الله عنه فلما كان في الشهر سار معي مشيعا إلى البقيع ثم صاح بولصوته من يكرى راحلته إلى الكوفة فأقبلت عليه وقالت بم تكثرى وليس معك إلا معي شيء فقال لي أنصرفت المارحة بعد صلاة العشاء إذ قرع علي قارع الباب فخرجت إليه فأنصبت ابن القمام فسأني قبول هديته فقبلتها فذفوع إلى صرة هامة دينار وقد أتيتك بنصفها وجعلت النصف لعمالي فاكترى لي بأربعة دنانير ودفعت لي باقي الدنانير وودعني وأنصرف ومرت في جملة الحاج حتى وصلت إلى الكوفة يوم رابع وعشرين من المدينة فدخلت المسجد بعد صلاة العصر وصليت العصر وبينما أنا كذلك ذرايت غلاما قد دخل المسجد وصلى العصر فأحسن الصلاة فقلت له أحسن من صلاتك ثلثا يعذب الله هذا الوجه الجميل بالنار فقال لي أنا أظن أنك من أهل الحجاز لأن فيكم الغلظة والجفاء وليد سر فيكم رقة أهل العراق وأنا أصلي هذه الصلاة خمس عشرة سنة بين يدي محمد بن الحسن وأبي يوسف فما عابا علي صلاتي قط وخرج مجببا بغض رداءه في وجهي فأتني للتوقيع محمد بن الحسن وأبي يوسف بباب المسجد فقال أعلمنا في صلاتي من عيب فقال اللهم لا قال في مسجدنا هذا من عاب صلاتي فقال أذهب إليه فقل له لم تدر تدخل الصلاة قال الشافعي رضي الله عنه فقال لي يا من عاب صلاتي لم تدخل في الصلاة فقلت بفرضين وسنة فعاد إليهم وأعلمهم بالجواب فعملوا أنه جواب من نظر في العلم فقال أذهب إليه فقل له ما الفرضان وما السنة فأتني فقال ما الفرضان وما السنة فقلت له أما الفرض الأول فالنية والثاني تكبير الإحرام والسنة رفع اليدين فعاد إليهم فأعلمهم بذلك فدخلوا إلى المسجد فلما نظر إلى أظنهما أنذراني بالخسائي ناحية وقال أذهب إليه وقال له أجب الشيخين قال الشافعي رحمه الله تعالى فلما أتاني علمت أني رسول عن شيء من العلم فقلت من حكم العلم أن يؤتى إليه وما علمت لي إلهام حاجة قال الشافعي رضي الله عنه فقاما من مجلسهما إلى فلما سلمنا على قت الإلهام وأظهرت البشاشة لهما ودلست بين يديهما فاقبل علي محمد بن الحسن قال أحمى أنت فقلت نعم فقال أعر بي أم مولى فقلت عربي فقال من أي العرب فقلت من ولد المطلب قال من ولد من قلت من ولد الشافعي قال رأيت مالك هكذا وقعت هذه اللفظة قلت من عنده أتيت قال لي نظرت في الموطأ فقلت أتيت على حفظه فعظم ذلك عليه ودعا به واقو بياض وكتب مسئلة في الطهارة ومسئلة في الزكاة ومسئلة في البيوع والغرائب والرهال والحج والابلا من كل باب في الفقه مسئلة وجعل بين كل مسئلتين بياضا ودفعت إلي الدرج وقال أجب عن هذه المسائل كلها من الموطأ قال الشافعي رضي الله عنه فاجبت بنص كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام واجمع المسلمين في المسائل كلها ثم دفعت إلي الدرج فتأملته ونظر فيه ثم قال أعبده خذ سيدك إليك قال الشافعي رضي الله عنه ثم سألتني النهوض مع العبد فنهضت غير عني فمأصرت إلى الباب قال لي العبد إن سيدي أمرني أن لا تنصرف إلى المنزل إلا إذا بكأ قال الشافعي رضي الله عنه فقلت له قدم فقدم إلى بقية بسرج محلي فلما علوت على ظهرها رأيت نفسي باطما رنة فطاف بي أزقة الكوفة إلى منزل محمد بن الحسن فرايت أبوابا ودواير من قوشة بالذهب والفضة فذكرت ضيق أهل الحجاز وإهم فيه فبكيت وقلت أهل العراق ينقشون سقوفهم بالذهب والفضة وأهل الحجاز بالآكلون القديد ويصون النوى ثم أقبل علي محمد بن الحسن وأنا في بكائي فقال لا يرعك يا عبد الله ما رأيت لها ولا من حقيقة حلال ولا كتب وما يباطلني الله فيها بفرض واني أخرجز كاتما في كل عام فامرهم بالصدق وأكتب بها العود قال الشافعي رضي الله عنه فبابت حتى كساني محمد بن الحسن خلة بالف درهم ثم دخل خزائنه فأخرج إلي الكتاب الأوسط تأليف الإمام أبي حنيفة فنظرت في آتونه وفي آخره ثم ابتعدت الكتاب في إيماني أتخفظه فما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يعلم بشيء من ذلك وكان المشهور بالكوفة بالفتوى والحب في النوازل فأنافعا قاعد عن عيونه في بعض الايام إذ سئل عن مسئلة أجاب فيها وقال هكذا قال أبو حنيفة فقلت له قد وهدت في الجواب في هذه المسئلة والجواب من قول الرجل كذا وكذا وهذه المسئلة تحتها المسئلة الفلانية وفوقها المسئلة الفلانية في الكتاب الفلاني فامر محمد بن

الكلام على أخيه الامام موسى الكاظم وأبها الامام جعفر الصادق وجدها الامام محمد الباقر علي سبيل الاستطراد فقول يا أمام موسى الكاظم فكان معروفًا عنه دأهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان من أعبد أهل زمانه ومن أذكاب العلماء الامتياز سألته الرشيد وكيف تقولون نحن أبناء المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنتم أبناءه هل يقرأون من ذريته داود وسليمان إلى أن قال وعيسى وليس له أب * واقب بالكاظم لكثرته تجاوزه وحلمه * ومن يدع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والراهمرضي عن شقيق البلخي انه خرج حاجا فراه بالقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس لا ويخفه فضي إليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فاراد أن يعانقه فغاب عن عيونه ثم رآه بعد على برقة طفت ركوبه فيها فدعا فطف المائ حتى أخذها فتوضا وسمى ثم مال إلى كتف

الحسن بالكاتب فاحضر فتصغفه ونظر فيه فوجد القول كما قالت فر جمع عن جوابه الى ما قالت ولم يخرج الى
 كتابا به هذا قال الشافعي فاستاذنته في الرحيل فقال ما كنت لاذن اضيف بالرحيل عني وبديل في مشاطرة
 نعمته فقلت ما لذا قصدت ولا لذا اردت ولا رغبت الا في السفر قال فامر غلامه ان ياتي عاني خزائنه من بيضاء
 وحزامه فدفع الي ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف درهم واقبلت اذوف العراق وارض فارس وبلاد الاطاحم
 واتى الرجال حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم دخلت العراق في خلافة هرون الرشيد فغدا ودخول
 الباب تعلق في غلام فلا طغني وقال لي ما عليك فقلت محمد فقال ابن من قلت ابن ادريس الشافعي فقال مطلق
 فقلت اجل فكتب ذلك في لوح كاري كوكلي سبيلى فاو بت الى بعض المساجد افر كرف عاقبة ما فعل حتى
 اذا ذهب من الليل النصف كبس المسجد واقبلوا بامولون وجه كل رجل - ل - حتى اتوا لي فمالوا للناس لا بأس عليكم
 هذا والحاجة والقاية اطوب به ثم اقبلوا على وقالوا اجب أمير المؤمنين فقامت غير عمتع فلما بصرت بأمر
 المؤمنين سلمت عليه سلاسلنا بيضاء فاستحسن الالفاظ ورد على الجواب ثم قال ترعهم أنك من بني المطالب فقلت
 يا أمير المؤمنين كل رعم في كتاب الله باطل فقال ابن لي عن نسبك فانتسبت حتى لحقت آدم عليه السلام فقال لي
 الرشيد ما تكون هذه الفصاحة ولا هذه البلاغة الا في رجل من ولد المطالب هل لك ان أوليك قضاء المسلمين
 واساطرك ما نافية وتنفذ فيه حكمك وحكمي - ل - ما جاء به الرسول عليه السلام واجتعت عليه الامة فقلت
 يا أمير المؤمنين لو سألتني أن افق باب القضاء بالغداة وأغلقت بالشبي بنعمتك هذه ما فعلت ذلك أبا فبكى الرشيد
 وقال قبل من عرض الدنيا شيئا هكذا وردت هذه الالفاظ قلت يكون مجالا فامر لي بألف دينار فصارحت من
 مقامى - ل - قبضتها ثم سألتني بعض الغنان والحشم أن أصالهم من صاتي فلم تسمع المرودة ان كنت مسؤولا غير المقامعة
 فيما أنعم الله به على فتخرج لي قسم كأتصاهم ثم عدت الى المسجد الذي كنت فيه في ليلتي فقدم بصلي بنا غلام صلاة
 الفجر في جماعة فاجاد القراء ولحقة سهو فلم يدرك الدخول ولا كيف الخروج فقلت له بعد السلام أفسدت
 علينا وعلى نفسك أعد فادعهم فادعنا ثم قلت له أحضر بما ضاع لك باب السهو في الصلاة والخروج منها
 فسارع الى ذلك ففتح الله عز وجل فالت كتابا من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه السلام واجتماع المسلمين
 وميتمته بامره وهو أرزوم جزأ يعرف بكتاب الزعفران وهو الذي وضعته بالعراق حتى تكامل في ثلاث سنين
 وولاني الرشيد الصدقات بنجران وقدم الحاج فخر جت أسألهم عن الحجاز فرأيت فتى في قمته فلما أشرفت اليه
 بالسلام أمر قائد القعة أن يقف وأشار الى بالكلام فسألتني عن الامام مالك وعن الحجاز فاجاب بخبر ثم عاودته
 الى السؤال عن مالك فقال أتمرح لك أو أخته صرفت في الاختصار البلاغة فقال في صحة جسم وله ثلثمائة تجارية
 يبيت عند الجارية ليلة فلا يبعود اليها الى سنة فقد اختصرت لك خبره قال الشافعي رضى الله عنه فاستهيمت أن
 أراه في حال غناه كجاراته في حال فقره فقلت له أما عندك من المال ما يصلح لك فرفق قال أنك لتوحشني خاصة
 وأهل العراق عامة وجميع ما لي فيه لك فقلت له فم تعبس قال بالجاء ثم نظرت الى وحكمي في ماله فاخذت منه
 على حسب الكفاية والنهاية ومرت على ديار ببيعة ووضعت ثياب حران ودخلت يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل
 وما جازية فقصدت الحمام فلما سكبت الماء رأيت شعرا رأيت شعرا فمدت الميزين فلما بدت أبرأسي وأخذت القليل
 من شعري دخل قوم من أعيان البلد فدعوه فسارع اليهم وتركتي فلما قضاوا ما أرادوا منه هاد الى فصار دونه
 وخرجت من الحمام فدفعت اليها كثر ما كان معي من الدنانير وقلت له خذ هذه وادع بك غزيب لا تخفمه
 فنظر الى متعجبا فاجتمع على باب الحمام خلق كثير فلما خرجت هاتفتني الناس فبينما أنا كذلك اذ خرج بهض من
 كان في الحمام من الاعيان فقدمت له بغلة ليركبها فسمع خطابي له فأنحدر عن البغلة بعد ان استوى علم او قال
 لي أنت الشافعي فقلت نعم فقال كاتب عابليتي وقال بحق الله اركب وضيبي الغلام بطرقا بين يدي حتى أتيت
 الى منزل القتي ثم اتى وتدحصت في منزله فظهر البشاشة ثم دعا بالغسل فغسل على ثم حضرت المائدة فسمي
 وحبيت يدي فقال مالك يا عبد الله فقلت له طعماءك حرم على حتى أعرف من أين هذه المعرفة فقال أنا من مع
 منك الكتاب الذي وضعته ببغداد وأنت لي أستاذ قال الشافعي رضى الله عنه فقلت العلم بين أهل العقل ورحم
 به لطفنا كالت بفرحة ادم يعرف الله تعالى الابني وبين أبناء بني فقلت عنده ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال لي
 ان لي حول حران أربع مائة ما بنجران أحسن منها أشهد الله ان اخترت المقام فانه هدية مني اليك فقلت

من الرمل فطرح منه
 فيها وشرب قال فقلت
 له أطمعني غمار زك الله
 فقال يا شقيق لم تزل نعم الله
 علينا ظاهرة وباطنة
 فأحسب من ظنك بذلك
 فتناولتها فشربت فاذا هو
 نسويك وسكر فقلت أيا ما
 لا أشتنى مرابا ولا طعما
 بنم لآره الابعكة * ولما حج
 الرشيد سعي به اليه وقيل له
 ان الاموال تحمل اليه من
 كل جانب حتى اشترى له
 ضيعة بثلثين ألف دينار
 فقال له الرشيد حين رآه
 جالسا عند الكعبة أنت
 الذي يباعك الناس ميرا
 قال أنا امام القلوب وأنت
 امام الجسوم ولما اجتمعا
 أمام الوجه الشريف قال
 الرشيد سلام عليك يا ابن
 عم وقال موسى التميمي
 عليك يا أيت فلم يحتملها
 الرشيد فمعه الى بغداد
 مقيدا وحبسه فلم يخرج من
 حبسه الا مقيدا ميتا
 وهو ما

وأما جعفر الصادق
 فكان اماما نبيلاً أخذ
 الحديث عن أبيه وجمعه
 لأمة القاسم بن محمد بن
 أبي بكر الصديق وعروة
 وعطاء ونافع والزهرى
 وعنه السفينان ومالك

فهم تعبس قال عما في صناديق تلك وأشار إليها وهي أربعون ألف درهم وقال أتجرب بها فقلت ليس الى هذا
قصدي ولا خرجت من بلدي الا في طلب العلم فقال لي فإما ان اذامن شأن المسافرة قبضت أربعين ألفا وودعته
وخرجت من مدينة حران وبين يدي أحمال ثم تلقاني الرجال وأصحاب الحديث منهم أحمد بن حنبل وسفيان
ابن عيينة والأوزاعي فأجرت كل واحد منهم على قدر ما قسم الله له حتى دخلت مدينة الرملة ولبس معي الا عشرة
دينارين فاشتريت بهاراحلة واستعويت على كورها وقصصت الحجاز فمنازلت من منزل الى منزل حتى قصصت
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوما بعد صلاة العصر فصلت العصر ورأيت كرسيا من
الحديد عليه منقوشة من قباطي مصر مكتوب عليها الا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي
رضي الله عنه وحوله أربعمائة دفتر أو يزيدون ويغفأنا كذلك اذا رأيت مالك بن أنس رضي الله عنه
فدخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره في المسجد وحوله أربعمائة أو يزيدون يحمله ذبوله منهم
اربعة فلما وصل قام اليه من كان قاعدا وجلس على الكرسي فالتقى مسئلة في جراح العمد فلما سمعت ذلك
لم يسمعني الصبر ففهمت فأتيت في سورة الحاقة فرأيت انسانا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فادر بالجواب قيل
فراغ مالك من السؤال فأضرب عنه مالك وأقبل على أصحابه فسألهم عن الجواب فقالوا فقال لهم أخطأتم
وأصاب الرجل ففرح الجاهل بأصابته فلما أتني السؤال الثاني أقبل على الجاهل يطلب مني الجواب فقلت
له الجواب كذا وكذا فادر بالجواب فلم يلتفت اليه مالك وأقبل على أصحابه واستخبرهم عن الجواب فقالوا
فقال لهم أخطأتم وأصاب الرجل قال الشافعي رضي الله عنه فلما أتني السؤال الثالث قالت له قل الجواب كذا
وكذا فادر بالجواب فأعرض مالك عنه وأقبل على أصحابه فخالفة وقالوا أخطأتم وأصاب الرجل ثم قال
لرجل ادخل ليس ذلك موضعي فدخل الرجل طاعة منه مالك وجلس بين يديه فقال له مالك فماسة قرأت
الموطأ قال لا قال فنظرت ابن جريج قال لا قال فلم يفت جعفر بن محمد الصادق قال لا قال فهذا العلم من ابن
قال الى جاني غلام شاب يقول لو قل الجواب كذا وكذا فمكنت أقول قال فالتفت مالك والتفت الناس
باعتناهم لا تفت مالك رضي الله عنه فقال للجاهل قم وامر صاحبك بالدخول اليه قال الشافعي رضي الله عنه
فدخلت فاذا أنا من مالك بالوضع الذي كن الجاهل فيه جالسا بين يديه فتألمني ساعة وقال أنت الشافعي فقلت
نعم ففخني الى صدره ونزل عن كرسيه وقال أتم هذا الباب الذي نحن فيه حتى ننصرف الى المنزل الذي هو لك
المنسوب الى قال الشافعي رضي الله عنه فالتفت أربعمائة مسئلة في جراح الحمد فأتني أحدهم بجواب
واحتجيت أن آتي باربع مائة جواب فقلت الأول كذا وكذا والثاني كذا وكذا حتى سقط القرص وصلينا
المغرب فضرب مالك بيده الى فلما وصلت المنزل رأيت بناء غير الأول فبكت فقال بيم بكوك كأنك خفت يا أبا
عبد الله ان قد بعثت الآخرة بالدنيا قلت هو والله ذلك قال طيب نفسا وقر عيناه ذمها بآخر اسان وهذا ما مر
والهدايا تجي من أقاصي الدنيا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويرد الهدية وان لي ثلثمائة
خادمة من رق خراسان وقباطي مصر وعندي عبيد عتقا لم تستكمل الحلم فهم هدية مني اليك وفي صناديق
تلك خمسة آلاف دينار أخرج زكاتها عن كل حول فلك مني نصفها قلت انك موروث وأناموروث فلا يبيت
جميع ما وعدتني به الا تحت ظمئي أجبري لمسكي عليه فان حضرتي في أجل كان لو رتبتي دون ورتلتي وان حضرتي
أجلت كان لي دون ورتلتي فتبسم في وجهي وقال أبيت الا العلم فقلت لا يستعمل أحسن منه ومايت الاو جميع
ما وعدتني به تحت ظمئي فلما كان في غداة غد صليت أتجرب في جماعة وانصرفت الى المنزل وأنا وهو وكل واحدنا يده
في يد صاحبه اذ رأيت كراعا على بابي من جناد خراسان وبغالان من مصر فقلت له ما رأيت كراعا أحسن من هذا
فقال هو هدية مني اليك يا أبا عبد الله فقلت له دع لك منها دابة فقال اني أستحي من الله أن أطأ قرية فها اني الله
صلى الله عليه وسلم بجافردابة قال الشافعي رضي الله عنه ففعلت أن ورع الامام مالك باق على حاله فاقت عنه
ثلاثا ثم ارتحل الى مكة وأنا أسوق خبر الله ونعمه ثم أنفذت من يعلم بخبري فلما وصلت الى الحرم خرجت بالجوز
ونسوة معها ففخني الى صدرها وضممتني بعد ما يجوزت كنت آلفها دعوها خالتي وقالت

ليس أمك احتاجت المنيا * كل فؤاد عليك أم

قال الشافعي رضي الله عنه وهي أزل كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة فلما سمعت بالدخول قالت لي الجوز الى أين

والقطان خرج له الجماعة
سوى البخاري قال أبو حاتم
ثقة لا يستل عن مثله وأمه
أم فروة بنت القاسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق وأمه
أم هانئ بنت عبد الرحمن بن
أبي بكر الصديق رضي الله
عنه فمكنا يقول ولدي
الصديق مرتين وكان
محباب الدعوة اذا سأل الله
شيئا لا يتم قوله الا وهو بين
يديه ومن كراماته
ما حدث به الليث بن سعد
قال سمعت سبعة ثلاث عشرة
ومائة فلما صليت العصر
رقيت أبا قبيس فاذا رجل
جالس يدعو فقال يارب
يارب حتى انقطع نفسه ثم
قال يا حي يا حي حتى انقطع
نفسه ثم قال الهى اني
أستهي الغيب فاطمعه فيه
وان ردي قد خلت فافكسني
قال الليث فأتته كلامه
حتى نظرت الى سلة عمالوة
عنها وابس الى الشجر
يومئذ ذهب واذا بغيرين لم
أر مثلهما فاراد الاكل
فقلت أنا امر بكم لانك
دعوت وأنا تؤمن قال كل
ولا تخف ولا تدخر ثم دفع
الى أحد البعدين فقلت لي
عنه غني فارتز بأحدهما
وارتدي بالآخر ثم أخذ
الحاقين ونزل فلق به رجل
فقال اكسني يا ابن رسول

عزمت فقلت الى المنزل فقالت هيات فتخرج من مكة بالامس فقيروا وتعود اليها مترفات فخرج على بني عمك بذلك
 فقلت ما اصنع فقالت ناد بالابطح في العرب باشباع الجائع وحل المنقطع وكسوة العراقة فترجى ثناء الدنيا ونواب
 الآخرة ففعلت ما امرت به وسار بذلك الفحل الرجال على آباط الابل وبلغ ذلك ما لكافعت الى يستخني
 على الفعل ويدونى أنه يحمل الى في كل عام مثل ما صار الى منه وما دخلت الى مكة وأنا أفقر على شيء مما جاء
 معي الاعلى بغلة واحدة وخمسين دينارا فوكت المقرعة فتناولني اياها أمة على كتفها اقربة فخرجت لها خيمة
 دنائير فقالت لي الجوز ما انت صانع فقلت اجيزها على فعلها فقلت ادفع اليها جميع ما تارخه منك قال فدفعته
 اليها ودخلت الى مكة فبابت تلك الليلة الامدينا. وأقام مالك رضى الله عنه يحمل الى في كل عام مثل ما كان
 يدفع الى أولا احدى عشرة سنة فلما مات ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر فعوضني الله عبد الله بن عبد الحميد
 فقام بالكافة فهذا جميع ما بقيته في سفري فافهم ذلك يا ربيع قال ربيع وسألني المزي املاء ذلك بحضرة
 في ما وجدنا للامس فرغة فواقع كتاب السفر الى أحد غيري اه من غرات الاوراق للشيخ تقي الدين ابني بكر
 ابن علي المروفي بابن حجة الحموي * توفي الامام الشافعي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة
 أربع ومائتين وله من العمر أربع وخمسون سنة ودفن بالترافة في هذه القبة المشهورة التي عليها من الأنس
 والرحمات ما لا يخفى وفيها يقول صاحب البردة

لقد سـ... قـ... الشافعي سـ... رست في بناء محكم فوق جـ... لمود
 وقد غاض طوفان العلوم بقبره اسـ... توى القلن من ذلك الضريح على الجودي

(وقال آخر) أثبت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلك وما غـ... به بحر
 فقلت تعال الله تلك اشارة * تشير بان البحر قد ضمه القبر

وقال آخر

لقد اصبح الشافعي الاما * م فينه المذهب مذهب ولولم يكن بحر علم لما * غدا وعلى قبره مركب

وقال آخر

مررت على قبة الشافعي * فعين طرفي عليها العشار فقلت احبني لا تحبوا * فان المراكب فوق البحار
 (وقال آخر) أكرم به رجلا ما مله رجل * مشارك لرسول الله في نسبه

أضحى بمصر دفيناً في مقعها * نعم المقطم والمدفون في ترابه

قال الشيخ عبد الرحمن الجبرقي وقد جددها الامير على بيك الملقب بجن على ويلقب ايضا بلوط قمان المثنوي
 سنة ست ومائة وألف فكشف ما علمه من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الايوبي في القرن الخامس
 وكان قد تشعث وضد طول الزمان فجددهما تحت من خشب البالي بغيره من الخشب النقي الحديث ثم جعلوا
 عليه صفايح الرصاص المسبوك الجديدة المثبت بالمسامير العظيمة وهو عمل كثير وجدته نفوس القصة من داخل
 بالذهب واللازورد والاصـ... باغ وكتب بافر يزها تار يخامنه ظوما يخط صالح أنفدى اه وقد أراد اناس نقله
 رضى الله عنه الى بغداد فلما حضر واعبقت راحته عظيمة عطلت حواسهم فتركوه قال الشيخ يحيى الدين بن
 العربي في المحاضرات روى عن المزي قال دخلت على الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقلت
 له كيف أصبحت فقال أصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مغارقا واسود على ملايقا والكاشف المنية
 شاربا وعلى الله واردا فلا أدري أروحي تصير الى الجنة فأهنيها أو الى النار فأعزها ثم أنشأ يقول
 وما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقوك سلما * تعاطمني ذنبي فلما قرنته
 بعفوك ربي كان عفوك أعظما * وما زلت ذاعفون عن الذنب لم تزل * تجود وتغفون مني وتكرما
 هذما في المحاضرات ثم رأيت في الروض الغائق زيادة على ذلك وهي

فلته در المعارف الفردانه * تسخ افراط الوجد أحقانه دما * يقيم اذا ما الليل جنى ظلامه
 على نفسه من شدة الخوف مأغما * فصبحا اذا ما كان في ذكر ربه * وفيما سواه في الوري كان مجما
 ويذكر أياما مضت من شبابه * وما كان فيها بالجهالة أحرما * فصار قريين لهم طول نهاره
 ويخدمه ولا اذا الليل أظلم * يقول حبيبي أنت سؤلي وبغيتي * كفى بك للراجلين سؤلا ومغنيا

الله فدفعهما اليه فقلت
 من هذا قال جـ... فر
 الصادق * ومن كلامه
 لا يتم المعروف الا بثلاث
 أن تصغره في عينك
 وتسهره وتجهله وقال
 لانا كلوا من يدجاعت ثم
 شبعنا وقال أوحى الله الى
 الانبياء من خدمي فاخدميه
 ومن لم يخدمني فاستخدميه
 وقال كف عن محارم الله
 وامثل أو امره تكن عابدا
 وارض بما قسم الله لك تكن
 مسلما واحبب الناس على
 ما تحب أن يعحبوك عليه
 تمكن مؤمنا ولا تحب
 الفاجر فيعملك من فجوره
 وشاور في أمرك الذين
 يحشون الله * وقال من
 أراد عزرا بلا عشرة وهيبة
 بلا سلطان فليخرج من
 ذل المعصية الى عز الطاعة
 * وقال من يعجب صاحب
 السوء لا يسلم ومن يدخل
 مدخل السوء يتهم ومن
 لا يملك لسانه ينسدم وقال
 حكمة تحمريم الربان
 لا يمانع الناس المعروف
 * مات أيضا وهو مائة
 ثمان وأربعين ومائة
 * وأما محمد بن ابراهيم
 الله عنه
 فهو صاحب المعارف وأخو
 الدقائق واللائق ظهرت
 كراماته وكثرت في

أسبب الذي غديتني وكفلتني * وما زلت منانا على ومنها

عسى من له الاحسان يغفر رزقي * ويبتر أو زاري وما قدته تما

قال الشعراني في المن وعما وقع في مع الامام الشافعي رضي الله عنه انني توقفت عن زيارته مدة ف رأيته في المنام وقال لي انا عاب عليك وعلى الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي وعلى الشيخ نور الدين الشافعي في قلة الزيارات فاني صرت رديني رمسي أنتظر دعوة من رجل صالح فقلت له ان شاء الله تعالى تزورك بكرة النهار فقال لا بل تذهب في هذا الوقت معي وكانت تلك الليلة في مولدي الروضة عند سيدي أبي الفضل شيخ بيت السادات من بني الوفا رضي الله عنه فخرجت لزيارته ثم سبقتني هو فقلنا في من خاف قبته مما يلي قبر القاضي بكار وطلع لي الى فوق القبة وقرش لي حصير اجد يد اوضع لي سفرة فيها خبز ابيض وجبن ازرار وشق لي بطيخة من العبد لاوي وكان اول طابوعه بصر وقال لي كل يا اخي في هذا المسكن الذي ماتت ملوك الدنيا بحسرة اكله فيه معي اه وعما وقع في معي بعد ذلك انه لما دخل على يتي وقال قد جئت آخذك تسكن عندي انت وعبدك فقلت له ان شاء الله في غدة فقال بل في هذا الوقت لحمل ابنتي رقيقة على كتفه وأخذ بيد أختها فبسة وخرجت معي أنا وأتمهما حتى أدخلنا القبة فاسكنني بين قبره وبين قبر أم السلطان الكامل المدفونة خلف ظهره فغار منا الخدم فقال لهم هذا الارواحكم في ثوبي من الدنيا فرجعوا عني ثم انفتحت القبة من أهاها كالباب فنزل منه شيء أبيض كالقطن أو كالجص المحجون فلا زال ينزل ويتراكم حتى صار كوما عند رأس الامام فقلت له ما هذا فقال هذا سكة الحياء من الله تعالى فنظر اليها رقة الله تبارك وتعالى الاستحياء من الله تعالى حق الحياء فصرت أمر كل داخل بالنظر اليها ثم استيقظت اه كرامة نقل غير واحد ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما احتضر دخل عليه أصحابه فقال أما أنت يا أبا يعقوب فتوف في قيودك وأما أنت يا حنفي فيكون لك بصر هنات وهنات وأما أنت يا ابن عبد الحليم فترجع الى مذهب أبيك وأنت يا ربيع أنفهم في نشر الكتب فكان كما قال رضي الله عنه ومنافقه رضي الله عنه كثيرة فمن هرون بن سعيد الحليم الالبلي قال ما رأيت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قرش فقيه فبجته وهو يصلي فخاراً بنا أحسن منه وجهه ولا أحسن صلاة فافتتياه فاسقضى صلاته تكلم فخاراً بنا أحسن من مقامه وكان يتكلم في الحقيقة وفي الزهد وفي أسرار القلوب وكان يقول كيف ترهني في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يتخلو من الطمع والكذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجه الله عز وجل وترج الشافعي رضي الله عنه حبيبة بنت نافع بن عنبسة بن عمر بن عثمان بن عفان فولدت له أبا عثمان محمد أو كان قاضياً بمدينة حلب وفاطمة وزينب وللشافعي ولد آخر يقال له الحسن مات طفلاً وأمه أم ولد نقله الرازي

فصل في ذكر مناقب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس الشيباني المروزي ثم البغدادي الحافظ وفي تاريخ ابن خلد كان ما نصه الامام أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن واسط بن مازن بن سبيمان بن ذهل بن ثعلبة بن عكبة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن واسط بن هنب بن آقعي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل قال هذا هو الصحيح في نسبه اه ولدا الامام أحمد رضي الله عنه سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الاول بمصر وقيل ببغداد ونشأ بها * قال ابن خلد كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل في صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث الماتفق وغيره قيل وكان يحفظ ألف ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعي وخواصه رضي الله عنهم ما لم يزل صاحبه الى أن ارتحل الشافعي الى مصر اه وكان شيخاً معروفاً في القامة يخطب بالحناء وفي طبقات الشعراني وكان يقول رأيت رب العزة في المنام فقالت يارب ما أفضل ما تقر به المنة بون اليك فقال بكلامي يا أحمد فقالت بهم وبغير فهم وبغير فهم وكان رضي الله عنه اذا جاءه طالب حديث وحده لم يجده حتى يكون معه غيره وكان يقول ترجيحي بين زكريا عليه السلام مخافة النظر وكان رضي الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لا يدع قيام الليل قط وله في كل يوم وليمة ختمه وكان يسر ذلك عن

السلوك اشاراته ولقب بالباقر لانه بقر العلم أي شفه يعرف أصله وخفيه * ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمن وغيره ولا تصيب ذا كرام الله عز وجل وقال ليس في الدنيا شيء أعون من الاحسان الى الاخوان وقال بنس الاخ براعيك غنياو يقطعك فقير امات ايضاهم موامرضي الله عنه سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة وأوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه * وأما القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم رضي الله عنهما فقد قال النوازي في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق وله أي لجعفر الصادق ولدا معه القاسم ولقاسم بنت اسمها أم كلثوم وهما المدفونان بالقرافة بقرب البيت بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه * وذكر بعض النسابين انه ليس في أولاد جعفر من اسمه القاسم وان أم كلثوم بنت جعفر لصلبه والله أعلم * وأما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن

الناس قال أبو حمزة بنت ليلة عند أحمد رضي الله عنه فجاءني بماء فوضعه فلما أصبح نظر إلى الماء كما هو فقال
 يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يكون له ورد من الليل وكان رضي الله عنه يلبس الثياب النقية البيضاء
 ويقعد شاربه وشعر رأسه وبذنه وكان مجلسه خاصا بالآخر لا يذكرون فيه شيء من أمر الدنيا وتعرضت أمته من
 الثياب فجاءته زكاة فردّها وقال القرني خير من أوساخ الناس وأيام قلائل ثم نرحل من هذه الدار وكان
 إذا جاع أخذ الكسرة اليابسة فغصها من القبار ثم صب عليها الماء في قهقهة حتى يقبل غمياً كلها بالماء وكانوا في
 بعض الاوقات يطبخون له في بخارة عذسا وشعرا وكان أكثر ادماء الخلل وكان اذ مشى في الطريق لا يمكن
 أحدا يمشي معه وكان يحكي الليل كله من منذ كان غلاما وكان من أصبر الناس على الوحدة لا يراه أحد الا
 في المنجدة أو جنازة أو عيادة وكان يذكر المشي في الاسواق وكان ورده كل يوم ليلة ثمانية ركعة فلما ضرب
 بالسياط ضعف بدنه فكان يصل مائة وخمسين ركعة كل يوم وليلة وحج رضي الله عنه خمس حجات ثلاثا منها
 ماشيا وكان ينفق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم للسياط أيام الحجة أغاثه الله تعالى رجل يقال له
 أبو الهيثم العيار فوقف عنده وقال يا أحمد أنا فلان اللص ضربت ثمانية عشر ألف سوط لأقر ذنبا أقررت
 وأنا أعرف أني على الباطل فأحذر أن تعلق وأنت على الحق من حرارة السوط فكان أحمد كلما أوجعه
 الضرب تذكر كلام اللص وكان بعد ذلك لم يزل يترحم عليه ولما دخل أحمد رضي الله عنه على المتوكل قال
 المتوكل لأمه يا أمه قد نارت الدار بهذا الرجل ثم أتوا بثياب نفيسة فلبسوها له فبكى الامام وقال سمعت منهم
 عمرى كله حتى إذا دنا أجلى بليت بهم وبدنياهم ثم خرجها ما خرج وكان رضي الله عنه يواصل الصوم فيه طر
 كل ثلاثة أيام على عمرو سويق * قال الفضيل بن عياض حبس الامام أحمد رضي الله عنه ثمانية وعشرين
 شهرا وكان قهرا يضرب كل قليل بالسياط الى أن يغمى عليه ويخس بالشيء ثم يرمى على الارض ويداس
 عليه ولم يزل كذلك الى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاستد امر على أحمد وقال لا أسكن في بلد أحد
 فيه فأقام خشفة لا يخرج الى صلاة ولا غير ما حتى مات الواثق وولى المتوكل فرفع المنصة عن أحمد وأمر
 باحضاره وكرامه واعزازه وكتب الى الآفاق برفع المنصة واطهار السنة وأن القرآن غير مخلوق وخمدت المعتزلة
 وكانوا أشد الطوائف المتبدعة قال أحمد بن غسان ولما حلت من أحمد الى المأمون تلقاه الخادم وهو يبكي
 ويمسح دموعه ويقول عز على يا أبا عبد الله ما نزل بك قد جرد أمير المؤمنين سبيته لم يجرد قط وبسط نطع الم
 بسطه قط ثم قال وقرأتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السيف من أحمد وصاحبه حتى يقولوا
 القرآن مخلوق فجاء أحمد على ركبته ولحظ السماء بعينه ودعا فنامضي الثالث الاوّل من الليل الاربعين فصحة
 وضحة فاقبل علينا خادمه وهو يقول صدقت يا أحمد القرآن كلام الله غير مخلوق قد مات والله أمير المؤمنين وكان
 قد لقيه قبل أن يدخل المدينة رجل من العباد فقال احذريا أحمد أن يكون قدومك مشوفا على المسلمين فان الله
 تعالى قد رضي بك لهم وافتدا والناس انما ينظرون الى ما تقول فيقولون به فقال أحمد حسبنا الله ونعم الوكيل
 ولما سمعوا رضي الله عنه وضعوا في رجله أربعة قود وكان ابن أبي دؤاد هو الذي تولى جدال أحمد عن الخليفة
 وكان يقول للخليفة فان أحمد ضال مبتدع ثم يلففت الى أحمد ويقول قد حاف الخليفة أن لا يقتلك بالسيف وأما
 هو ضرب بعد ضرب الى أن تموت فإنا لو أبا أحمد رضي الله عنه ينظر وت بالليل والنهار الى أن ضجج الخليفة من ذلك
 فلما طال بهم الحال قال ابن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين اقله ودمه في أعناقنا فرفع الخليفة يده ولطم أحمد فخر مغشيا
 عليه فخاف الخليفة على نفسه من كان من الشيعة مع أحمد فدعا لهما فرس مشه على وجه أحمد ثم خرج به
 اجمع الشافعي وأبو ثور ومحمد بن الحكم رضي الله عنهم عند أحمد بن حنبل يتداكرون فصولا صلاة المغرب وقدموا
 الشافعي ثم مازالوا يصلون في المسجد الى أن صلوا العتمة ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل أحمد على امرأته ثم
 خرج على أصحابه وهو يتحكّم في الشافعي ثم تحكّم يا أبا عبد الله قال خرجت الى الصلاة ولم يكن في البيت لقمة
 من طعام والآل قد دسّع الله عليه ان قال الشافعي فما سببه قال أحمد قالت لي أم عبد الله أنكم لما خرجتم الى
 الصلاة جاء رجل عليه ثياب بيض حسن الوجه عظيم الهيئة ذكرى الى الحجة فقال يا أحمد بن حنبل فقلنا لم يكن
 فقال هاكم خذوا هذا فسلم البشار نبيلا بيض وعليه منديل مطيب الرائحة وطبق مغطى عندك آخر وقال كلوا
 من رزق ربكم واشكروا له فقال الشافعي يا أبا عبد الله فاني الرزيب والطبق فقال عشرون رغيفا قد عجنتم بالبن

شافعي بن السائب بن عبيد
 ابن عبد يزي بن هاشم بن
 المطالب بن عبد مناف
 القرقي المطلبي ابن عم
 المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وأمه فاطمة بنت عبد الله بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه وقيل انها
 أزدية * لقي شافع النسي
 صلى الله عليه وسلم وهو
 مترعرع وأسلم وأبوه السائب
 كان يوم بدر صاحب رايات
 بني هاشم التي كان يقال لها
 العقاب وراية الرؤساء ولا
 يحملها الرئيس القوم
 وكانت لابن سفيان فان لم
 يكن حاضرا حملها رئيس
 منله ولخيمة أبي سفيان في
 العير حمله السائب لشرفه
 وأمر يومئذ وفدى نفسه ثم
 أسلم بعد ذلك * ولارضى
 الله عنه بغزة سنة خمسين
 ومائة على الأصح لان أباه
 وغيره من قریش كانوا
 ينهاه دونها وقيل ولد على
 وقيل بعسقلان وقيل باليمن
 وهي السنة التي مات فيها
 أبو حنيفة وقيل انه ولد يوم
 مات أبو حنيفة قال البيهقي
 هذا التقسيم باليوم لم أجده
 الا في بعض الروايات اما
 التقسيم بالعام فشهور بين
 أهل التواريخ ثم حمل الى مكة
 وهو ابن سنتين ونسأها
 ولما سلموه الى المعلم ما كانوا

والوازم المشهور أبيض من النخل وأذكى من المسك ما رأى الراؤن مثله وعرف مشوي من عفر نحر وطلع في
سكرجة وغل في قارورة على الطبق وبقول وحلوه من سكر طبر زخم أخرج السكر والكل ووضع بين أيديهم
فتمجوا من شأنه وأكلوا ما شاء الله قال فلم تذهب حلاوة ذلك الطعام والحلاوة مدة طويلة وكل من أكل من
ذلك الطعام ما احتاج إلى طعام غيره مدة شهر فلما أن فرغوا من الأكل حمل أحمد ما بقي منه وأدخله إلى أهله
فأكلوا وشبهوا وبقي منه شيء فاجتمع رأيهم على أن الطعام كان من غيب الله وأن الرسول كان ملكا من
الملك قال صالح بن أحمد بن حنبل ما أصابنا من جماعة قط ما دام ذلك الزميل في بيتنا وكان يأتينا الرزق من
حيث لا نحتسب رضي الله عنهم وأعاد علينا من بركاتهم اهـ من ثمرات الاوراق في فوائد * الاولى * بلغ
الامام أحمد بن حنبل أن رجلا وراء النهر يرى أحاديث ثلاثية فرحل الامام أحمد إليه فلما ورد عليه وحده
يطعمه كما فسلم عليه أحمد رضي الله عنه فرد عليه السلام ثم اشغل بالطعام السكر ولم يقبل على الامام فوجد
الامام أحمد في نفسه شيئا إذا قبل الرجل على السكر ولم يلتفت إليه فلما فرغ الرجل من طعمه السكر التفت
إلى الامام وقال له لك وجدت في نفسك إذا قبلت على السكر ولم أقبل عليك قال نعم فقال الرجل حدثني أبو
الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارتجاء
قطع الله رجاءه يوم القيامة فان بلغ الجنة ثم قال الرجل أرضنا هذه ليست بها كلاب وقد قصدني هذا السكر
لخفت أن أظنه رجاءه فقال الامام أحمد يكفيني هذا الحديث ثم رجع كذا في حياة الحيوان وغيره * الثانية *
قال الشعراني في المن لم يدون الامام أحمد مذهبا وانما مذهبه الآن ملحق من صدور أصحابه فانه كان مذهبه
الحديث وكان يقول استخفى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتكم في معنى كلامه فقد لا يكون ذلك
مراده وكان رضي الله عنه يقول أولا حد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعراني وبلغنا أنه
وضع في أحكام الصلاة نحو ثلاثين مسألة رضي الله عنه اهـ * الثالثة * قال المروزي صاحب أحمد بن
حنبل في سخن الواثق على أن يقول بخلاف القرآن جاءه النحان يوما فقال له يا أبا عبد الله الحديث الذي يروى
في الظلمة وأعوانهم صحيح قال صحيح قال السجبان أفانما من أعوان الظلمة قال لا قال وكيف ذلك قال لان
أعوان الظلمة الذي يأخذ شعرك ويفسل ثوبك ويصلح طعامك وأمانت في الظلمة * الرابعة * قال
أدر يس الحداد لما زالت الحمة وصرف أحمد إلى بيته حمل إليه مال كثير جزل وهو محتاج إلى أسرته فرد جميع
ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا فجعل همه الحق بحسب ماردته في ذلك اليوم فكان خمسين ألف دينار فقال له
أحمد يا عم أراك مشغولا بحساب ما لا يفيدك فقال له قد رددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج إلى حبة قال يا عم
لو طلبناه لم يأتنا غنا فانا لما ستر كذاه قل على بن سعيد الرازي من نافع أحمد بن حنبل يوما إلى باب المقول فلما
أدخلوه من باب الخاصة قال لنا أحمد انصرفوا عافاكم الله فامرض منا أحد بعد ذلك اليوم ببركة دعائه وقال
هلال بن العلاء أربعة لهم على الاسلام من أحمد بن حنبل حيث ثبت على الحمة ولم يقل بخلاف القرآن وأبو عبد الله
الشافعي حيث بنى الفقه على السكر والسنة وأبو عبد الله القائم بن سلام حيث فسر حديث النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر يا حيث بين الصحيح من السقيم * الخامسة * كان له على ولده عبد الله رقيق خبز وشئ
من الادم فلما ولده القضاء امتنع من قبول الرقيق وقال والله لا آكل له طعاما أبدا فكان كما قال إلى أن
مات قال أدر يس الحداد ما رأيت أحمد قط إلا مصليا أو يقرأ في المصحف أو كتاب وما رأيت في شيء من أمور
الدنيا قل وكان إذا استند به الأمر يقي اليوم واليومين والثلاث لا يأكل شيئا فإذا رأى أهله شرب الماء يوجههم
أنه شبههم قال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بم أحد أئني ولا أوزع ولا أفقه من أحمد بن حنبل
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يقرأ في كل ليلة سبع الترات ويختم في كل سبعة أيام خمسة
ثم يقوم إلى الصبح وكان يصلي في كل يوم ثلثا ثمرة ركعة فلما حضر بالاسباط أضعفه ذلك فكان يصلي في كل
يوم مائة وخمسة عشر ركعة وكان له في الليل ثلاث ركعات وثلاث صحبات قال وكان ذات يوم جالس عند الشافعي
فترجموا شيئا من الراعي وعليه مدرعة صوف فقال أحمد للشافعي يا أبا عبد الله ألا أنبه هذا الجاهل هل جهله
فقال له الشافعي لا تفعل دعه في شأنه فقال أحمد لا بدعنا انه استخفى شيئا وقال له يا شيبان ما تقول في رجل
نسي صلاة من يوم لا يرى أي صلاة هي الواجب عليه أن يفعل فقال شيبان يا أحمد هذا رجل غفل قلبه عن

يجدون أجرة المعلم فكان
المعلم يقصر في التعليم لكن
كلما علم المعلم صيداشيا
تلقف الشافعي ذلك الشيء
ثم إذا قام المعلم من مكانه
أخذ الشافعي يعلم الصبيان
ذلك الاشياء فنظر المعلم
فرأى الشافعي يكفيه أمر
الصبيان أكثر من الأجرة
التي كان يطعم فيها منه
فترك طلب الأجرة واستمر
على ذلك حتى تعلم القرآن
سبع سنين قال الشافعي
لما ختمت القرآن دخلت
المسجد فكنت أجالس
العلماء وأحفظ الحديث
أو المسئلة وكان من أئمة مكة
في شعب الخفيف وكنت فقيرا
بجيت لا أملك أن أشتري
القراطيس فكنت آخذ
العظم وأكتب فيه وكان
في أول الأمر ثقة على مسلم
ابن خالد الزنجي ففتى مكة
وقيل له الزنجي لسدة
شعرته فهو ومن أعمامه
الاضداد وأذن له مسلم
المذكور في الافتاء
والتدريس وهو ابن خمس
عشرة سنة ثم وصل إليه
خبر الامام مالك بالدينة
قال الشافعي فوقع في قلبي
أن أذهب إليه فاستعرت
الموطأ من رجل بمكة
وحفظته ثم قدمت المدينة

الله فهو ساه فافل الواجب عليه أن يؤذّب حتى لا يرجع الى مثله أبدا ثم بعد ذلك يقضى صلاة اليوم أجمع
ثم التفت اليهما وقال هل تعلمان أن تردا على قال فصاح أحمد وقال لا والله بل هذا هو الحق ثم تركهما وانصرف
قال ادريس كن أحمد لا يابس ثوباً بكفوفاً بل كان يشله ويقور وسطه ويترك في رأسه ويقول هذا من عتوت
كثير قال وكن أكثر مؤتمنة من نبات الأرض ويقول هذا والله هو الحلال الذي لا له حساب ولا تبعه قال وكن
يوماً جالساً وساعة منده جماعة نساء من أصحابه فجاءت اليه امرأته وقالت له يا سيدي انما جماعة نساء تقعد على
سطوحنا بطن الغزل فيمر بنا مشاعل أهل الشرطة أفيجوز لنا أن نغزل في ضوءها وسبعها فقال لها أحمد من
أنت فقالت له أنا أخت بشر الحافي فقال لها أحمد من بيتكم خرج الورع لا تغزلي في ضوءها فقال ادريس الخداد
لما دخل أحمد بن حنبل مكة للشيخ عسر عليه بعض حوائجه فاختد سطلا كان معه فدفعه الى بعض البقالين
وهنا على شيء كان يأخذه فلما فتح الله عليه بفكاكه حضر عند ذلك البقال فدفع له ما كان له ومطلب السطل
فقام البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال له قد اشترتني على سطلك فخذ أيتها المشت فقالت له أحمد وأنا
أشكر على أيهما الى والله لا أخذه فقال البقال وأتانا تركه أبداً فاتفقنا على بيعه والتصدق به قال وخرج يوماً
من داره فوقع نظره على امرأة مكشوفة الوجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحلف أن لا يخرج
الا مغطى الوجه لئلا يصر أحدًا وكانت اذا وقعت الحادثة أو المسئلة لا يكتفي بها حتى يوردها على الفقهاء فان
وافق رأيهم رأيه كتب أو لا تركها واستغفر الله عما خطر به اليه وكان رضي الله عنه اذا جف القلم بيده مسح في
رأسه ولم يمسحه في ثوبه فقبل له في ذلك فقال ان هذا مادد أثر العلم فلا تضعه في خرقه اعلم اني في تجاسة وروى
ألف ألف حديث منها بالاسانيد والمتون مائة ألف وخمسون ألفاً ذلك صاحب الروض الفائق وانشد
وأحمد المعروف في كل مشهد * وقد رفع الله العظيم له قدرا
وأنا علمنا في الوري ومهابة * وجاد عليه بالكرامة في الاخرى

توفي أحمد رضي الله عنه سنة احدى وأربعين ومائتين وعاش سبعاً وعشرين سنة ولما مرض عرضوا له على
الطبيب ففطر اليه وقال هذا بول رجل قد فتت النغم والحزن كبده واجتمعت الناس والدواب على باب لهيمادته
حتى امتلأت الشوارع والدروب ولما قبض صاحب الناس وعامت الاصوات بالكله كاهوا رجت الدنيا وانه خرج
أهل بغداد الى الصحراء يهلون عليه فخرروا من حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف ومن النساء مائة ألف
امرأة سوى من كان في الاطراف والسفن والاسطحة فانهم بذلك يكونون أكثر من ألف ألف وفي رواية بلغوا
ألفي ألف وخمسمائة ألف وأسلم يومه ثمان مائة ألف من اليهود والنصارى والمجوس كذا في طبقات الشعرا في
ومثله في تاريخ ابن الوردي وفيه قال حدث ابراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحرث الحافي في المنام كأنه
خارج من مسجد الرصافة في كفه شيء يتحرك فقالت ما فعل الله بك فقال غفر لي وأكرمني فقالت ما هذا الذي
في كحك قال قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فتر عليه لادر واليا فقلت فهذا ما فعل
يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل قال تركتهما او قد زار اب العالين ووضعتهما الموائد فقلت فلما لانا كل معهما
أنت قال قد صرف هو ان الطعام على فبا حني النظر الى وجهه اه ومثله في تاريخ ابن خلدون فكانت
الائمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة في الامصار أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وسفيان
الثوري وداود الظاهري وقد جمعوا في بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * اتمرفهم واحفظ اذا كنت سامعاً
محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذا كرهه دود تابعاً
وخاتمة الكتاب في ذكر مناقب الاربعة الاقطاب

وهم سيدي أحمد الرفاعي وسيدي عبد القادر الجيلي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وكلهم
أشرف من أهل البيت يفتي نسيهم الى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الا سيدي عبد القادر الرفاعي
سيدنا الحسن السبط ابن سيدنا علي بن أبي طالب كما ستعرف ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على ترجمته قال
سيدي حسن مخاطب أخاه سيدي أحمد البدوي واعلم يا أخي أن كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب يحكم
عليهم بعيشة الله تعالى انتهى قال المناوي في ترجمته على الجامع قال ابن عربي قدس الله مره من رجال الله تعالى

قد خلعت عليه فقلت
أحك الله أني رجل
طاي من حاتي وتصقي
كذا وكذا فلما سمع كلامي
نظر الى ساعة وكان لسانه
فراسمة فقال لي ما هذا
فقلت محمد فقال لي يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي
فانه سيكون لك شأن فقلت
نعم وكرامة فقال ان الله
تهال اتق على قلبك نوراً
فلا تطفئه بالمعصية ثم قال
اذا كان الغد تجي فقرأت
الموطأ فقلت اني أقرؤه من
الحفظ ورجعت اليه من
الغدا وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة
خوفاً من ماله أعجبه
حسن قراءتي فيقول بفتي
زدني حتى قرأته في أيام يسيرة
ثم أمت بالديانة الى أن توفي
مالك رحمه الله وكان حفظه
للموطأ وهو ابن عشرين سنين
في تسع ليال وقيل في ثلاث
ثم قدم بغداد سنة خمس
وتسعين ومائة فأقام بها
سنتين واجتمع حايه
هلماء وهاور جمع كثير منهم
من مذاهب كانوا أهلها الى
مذهبه وصنف بها كتابه
القديم ثم عاد الى مكة فأقام
بها مدة ثم عاد الى بغداد
سنة ثمان وتسعين ومائة
فأقام بها شهراً ثم خرج الى
مصر وصنف بها كتابه

رجل واحد وقد يكون امرأته في كل زمان وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شيء شهيم شجاع مقدم
كثير الدعوى بحق يقول حقوا يحكم عدلا قال وكان صاحب هذا المقام عبد القادر الجيلاني بعد اذ انتهى وفي
زبد الاحمال قال سراج الحرم أبو بكر السكتاني قدس سره النقباء ثلثمائة والنخباء سبعون والابدال اربعون
والاخياريات سبعة والعمدة اربعة والغوث واحد ثم مسكن النقباء المغرب ومسكن النخباء مصر ومسكن الابدال
الشام والاخياريات في الارض والعمدة في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر
العامة ابتدل فيها النقباء ثم النخباء ثم الاخيار ثم الحمد فان اجيبوا والا ابتدل فيها الغوث فلا تتم مسئلتهم حتى
تجيب دعوتهم اه قال المناوي رأيت في شرح مقدمة الوصول للشيخ ابراهيم الموهبي نقلا عن شيخه العارف
أبي المواهب التونسي رضي الله عنه ما ان أول من تولى القطبانية من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة
الزهرامدة حياتها رضي الله عنها ثم انتقلت منها الى أبي بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن رضي الله عنهم انتهى
لكن نقل عن العارف المرومي رضي الله عنه أن أول الاقطاب مطلقا الحسن بن علي رضي الله عنهما والله أعلم
بما لا أول من السادة الاشراف الاربعة سيدي أحمد بن الرضا في

قال المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته سيدي أحمد بن يحيى بن حازم بن رفاعة أحد الاولياء المشايخ
المشاهير أبو العباس الرضا في المغرب شريف غار ورض شرفه وهي على العالم غيث سلفه وكان سيديا جليلا
صوفيا عظيما نبيا قدم أبو العراق وسكن أم عبيدة بأرض البطائح ولدا صاحب الترجمة سنة خمس مائة وثلاث
مئة واتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأ كتاب التفسير ثم تصوف وجاهد نفسه حتى قصرها
وأعرض عما في أيدي الناس وأقبل على اشتغاله بالحقيقة فتموه وروايتهم وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم
وكشف مشكلات منازلهم وتفرج به خلق كثير وأجابه نوابه الاعتقاد اه قال ابن خلدون وغيره وهم
الطائفة الرفاعية ويقال لهم الاحدية والباطنية ولهم احوال عجيبه من اكل الحيات حية والنزول في التنانير
وهي تضرهم نار او ينالون ادهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الآخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام لهم
السماع فيرقصون فيها الى أن تنطفئ ويركبون الاسد وكان ابتداء امره أنه مر على عبد الملك الحنوبى فقال
له يا أحمد أول ما أقول لك ملئت لا يصل ومشك لا يفلح ومن لم يعرف من وقته النقص في كل أوقانه نقص
ففارق وجهه ليكرهه سنة ثم عاد اليه وقال أوصني فقال ما أفصح الجهل بالالباء والعلية بالاطباء والجفاء
بالاحباء قال فخرجت وجعلت أرددها سنة فانتفعت بموعظته تلك قال بعضهم له كونه اختصر له الطريق
وسأله رضي الله عنه رجل أن يدعوله فقال عندي قوت يوم ومن عنده قوت يوم لا يسمع دعاؤه فاذا فقدته دعوت
لأنه كان يغسل للمجدومين والزمنى يدايمهم ويغلى شعورهم ويحمل الميم الطعام ويأكل معهم ويسألهم الدعاء
ويقول زيارتهم واجبة لاستجابة ومرتبولة فقال له ابن من أنت فقال له ايش فضولك فجعل يكرهها ويبيك
ويقول أدبني يا ولدي وكانت حلقة مريديها ستمائة عشر ألفا وكان يذهب السباط صبا حا ومساء وكان يضرب به
المثل في تحمل الأذى ومكارم الاخلاق ومن مكارم أخلاقه ما نقله الشنوافي في حاشيته على مختصر ابن أبي حمزة
ان كتابا حصل له جذام فاستقدرته نفوس أهل بلده وصار كل واحد بطرده عن باب فآخذه سيدي أحمد الرضا في
وخرج به الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يأكل هو وولايه ويسقيه ويدهنه حتى عافاه الله من الجذام بعد
أربعين يوما فبعض له ما هو غسله ودخل به الى الدفيل له أتقني هذا الكتاب هذا الاعتناء كله فقال نعم خفت أن
يؤاخذني الله يوم القيامة ويقول أمانعك رحمة هذا الكتاب أمانعني أن أبذل عبادتي به هذا الكتاب
اه وكان رضي الله عنه كثير ما يتجلى الحق عليه بالعظمة فيذوب حتى يصير بقة ماء ثم تذرك الرحمة فيجمد
شيء أفسيا حتى يرد الى بدنه المعتاد ويقول لبلاعة لولاه لطف الله ما عدت اليكم وفي طبقات الشيخ عبد الوهاب
ابن السبكي أن هرة نامت على كم صاحب الترجمة وجاء وقت الصلاة فقص كده ولم ير يحجها او عادم الصلاة
فوجد حذاءه قامت فوصل السكب بالثوب وخطاه وقال ماتت وير وتوصاني يوم بارد ومدة زمان طويلا لا يحركها
فتقدم يعقوب مؤذن المسارة يقبل يده فقال أي يعقوب شوشت على هذه الضعيفة فقال يعقوب ما هي قال
بعوضة كانت تأكل رزقه فان يدى فهربت منك وكان رضي الله عنه يقول سلك كل طريق فإرأيت
أسهل ولا أقرب ولا أصح من الافتقار والذل والانكسار كرامات الأولى اه أنه كان اذا صعد الكرسي

الجديدة وأقام بها الى أن
توفي * كان رضي الله عنه
امام الدنيا وعالم الارض
شرفا وغربا جمع الله له من
العلوم والمفاخر وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين
والارض المقدسة وهذه
الثلاثة أفضل الارض مالم
يجمع لامام قبله ولا بعده
وانتشر له من الذكر مالم
ينتشر لاحد سواه ولذلك
حمل عليه حديث عالم
قر يش علا طباق الارض
علما قال الامام أحمد
 وغيره هذا العالم هو الشافعي
لأنه لم يحفظ لغيره من
انتشار علمه في الآفاق
ما حفظ للشافعي * قال
محمد بن عبد الحكيم ان أم
الشافعي لما حملت به رأيت
كأن المشي ترقى خرج من
بطنها وانقض فوقه منه
في كل مكان شظية فقال
لها المبرانه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي
رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا غلام
عن أنت قتلت منك فقال
ادن مني فدنوت منه فاخذ
من ريقه وفحمت في فم
من ريقه على اساني وفي
وشفتي وقال امش بارك
الله فيك وقال أيضا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بك

لقرأة مع كلامه البعيد كالقريب حتى ان أهل القرى الذين حول بلدته يسمعون كالأذن بزوايته حتى ان
الاصم اذا حضره مع كلامه فقط **الثانية** * أنه كان اذا سأل انسان أن يكتب له سورة يأخذ الورقة
ويكتب عليها من غير مداد ففعل ذلك لرجل يوما فغاب عنه مدة ثم جاءه بها يكتب له ممختفا فلما نظرها الشيخ
قال له يا ولدي هذه مكتوبة **الثالثة** * أن رجلين من أصحابه وجماعة متحابين بالله فخرجا يوما بصحراء فمضى
أحدهما كتاب عتق من النار ينزل من السماء فسقط منها ورقة بيضاء فلم ير باقيها كتابة فأتيا إليه ولم يخبراه
بالقصة فنظر إليها ثم خر ساجدا لله تعالى ثم قال الحمد لله الذي أراني عتق أصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة
فقبل له هذه بيضاء فقال أي أولادي يد القدرة لا تكتب بسواد هذه مكتوبة بالنور ذكرها والى قبلها صاحب
دور الاصداف **الرابعة** * لما حج رضي الله عنه ووقف على القبر الشريف أشد

في حالة العبد ورحى كتمت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ثابتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظي بها شفتي

نفر جئت له اليد الشريفة من القبر قبلها بحضرة الناس وهم ينظرون كذا في دور الاصداف وحاشية الجبل على
المزينة قال الشيخ سليمان الجبل ووقع ذلك أيضا للشيخ الناطم القطب المرمي فانه قال صالحت بكفي هذه كف
النبي صلى الله عليه وسلم مرارا اهـ لكن المشهور بهذه الكرامة سيدي علي الرفاعي الشهير بابي شبكك الذي
يعبد ذخيرة الملك يسوق السلاح تجاه مدرسة السلطان حسين واقايل أن يقول لا مانع من وقوعها لهما والله
أعلم **الخامسة** * قال الشعراني في المائتين أخبرني الشيخ أحمد الحنازيرى القبر مرة أنه بات عنده في مشهد الذي في
البرية فقال له الخادم لا تقدر تمام ههنا من الهيبة التي تقع في الليل فقال توكلت على الله فلما دخل وقت العشاء
ارتعد من الهيبة حتى كادت مفاصله تنقطع وصارت السباع تجارح الخارج المقام وأوابه الحديد يحس بها فتفتح
وتردد لها صوت عظيم قال ثماني أحسست بشخص جالس هندی وقال ليلة مباركة أما تقرأ القرآن أفرا معك
فقلت له نعم فقرأت أنا وأياه من سورة النحل الى سورة النجم فلما قرب طلوع القبر أتاني برغيفين وأنا في
أحدهما ابن دسم وفي الآخر عمل نحل فاكلت حتى شبعت فطام القبر فلم أجده قال ثم ان الخادم جاءني وقال
خاطري معك في هذه الليلة فان أجدا لا بد من انام هنا أبدا قال فقصصت عليه القصة فقال هذا الذي قرأ معك
وأطعمك هو سيدي أحمد **السادسة** * أراد من أرايستمان في صاحبه بيعة الالبقة مصر في الجنة فأرعد وتغير
واصفر ثم قال قد اشترى بتملك بذلك قال اكتب لي خطك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ابتاع اسمعيل
من العبد أحمد الرفاعي ضامنا على كرم الله تعالى له مصر في الجنة يخفف به حدود أربع الأول لجنة عدن الثانية
لجنة المادوى الثالثة لجنة الخلد الرابع لجنة الفردوس بجميع حوره وولده وفرشه وأمرته وأنهاره وأشجاره
عوضا عن يستأنه في الدنيا والله شاهد على ذلك وكفيل بالمهمات اسمعيل دفنت معه الورقة فاصبحوا اذا
مكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ما نؤوى **تنبية** * قال المقرئ في الخطط مسجد ذخيرة الملك
تحت قلعة الجبل بأول الرملة تجاه شبابيك مدرسة السلطان حسن بن محمد بن فلاوون التي تلى الباب الكبير
الذي سنده الملك الظاهر برقوق أنشأه ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة قال ابن المأمون في تاريخه وفي هذه
السنة يعني سنة ست عشرة وخمسمائة استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسية بسجل أنشأه ابن
الصيرفي وجرى من ظلمه وعسفه ما هو مشهور وبني المسجد الذي ما بين الباب الجديد الى الجبل الذي هو معروف
بهوسمى مسجد لابل الله وذلك أنه كان يقبض الناس من الطريق ويعسفه فيمخلفون ويقولون لابل الله فيقيدهم
ويستعملهم فيه بغير أجر ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صنائع مكره أو فاعل مقيد وكتبت عليه هذه الايات

بني مسجد الله من غير حله * وكان بحمد الله غسبه ووقى

كطهمة الايتام من كدفرجها * لك الويل لا تترى ولا تصدق

وكان قد أبدع في عذاب الجنة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب فابتلى بالامراض الخارجة عن المعتاد ومات
بعدهما عمل الله ما قدر وجنب الناس تشييعه والصلاة عليه وحكى عنه في حالتي غسله وحلوله بقبره ما يعبد الله
منه كل مسلم وقال ابن عبد الظاهر مسجد الذخيرة تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم من ابن المأمون اهـ قلت
وقد جدد في زماننا في أواخر المائة الثالثة عشر ولم يكمل * وفي طبقات السمرقاني وكان سيدي أحمد الرفاعي يبدأ

رجلا اذا هيئة يوم الناس
في المسجد الحرام فلم افرغ
من صلواته أقبل على
الناس بعلامهم فدوت منه
فقلت له هاهنا فخرج
ميرانا من كنه فاعطاني
وقل هذا لك فدرضت
الرؤيا على المعبر فقال اقل
تصبر ما مافي العلم وتكون
على السنة الناس لان امام
المسجد الحرام أشرف
الأئمة وأما الميرزا فانك
تعلم حقيقة النبي في نفسه
وعبارة المناوى فقلت بان
مذهبه أعمد المذاهب
وأوقتها للسنة التي هي
أهدل الملل قال عبد الله
ابن أحمد بن حنبل لابييه
أي الرجل كان الشافعي
فاني سمعتك تكثر الدعاء
له فقال يا بني كان الشافعي
كالشمس في النهار وكالعافية
للناس فانظر هل لمذين
من خلف أو عنهم اعوض
وقال أخوه صالح بن أحمد
يا شافعي يوما الى أبي
يعوده وكان عيلا فوثب
إليه وقبلة بين عينييه ثم
أجلس في مكان وجلس بين
يديه ثم أخذ يسأله ساعة
فساعة فلما قام الشافعي
وركب أخذ أبي بركابه
ومشي معه فبلغ يحيى بن
معين ذلك فقال اني لو
مشت من جانب وأنت يا أبا

من اقمه بالسلام حتى الانعام والكرامات وكان اذا رأى خنزيراً يقول له اقم صـ باجاف قيل له في ذلك فقال اعدو
نفسى الجبل وكان اذا جمع جمر يرض في قربة ولو على بعد يضي اليه يعود ويرجع بعد يوم أو يومين وكان يخرج الى
الطريق ينتظر العجيان حتى اذا جاؤا يأخذ بأيديهم ويقودهم وكان اذا رأى شيخاً كبيراً يذهب الى أهل حارثه
ويوصيهم عليه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من أكرم ذا شبيبة يعني متسلماً خيراً لله من يكرمه عند
شبهته وكان اذا قدم من السفر وقرب من أمه مديدة يسد وسطه ويخرج حبلأمة خرامه ويجمع خطها ثم يحمله
على رأسه فإذا فعل ذلك فعل الفقراء كلهم فاذأدخل البلد فرقى الخطب على الارامل والاساكين والزمنى
والمرضى والعجيان والمساكين وكان رضى الله عنه لا يجازى قط بالسبعة السبعة واقبسه مرة جماعة من الفقراء
فسبوه وقالوا له يا هور رديا ليا من يستحل المحرمات يا من يبدل القرآن يا لهديا كلب فكشف سيدي أحمد
رضي الله عنه رأسه وقبل الارض وقال يا أسيدى اجعلوا عبيدكم في حل وصار يقبل أيديهم وأرجلهم ويقول
ارضوا عني وحماً كى يسعدني فلما أعجزهم قالوا ماراً لنا قط فقراء تلك تحمل منها هذا كله ولا تتغير فقال هذا
يبركتكم ونفحاتكم ثم التفت الى أصحابه وقال ما كان الاخبراً أرحناهم من كلام كان مكتوماً عندهم وكان نحن
أحق به من غيرنا فربما لو وقع منهم ذلك اغبرنا ما كان يحملهم وأرسل اليه الشيخ ابراهيم البستي كتاباً يحيط عليه
فيه فقال سيدي أحمد رضي الله عنه للرسول اقرأه الى فقراءه فإذا فيه أى أعور أى دجال أى مبتدع يامن جمع
بين الرجال والنساء حتى ذكر الكتاب ابن الكتاب وذكر الأشياء فغيظ فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب أخذ
سيدي أحمد رضي الله عنه وقراه وقال صدق فيما قال جزاء الله عنى خيراً ثم أمد

فلمست أبالي من زمانى بريئة * اذا كنت عند الله غير مرتب

ثم قال للرسول اكتب اليه الجواب من هذا اللاش أحمد الى سيدي الشيخ ابراهيم البستي رضي الله عنه أما
قولات الذى ذكرته فان الله تعالى خلقني كما شاء وأسكن في ما شاء وانى أريد من صدقاتك أن تدعولى ولا تخلينى
من حلالك وحلالك فلما وصل الكتاب الى البستي هام على وجهه فاعرفوا الى أين ذهب وكان رضى الله عنه اذا علم
أن الفقراء يريدون أن يضر بواحد من اخوانهم لزلّة وقعت منه يستعير منه ثياباً ويلبسه او ينال في موضعه
فيضر بونه فاذا فرغوا من ضربه واشتدوا به يكشف لهم عن وجهه فيغنى عنهم فيقول لهم ما كان الاخبر
أ كسبتموا الاجر والثواب فيقول بعض الفقراء له بعضهم تعلموا هذه الاخلاق وقال رضى الله عنه لا يحسب بوما
من رأى في أحمد منكم عيباً فليعلم به فقام شخص فقال يا سيدي فيك عيب عظيم قال وما هو يا أخى فقال كونه
مثلاً من أصحابك فبكى الفقراء وعلاخبيهم وبكى سيدي أحمد معهم وقال أنا خادكم كمن نادونكم وكان سيدي
أحمد شاعر ينكر عابه وينقده في نواحي أم عبيدة فكان كلما لقي فقراً من جماعة سيدي أحمد رضي الله عنه
يقول خذ هذا الكتاب الى شيخك فيعجبه سيدي أحمد فيجده فيه أى ملحد أى باطل أى زنديق وأمثال ذلك من
الكلام القبيح ثم يقول سيدي أحمد رضي الله عنه صدق من أعطاك هذا الكتاب ثم يعطى الرسول درهماً
ويقول جزاك الله عنى خيراً كنت سبباً لحصول الثواب فلما طال الامر على ذلك ال رجل وعجز عن سيدي أحمد
مضى اليه فلما قرب من أمه مديدة كشف رأسه وأخذ مزره وجعله في وسطه وأمسكه انساناً وصار يقوده حتى
دخل على سيدي أحمد فقال ما أحوج بك يا أخى الى هذا فقال فعلى فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه ما كان الا
الخبر يا أخى ثم طاب منه اخذ العهد عليه فاخذه عليه وصار من جملة أصحابه الى ان مات وكان رضى الله عنه يقول
لا يحصل للمبدع صفاً الصديق حتى لا يبقى فيه شئ من الخبيث لا العدو ولا الصديق ولا احد من خلق الله عز وجل
وهناك تستأنس الوحوش بك في غياضها والطير في أوكارها ولا تنقر منك وتضع لك سر الحاء والميم وقال له
فخص من علامته يا سيدي أنت العطب فقال نزه شيخك عن القطبية فقال له وأنت الغوث فقال نزه شيخك
عن الغوثية قال الشعر انى قلت وفي هذا دليل على أنه تعدى القسامات والاطوار لان القطبية والقوثية مقام
معلوم ومن كان مع الله والله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام والله أعلم وفي طبقات الفقهاء الشافعية
لابن السمكى أحضر بعض الاكابر من اصحاب الترجمة رضى الله عنه ليدعوله فبقي أياماً لم يكلمه فقال
يعقوب مؤذن منارة المسجد أى سيدي ما تدعوه لهذا المرض فقال أى يعقوب وعزة العز لا تحسد كل يوم عليه
مائة حاجة قضية وماسألتهم ما حاجه واحدة فقالت أى سيدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين فقال
لا كرامة ولا عزاة فتريد أن أكون سني الادب لى اراد قوله ارادة ثم قرأ آله الخلق والامر تبارك الله

زكريا لومشيت من جانب
آخر لا تنفقت به من أراد
الفقه فليشم ذنب هذه
المغلة وقال أحمد بن حنبل
مأء لم أحداهم منة
على الاسلام في زمن
الشافعي من الشافعي وانى
لادعوله في أدبار الصلوات
اللهم اغفر لى ولوالدى ولابن
ادريس الشافعي * وقال
المزنى ما رأيت أكرم من
الشافعي خرجت معه ليلة
عبد من المسجد وأنا اذا كره
في مسألة حتى أتيت باب
داره فأنه غلام بكيس
فقال له سيدي بقرتك
السلام ويقول لك خذ هذا
الكيس فاخذه منه فأنه
رجل فقال يا أبا عبد الله
ولدت امرأتى الساعة

رب العالمين أي يعقوب الرجل المسكين في أحواله إذا سأل حاجة وقضيت له نقص تمكنه درجة فقلت أراك تدعو عب الصلاة وكل وقت قال ذلك الدعاء بعد وامتثال دعاء الحاجة له شروط وهو غير هذا الدعاء ثم بعد يومين شفي ذلك المريض انتهى **تنبيه** ابن السبكي المذكور هو صاحب جمع الجوامع والدة التاج السبكي أخذ عن ابن الرفعة وقد رأيت بعضهم نسب له الايات المشهورة وهي

سهرى لتفتح العلوم أذلى * من وصل غانية وطيب عناق * وصبر ر أقلامى على أوراقها
أحلى من الدوكاه والعشاق * وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لألقى الرمل عن أوراقى

وعما يلي طربا الحل هو بيضة * في الدرس أشهى من مدامه ساقى

وأيت سهران الدجا وتبته * فوما وتبني بعد ذلك لحاقى

قال يعقوب الخادم رضى الله عنه ولما مرض سيدي أحمد رضى الله عنه مرض الموت قلت له تبجل العروس في هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت أمور واشترى بناها بالارواح وذلك أنه أقبل على الخلق بلاء عظيم فتحملته عنهم وشرب بتمه بياقي من هري فباعني وكان يرغ وجهه وشيئته على التراب ويمكي ويقول العفو والعفو ويقول اللهم اجعلني سقيف البلاء عن هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ رضى الله عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقي به المرض شهرا فقبل له من أين لك هذا كله ولك عشم مرون يوما لاتأكل ولا تشرب فقال له يا أخى هذا اللحم يندفم ويخرج ولا يكن قد ذهب اللحم وما بقي الا الخ اليوم يخرج وغدا يمر على الله تعالى فخرج منه شيء أبيض مرتين أو ثلاثا وانه قطع ثم توفي يوم الخميس وقت الظهر نا في عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمسمائة وكان يوما مشهودا وكان آخر كلمة قالها شهيد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى البخاري وكان شافعي المذهب قرأ كتاب التنبية للشيخ أبي اسحق السيرازي وما تصدق قط في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا وكان لا يتكلم الا بـ راقية قول أميت بالله كوت رضى الله عنه كذا في طبقات الشعراء في رضاء وغيره في تاريخ الوفاة فإنه قال مات رضى الله عنه ببلده أم عبد يدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ولم يعقب وانما الشيخة لابن أخيه رضى الله تعالى عنهما قال المداوى وله في الطريرق كلام حال ومنه الزهد أول مقامات القاصدين الى الله تعالى فمن لم يحكم أساسه فيه لم يصلح له شيء من بعده من المقامات وقال رضى الله عنه علامة الأنس بالله الوحشة من جميع الخلق الا الاوليا فان الأنس بهم أنس به وقال رضى الله عنه من توهم أن عمله يوصله الى ما وله الأعلى فقد ضل وقال رضى الله عنه قرب قلبك من محاسن الدنيا كزبر لعله يتقنه من غفلته وقال رضى الله عنه أقرب الاشياء الى الموت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد من طلب العوض على العمل وقال رضى الله عنه أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال رضى الله عنه العبودية الوفاة بالموعود والصبر على الفاقة ودوقال رضى الله عنه سلمت كل طريق فأريت أقرب ولا أسهل ولا أصح من الذلة والانكسار لعظيم أمر الله تعالى والسفقة على خلقه اه ولولا محاققة التطويل لزدنا ذلك كلاما من هذا القبيل

الثاني من الأقطاب الاربع سيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه

هو أبو صالح عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين * ولد رضى الله عنه سنة سبعين وأربعمائة كذا في طبقات الشـهراني قال وحكي عن أمه رضى الله عنها قالت لما وضعت ولدي عبد القادر كان لا يرضع ثديه في نهار رمضان وقدم على الناس هلال رمضان فأتوني وسألوني عنه فقلت لهم انه لم يلمقم اليوم نديا ثم اتضح أن ذلك اليوم كان من رمضان واشهر ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد لا شراف ولدا لا يرضع في نهار رمضان وكان رضى الله عنه يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة ويتكلم على كرسى عال ويرعى اخطا في الهواء خطوات على رؤس الناس ثم يرجع الى الكرمى وكان رضى الله عنه يقول بقيت أيا ما لم أسد ظم فيها بطعام فلقيني انسان فاعطاني صرة فيها داراهم فاخذت منها خبزا مهيدا وخيميصا وجلست آكله فاذا رفعة مكتوب فيها قال الله تعالى في بعض كتبه المنزلة اغما جهلت الشهوات اضغاث خلقا ليستعينوا بها على الطاعات أما الاقوياء فلما لهم وللشهووات فتركت الاكل وانصرفت وكان رضى الله عنه يقول انه ليرد على الاتقال الكبيرة لو وضعت على الجبال لصدعت فاذا كثرت على الاتقال وضعت جنبي على الارض وتلوت فانهم العسر يسرا ان مع العسر يسرا ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني تلك الاتقال وكان رضى الله عنه يقول قاسمت

وليس عندي شيء فندفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء * وقال الحميدي قدم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف

في منديل فضر بـ خيلاه خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فبارح حتى ذهبت كلها ثم دخل مكة * ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا يصبر ولا يغيرها * وكان رضى الله عنه جهوري الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة في اللغة كأمري القيس وابيد ونحوهما كما نقله ابن الصلاح

الاحوال في بدايتي فاستركت هولا الاركنه وكان لباسي جبة صوف وعلى رأسي خريقة وكنت أمشي خافيا في
 الشوك وغيره وكنت أقتات بخربوب الشوك وقمامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم أزل آخذ نفسي
 بالمجاهدات حتى طرقتني من الله تعالى الحال فأذا طرقتني صرخت وسمت على وجهي سواء كنت في صحراء أو بين
 الناس وكنت أظهار بالخارص والجنون وسمت الى البيمارستان وطرقتني مرة الاحوال حتى مت وجاؤا
 بالكفن والغسل وجهي على المغسل ليغسلوني ثم صرخت وسمت وقال له رجل مرة كيف الخلاص من
 العذاب فقال رضي الله عنه من رأى الاشياء من الله وانه هو الذي وقته للعمل وأخرج نفسه من الدين قد سلم من
 العذاب وقيل له مرة ما لنا انزى الدباب يقع على أيابك نقول أي شيء يعمل الدباب عندي وأنا ما عندي شيء من
 ديبس الدنيا ولا غسل الآخرة وكان رضي الله عنه يقول أعيان امرئ مسلم لم عبر على باب مدرستي خفف الله عنه
 العذاب يوم القيامة وكان جل يصرخ في قبره ويصيح حتى أذى الناس فأخبروه به فقال انه رأى مرة ولا بد أن
 الله تعالى رحمه لا جل ذلك فمن ذلك الوقت ما سمع له أحد صرخا وكان رضي الله عنه يقرأ القرآن بالقرآن أت بعد
 الظهور وكان يتي على مذهب الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما وكانت فتواه تعرض على
 العلماء بالعراق فتهجمهم أشد الا تحبب فيقولون سبحان من أنعم عليه فوالله الأولي برفع اليه سؤال في رجل
 حلق بالطلاق الثلاث انه لا بد أن يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فإذا
 يفعل من العبادات فاجاب على الفور يأتي مكة ويحلي له المطاف ويطوف أسبوعا وحده فيمحل عينه فاجب
 علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها (الثانية) رفع له شخص ادعى انه يرى الله عز وجل به في رأسه
 فقال أحق ما تقولون عنك فقال نعم فأنهره ونهاه عن هذا القول وأخذ عليه أن لا يعود اليه فقيل للشيخ الحق
 هذا أم مبطل فقال هذا حق ملبس عليه وذلك أنه شهد بصيرته نور الجلال ثم خرق من بصيرته الى بصره لمعة فرأى
 بصره ببصره وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده فظن أن بصره رأى ما شهد به بصيرته وانما رأى بصره
 ببصيرته فقط وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وكان جمع من المشايخ
 وأكابر العلماء حاضر من هذه الواقعة فاطر بهم سمعوا هذا الكلام ودهشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل
 وخرق جماعة ثيابهم وخرجوا معا الى الصحراء (الثالثة) قال رضي الله عنه ترا أي لي نور عظيم ملا الا فاق ثم بدلى
 فيه صورة فتداني يا عبد القادر انار بك لقد كنت لك المحرمات فقات اخسأ يا عين فإذا ذلك النور ظلام وتلك
 الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر نجوت بني اهلك بأمر ربك وفتعل في أحوال منازل تلك ولقد أضللت
 بهذه الواقعة سبعة من أهل الطريق فقات الله الفضل فقيل له كيف علمت أنه شيطان قال بقوله قد علمت لك
 المحرمات * وسئل رضي الله عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهى لا يأتي
 باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على غط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا
 * وسئل رضي الله عنه عن الهمة فقال هي أن يتعزى العبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعقبي
 وبقلمه عن ارادته مع ارادة المولى ويتجرب بصره عن أن يلمع الكون أو يحظر على بصره * ولما استهزأ امره في
 الآفاق اجتمع ما ثمة فقيه من أذكاء بغداد يتكلمونه في العلم جمع كل واحد له مسائل وجاء اليه فلما استقر بهم
 المجلس أطرق الشيخ فظهور من صدره بارقة من نور فمرت على صدره المائة فمحت ما في قلوبهم فميتوا
 واضطر بوارصا واحدة واحدة ومن قوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ثم سعد الكرمي وأجاب الجميع عما كان
 عندهم فاعترفوا بنضله وكان من أخلاقه أن يقف مع جلاله قدره مع الصغير والجار يقف مع الفعالي وعلى
 لهم ثيابهم وكان لا يقوم قط لأحد من العظماء ولا أعيان الدولة وما لم يقط بباب وزير ولا سلطان وكان رضي الله
 عنه يقول أفت في صحراء العراق وخرابه خسا وعشر ين سنة مجردا لسانا لا أعرف الخلق ولا يعرفوني يا بني
 طوائف من رجال الغيب والجان أعلمهم الطريق الى الله عز وجل ورافقتي الخضر هاليه السلام في أول دخولي
 العراق وما كنت عرفت فقه وشروط أن لا أخالفه وقال لي أقعد هنا فجلس في الموضع الذي أقعدني فيه ثلاث سنين
 يا بني كل سنة مرة ويقول لي مكانك حتى آتيك فذكر ذلك الشعراني في طبقاته * ومن كلام سيدي عبد القادر
 في كتابه فتوح الغيب اذا أقام الله تعالى في حالة فلا تطلب الانتقال منها الى ما هو أعلى منها أو أدنى بل
 تربص حتى يكون الحق تعالى هو الذي ينفك بغير ارادة منك واذا أوفقت بالباب فلا تطلب الدخول الى الدار
 وصبر حتى تدخل اليها بعد تيسر كرر الاذن لك بالدخول وياك أن تقنع بمجرد الاذن لك بالدخول مرة واحدة لجواز

عن ابن هشام صاحب
 السيرة وكان أعجوبة في
 العلم بأنساب العرب
 وأيامها وأحوالها وهو
 أول من صنف في أصول
 الفقه وأول من صنف في
 أبواب من الفقه معروفة
 ككتاب السبق والرمي وفتحه
 له ابن بسمي محمد وبيكني
 أباعثمان ذكره ابن يونس
 في تاريخ مصر فقال كان
 فقيها توفي بصره سنة
 إحدى وثلاثين ومائتين
 وقال الدارقطني في الله أخذ
 العلم عن أبيه * ومن
 كلام الامام رضي الله عنه
 من لم تعزه التقوى فلا عز
 له وقال زينة العلماء
 التقوى وحليتهم حسن
 الخلق وجمالهم كرم

أن يكون ذلك مكرأوخديعة من الملك فإذا كان الدخول جبراً محضاً وفصلان الملك فيشذل به أقبل الملك على الدخول واغشاة طرق العقوبة اليك بشؤم اختيارك وشركه وقلة صبرك وسوء أدبك وترتك الرضا بالملك التي أقامك الحق تعالى فيها ثم إذا أدخلك الملك الدار بالاذن فكن مطراً قاراً أسك غاضاً بصرك متأدياً ناظراً لما تؤمر به من الخدمة فتبادر إلى ذلك غير طالب للترقى إلى الدرجة العليا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم الآيات فنهأ عن الالتفات إلى غير الحالة التي هو فيها ثم إن العبد الطالب للارتقاء من حال إلى حال لا يخلو من أن يكون ذلك الأمر قسم له أو قسم لغيره أو لم يقسم الله لا حد بل أو جده الله تعالى فتنة فاما المقسوم فهو واصل إلى العبد لا محالة في الوقت الذي جعله الحق تعالى فيه فلا ينبغي له أن يظهر الشكر وسوء الأدب في طلبه وأما المقسوم لغيره فلا يقسم نفسه فيما لا يناله ولا يصل إليه وإن كان لم يقسم لا حد وانما جعله الله فتنة فكيف يرضى العاقل أن يستجاب لنفسه الفتنه ويستحسنها فإذا من الخير والسلامة في حفظ الحال ثم إذا رقيت بعد الدار إلى الغرفة ثم منها إلى السطح فكن كذا ذكرنا من الأدب والاطراق بل يتضاعف ذلك منك لأنك صرت أقرب إلى حضرة الملك فأياك وطالب الانتقال إلى محل أقرب من ذلك الآن أعلم الملك أن تلك الدرجة أو المقام الذي تطلب الانتقال إليه قد وهبه الحق لك بعلامات وآيات انتهت كلام سيدي عبد القادر رضي الله عنه قال الشعراني في التين وهو كلام في غاية النفاسة فتدبره والمجد لله رب العالمين وله كلام كثير منظوم فنه

أنا قطب أقطاب الوجود حقيقة * على سائر الأقطاب قولي وحرمتي
توسل ينافي كل هول وسدة * أغنيك في الأشياء أطراً بهمتي
ومن كلامه أيضاً أنا من رجال لا يخاف جليسهم * زأب الزمان ولا يرى ما يرب

كرامات * الأولى * جاعر جل من أهل بغداد وذكر له أن له بمقادير اختطفت من سطح داره وهي بكر فقال له الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اذهب هذه الليلة إلى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الأرض وقيل وأنت تحيطها بسم الله على نية عبد القادر فإذا كانت الساعة العشاء صرت بك طوائف الجن على صور رشتي فلا يرعك منظرهم فإذا كان السحر صرت بك ما يكره في جحفل منهم فبأسألك عن حاجتك فقل له قد بعثني إليك الشيخ عبد القادر وأذكر له شأن ابتك قال فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فمرت بي صور ومن عجة المنظر ولم يدر أحد منهم أن يرعى على الدائرة التي أنا فيها وما زالوا يرون زمراً مني إلى أن طامسهم كما فرسوا بين يديه أمم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا نبي ما حاجتك فقلت له قد بعثني إليك الشيخ عبد القادر فنزل عن فرسه وقيل الأرض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال ما شأنك فذكرت له قصة ابتي فقال لم أحوله على حين فعل هذا فاني بما رددت معه ابتي فقبل له أن هذا ما ردد من مردة الصين فقال له ما حدثك على أن اختطفك هذه من تحت ركاب القطب فقال إنها وقعت في نفسي فأمر به فضربت عنقه وأعطاني ابنتي فقلت ما رأيت مثل الليلة من امتثالك أمر الشيخ عبد القادر فقال نعم أنه في داره ينظر إلى مردة الجن وهم باقعي الأرض فيغرون من هيئته وإن الله تعالى إذا أقام قطباً مكنه من الانس والجن كذا في حياة الحيوان في حرف الجيم عند الكلام على الجن * الثانية * جاءت امرأة بولدها إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقالت له اني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فاقبله فقبله وأمره بالمجاهدة وسألك الطريق فدخلت عليه أمه يوماً فوجدته نحيلاً مصفر اللون من آثار الجوع والسهو وجسدياً كل قرصاً من شهير فدخلت على الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوجدت بين يديه أناه فيه عظام وجاجة مصلوقة قد اكها قات يا سيدي تأكل لحم الدجاج ويا كل ابني خبز السمير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي بأذن الله تعالى الذي يحوي العظام وهي رميج فقامت وجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ رضي الله عنه إذا صار منك يفعل هكذا فليأكل كل ما شاء كذا في حياة الحيوان * الثالثة * قال الشيخ الدميري في حياة الحيوان أيضاً وبناب السند الصحيح أن الشيخ عبد القادر الحلي قدس الله روحه جلس يوماً يعظ الناس وكانت الريح عاصفة فمرت على مجلسه حدة طائفة فصاحت فشوتت على الحاضر برماهم فنه فقال الشيخ يارب يح خدي رأس هذه الحدة فوعدت لوقمت في ناحية ورأسها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر يده الأخرى عليها وقال بسم الله

النفوس * وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة * وقال لا يطالب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفلس * وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه * وقال ليس العلم ما حفظ اغال العلم ما نفع وقال فقير العلماء فقير اختياره وفقر الجهلاء فقر اختياره * وقال لا يخرج من علم إلى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة في الفهم * وقال طلب فضول الدنيا عوبة يعاقب الله بها أهل التوحيد * وقال من شهد في نفسه الضعف نال الاستعانة * وقال من

الرحمن الرحيم الخبيث وطارت والناس يشاهدون ذلك انتهى **الرابعة** * سقط عليه رضى الله عنه وهو يدرس حية ففر من حضرة منها فدخلت في ذيله وخر جث من طوقه والتفت على عنقه فلم يقطع كلامه ولم يتغير ثم قامت بين يديه تسكاه بكلام لا يفهم وانصرفت فاستل عن ذلك فقال قالت اختبرت عدة أولياء فلم أجد كتمانك فقلت ما أنت الا دويده يجررك القضاء والافيدرك في درر الاصداف **الخامسة** * توضحا رضى الله عنه يوما فمال عليه عصفور فرفع رأسه اليه وهو طائر فوقه مائة ألف ثوب ثم باعه ونصدق بتمنه وقال هذا بهذا كذا في طبقات الشعراء وفيه وكان رضى الله عنه يقول يارب كيف أهدي اليك رحي وقد صح بالبرهان ان الكل لك وكان رضى الله عنه يتسكك في ثلاثة عشر عاما وكانوا يقرؤون عليه في مدرسته ودرسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكانوا يقرؤون عليها طر في النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو اه قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باديس حضر يوما مجلسه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي رضى الله عنه ففسر الشيخ عبد القادر رضى الله عنه آية وذ كر فيها جوها والى جانب الشيخ أبي الفرج من يساله أن يعرف هذا القول فيقول نعم الى أن بلغ أحد عشر يعرفها أبو الفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهى الى أربعين وجها وعزا كل وجه الى قائله فاشتد توجب الشيخ أبي الفرج من كثرة علم الشيخ ثم قال نترك المقال ونرجع للاحوال لا اله الا الله محمد رسول الله فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وخرق أبو الفرج ثوبه اه ومن كلامه رضى الله عنه من زيادة على ما سبق احذروا ولا تأمنوا ولا تضيقوا الى أنفسكم حالا ولا مالا ولا تدعوا ولا تخبروا بما يطلعكم الله تعالى عليه من الاحوال فان كل يوم هو في شأن وقال رضى الله عنه لا تشكوا وضربك لغير الله تعالى وان يسلك الله بضر فلا تكشف له الا هو واحذر أن تشكوا ضيق رزقك وعندك قوت فربما عسر عليك أسباب الرزق عقوبة على كفرانك وقال رضى الله عنه النعم واصله اليك اجتهبتك أم لا والباوى حاصله بك وان كرهتها فليعلم الله في الكل يفعل الله ما يشاء فان أنتك نعمة فاستقل بالذكر والشكر أو بلوى فبالصبر والمواظقة وأعلى منها الرضا والالتذاب بالقضاء وكان رضى الله عنه يقول ارض بالذنوب ولا تنزع ربك في قضائه فية معك ولا تغفل عنه فيسلبك ولا تغفل في دينه بهواك فريدك ولا تسكن الى نفسك فتبلى بها وبين هو شر منها ولا تظلم أحدا ولو بسوء ظنك به وحملته على محامل السوء فانه لا يجاوز زر بك ظلم ظالم وكان رضى الله عنه يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص أو حبه فاعرض أفعاله على الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فبها فأحبه وان كانت مكروهة فكارهه لئلا تحبسه بهواك وتبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تحجر أحدا الا الله وذلك اذا رأيت من ترك كبيرة أو صغر اعلى صغيرة قال الشعراء في ذلك وفي رأيت من ترك كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في جواز الحجر رؤية الحاجز لذلك العاصي بيهمة كذا في طبقات الشعراء وفي غيره قال الاديب ابن حجة في شرح بديعته وعما جاء في تجاهل العارف للبالغه والتعظيم قول القطب الفرد الجامع الشيخ عبد القادر السكيلا في رضى الله عنه من قصيدة

أنظما وأنت العذب في كل منهل * وأظلم في الدنيا وأنت نصيري اه

وقد رأيت هذا البيت وبينا آخره في ورقة عتيقة ضاهت مني مكتوب فيها خاصيتهم ما ولكن أنسبها والبيت الآخر هذا وهما على حامي الحنى وهو في الحنى * اذا ضاع في اليد اعقل بعيري

قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باديس روى عنه انه قال قد سمى هذه على رقبة كل ولي لله تعالى قالوا فلم يبق ولي لله تعالى في المشرق ولا في المغرب ولا من وراء السد ولا في جزائر البحر المحيط ولا في جبل قاف الا مدعته في تلك الساعة الارجل واحد في أصفهان لم يتأدب مع الشيخ فسلب حاله وقد روى أن الشيخ بأمد من مدعته في بلاد المغرب فساله أصحابه عن ذلك فقال ان سيدى الشيخ عبد القادر قال في هذه الساعة قد سمى هذه على رقبة كل رثي فارتج أصحابه ذلك اليوم حتى قدم المسافرون من أرض العراق فأخبروا بقوله ذلك في ذلك اليوم ولما قل ذلك وهو على منبر وعظه مع الرفاعي من أم عبيدة بلده فطأ رأسه وقال وعلى رقبتي وكذلك سائر الأولياء في سائر البلدان وفي طبقات الشرنوبى سمى عبد القادر بالحيلى لان الله تعالى تجلى عليه وهو في بطن أمه مائة مرة فسمته به الملائكة فسمته به الرجال وسمته به وشاع اه * توفي رضى الله عنه سنة إحدى وستين وخمسمائة ودفن ببغداد رضى الله عنه قال ابن الاثير كان الجميل رضى الله عنه من الصلاح على حال

أحب أن ينور الله قلبه
فعليه بالحلوة وقلة الاكل
وترك مخالطة السفهاء
وبعض أهل العلم الذين
ليس معهم انصاف ولا أدب
وقال ما شبع من مذمت
عشرة سنة الامرة واحدة
فطرحها من ساعته * وقال
لا يعرف الرياء الا الخالصون
وقال لو أوصى لأعتل
الناس صرفي لأزهد * وقال
لو علمت أن شرب الماء
ينقص من روقى ما شربته
* وسئل عن المروءة فقال
هى عفة الجوارح عما
لا يعنها وأركانها أربعة
حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس
* وقيل له مالك تدمر امساك
العصا ولست تضعيف

عظيم وهو حنبلي المذهب ومدرسته ورباطه مشهوران ببغداد كذا في تاريخ أبي القداء **الثلث** من الاربعة
 الاقطاب سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه **هو** أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن
 عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن بن جعفر بن علي
 ابن موسى بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه المعروف بالشـيخ أبي الفتيان الشريف الهادي السيد أحمد البدوي الملقب بالمعتمد المشهور وأسس سلفه
 رضي الله عنه تحول من الحجاز إلى بلاد المغرب ثم خرج أبوه علي بن إبراهيم من فاس في سنة ثلاث وستمائة ومعه
 أولاده وأمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده كلهم منهم أوهام الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ووقية
 وفصة وأحمد البدوي صاحب الترجمة يريدون الخلع فخرج بهم في سنة سبع وستمائة والسيد أحمد البدوي كان
 عمره إحدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف بالبدوي لكثرة ما كان يتلمذ وعرض عليه أخوه التزويع فامتنع
 وأخذ تحت كتفه وأقرأ القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العطاء والغضباني ثم حدث له خال في نفسه
 فغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم إلا بالاشارة فقبل له في منامه أن سر إلى طندنا
 وبشر بحال يكون له وذلك في ليلة الاحد سائر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فسار هو وأخوه حسن من
 مكة في شهر ربيع الاول إلى العراق ودخل بغداد وحال في البلاد ثم عاد حسن إلى مكة وتأخر أحمد بعده ثم
 لحق به وقدم مكة ولزم الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوماً لا يتناول في طعام ولا ينام في أوقات
 أو قاتل **ون** شاخصاً ببصره إلى السماء وقد صارت عيناه تتوقدان كالجرثم سار من مكة في سنة أربع
 وثلاثين وستمائة بدمصر ونزل ناحية طندنا في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة
 وأكثرت من الصياح ليلاً ونهاراً وأقام بعد ذلك بطندنا كذا نقل عن المقرئ بن زكريا وغيره * وفي طمعات الشعراء
 مانصه وكان مولده رضي الله عنه بمدينة فاس بالمغرب لأن أجداده انتقلوا أيام الحاج البهاجيين أكثر القتل في
 الشرفاء فلما بلغ سبع سنين مع أبوه قاتلاً يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد إلى مكة المشرفة فإن
 إن في ذلك شأننا وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن أخو سيدي أحمد رضي الله عنهم فمازلنا
 ننزل على عرب ونزحل عن عرب فتملقونا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا إلى مكة المنرفة في أربع سنين
 فتملقنا شرفاً بمكة كلهم وأكرمونا وكنتمنا عندهم في أرض عديش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين
 وستمائة ودفن بباب المعلاة وقبره هناك ظهير زرق في زاوية قال الشريف حسن فالتقنا وأخوتنا وكان
 أحمد أصغرنا سناً وأشجعنا قلباً وكان من كثرة ما يتلثم لعقبنا بالبدوي فقرأته القرآن في المكتب مع ولدي
 الحسين ولم يكن في فرسان مكة أشجع منه وكلفوا يسمونه في مكة العطاء فلما حدث عليه حادث الوله
 تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولزم الصمت فكان لا يكلم الناس إلا بالاشارة وكان بعض العارفين
 يقول أنه رضي الله عنه حصلت له جمعية على الحق تعالى فاستغفره إلى الأبد ولم يزل حاله يتزايد إلى عصرنا
 هذا ثم نه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة رأى في منامه ثلاث مرات قال لا تقول قهياً أحمد وأطلب
 مطلع الشمس فإذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس ومرة إلى طندنا فإن بهما مقامك أيها الفتى
 فقام من نومه وشاور أهله وسافر إلى العراق فتملقاه أسياخها منهم سيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي
 أحمد الرفاعي فمالا يا أحمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والشرق والمغرب بأيدينا فاختراى مفتاح
 شقت فقال لهما سيدي أحمد لا حاجة لي بمفتاحي آخذ المفتاح الامن يد الفتاح قال سيدي حسن رضي
 الله عنه فلما فرغ أخى أحمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج وأضرابهم
 خرجنا قاصدين إلى ناحية طندنا فاحدق بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضوننا ويقالون لنا فإمّا يؤيده الله
 سيدي أحمد البدوي فوقعوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الفتيان وانك بكمواهم وابن راجعين ومضينا
 إلى أم عبيدة فرجع سيدي حسن إلى مكة وذهب سيدي أحمد رضي الله عنه إلى فاطمة بنت بربى وكانت
 امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلمها سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه
 حاله وتاب على يديه وحلفت أنها لا تتعرض لأحد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا معنا
 لبنت بربى إلى أما كنهم وكان يوماً مشهوداً بين الأولياء ثم ان سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه رأى الحماة
 في منامه يقول يا أحمد سر إلى طندنا فأنك تقيم بها وترى بهار جلالاً وبطالاً عيالاً وعبد الوهاب وعبد الحميد

قال لا تذكراني سافر من
 هذه الدار * وقال سياسة
 الناس أشد من سياسة
 الدواب * وقال لا تتكلم
 إلا فيما يعينك فأنك إذا
 تكلمت بالكلمة لا تكمل
 ولم تملكها * وقال العاقل
 من علة له قله عن كل
 مذموم * وقال امس بأخيلك
 من احتجت إلى مسداته
 * وقال من صدق في أخوة
 أخيه قبل عمله وغفر زله
 * وقال علامة الصديق
 أن يكون الصديق صديقه
 صديقاً وعدوه عدواً * وقال
 لا سرور بعد دل حكيمه
 الاخر وان ولا غم بعد دل
 فراقهم وقال لا تقصر في
 حق أخيلك اعتماداً على
 مودته * وقال لا تبذل

وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة قد دخل رضى الله عنه مصر
ثم قصد طنطا فدخل على الحال مسرعا إلى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فقصه إلى سطح غرفته
وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره إلى السماء وقد انقلب سواد عينيه حمرة ثم قد كالحرة وكان يكث
أربعين يوما فكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا ينزل من السطح وخرج إلى ناحية فبشي المذابة فقبه
الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد الحميد فورمت عين سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه فطلب من سيدي
عبد العال بيضة فعملها على عينه فقال وتعطيتني الجريدة الخضراء التي منك فقال له سيدي أحمد رضى الله عنه
فم فاعطاهما فذهب إلى أمه فقال لها ههنا بدوي عينه توجه وطاب مني بيضة وأعطاني هذه الجريدة فقالت
ما عندى شي فرجع فاخبر سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه بذلك فقال اذهب فأتني بواحدة من الصومعة
فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة منها وخرج بها إليه ثم ان سيدي عبد
العال تبع سيدي أحمد رضى الله عنه من ذلك الوقت ولم تقدر أراه على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي
الشوم غلينا فإني كان سيدي أحمد رضى الله عنه إذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير كانت أصدق ثم أرسل
اليها يقول لها انه ولدني من يوم قرن الثور وكانت أم عبد العال قد وضعت في معلف الثور وهو رضيع فطأ طأ
الثور ليأكل فدخل قرنيه في القماط فشال عبد العال على قرنيه وهاج فلم يقدر أحد على تخليصه منه فم سيدي
أحمد البدوي رضى الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من
ذلك اليوم ولم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي إليه بالرجل
أو الطفل فيطأ طأ من السطوح فينظر إليه نظرة واحدة فيأمره مددا ويقول اعيد العال اذهب به إلى بلد كذا
أو موضع كذا فكثرت ما يسمون أصحاب السطح وكان رضى الله عنه لم يزل مثلما يلتمس من فاشتهى سيدي
عبد الحميد رضى الله عنه يوما رؤيته فوجه سيدي أحمد رضى الله عنه فقال يا سيدي أريد أن أرى وجهك أعرفه
فقال يا عبد الحميد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أرنيه ولو أموت فكشف له اللثام الغواني فصعق ومات
في الحال وكان في طنطا تاسي سيدي حسن الصانع الاثنائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد رضى الله
عنه من مصر أول بحيته من العراق قال سيدي حسن رضى الله عنه ما بقي لبقاء إقامة صاحب البلد قديما
فخرج إلى ناحية اخذوا ضرر يحبه ما مشهور إلى الآن ومكث سيدي سالم رضى الله عنه فسلم سيدي أحمد رضى
الله عنه ولم يتعرض له فأقره سيدي أحمد رضى الله عنه وقبره في طنطا مشهور وأذكر عليه بعضهم فسلم
وانظما اسمهم وذكرهم منهم صاحب الايوان العظيم بطنطا المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما فأتاه عنده الحسد
ولم يسلم الأمر لقدرة الله تعالى فساب وموضعه الآن بطنطا ناماوى للكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مدد
وكان الخطباء بطنطا نائموا له وعملوا له وقتا وأنفقوا عليه أموالا وبناوا له رايته مأذنة عظيمة فرفها سيدي
عبد العال رضى الله عنه برجله فغارت إلى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات يهتد سيدي
أحمد رضى الله عنه باعتقاد عظيما وكان ينزل لزيارته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر ليلته قوه
وأكرمه غاية الاكرام (صفته رضى الله عنه) كان غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكل
العينين طويل القامة قمعي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر جدرى في خدته اليمن واحدة وفي خده
اليسر ثنتان أقي الأنف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من العدسة وكان بين عينيه
حرج مومي جرحه ولد أخيه الحسين بالباطع لما كل عكة ولم يزل من حين كان صبورا بالثمانين وما حفظ
القرآن العظيم اشغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه حتى حدث الله له حادث الوله وكان
إذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلعها الغسل ولا يغيره حتى تذوب فيبدلونها به غيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة في
كل سنة في المولاهي عمامة الشيخ بيده وأما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضى الله
عنه من طبقات الشيرازي * كرامات * الأولى * ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاة
بالديار المصرية منع بالشيخ وأحواله فنزل إليه واجتمع به بناحية طنطا وقال له يا أحمد هذا الحال الذي أنت فيه
ما هو مشكور فانه مخالف للنسب فافانك لا تصلي ولا تحضر الجماعة وما هذه طريفة الصالحين فالتفت
إليه سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وقال له اسكت والاطير دقيقة لك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو
في جيرة واسعة لم يعلم لها طول ولا عرض فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهذا العقل غائب عن الصواب ويقول

وجهك ان يهون عليك
ردك * وقال من وعظ أخاه
سرا فقد نكحه وزانه ومن
وعظه جهرا فقد نكحه
وشانه وقال أرفع الناس
قدرهم لا يرى قدره
وأكثرهم فضلا من لا يرى
فضله * وقال محبة من
لا يخاف العار * وقال
من سام نفسه فوق ما تساوى
رد الله إلى قيمته * وقال
ما نحك من خطأ رجل
الابث صوابه في قلبه
* وقال ما أكرمت أحدا
فوق قدره الا انضغ من
قدرى عنده بقدر ما زدت
في اكرامه * وقال ان الله
خالق خرا فكن كخالق
* وقال مداراة الإحقيق غابة
لا تدرك * وقال الكريم

مالى ولما رضى أولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يمي وبسته غيت ويبتل الى الله تعالى فيمنعها وكذا اظهر له رجل له هبة ووقار وسلم عليه فردد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه رحمه فقال له ما قضيتك فأخبره بخبره مع سيدي أحمد البدوي فقال له لقد وقعت في أمر عظيم أتدري كم بينك وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها مائة سنة واربعمائة على هـ ونعم على نعمه وكبري قلبه الخوف وقال باترى من يخلصني من هذه الورطة انا لله وانا اليه راجعون وأقبل على الرجل يقول له أرشدنى برحمتك الله فقال له هوّن عليك الامر فما حصل لك الا الخيران شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك فأخذه بيده وأراه قبة كبيرة وقال له ترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي أحمد البدوي يصلى فيها العصر يجتمع من الرجال ويودعون ويصرف كل منهم الى حال سبيله فأذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بيديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتأدب معه وقول له استغفر الله وأتوب اليه ولا أعود لما صدر مني فإذا رأى منك ذلك فانه يقبل عايل ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذى أتى الشيخ ابن دقيق العيد وهو الخضر عليه السلام فامثل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أمره ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوءه ينظر قدوم الجماعة فما كان الا منهية حتى أقبلت الجماعة من كل جانب وكان واقية الصلاة فتقدم سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد بأذنيه وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبيكى ويستغفر ويعتذر وأنصف من نفسه قال فاقبل عليه سيدي أحمد رضى الله عنه وقال له ارجع عما كنت فيه ولا تعد الى مثله فقال له السمع والطاعة يا سيدي فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عايلك في انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسه الا وهو واقف بباب داره عصر فاقام مدة بيته لا يخرج منه لما جرى له مع سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه قال صاحب الجواهر السنية أخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الرضى شمس الدين محمد المعروف بالحاجي قال كنت احدث مجلس الشيخ زين الدين بن النقاش المكنى بابي هريرة بجماعة أحمد بن طولون وكنت اذذاك شابا فذكر لاهل مجلس هذه الكرامة وذلك بعد ان قال لاهل مجلسه يا اهل المجلس ما تقولون في سيدي أحمد البدوي فسكتوا فاعاد عليهم ذلك ثانيا وثالثا وها هم يسكتون فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من اولها الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه في القافية **ب** أن الشيخ ابن دقيق العيد كان قد ارسل الى سيدي عبد العزيز بن الدربى رضى الله عنه وقال له امكن لي هذا الرجل الذى اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فان أجابك عنها فهو رضى الله تعالى ففى اليه سيدي عبد العزيز رساله عنها فاجاب عنها بأحسن جواب وقال هـ ذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوه في الكتاب كـ قال وكان سيدي عبد العزيز زادا سئل عن سيدي أحمد رضى الله عنه يقول هو بحر لا يدرك له قرار كذا في الطبقات (المائة) قال الشعراني في الطبقات شاهدت أنا بعيني سنة خمس وأربعين وتسمعا من أسيراء على منارة سيدي عبد العال رضى الله عنه مغولا متيدا وهو مخبط العقل فسأله عن ذلك فقال بينا انانى بلاد الافرنج آخر الليل توجهت الى سيدي أحمد فاذا أنا به فاخذنى وطار فى الهواء فوضعه ههنا فسكرت يومين ورأسه دائرة عليه من شدة الخطفة كذا في الطبقات **ب** الرابعة **ب** قال الشعراني في الطبقات أخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه أن شخصا أنكر حضور مولده فسأله بالايان فلم يكن فيه شعرة تحن الى دين الاسلام فاستغاث بسيدي أحمد رضى الله عنه فقال بشرط أن لا تعود فقال نعم فردد عليه نواب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدي أحمد رضى الله عنه ذلك واقع في الطواف ولم يمنع أحدهم ثم قال وعزرة بي ماعى أحد في مولدى الاوتاب وحسنت توبته واذا كنت أرى الوحوش والسباع في البحار وأحدها من بعضها أفيجزنى الله عز وجل عن حماية من يحضر مولدى **ب** الخامسة **ب** قال الشعراني حكى لي شيخنا ايضا أن سيدي الشيخ ابا الغيث بن كتيبة له أحد اهلما به الحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كن بمصر فها هو يلاق فوجد الناس مقيمين بأمر المولد والنزل في المراكب فانكر ذلك وقال هيئات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحد البدوي فقال له شخص سيدي أحمد بدوى عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو اعظم منه وماذا فاعلم عن عليه شخص فاطمه سكا

من راعى وادخله وانتهى
من أفاده لفظه والائيم من
اذا ارتفع جفا أقاربه
وانكر معارفه ونسي فضل
معلمه * وقال من عاشر
الكرام صار كريما ومن
عاشر اللئام نسب للؤم
* وقال التواضع يورث
المحبة والقناعة تورث
الراحة * وقال الظلمة
أجلى للقلب وقال وودت
لو أخذنى هذا العلم من
غير أن ينسب الى منتهى
وقال ما نظرت أحدا الا
أبال بين الحق على لسانه
أولساتي * وفي رواية
ما نظرت أحدا الا حبت
أن يظهر الله الحق على يديه
وحكمته كـ قاله البهقي أنه
لا ينسب من الأخذ به

فدخلت حاقه شوكة تصلبت فلم يقدري على نزولها بدن غطاس ولا بحيلة من الخيل وورمت رقبته حتى صارت
 كخلية النحل تسعة شهور وهو لا يلتذ بظعام ولا شراب ولا منام وأنساء الله تعالى السبب في هذا التسعة شهور
 ذكره الله بالسبب فقال ابن أبي القتيبة سيدي أحمد رضي الله عنه فأدخلوه فشرح بقراءة سورة يس فعطس
 عطسة شديدة فخرجت الشوكة مغسوة فما قال تبت إلى الله تعالى يا سيدي أحمد وذهب الوجع والورم من
 ساعته **السادسة** أنكر ابن الشيخ خليفة بمناحية إيبا بالغر ببيت حضور أهل بلده إلى المولد قال
 الشعراني فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فأنشده سيدي أحمد فقال استطاع له حبة ترعى فيه
 وأسنانه فظلمت من يومه ذلك وأتلفت وجهه ومات بها **السابعة** وقع ابن اللبان في حق سيدي أحمد رضي
 الله عنه فسلب القرآن والعلم والابحان فلم يزل يستغيث بالأولياء فلم يدر أحداً أن يدخل في أمره فدلوه على
 سيدي ياقوت العروشي فخصي إلى سيدي أحمد رضي الله عنه وكلمه في التعر فاجابه وقال له أنت أبو القتيان ردت
 علي هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رأس ماله قال الشعراني وهذا كان سبب
 اعتقه إمام اللبان في سيدي ياقوت رضي الله عنه وقد زوجه سيدي ياقوت ابنته ودفن تحت رجله بالقرافة
 من الطبقات (الثامنة) قال الشعراني أخبرني الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه قال ضاعت حمارة أخى
 أيام المولد فجاء إلى قبر سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فقال والله لا أخرج حتى تجي وسمارت في فمها هو
 جالس في القبة إذا بالحمارة واقفة جنب البابوت **التاسعة** قال الشعراني في الطبقات الصغرى أخبرني
 الخواجه الخياي قال بينما أنا مسافر يحمل قماش إلى المولد إذا بسبعة فرسان أحاطوا بي ليأخذوا مالي فقلت
 سيدي أحمد أنا في دركك فنام الكلام حتى خرج عليهم فارس على حصان أبيض لا يرى منه إلا عيناه
 فظروهم حتى غابوا عني فعرفت أنه سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه (العاشرة) أن امرأته أمر الأفرنج ولها
 فلانت به فأحضره إليها في قيوده **الحادية عشرة** مر عليه رجل حامل قرينة فأمأ إليها بأصبعه فالتفت
 وأنسكب اللبن وخرجت منه حية قد انتفخت ذكرها والي قبلها ابن حجر **الثانية عشرة** أن حجراً أسود مثبناً
 في ركن قبته يجاء وجهه الداخل من الجهة اليمنى وفيه موضع غوص قدمين شاع بين الناس أنه أثر قدمي النبي
 صلى الله عليه وسلم وكل من زار الاستاذ تبرك بعمل القدمين سعي جماعة عند بعض السلاطين في إخراجهم من
 محله وقتله لئلا يطمأن لتبرك به فأرسل السلطان جماعة من الجندي يأخذون الحجر فلما هموا به صاروا يخرجونها
 لا يقدروا أحداً يأخذها وهو على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فأتوا وتركوها في محله **الثالثة عشرة** قال
 الشعراني ومما وقع أني دخلت مع شيخنا محمد الشناوي لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فشاورة
 الشيخ في سفره إلى المدينة ليشترى رصاصاً للحم الذي عمره بطنه فقال له سيدي أحمد البدوي من القبر سافر
 وتوكل على الله قال الشعراني في المنين ومما وقع لي مع سيدي أحمد رضي الله عنه أنه جاءني ودعاني أيام خروج
 الناس من مصر إلى مولده وقال إن زرتني طيحت لك ملوخية فلما ذهبت إلى طائفة طيحت لي جميع من ضيفي فيها
 ملوخية مدة ثلاثة أيام من غير توافي أهديت بالكلام الشيخ في المنام وصار كل من دخل القبة يبد بالسلام
 على قبل زيارة الشيخ حتى استحييت منه وكانت أم ولدي عبد الرحمن لها هي مدة تسعة شهور وهي بكر لها في
 وقال اختل بها في ركن القبة الذي على يسار الداخل وأزل بكرتها ففعلت فطبخ لي حلوى وملوخية حتى كفي
 أهل الدولة فلما رجعت إلى مصر حصل ما أشار به في تلك الليلة قال الشعراني ومما رأيت أنه كنت جالساً على
 سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلالاً في سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه يدور في رقبته كالبحر العظيم من
 حمارة المعصرة الذي ليس تحتها حطب فدارت حولها ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان بن سليم من
 آل عثمان على أهل دروس في ذلك الوقت وكذلك ما سمعنا تأبونه يرفع ويرفع الأويحدث في الممكة أمر
 وعن المتبولي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس
 أكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين المكردي ثم المنوفي قال ابن عربي الفتوة الصغرى عن هرات الأخوان
 وفي هذا القدر كفاية والله ولي التوفيق والهداية قال بعضهم وبؤثر عن سيدي أحمد البدوي شعر وهو قوله
 بجانين الآن سرت جنونهم * عزز على أعتابهم يسجد العقل
 وقد عثرت على هذه الأبيات فاحسبت أن ذكرها هو

إذا ظهر على يد غيره بخلاف
 خصمه فإنه قد لا يأخذه إذا
 ظهر على يد غيره وقال من
 بك فقد أوثقك ومن جفاك
 فقد أطلقك وقال المكيس
 العاقل الفطن المتغافل
 * وقال الانبساط إلى
 الناس بحيلة لأقرانه السوء
 والانتباه عنهم مكسبة
 للعداوة فمن كان بين
 منبسطة ومنقبض * وله
 نظم يدعي أشهر منه كثير
 وفضائله وما أثره أكثر
 من أن تحصى قد أفردت
 بتأليف كثيرة * وعن
 أفرد ذلك بالتأليف الامام
 داود الظاهري والساجي
 وابن أبي حاتم والآبري
 والحاكم والاصمغاني
 والقطان والاشتاد أبو

أنا المثلث سسل عني وعن همي • يبيك عزى بماذا قلت بهي
قد كنت طفلا صغيرا قلت منزلة * وهي قد علمت من سالف القدم
أنا السطوحى واسمى أحمد البدوى * لعل الرجال امام القوم في الحرم
لأن الهنا يا مريدى لا تخف أبدا * واسطخ بذكرى بين البان والعلم
اذ دعاني مريدى وهو في الحج * في قاع بحر نجمان ساحة العدم

توفي سيدي أحمد البدوى سنة خمس وسبعين وسفانة واسم خلف بعده على الفقرا سيدي عبدالعال وسار
سيرة حسنة وعمر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهرت أحبابه بالسطوحية نفعنا الله
ببركاتهم ما وادنا من امدادهم آمين

الرابع من الاربع الاقطاب سيدي ابراهيم الدسوقي القرشي الهاشمي
وقد ذكر نسبه الشمراني في كتابه الطبقات بقوله وهو ابراهيم بن أبي الجعد بن قريش بن محمد بن أبي النجاشي
زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبي الطيب بن عبد الله الحكيم بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر
الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين اه قال المناوي في طبقاته
سيدي ابراهيم الدسوقي شيخ الطائفة البرهانية صاحب المحاضرات القدسية والعلوم الدنية والامرار
العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المقيمات وخرق لهم العادات ذوالباع الطويل والتصرف النافذ
واليد البيضاء في أحكام الولاية والقدم الرامح في درجات النهاية انتهت اليه رئاسة الكلام على خواطر
الانام وقد كان يتكلم بجميع اللغات من عربي وسرياني وغيرهما ويعرف لغات الوحش والطيور * ومن
كلامه كما في طبقات الشمراني يجب على المريد أن لا يتكلم قط الا بدسة ورشيخة ان كان جمعه حاضر وان كان
غائبا يستأذنه بالقلب وذلك حتى يترقى الى الوصول الى هذا المقام في حق ربه عز وجل فان الشيخ اذا رأى المريد
يراعيه هذه المراجعة ربه بالطيف الشراب وأسقامه من ماء التربة ولا حظه بالسرا المعنوي الا في ما سعادة من
أحسن الادب مع مريديه وباشقارة من أسماء وكان رضي الله عنه يقول من عامل الله تعالى بالسراثر جعله
على الامرة والخطا ومن خالص نظره من الانعكاس سلم من الالتباس وكان رضي الله عنه يقول الشريعة
اصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة
فيها او كان رضي الله عنه يقول يجب على المريد أن يأخذ من العلم ما يجب عليه في تأديته فرضه ونفله ولا
يستغل بالفصاحة والابلاغة فان ذلك شغل منه عن مراده بل يفحص عن آثار الصالحين في العمل ويواظب
على الذكر * ومن كلامه المنظوم رضي الله عنه

سقاى محبوبى بكاس المحبة * فتبت عن العشاق سكر الخلق

ولاح لنا نور الجلاله لواءنا * اسم الجبال الراسيات لاكت * وكنت أنا السافي لمن كان حاضر
أطوف عليهم كزة بعد كزة * ونامني سرا بسروحة كمة * وان رسول الله شينى وقدوتى
وعاهدني عهدا حفظت له دة * وعشت وثيقا صادقا بمحبة * وحكمنى في سائر الارض كلها
وفي الجن والاشباح والردية * وفي أرض بين الصين واشرق كلها * لأقضى بلاد الله محبت ولايتي
أنا الحرف لا أقصر الكمل مناظر * وكل الورى من أمر ربى رعية * وكل عالم قد جاءنا وهو منكسر
فصار بفضل الله من أهل خرقتي * وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن كى لا يجهلون طريقي

تجلى لنا المحبوب في كل وجهة * فشاهدته في كل معنى وصورة

اه من طبقات الشعراني وان أردت أن تضلع من كلامه المنظوم فعليك بما أورد ذكر عن سيدي
ابراهيم أنه صام في المهدياته بنقل اسم مريده من الشدة اوة الى السعادة وان الدنيا جعلت في يده كفاتم وأنه
حاور سيرة المنهسي وحالات نفسه في المسكوت ووقف بين يدي الله تعالى وأنه فك طلسم السميع الثاني وان
قدمه لم تسعها الدنيا وقال رضي الله عنه وايت القطبية قرأت المتريقين والمغربين وما تحت النجوم وصالحات
جبريل عليه السلام * كرامات * الاولى * جاسفة من الفضاة يخفونهم فلما وصلت من كبرهم الى البر

منصور البشداري
والبيهقي والامام الرازي
وابن القري والخطيب
البيضاوي والدارقطني
والآخري والسرخسي
والصاحب ابن عباد ونهر
المديني وامام الحرمين
والزنجشيري والسبكي
والحافظ ابن حجر وخلائق
كثيرون ما بين متقدم
ومتأخر * توفي رضي الله
عنه يوم الجمعة بعد العصر
سنة رجب سنة أربع
ومائتين وله أربع
وخسون سنة ودفن
بالقرافة في القبة المشهورة
عليه من الانس والرحمات
والهابة ما لا يخفى وقد دفن
حول قبته اولياده كثيرون
• وأريد بعد مدة نقله الى
بغداد فلما حضر واجهت

بناحية دسوق أرسل النقيب لهم فدفعهم فوجدوا أنفسهم خلف جبل قاف فاقاموا سنة يا كلون من
 شيش الارض حتى تغيرت اجسادهم وخلصت ثيابهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هنالك فإرسل لهم النقيب
 فدفعهم فوجدوا أنفسهم على ساحل دسوق ومعهم الله من قلوبهم تلك الاسئلة كلها واعتروا بما كانوا اجازوا
 لاجله فقال لهم الشيخ رضي الله عنه قولوا ما عندكم من المسائل ففتحوا وقالوا يكفيننا ما جرى لنا فأخذوا عليه
 العهد وصاروا من تلامذته حتى ماتوا كذا في درر الاصداف في الثانية قال المناوي خطف عساح صديقاته
 أتمه مذعور فإرسل فقيمه فنادى بشاطئ البحر معانير التماسيح من ابتلع صبيبا فليطع به فطعم ومشى معه
 الى الشيخ فامرهم ان يلفظه فلفظه حيا وقال للتمساح مات باذن الله فمات في الثالثة توجه بعض تلامذته الى
 ناحية الاسكندرية لحاجة يقضيها الاستاذة فتمساح مع رجل من السوقة في شأن حاجة اشترها منه فاشترى
 السوق الى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما متكبيرا على الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبس
 وأراد ضرب به بلامو جب بفضا في الفقراء فأرسل الفقير الى شيخه سيدي ابراهيم بن شافع به في خلاصه فلما بلغه
 الخبر كتب الى القاضي رقعة فيها هذه الايات

سهم الليل صائبة المرامي * اذا وترت باوتار الخشوع * يقوّمها الى المرمى رجال
 يطيلون السجود مع الركوع * بالسنة تمهم في دواء * بأجفان فقيض من الدموع
 اذا وترت ثم رمين سهمها * فليأبني الحصن بالدروع

فلما وصلت الرقعة الى القاضي جميع أصحابه وقل لهم انظروا الى هذه الورقة التي جاءت من هذا الرجل الذي
 يدعى الولاية بعد ان آذى حاملها بالكلام واحترقه ثم زاد في سب الاستاذ ثم أخذ يقرؤها فلما وصل الى قوله اذا
 أوترت ثم رمين سهمها خرج سهمهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا فعوذ بالله من سوء
 الاعتقاد في الصالحين والاعتراض على الاولياء العارفين فعند ذلك هاج الناس وآمنوا بكرامة الشيخ
 وأطاعوا الرجل مكرما معظما وأنعموا على الذي جاء بالرقعة انعموا كثيرا ببركة سيدي ابراهيم رضي الله عنه
 ذكرها الشيخ يوسف الخضر في كتابه روضة الناظر قال الشعراني في الطبقات تفقه سيدي ابراهيم الدسوقي
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ثم اقام في آثار السادة الصوفية وجلس في مرتبة المشيخة وحمل الزاية
 البيضاء وعاش من العمر ثلاثا واربعمائة سنة ولم يقل قط عن المجاهدة للنفوس والهوى والشيطان حتى مات
 سنة ست وسبعين وسبعمائة رضي الله عنه في تكميل في الكلام على مناقب القطب أبي الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه كانت ولادته رضي الله عنه سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتدفق ابن عباد نسبة من كتاب اللطيفة
 المرضية في شرح دعاء الشاذلية للشيخ شرف الدين أبي سليمان داود السكندري بقوله هو الشريفة الحبيب
 ذوالنسبتين الطاهرتين الجسدية والروحية المحمدية المولى الحسني الفاطمي أبو الحسن علي الشاذلي ابن عبد
 الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمل بن جاثم بن قهي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى
 ابن محمد بن الحسن بن هادي بن أبي طالب رضي الله عنهم وفيه انه لم يكن في اولاد الحسن بن علي من اسمه محمد
 له عقب وان الذي أعتب من اولاد الحسن السبط زيد الأبلج وحسن المثنى كما نص عليه غير واحد قال الشيخ
 كمال الدين بن طه لم يكن لاحد من اولاد الحسن عقب غير اثنين منهم وهما الحسن وزيد اه فصوله محمد بن
 الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب اللهم الا ان يقال ان ولدا لابن ابن قال بعضهم على أبو
 الحسن السيد الشريف زعيم الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بقرية بقرية تونس نسا ببلده واشغلت بالعلوم
 الشرعية حتى أتقنها وصار ينظر علماء مع كونه ضراعا ثم اتهم بالهجوم والتصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه
 وخبره وطار في الفضائل طيره وحسن الطريق ومراه وسيره نظم فرقى ولطف وتكلم على الناس فقرط
 الآذان وشرف وطاف وخال واقى الرجال وقدم الاسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرهم من النجرات
 الغروب وينفع الناس بحديثه الحسن وكلامه المعرب وكان اذا ركب عشي أكبر الفقراء والدينا حوله وتشر
 الأعلام على راسه وتضر بالكلسات بين يديه وبأمر النقيب أن ينادى أمامه من أراد القطب الغوث فعليه
 بالشاذلي رضي الله عنه ثم تمحّل الى الديار المصرية وأظهر فيها طريقتهم المرصية وسيرته النبوية وكان يقرأ ابن
 عطية والشافعي وأخذ عنه الزين عبد السلام وله أجازة في وظيفة وأحوال بعين العناية لمحوطة وقيل له من

راحمته عظيمة عظمت
 حوام الحاضر ين فتركوا
 ذلك وقال المزني دخلت
 على الشافعي في علمه التي
 مات فيها فمات كيف
 أصبحت قال أصبحت من
 الدنيا راحلا ولا خواني
 مفارقا ولا مكاس الموت
 شاربيا وليس له أهمل
 ملائيا وعلى الله واردا
 فلا أدري روي الى الجنة
 تصير فأهملها أوال النار
 فأعزها ثم بكى وأنشأ يقول
 وما ساقا فلي وضافت مذهب
 جعلت رجائي نحو عفة سوك
 سلاما
 تعاطفتني ذنبي فلما قرنته
 بعفوك ربي كن عفوك
 أعظما
 فإزلت ذاعفوعن الذنب لم تزل
 تجود وتعفو عني وتكرما

شيعتك فقال أما في ما مضى فبعد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أشتقي من عشرة أبحر خمسة منها ودية وخمسة أرضية انتهى قال أبو الحسن صاحب الترجمة سألت الله أن يجعل القطب من بيتي فإذا أضاء ياهلي قد استجيبنا لك وكان يقول قيسل ما على وجه الأرض مجلس في القعة أبيه من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الأرض مجلس في علم الحديث أبيه من مجلس عبد العظيم المنذري وما على وجه الأرض مجلس في علم الحقائق أبيه من مجلس وكان رضي الله عنه يحضر مجلسه أ كبر العلماء كابن الحاجب وابن عبد السلام عز الدين وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن عصفور فكانوا يحضرون معاً بالدراسة السكلمية من القاهرة ويقرأ ابن عطية في الشفاء ويعشرون بين يديه إذا خرج وكان رضي الله عنه يقول إذا عرضت لك حاجة إلى الله فأقسم على الله بنبي قال الشيخ أبو العباس المرسي والله ما ذكرت في شدة إلا أنفجرت ولا في أمر صعب إلا هان قال وأنت يا أخي إذا كنت في شدة فأقسم على الله به وقد نفعك والله يعلم ذلك قال الشيخ أبو عبد الله الشاطبي كنت أنرضي على الشيخ في كل ليلة كذا كذا مرة وأسأل الله به في جميع حوائجي فأجد القبول في ذلك مجللاً فأريت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله اني أنرضي على الشيخ أبي الحسن في كل ليلة به وصلاقي عليك وأسأل الله به في حوائجي أفترى علي في ذلك شيئاً أذعذيقك فقال لي أبو الحسن ولدي حساً ومهني والولد جزء من الولد فنيستك بالجزء فقد نسيتك بالكل وإذا سألت الله باني الحسن فقد سألت بهي اه من شرح البناني هي الحزب * ورجع مراراً قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وآخر جوه وجماعته من المغرب وكتبوا إلى نائب الاسكندرية أنه يقدم عليكم مفر في زنديق وقد أخرجناه من ديارنا فأحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه فظهرت كرامات أو جبت اعتقاده رضي الله عنه قال الشعراني في خاتمة المنحى الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ان سيدي الشيخ أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يقول لا يكمل عالم في مقام العلم حتى يبتلى بأربع سمات الأعداء وملازمة الأصداق وقامه من الجهال وحسد العلماء فان صبر على ذلك جعله الله اماماً يقدي به وما شاع أمره في بلاد المغرب تجاراً أتباعه الأعداء والحسدة من كل جانب وروى بالعظامم وبالفواقي أذيته حتى منهوا الناس من مجالسته وقالوا انه زنديق وسأله السمراني عن مصر كتبوا إلى سلطان مصر مكاتبات انه سيقدم عليكم مصر مغربي من الزنادقة أخرجناه من بلادنا حين أظف عقائد المسلمين وأياكم أن يخدعكم بحلاوة منطوقه فانه من كبار المحدثين وروى عنه استخدامات من الجن ففاوض الشيخ إلى مدينة الاسكندرية حتى وجد الخبر بذلك سابقاً على مقدمه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فبالغ أهل الاسكندرية في ايدائه ثم رفعوا أمره إلى سلطان مصر وأخرجوا له مراسيم فيها ما يباح به دم الشيخ فذبحه إلى سلطان المغرب وأتى منه عرسيم تناقض ذلك فيها من التعظيم والتجليل ما لا يوصف تاريخه متأخر عن مراسيمهم فتخير السلطان وقال العمل بهذا أولى وأكرمه وردة إلى الاسكندرية مكرماً وما تزايد عليه إلا الذي توجه إلى الله تعالى وذلك انه أرسل له سلطان مصر يسأله الدعاء ويتعطف بخاطره فكيف الناس عنه إلا الذي حرمة للسلطان وبعضهم داوم على الأذى وكتبوا فيه للسلطان وقالوا ما ولا نأناه سيماوى فتعبر السلطان ثم أرسلوا اليه مكاتبات انه يضرب الزغل وأنه كياوى وحذروا الناس من مجالسته واتفق أن خازن السلطان محمد بن قلاوون وقع في أمر بوجوب القتل عند الملك فامر بشنقه فهرب واختفى بالاسكندرية وأقام عند الشيخ فبلغ الخبر السلطان فكذب اليه ما كفاك ضرب الزغل حتى انك تؤولي غريم السلطان فارس له ساعة وصول كتابنا اليك والافعلنا بك وفعلنا فلم يرسله الشيخ فغضب السلطان وأرسل يتوعد الشيخ بالقتل ودية وله كيف تتلف عاليل السلطان فلما وصل اليه الخبر مع شخص من أخصائه السلطان قال له الشيخ معاذ الله أن تتلف أحداً من عياليل السلطان وانما نحن نصلحه ثم قال لقاصد السلطان اننا بما شئت من الرصاص من حواصل السلطان حتى أربك الاصلاح فأتى بشئ كثير فالتقاء الشيخ في فسقية حامم من غير ما هو قال للخازن اربل في هذا الرصاص فبال عليه فصار ذهاباً خاصاً فقال له أهد الاصلاح أم أفساد فقال اصلاح ثم أمر القاصد بجعل ذلك إلى خزانة السلطان فوزنوا ذلك فوجدوه خمسة قناطير فقال هذا هدية أولانا السلطان وقل له يرضى عن ملوكه فرضى عنه ثم إن السلطان نزل إلى زيارة الشيخ في الاسكندرية وأضرع في نفسه أن يعلم صنعة الكيمياء فقال له كياؤنا التقوى فأتى الله يعلمك حرف كن فم يزل معظم للشيخ حتى مات

فلولاك لم يسلم من ابليس هاد وكيف وقد أغوى صفيك آدم (ومن كراماته) رضي الله عنه انه لما احتضر دخل عليه جماعته فقال أما أنت يا أبا يعقوب فتوت في قبولك * وأما أنت يا خرفي فيكون لك عصر هنات وهنات * وأنت يا ابن هيد الحسك ترجع إلى مذهب أبيك * وأنت يا ربيع أنفعهم في نشر الكتب * ثم قال يا أبا يعقوب تسلم الخلقة فكان الأمر كما قال فان أبا يعقوب وهو البويطي كان يحسده ابن أبي الليث الخنفي قاضي مصر فسمى به إلى الوائق بالله أيام الخفة بالقول بخلق القرآن فأمر بحمله لبعده مع جماعة آخرين من العلماء لحمل إليها هل بغل مغلولاً

وحكى المرمى رضى الله عنه عن شيخه صاحب الترجمة قال صليت خلفه صلاة فشهدت ما بهز على شهدت
 بدن الشيخ والانوار قدومه الاله وانفتحت الانوار من وجوده حتى لم استطع النظر اليه وقال المرمى رضى الله عنه
 جئت في الملكوت فرأيت ابا مدين متعلقا بساق العرش فقلت له ما علمك فقال احد وسبعون فقلت ما مقامك
 قال رابع الخلفاء ورأس السبعة فقلت فما تقول في الشاذلى قال زاد على باربعين علما وهو البهرانى
 لا يحاط به وما دخل الشاذلى رضى الله عنه الاسكندرية كان بها ابو الفتح الواسطى فوقف بظاهرها فاستأذنه
 فقال طائفة لا تسع راثنين ذات ابو الفتح في ليلته وذلك ان من دخل بلدا على فقير بغير اذن فهو ما كان احدهما
 اعلى من الآخر سلمه او قتله فلذلك ذموا الاستئذان (ومن كلامه رضى الله عنه) ان اردت ان لا يصد لك نيل
 ولا يلحقك هم ولا تكرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من الباقيات الصالحات وقال من احب ان لا يعصى الله
 تعالى في علمه فقد احب ان لا تظهره فقرته ورحمته وقال رضى الله عنه لا يشم رائحة الولاية من لم يره في
 الدنيا واهلها اذا افتقرت فسلم واذا ظلمت فاصبر واسكت تحت حيران الا قد ارقاتهم امهابة سائرة وقال رضى الله
 عنه من ادب بحالسة الا كبر عدم التبحر على عقائدهم ومن ادب بحالسة العلماء عدم تحذيرهم بغير المنقول
 وقال رضى الله عنه رأيت ابي مع النبيين عليهم الصلاة والسلام فقلت اللهم اسلكني سبيلهم مع العاقبة عما
 ابتمت فهم اقوى منى فقال لي قل وما قدرت عليهما من نبي فايدنافيه كما ابتمت وقال رضى الله عنه غت ليلة في
 سباحتي فطافت بي السباع الى الصبح فما وجدت افسا كذلك الليلة فاصبحت لخطرتي انه حصل لي من مقام
 الانس بالله شئ فمهبط واديا فيه طيور رجل فاحسنت بي فطارت تخفق قلبي رعبا فوديت بامن كان البارحة
 يا انس يا سباع ما لك وجئت من خفقات الحجل ليكنك كنت البارحة بنا واليوم بنفسك وكلامه رضى الله عنه
 اكبر حال كبير تركه مخافة التطويل وقد افرد ابن عطاء الله مائة علق بالشيخ بالثاني فكان مجلدا حافلا وقد ذكر
 الشيخ الشعرا في طبقاته نيزة عظيمة من كلامه فعليك به قال ابو الحسن صاحب الترجمة رضى الله عنه رأيت
 الخضر عليه السلام فقال يا ابا الحسن احميك الله الاطف الجليل وكان لك صاحب في اقام والرحيل وصية
 عظيمة للشيخ وجدتها في حياة الحيوان **يحيى** قال سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه كن متمسكا بهذه
 الصفات الحميدة تغز بالدارين لا تتخذ من الكافر ين وليا ولا من المؤمن عدوا وارحل برادك من التوى في الدنيا
 وعد نفسك من الموتى واشهد الله تعالى بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وحسبك عمل صالح وان
 قل وقل آمنت بالله ولا تكتموا كتبه ورسوله وبالقدر خير موثر لا تغرق بين احدهم رسوله وقالوا معنا واظعننا
 غفرانك ربنا واليك المصير فن كان متمسكا بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له اربعة في الدنيا الصدق في
 القول والاخلاص في العمل والرزق كالطير والوقاية من الشر واربعة في الآخرة المغفرة العظمى والغربة
 الزاني ودخول الجنة المأوى والحق بالدراجة العليا وان اردت الصدق في القول فداوم على قراءة تاتر لثناه في
 ايلة القدر وان اردت الرزق كالطير فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وان اردت السلامة من شر الناس
 فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وان اردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن
 الرحيم الملك الحق المبين نعم الموتى وقم النصير واقرأ سورة الواقعة وسورة يس فانه يا تيك الرزق كالطير وان
 اردت ان يجعل الله لك من كل شئ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحسب فالزم الاستغفار
 وان اردت ان تأمن عما يروعك ويفزعك قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غصبه وعقابه ومن شر عباده
 ومن شر همزات الشياطين وان يصفرون وان اردت ان تعرف أى وقت تقع فيه أبواب السماء ويستجاب فيه
 الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فاجبه في الحديث من نزل به كذب أو شدة فليجيب المنادى والمنادى هو المؤمن
 وان اردت ان تسلم من أمير بكتك فقل توكلت على الحى الذى لا يموت ابدوا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
 شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن وكبره تكبيرا وان اردت ان تنجو من هم أو غم أو خوف يصيبك
 فقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو أسأله فى علم الغيب فعزك
 ان تجعل القرآن العظيم جلا قلوبى وذهاب همى ونغى فيمذهب عنك همك وحزنك وان اردت ان يداوبك الله
 تعالى من تسعة وتسعين دأبها اللهم فقل ما ورد فى الحديث لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها دواء

مقيدا | مسلسلا في أربعين
 رطلان من حديد وطاب منه
 القول بذلك فانتع فطرس
 يبعداد وهو على تلك الحالة
 الى ان مات سنة احدى
 وثلاثين ومائتين وكان
 ذلك يوم جمعة * وأما المرقى
 فخطم شأنه بعد الشافعى
 عند الملوك فن دونها
 وأما محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكيم فانتقل قبيل وفاته
 الى مذهب مالك لانه كان
 يردم ان الشافعى يستخلفه
 بعده في حلقته فلم يفعل
 واستخلف البويطى وكان
 أبوه عبد الله على مذهب
 مالك ومن اكبر أصحابه
 وروى عن الشافعى أشياء
 قليلة * وأما الربيع
 والمراد به حيث أطلق
 الربيع المرادى فعاش
 بعد الشافعى قريبا من

هذا ذكر وان أردت أن تحبوا عيبيك من مصيبة فقل ان الله وان الله راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبي فأجرتني وأبداني خيرا منها ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وهى الله توكلنا وان أردت أن يذهب همك ويزيل غمك فقل يا رسول الله قل قل اذا صبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك قلته ما ذهب الله همك ويزيل غمك قال بلى يا رسول الله قل قل اذا صبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والبخل وأعوذ بك من الدين وأعوذ بك من قهر الرجال وان أردت أن توفق للتشوق فأترك فقل والنظر وان أردت أن توفق للحكمة فأترك فضول الكلام وان أردت أن توفق للحلاوة العبادة فعليك بالصوم وقيام الليل والتمسك فيه وان أردت أن توفق للهبة فأترك المزاح والضحك فانهم مائة سلطان الهيبة وان أردت أن توفق للمحبة فأترك فضول الرغبة فى الدنيا وان أردت أن توفق لصلاح عيب نفسك فأترك التمسك على عيوب الناس فان التمسك من شعب النفاق كما أن حسن الظن من شعب الايمان وان أردت أن توفق للخشية فأترك النهم فى كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وان أردت أن توفق للسلامة من كل سوء فأترك الظن السيئ لكل من الناس وان أردت أن لا يعوت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت وان أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فأكثروا قراءة آيات النعس كورت واذا السماء انطرت وادال السماء انشقت وان أردت أن يتورج همك فداوم على قيام الليل وان أردت السلامة من عاصم يوم القيامة فلازم الصوم وان أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحذر من النجاسات وأكل المحرمات وارضض الشهوات وان أردت أن تكون أغنى الناس فلازم القناعة وان أردت أن تكون خيرا للناس فكن نافعا للناس وان أردت أن تكون أعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات ليعلم بهن أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قالت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد دخسا وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارضض عما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وان أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فأعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وان أردت أن يكمل إيمانك فحسن خلقك وان أردت أن يحبك الله فأقض حوائج اخوانك المساكين فى الحديث اذا أحب الله عبد أمير حوائج الناس اليه وان أردت أن تكون من المطيعين فأذا ما فرض الله عليك وان أردت أن اتقى الله نقيما من الذنوب فأغسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله وما عليك ذنب وان أردت أن تحشر يوم القيامة فى النور الهادى وتسلم من الظلمات لا تظلم أحدا من خلق الله تعالى وان أردت أن تقل ذنوبك فليز دوام الاستغفار وان أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وان أردت أن يوسع الله عليك الرزق كالظفر فلز دوام الطهارة السكينة وان أردت أن تكون آمنا من مخطط الله تعالى فلا تغضب على أحدا من خلق الله تعالى وان أردت أن يستجاب دعاؤك فأجنب الربا وأكل الحرام وأكل السمك وان أردت أن لا يفهمك الله على رؤس الاشهاد فأحفظ فرجك ولسانك وان أردت أن يستر الله عليك عيبك فاستر عيوب الناس فان الله ستر يحب من عباده السامين وان أردت أن تحمى خطاياك فأكثروا من الاستغفار والخضوع والخشوع والمسئآت فى الخلوأ وان أردت المسئآت العظام فاجتنب سوء الخلق والشع المطاع وان أردت أن يسكن عنك غضب الجبار فعليك باخفاء الصدقة وصلة الرحم وان أردت أن يقضى الله عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام لو كان عليك مثل الجبال دينه اذاه الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك من سؤالك وفى الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب دينه فداي ذلك اقضاه الله عنه وهو اللهم فارج اللهم كاشف الغم محبب الدعوة المضطر بن رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهم أنت ترحنى فارحنى برحمة تغفنى بها عن سؤالك وان أردت أن تحب من هلكة فالزم ما فى الحديث اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرق هلك ما شاء من أنواع البلاء والورطة يقع الواو واسكن الرءا الهلاك وان أردت أن تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد فى الحديث اللهم انا نجى لك فى نحورهم وأعوذ بك من شرورهم أو تقول اللهم اكفنا بما شئت

سبعين سنة ورحلت اليه
الناس من أقطار الارض
لما أخذوا عنه مذهب
الشافعى ويرود عنه كتبه
قال الربيع رأيت فى المنام
قبل موت الشافعى بأيام
أن آدم مات ويريدون أن
يخرج جواب جنازته فسات
أهل العلم فقالوا هذه موت
أعلم أهل الارض لان الله
تعالى علم آدم الالهة كلها
فما كان الا يسير حتى مات
الشافعى * وقال أحمد بن
حنبل رحمه الله رأيت
الشافعى فى المنام فقلت
يا أخى ما فعل الله بك قال
غفر لى وتو جنى وزوجنى
وقال لى هذا عيال ترو عيا
أرضيك ولم تتكبر فيما
أعطيك هذا وقد كان
يجانب القبة مدرسة تسمى

وكيف شئت انك على كل شيء قدير وان أردت أن تأمن سلطانا فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم
الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت
ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم اننا نجعلك في نحورهم والح وفي الحديث اذا أثبت سلطانا مهما با تخاف أن يسطو
عليك فقل الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعه الله أعز وأكبر مما أخاف وأحذر والحمد لله رب العالمين
وان أردت ثبات القلب على الدين فادع بما أسند من فروع ما كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي
على دينك وفي رواية يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اه (توفي) أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سنة
ست وخمسين وستمائة وهو قاصد الحج في شهر رمضان ودفن بمصر عذاب بجمعة ثمان الصعيد وكان ماؤها
أجافا فغذب (ومن كراماته) زيادة على ما سبق ما نقله ابن بطوطة في رحلته قال أخبرني الشيخ ياقوت العرشي
عن شيخه الشيخ أبي العباس المرعي رضي الله عنه أن أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يصحج كل سنة ولما
كان في آخر سنة خرج فيها قال لخدمه استصحب فأسا وقفة وحطوا فقال له الخادم ولما اذا يا سيدي فقال في حبيثا
سوف ترى وحبيثا بصعيد مصر في صحراء عذاب فلما بلغ حبيثا اغتسل الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه وصلى ركعتين فقبضه الله تعالى في آخر سنة من صلاته ودفن هناك قال وقد رزق قبره وعليه قبعة مكتوب
عليها اسمه الى الحسين رضي الله عنه كذا بالهجة التي يبدى وهو مخالف لما صرح من أن نسبه ينتهي الى الحسن
ومن حفظ حجة والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب يقول مؤلفه السيد مؤمن بن حسن مؤمن
الشبليجي كان الفراغ منه يوم الخميس المبارك السادس والعشرين من شهر الله الحرام رجب الذي هو من
شهور سنة تسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيد الكون والآئين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي أذهب الرجس عن آل نبي هذه الامة وأفاض علينا من بركاتهم وأزال عنا كل كرب وغم
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بأشرف ملة وعلى آله وأصحابه وأزواجه أول الفصاحة
والبلاغة والكرامة والمنة ~~هو~~ أما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل المقدر الواضع نور جلالته ووضوح
الشمس في رابعة النهار المسمى بنور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولعمري انه كتاب حوى من
الآل كل شيء ومن اللطائف والنفائس والفسراند كل عزيزه وشيخ كرم لآل البيت من الآثار
ورشيد كرمهم ومجاهد ومجاهد من المفاخر فهو حري بأن ية تنى ما تنفعه من أخبار ائمة المهدية
ورقا في الحكم والوعظ والنوادر والافوائد السنية مؤلفه العالم الورع الكامل الواج من الخيرات كل باب
منجى العلامة الشيخ سيد مؤمن الشبليجي محلى الهوامش بالكتاب المسمى باسمه الراغبين في سيرة
المصطفى وآل بيته الطاهرين مؤلفه علامه الزمان مظهر البدائع ومعدن العرفان الاسماذ

الشيخ محمد الصبان أسكنهم الله أعلى فرديس الجنان * وكان تمام طبعه الباهي

وعنيد الزاهي على ذمة صاحب المآثر السنية والاخلاق المرضية ~~هو~~ حضرة

الشيخ محمد علي الميجي * منحه الله كل آمنيه وذلك بالمطبعة العامرة

العثمانية التي بجارة سوق الزلط بسم باب الشعريه ادارة

راجي عفو الخالق الشيخ عثمان عبد الرزاق أمده الله

بإمداده وبلغه جميع مراده في أوائل شهر الله

محرم الحرام من سنة ١٢٢٠ عشرين

بعد الثمانمائة والألف من هجرة

من له مزيد الشرف على

صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

مافاح مسك

الحنان

الصالحية قد هجرت وتوطل
غالب شعاعها تراها وتل
الانتفاع منها فهدوها
حضرة المشار اليه أحسن
الله وقوفه بين يديه مع
أما كن قد اشترها وبني
الجميع مسجدا عظيما
مقسما سنة خمس
وسبعين ومائة والف وأقام
تلك الشعائر فانتفع بها
السالكين والزائرون
انتفاعا كليا والله أسأل أن
يختم لنا بالآية ان الله على
ما يشاء قدير * وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

~~هو~~ قال مؤلفها عليه
محائب الرحمة والرضوان
عن يوم الثلاثاء لعشر ليال

خلت من رمضان

سنة ١١٨٥



LIBRARY

MAR 22 1976

UNIVERSITY OF TORONTO





3 1761 07291937 6